جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة اليوناني الروماني

(المعبودات المصرية خارج مصر)
في العصرين اليوناني والروماني

رسالة مقدمة من

الباحثة / فتحية علي إبراهيم دبور

لنيل

درجة الدكتوراه في الآداب

إشراف

الأستاذ الدكتور/ عزت زكي حامد قادوس
أستاذ و رئيس قسم الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآداب — جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور/ فوزي عبد الرازق مكاوي
أستاذ الآثار اليونانية الرومانية
كلية الآداب — جامعة طنطا

د. / مها محمد السيد
مدرس الآثار اليونانية الرومانية
كلية الآداب — جامعة طنطا

٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى

سورة الكهف آية (١٣)

صدق الله العظيم

إهـــــداء

إلى روح أبى.....أسكنه الله فسيح جناته

وإلى أمى الحبيبة .....متعها الله بالصحة والعافية

وأدام لنا عمرها طويلاً

وإلى أختى..... الحبيبة

لهما عرفانى وتقديرى .... جزاهما الله عنى خير الجزاء

إلـــى روح أ.د. فـوزى عبد الرحمـن الفخرانى

صاحـــب الفضل الأول

أسكنـــــه اللـــــه فسيـــح جناتـــــه

إلى القدوة الحسنة فى كل شىء

أ.د. / عـــزت قـــادوس

إلى الأخت قبل الأستاذة .....

د/ مـــها الســـيد

لهما تقديرى وعملى ... جزاهما الله عنى خير الجزاء

شكر [illegible] تقدير

أتوجه إلى الله الرحمن الرحيم [illegible] أحمد بقلب خاشع بالشكر والحمد له حمداً كثيراً. ثم إلى كل من قدم لى يد العون [illegible] لإخراج هذا البحث إلى النور من أساتذتى وزملائى.

فأتوجه بعظيم الشكر والامتنان [illegible] أستاذى ومعلمى والأخ ومعلم الأجيال.

الأستاذ الدكتور [illegible] زكى حامد [illegible]

أستاذ ورئيس قسم الآثار اليونانية [illegible] بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الذى أدين له بالفضل الأكبر فى [illegible] هذا العمل إلى النور فلسيادته عظيم الشكر والعرفان والتقدير فلقد كان اليد [illegible] هذا العمل [illegible] جزاه الله عنى خير الجزاء.

كما لا يفوتنى تقديم الشكر إلى [illegible] فى هذا البحث

الأستاذ الدكتور [illegible] عبد الرازق [illegible]

أستاذ الآثار اليونانية والرومانية [illegible] قسم الآثار – كلية الآداب – جامعة طنطا

لما قدمه سيادته لى من عون فى سبيل [illegible] هذا البحث [illegible] بالمراجع من مكتبته الخاصة فجزاه الله عنى خير الجزاء [illegible] فسيح جناته.

أما على سبيل التخصيص فقد شرفتنى [illegible] الأستاذة

السيدة الدكتورة [illegible] محمد السيد

المدرس بقسم الآثار [illegible] الآداب – جامعة طنطا

فلو جمعت الكلمات لأوفي سيادتها [illegible] الكلمات إن تشكر سيادتها على [illegible] قدمته لى من فضل وإحسان فكانت لى بمثابة [illegible] الأمل حين يعز الأمل – فإلى سيادتها الشكر الجزيل والعرفان وجزاها الله عنى خير [illegible].

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كلاً من

الأستاذة الدكتورة / بهية محمد شاهين

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية

والأستاذة الدكتورة / سلوى حسين بكر

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد بكلية الآداب – جامعة طنطا

على تفضلهما بمنحي شرف القبول والمشاركة في المناقشة وتحمل وعثاء السفر فلهما مني جزيل الشكر والتقدير.

كما أخص بالشكر إلى أستاذى الذى لن أنسى فضله ما دمت حية.

الأستاذ الدكتور / إبراهيم سعد.

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية المساعد – بكلية الآداب – جامعة طنطا

الذى كان له عظيم الأثر فى اختيار هذا البحث. فجزاه الله عز وجل عنى خير الجزاء .

كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى

الأستاذ الدكتور / رضا رسلان.

أستاذ الآثار اليونانية الرومانية – بكلية الآداب – جامعة المنصورة

حيث كان لتوجيهات سيادته فى بداية هذا البحث الاثر العلمى الكبير فى إنجازه. فجزاه الله عنى خير الجزاء

كما أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان إلى :

السيدة الدكتورة / وفاء أحمد الغنام.

مدرس الآثار اليونانية الرومانية بكلية الآداب – جامعة طنطا .

على بث الأمل للباحثة كما كان لها دوراً فى المرحلة الأولى من دراستى للماجستير ولن أنسى فضلها مهما حييت جزاها الله عنى خير الجزاء.

كما لا يسعنى سوى أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الزميل والأخ

السيد الدكتور / مصطفى زايد

مدرس الآثار اليونانية والرومانية – بكلية الآداب جامعة عين شمس

على ما قدمه لى من يد العون والمساعدة بامداده لى بالكتب من مكتبته الخاصة فله منى جزيل الشكر والتقدير.

كما أتوجه بالشكر إلى زملائى العاملين بالمجلس الأعلى للآثار وعلى الأخص العاملين بمتحف آثار طنطا – وتفتيش آثار المنوفية وخاصة

الأستاذ / مصطفى السرنجاوى

مفتش الآثار الإسلامية

السيدة / دينا بيومى

مفتش الآثار المصرية

على مساعدتهم لى فى ترجمة المراجع الألمانية.

فجزاهما الله عنى خير الجزاء.

وأدعو الله عز وجل أن أكون قد حالفنى التوفيق فى هذا البحث وعلى الله عز وجل قصد السبيل وهو المستعان.

الفهـــــرس

الموضـــــوع	رقم الصفحة

قائمـــة الاختصـــارات.

تمهيـد.	ا: ج
المقدمـــة.	د: ح
الفصل الأول :-	٢: ٢٥

الثالوث السكندرى المقدس.

الفصل الثانى :-	٢٨ : ١٥٦

المعبودات المصرية فى مدن اليونان الأصلية.

الفصل الثالث :-	١٥٩ : ٢٨٣

المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى وآسيا

الفصل الرابع :-	٢٨٦ : ٣٩٠

المعبودات المصرية فى روما والولايات التابعة لها

الخـــاتمـــة :-	٣٩٢ : ٤٠٥

أهم نتـــائج البـــحث

قائمة بأسماء الأباطرة الرومان وفترة حكمهم.	٤٠٧ : ٤٠٨
المصادر.	٤٠٩
المراجع العربية والأجنبية .	٤١٠ : ٤٢٥

قائمـــة الاختصـــارات

قائمة اختصارات الدوريات والمجلات العلمية

AE	, Ancient Egypt and the Near East .
AFOF	, Archiv Für Orient Forschung .
AJA	, American Journal of Archaeology .
ANRW	, Aufstieg und Niedergang der Römischen Welt . Geschichte und Kultur Roms im Spiegel der neueren forschung.
AO	, Archiv Orientalni .
ASAE	, Annales du Service des Antiquités de L' Egypte .
BCH	, Bulletin de Correspondence Hèllènique,(Athènes).
BMMA	, Bulletin of the Metropolitan Museum of Art , (NewYork) .
CdE	, Chronique d' Egypte , (Bruxelles).
EPRO	, Études Préliminaries des Religions Orientales dans L' empire romain , (Berlin) .
JEA	, Journal of Egyptian Archaeology , (London) .
JHS	, Journal of Hellenic studies .
JÖAI	, Jahreshefte des Österreichischen Archäologischen Instituts .
LIMC	, Lexicon Iconographicum Mythologiae Classicae .
RA	, Revue Archeologique .
REG	, Revue des Etudes Grecques , (Paris) .

RHR , Revue de L' Histoire Religionis (Paris)

ZÄS , Zeitschrift Für Ägyptsche Sprache und Altertumskunde , (Leipzig) .

قائمة اختصارات الكتب العلمية

Dunand, tome II = Dunand , F., *Le Culte D'Isis dans basin oriental de la Méditerranée , Le culte D' Isis en Gréce* , Tome II , (Leiden – 1973).

Dunand , Tome III = Dunand , F ., *Le culte D'Isis dans oriental de la Méditerranée , Le Culte D' Isis en Asie Mineure, Clerqué et das Sanctuaries Isique,* Tome III , (Leiden – 1973).

تمهيد

كانت مصر تتمتع بعلاقات عديدة منذ أقدم العصور مع الأقطار الآسيوية وجزر بحر إيجة وجزيرة صقلية وشمال أفريقيا و نتيجة لتلك العلاقات من انفتاح هذه الأقطار على الحضارة المصرية والتعرف على المعبودات المصرية فى العديد من المواقع سواء فى مدن اليونان الأصلية، آسيا الصغرى وآسيا، وجزر بحر إيجة وجزر البحر المتوسط هذا بجانب شمال أفريقيا خلال الحقبة التاريخية اليونانية .

أما فى العصر الرومانى فقد انتشرت المعبودات المصرية فى روما والولايات التابعة لها فى غرب أوربا بجانب الولايات الشرقية التى تواجدت بها المعبودات المصرية من قبل.

وتدل اللقى الأثرية ذات الطابع المصرى سواء كانت أوانى، نقوش، تماثيل، أطلال لمعابد ومنازل لبعض المعبودات المصرية علي انتشار هذه المعبودات وعبادتها فى مناطق عديدة من العالم اليونانى والرومانى بل وإقامة الشعائر الدينية لها من جميع الفئات المختلفة فى هذه الأقطار القديمة و أدى هذا إلى اندماج الحضارات المختلفة مما مما شجع اندماج المعبودات الموجودة فى تلك المناطق مع المعبودات المصرية والتى تأثرت بدورها بتلك المعبودات المحلية مما جعلها قائمة ومنتشرة ولها مؤيدين ومريدين لها.

وكان على رأس هذه المعبودات المصرية سيرابيس وإيزيس و حربوقراط و أنوبيس وظلت لتلك المعبودات طابعها الخاص المميز عن غيرها من المعبودات الأخرى المتواجدة فى مواطنها الأصلية مما شجع على تناول هذا البحث.

حيث تتناول تلك الدراسة التأثيرات الحضارية للمعبودات المصرية خارج الحدود المصرية من خلال العصرين اليونانى والرومانى وهذه التأثرات وضحت فى أفضل صوره لها خلال انتشارها فى حوض البحر المتوسط والتى تبين مدى اتساع رقعة الأثر الدينى والحضارى المصرى فى العالم القديم.

وتهدف هذه الدراسة إلى سبر أغوار هذه المعبودات فى مواطنها الجديدة وطبيعة كل معبود فيها و ما طرأ علية من تغيرات فى ظل بيئة جديدة ومناخ جديد التى أدت إلى حدوث تطورات على أنماطها ووظائفها فى ظل العصرين اليونانى والرومانى مما كان له اكبر اثر لتناول هذا البحث.

ولقد واجه البحث صعوبات عدة تتعلق باتساع الرقعة المكانية وطول الحقبة الزمانيه وعدم وجود ايه دراسة أثرية باللغة العربية لهذا الموضوع مع قله ما نشر عن بعض المعبودات مثل أنوبيس و حربوقراط خارج مصر.

أقدم الدراسات تناولت هذا الموضوع هي ما جاء ذكره في كتاب Lafaye بعنوان.

Lafaye, G-, *Histoire du culte des divintés d' Alexandrie sérapis, Isis,.Harpocrate et Anubis* ,(Paris , 1884).

هذه الدراسة كانت خاصة على الوجه الخصوص بايزيس وتناولت باقى المعبودات من خلال ايزيس وكانت دراسة حضارية فقط.

ويوجد دراسة عبارة عن حصر لجميع النقوش التى قدمت إلى إيزيس وسيرابيس فى العالم اليونانى والرومانى حيث كانت دراسة من خلال النقوش فقط وهى التى قام بها العالم Vidman وهذه الدراسة تعتبر موسوعة حصريه لإعداد النقوش وهى:-

Vidman ,L, *Sylloge inscriptionum rilugionis Isiacae et sarapiacae*, (Berlin – 1969).

بجانب الدراسة التى قام بها العالم Dunand والتى كان لها الكثير من العون فى تناول هذا البحث وهي دراسة عن عباده إيزيس فى آسيا الصغرى ومدن اليونان فى العصرين اليونانى والرومانى واكتفى Dunand بدراسة بحثية عن ايزيس فقط ومن خلالها تناول سيرابيس

Dunand, F., *Le culte D' Isis dans Bassin. Oriental de la Méditerané , Le culte. d' Isis* ,(Leiden -1973).

وهذا الكتاب ثلاثة أجزاء الجزء الأول يتحدث عن عبادة إيزيس فى العصر البطلمى أما الثانى فعن عبادتها فى مدن اليونان والثالث (الأخير) عبادتها فى آسيا الصغرى.

وتقسم الباحثة الدارسة إلى جزأين ، يحتوى الجزء الأول على أربع فصول وخاتمة ، ويشتمل الجزء الثانى على الخرائط والمخططات والصور الفوتوغرافية.

الجزء الأول :-

يتناول الفصل الأول الثالوث السكندرى المقدس الذى يتكون من سيرابيس- إيزيس- حربوقراط ثم أضيف أنوبيس كعضو أساسى خارج مصر حيث تناولت الباحثة طبيعة هذا الثالوث ووظائفه داخل مصر.

أما الفصل الثانى: خصصته الباحثة لدراسة المعبودات المصرية فى مدن اليونان الأصلية منذ بداية ظهور تلك المعبودات وأهم المناطق التى انتشر تواجدها فيها وما طرأ عليها من تغيير أثناء فترة البحث وتبع هذا الفصل دراسة تحليله لما جاء به.

وأشتمل الفصل الثالث على دراسة المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى وآسيا حيث تناولتها الباحثة من بداية ظهور تلك المعبودات فيها وأهم المناطق التى تواجدت بها، وما طرأ عليها من تطورات خلال فترة البحث وأنهت الباحثة هذا الفصل بدراسة تحليله لما تم ذكره.

حاولت الباحثة فى الفصل الرابع تأكيد انتشار وتواجد المعبودات المصرية خارج مصر فى روما والولايات التابعة لها وما طرأ عليها من تطورات خلال فترة البحث.

وأختتم هذا الفصل بدراسة تحليليه توضيحية لما جاء به.

أنهت الباحثة الجزء الأول من الدراسة بخاتمة أوضحت من خلالها أهم النتائج التى ظهرت من خلال دراستها النظرية للمعبودات المصرية خارج مصر فى العصرين اليونانى والرومانى. ثم ألحقت ملحق يضم قائمة بأسماء الأباطرة وفترة حكمهم وأختتم الجزء الأول بقائمة المصادر والمراجع العربية والمترجمة والأجنبية.

الجزء الثانى :-

يضم قائمة بالخرائط ومخططات المعابد والصور الفوتوغرافية.

وبعد ... فإنى أدعو الله أن أكون قد وفقت فى هذا العمل فهذا هو الأمل وأن يلقى قبولاً فهذا هو الرجاء.

والله عز وجل خير المستعان، والموفق وعليه قصد السبيل.

المقدمة

لم يكن للحروب والغزوات أثر في انتشار المعبودات المصرية خارج مصر بقدر ما كان للعلاقات والاتصالات السلمية بين الشعوب المحيطة بالمصريين عن طريق التجارة حيث كان المصريين يستوردون من الخارج بعض المنتجات التي لم تكن موجودة في بلادهم مثل العطور والبخور التي تجلب من البلاد الواقعة جنوب البحر الأحمر، والأحجار الثمينة والنحاس من سيناء وأخشاب البناء وكانت أهم الواردات جميعاً من لبنان ومن كان يذهب إلي هذه البلاد كان يأخذ معبودة معه وهذه العلاقة منذ العصر الفرعوني.

وكان هناك اتصال تجاري مع جزيرة كريت وعثر بها على أشياء ذات طابع مصرى منذ العصر الفرعونى فى بلاد حوض البحر المتوسط وشمال أفريقيا وغرب آسيا وخاصة فلسطين وفينيقيا وتواجدت المعبودات المصرية منذ العصر الفرعوني جنباً إلي جنب مع آلهة تلك البلاد وكان للتجار الفينيقيين الأثر الأكبر في نشر المعبودات المصرية فلقد كانوا يجوبون البحار وكان لهم محطات تجارية علي طول الموانئ الساحلية في مدن اليونان وشمال أفريقيا.

أما الجانب الآخر فيتمثل فى حدوث تغيير جذري في المجتمع اليوناني بعد غزو الأسكندر وكانت مصر من ضمن تلك المجتمعات فلقد غزاها فى عام ٣٣٢ق.م وحدث تغيير فى الوضع الاجتماعي لليونانيين فأصبحوا من مجرد جالية مقيمة في مصر إلي أعضاء في الطبقة الحاكمة وأعقب ذلك تدفق اليونانيين علي كل أنحاء العالم اليونانى في ذلك الوقت مما أدي إلي انخراطهم في تلك المجتمعات وإقامة شعائرهم الدينية بل وتقديم التبجيل إلي معبودا تهم هذا إلي جانب دور التجار المصريين الذين اعتادوا أن يذهبوا إلى المدن اليونانية للتجارة حاملين معهم معبودا تهم مما أدي إلي نشر العقائد المصرية هناك.

وتدل العديد من المعابد واللقى الأثرية والمسكوكات علي مدي انتشار المعبودات المصرية ومدي قوة ونفوذ مصر خلال هذه الفترة في الجنوب الغربي لآسيا الصغرى والجزر المجاورة لها خلال القرن الثالث ق.م.

وهذا الانتشار بدأ منذ عام ٣٠٩ ق.م عندما قام بطليموس الأول (سوتير) بوضع يده (بالاستيلاء)علي إقليم Caria وبعض مدن إقليم Lycia والاستيلاء علي جزيرة Cos وأدت هذه الانتصارات إلي السيطرة علي مدن آسيا الصغرى [1].

---

[1] أبو اليسر فرج : *الشرق الأدنى فى العصرين الهللينستي والروماني*، (القاهرة ٢٠٠٢)، ص ٤٩ .

وكان ابنه وخليفته بطليموس فيلادلفوس الذي ولد في جزيرة Cos في عام ٣٠٨ ق.م طبقاً لما ورد في مديح Theocritus الذى كان يمدح بطليموس فيلادلفوس حاكم كل من تلك الأقاليم Cilica – Pamphylia- Liycia - Caria وجزر الكوكلاديس ولقد ترك إمبراطوريه قوية لابنه بطليموس الثالث يورجيتس ومن جزيرة ساموس التي كانت ضمن الممتلكات المصرية أقام علاقات طيبة مع بعض الأقاليم الإضافية وأدي هذا التوسع في منطقة النفوذ المصري إلي تواجد موظفين مصريين في كل من هذه الأقاليم والمدن التابعة لها.

وكان طبيعيا أن يتم معرفة المعبودات المصرية عن طريق الاحتكاك بين طبقة الموظفين المصريين والطبقة المحلية لتلك الأقاليم في مدن آسيا ومدن اليونان حيث كان يذهب البحارين المصريين إلى تلك الممالك بأفكارهم ومعتقداتهم الدينية هذا من جانب.أما الجانب الأخر فهو تشبه الملكات البطلميه بالإلهه إيزيس حيث يذكر Taylor أن الملكة برنيكى زوجة الملك بطليموس كان قد تم تشبيهها من قبل بإيزيس ، كما ظهرت في شكل إيزيس علي بعض الموضوعات مثل الجواهر والأحجار شبه الثمينة والتي كان يتم تصديرها إلي مدن اليونان وأيضاً الملكة ارسينوي الثانية زوجة الملك بطليموس يورجتيس كانت قد ارتبطت مع إيزيس في القسم[1].

والملكة كليوباترا السابعة اعتبرت نفسها تجسيداً لإيزيس وأدي تشبه الملكات البطلميات بها علي نشر المعبودات المصرية علي رأسها إيزيس بين الأقاليم الخاضعة لمصر وهذا لمحبه الرعية خاصة السيدات بالتشبه بملوكهم وملكاتهم الحاكمة لهم.ولقد أنضم سيرابيس للمعبودات المصرية وأصبح له جماعات دينية ودوائر خاصة تمارس شعائرها خارج مصر.

وعبرت تلك المعبودات من خلال جزر بحر إيجة إلي مدن اليونان الأصلية عن طريق الموظفين اليونانيين والمقدونيين بعد عودتهم من مصر إلي مدنهم الأصلية .ومع حلول القرن الثاني ق.م كان الرومان قد عرفوا المعبودات المصرية أما عن كيفية دخولها إلي روما وإيطاليا فلا يوجد شيء مؤكد ولكنه علي الأرجح عن طريق جزيرة ديلوس حيث كانت العقائد المصرية مزدهرة هناك خلال القرن الثاني ق.م وكان المفوضين الرومان يقيمون في ديلوس فى فتره مبكرة جداً من النصف الأول من القرن الثاني ق.م .فوجد أتباع كثيرين من الرومان المقيمين فى ديلوس وعن طريق جزيرة صقلية بعد عام ٢١٤ ق.م التي كانت تقيم علاقات سياسية مع مصر هذا بجانب دور التجار اليونانيين والمصريين الذين لا يمكن إغفال دورهم في نشر المعبودات المصرية حيث كان التدفق الدائم للبحارة والتجار دوراً هاماً ومتزايداً في نشر تلك العقيدة المصرية .

---

(1) Heyob , S.K , *The cult of Isis among Women in the Graeco – Roman World* , (Leiden , 1975) , p. 21.

وكانت مدينة بيتولي Puteoli هي الميناء الرئيسي المفتوح لاستقبال المعبودات المصرية من أماكن مختلفة ومتعددة وبالتالي انتشرت بسرعة في إقليم Campania وفي نابولي Naples وبومبي وجنوب إيطاليا الذي اظهر استحسان بسيط نحو تلك المعبودات ومن هنا وجدت المعبودات المصرية طريقها إلي روما في بداية القرن الثاني ق.م ، وأصبح لها تابعين بين الطبقات المختلفة في المجتمع الروماني خاصة بين العبيد مما جعل السناتو يتخذ قرار في عام ١٨٦ ق.م ضد أحد العبيد بالقتل وقد خلق هذا القرار مظاهرة بين الطبقة التابع لها والذين كانوا يعبدون المعبودات المصرية(١).وأدى هذا التصرف إلى تكوين جماعات سرية تمثل معتنقى هذه المعبودات من الساخطين على تلك الحكومة وبذلك أصبح لمعتنقي تلك العبادة دورسياس مما خلق مشاكل عدة مع الحكومة (السناتو) التى تتولى الحكم. وأدي ذلك إلي حملة من الاضطهاد لمعتنقى المعبودات المصرية زادت حدتها في الأعوام ٥٩، ٥٨ إلي ٤٨ ق.م .

وقد قام Gabinius في اليوم الأول من ولايته عام ٥٨ ق.م بتحريم مثل هذه العبادات وإقامة الهياكل لها وفقاً لقرار السناتو، ثم بعد ذلك صدر مرسوم عام ٥٤ ق.م يمنع الممارسات الدينية للمعبودات المصرية داخل روما وطالب بتدمير الهياكل الخاصة بايزيس وسيرابيس ولكن ضغوط أتباع إيزيس قد منع تنفيذ هذا المرسوم. وفي عام ٤٣ ق.م صدر مرسوم آخر ضد المرسوم السابق من أعضاء السناتو يسمح بتشييد معابد لإيزيس وسيرابيس في روما. وفي عام ٢٨ ق.م بدأ الإمبراطور أغسطس إصلاحاته الدينية لمصلحة المعبودات الرومانية وقام بمنع الاحتفالات الدينية للمعبودات المصرية في حدود الـ Pameriuns وهي المساحة التي قدرها لإقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية بعيداً عن قلب روما وهذا لم يمنعه من اتخاذ القرار بترميم وإصلاح الهياكل الخاصة بالمعبودات المصرية.

وعندما كان في صقلية عام ٢١ ق.م أجبرته الاضطرابات من قبل العامة أن يبعث إلي روما Agrippa الذي ذهب بقوات خاصة لقمع هذه الاضطرابات وكان إتباع إيزيس ضمن هؤلاء المشاغبين مما جعله يصدر قراراً بمنع ممارسة هذه العقيدة داخل المنطقة المستديرة التي تبعد عن الـ Pamerium بميل واحد.

إلا أن الاضطهاد الشديد ضد عبدة المعبودات المصرية قد حدث في عصر الإمبراطور تيبريوس في عام ١٩ ق.م ، عقب اقامة فضيحة أخلاقية قام بها الفارس Decius Mundus حيث تخفي فى شكل أنوبيس واغتصب سيدة من النبلاء تدعى Paulina فى معبد إيزيس (٢) عن طريق

(١) Heyob , *op. cit* , p. 15 .

(٢) Ibid , p. 22.

رشوة كهنة هذا المعبد من أجل تنفيذ هذا الفعل الـ شين وعندما وصلت أخبار هذه الواقعة إلى الإمبراطور أمر بصلب كهنة المعبد والمرأة التي تآمرت معهم وتم نفي الفارس Decius إلى خارج روما بجانب ٤ الآلف من الأحرار من معتنقي تلك المعبودات إلي جزيرة سردينيا.

هذا علي الرغم من تصوير هذا الإمبراطور كمتعبد لإيزيس حيث صور مع الغزلان والصلاله (السيستروم) وغيرها من رموز إيزيس .

وعندما تولي الإمبراطور كاليجولا الحكم بني معبد إيزيس قرب روما وقدم التعظيم للمعبودات المصرية وقد أتبع التقليد الفرعوني بأن تزوج أخته Drusilla[1] مثلما كان يفعل الملوك الفراعنة.

وكان الإمبراطور كلاوديوس عدواً للمعبودات المصرية إلا انه سعي لإقامة العقائد الدينية الخاصة بأسرار إيزيس فسمح بإقامة شعائرها الدينية داخل روما وأصبحت إيزيس وثيقة الصلة فى عصر هذا الإمبراطور بديميتر وكان يقدم لإيزيس قرابين .

أما الإمبراطور نيرون رغم اهتمامه بعبادة أسرار إيزيس إلا أنه كان فظاً مع المعبودات الشرقية الأخرى[2].

وأثناء حكم الإمبراطور Galba صورت إيزيس علي ظهر عمله من البرونز فى عصره.

وأزداد الاهتمام بالمعبودات المصرية في مقدمتها إيزيس في فترة حكم أسرة الأباطرة فلافيان وفي حكم الإمبراطور فسبسيان ظهر كلا من سيرابيس وإيزيس علي عملات الإمبراطورية الرومانية.

كما وسع الإمبراطور دومشيان معبد إيزيس في روما وبني لها معبداً في Beneventum وصور برداء الملوك الفراعنة وهذا الإمبراطور أعتقد نفسه تجسيداً لإيزيس ورفيق لسيرابيس وكان يصرف علي المعابد بسخاء[3].

وعندما تولي الحكم الإمبراطور تراجان طلب النصح والمشورة من المعبودات المصرية في مدينة هليوبوليس المصرية. أما الإمبراطور هادريان فكان يسمي الرئيس الروحى لعبادة إيزيس . وقد صورت إيزيس في عصره علي العملات الرومانية. وفى عهد الإمبراطور انطونينوس بيوس لاقت إيزيس اهتماما من هذا الإمبراطور وتم تصويرها علي عملته وشاركها سيرابيس.

(١) Witt, R.E, *Isis in the Graeco Roman World*, (London, 1971), P. 224.
(٢) Ibid., p. 224.
(٣) Ibid., p. 235.

ومع اعتلاء الإمبراطور كومودوس العرش كان الاهتمام بالمعبودات الشمسية السائدة في ذلك الوقت وقد حلق هذا الإمبراطور رأسه تماما مثل كهنة إيزيس وقام بحمل تمثال أنوبيس في الاحتفالات الدينية.

وفي بداية القرن الثالث الميلادي كان الإمبراطور الحاكم سبتميوس سيفيروس قد تشبه بالإله سيرابيس في تماثيله [١] . وقام بزيارة منف ومعبد السيرابيوم بالإسكندرية وكان يقدم للمعبودات المصرية التبجيل والاحترام ، وأطلق علي الإمبراطور كاراكلا حكيم سيرابيس حيث وصل الاهتمام بالمعبودات المصرية إلي أقصى حد في عصر هذا الإمبراطور وولاها كل الاحترام والتقدير. وساعد اهتمام الملوك الأباطرة الرومان إلي انتشار عبادة المعبودات المصرية في الولايات الواقعة غرب روما ذاتها وازدهرت ودامت عبادة المعبودات المصرية حتى عهد الإمبراطور قسطنطين الذي أصدر مرسوما لتحطيم معابد الآلهة الوثنية ولكن سقوط وهزيمة المعبودات المصرية أمام الديانة المسيحية لم يحدث إلا بعد ذلك بنصف قرن. حيث كان علي الديانة المسيحية أن تتدخل حربا شرسة ضد عبادة إيزيس.

أما بعد فمن الواضح أن المعبودات المصرية قد ازدهرت وانتشرت ودامت حتى بداية العصر المسيحي فلم يكن هناك مكان في العالم اليوناني ثم الروماني إلا أن عرف عبادة المعبودات المصرية إما عن طريق التجارة والتجار أو الموظفين الذين بعثوا من قبل الولاة أصحاب النفوذ إلى تلك المناطق ومن العبيد والجنود والضباط الذين كانوا يغيرون أماكنهم التي يتمركزون فيها بسبب الحروب الرومانية ونتج عن ذلك أنهم كانوا يحملوا معهم ديانتهم والتي كان من ضمنها المعبودات المصرية وكان يترأس المعبودات المصرية إيزيس والتي كانت عندما يذكر اسمها فهذا يعني ذكر باقي المعبودات سلفا دون أن تذكر أسماؤهم علنية نظرا لأن إيزيس أصبحت رمزا للمعبودات المصرية فعند ذكرها تتلاشي جميع المعبودات المصرية خلفها.

ومن خلال هذه المقدمة حاولت الباحثة توضيح أهمية دور البطالمة والأباطرة الرومان بجانب البحارة الفينيقيين في نشر المعبودات المصرية في العالم اليوناني والروماني.

---

(١) Witt . *op. cit*, p. 237.

الفصل الأول

" الثالوث السكندرى المقدس "

طبيعته ووظائفه

الثالوث السكندرى المقدس

طبيعته ووظائفه

مقدمة :

عرف المصرى القديم عبادة الثالوث المقدس وهو عبارة عن ثلاثة آلهة كونوا الأسرة الإلهية .

وكان العدد ثلاثة هو رمز الأسرة وكان أساس وحدة المجتمع نفسه واعتبر الثالوث ظاهرة فى الديانة المصرية القديمة ومنها أستمد المصرى القديم روابط الأبوة والبنوة والزواج، فافترض وجود أسر إلهية ثلاثة تكونت من أب وأم وابن بدت هذه الأسرة طبيعية فى الديانة المصرية بعد إن تخيل المصرى القديم لأربابه هيئات إنسانية وافترض لهم حياة تماثل حياة البشر إلى حد كبير تزاوجوا فيها وتناسلوا [(١)].

واستمرت عبادة الثالوث حتى العصر البيزنطى، وواقع الأمر أن استمرار التثليث فى العصر البيزنطى الموروث فى الدين والعبادات حيث ظهر التثليث ومغزاه واضحا فى المسيحية[(٢)].

وانتشر الثالوث السكندرى المقدس فى العصرين اليونانى والرومانى خارج مصر فى أماكن مختلفة من الثقافة واللغة والجنس وهذا يدل على أهميته وتوافق مغزاه مع المعتقدات الدينية الموجودة فى تلك الأماكن سواء كانت قريبة من مصر مثل الشرق الأدنى أو بعيده عنها مثل آسيا الصغرى واوربا وقرطاجه وغيرها من المناطق الأخرى.

وكان الثالوث السكندرى المقدس الذى ترتكز عليه الديانة فى مصر فى العصر اليونانى وطيلة العصر الرومانى يتكون من الإله سيرابيس والإلهه إيزيس وأبنهما الإله حربوقراط ولقد ذاع واشتهر خارج مصر بل أضيف إليه الإله أنوبيس ليس بصفته ابناً

---

(١) هبة عبد المنصف ناصف : *الثالوث فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة*، رسالة ماجستير ، غير منشورة، (جامعة طنطا، ٢٠٠٠)، ص ٦.

(٢) *المرجع السابق*، ص ٨.

للإلهه إيزيس بل كحارس وملازماً لها وأصبح هو العضو الأساسى فى الثالوث بدلا من حربوقراط.

أولاً : الإله سيرابيس :-

كان لكل واحده من الممالك اليونانية ديانة رسمية تختص بها وتقترن بسياستها الداخلية والخارجية، لذا كان على بطلميوس الأول أن يبتدع ديانة جديدة تكون هى الديانة الرسمية لمملكته، وقد كان اختيار بطلميوس الأول لعناصر هذه الديانة اختياراً ذكياً فبعد أن أستقر الرأى على أن تكون الديانة الجديدة ثالوثا الأمر الذى كان مألوفاً للمصريين من جهة وغير مستغرب عند اليونانيين من جهة آخرى، جعل الملك بطلميوس الإله الرئيسى لهذا الثالوث وهو سيرابيس، فرصة لإرضاء الحس الدينى عند المصرى والذوق اليونانى فى آن واحد.(١)

ونتاج ذلك كون الملك بطلميوس الأول مجلساً دينياً من الكهنة المصريين والإغريق كان من بين أعضائها المؤرخ والكاهن المصرى مانيثون والكاهن اليونانى تيموثيوس(*) ولكن لم يترك الملك بطلميوس الأول الحرية لهذه اللجنة لاختيار الإله المطلوب.(٢) بل وجهها توجيهاً سياسياً لتساعده على تحقيق هدفه عن طريق اختيار إله مصرى يمكن أن يتقبله الإغريق والمصريين معاً.

فتم اختيار أحد آلهة مدينة منف المحلى وهو الإله أوزير – أبيس (أوزيار – حابى) الذى يمثل العجل المقدس أبيس بعد موته واتحاده بالإله أوزيريس إله الموتى والعالم الآخر خاصة وأن هذا الإله المحلى قد عرف عبادته الإغريق الذين استقروا فى

---

(١) حسين عبد العزيز: الخصائص السحرية فى تصوير الثالوث السكندرى سيرابيس وإيزيس وحربوقراط فى مصر فى العصر الرومانى، *كتاب الملتقى الثالث*، جمعية *الآثار بين العرب*، الندوة العلمية الثانية، الجزء الأول، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ١٦١.

(*) أحد الكهنة والعرافين فى معابد مدينة اليوسيس باليونان.

(٢) Kiessling, E., La genèse du culte de sarapis à Alexandrie, *CD*, No. 48,(Bruxelles, 1949), PP.318-319.

منف قبل مجىء الإسكندر الأكبر وكان يتمتع بينهم بمكانة عظيمة[1]. استطاع هذا الإله الجديد أن يجتذب عناصر غير مصرية لعبادته .

وبعد اختيار هذا الإله حرف اسمه من أوزير – أبيس إلى سيرابيس* ليسهل نطقه على اللسان الإغريق.

ادخل على مظهره تعديل فبينما عبده المصريون فى هيئته الحيوانية وهى العجل المقدس أبيس، عبد فى سيرابيوم مدينة الإسكندرية حيث يرتكز الإغريق فى هيئته البشرية واتخذ فيها صورة تشبه كثيراً الإله هاديس(**) إله العالم الآخر لدى اليونانيين فكان يمثل كرجل جالساً على العرش فى زى يونانى مكون من خيتون طويل يعلوه هيماتيون واسع، تكسو وجهه مسحه من الهدوء له لحيه وقور تحيط بوجهه، وكان شعر رأسه كثيف وينسدل على الجبهة خمس خصلات، يحمل فوق رأسه سلة الأسرار المقدسة Calothus تزينها أربعة أغصان من الزيتون منحوتة بالنحت البارز، اليد اليمنى لسيرابيس تمسك بالصولجان بينما اليد اليسرى تهدئ من روع الكلب Cerberus وهو كلب ذو ثلاثة رؤوس الوسطى لأسد وهى أكثر إرتفاعا عن الآخرين، اليمنى لكلب يبدو أليفا واليسرى لذئب مفترس أو لابن آوى وهذه الهيئة الممثلة للإله سيرابيس بلا شك تؤكد شخصيته المزدوجة حيث تبرز دوره كإله جنائزى يحكم مملكة الموتى وفى نفس الوقت يحكم الأرض الخصبة مثلما كان أوزيريس إلها للزراعة للموتى والعالم الآخر.[2]

---

(1) وفاء الغنام : *وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر البطلمية والرومانية* ، رسالة ماجستير، غير منشورة،(الإسكندرية، ١٩٨٥)، صـ ٢٩٦.

(*) يعتقد بعض المؤرخين أن الإله سيرابيس ربما جاء من الخارج من مستعمرة تابعة لمدينة سينوب الواقعة على البحر الأسود فى آسيا الصغرى أو من مدينة بابل مرورا بمدينة سينوب حيث يجد بعض المؤرخين تشابها بين الإله سيرابيس والإله السامى بعل أو الإله Ea والذى يحمل المسمى Šarapsi ملك أعماق البحر. انظر.

Kiessling, E., *op. cit.*, p.317.

(**) أيضا أندمج واقترن بالعديد من الآلهة اليونانية الأخرى مثل - زيوس وديونيسوس، وآمون المصرى ، وبوسيدون.

وفاء الغنام: *المرجع السابق*، ص ص ٣١٥ : ٣١٧.

(2) وفاء الغنام: *المرجع السابق* ، صـ صـ ٣٠١ : ٣٠٢.

ولقد بنى له معبد فى مدينة الإسكندرية سمى سيرابيوم وكان تمثال العبادة للإله سيرابيس ذو الهيئة الإغريقية والقائم بمعبد السيرابيوم يمثل الصورة الرسمية للإله سيرابيس، ومع ذلك حرص الملك فى تأسيسه للعبادة الجديدة على إرضاء رغبات كل من الطائفتين اللذين يمثلان الشعب المصرى (الإغريق والمصريين) ولقد نجح الملك فى مهمته والتى أدت إلى نشر العبادة الجديدة فى مصر.

ولكن كانت خطة بطلميوس الأول سياسية تهدف للتوسع فى عالم البحر المتوسط فقد أراد للديانة الرسمية لدولته أن تنتشر ويعترف بها فى ذلك العالم، ولكن الإله أوزير – حابى لم يكن معروفاً خارج مصر قبل إقامة دولة البطالمة فلم يكن يعرفه سوى الإغريق المقيمين فى مصر ولتسهيل نشر العبادة الجديدة فى عالم البحر المتوسط اختار بطلميوس الأول الإلهه إيزيس لتكون قرينة للإله سيرابيس فى الثالوث الرسمى مع أبنها حربوقراط،و كانت إيزيس إلهه مصرية عالمية يعرفها العالم خارج مصر منذ القرن الخامس ق.م مما يجعل قبول الثالوث الذى يشكل ايزيس عنصرا هاماً ويجعل تمسك المصريين به يزداد.(١)

وبذلك سهل انتشاره خارج مصر وأدى هذا التفوق للمعبودات المصرية إلى انتشار بناء المعابد للآلهة المصرية خارج مصر على نمط السيرابيوم السكندرى فتحدثنا المصادر الأدبية أن معابد السيرابيوم و الايسيوم انتشرت فى أثينا وكورنثا وثيرا ومعظم مدن العالم اليونانى بصفة عامة. (٢) ولكن مع التحفظ حيث لم يذكر كهنة مصريين فى معابد السيرابيوم خارج مصر إلا فى نطاق ضيق في العصرين اليوناني والرومانى مع وجود استثناءات بسيطة.

ويعطى ذلك استنتاج أنه ربما دخل تعديل على عبادة الآلهة المصرية فى معابدها الخارجية لتلائم المناخ الذى أقيمت فيه.

---

(١) حسين عبد العزيز: *المرجع السابق*، صـ ١٦١.

(٢) Kiessling, *op. cit.*, P. 322.

وظائف الإله :-

كان الإله سيرابيس إلهاً جذابا يمكن عبادته والصلاة له في كل مكان من خلال الجمعيات الدينية التي كونت من بعض العابدين للإله أو من خلال معابده وهياكله الخاصة وكان اقترانه بالإلهه إيزيس وارتباطه بها كزوج ورفيق لها أن ارتبط ببعض وظائفها مثل الأسرار الخاصة بها و كانت الاحتفالات والطقوس الخاصة المرتبطة بتلك العبادة من اختصاص الثالوث السكندري الممثل إيزيس سيرابيس أنوبيس وكان اليونانيين مثل المصريين متعودون على الديانات الغامضة المليئة بالأسرار مثل العبادات المقامة في مدينة اليوسس ومن هنا كان الإله سيرابيس إلهاً للإسرار مثلما كانت الإلهه إيزيس.(١)

عبد الإله سيرابيس كإله للسحر فمن الطبيعي أن يكتسب أعضاء الثالوث الجديد من الآلهه خصائص سحرية فلقد كانت الإلهه إيزيس إلهه للسحر منذ أقدم العصور أما الإله سيرابيس كبير آلهة الثالوث الذي حل محل أوزيريس في الثالوث الفرعوني فانه أكتسب خصائص أوزيريس التي تجعله مقبولاً كرأس للثالوث ومن ضمن هذه الخصائص السحر.(٢)

ونتيجة لذلك أصبح سيرابيس ألها للوحي و كان يأتي للأشخاص أثناء نومهم يعطي لهم تعليماته و رأى بعضهم في نومه أنه يحمل قلادة كتب عليها أسم الإله سيرابيس. (٣) وكان الإمبراطور فسبسيان عندما يبدأ في صراع من اجل السلطة يذهب إلى السيرابيوم ليقدم التضرع للإله سيرابيس ويطلب نبوءته.(٤)

(١) Fraser, P.M , *Ptolemaic Alexandria*, (Oxford, 1972), VOL.I, p. 265.

(٢) حسين عبد العزيز، *المرجع السابق*، صـ ١٦٢.

(٣) *المرجع نفسه* .

(٤) Castiglione,L., Zur Frage derSarapis, ZÄS, 97 Band ,(Berlin, 1971), P.33.

عرف الإله سيرابيس كإله للشفاء منذ الفترة المبكرة لظهوره فلقد كان له القدرة على شفاء المرضى فكان المريض يقدم التضرع إلى الإله كي يمنحه الشفاء التام من المرض.[١]

كان لسيرابيس قوة عجيبة على شفاء المرضى، وما يؤكد قدم هذه الصفة أن ديمتريوس الفاليرى مستشار الملك سوتير عندما فقد بصره لم يعده إليه سوى الإله سيرابيس وكان سيرابيس يشفى المرضى عن طريق الوحى أثناء نوم المريض فى معبده فكان يظهر للنائم ويشفيه من علته ويصف له الدواء [٢] وكان معبد السيرابيوم فى مدينة الإسكندرية مركزاً مرموقا للشفاء بطريق الوحى. وهذه الوظيفة أقتبسها الإله سيرابيس من زوجته الإلهه إيزيس التى كانت معروفة منذ العصر الفرعونى كإلهة للشفاء واستمرت بهذه الصفة حتى العصر الرومانى.

قدم للإله سيرابيس تماثيل نذريه تمثل أقدام عليها صورة نصفية للإله كهدايا إلى معبد السيرابيوم ويعبرون بذلك عن شكرهم للإله الذى قام بشفائهم. [٣] ظهرت فى العصر الرومانى وظيفة جديدة للإله سيرابيس تحت مسمى (خادم الحروب) فقد جاء تقديس الإله من قبل الجنود الرومان الذي كان يمنحهم النصر علي الأعداء في ميدان المعركة مما أعطاه هذا اللقب ونظرا لان كل اله رفيع المقام يقدسه أتباعه ويكون معهم على نفس المنوال.لذلك عبد الإله سيرابيس كإله حامى أثناء الحروب وكان يصور وهو يرتدى الزى الحربى فكان يمد الجيوش ويجهزها بالأسلحة، مثلما كان القيصر يقوم بتجهيز كتائب جيشه. [٤]

(١) Castilione , *op cit* , p. 33.
(٢) Fraser, *op. cit*, p. 257.
(٣) Castiglione, *op.cit*,.37
(٤) Von Freiherrn, Fr. W.& Von Bissiong, Apis Imperator, *AFOF*, Dritter Band, (Berlin, 1926), pp. 119- 120.

أصبح الإله سيرابيس إلهاً شمسيا فى القرن الثالث الميلادى[1] لتطابقه بآلهة الشمس كلها فتطابق مع الإله ميثرا [*] إله الشمس الفارسى وأخذ عنه خصائصه المتمثلة فى شكل مائدة الطعام وممارسته لذلك وصور على البردى فى العصر الرومانى.

وقال أحد الكتاب على لسانه " أن الإله سيرابيس يدعوك لطعام الغـذاء فى أريكته.[2] وهذا يشير إلى تملك الإله إلى ترابيزة الغذاء مثلما حدث بعد ذلك فى المسيحية.

أصبح الإله سيرابيس إلهاً عالميا بجانب أعضاء الثالوث السكندرى المقدس وانتشرت عبادته خارج مصر فى العصرين اليونانى والرومانى فلقد عبد أولاً كزوجاً لإيزيس التي كان لها شعبية كبيرة ومعتنقى العبادة الخاصة بها خارج مصر منذ القرن الخامس أو الرابع ق.م وفى العصر اليونانى أصبح مرافقا كزوجاً لها خارج مصر فى العالم اليونانى والرومانى وكان على قمة الثالوث السكندرى فى العديد من المدن اليونانية وفى الأخرى كانت إيزيس هى المتربعة على القمة وظل الثالوث السكندرى يتأرجح خارج مصر بين سيرابيس – إيزيس – أنوبيس أو إيزيس – سيرابيس – أنوبيس.

ثم لحق بهذا الثالوث المعبودات المصرية الأخرى سواء كان حربوقراط الذى تراجع وأصبح العضو الرابع أو أوزيريس أو غيرهما من المعبودات الأخرى.

---

(1) ياروسلاف تشرنى: *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة: أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر – (القاهرة، ١٩٨٧)، صـ ٢٠٣.

(*) إله فارسى شاعت شهرته فى العصر اليونانى الرومانى.

(2) Michael White, L., *Link Between Religions and civic Life in the Roman empire*. http: // WWW. Pbs: org / wgbh / pages / Fron :hows / rehigion / portrait/ empire / htme., p.6.

ثانياً : الإلهه إيزيس :-

كانت إيزيس *العضو الثانى فى الثالوث السكندرى المقدس وهى أشهر الآلهات المصرية على الإطلاق سواء فى مصر او خارجها، فلقد كانت للإلهه إيزيس شعبية كبيرة فى العصر الفرعونى حيث ذكرت فى متون الأهرام وهى أقدم مجموعة من النصوص الجنائزية فى التاريخ المصرى تعود لحوالى (٢٤٠٠ ق.م) وكانت الإلهه إيزيس تظهر فى هذه النصوص دائماً على إنها زوجة الإله أوزيريس إله العالم الآخر. [١]

الإلهه إيزيس طبقاً للأساطير المصرية ابنه الإله جب إله الأرض ونوت إلهه السماء وأخت أوزيريس ونفتيس وست وكانت زوجة فى نفس الوقت للإله أوزيريس وأما للإله حورس الطفل.

أقدم صورة للإلهه إيزيس هو تصويرها وكرسي العرش على رأسها وظل يكتب اسمها باللغة الهيروغليفية متضمناً هذه العلامة وربما كانت هذه العلامة تشخيصا للعرش الملكى نفسه وتحول اسمها فيما بعد فى اليونانية إلى ισις وأيضاً εισις [٢].

وإلى جانب العرش الذى يعد من رموز الإلهه إيزيس، كانت تصور أحياناً علي هيئة بقره أو صقر، حيث حطت على جثة أوزيريس فى صورة صقر يرفرف بجناحيه، كذلك كانت رموزها أو مخصصاتها الصلاله (الشخشيخه) التى كانت تستعمل فى العصر الفرعونى وأصبحت فيما بعد من اهم مخصصاتها و ظلت أداه تعبر عن الإلهه إيزيس فى العصرين اليونانى والرومانى. [٣]

(*) عبدت منذ عصر ما قبل الأسرات فى مدينة (pr.hbt) بهبيت الحجارة حاليا وهى عاصمة الإقليم (١٢) من اقاليم مصر السفلى.

(١) Witt, *op. cit*, p. 15.

(٢) وفاء الغنام: *المرجع السابق*، صـ ١٢٦.

Witt, *op. cit*, P. 15.

(٣) وفاء الغنام: *المرجع نفسه*، صـ ١٢١.

كان من مخصصاتها عقدة الصدر وكانت تستعمل منذ الدولة القديمة كتميمة واستمرت فى العصرين اليونانى والرومانى. إلا أنه حدث تغيير جوهرى أثناء عصر الدولة الحديثة وذلك عندما تم تشبيه الإلهه إيزيس بالإلهه حتحور التى كانت ترتدى على رأسها تاج قرص الشمس الذى تتوسطه الحية المقدسة موضوعاً بين قرنى البقرة [1] ولقد أرجعت د. وفاء الغنام هذه الصورة إلى:-

١ – تطابق الإلهه إيزيس القديم مع الإلهه حتحور تطابقاً كاملاً حيث اعتبرت ملكة للآلهة والبشر وأما للسماء ، كما اعتبرت أيضاً البقرة السماوية.[2]

وقد استعارت الإلهه إيزيس هذا التاج من الإلهه حتحور نظرا لتوحدهما معاً كما استعارت الصلاله أيضاً.

٢ – اعتبرت البقرة حيواناً مقدساً للإلهه إيزيس فيما بعد .[3]

٣ – قامت الإلهه إيزيس بتحويل نفسها إلى البقرة وحولت أبنها حربوقراط إلى العجل أبيس كى تتمكن من دخول معبد أبيس ورؤية الإله أوزيريس الذى كان موجوداً هناك.[4]

أما Tran Tam Tinh فلقد ارجع تجسيد الإلهه إيزيس فى هيئة بقره إنما يرجع إلى طبيعة الإلهه ودورها الرئيسى هو إرضاع أطفال الآلهة والفراعنة المقدسين وبذلك كان من الطبيعى أن تصور الإلهه إيزيس بوصفها أم مرضعة بهذه الصورة.[5] أما عن الصلاله فلقد استعارتها إيزيس من حتحور ولقد وصفها بلوتارك.[6] بان لها قمة مستديرة ولها قضبان أربعة تنفذ من خلال محيطها حيث يشير الجزء الدائرى إلى

---

(١) Tiradritti, F., *Isis the Egyptian Goddess Who Conquered Rome* ,(Caire, 1998), P.3.
(٢) وفاء الغنام *المرجع السابق*، صـــ ١٢٨.
(٣) Mercer , S.A.B., *the Religion of ancient Egypt*,(London, 1949), p. 202.
(٤) وفاء الغنام : *المرجع نفسه*، صـــ ١٢٩.
(٥) Tran TAM Tinh, V. , *Isis Lactans*, (Leiden , 1973), p.2.
(٦) Plutarch , *De Iside et Osiride* , in Griffith , G., Plutarch's de Iside et Osiride , (Gambridge, 1970), p. 63.

استدارة القمر بينما تشير القضبان إلى العناصر الأربعة التى يتكون منها الكون حسب المعتقدات اليونانية وهى الماء، الهواء ، النار ، التراب.

وجاء التشابه بين حتحور وإيزيس ليؤكد الدور الأنثوى لإيزيس وليكون بداية تحررها من أسطورة أوزيريس[١] ، ومنذ ذلك التاريخ أصبح للإلهه إيزيس عبادة مستقلة قائمة بذاتها والتى استمرت خلال العصرين اليونانى والرومانى مع صبغتها بصبغة يونانية رومانية بل وفى بعض الأحيان تم نشأتها بطبيعة جديدة تماماً عن طبيعتها المصرية.

كانت إيزيس الزوجة الوفية والأم المعطاءة لابنها حورس الطفل الذى كان يعرف فى العصرين اليونانى والرومانى بحربوقراط بل نتيجة للدور الذى لعبته فى أسطورة أوزيريس فكانت تعتبر الإلهه الحامية لزوجها المتوفى وجعلتها هذه الوظيفة من الآلهات المشهورة التى تدفع الشر لذلك كثر تمثيلها وتصويرها على القلائد والتمائم الأثرية.[٢]

وارتبطت إيزيس بالإلهه نفتيس[*] بصفتها الإلهه الحامية للمتوفى والتابوت الحجرى ولذلك كانت إيزيس تصور مع المتوفى وهى رافعه يديها إشارة رمزية للحداد أو كنادبه.[٣] مما جعل إيزيس مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتوابيت الحجرية وكانت تصور عليها هى ونفتيس بل وتصور معها فى بعض مدن العالم اليونانى والرومانى كما سيأتى فيما بعد.

---

(١) Tiradritti, *op, cit.*, P.3.

(٢) *Ibid.*,

(*) من الآلهات الأربعة الحاميات وهم إيزيس نفتيس ونيت وسرقت وقد صورت نفتيس فى هيئة امرآة على رأسها رمز المعبد، كما صورت هى والإلهه إيزيس فى هيئة الحدأتين اللتان تحميان أوزيريس كما أطلق عليهم الناديتان العظيمتان اللتان بكيتا الإله أوزيريس وقد صورتا أيضا فى هيئة حيتين كوبرا مجنحتين ومن أهم صورهما فى عصر الدولة الحديثة تصويرهما على واجهات المقابر بحيث تكون الإلهه إيزيس على يسار الناظر ونفتيس على اليمين وهما تحميان واجهة المقبرة وتدعوان الشمس لدخول القبر.

أما الإلهه نيت فهى ربة مدينة سايس (صا الحجر الحالية) كانت تصور على هيئة امرآة على رأسها القوسين المتقابلين واشتهرت كرامية للسهم.

أما الإلهه سرقت صورت فى هيئة امرأة على رأسها العقرب حماية للمتوفى. وللمزيد أنظر:-

عماد بدير : *حراس أبواب المقابر والمعابد فى منطقة طيبة فى الدولة الحديثة* ، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة طنطا ، ٢٠٠١). صـ ٣٦.

(٣) عماد بدير : *المرجع السابق*، صـ ٣٩.

أما عن أهم وظائفها :-

١ – وظيفتها كأم ترضع ابنها حربوقراط هذه الوظيفة استمرت خلال العصرين اليونانى والرومانى و كانت أهم وظيفة للإلهه إيزيس على مر العصور القديمة وكان يقدم إليها تماثيل نذرية مصنوعة من التيراكوتا تصورها وهى ترضع طفلها حربوقراط مما يدل على مدى شعبية الإلهة الأم والتى كان لها تأثير بالغ على سكان مصر كلها [١] وكان دور الأم تلعبه الإلهة بوتو Bouto الذى يعنى اسمها بيت الشمس ويفهم من هذا الاسم أن ابنها كان يحمل تحديداً اسم إله الشمس وكانت إيزيس فى الأصل إلهه السماء التى تلد كل يوم إله الشمس. [٢]

ويكتب Perdrizet واصفا أو مفسرا عبادة إيزيس الأم بما يلى " أن الأم التى ترضع أبنها لا تقتله أبداً وبذلك كان اشمئزاز المصريين من قاتل الطفل " [٣] أما عن هذا الدور الذى لعبته إيزيس بوصفها أم ومرضعة فلقد أعطى مساحة كبيرة فى العصرين اليونانى والرومانى وكان ذلك من خلال بيوت الولادة وهى عبارة عن هياكل تبنى بجوار المعابد حيث يتم الاحتفال هناك بسر الولادة الإلهيه للفرعون.

أو للملوك البطالمة فى زيهم الفرعونى الذين كانوا يعتبروا هم بعد مماتهم التجسيد للإله حورس. [٤]

---

(١) وفاء الغنام : *المرجع السابق* ، صـ ١٣٤.

(٢) Tran Tam Tinh, *op. cit*, p.2.

(٣) Perdrizet , P., *Terres Cuites Grecques d' Egypte de la Collection Fouquet* ,(Paris, 1921). pxx

(٤) Tiradritti, *op. cit.*, p.6.

٢ ـ أما عن أهم وظيفة أخرى عرفت لإيزيس فكان بوصفها الساحرة العظيمة فلقد اشتهرت تلك الوظيفة فى كل العصور فمن قبل فى العصر الفرعونى[*] ثم العصر اليونانى والرومانى وكتبت هذه الوظيفة في البرديات التى ترجع للعصرين اليونانى والرومانى وكانت إيزيس لها قوة سحرية تحمى الأم أثناء الولادة خلال القرن الأول الميلادى، بل تحمى البشر ضد الأمراض والحوادث والأخطار وعلى العديد من التعويذات توجد نقوش سحرية وعلى بعض أوراق البردى وتحرر هذه النقوش باللغة اليونانية القديمة وتسجل بكلمات سرية مصرية غير معروفة أو بكلمات سرية معروفة للساحرين[١] وهى التى خلصت الإله رع عندما لدغه ثعبان وأنقذته من السم فهى إلهه فمها ملئ برياح الحياة حيث تقوم هذه الرياح بطراد الأمراض وإحياء الأعضاء الجسدية للجسم المريض وصنعت مع الإلهه نفتيس التعويذات السحرية لحماية ابنها حورس وكانت تعلم ابنها أسرار السحر وذكرت هذه التفاصيل فى النصوص اليونانية القديمة[٢] وكانت هذه الوظيفة هامة بالنسبة للطبقة الضعيفة فى المجتمع المصرى التى تريد أن تتعلق بآمال حتى لو كانت عن طريق السحر ليبعد عنه الخطر.

(*) ظهرت أسطورة خاصة بالآلهة إيزيس والإله رع وصورت على البرديات وكسر الفخار فى عصر الرعامسه وتصف القصة إله الشمس المسن وغريمته الساحرة العظيمة إيزيس التى تعرف كل شيء عن الأرض والسماء ماعدا الاسم الحقيقى لإله الشمس فقامت بفضل سحرها بخلق حية سامة تنفث النار التى تجعل الإله يعانى من الم مبرح ولا يستطيع أحد غير الساحرة إيزيس أن يحرر رع من هذا الألم عن طريق إلمامها بالتعويذة السحرية القوية ضد عضة الحية، ولكنها تطلب معرفة اسمه الحقيقى قبل أن تستعملها، لأن الإنسان يحى إذا نودى باسمه فيعدد إله الشمس قائمة مطوله بألقابه وأسمائه بوصفه خالق العالم ويختمها بمظاهرة الثلاثة الرئيسية وهى :- " خبرى Khepry فى الصباح، ورع فى منتصف النهار، وآتوم فى المساء " إلا أن السم ظل فى جسده لأن أسمه الحقيقى لم يكن واحداً من هذه الألقاب ولشدة تألمه همس أخيرا بهذا الاسم الشديد السرية فى أذن الإلهه إيزيس، وهنا غادر السم " الإله الملتهب " محررا إياه من ألمه وحققت الساحرة الماكرة إيزيس ما تصبو إليه وعرفت اسم رع السرى ومنها عرفه الإله حورس.

إريك هورنونج، *ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعددية*، ترجمة د. محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، (القاهرة، ١٩٩٥) ، ص ٨٤.

(١) Tran Tam Tinh ,.*op. cit* ., p.21

(٢) *Ibia*.,

ويقول إيرمان انه توجد كتب عن السحر تمنح القوة والبأس ضد الأعداء وتنشر الفزع حيث كتب فيها (إذا صنعت تماثيل الإلهة والبشر من الشمع ثم دست فى منزل الخصم فإنها تشل فيه يد الإنسان)[١]

وكانت إيزيس أم الآلهه وفى هذه الحالة لا تكون الآلهه مجرد الأجرام السماوية بل فى الواقع كل المعبودات الموجودة .[٢]

اعتبرت إيزيس ربه الإسرار بصفتها الباحثة عن جسد الإله أوزيريس فهى تصور المحن والخدع التى تحملتها وحزنها العميق على زوجها وهى سيدة الأحزان ومن تجوالها بحثاً عن أخيها وزوجها أوزيريس تعلم الناس الصبر والانتصار على الشر والأمل فى الخلود وكان هذا الموضوع محبب تصويره فى الأدب القديم ولقد انتشرت هذه الصفة للإلهه إيزيس فى مصر فى العصرين اليونانى والرومانى.[٣]

اعتبرت الإلهة إيزيس ربة الزراعة والمحاصيل الزراعية وساعدت الفلاحين فى اكتشاف القمح [٤] وكانت الإلهه إيزيس ملكة السماء والأرض والبحر وحامية الإنسانية من الأمراض والموت مما أدى إلى انتشار عبادتها فى مصر فى العصر البطلمى التى سرعان ما أصبحت الإلهه إيزيس (صاحبة الأسماء التي لا تحصي). [٥] وشبهت بالألهات اليونانيات.

أدت طبيعة إيزيس المتعددة واختلاف وظائفها بشكل كبير إلى عبادتها فى أماكن مختلفة ، بل وجد الإنسان العادى الفقير والغنى الحاكم والمحكوم ضالتهم التى يريدونها لدى إيزيس مما جعلها تنتشر انتشاراً كبيراً فى مصر وخارج مصر حتى اعتبرت الإلهه الكونية للعالم القديم فى مصر وخارجها.

---

(١) ادلف إيرمان، *ديانة مصر القديمة، نشأتها وتطورها ونهايتها فى أربعة الآف سنة*، ترجمة : عبد المنعم ابو بكر ، محمد أنور شكرى، (القاهرة، ١٩٥٠) ، صـ ٣٤١.

(٢) إريك هورنونج : *المرجع السابق*، صـ ٤٩.

(٣) Witt, *op. cit.* p. 153.

(٤) *Ibid., p. 29.*

(٥) Tiradritti, *op, cit.*, P.13.

ثالثاً : الإله حربوقراط :-

كان حربوقراط العضو الثالث فى الثالوث السكندرى المقدس و يعتبر عند اليونانيين الإله المصرى Hr-p3-hrd الذى يشار إليه فى متون الأهرام ويعنى أسمه حورس الطفل Hours The Child وحرفه اليونانيين إلى حربوقراط Αρποκράτης وكان يرفع إصبعه إلى فمه[١] . وطبقاً لما قاله بلوتارك هو (ولد جاء قبل أوانه) لذلك جاء للحياة بأطراف سفلية(الساقين) ضعيفة.[٢]

تذكر بعض الأساطير أن حربوقراط كان ابناً للإله حورس من الإلهه رعت تاويت ويبدو أن هذه الإلهه كانت تصور فى صورة أنثى فرس النهر[٣] ، وطبقاً لبلوتارك فهو ابن إيزيس التى تعتبر إلهة السماء وخاصة الأفق الشرقى، و الذى أنجبته من أوزيريس بعد موته [٤] ، أو قد يكون أبوه رع أما أمه فكانت فى بعض الأحيان حتحور إلهة السماء والتى كانت فى الغالب زوجته.[٥]

وكان عدوه اللدود الذى كان فى حالة صراع ونضال معه هو الإله ست أو سوتخ ذلك الشيطان الخبيث البغيض، شيطان الظلام وقد وصلت ذروه هذا الصراع بينهما حتى يوم العتمة أو الإظلام التام عندئذ اخترق ست فى هيئة خنزير إلى النجم المضئ وقام بقلع عين حورس ومزقها إلى عدة قطع ولكن حورس قاوم ودافع عن نفسه وردع ست وقام بنزع خصيته. [٦]

(١) Hall, E,S., Harpocrates and Other child deities in ancient Egyptian Sculpture, *JARCE,* XIII,XIV , (New York, 1977), pp.55-57; Perdrizet, *op. cit*, p. 27.
وفاء الغنام : *المرجع السابق*، صـ ٢٠٠.

(٢) Plutarch. 19 .

(٣) وفاء الغنام : *المرجع السابق*، صـ ٢٠٠.

(٤) Mercer, S.A.B., *Horus, The Royal of God Egypt*, (Crafton, 1942), p. 130; Roscher, W.H., *Horos, der griechischenund römischen my thalogie,* (Leipzig, 1886 – 1890), p. 2744; plutrach ,19.

(٥) Roscher , *op.cit* ,p.2744; Tran Tam Tinh,. *op- cit*, pp. 2,3.

(٦) Roscher, *op. cit* .,pp. 2744., 2745.,

وفى نهاية الأمر قام إله القمر تحوت بمعالجة هذه الأضرار إلى حد ما وقام بملئ عين حورس وأكملها، لذلك لمعت وتلألأت مثلما كانت سابقاً وأصبحت العين منذ ذلك الحين تمثل رمزاً مقدساً استعمله المصريون كتميمة تسمى عين اوجات.(١)

ولكن بما أن ست ظفر ولم يهلك لذلك ظلت قوى الشر باقية ولم تهلك ونتج عن ذلك مثلما تقول الأساطير تدخل رع وبفضل وساطته بين الخصمين تم الإتفاق بينهما وقسم العالم بينهما فكان حورس له ملك مصر، أما ست فكان له ملك البلاد الأجنبية ويلاحظ أن حورس ارتبط بالعديد من الآلهة المحلية وكان يعبد فى كثير من المقاطعات فمثلاً حورس ادفو ، حورس بوتو ،... الخ وكان لكل واحد منها طقوس العبادة الخاصة به، لذلك كان هو الذى وحد الأرضيين مصر العليا والسفلى فوق رأسه فكان يصور فى هيئة صقر يحمل التاج المزدوج فوق رأسه.(٢)

صور حربوقراط فى هيئة طفل صغير رأسه حليق إلا من خصلة الشعر الجانبية التى تنسدل على الجانب الأيمن من رأسه، ويرفع إصبع السبابة إلى فمه إشارة إلى حداثة سنة، وفى بعض الصور الأخرى كان يصور بنفس النمط ولكن جالساً على برعم زهرة اللوتس و صور فى صورة شاب كبير تحت مسمى حورس الأكبر أو الكبير Horuer Ḥr – Wr وباليونانية Harueris.(٣)

وكان الرمز الملكى الذى يؤكده هو ارتدائه الكاب والحية المقدسة أو التاج المزدوج أو التاج Hem Hem وجالساً فى حجر أمه الجالسة على العرش أو تمسكه باحدى ذراعيها أو فوق زهرة اللوتس أو فى وضع مين Ithyphallic وأيضا صور مقترنا بالإله سوبك وبهراكليس واقترن أيضاً بآمون (٤) وعرف أيضاً بايروس.

---

(١) إيرمان، *المرجع السابق*، صـ ٢٦.
(٢) *المرجع نفسه*، صـ ٨٧ ، ٨٨ . Roscher, *op.cit*, p.2744 – 2745.
(٣) وفاء الغنام، *المرجع السابق*، صـ ٢٠٠ .
(٤) *المرجع نفسه*، ص ٢٠٠ : ٢٠٢. Hall, *op. cit.*, p.56 ; Mercer, *op. cit*, pp. 131 , 132.

أما عن وضع إصبعه على فمه فقد فسرها اليونانيين بأنه أمر من الإله بأن يصمت فيما يختص بإسرار ديانته حيث يحتفظ الإله بالصمت عن حقيقة سيرابيس فى الأصل والمصدر والمنشأ وربما بما أنه إله كونى فى العصرين اليونانى والرومانى فتكون إشارة بالصمت عن بداية خلق البشرية ويكون بذلك إله الصمت.(١)

وكان حربوقراط يمثل إله الشمس الصغير فهو يكون أولا أشعة شروق الشمس وتوجد برديه موجودة فى باريس تحمل شهادة اليونانيين تقول أنه كان بصفة عامة يعادل إله الشمس هليوس حيث كتب فيها: (أنا أدعى الإله الأعظم، السيد حورس – حربوقراط – الكاب – هيرومسيس – الذى يضئ كل شئ بنفسه وقوة إشراقه تضئ كل العالم). (٢)

وكان حربوقراط يمثل شروق الشمس ويصور جالساً رابض فوق زهرة اللوتس(*) التي كانت تتفتح مع طلوع نهار يوم جديد وتغلق وريقاتها مع حلول الليل

---

(١) Roscher , *op . cit.*, pp . 2744 , 2745.

(٢) El, Khachab , A . M. , Some Gem – Amu,ets depicting Harpocrate seated on al,otus Flower, *JEA.*, Vol. 57 , (London, 1970), P. 133.

(*) من المظاهر الواضحة فى الحضارة المصرية القديمة كثرة استخدام البردى واللوتس فى الرموز السياسية والدينية فكان نبات البردى شعارا للدلتا بينما كانت زهرة اللوتس شعار للجنوب وما كاد يتم التوحيد بين المملكتين حتى اتخذوا النباتين معا رمزا للاتحاد.

Keimer, L, Lotus of Egypt, *(Egypt . Travel Magazine)* (Cairo – 1956) no , 25 , pp. 21 – 28.

هذا من الناحية السياسية لذلك صور حورس جالسا على زهرة اللوتس ليشير أنه سيد زهرة اللوتس وبالتالى فهو سيد الجنوب.

أما من الناحية الدينية فزهرة اللوتس كان لها دورا هاما فكانت من الزهور المقدسة فى عقيدة إله الشمس التى تروى إحدى الأساطير إنه تجلى فى بدء الخليقة على زهرة اللوتس فهى بذلك ترمز للميلاد وتجدد الحياة وزهرة اللوتس تتفتح فى الصباح وتغلق وريقاتها فى المساء فبذلك فهى ترمز للبعث من جديد فى المعتقدات الدينية.

Kees , H., *Ancient Egypt, Translated From German by* Jan Morrow, F.A., (London, 1961), , 57.S. 116ff.

ارتبطت زهرة اللوتس بالإله نفرتم احد إلهه ثالوث منف حيث كان يعبد كإله زهرة اللوتس الإزليه فصور بشكل طفل جالس فوق زهرة اللوتس.

Hayes, W. C., The Egyptian god of the lotus, A Bronzes Statuette, *BMMA.*, VOL. XXXIII,(New York, 1938), pp. 182- 184.

ولذلك شبه حربوقراط به باعتباره يمثل الشمس التى تولد كل يوم ممثله فى الغروب والشروق لأنها تموت لتحيا مرة أخرى.

لذلك أصبحت تمثل بزوغ الشمس من المحيط الأزلى مثل هليوس، فهو شمس الصباح المشرقة [١] وكان فى مصر المتأخرة يمثل الإله رع وأصبح يرمز للإله القديم رع الذى كتب عنه [القديم الذى نما صبى فى وقته القديم الذى كان ساكن الطفل] وهى إشارة إلى تجدد الشمس يومياً ودائماً واليونانيين فى هذه الحالة اعتبروه أبوللو الذى توحد معه فى العصر اليونانى من خلال مولده الآخر فلقد ولد فى مستنقعات جزيرة ديلوس [أنثى الإلهه التى أنجبت حورس ابن اوزيريس على إحدى الجزر الموجودة ناحية المستنقعات] واعتبره الرومان إله الشمس Sol نفسه وذاته ومن أشكاله تصويره بجناحى الشمس أى قرص الشمس المجنحة بل طورت الفكرة وأصبحت فى هذا العصر ترمز إلى تجدد الحياة والخصوبة.[٢]

و أصبح إله كونى فى العالم الخارجى مما أدى إلى أن يتشبه به الإمبراطور Caracalla بصفته إله الشمس الخالدة.

صور كطفل رضيع جالساً على ساق أمه ليرضع من ثديها فكانت تصور إيزيس وهى تقوم بإرضاع الطفل حربوقراط وشاعت هذه الصورة وانتشرت خلال العصرين اليوناني والرومانى.[٣]

وكان حربوقراط إلهاً للسحر" فلقد علمته ايزيس السحر وعرفته الاسم المكنون للإله رع فى الأسطورة سالفة الذكر وعن طريق إيزيس دخل حربوقراط عالم السحر بقوة وأصبح يحمل ألقاب منها الساحر، والساحر العظيم.[٤] فى إقليم Thassalie وتحت هذا المسمى شاعت عبادة حربوقراط واستمرت حتى العصر المسيحى فوجد القديس جورج Saint Georges يتشبه به فى الأساطير المسيحية فمن خلال صراعة

(١) منى الحجاج : تصوير المعبودات الشمسية فى مصر فى العصر الرومانى، *كتاب الملتقى الثالث لجمعية الآثار بين العرب، الندوة العلمية الثانية*، الجزء الأول، (القاهرة، ٢٠٠٠)، صـ ٥٨٢.

(٢) El Khachab, *op. cit*, p. 133.

(٣) El Khachab , *op . cit* , p. 134.

Tran Tam Tinh , *op . cit* ,pp 2,10.

(٤) حسين عبد العزيز: *المرجع السابق*، صـ ١٦٨.

Tran Tam Tinh, *op.cit*, p.21.

مع ست كان ست يتحول إلى عدة حيوانات مختلفة أحياناً فى هيئة خنزير وأحيانا فرس النهر وكان حورس يقتل كل الأشرار ويتضمن ذلك أيضاً التمساح وأصبح يعتبر خادم الأشكال المألوفة فوجد فى شكل صبى صغير وفى هيئة رجل يقف على رأس أثنين من التماسيح ويمسك فى يديه الثعابين والعقارب، ومن هنا جاء تشبيهه مع القديس سان جورج حيث صور حربوقراط برأس الصقر فى زى رومانى يمتطى الحصان ويقوم بضرب التمساح بواسطة حربه هذه الصورة تم نقلها إلى الرمزية المسيحية حيث صور القديس وهو يركب الحصان ويقتل التنين أو الأفعى من على صهوة جواده بالرمح.(١)

لذلك انتشرت عباده حربوقراط و شاع تصويره فى العصرين اليونانى والرومانى واستمر لبداية المسيحية.

عبد حربوقراط فى العالم القديم كله فى آسيا الصغرى ومدن اليونان والهند وأصبح يمثل مع الثالوث السكندرى قوة دينية عظمى خلال العصرين اليونانى والرومانى.

مع ملاحظة أنه كان يتراجع إلى المرتبة الرابعة فى الثالوث بعد أنوبيس فى العالم الخارجى وأصبح الثالوث السكندرى غير تقليدى فلم يعد يمثل الأب – الأم – الابن بل أصبح يمثل فى أماكن عديدة خارج مصر الأب – الأم - الابنان وأحيانا يمثل الأب - الأم – والتابعان لهما وليس بصفة الإبوه.

(١) Roscher, *op. cit*, p.2748; Witt, *op. cit*, pp. 215, 216.

رابعاً : الإله أنوبيس

هو إله الجبانة والتحنيط كما اعتبر إلها رئيسياً للموتى قبل صعود نجم أوزيريس صور فى هيئة حيوان ابن آوى وربما كلب الصحراء، كما صور فى هيئة مركبة برأس ابن آوى وجسد آدمى، وفى حالات نادرة صور فى هيئة آدمية كاملة كما هو الحال فى مزار رعمسيس الثانى فى أبيدوس، وهناك العديد من الأساطير التى تفسر نسبة، فمنها ما يقول أنه بن (رع ونفتيس)(*) وما يقول أنه ابن أوزيريس من علاقته الآثمة بنفتيس وان إيزيس تبنته فيما بعد ويرى Plutarch أنه ولد من إيزيس ونفتيس معا وتقول نصوص التوابيت أنه ابن الإلهه باستت ولأنوبيس زوجة تدعى أنبوت Inpwt وابن يدعى (Ihi).[1]

والمركز الرئيسى لعبادة أنوبيس مدينة (K3-S3) عاصمة الإقليم (١٧) من أقاليم مصر العليا والتى عرفت فى العصر اليونانى باسم كينوبوليس أى (مدينة الكلب) غير أنه كان مقدسا فى مناطق آخرى بمصر مثل مدينة SP3 عاصمة الإقليم (١٨) من أقاليم مصر العليا، وحمل لقب Inpw nb sp3 أنوبيس سيد سبأ، وكذلك فى منطقة طره وفى منطقة الجبلين وما حولها والتى عرفت بالأرض البيضاء لشهرتها بالحجر الجيرى

---

(١) Alten Muller, Brigitte, " Anubis ", *LÄ*, 1975, pp. 327- 33; Petrie, W.M.F., *Amulets*,(London , 1914), p. 42.
Shorter, A.W, *the Egyptian gods*,(London, 1937) , p. 146 ff.
Frank fort ,H; *Ancient Egyptian religion*,(New York , 1948) , p.11.
Mercer, *op . cit*, p. 146ff.
Bonnet, H., *Reallexikon der Ägyptischen relioneschichte*,(Berlin , 1952), pp. 40 – 44.
Watterson , B ., *the gods of ancient Egypt* ,(New York, 1985), pp. 173 ff.
Hornung, f.,*Volley of the kings horizon of eternity*, translated by David Warburton, (New York , 1990), p.46, pls. 34 - 35.
Merkelbach, R., *Isisreguna – Zeus sarapis, die griechischägyptische religion nachden quellen darg Estelle*, (leipzig, 1995), pp. 100- 101.

والجيد لبناء المقابر فحمل أنوبيس لقب Inpw nb T3– Ḥḏ (أنوبيس سيد الأرض البيضاء).(١)

وأنوبيس إله قديم ظهر على الويه بعض المقاطعات منذ عصر ما قبل الأسرات كما حدثت نصوص الأهرام عن دوره الحامى، فيقرأ فيها على لسان الملك المتوفى (لقد ظهرت لهم كابن آوى) وتوجد عبارة (أننى كائن أنوبيس المحنط) ويقول المتوفى (أننى وجدت الحية السماوية ، ابنه أنوبيس التى قابلتنى بأوانى نمست الأربعة الخاصة بها والتى ينتعش بها قلب الإله العظيم فى يوم الاستيقاظ) ووجد أحد النصوص يخاطب فيه المتوفى قائلاً (إنك تاتى على صوت أنوبيس) ويصف المتوفى نفسه (وجهى مثل ابن آوى).(٢)

عبده المصرى القديم اتقاء لشره، كان يتردد على المقابر الواقعة على حافة الصحراء منذ أقدم العصور ويعبث بأجساد الموتى، فجعله المصرى القديم إلهاً حامياً للجبانة والموتى وقد ظهر بكثرة مصوراً فى تمثيل مزدوج اعلى أبواب مقابر الأفراد بطيبة الغربية فى عصر الدولة الحديثة وأيضا على مصطبة رمزا لحراسة المقابر من الأعداء الذين يحاولون انتهاك حرمتها ولكنه شيد (بيت التطهير) بمساعده الإله تحوت من أجل تحنيط أوزيريس، وحنط مومياوه ودهنها بالمراهم ولفها بالكتان وعطرها بالبخور، وحرس أحشائها فقد اعتبر إلهاً للتحنيط، ولهذا الدور الجنائزى البارز يرى غالباً ملون باللون الأسود، الذى يعتقد أنه لونا رمزياً أكثر منه حقيقياً، لكونه مشابه للون طمى النيل الذى يخرج منه الزرع فيوحى بالبعث وكذلك مشابه للون المومياء الذى

---

(١) Kess, H.," Anubis Herr von sepa, under 18. oberag yptische Gau " , *ZÄS 58*, (Berlin,1923), pp. 79- 82 , 90- 92.
Moret, A., *The Nile and Egyptian Civliaztion*, (London , 1927), p. 56.
Mercer, Religion , P. 148.
Kess, H., " Kult Topographische und mythologische beittage , Anubis – Herr des weissen pandes " *ZÄS 71* ,(Berlin,1935), p. 150 ff.

(٢) Moret , *op.cit* , p. 47,fig.9.

يتحول للداكن بعد معالجته بمواد التحنيط وأيضاً مشابه للون المعتم المخيم على العالم السفلى.[١]

وفى محكمة أوزيريس، وجد لأنوبيس دوراً كبيراً فكان يزن قلوب الموتى ثم يقدم الأبرار الناجين إلى عرش أوزيريس، وقد كان هذا المنظر يزين العديد من افتتاحيات البرديات الجنائزية، ويقوم أنوبيس كذلك أو كاهن يرتدى قناعه بأداء طقوس (فتح الفم) للموتى كى يعودوا إلى الحياة فى المقبرة واستمر هذا الطقس الدينى حتى العصرين اليونانى والرومانى.[٢]

وقد حمل أنوبيس عدة ألقاب تعبر عن صفاته ووظائفه فى آن واحد وهى :-

١ - Ḫnty – Imntyw خنتى امنيتو اى (أول الغربيين) مما يشير إلى قيادته للموتى و صور أنوبيس فى بعض النقوش يدفن الموتى فى رمال الغرب.

٢ - Ḫnty sḥ – nṯrt " رئيس هيكل الإله " أو " رئيس المحنطة) والتى يقصد بها مكان التحنيط.

٣ - TP. ḏw. F " الذى على جبله ḏw " يعلى صورة الإله وهو رابض على التلال المرتفعة المشرفة على الجبانة، وقد كفل له الارتفاع الرؤية الجيدة التى تمكنه من حراسة المقابر.[٣]

٤ - Nb t3 – ḏsr " سيد الأرض المقدسة " مشيراً إلى الصحراء حيث توجد الجبانة.

---

(١) Rossiher, E., *the book of the dead, papri of Ani, Hunefer, Anhai*,(Geneve, 1979), p.19.

(٢) Kakosy, L., Selige und verdammte in der Spätägyptischen religion, *ZÄS, 97 Band;* Hart, G., *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*,(London , 1986), pp. 21, 25- 26.

(٣) Grenier , J.C., *Anubis Alexandrin et Romain*, (Leiden , 1977), pp. 4.5.

٥ – Imy – wt " المختص بالتحنيط " وذلك لدوره البارز كمحنط كما ورد من قبل، ويرى Moret أن كلمة Wt تعني جلد الحيوان الذى يغلف المومياء وربما فراء أنوبيس نفسه.[١]

ويبدو أن للإله أنوبيس علاقة وثيقة بقطعان الماشية المقدسة ربما لدوره البارز في الحراسة، فترى ألقاب مثل ابن بقره " حسات " وحاكم ماشية " wsb "وسيد أبقار " Nbt" ، (3ḫt) وفي العصرين اليوناني والروماني وجد أن دور أنوبيس قد تغير نوعاً ما عن كان عليه من قبل فأصبح إلهاً كونياً يسيطر على السماء والأرض ويجلب الضياء للبشر ويزيد تألقه إلا أنه احتفظ بدوره كحارس حيث يرى مصور على جدران المقابر (Catacombs) في الإسكندرية في هيئة مركبة بجسد ثعبان ورأس ابن آوى ممسكاً بالرمح في هيئة المحارب الذى يحرس أوزيريس.[٢]

وكان الإله أنوبيس يؤدى وظيفتين حيث يعبر عن منطوق اسمه وفي نفس الوقت يؤدى وظيفة سحرية تتعلق بالإله نفسه و كان يعيد الميلاد للمتوفي و يجر على زحافة في المواكب الجنائزية و تقدم له أضحيات ممثلة في ثور كامل أو حيوان برأس ابن آوى نفسه هذا الحيوان يعتبر تمثيل رمزى أو كبش فداء عن المتوفي – وكانت بعض أجزاء هذه الأضحية تحرق داخل حفرة مستديرة وهي (القلب – الفخذ – الشعر) بما يرمز إلى صعود جثمان المتوفي إلى السماء مع الدخان المتطاير من حريق تلك الأجزاء.[٣]وتدعم

(١) Moret, A., *Mysteries Egyptian,* (Paris , 1913), pp . 16 f , note 2; Mercer , Religion, pp.146 f ;Kohler, U., Das Imiut, untersuchungen Zur dar stellungen und bedeutungeines mit Anubis verbundenes religiosen symbols, *Gottinger oreint Forschung Tome IV , Reihe Agypten II* ,(Berlin , 1957), pp. 324 – 340, 363 -399 , 422 – 444, pls .1.

(٢) Blackman, A.M.&Fairman, H.W., " significance of the ceremony Hwt Bhsw-in the temple of Hours at Edfu ,*JEA*,Vol.35,1949,p.65.f.

(٣) Mercer, Religion,p.147; Hart, *op.cit* , pp. 23 – 25 .

هذه الوظيفة الرأى القائل أن (wt) رمز للبعث وتجدد الحياة.[١] بجانب وظيفته كمحارب فى الحرب والتى انتشرت فى العصر الرومانى.[٢]

تلك الوظائف المتعددة للإله أنوبيس التى ذكرت سابقاً تربطه ارتباطاً وثيقاً مع أسطورة أوزيريس ومن هذه الوظائف يظهر أنوبيس كعنصر رئيسى وهام واعتبر الإله أنوبيس الوسيط الرئيسى بين الموت بمعناه الحقيقى وبقاء اوزيريس فى الحياة الأخرى. [٣]

ظهرت أهميته فى الديانة السكندرية فلقد عثر على نقش قدمه جماعة من الطحانين إهداء إلى أنوبيس والملك بطلميوس فيلوباتور وزوجته الثالثة أرسينوى، ووجد نقش آخر قدم للإله أنوبيس من قبل جماعة النجارين [٤]

هكذا أصبح الإله أنوبيس فى العصرين اليونانى والرومانى إلهاً ذو شأن فى الثالوث السكندرى فأصبح إلهاً هاما وجاء ترتيبه الثالث فى كثير من الأماكن المختلفة فى العالم اليونانى والرومانى وأصبح الإله حربوقراط غير موجود أو يوضع فى المكانة الرابعة بعد أنوبيس. [٥]

مما يؤكد احتلال الإله أنوبيس مكانة هامة جداً فى الثالوث السكندرى.

ولكن كيف تكون هذا البناء العقائدى فى العصرين اليونانى والرومانى فى مصر والعالم اليونانى والرومانى حيث أصبحت الديانة السكندرية متمثلة فى أربعة معبودات أساسية وهم سيرابيس، إيزيس ، أنوبيس، حربوقراط.

اعتبر الإله أنوبيس ابناً لسيرابيس وإيزيس وله الصدارة قبل حربوقراط.

اقترن الإله أنوبيس بالإله اليونانى هيرميس وأصبح يسمى هيرمانوبيس وأسندا لأنوبيس خصائص ووظائف الإله هيرميس منها من يرتدى النصر، إله عظيم، من

---

(١) Hornung, *op.cit*, P.123 with pl.
(٢) Grenier., *op. cit.*, p.10.
(٣) *Ibid*,*p*.17.
(٤) *Ibid* , pp. 24, 25 .
(٥) Witt, *op. cit* .p. 199, Grenier , *op.cit*,169.

يستمع إلى الصلوات والتضرعات، و أنوبيس بصفته الإله المصاحب للأرواح أطلق عليه Psychopompe وهى الصورة الأخرى للإله هيرميس وأصبح هيرمانوبيس (أنوبيس الإله المصاحب للأرواح).[1]

وانتشرت عبادته خارج مصر مصاحباً لسيرابيس وإيزيس كعضواً أساسياً فى الثالوث السكندرى. بل أن أنوبيس أحتل مكاناً أسمى من مكانته فى مدينة الإسكندرية.

---

(1) وفاء الغنام، *المرجع السابق*، صـ ٢٤٦.

Greneir, *op .cit.*, p. 174.

الفصـــل الثـــانى

المعبـــودات المصـــرية
فى
مـــدن اليونـــان الأصليـــة

المعبودات المصرية فى مدن اليونان الأصلية

إقليم اتيكا وأثينا	Athénes et Attique
شبه جزيرة البيلوبونيز	Péloponnése
شبه جزيرة إيوبيا	Eubée
إقليم بيوتيا	Béoties
إقليم فوكيا – لوكريت	Phocide – Locride
إقليم آتولى – إيبريا . سيسيلى	Étolie – Épire – Thessalie

أقاليم مقدونيا – تراقيا – المقاطعات التى على الساحل الشمالى لبحر إيجة.

المعبودات المصرية
في مدن اليونان الأصلية

كان لمصر مكانة مميزة لدى اليونانيين وكانوا علي علم بمعبوداتها الدينية في القرنين الخامس والرابع ق.م : هذا الاهتمام بدأ عن طريق احتكاك اليونانيين بالمصريين عن طريق التجار المصريين والبحارة الفينيقيين الذين جابوا البحار، و كانت تربط مصر علاقات وثيقة مع مدينة كريت اليونانية ، ففي المرحلة الكلاسيكية يلاحظ وجود بعض المعتقدات المشتركة بين مدن اليونان ومصر مثل تحول وتوهان (ايو) إلى أن استقرت في مصر.[1]

ومن هنا جاء التساؤل عن الدوافع التي قادت اليونانيين إلى اعتناق الديانة المصرية وقبل محاولة تفسير هذه الدوافع، يجب أولاً البحث عن الظروف التي تم فيها هذا الاعتقاد والإيمان بالمعبودات المصرية في العصرين اليوناني والروماني، فلقد عبر الثالوث المقدس وبالأخص الإلهة إيزيس عبر الجزر اليونانية إلى أثينا وأتيكا وشبه جزيرة البيلوبونيز وعبر كورنثا إلى داخل مدن اليونان الداخلية ولا يستطاع تحديد من كان له السبق في التعرف على المعبودات المصرية أولاً، لأن المعبودات المصرية كانت موجودة في الجزر اليونانية وفي أثينا ولكن لم تأخذ كل أبعادها الدينية من إقامة الشعائر الدينية وبناء المعابد وغيرها من طقوس العبادة للآلهة المصرية.

وعندما جاء الغزو المقدوني لمصر بقيادة الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ ق.م، الذي غير الوضع الاجتماعي والحضاري للإغريق المقيمين في مصر من مجرد جالية تعيش

---

[1] تروى الأساطير الإغريقية أن ايو ابنة ايناخوس هي فتاة أحبها زيوس مما عرضها لاضطهاد زوجته هيرا التي حولتها إلى بقره تهيم على وجهها خلال أوربا وآسيا الصغرى حتى وجدت لها في النهاية مكانا مريحا على ضفاف نهر النيل في مصر ولقد اقترنت بالإلهه إيزيس في العصر اليوناني.

Parada, C., *Io. Isis* , Creek Mytheology, Pink, File://c:/ My Documents.o.htm.

وفاء الغنام: *المرجع السابق*، ص ١٧٨.

فى مصر إلى أعضاء فى الطبقة الحاكمة وأعقبه ذلك تدفق متزايد ومستمر من اليونانيين من كل أنحاء العالم اليونانى إلى مصر بل وأصبحت مدينة الإسكندرية أكبر مدينة فى العالم اليونانى والرومانى وبفضل ملوكها البطالمة الذين لعبوا دوراً هاما فى نشر هذه المعبودات خارج مصر، بل وسادت مدينة الإسكندرية مدن العالم اليونانى وأصبح من الطبيعى أن تشيد مراكز جديدة تابعة مباشرة للإسكندرية[١] وباقتراب القرن الثانى ق.م أصبحت ديانة الثالوث المقدس السكندرى تتم علانية فى العالم اليونانى ولقد ساعد على هذا الانتشار بجانب الفينيقيين والتجار، الكهنة المحترفين وتكيف المعبودات المصرية مع الجو الدينى للمكان الجديد.[٢]

وعندما تم توحيد عالم البحر المتوسط عام ٣٠ ق.م تحت الحكم الرومانى كان العالم اليونانى من قبله قد غمرته عبادة الثالوث السكندرى بل ووصل إلى أبعد نقطة من العالم المعروف حينئذ.

وسوف تتناول الباحثة المناطق اليونانية كل إقليم على حده:-

---

(١) Lafaye, G., *Histoire du culte des divinités Alexandrie serapis, Isis Harpocrate et Anubis , Hors dé L' Égypte*,(Paris, 1884) , p. 26.

(٢) Witt, *op. cit* , p. 48.

١-إقليم أتيكا وأثينا (*) :- Athénes et Attique

أول أثر للمعبودات المصرية فى إقليم أتيكا وجد نهاية القرن الرابع ق.م فى عقيدة إيزيس وآمون فى ميناء بيره Piree (**) بين التجار المصريين الذين يأتون إلى تلك المنطقة للتجارة.

عرفت عبادة آمون مبكراً عن جميع الآلهة المصرية فى بلاد اليونان وعبد مثل زيوس فمنذ بناء مدينه قوريني فى منتصف القرن السابع ق.م بدأ اليونانيون يعرفون إله سيوه، واستمرت معرفتهم به وتقديسهم له. ففى القرن الخامس ق.م كانوا يزورون معبده فى واحة سيوه ويوجد نشيد كتبه الشاعر اليونانى بندار أرسله للمعبد آمون الذى اعتبر أحد الآلهة الرئيسية والكبرى فى تلك المنطقة وكان يعبد باعتباره إله الخصوبة وفى العصر اليونانى شبهه اليونانيين بالههم زيوس بل اعتبر الاثنين واحد وأصبح يطلق عليه آمون زيوس.(١) وكانت تقدم إليه القرابين بواسطة قائد الجيش الآثينى وعثر على ميثاق مكتوب يعود لعام ٣٦٣ ق.م خاص بعبادة آمون.(٢) وكانت عبادته تقام فى مدينة بيره و كانت له جمعية دينية خاصة به لها رئيس لم يكن من أهل أثينا ولكن أعضائها كانوا من سكان أثينا.(٣)

(*) إقليم اتيكا تقع فيه مدينة أثينا ويتميز من الناحية الطبيعية بوجود مجموعة من الجبال والتلال أهمها جبال Pames - و Pentelicon فضلاً عن بعض السهول والسواحل التى تقع على بحر إيجة مما جعلها تتميز بالموانئ البحرية وأن يكون لها نشاطات تجارية هامة مع شبه جزيرة اليونان مما أدى إلى ازدهار هذه المنطقة فى الفنون والعلوم أيضا.
وكانت تضم مجتمعات مستقلة كل عن الأخرى ومن ثم عقد أحلاف بينهم لصد الغزو الخارجى وبتمام المرحلة الأخيرة أصبح مواطنون مدن وقرى إقليم اتيكا مواطنون فى الدولة الأثينية، وكانت تلك المنطقة تتميز بالمناخ المعتدل بوجه عام.

(**) ميناء بيريوس ميناء مهم فى جنوب اتيكا قريبا من أثينا.

(١) Milne, J.G., *Alexander at the Osis of Ammon, Mi scellanea Gregoriana*,(Vatecan ,1941),. pp. 145, 146.

(٢) Dunand, f., *Le culte D'Isis dans Bassin oriental de la Méditerranée le culte d' Isis en Gréce*, Tome II,(Leiden , 1973), p.4.

(٣) *Ibid* ., p.4.

ولكن خلال العصر اليونانى تراجع أمام الإلهه إيزيس التى أصبحت إلهه عالمية فى العالم اليونانى وأصبحت المعبودات الأخرى مرافقة لها أو تابعة لإيزيس فى معابدها خارج مصر.

وأول وثيقة تتحدث عن وجود إيزيس فى بلاد اليونان كانت مرسوم مدينة بيره فى عام ٣٣٣ ق.م. وهذا المرسوم سمح للتجار المصريين فى تلك المدينة ببناء معبد لإيزيس بعد أن حصلوا على إذن بناء المعبد[١] تمجيدا لآلهتهم إيزيس فى نفس المدينة. وتأتى أهمية هذا المرسوم لما يأتى:-

١- يوضح أن دخول إيزيس إلى مدن اليونان لم تكن نتيجة لدور وتأثير الملوك البطالمة لأن هذه العبادة تواجدت فى أثينا قبل استقرار الأسرة البطلمية فى مصر فيبدوا أن التجار المصريين أرادوا استمرار شعائرهم الدينية فى الأرض التى يتواجدون عليها لذلك أصدر هذا المرسوم لبناء معبد لإيزيس بالمدينة.

٢ – جاء إصدار مرسوم مدينة بيره Pirce من رجل قانون (قاضى) فى مدينة اسبرطة وكان جده معروف بحبه الشديد لمصر وهذا يدل على أنه يوجد فى أثينا فى النصف الثانى من القرن الرابع ق.م بعض الأشخاص ذو مراكز مهمة يهتمون بالديانات الشرقية.[٢]

وكان يأتى إلى المعبد الخاص بايزيس العديد من النساء جاءوا لتقوية أرواحهم ويطلبون من الآلهة أن تعطيهم بركاتها وكانت توضع تماثيلها فى المنزل بجوار موقد النار.[٣]

ويذكر Dunand أن أول مولود أثينى ولد فى نهاية القرن الخامس أو بداية القرن

---

(١) Vidman, L. *Sylloge in Scriptionum religionis Isiacae et sarapiacae* ,(Berline, 1969), no, I ,pp. 3-4.

Salač, A., *Isis, Sarapis a božstva sdružená dle svědectvířeckýcha Latinských nápisů,* (Praha, 1915), pp. 5- 6.

(٢) Dunand, *Tome II*, p.5.

(٣) Lafaye, *op. cit.*, p.31.

الرابع ق.م سمى Isigénés وتعنى (المولود فى مرحلة إيزيس) أو (ابن إيزيس).

وفى عام ٣٢٥ ق.م عثر على مرسوم أخر يتحدث عن ديودورس ابن Isigénés (١) و يوضح أن معظم الأسماء المشتقة من اسم إيزيس تعود إلى القرن الرابع ق.م أو إلى مرحلة سابقة عليها ويدل على وجود شعائر دينية تقام لإيزيس قبل أن تصبح العبادات المصرية عبادة رسمية فى أثينا (٢).

ومن الآثار الهامة هو العثور على معبد للمعبودات المصرية فى أثينا يعود للقرن الثالث ق.م فى المنطقة التى توجد أسفل المنحدر الشمالى لقلعة أثينا والذى يتجه إلى أسفل الفناء الرئيسى وكان يسمى معبد السيرابيوم و بنى فى عصر بطليموس فيلادلفيوس فى ميناء أثينا البحرى. (٣)

وتم المزج بين الإلهه أثينا (*) إلهه المدينة وحارستها بالمعبودة المصرية إيزيس فى العصر اليونانى و أصبحت إيزيس. أثينا شخصية واحدة للآلهتين مما جعل المبشر المسيحى بولس الرسول أن يقول [أنه رأى فى المدينة أن إيزيس بأسمائها العديدة ومعبدها الخاص كانت بلا منافس فى كل مكان].(٤) ويرجع Dunand أن العبادة الرسمية للمعبودات المصرية التى تواجدت فى منطقة اتيكا اعترف بها رسمياً فى منتصف القرن الثالث ق.م (٥)

ووجد العديد من الأسماء المشتقة من اسم سيرابيس الذى لحق بإيزيس في القرن الثالث ق.م و سمى المعبد الذى بنى بمعبد السيرابيوم نسبة إلى اسمه و يعود بنائه إلى

---

(١) Dunand,*Tome II* , p.5.

(٢) Rusch, A., *De Iside et serapide in Graecia cultes* , (Berline, 1900),p.3.

(٣) Witt,*op .cit*,p.67; Dunand,*TomeII*,p.6.

(*) الإلهه أثينا هى مينرفا عند الرومان عرفت بأنها عذراء وكانت إلهه محاربة وحامية لمدينة أثينا كما اشتهرت بالحكمة وكان لها عدة أسماء منها Promachos و Parthenas,.
وفاء الغنام : *المرجع السابق* ، صـ ١٨١.

(٤) Witt, *op. cit*,p.67.

(٥) Dunand, Tome II, p.6.

القرن الثالث ق.م [1]

وانتشرت المعابد التى تحمل اسماً مشتقاً من سيرابيس (سيرابيوم) منذ عام ٢٤٠ ق.م وهذا (يتوافق مع وجود جمعية دينية للإله سيرابيس فى مدينة أثينا وتسجيل هذه الجمعية يعود إلى النصف الثانى من القرن الثالث ق.م أو فى عام (٢١٥|٢ – ٢١٦ ق.م).[2] وكان تنظيم هذه الجمعية كالتالى:-

١ – يرأسها أمرآة تلقب Proeranistria وهى تشرف على الأضحيات فى أيام محددة.

٢ – موظفين كبار يتكونون من :-

خازن - Tamias - سكرتير - Grammateus – والعديد من الوكلاء الذين يلقبون Épimélétai - والكهنة Hieropoioi[3] وهذا التنظيم لا يختلف عن تنظيم الجمعيات الآخرى التى من نفس النوع.أما أسماء الأعضاء فكانت :-

Eubuolidés, Dorion , Séleucos, Théoanés ,Zopyros, Nicippé

كلهم يونانيين.

كانت المرآة التى ترأس الجمعية تلعب دوراً كبيراً فى العبادة وكانت تحمل تاج الإله وتقدم القرابين وتحمل قائمة الجمعية التى تضم أسماء أعضائها الرئيس والسكرتير وباقى أعضاء الجمعية الذين يتكونون من ٥٠ إلى ٨٠ عضو.[4]

عثر على نقش يتكلم عن الإلهين إيزيس وسيرابيس وهو إهداء إليهما وهذا النقش هام لأنه يتحدث عن كاهنين يتم تعينهما لمدة عام وكانا من سكان أثينا.[5]

أما مساعد الكاهن فكان أسمه ومهامه مأخوذة من العقائد المصرية فى مصر ويتضح من ذلك أنه كان يوجد معبد للمعبودات المصرية وكان مساعد الكاهن حارس

---

(١) Witt, *op. cit.*, 67.

(٢) Lafaye , *op. cit* , p. 33.

(٣) Dunand , *Tome II*, p.7.

(٤) *Ibid.*

(٥) Vidman , *op, cit.*,p.7, no.5; Salač, *op. cit.*, p. 39; Rusch, *op. cit.*, p.52.

لهذا المعبد وربما كان معبداً خاصاً بإيزيس وسيرابيس فى تلك الفترة.

ويرجع Lafaye تواجد المعبودات المصرية فى أثينا بل وانتشارها أنها لم تعد عبادة خاصة بالتجار الذين يأتون للتجارة فهم لم يصبحوا السبب الوحيد الذى يربط العلاقة بين المعبودات المصرية بأثينا بل وجد الشعراء الذين يكتبون قصائد عن الآلهة المصرية مثل الشاعر بندار، وأدباء وممثلين وفنانين ومصارعين ورجال دولة الذين تقبلوا المعبودات المصرية بل أعطوها امتيازات وكرامات العبادة العامة فى أثينا فى العصر اليونانى.[1] ومع بداية النصف الثانى من القرن الثانى ق.م أصبحت الأدلة الأثرية الموجودة فى أثينا والتى تخص المعبودات المصرية كثيرة وعديدة وكان سكان أثينا يفضلون عبادة الإلهه إيزيس عن المعبودات الشرقية الأخرى.[2] الممثلة فى عشتار، بعله جبيل وغيرها من الآلهات الأخرى. وفي أواخر القرن الثانى ق.م أصبحت عقيدة منظمة يوجد لها أربع من الكهان منهما اثنان من سكان أثينا والاثنين الآخرين أجانب تقريباً ربما (مصريين).

وبعد دخول وانتشار إيزيس ثم سيرابيس بدأ الاهتمام يتجه إلى معبودات مصرية أخرى مثل *أنوبيس* وحربوقراط وهكذا عرف أعضاء الثالوث السكندرى المقدس طريقها إلى أثينا خلال القرن الثانى ق.م ولكن ليس بالشكل التقليدى الثلاثى المتمثل فى (الأب – الأم – الابن) بل أصبح يمثل الأب – الأم -التابع أو الحارس للأم.

فلقد أضيف *أنوبيس* كعضو ثالث فى الثالوث بدلا من حربوقراط وأصبح حربوقراط أن وجد العضو رقم (٤) فى الترتيب. وتوجد نقوش تؤكد أنه فى العالم اليونانى الرومانى خارج مصر كانت تفضل عبادة *أنوبيس* عن عبادة حربوقراط.[3]

ولكن تتشابه العبادات فى طقوس المعبودات المصرية فى أثينا مع التى تقام لها فى مصر مثل فتح وغلق naos الذى يحتوى على تمثال الإلهة، أيضاً وجود مرتل للأناشيد

(١) Lafaye, *op. cit.*, p. 33.

(٢) Dunand, *Tome II*, p.10.

(٣) Gernier, *op.c it.*, p. 169, Witt, *op. cit*, p. 199.

التى ترتل فى الشعائر الدينية الذى كان له دور هام جداً فى المعابد المصرية خاصة فى العصر البطلمى فى معابد إيزيس وسيرابيس بل وكان هذا المرتل موجود فى مصر القديمة. (١)

عثر على نقش فى أثينا يعود إلى ١٢٢ / ١٢٣ ق.م مقدم إلى إيزيس وأنوبيس فقط تقرباً وابتهاجاً بالإلهين المصريين.(٢)ويوجد نقش آخر قدم إلى آلهة الثالوث الممثلة فى سيرابيس – إيزيس –*أنوبيس* يعود للقرن الثانى ق.م.(٣)ويوجد العديد من النقوش التى عثر عليها فى إقليم اتيكا وأثينا.(٤) وعثر على نقش قدم إلى المعبودات الأربعة سيرابيس، إيزيس –*أنوبيس* حربوقراط قدم كإهداء إلى المعبودات المصرية ويعود هذا النقش إلى أواخر القرن الثانى ق.م.(٥)

ويوجد جزء من نصب تذكارى خاص بالآلهه(إيزيس ديكازين) والذى يتحدث عن مساعد الكاهن الأجنبى والمسمى Zopyrosde Milet ويتحدث النقش عن صاحب الإهداء واسم الكاهن الرئيسى وكانا هذان الشخصان من سكان أثينا. (٦)أما باقى النصب فهو عبارة عن تمثال خاص بإيزيس يوضح ثنايا الملابس التى ترتديها الإلهه وعلى يسار التمثال مكان القربان وشخص يتعبد على اليمين، ويرى Dunand أنه توجد علاقة بين اسم (ديكازين) وجزيرة ديلوس حيث أن هذا الاسم كان يطلق على الجزيرة.(٧)

وقام أهالى أثينا فى منتصف القرن الثانى ق.م تقريباً ببناء مقصورة صغيره لإيزيس مساحتها تبلغ تقريباً حوالى ٥ أمتار فى ٦ م وطرازها دورى وبعد ذلك بحوالى

---

(١) Dunand, *Tome II*, p. 11, إيرمان : *المرجع السابق*، صـ ٣٣٩.
(٢) Gernier, *op. cit*, no. 209, p.133.
(٣) *Ibid*.,no.80,p.109.
(٤) Vidman, *op. cit*, nos. 33b, pp. 3:19.
(٥) Gernier, *op. cit*, no. 164, p. 124.
(٦) Dunand, *Tome ,II*, pp. 11- 12..
(٧) *Ibid*,p.12.

٢٠ عاماً نصبوا تمثالاً ضخماً من المرمر لإيزيس وكان التمثال واضح الملامح تظهر الإلهه ترتدى خيتون يونانى.[١] وفى نهاية القرن الثانى ق.م ظهرت إيزيس على عملة أثينا على شكل امرأة ترتدى ملابس بها ثنايا كثيفة وتاج مميز وتمسك بيدها زهرة اللوتس وهذه العملة عليها أسم أرشميدس ديمتريوس Architimos – Demétrois وصورت على عملة أخرى بنفس النمط ولكن كان الاسم المكتوب على العملة Déméos – Kallikalidés (ديمايوس – كاليداتيس) وبدل زهرة اللوتس سنبلة القمح، وتسريحة الشعر المميزة الخاصة بايزيس على عملة أخرى عليها اسم Déméos – Hermoklés.[٢]

يلاحظ تواجد عبادة إيزيس دون مرافق لها فى نهاية القرن الثانى ق.م وكان القضاة يعتنقون هذه العبادة وهؤلاء القضاة كانوا فى نظر الشعب الأثينى لهم مكانة كبيرة مميزة، أما عن تصويرها فى ثلاثة أشكال مختلفة فوجد أن زهرة اللوتس تشير إلى شخصية الإلهه المصرية ويرمز التاج إلى القوة، أما عن سنابل القمح فهى مخصص ديميتر اليونانية وترمز إلى الرخاء والخصوبة فى التربة و تم اقتران إيزيس بديميتر فى العصر اليونانى. فهيرودوت أخبر أن إيزيس كانت تسمى عند اليونانيين بديميتر لتشابه أسطورة إيزيس وأوزيريس مع أسطورة ديميتر وبرسيفونى.[٣] وترى الباحثة أنهما متشابهتان فى الآتى:-

١ – فكلا الآلهتين كانت تبحث عن شخص محبب إليها فديميتر تبحث عن أبنتها برسيفونى أما إيزيس فكانت تبحث عن زوجها وأخيها أوزيريس فكلا منهما ضلت السبيل ويئست بسبب ذلك.

٢ – كلا من الآلهتين قاست حتى وصلت فى النهاية إلى ما تريده وتبغاه.

٣ – توحدت إيزيس مع ديميتر تماماً لدرجة أن ديميتر نفسها اختفت خلف إيزيس

(١) Witt, *op. cit*, p. 68.
(٢) Dunaud, *Tome II*, p. 12 ; Rusch, *op. cit*, p.7.
(٣) Herodot, *Historia*, 11 . 59.

باعتبارها منشأة الأسرار والمساواة بين إيزيس و ديميتر كانت من خلال صعود وارتقاء ديميتر من خلال انحصار دائرة ديانتها وهى تعتبر فى البداية ربة للأسرار، ولكن أسرار ديميتر كانت محدودة من خلال مدينة اليوسس[1] ، ولكن أسرار إيزيس فقد كانت عالمية وكانت تحقق الخلود لعبادها أثناء حياتهم الأبدية بعد مماتهم ومن قبل حياتهم الأولى على الأرض.

ولقد تشابهت الآلهتين فى الأساطير فكلا منهما كانت مسئولة عن جذب الأرض لفترة من الزمن إلى أن وجدت من تبحث عنه ، مثلا فى (برسيفونى وأوزيريس).[2]

عثر على مرسوم فى أثينا يعود إلى النصف الثانى من القرن الأول ق.م.[3] أصدره حاكم المدينة لينظم الشعائر الدينية والاحتفالات المقامة للإلهه ويوضح مهام الكاهن ومساعد الكاهن ومظاهر العبادات الدينية.ويوضح أن الأمر يتكلم عن عبادة رسمية تشبه العبادات المقدمة للمعبودات المصرية فى مدينتى Màgnésie , Priéne على نهر المياندر بآسيا الصغرى.

وعثر على قدم ضخمة من المرمر من رخام Pentélique رسم عليها صور الإلهيين المصريين *أنوبيس* وحربوقراط ويصور معهما الحيوانات المصرية الممثلة فى [التمساح – الأفعى] وهذه القدم تبدو وأنها خاصة بعبادة سيرابيس حيث كان من المعتاد تقديم الإقدام النذريه إلى سيرابيس خلال العصر اليونانى.[4] يدل هذا على أن الإلهيين *أنوبيس* وحربوقراط يدوران فى فلك سيرابيس وعقيدته فى تلك المدينة.

ومن خلال تلك الدراسة فى العصر اليونانى توضح ما يلى :-

١ – اسبقيه عبادة إيزيس على عبادة سيرابيس فى إقليم اتيكا وكان من قبلهما آمون، ثم بعد ذلك تم ربط عبادة إيزيس بسيرابيس واختفاء عبادة آمون خلال العصر

(١) Witt , *op. cit.*, p . 53.,

(٢) Merkelbach, *op. cit.*, p,51.

(٣) Pollitt, J. J, The Egyptian Gods in Attica, *Hesperia 34*, (London, 1965), pp. 125 – 130; Vidman , *op . cit*, no . 33 a , p. 18.

(٤) Castiglione , *op . cit*, p. 37.

اليونانى.

٢ ـ تواجد عبادة مشتركة بين الإلهيين إيزيس وسيرابيس فى القرن الثانى ق.م ، وبين إيزيس وأنوبيس حيث قدم نقش لهما فقط.

٣ ـ تواجدت المعبودات المصرية من خلال التجار المصريين الموجودين فى ميناء بيره.

وحسب إحصاء Dunand فوجد أن حوالى ١١٨ شخصية أرستقراطية قدمت الشعائر الدينية للمعبودات المصرية فمنهم ٧٩ كاهن أثينى من طبقات أرستقراطية، أثنين فقط من طبقات فقيرة وست منهم أصحاب مهن. ولم يتم تحديد فئة معينة من طبقات المجتمع اليوناني التي كانت تقدم الشعائر الدينية للمعبودات المصرية.

٤ ـ دخلت الشعائر الدينية المصرية ببعض الشعائر اليونانية وتأثرت طقوس العبادات المصرية بطقوس العبادات المحلية الموجودة بالمدينة وهذا من وجهة رأى الباحثة أعطى العمر الطويل لوجود المعبودات المصرية لأنها تطبعت بطابع المدن التى تواجدت بها مع الاحتفاظ بمصريتها.

أما عن تواجدها فى إقليم اتيكا وأثينا خلال العصر الرومانى فكان قوى ومزدهر فى هذه المنطقة فلقد أخذ بعداً دينياً أقوى عن ما كان عليه فى العصر اليونانى وأصبحت العبادات التى تقدم للمعبودات المصرية أكثر تطوراً و تم توسيع سلطاتها وصفاتها

وتشير المصادر الأدبية إلى أن أوج انتشار عبادة المعبودات المصرية خاصة إيزيس كان فى العالم الرومانى كله بل ويرافقها الآلهة التابعة لها.ومما يؤكد هذا رأى Lafaye حيث كتب يقول [أن المعبودات المصرية انتصرت نصرها النهائى فى ظل الإدارة الرومانية].(١)

استمرت العبادات المصرية فى أثينا حتى القرن الرابع الميلادى فيوجد العديد من

---

(١) Lafaye , *op . cit.*, p . 35.

النقوش التى توضح أن عباده المعبودات المصرية كانت مزدهرة وقائمة فى العصر الرومانى. وهناك وثيقة عثر عليها فى اتيكا تؤكد وجود معبد لإيزيس وسيرابيس فى أثينا أو فى جوارها فى حوالى أواخر القرن الأول ق.م وسمى مرسوم Boule نسبة لصاحبه، ويوجد إهداء لإيزيس فى منتصف القرن الأول الميلادى يشير إلى نفس المعبد.[١] يوضح النقش أن الإله الذى كان يرافقها فى العبادة هو *أنوبيس* ويذكر أنه فى ذلك العصر كانت عبادة إيزيس تشتمل على مواكب للاحتفالات مماثلة للاحتفالات التى وصفها Apulée من حيث سريان موكب الإلهه فى الميادين العامة ويوجد فى هذا الموكب حاملى الصور للإلهه إيزيس وهذا يؤكد وجود وظيفة حاملى التمثال المقدس أو الصور المقدسة للإلهه المصرية.وهذه الوظيفة كانت توجد فى المعابد المصرية فى العصر الرومانى.[٢]

ويوجد نقشان من عصر أغسطس قدما أكراما لإيزيس.[٣] يشير صاحبا النقشين أنهم قدما قرابين وتضرعاتهم إلى الإلهه المصرية.ويوجد نقش مؤرخ من نهاية القرن الأول الميلادى يشير إلى انه كان يوجد كهنة خادمى المعبد و وظيفة حامل القرابين الخاصة بايزيس وسيرابيس عثر عليه بجوار كنيسة مسماه Métropole فربما كان يوجد معبد السيرابيوم كما تحدث عنه بوزانياس.[٤] وعثر على جبل الأكروبول بأثينا نقش يعطى أسماء خاصة بـ Cleidonque ومن الواضح أنها وظيفة خاصة بكهنة إيزيس وأيضاً وظيفة الكاهن الخاص بتزيين التمثال المقدس (الصور) الذى يسمى Staliste. اللذين كان وجودهما ضرورى فى المعابد المصرية بمدن اليونان وخاصة المعبد الموجود على قمة جبل الأكروبول.[٥] من الواضح أن النقشين أحداهما خاص

---

(١) Dunand , *Tome II* ,p.132; Pollitt, *op . cit*, pp. 125 – 13a; Vidman , *op . cit*, no , . 33a , p. 18.

(٢) Dunand , *Tome II*, p. 132 , Vidmen , *op . cit*, no 33a.

(٣) Vidman , *op.cit*, nos.11,12, p. 10.

(٤) *Ibid*, no . 20 , p-13.

(٥) *Ibid* ; no . 19.

بمعبد إيزيس Iseum والذى كان موجود على الأكروبول تقريباً أما الأخر فكان لمعبد السيرابيوم والذى كان موجود بجوار Métrople تقريباً.

ويوجد نقش من عصر هادريان ذكر القرابين المقدمة إلى إيزيس بواسطة أمرآة وهذا النقش عثر عليه فى معبد الأكروبول الأثينى.(١) فيذكر الكاهن الذى يهتم بتزين تمثال الإلهه والمسمى Stoliste . ويوضح النقش أنه كان يوجد ترميم بالمعبد واهدى حواجز وشبكات خاصة بسور المعبد وهذا يوضح أن المعبد كان يوجد منذ فترة طويلة تقريباً. ويوجد نقش يشير إلى تمثال للإله اسكليبيوس اليونانى فى معبد الاكروبول.(٢)

ووجود تمثال لإسكليبيوس فى معبد إيزيس ليس غريباً فايزيس عرفت كالهه شافية وبذلك فهى ترتبط بصورة غير مباشرة مع اسكليبيوس إله الشفاء اليونانى والتى كانت زوجة لإسكليبيوس الذى تطابق مع سيرابيس بصفته إلهاً للشفاء أيضاً.

كان يوجد احتفالات ليلية تطلب إشعال المصابيح حيث يقضى الكهنة الليل فى المعبد ليستقبلوا رؤيا إيزيس وسيرابيس (٣) ويتضح أن هذه الاحتفالات ربما خاصة بايزيس ديميتر التى كانت تتميز احتفالاتها باشعال المشاعل حيث كانتا متساويتان.(٤)

كانت توجد أضحيات تقدم إلى نفتيس وإيزيس فى أثينا فى عصر الإمبراطور هادريان وكانت هذه الأضحية تشتمل على قربان مكون من ديك، وبذور قمح وشعير ونوع خليط من (الماء والعسل أو من اللبن والعسل) . ووجد ميعاد محدد لتقديم القربان.(٥) ورسم المعبودات المصرية فى هذا الطقس الشعائرى على لوحة نقشية وكان يوجد عليها تقويم خاص بهم ومن الناحية الأخرى من التقويم تم رسم الآلهة اليونانية وهى:-

---

(١) Vidman , *op.c it*, no . 16, pp . 11, 12.;
Rusch , *op . cit* , pp. 11 – 13; Salač, *op . cit*, p. 9.

(٢) Vidman , *op. cit* . 17 , p. 12.

(٣) Dunand, *Tome II*,p.136.

(٤) *Ibid.*

(٥) *Ibid*, pp . 136 , 137; Vidman , *op. cit*, no. 14 , pp. 14 , 15.

ديميتر- برسيفونى -ديونيسوس - أبولون - آرتميس - زيوس - بوسيدون - كرونوس - هيراكليس.[١]

وبذلك فهذا النقش يعطى إيحاء أن الآلهة المصرية قد تم ممارستها بطريقة رسمية وإنها كانت مساوية للمعبودات الكبرى فى المدينة وهذا يعكس مدى انتشارها بين طبقات الشعب الأثينى فى العصر الرومانى. ووجود نفتيس واوزيريس فى نقش بدلا من سيرابيس وإيزيس [٢] فهذا يدل على أن ايزيس تطابقت مع نفتيس فى صورتها المصرية كإلهه جنائزية أما أوزيريس فلقد كانت له شعائر تقدم إليه فى أثينا متعلقة بعبادة الأسرار وظهرت عبادة أوزيريس فى أريتريا ، ديلوس ، كيمى بآسيا الصغرى . وقدمت ابتهالات خاصة إلى اوزيريس ونفتيس وإيزيس وأنوبيس .[٣] ومن الواضح أن القربان الذى قدم كان له طابع جنائزى يتناسب مع اوزيريس ونفتيس حيث ارتبطت إيزيس بنفتيس بصفتهما النادبتان العظيمتان كما ذكر فى الفصل الأول. وكانا يشتركان فى الاحتفالات الخاصة باوزيريس والمسماة بـ (Choia) أو عودة اوزيريس والتى كان يحتفل بها فى ١٣ نوفمبر أو فى ١٧ هاتور حيث كتب (13 Boédromion) وهذا ميعاد الاحتفال فى التقويم الأثينى ويرى Dunand أنه يعادل ٢٤ أكتوبر من كل عام.[٤] من الواضح أن هذا الاحتفال كان يقام فى أثينا منذ العصر اليونانى مثلما كان يقام فى Tomi الواقعة فى إقليم تراقيا. Thrace وفى جزيرة Cos.

ويوجد نقش يوضح أنه كان يوجد تخصيص الفتيات الصغيرات كنذر لإيزيس بعد عصر الإمبراطور هادريان. وهذا يتطابق مع النقش الذى صدر من شخصية أرستقراطية الذي كان والياً فى أثينا وهب ابنته بعد حكم الإمبراطور هادريان إلى إيزيس.[٥] ولكن

---

(١) Dunand, *Tome II*, p. 138.

(٢) Vidman ,*op. cit*, no . 14 , pp . 14 – 15.

(٣) Dunand , TomeII ,pp.136,137.

(٤) *Ibid.*, p. 139.

(٥) Vidman ,*op. cit* , no . 21, p. . 14 .; Rusch , op . cit , p 13.; Salač., *op. cit* , p. 10.

من الواضح أنه وهب تمثال خاص بابنته الصغرى إلى إيزيس وليس الطفلة نفسها.[1]

وتوجد قائمة تم نقشها بمعرفة الكهنة فى نهاية القرن الثالث الميلادى.[2] تذكر أسماء المعبودات المصرية التى كانت موجودة فى تلك الفترة وكان هذا النقش غير واضح استطاع Vidman قراءة اسم حربوقراط وحورس وسيرابيس أو اوزيريس. و تماثل حربوقراط وحورس مع الإله أبوللون. [3]

ويوجد نقش قدم إلى حورس مؤرخ بحوالى ٢٢٠ ميلادية .[4] ويوضح هذا النقش أنه كان يوجد كاهن للإله حورس فى تلك الفترة عثر عليه فى تنقيبات Agora الأثينى .

ووجد العديد من التماثيل التى عثر عليها فى Agora تصور إيزيس متماثلة مع هيجيا وكايزيس تبوزيريس والتى تصور بشكلها المصرى وعثر فى Agora (الساحة العامة) على مسرجتين من التراكوتا أحداهما صورة رقم(١) تمثل بقايا مسرجة عبارة عن سطح المسرجة فقط صور عليه منظر من معبد سيرابيس وإيزيس وصور سيرابيس جالساً على العرش يرتدى التاج ويمسك بيده اليسرى الصولجان أما اليمنى إلى الأمام فى اتجاه إيزيس ويجلس بينهما الكلب كربيروس.[5] أما الثانية صورة رقم (٢) فهى على شكل إيزيس فى هيئة المومياء فتحة الإضاءة بمنتصف الجسد يلتف البدن بلفائف على هيئة لفائف الكتان ترتدى تاج عبارة عن سنبلتى القمح وريشتى آمون فى المنتصف قرص الشمس.[6]

كان لها كاهنات فى القرن الثالث الميلادى فى أثينا. [7] وقام Dunand بوضع قائمة بالنساء الذين كانوا يحضروا إلى المعبد وهم يرتدون الزى الخاص بإيزيس

---

(١) Vidman, *op.cit*, no.21.

(٢) *Ibid*, no . 28, p. 16.; Salač, *op. cit*, p.8.

(٣) Dunand , Tome, II, p. 141.

(٤) Vidman , *op. cit*, no . 336, p. 19.

(٥) Merkelbach, *op. cit* , p. 606 , Abb . 136.; Witt, *op . cit* , p. 114 , fig. 17.

(٦) Witt , *op . cit* , p. 114 , fig . 16 ; Dunand , Tome II , pl . x , fig .2.

(٧) Dunand , Tome II , pp. 142 , 143.

ويحملون نفس صفاتها، وشملت القائمة الاسم واسم العائلة وأحياناً اسم الزوج والتى صورت فى النقوش.[1] من واقع هذه القائمة يتضح أن إيزيس تم تصويرها ذات شعر طويل وترتدى رداء بأكمام ضيقه ومعطف ذو ثنايا كثيفة ذو عقدة على الصدر وكانت تحمل فى اليمنى الصلاله وإناء *الستيولا* الذى يحوى الماء وربما اللبن وهذه الصورة عرفت من صور النساء التى صورت على هيئة إيزيس.[2]

وكان يوجد جمعيات شعائرية لإيزيس وكانت تحمل اسم **Mélanéphores** ويتضح من الاسم أن أعضائها كانوا يرتدون ملابس الحداد الخاصة بإيزيس وهذه الجمعية كان أعضائها من النساء.[3] وكان يوجد نساء منذرين إلى إيزيس منذ طفولتهم. ووجد فى أثينا أسماء اشتقت من اسم إيزيس مثل.[4]

Isidote, Isigoné , Isias , Isi kateia – Isas – Ision – Isigénès , Isidatos , Isidoros.

واسمي سيرابيس، سيرابيوم كانا موجودين وكانت تلك الأسماء تطلق على مواطنين عاديين من مواطنى أثينا منذ القرن الثانى الميلادى. ويتضح أن عبادة المعبودات المصرية كانت مزدهرة فى أثينا والمدن المجاورة لها وان المعبودات المصرية كانت شعائرها تقام بشكل رسمى.

المدن الهامة التى توجد بجوار مدينة أثينا مدينة اليوسس **Éleussis**(*) بتاريخها الدينى الطويل كانت تلك المدينة معقل ديانة ديميتر وأسرارها الدينية وطبقاً لما قاله ديودورس وهو كاتب يونانى بذل كل ما يستطيع ليثبت أن الأصل الأثينى ما هو إلا مصرى حيث كانت طقوس عبادتهم مشتقة من طقوس المعابد المصرية خاصة وجود

---

(١) Dunand , Tome II , pp. 145 – 148.

(٢) *Ibid.*, p . 148.

(٣) *Ibid* , p. 149.

(٤) *Ibid* , 150.

(*) تقع بين دلفى وأثينا.

كهنة Pastophoroi .(١) واعتقد البعض أن الطقوس الدينية السرية التى تقام فى اليوسس أصلها مصرى وكانت إيزيس تمثل مع ديميتر أكثر من أى إلهه يونانية أخرى ويرى Witt. أن عبادة إيزيس تغلغلت بعمق فى صدور أهالى اليوسس وكان يوجد لها كاهنة تسمى Paulina وكانت مخصصة لديميتر. (٢)

من الواضح أن طقوس العبادة كانت تقدم فى تلك المدينة لإيزيس ديميتر وعثر على قلادة من البرونز يعود تاريخها للعصر الرومانى فى مبنى يعتقد أنه كان مبنى خاص بشخصية كهنوتية تقيم الطقوس الخاص بأسرار إيزيس – ديميتر .(٣)

وصورت على هذه القلادة صورة رقم (٣) وهى تمسك بالصولجان ومحاطة بالصلالة وصولجان هرميس، وكان يظهر المنجل خلف أكتافها ويقسم الشعر على جانبى الرأس وترتدى تاج أشعة الشمس بين سنبلتى القمح وكان يحيط تلك القلادة نبات الغار.(٤) ومن الملاحظ أن هذه القلادة جمعت صفات عدة معبودات معا فالتاج المشع خاص بهليوس وسلينى، ابوللون، بجانب ديميتر هذه المخصصات للألهه المختلفة تدل

---

(١) Witt , *op. cit* , p.67.

(٢) *Ibid* .

فلقد تشابهت أساطير إيزيس و ديميتر كانت كلا منهما مسئولة عن خصوبة التربة و تصور الطقوس الخاصة بالفلاحين ذلك و كانت تقدم عبادات خاصة بطهارة الروح والبحث عن شىء مجهول. فأسطورة ديميتر كانت البحث عن ابنتها برسيفونى التى سرقت، بواسطة هاديس إله العالم السفلى لتكون بمثابة زوجته وكملكة للعالم السفلى وأخذت ديميتر البحث عن ابنتها فى طول البلاد وعرضها وهى فى حزن شديد مما جعل الحرارة تقع على الأرض ويصيب الأرض الجذب والجفاف وأصبحت فى خطر إلى أن تدخل زيوس رب الأرباب وأصدر أوامره إلى أخيه هاديس لإعادة برسيفونى لكى تصعد مره أخرى إلى العالم وبذلك وجدت ديميتر ابنتها ولكن كان عليها أن تقسم وقتها بين العالم السفلى حيث تقضى ثلث العام مع هاديس أمها ثلثى العام الآخر وكان يقام احتفال كبير بعيد ديميتر وعودة ابنتها. وهى تتشابه بذلك مع أسطورة إيزيس على الرغم من بحث ديميتر عن ابنتها ولكن إيزيس كانت تبحث عن زوجها وفى كلتا الحالتين أصاب الأرض الجدب والقحط إلى أن عثرا على مايبحثان عنه وترتبط الأسطورتان بشكل عام بالزراعة ودوران العام (تتابع الفصول).

وفاء الغنام – المرجع السابق، ص ص ١٤٩ – ١٥٣.

Merkelbach , *op . cit* , pp. 38 – 39.

(٣) Dunand , Tome II , p. 152 – 109.

(٤) *Ibid* , pl . x1.

على شخصيتها الجامعة لكل المعبودات فى ذلك الوقت. فلقد أصبحت إيزيس ربة الكون كله وأصبحت الكل فى واحد فكان طبيعياً أن يتم تصويرها بمخصصات الآلهة المختلفة.

ولا توجد أدله أثرية كافية تعطى الشكل الطبيعى لعبادة إيزيس فى تلك المدينة فكل ما تيسر استنتاجه هو إقامة عبادتها بصفتها ربة الأسرار وبصفتها إيزيس ديميتر إلهه الزراعة والمسئولة عن المحاصيل الحقلية.

وكان يوجد أناشيد خاصة بإيزيس تسمى Aretologiae ترتبط بها وتربطها بالآلهات الأخرى فى العصر اليونانى وكانت منتشرة فى مدن اليونان و هذه الأناشيد مشتقة من الطقوس الهيروغليفية الأصلية والتى كانت توجد فى معبد بتاح فى منف وهذه الأناشيد تصف إيزيس بأنها مبدعة وناقلة الحضارة والمخترعة للكثير من الاختراعات مثل النار والزراعة والأمومة وغيرها. وكانت تسمى ملكة السماء والأرض والبحر وحامية الإنسانية من الأمراض ومن الموت[1] وبذلك كان طبيعياً أن تصور بمخصصات تلك الألهه جميعاً.

(1) Tiradritti, *op.cit*,. pp. 12 – 13 .

٢ – شبه جزيرة البيلوبونيز (*): Péloponnése

تشير الوثائق النقوش والعملات واللقى الأثرية التى عثر عليها فى تلك المنطقة أنه فى القرن الثانى ق.م عرفت مدن كثيرة من شبه جزيرة البيلوبونيز المعبودات المصرية وبشهادة بوزانياس Pausanias الذى كتب عن وجود معابد خاصة بالمعبودات المصرية خاصة إيزيس وسيرابيس فى تلك المنطقة.(١) والتى تعود لنفس الفترة التاريخية.

وجد بعض النقوش والعملات التى ترجع إلى القرن الأول ق.م وعثر عليها فى مدن أقاليم Argolide – Arcadie -Achaie ولكن مدينة كورنثا Corinthe(**) لها وضع متميز حيث تم العثور على معبد خاص بإيزيس تحت مياه البحر فى ميناء Cenrhrée وهو ميناء المدينة وهذا المعبد كان بجوار معبد الإله اسكلبيوس إله الطب عند اليونانيين ومن المحتمل أن هذا المعبد كانت تقام فيه الشعائر الدينية للمعبودات المصرية وتحدث بوزانياس عن هذا المعبد.(٢) موضحاً أن مدينة كورنثا وميناءها كانت مركزاً هاماً المعبودات المصرية بل أضاف أنه كان يوجد العديد من المعابد للإلهه المصرية فى القرن الثانى الميلادى فى تلك المدينة.(٣) وعثر على هذا المبنى ناحية الرصيف الغربى للميناء تحت الماء فى طبقات من الرمال والطين وكان بداخله آثار تخص المعبودات المصرية مثل تاج عمود، قواعد أعمدة، لوحات من العاج المنحوت، قطع من تماثيل للمعبودات المصرية، قطع خشبية – لوحات جدارية مصنوعة من العاج

(*) تضم شبه جزيرة البيلوبونيز ثلاثة أقاليم هى آخايا، فيثوتيدا phthiotida وبلاسجيوتيس Pelasgiotés.

(١) Dunand, Tome II, p.17.

(**) كورنثا مدينة تقع على الخليج الذى يعرف باسمها وعرفت عند هوميروس باسم بايفيرا Ephyra وهى شمال شبه جزيرة البيلوبونيز.

(٢) Pausanias, *De Scription of Greece*, II, 2, 3.

يرى بوزانياس أن هذا المعبد كان يخص الإله أبوللو ولكن مع وجود تمثال للإلهه إيزيس فى نفس المعبد و بناء المعبد على البحر وكانت تعبد إيزيس فاريا الهه الملاحة فى كورنثا وفى الموانى الساحلية فهذا يرجع أن هذا المعبد لإيزيس وليس لابوللو.

(٣) Dunand, Tome II, p. 157.

والخشب تعرض مشاهد للنيل وتماسيح وورق البردى وبوص .[1] وعثر على تمثالان للإلهه إيزيس أحداهما إيزيس بيلاجيا والأخر إيزيس بصورتها المصرية ويوجد على الأقل ستة تماثيل تقف داخل نصف دائرة تصل حوالى ٣٠ ميل .[2]

وفى أعلى قمة Acrocorinthe فى كورنثا تم العثور على نقوش تحمل إهداء خاص إلى سيرابيس وإيزيس احد هذه النقوش يعود إلى القرنين الثالث أو الثانى ق.م.[3] استمرت المعبودات المصرية فى مدينة كورنثا وميناءها خلال العصر الرومانى وأوضح بوزانياس أن مدينة كورنثا وميناءها كانتا مركزاً هاماً للمعبودات المصرية ويوضح أنه كان يوجد العديد من المعابد فى القرن الثانى الميلادى للمعبودات المصرية بل ويحدث انه كان يوجد معبد فوق قمة جبل مدينة كورنثا وأن المعبد الموجود فى الميناء يعود إلى العصر الرومانى.[4] عكس ما رأي Dunand .

عثر على نقش آخر عبارة عن نصب تذكارى أهدى إلى إيزيس بيلاجيا فى إحدى منازل مدينة كورنثا يرجع للعصر الرومانى على الأرجح يعود للقرن الثانى الميلادى.[5] ويقول Dunand أن هذا الإهداء ربما جاء من معبد إيزيس بيلاجيا الموجود بالمدينة فى ذلك الوقت. ويدل هذا النصب التذكارى أن الإلهه إيزيس بيلاجيا كانت منتشرة عبادتها فى مدينة كورنثا فى العصر الرومانى و صورت على مسرجة ترجع للقرن الثانى الميلادى من صناعة المدينة وموجودة حالياً فى ديلوس وكانت مهداه كنذر لإيزيس بيلاجيا.[6]

بل وكان يوجد كاهن يدعى Apulée قائم فى معبد المدينة وكان يقيم الشعائر

---

(1) Dunand, *op. cit*, p. 18 .

(2) Witt , op . cit ., p. 65.

(3) Vidman , op . cit , p. 20 ,. No . 34 a

(4) Witt, op.cit, p. 65.

(5) *Ibid.* , no . 34.

(6) Bruneau , P., Isis Pélagia a Délos , *BCH*, LXXXV, (Paris, 1961) , p. 434.
ويشكك Bruneau أن هذه المسرجة من كورنثا حيث أنه لا يوجد دليل أو علامة تدل على أن المسرجة الموجودة فى ديلوس جاءت من كورنثا.

الدينية والاحتفالات يكون موكباً من المخلصين لإيزيس بيلاجيا حاملين القناديل مضاءة لها ليلاً [1].

صورت إيزيس على عملات عديدة ترجع لعصر الأباطرة من تراجان إلى عصر Caracalla فصورت واقفة تمسك بإحدى يديها الشراع المنفوخ بواسطة الريح.[2] أما على عملات الإمبراطور هادريان فصورت تمسك بيدها إناء الستيولا والسيستروم.[3] أما عن سيرابيس فى مدينة كورنثا فهى لا تختلف من معبد لآخر ولكن اشتهرت عبادة سيرابيس كانوب أو سيرابيس الشافى الذى يشفى مرضاه عن طريق الوحى (*).

هذه الأدلة توضح انتشار عبادة إيزيس بيلاجيا إلهه البحار وحامية البحارة، وسيرابيس كإله شافى للمرض من خلال الوحى.

أما مدينة Sicyone (**) فعثر على نقش اهدى إلى إيزيس وسيرابيس يعود هذا الإهداء إلى القرن الثالث أو الثانى ق.م وصاحب هذا الإهداء ليس من أهل البلد.[4] أما فى العصر الرومانى فلقد صورت إيزيس على عملة الإمبراطور Géta وهى إحدى يديها أناء الستيولا وفى الأخرى السيستروم.[5]

---

(1) Bruneau, *op. cit*, p.434.

(2) Dunand, Tome II,p.158.

(3) Rusch, op . cit., p. 32.

(*) تطابق سيرابيس مع الإله اسكلبيوس الإله الطبيب عند اليونانيين حيث أن الإله سيرابيس عرف كإله للشفاء فلقد شفى ديمتريوس الفاليرى مستشار الملك سوتير من العمى وكان مشهور عن سيرابيس بشفائه للمرض عن طريق الأحلام والوحى. وكان معبد السيرابيوم بالإسكندرية مركزًا للشفاء بطريق الوحى.

وفاء الغنام : المرجع السابق ، صـ ٣٢٠.

Dunand ,Tome II , p . 158.

(**) شمال مدينة كورنثا وتقع على خليج كورنثا يجاورها من الشرق كورنثا ومن الغرب أخايا ومن الجنوب اركاديا وعموما تقع فى الشمال الشرقى من شبه جزيرة البيلوبونيز.

(4) Vidman , *op. cit.*, p. 20 , no . 35.

(5) Dunand , Tome II , p. (160)

ومدينة Méthane (*) عثر بها على نقش قدم كإهداء إلى إيزيس وسيرابيس.[1] وكان الوجود المصرى شائع فى تلك المدينة بصورة كبيرة ويوجد نقش أخر مقدم كإهداء للإلهين إيزيس وسيرابيس من شخص يدعى كاليماخوس.[2] وجنسية هذا الرجل غير معروفة وهذا الإهداء يعود إلى الفترة من القرن ٣ إلى القرن ٢ ق.م وهذا يدل على وجود مريدين وعابدين فى تلك المدينة للمعبودات المصرية ولكن ليس بصورة واضحة حيث أن هذان النقشان لا يوضحان مدى انتشار المعبودات المصرية فى تلك المدينة على الرغم من وجود مصريين من مدينة الإسكندرية يقيمون فى تلك المدينة

هذا عن عباده المعبودات المصرية فى العصر اليونانى أما فى العصر الرومانى فلقد صورت إيزيس وهى تمسك بإناء السيتولا و السيستروم على احدي العملات.[3]

أما مدينة Epidaure (**) فنقوشها ترجع للعصر الرومانى على الأرجح وهى تربط بين الإلهه إيزيس وهيجيا إلهه الشفاء اليونانية وبين سيرابيس واسكليبوس إله الطب اليونانى، فلقد عثر بها على نقشين مقدمان كإهداء لهما.

و عثر على هيكلين Naos مكرسين لإيزيس وسيرابيس عليهما نقوش مقدمة كإهداء للإلهين.[4] وهذان المبنيان قدما من احد أعضاء الحكم فى المدينة تكريما للإلهين المصريين الشافيين، وتوجد صورة الشمس المشعة مرسومة بجانب شكل سيرابيس على إحدى

الجوانب وصور السيستروم الخاص بإيزيس بجانب الإهداء المقدم إليها ويرجع هذان

(*) جنوب شبه جزيرة البيلوبونيز فى إقليم الآرجوليس.

(١) Vidman , *op. cit* , p . 22 , no . 39.

(٢) *Ibid* , p. 22 , no . 40.

(٣) Dunand , Tome II, p. 166; Rusch, *Op. cit*, p. 38.

(**) مدينة تقع شمال شرق شبه جزيرة البيلوبونيز مطلة على خليج سارونيك.

(٤) Vidman , *op . cit* ., p. 21 , nos. 36 – 37.

ولقد أرجع فيدمان النقشين إلى آخر القرن الثالث أو أول الثانى ق.م .

الهيكلان إلى بداية القرن الثالث الميلادى كما ارخهما Dunand .[١]وتصور الشمس المشعة والمرسومة بجوار سيرابيس وظيفته كإله شمسى حيث اكتسب سيرابيس بوصفه يرأس المعبودات المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى الكثير من الصفات الخاصة لأوزيريس وهاديس وزيوس وأصبح إلهاً عالمياً.[٢] وكان إله الشمس اليونانى هليوس يصور كشاب يعلو رأسه هالة تخرج منها أشعة الشمس ولقد تطابق سيرابيس مع الإله هليوس وغالباً ما كان يسمى هليوسيرابيس.[٣]، أما السيستروم الخاص بالإلهه إيزيس فهو يشير لصفتها المصرية، وكان معبد الإله اسكلبيوس إله الشفاء اليونانى يضم محراب لإيزيس وسيرابيس وحربوقراط ويعود للقرن الثانى الميلادى [٤].ووفقاً لشهادة بوزانياس فإن معابد المعبودات المصرية فى شبه جزيرة البيلوبونيز ارتبطت غالباً مع معابد اسكلبيوس أو المعابد القريبة منها.[٥] و ظهرت هذه الحالة فى ميناء Cenchrée فى كورنثا وفى Epidaure وفى مدن أخرى سيأتى ذكرها لاحقاً، حيث أن تماثيل سيرابيس وإيزيس واسكلبيوس تم وضعهم معاً فى نفس المعبد.[٦] ، ومن وجهة نظر الباحثة أن هذا طبيعى جداً حيث كانت المعبودات المصرية لهما صفة شفاء المرضى بجانب إرتباطهم واقترانهم بآلهة الشفاء اليونانية.

عرفت مدينة Argos [*] المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى ويؤكد ذلك إهداء قدم لإيزيس وسيرابيس يوضح هذا الإهداء أنه كان يوجد معبد لإيزيس وسيرابيس فى

---

(١) Dunand , Tome II , p . 162.

(٢) Rusch , *op . cit* ., p . 13.

(٣) منى حجاج: تصوير المعبودات الشمسية فى مصر فى العصر الرومانى بجمعية *الأثاريين العرب*، الجزء الأول ؛ (القاهرة ، ٢٠٠٠) ص ٥٧٩.

(٤) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣١٧.

(٥) Roussel ,P., *Les Cultes égyptiens á Délos du II au I* , (Paris , 1915), no . 124.

(٦) Dunand , Tome II,p.162 .

(*) مدينة تقع فى إقليم الأرجوليس فى وسط شبه جزيرة البيلوبونيز وتبعد عن الشاطئ بحوالى خمسة كم قرب Nauphia الحالية على خليج ارجوس.

هذه المدينة.(١) ويعود هذا المعبد إلى القرن الثالث ق.م وعثر داخل المعبد على وثيقة مدون بها اسم لسيدة مصرية تدعى سايس thaéics (نسبة لمدينة سايس المصرية) وهذا الاسم انتشر فى مدينة ارجوس منذ القرن الثالث ق.م (٢) وعثر على نقش خاص بالإله *أنوبيس* يعود للقرن الثانى ق.م فى المدينة وهو إهداء مقدم لأنوبيس. (٣)

أما فى العصر الرومانى فقد عثر على نقش يرجع إلى القرن الثانى الميلادى قدم إلى إيزيس وسيرابيس.(٤) وصورت إيزيس على عملة المدينة التى ترجع إلى عصر الأباطرة من هادريان إلى Sévères (٥).

و يتضح أن المعبودات المصرية ظلت وقتاً فى مدينة ارجوس منذ القرن الثالث ق.م إلى القرن الثالث الميلادى ثابتة وقوية. و عثر على تمثال لحربوقراط فى المدينة ويرجع للعصر اليونانى. (٦) صورة رقم (٤) يمثل حربوقراط واقفاً يرتدى قميص ويرفع إصبع السبابة لليد اليمنى إلى فهمه وصفف الشعر فى خصلات مجعدة ملامح الوجه واضحة والتمثال فى حالة سيئة.(٧)

وفى إقليم Arcedie ظهرت عبادة إيزيس و المعبودات المصرية فى مدينتين هما:- مدينة Malntinée (*) عثر بها على نقش يرجع إلى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثانى ق.م خاص بسيرابيس كتب فى هذا النقش الاسم الأول من صاحب الإهداء.(٨) بدون لقب عائلته أو جنسيته، وعثر على نقش قدم للمعبودات المصرية.(٩)

---

(١) Vidman , *op . cit* ., p. 23 . no . 41.

(٢) Dunand , Tome II , p. 20.

(٣) Grenier , *op . cit* . , p. 109.

(٤) Vidman , *op.cit* ., no 41 , a , p. 23;Dunand, Tome II, p. 161.

(٥) Rusch , *op . cit* , p. 3.

(٦) Dunand , Tome II , p. 161 .

(٧) *Ibid*., PL.XIII,2.

(*) وسط شبه جزيرة البيلوبونيز غرب ارجوس فى إقليم Arcadie .

(٨) Vidman , *op . cit* ., p. 24,no.43.

(٩) *Ibid* . PP.24:25 , no. 44.

وكان لعبادة سيرابيس الغلبة فى هذه المدينة فيوجد له العديد من اللقى الأثرية فى العصر اليونانى وفى العصر الرومانى خلال القرن الأول الميلادى كان يحتفل رسمياً بالمعبودات المصرية وكان يوجد كهنة خاصة بها ليشرفوا الشعائر الدينية لتلك المعبودات خاصة كهنة حاملى النار المقدسة، والكهنة الذين يقدمون الخدمات للإلهه إيزيس .(١) وهؤلاء الكهنة هم كهنة اسكلبيوس ويتضح من ذلك أن عبادة الإلهين تواجدا معا، أما مدينة Mégalepolis (*) فتشير الأدلة الأثرية التى عثر عليها فى تلك المدينة أن عبادة الألهه المصرية لم تظهر إلا فى العصر الرومانى حيث عثر على نقش عبارة عن شاهد قبر لامرأة تدعى Dionysia كانت كاهنة إيزيس منذ كان عمرها خمسون عاماً إلى وفاتها فى سن الستين عاماً وذلك تلبية لنداء إيزيس بأن تصبح Dionysia كاهنة خاصة لإيزيس .(٢) ويرجع هذا النقش إلى أواخر القرن الثانى وبداية القرن الثالث الميلادى، ويبدو أن الوظيفة الأساسية لتلك الكاهنة هو تزيين وإلباس الملابس لتمثال الإلهه بالإضافة إلى الصلاة لها، وبعد حياة مليئة بالتقوى فى خدمة الإلهه تحت المذبح حيث تقدم الابتهالات أمامه أنعمت إيزيس على الكاهنة بالموت دون معاناة.(٣)

فى مدن إقليم Achaie (**) عثر على وثيقتين لهما علاقة بعبادة إيزيس وهما يرجعان للعصر اليونانى أحداهما عبارة عن نقش عثر عليه فى مدينة Pelléne والأخر عبارة عن قطعة نقود خاصة بمدينة Patrai وهما مدن فى إقليم Achaie ولقد سجل نقش Pelléne على قاعدة تمثال خاصة بالإلهه إيزيس الشافية والتى تسمع نداء

---

(١) Dunand , Tome II, p. 163.

(*) وسط شبه جزيرة البيلوبونيز جنوب Mantinée فى إقليم Arcadie .

(٢) Vidman , *op cit* , pp.. 23 – 24, no . 42.
Dunand , Tome II , p. 164.

(٣) Vidman , *op . cit* , pp . 23 – 24 , no . 42.

(**) إقليم يقع شمال شبه جزيرة البيلوبونيز ويضم العديد من المدن مثل Aigion، pelléne، Patrai، Aigéra، Boura والعديد من المدن الأخرى.

المحتاجين ورجاء المخلصين ولقد ارجع Dunand هذا النقش إلى القرن الرابع ق.م[1]، و يعتبر نقش مدينة pelléne من اقدم الوثائق التى عثر عليها فى شبه جزيرة البيلوبونيز والتى تدل على قدم عبادة الالهه إيزيس المصرية فى تلك المنطقة.

أما عن عملة مدينة Patrai فهى وثيقة سياسية حيث أن العملة تصك بمعرفة الحاكم الفعلى للمدينة وليس من مصريين يعيشون فيها وترجع عملة تلك المدينة إلى ٣٢ ـ ٣١ ق.م وتظهر إيزيس فى صورة كليوباترا أو العكس صحيح. وكان إصدار هذه العملة بمناسبة إقامة الملكة كليوباترا وانطونيو فى مدينة Patrai فى شتاء نفس العام (٣٢ ق.م) واختيار ملكة مصرية لتوضع صورتها فى هيئة إيزيس على العملة يفسر على مدى إعجاب الحاكم بالملكة وبالإلهه المصرية.[2]

واستمرت عبادة المعبودات المصرية فى إقليم Achaie فى العصر الرومانى فتوجد عبادة واضحة لإيزيس وسيرابيس فى مدينة Aigion إحدى مدن الإقليم بل ويوجد تماثل واندماج بين إيزيس و تيخى (*) إلهه الحظ عند اليونانيين وهذا التماثل حدث فى العصر اليونانى واستمر للعصر الرومانى بل و صورت إيزيس تيخى على عملة الإمبراطور Marc Auréle.[3]

ومن مدن إقليم Achaie الأخرى مدينة Aigeira التى تحدث عنها بوزانياس

---

(١) Dunand , Tome II , pp. 20-21;
Vidman , *op . cit* ., p. 25 , no . 47.

(٢) Dunand , Tome II , p. 21 ; Rusch , *op. cit* , p. 37.

(*) من الآلهات التى تطابقت معها إيزيس والتى أطلق عليها الرومان اسم فورتونا وهذا التطابق أوجد صورة مميزة لإيزيس لم تكن معروفة من قبل وقد شاعت وانتشرت واصبحت ديانة عالمية سميت Isis Tyche وأصبحت أكثر المعبودات شعبية فى القرن الثانى ق.م سواء فى مصر أو خارجها. وتيخى هى إلهه الحظ والصدفة والقدر وكان من أهم مخصصاتها قرن الخيرات فهى التى تمنح وكذلك الدفة التى تقود بها مقاليد الأمور وأقدار البشر والأجنحة رمز السرعة والعجلة كانت تمثل طبيعتها الغير ثابتة: وفاء الغنام ، المرجع السابق، صـ ١٦٩.
Witt , *op . cit* ., pp. 34.

(٣) Rusch , *op . cit* ., pp. 36- 37.
Dunand , Tome II, p. 160.

واصفاً معبدها وتماثيلها فى العصر الرومانى .[1] ولكن لا يوجد دليل على وجود المعبد الآن سوى النقوش ومن الواضح تواجد المعبودات المصرية فى مدن إقليم Achaie وكانت تقام لها الطقوس الدينية فى هذا الإقليم .

أما إقليم Laconie [*] فصورت إيزيس على عملة الإقليم خاصة فى مدينة Sporte اسبرطة وظهرت كذلك أسماء لأشخاص يحملون مقطع إيزيس فى أسمائهم مثل Isigéne ، Isidors وعرفت هذه الأسماء فى القرن الثانى الميلادى .[2] أما مدينة Boiai الواقعة فى جنوب الإقليم وهى مدينة ساحلية فإن بوزانياس تحدث عن محاريب خاصة بإيزيس وسيرابيس وكانت قريبة من معبد اسكلبيوس وصورت إيزيس على عملة المدينة وهى تمسك بيديها إناء *الستيولا* والسيستروم.[3]

أما إقليم Messéne [**] فكان يضم مدينة Messéne وكان يوجد بها معبد خاص لسيرابيس وإيزيس ويقع بالقرب من المسرح اليونانى.[4] فى مدينة Mothone [***] عثر على عملة صور عليها الإلهه إيزيس وهى تمسك إناء *الستيولا* والسيستروم . وبنفس النمط على عملة مدينة Asiné.[5]

١- تنوعت عبادة إيزيس مابين إيزيس هيجيا إلهه الشفاء وإيزيس تيخى إلهه الحظ، وإيزيس بيلاجيا إلهه البحار والبحارة وسيرابيس كإله يشفى مرضاه بالوحى مثلما كان فى سيرابيوم مدينة الإسكندرية ، وكإله شمسى مقترن بهليوس، و ظهر حربوقراط كإله للشفاء و صور فى معبد اسكلبيوس وهذا غريب على حربوقراط، ووجد تصوير *أنوبيس* فى إحدى النقوش كإله قائم بذاته.

---

(١) Dunand, Tome II ,p.136.

(*) إقليم يقع فى جنوب غرب شبه جزيرة البيلوبونيز وكانت عاصمته طيبة اليونانية .

(٢) *Ibid* , p. 166.

(٣) *Ibid* , p. 166;Rusch, *op. cit* , p. 38..

(**) إقليم يقع فى جنوب شرق البيلوبونيز وكانت عاصمة طيبة.

(٤) Dunand, Tome II , p. 156.

(***) جنوب شبه جزيرة البيلوبونيز وهى مدينة ساحلية واقعة فى إقليم Messéne .

(٥) *Ibid* ., p. 166.

٣ ـ تلاحظ غياب المعبودات المصرية تقريباً فى إقليم Laconie وانتشارها فى مدينة كورنثا وأرجوس.ومن خلال مدينة كورنثا توغلت عبادة الإلهه إيزيس إلى باقى المدن اليونانية بجانب وجودها فى إقليم Arcadia وهى عمق شبه الجزيرة توضح قوة انتشار إيزيس داخل الأراضى اليونانية .

٤ ـ لا يوجد معابد باقية.

٣– شبه جزيرة إيوبيا[*] : Eubée

عرفت شبه جزيرة إيوبيا المعبودات المصرية و اشتهرت هذه المعبودات فى تلك المنطقة انتشاراً لا حد له فى العصر اليونانى و يعود تواجد تلك المعبودات فى هذه المنطقة إلى منتصف القرن الثالث ق.م أى من الفترة ٢٧٠ : ٢٨٥ ق.م تقريباً.ومن أهم مدن هذا الإقليم مدينة Érétrie [**] التي تعتبر مدينة غنية بالأدلة الأثرية التى تدل على وجود المعبودات المصرية بها، وعثر فى مدينة إرتيريا على معبد خاص بايزيس مخطط شكل (١) كان مدفونا تحت الأرض وهذا المعبد يعود إلى أخر القرن الثالث ق.م وبداية القرن الثانى ق.م .[١] ويتشابه هذا المعبد مع معبد إيزيس المقام فى ديلوس فى الآتى:-

١ – طريقة بناء المعبد كانت تكاليفها بسيطة نتيجة بناء قاعدة المعبد من الحجارة أما باقى الجدران فهى من الطوب الأحمر.

٢ – الفناء Propylan (porte) أخذ شكل مثلث محاط بممرات بها العديد من الحجرات .

٣ – أمام المعبد دهليز كبير Cour بلا سقف وخلفه حجرة سفلية على هيئة قبو .[٢]

وبقايا هذا المعبد قليلة جداً ولكن بها زخارف واضحة و قام زوجين بطلاء المعبد فى القرن الثانى ق.م على نفقاتهما الخاصة بل قاموا بزخرفة الأرضية بالموزايكو

(*) تقع شبه جزيرة أيوبيا فى شرق مدن اليونان على البحر الأيجى Agan sea .

(**) مدينة إغريقية قديمة تقع فى شبه جزيرة أيوبيا جنوب شرق مدينة Chalacis ولم تخضع إرتريا إلى الحكم المقدونى بسهولة حيث قاومت احتلال المقدونيين لها.

(١) Bruneau , Ph. , Le Sanctuaire et le calte de divinitiés égyptiennes á Èrétreie , *EPRO* 45 , (Leydie, 1975) , pp. 86 – 88 ; Witt ,op .cit, p. 65 ., Dunand Tome II, pp. 21-22.

يعتبر أول معبد بنى فى المدينة ولقد بنى مكان معبد مقام للبطل Naustolos وهذا المعبد حرق فى منتصف ق ٣ ق.م ويتم بنائه مرة أخرى للمعبودات المصرية بشكل أكبر. Dunand ,Tome II, p. 23.

(٢) Dunand , Tome II, p . 23; Roussel, *op . cit* , p. 81.

ولكن يبدو أن الزخارف كانت مصرية مثلما فى مدينة بومبى.[1] وكان يوجد بئر ماء مثل كل المعابد الخاصة بايزيس فوجد فى بومبى نفس البئر.[2] مثلما فى مصر حيث أن الماء يلعب دوراً كبيراً فى العبادة من حيث الطهارة، لكن اللقى الأثرية المكتشفة فى المعبد قليلة ولكن وجود العديد من المشاعل الكثيرة داخل المعبد تشير إلى وجود احتفالات ليلية خاصة بايزيس.[3]

وتعطى النقوش التى عثر عليها فى المعبد معلومات كثيرة عن المعبودات المصرية فى المدينة وعثر على نقش عبارة عن إهداء إلى إيزيس من مصريين كانوا يقيمون فى المدينة للتجارة ويتضح من هذا الإهداء أن أول عبادة أقيمت فى المدينة كان من خلال المصريين والفينيقيين التجار الذين يجوبون البحر ذهاباً وإياباً وهذا يتشابه مع عبادة المعبودات المصرية فى ميناء Pirée.[4] وتعطى النقوش الموجودة بالمعبد معلومات عن رجال الدين وطقوس العبادة فى المدينة أنها كانت موجودة من القرن الثالث ق.م.[5] ويوجد ترابط بين عبادة سيرابيس وإيزيس وأنوبيس فى ذلك الوقت. وينقسم الكهنة الذين كانوا يقوموا بطقوس هذه العبادة إلى قسمين :-

١- Méloné phores وهم الذين يرتدون ملابس سوداء (حداد) وهى نفس ملابس إيزيس.

٢ – hypostolists وهم الذين يهتمون بالتماثيل الخاصة بالإلهه.[6] و يلاحظ اهتمام كهنة أرتيريا بملابس ومكياج الإلهه وإن كل طائفة من الطائفتين الخاصة بهم

---

(١) Dunand , Tome II, pp. 23 , 24 ,
Vidman, *op . cit* ., no . 78 , pp. 37 – 38.
Bruneau ,R ., *la mosaique de l'Iseion d'Érétrie,* (Ant . Kunst , 1969) , pp .80 – 82 .

(٢) Maiuri, A., *Pomepeii* , 4th edition , (Italy, 1956), pp. 26 – 27 , pl. XV111, fig – 32.

(٣) *Ibid* ; Dunand , Tome II , p. 24.

(٤) Vidman ,*op .cit* , no. 73 , p. 36 .

(٥) *Ibid* ., no . 74 , p. 37 ; Grenier ,*op. cit* , no . 74 – p. 108.

(٦) Vidman , *op . cit* ., nos 75 , 76 , p. 37; Dunand , Tome II , p . 25..

مسئولة عن عمل معين يخص تمثال ايزيس، و كان شعب المدينة يوجه اهتمام وعناية بكهنة المعبودات المصرية وكان الكهنة يحصلون على اللقب بالوراثة مثلما فى ديلوس فى بداية دخول العبادة بها على عكس ما كان فى اتيكا حيث كان الكاهن يوظف سنوياً.[1]

ووظيفة الإله سيرابيس فى المعبد هو إله للوحى حيث أنه جاء للكاهن وهو نائم وأمره بإنشاء المعبد.[2]، وكان يعين حارس للمعبد من رجال الدين فى المدينة ويوجد نقش مسجل عليه اسم الحارس وهو Zacore Isidoros وهذا الكاهن الحارس مكرس لآلهة الثالوث السكندرى، سيرابيس، إيزيس، *أنوبيس* ألهه المعبد.[3]

وظهرت وثائق مهمة تعود للقرن الأول ق.م تحمل معلومات هامة عن عبادة المعبودات المصرية فى إرتيريا عرفت من الاهداء المقدم إلى :-

إيزيس – سيرابيس – أوزيريس – *أنوبيس* – حربوقراط وهذا الإهداء من شخصين رومانيين.[4] وكان أحداهما قائد الأسطول الرومانى وتم العثور على أثنين من النصب التذكارى أحداهما داخل المعبد والأخرى خارجه تحملان قائمة بأسماء معتنقى هذه العبادة.[5] وربما كانت أسماء جمعية خاصة بالمعبودات المصرية.

وكان يوجد احتفال خاص بتمجيد الإلهه إيزيس وبذلك تتشابه مع شكل العبادة الموجودة فى مدن Ephése – Cios – Byzance – Tomie والتى سيأتى ذكرهم فيما بعد.

ولقد تحدث أبولونيوس فى كتاباته وذكر إنها تتشابه مع الاحتفال الخاص بالإله أوزيريس فى مصر فى القرن الثالث ق.م طبقاً لمرسوم مدينة Canope ويقام هذا

---

(1) Dunand, Tome II, p. 25.

(2) *Ibid*.,

(3) Grenier, *op. cit*, no. 74, p.108 ; Bruneau, *op.cit*, pp. 75,76, Vidman, *op. cit.*, no.82.

(4) Grenier, *op. cit*., no. 194, p. 130.

Bruneau, *op. cit*., pp. 86, 88 ; Vidman, *op. cit*, no -82.

(5) Dunand, Tome II, p. 26 ; Vidman, *op. cit*, nos, 80, 81, p. 38.

الاحتفال فى مدينة Thessalonique اليونانية فى أخر العصر اليونانى.[(١)]

من الواضح أن المعبودات المصرية الأخرى مثل أوزيريس انتشرت بشكل كبير فى أرتيريا Érétrie ويوجد نصب تذكارى يعود إلى عام ٢٠٠ ق.م يضم قائمة بأسماء معتنقى العبادة المصرية والذين ساهموا فى انتشارها عن طريق اشتراكهم فى تلك الاحتفالات أو بالعمل داخل المعبد، والقائمة تضم ٩٤ أسماً من بين هذه الأسماء وجد أسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل[(٢)]:- Isigéenès , Isidoros , Isidora , Isias.

وهذا دليل أخر على انتشار عبادة إيزيس فى المدينة ويلاحظ ظهور اسم الإله أوزيريس وهذا يعطي تساؤل عن نوعية العبادة المشتركة التى كانت مقامة فى المعبد بين سيرابيس وأوزيريس (*)، فمن الواضح أنه كانت توجد صفة مشتركة بين الإلهين معاً فى نفس المعبد والمدينة فلو كان لكل منهما صفة مختلفة عن الآخر لما كان يوجدا معاً فى نفس المعبد ونفس الطقوس الدينية. ومن الواضح أن العبادة المصرية فى ارتيريا كانت مصرية خالصة أو تتميز بمميزات مصرية كثيرة.

عثر على تمثالان للإلهه إيزيس من المرمر صغيرى الحجم احدهما وجد فى المعبد والأخر فى منزل مجاور والتمثال الأخير يأخذ شكل الإلهه Cybéle وهى الإلهه الأم عند الفينيقيين ولقد تشبهت بها إيزيس لأنها إلهه حامية للأطفال[(٣)] وانتشرت من خلال مدينة أرتيريا إلى مدينة Chalcis (**) فاللقى الأثرية التى عثر عليها فى خالكيس تعود إلى وقت متأخر نسبياً عن مدينة ارتيريا وأن معظم النقوش تعود إلى القرن الثانى ق.م وهذه النقوش تتحدث عن الكهنة المسئولين عن خدمة المعبد والمعبودات المصرية

---

(١) Dunand , Tome II , p. 26 .

(٢) Ibid ., p. 27 ; Bruneau , *op . cit* ., pp. 75 , 76.

(*) فسيرابيس أساسا ما هو إلا الإله أوزير – أبيس ثم أصبح ينطق بعد ذلك بسيرابيس ويعد الإله سيرابيس الصورة المتأغرقة للإله المصرى الأصل أوزيريس – ابيس، ومن الممكن أنه هنا يمثل كإله للموتى حيث أن سيرابيس يمثل اقتران العجل أبيس بعد موته باوزيريس الذى كان إلها للموتى والعالم الأخر وهذه الصفة مشتركة بينهم.

(٣) وكان يوجد تمثال على شكل أسد وهذا الشكل مصرى الطابع . Dunand , Tome II ., p. 22; Tran Tam Tinh , *op . cit* , p. 22.

(**) مدينة تقع شمال مدينة ارتيريا فى شبه جزيرة أيوبيا

والقرابين المقدمة إلى تلك المعبودات.[1] ودور هذه المعبودات فى المدينة هو شفاء المرضى والحماية من الأمراض كآلهة طبيبة ومن أهم وظائفها الحماية من أخطار البحر وغرق السفن.[2] ومن الواضح أنه يقصد الإلهه إيزيس بيلاجيا الإلهه الحامية للبحار والبحارة من أخطار البحار، وهذه النقوش تخص ثلاثة آلهة متساوية ليس لإحداهما السبق على الأخر وهم سيرابيس – إيزيس – *أنوبيس*، وأحياناً يكتب إيزيس – سيرابيس – *أنوبيس* ويلاحظ غياب حربوقراط عن الثالوث السكندرى ووجد بدلا منه *أنوبيس*، وعثر على نقش يعود للقرن الثانى ق.م وكان العضو الرابع هو الإله أبيس ويعتقد Dunand أن أبيس أضيف إلى الثالوث للكمال الأدبى حيث كانت معلومات الأدباء عن هذه الآلهة قليلة وكان لإيزيس الشكل المقدس لديهم.[3]

من الواضح أن شبه جزيرة أيوبيا كانت مركزاً هاماً لعبادة الثالوث السكندرى المقدس والآلهة المرافقة له من أوزيريس، أبيس، حربوقراط ومن خلال شبه جزيرة أيوبيا انتشرت العبادة إلى الأقاليم المجاورة. أما فى العصر الرومانى فلقد استمرت العبادة ولكن ليس بشكلها المتميز فى العصر اليونانى فكانت تشكل العبادة للمعبودات المصرية تقريباً بصورة شبه منعدمة ولا يوجد آثار كثيرة تعود للعصر الرومانى وعدم وفرة النقوش الأثرية التى تعود لتلك الفترة، وفسر Dunand هذا الاختفاء إلى أنه ناتج من الانهيار الاقتصادى لشبه الجزيرة.[4]

---

(١) Vidman, *op. cit.*, nos 85, 86, 88, pp. 40, 41;

(٢) Grenier, *op. cit.*, nos. 86, 87, 88, 89, p.110.

(٣) *Ibid*; Dunand, Tome II, p. 28.

(٤) Dunand, Tome II, p. 153.

عثر على نقش موجود فى مدينة خالكيس يعود لنهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع الميلادى وهو عبارة عن نشيد موجه للإله حربوقراط(*) والى الآلهة الآخرين وهم سيرابيس، إيزيس ، أوزيريس ، هستيا [١]

وكاتب هذا النشيد متأثر بالأفكار اليونانية حيث ربط بين حربوقراط وديونيسوس الإله اليونانى وجعله رفيقاً لجماعة Bacchants .[٢] وهى جماعة معتنقى عبادة الإله باخوس(الصورة الرومانية للإله اليونانى ديونيسوس) وجعله ابناً للإله سيرابيس والإلهه إيزيس فى هيئة جديدة تماماً فصور يهز الصلاله (السيستروم) الموجود فى يد الإلهه إيزيس وكان هذا الشكل غريباً لتصوير إيزيس. أن هذا النص الذى أشار إلى وجود جماعة من الكهنة ومعبد للمعبودات المصرية فى مدينة خالكيس يدل على أنه كان يوجد معبد بالفعل بالمدينة ولكن النقش غير مكتمل .

(*) نجد أن الإله حربوقراط كتب شكله اللغوى Carpocrate وليس Harpocrate أيضا أن حدوث تغيير فى الشكل اللغوى لإيزيس وسيرابيس وأنوبيس:

Bricault , L., *Mymiony mi , les épichéses Greques et Latines d'Isis , de sarapis et D'Anubis* ,(Leipzig , 1996) , pp.13 , 30; Dunand , Tome II,153.

(١) Dunand, Tome II ,p. 154.

(٢) *Ibid* ., p. 154 .

٤- بيوتيــا (*) Béotie

انتشرت المعبودات المصرية المتمثلة فى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس فى مدن إقليم بيوتيا عن طريق ارتيريا وأثينا وبالرغم من شهادة بوزانياس أن كل من طيبة Thébes ومدن بيوتيا الأخرى كان بها معبد خاص بالإله آمون المصرى وأرجعه بوزانياس إلى عصر قديم جداً أى قبل العصر اليونانى وكان الشعب الطيبى يقدم للإله آمون الهدايا والتضرع حتى أن الشاعر Pindare أرسل تمثال خاص للإله آمون إلى مدينة طيبة بل وكتب قصيدة شعر خاصة بالإله فى بداية القرن الثالث ق.م .[1]

دخلت المعبودات المصرية إلى إقليم بيوتيا فى نفس الوقت التى دخلت هذه العبادة إلى أثينا وترجع معرفة شعب بيوتيا بالمعبودات المصرية منذ النصف الثانى من القرن الثالث ق.م .[2] واستمرت إلى العصر الرومانى. ومن بعض النقوش التى تؤكد أن عبادة الآلهة المصرية موجودة فى إقليم بيوتيا فى مدينة طيبة ممثلة فى عبادة آمون قبل معرفتهم بعبادة إيزيس وسيرابيس وكانت ديانة قائمة بكل معطياتها من كهنة وطقوس عبادة ومعبد ، وكان الشئ الذى يميز هذا الإقليم عن الأقاليم الأخرى هو وجود خدمة (عبيد) مسخرين لخدمة المعبد.[3]

(*) تقع بيوتيا شمال إقليم اتيكا ويحدها جنوباً مدن إقليم Actolia ومن الشرق شبه جزيرة إيوبيا تفصلهما مياه بحر إيجة.

(1) Dunand , Tome II , p. 29.

(2) ففى نهاية القرن الثالث حوالى عام ٢١٦ ق.م ساعد شعب بيوتيا الملك البطلمى بطليموس فليوباتر فى الحرب ضد انتيخوس الثالث ملك سوريا حيث قاد الملك البطلمى الجيوش من مدن بيوتيا تحت قيادة Socrateé وأصدرت مدينتى Tanagra و Orchamene مرسوم لحماية المصريين المقيمين بها وهذا المرسوم أصدر لصالح Sosibios ابن Dioscoridas الذى كان رئيس الحكومة فى مدينة الإسكندرية .

Lafaye , *op . cit* ., p. 35.

وفى عام ١٦٥ ق.م تحت حكم الملك بطليموس فليومتر Philometor تم إنشاء مجلس لمدينة بيوتيا .

Dunand , Tome II ,p. 29.

من هنا يتضح أنه كان توجد علاقة سياسية بين إقليم بيوتيا وبين مصر وهذه العلاقة توضح على مدى قوتها وبالتالى كان طبيعيا أن تكون الديانة المصرية موجودة بقوة فى مدن بيوتيا فى العصر اليونانى .

(3) Dunand , Tome II, p. 30.

ومن اشهر المدن التى عرفت عبادة الثالوث السكندرى مدينة[*] Orchomene التي عثر بها على نقوش تعود لنهاية القرن الثالث ق.م منها نقش عبارة عن إهداء خاص للثالوث السكندرى الممثل فى سيرابيس - إيزيس - *أنوبيس* .[١] ويوجد نقش يعود للقرن الثانى ق.م قدم إلى سيرابيس ، إيزيس ، *أنوبيس* تضرعا وإجلالاً للإلهه المقدسة وتقرباً لها.[٢] وكانت توجد عذراء صغيرة السن مسجلة فى النقوش قد نذرت نفسها لخدمة الإلهه إيزيس طول فترة حياتها وكانت بمثابة كاهنة للإلهه .[٣] فبلا شك تعطى هذه النقوش أهمية كبيرة نظراً للمعلومات التى تحتويها النقوش من نصوص دينية عن طبيعة العبادة المقدمة لإيزيس.

فلقد عُرف من خلال تلك النقوش أنه كان يوجد عبيد مخصصين لخدمة المعبد والمعبودات المصرية وأن المسئول عن تحرير هؤلاء العبيد هم المعبودات أنفسهم ووجد عشرين عبداً كان مكرساً لخدمة الآلهة بالمعبد وعندما يريد أحد هؤلاء العبيد التحرر من هذه الخدمة كان عليه أولاً أن يقدم خدمة جليلة أو عمل كبير للآلهة حتى يقبلوا تحريره من خدمة المعبد والألهه ولكنه عندما يحصل على الحرية كان عليه أن يكرس حياته لخدمة الألهه خارج المعبد عن طريق الدعاية لها .[٤] وكان هؤلاء العبيد خدمة المعبد من الرجال والنساء وكان عدد النساء أقل من عدد الرجال ثم بعد ذلك تطور الأمر وأصبحت النساء تعلو منصب أعلى فيعين كاهنه ومساعد كاهن رجل خاص بشئون العبيد خدمة المعبد و الآلهة.[٥]

وتدل تلك النقوش على وجود عبادة خاصة فى تلك المدينة وعلى مدى قوتها

(*) مدينة أرخومينوس تقع شمال إقليم بيوتيا وغير بعيدة عن الشاطئ الشمالى لبحيرة كوبايس Copais فى إقليم بيوتيا.

(١) Greneir, *op . cit* ., no 152 , p. 122; Vidman , *op . cit* ., nos . 57, 58 , p. 29.
ولقد أرجع هذا النقش إلى القرن الأول ق.م .

(٢) Greneir, *op. cit.* , no . 83 , p. 109;

(٣) Witt , *op . cit* , p. 66.

(٤) Lafaye ,*op. cit* , p . 35 ; Dunand , Tome II , p. 30 .

(٥) Dunand , Tome II ., p. 31.

وانتشارها ولوجود كهنة وعبيد خدام المعبد ويشير هذا إلى وجود معبد خاص بالمعبودات المصرية و كتب بوزانياس عن هذا المعبد ووصفه بأنه أقدم معبد موجود فى إقليم بيوتيا.[1]

عثر على وثائق تخص الإلهيين سيرابيس وإيزيس من تضرعات للمتعبدين بالإضافة إلى وجود إهداء من Nikon ابن Apollodors يتحدث عن المبانى الملحقة بالمعبد والتي تعتبر من أساس مبنى ويصف المبانى التى تسبق المبنى الأساسى للمعبد والتى تتشابه فى ذلك مع المعابد المصرية والتى تسمى Proplyée أو الفناء الخارجى للمعبد ويشير إلى الألواح المرسومة في واجهة المعبد وهو بذلك يقصد الواجهة المثلثة التى يوجد عليها منحوتات(Pedmint) ويتشابه بذلك مع المعابد اليونانية.[2] وبذلك تكون عمارة المعبد تحتوى على سمات معمارية مصرية ويونانية فى آن واحد.

وأعطت النقوش الفترة الزمنية لاستمرار تلك العبادة حيث وجدت عبادة قائمة منذ حوالى القرن الثالث ق.م واعتبر Lafaye أن أقدم نقوش فى هذا الإقليم هى نقوش تلك المدينة بل وأكثرها عدداً وأن الفترة التى تحصرها النقوش هى من القرن الثالث ق.م إلى منتصف القرن الثانى الميلادى.[3] ولكن لا تذكر النقوش هل كهنة المعبد كانوا دائمين أم مؤقتين أم رسميين ولقد حلت المعبودات المصرية محل عبادة الإله أسكلبيوس فى المدينة.[4]

أما فى العصر الرومانى فإن مدينة أرخومينس Orchoéne التى عرفت المعبودات المصرية منذ القرن الثالث ق.م والتى تعتبر أول مدينة فى إقليم بيوتيا أقيمت فيها عبادة للمعبودات المصرية لم تقدم أى دليل فى القرن الأول الميلادى يشير إلى استمرار هذه العبادة فى المدينة حيث تم اختفاء مفاجئ للمعبودات المصرية وكانت

---

(١) ولكن هل يقصد معبد آمون أم معبد آلهة الثالوث السكندري. Dunand , Tome II ., p. 31.
(٢) *Ibid* .
(٣) Lafaye , *op . cit* , p. 35 ; Dunand Tome II, p. 31 .
(٤) Dunand , Tome II , p. 31.

العبادة السابق قائمة على الآتى :-

١ – الحالة الاقتصادية للمدينة وللمعبد المصرى فلقد كانت معابد الآلهة قائمة على تبرعات الأغنياء المقيمين بالمدينة.(١) وعلى حكام المدينة الذين كانوا يهتمون بالمعبد المصرى.

٢ – كان الكهنة يتحملون نفقات المعبد من ابنيه أو نفقات الهياكل إكراماً للآلهة المصرية وشارك فى هذا عبيد المعبد و كانوا يجمعوا التبرعات من عامة الشعب حتى يعالجوا المواقف المالية للمعبد.(٢)

أما فى العصر الرومانى فتعتقد الباحثة أن الحكومة أو الولاة الرومان لم يهتموا بالمعبد وبالتالى لم يعد للمعبد موارد مالية من قبل ولاه المدينة. و من الواضح أنه لم يسمح للكهنة بجمع تبرعات وبذلك من المحتمل أنه أدى لاختفاء العبادة المصرية من المدينة أو ربما كان لها وجود ولكن ليس بالشكل الكبير الذى كانت موجودة عليه فى العصر اليونانى بالمدينة.*

ومن المدن الهامة مدينة Chéronèe(**) فهذه المدينة كانت تعرف عبادة المعبودات المصرية منذ النصف الثانى من القرن الثانى ق.م وعرفت المعبودات المصرية متأخرة قليلاً عن مدينة Orchoméne وتدل النقوش التى عثر عليها فى تلك المدينة انه كان يوجد عبيد خادم المعبد مثل المدينة السابقة وأنه كان يوجد حركات للتحرر من قبل العبيد خادم المعبد من الخدمة والعبودية فى تلك المدينة.(٣)

أعطت النقوش الكثير من المعلومات عن تحديد طبيعة وتطور عبادة المعبودات

---

(١) Dunand , Tome II, p. 167 .

(٢) *Ibid* .

(*) وهذا يعطى إشارة إلى انهيار المدن المحلية الموجودة فى الاقاليم اليونانية نظرا لاعتماد الرومان على الحكم المركزى ومكانة روما ومن هذا كان طبيعيا أن يحصل تدهور تدريجى للمدن اليونانية فى السياسة والاقتصاد وبذلك يؤثر على الديانة الموجودة بالمدينة خاصة إذا كانت ديانة قائمة على التبرعات.

(**) تقع مدينة خيرونيا فى غرب إقليم بيوتيا ويطل عليها أكروبول الإقليم الكبير وجنوب مدينة Orchoméne.

(٣) Dunand , Tome II .; p. 32; Vidman , op . cit., nos . 60 , 61 , 62 , p. 31.

المصرية ليس فى المدينة فقط ولكن فى إقليم بيوتيا كله. بواسطة النقوش تم إلقاء الضوء على حركات التحرر التى قام بها بعض عبيد المعبد والتى كانت تخص فقط الإله سيرابيس وهذا يعنى أن الإلهه إيزيس كان وجودها قليل نوعاً ما فى تلك المدينة فأحياناً تذكر مع سيرابيس وأنوبيس وأحياناً لا تذكر إطلاقاً، ومن ناحية أخرى توجد لوحة تعود لأواخر العصر اليونانى تحمل تضرع للإلهه إيزيس.[١] ولكنها ليست دليلاً على وجودها كرئيسة للثالوث كما فى المدينة السابقة فعلى الرغم من أن الإلهه إيزيس دائماً لها السبق فى انتشار عبادتها فى مدن اليونان و دائماً فى المقدمة ثم يليها ويرتبط بها باقى الآلهه المصرية فيما بعد ووجدت فى تلك المدينة العضو التالى بعد سيرابيس وكان لسيرابيس السبق فى المقام الأول فلقد عرف بالمدينة قبل إيزيس وانتشرت عبادته ثم لحقت به الإلهه إيزيس كرفيقة له. ونظراً لظهور سيرابيس أولاً فهذا يدل على معرفة المدينة بالمعبودات المصرية متأخراً نوعاً ما عن مدن اليونان .

تعتبر وثائق مدينة خرونيا Chéronée ذات أهمية كبرى مثل وثائق مدينة أرخومنيس حيث تساويها من حيث كثرة عددها وأهميتها.[٢]

وتشير تلك الوثائق إلى امرأة من عبيد المعبد تم تحريرها وطفلها المولود من خدمة المعبد ولكن كرس ابنها لعبادة سيرابيس وكانت تطلق صفة Hiaroi على الرجال والنساء المحررين من العبودية ولكنهم فى ذات الوقت يكرسون لخدمة الآلهة وتوجد وثيقة موجودة بالمدينة تؤكد أن زوجين قد كرسوا عبدهم إلى سيرابيس.[٣]

كانت توجد وثيقة فى مدينة Orchoméne تشير إلى أن تحرير عبيد المعبد يحتوى على شرط وهو أن يخدم العبد سيده السابق طوال حياته، وكان هذا الشرط لا يطبق سوى فى مدينة خيرونيا، ومن الواضح أن العبد المكرس ليس كالعبد خادم المعبد فالعبد المكرس يكون حر بالرغم من وجوده بجانب سيدة القديم حيث أن أطفاله تصبح

---

(١) Dunand , Tome II , p.32.

(٢) Lafaye , *op . cit* ., p. 35 ; Dunand , Tome II , p. 32.

(٣) Dunand , Tome II , p. 33.

أحراراً والعبد المكرس للإله سيرابيس يكون هو وأولاده أحرارا. ولكنهم كانوا يهبون أولادهم لخدمة أسيادهم السابقين فمثلاً وجد Pythis التابع لسيرابيس يوهب طفله لخدمة سيدة Karais وليس للمعبد و خالة Parthena التابع لسيرابيس يوهب ابنه لخدمة سيدة السابق Sourina.[1]

كان تكريس الفتيات والسيدات يتم عن طريق ولى أمر أو وسيط وغالباً يكون الأب أو الأخ أو صديق وكان hiaroi لهم علاقة وثيقة فى هذا الشأن مع كهنة المعبد وتخبر النقوش عن الاحتفالات التى كانت تقام لتكريس العبيد المحررين للآلهة المصرية ويوجد احتفالات مصورة على لوحات تخص الآلهة المصرية وكان يحضر الاحتفالات أمين خزنة المعبد ويوجد شخص وهب لخدمة سيرابيس أعطى أمين خزنة المعبد مبلغ ٢٠ دراخمه تبرع للمعبد وتتحدث النقوش عن الهبات الغير محدده التى كانت تقدم للمعبد.[2]

يتضح من ذلك انه كان يوجد معبد قائم بذاته تقيم فيه الشعائر الدينية و الطقوس الخاصة بالمعبودات المصرية على رأسها سيرابيس وكان له الأولوية فى المدينة خلال القرن الثانى ق.م. وأن الآلهة الثلاثة سيرابيس، إيزيس، *أنوبيس* تتم عبادتهم معه ويؤكد ذلك أن عدد المخلصين العابدين لسيرابيس اكثر من إله آخر مما يؤكد أهمية تلك العبادة المصرية فى المدينة فى ذلك الوقت.

استمرت عبادة المعبودات المصرية فى العصر الرومانى وظلت موجودة بالمدينة بل نشطت عبادة إيزيس فى المدينة خلال القرن الثانى الميلادى وبداية القرن الثالث، وعثر على نقش قدم للإلهه إيزيس ويظهر رسم أقدام اعلى النقش وهذا الإهداء قدم من مخلصيها وأن الإلهه ظهرت لهم وأعطتهم أوامرها فى الأحلام.[3] ويدل هذا على وجود وحى لإيزيس فى تلك المدينة فى العصر الرومانى و صدر مرسوم يرجع للعصر الرومانى المتأخر ذكر فيه مجلس وشعب المدينة فى مصطلحاته وهذا المرسوم ذكر إسم

(١) Dunand , Tome II, p. 34 .
(٢) *Ibid.* , p. 35.
(٣) Vidman , *op . cit* , no . 61 , p . 31 ; Dunand, Tome II, p. 168.

شخصية عظيمة ثلاث مرات وهو الكاهن الأعظم المكلف من قبل حاكم الإمبراطورية الرومانية والمسئول عن السلك الكهنوتى بالمدينة وقد ارجع الفضل لأمة الكاهنة التى مارست الكهنوت من أجل Isis de Taposiris بين جماعات الكهنة الأخريين.[١] والواضح من النقشين أنه كانت توجد طائفتين كهنوتين لعبادة الإلهه إيزيس مما يدل على أن الإلهه إيزيس كانت تعبد فى شكلين أحداهما إيزيس ربه الوحى والأخرى Isis de Taposiris وهذا يؤكد ظهور عبادة أوزيريس مقترنة بايزيس فى العصر الرومانى المتأخر بالمدينة وعثر على مقبرة لأوزيريس فى نفس المدينة ولكنها بصورة سيئة.[٢] وبالتالى فإن الكهنة المخصصين لإيزيس كانوا يمارسون وظيفة فى المعبد وليس وظيفة شرفية فمثلاً الكاهنة Flavia Lanica كانت تحمل لقب hieraphore وهى التى تقوم بحمل الأشياء المقدسة والصور الخاصة بالإلهه أثناء الموكب الذى يقام على شرف الإلهه بالمدينة وهذا عكس ما كان يحدث فى مصر حيث أن هذه الوظيفة كانت تخص الرجال فقط أما فى اليونان فكانت تخص النساء.[٣] ومصطلح hiérophore كان يشير إلى الكهنة الملقنين فى المعجزات الخاصة بايزيس ومن الواضح أن كاهنة المدينة كانت كاهنة وملقنه لتعليمات الإلهه.

لقد شارك أعضاء الحكم الممثلين فى مجلس المدينة مع عامة الشعب فى الإيمان وتقديم الإهداءات إلى الإلهه إيزيس و إنشاء أكليروس أو وظيفة كهنوتية خاصة بالإلهه التى تقبل ورع وتضرع العابدين لها.

عرفت المعبودات المصرية فى مدن أخرى من مدن إقليم بيوتيا خلال القرن الثانى ق.م ولكن انتشار عبادة تلك الآلهة فى هذه المدن كان أقل من انتشارها فى مدينتى Orchoméne و Chéronèe فالوثائق التى تخص عبادتها فى تلك المدن قليلة جداً ومتفرقة خلال العصر اليونانى.

---

(١) Vidman , *op . cit* , no . 62 . p. 31 ; Dunand , Tome II. P.168.

(٢) Dunand , Tome II,p.168.

(٣) *Ibid* ., p. 169.

من تلك المدن مدينة[*] Coronée التي عثر فيها على نقش يوضح أن العبادة القائمة فى مدينة Coronée تتشابه مع طقوس المعبودات المصرية فى مدينة Orchoméne من حيث وجود عبيد خدم المعبد لسيرابيس وإيزيس وكان يتوجب على العبد أن يدفع مبلغ ألف دراخمة للآلهة المصرية.[١] وتتحدث النقوش عن وجود كاهن خاص بالإله سيرابيس مما يدل على أن الآلهة المصرية كان يوجد لها معبد وطائفة كهنة بالمدينة.

مدينة Thespies [**] عثر فيها على نقش يتحدث عن كاهنة لإيزيس وهذه الكاهنة تلعب دوراً هاماً فى عبادة ديونسيوس [***] هذا النقش يعود للقرن الأول ق.م[٢] ولكن هذا الوجود لكاهنة تهتم لعبادة إيزيس وديونيسوس أوجد التساؤل عن العلاقة بينها فيتضح من النقش إنه كان يوجد معبد لإيزيس وكهنة وكان يشترك معها فى المعبد الإله ديونيسوس ومن وجهة نظر الباحثة فهذا طبيعى ففى العصر اليونانى ارتبطت المعبودات المصرية بالآلهة اليونانية وأصبحت ذات صفات مشتركة واحدة فمثلاً أصبح سيرابيس ديونيسوس ، وهليوس ، وزيوس وغيرهم من الآلهة الأخرى، و أصبحت إيزيس ديميتر، أرتميس ، أثينا وغيرها من الآلهات الأخرى وبما أن سيرابيس كان مرافقاً لها فمن الطبيعى أن يوجد الإله الذى اقترن به فى نفس المكان.

يوجد نقش أخر للمعبودات المصرية سيرابيس – إيزيس –*أنوبيس* يعود للقرن الأول ق.م [٣] ومن تاريخ النقشين اللذين يدلان على وجود العبادة المصرية خلال القرن

---

[*] تقع هذه المدينة فى جنوب مدينة Chéronée وشمال مدينة Thespies فى إقليم بيوتيا.

[١] Vidman , *op . cit* ., no .55 , p. 29; Dunand , Tome II, p. 35.

[**] مدينة تقع جنوب مدينة Coronée وغرب مدينة طيبة فى إقليم بيوتيا.

[***] إله الخمر والنبيذ والعنب فى العصر اليونانى وأصبح يطلق عليه باخوس فى العصر الرومانى، واعتبر إلها للعالم الأخر فى العصر اليونانى وبذلك اشترك مع الإله سيرابيس فى هذه الخاصية واقترن به العصر اليونانى.
وفاء الغنام : المرجع السابق صـ ٣١٨.

[٢] Vidman , *op . cit* , no . 54 , p. 28.

[٣] Greneir , *op . cit*., no 151 , p. 122; Vidman , *op. cit*, . 53 , p. 28.

الأول ق.م ولكن وجود عبادة الآلهة المصرية يعود إلى فترة سابقة عن هذا التاريخ ويعود على الأرجح إلى القرن الثانى ق.م حيث كانت ترتبط مع مدينة الإسكندرية بعلاقات وطيدة، ويوجد العديد من شواهد القبور فى المدينة والتى يحمل أصحابها أسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل Ision - Isias – Isidote Arsine

وتاريخ هذه الشواهد غير محدد ولكن وجود اسم إيزيس يؤكد على وجود عبادة حقيقة لإيزيس فى المدينة.[1]

يوجد العديد من التماثيل الصغيرة التى تحمل ملامح إيزيس هذه التماثيل تعود للعصر اليونانى .[2]

واستمرت عبادة الآلهة المصرية فى المدينة في العصر الرومانى وكان من نتائج تلك العبادة صدور مرسوم لوالى المدينة إكراما للكاهنة Mnasippa التى وهبت نفسها لعبادة الإلهه إيزيس .[3] ولكن لم تكن للمعبودات المصرية الأهمية التى كانت عليها فى مدينة Chéronée ومن اسم الكاهنة يتضح أنها ليست بكاهنة إيزيس وهذا يشير إلى وجود عبادة خاصة لإيزيس وحدها وهذه الكاهنة كانت تلعب دوراً خاصاً فى عبادة ديونيسوس وفى القرن الثانى الميلادى وجد ارتباط عبادة إيزيس بعبادة ديونيسوس وهذه الأمثلة توضح انه كان يوجد كهنة خداما لمعبد وهذا يدل على أن الآلهة المصرية فى المدينة كان لها دوراً لا يمكن إهماله، على الرغم أن كهنتها كانت غير مخصصة لها

توجد مدينتين من مدن بيوتيا عرفت الآلهة المصرية فى العصر اليونانى وهما مدينتى Thébes , Tanagra ، فلقد عثر فى مدينة Tanagra (*) على وثيقة تعود لعام ٨٥ ق.م .[4] ، تتحدث عن مسابقة فنية ومن يفوز فيها يحصل على لقب الإله وكان المتسابقين من فئات مختلفة فمنهم الموسيقيين، الشعراء ، عازفين ، وتوضح هذه

---

(١) Dunand , Tome II , p. 36.

(٢) *Ibid*,

(٣) Vidman , *op . cit* , no . 54 , p. 28.

(*) تقع هذه المدينة جنوب شرق إقليم بيوتيا على ساحل بحر إيجة.

(٤) *Ibid* ., no . 48 , p. 25; Dunand , Tome II , p. 36.

الوثيقة أن عبادة الآلهة المصرية عرفت فى المدينة خلال القرن الأول ق.م وأن هذه المسابقات كانت تخص الإله سيرابيس وكانت تقام بشكل منتظم وهذه المسابقات ذات طابع يونانى وليس مصرى فهى تشبه ما كان يحدث فى أثينا خلال النصف الثانى من القرن الثالث ق.م .[(١)] وتوجد وثيقة تعود لفترة مبكرة عن المسابقة تذكر أنه كان يقدم أضحية تمجيداً للمعبودات المصرية سيرابيس، إيزيس، *أنوبيس*، حربوقراط ويلاحظ ذكر حربوقراط لأول مرة فى إقليم بيوتيا.[(٢)]

لكن مع نهاية العصر اليونانى أصبح الإله سيرابيس الإله الأساسى بالمدينة وأطلق اسمه على المعابد والمسابقات على الرغم من وجود إيزيس معه ولقد عثر على تمثال لامرأة ترتدى ملابس كاهنة تشبه ملابس إيزيس وعثر على مسرجة صور عليها شكل إيزيس وسيرابيس معاً.[(٣)]

تعتبر مدينة طيبة Thébes [(*)] من أقدم المدن التى عرفت المعبودات المصرية فلقد كان للإله آمون عبادة بها و معبد فى العصر اليونانى ولكن وثائقها قليلة وغير محددة التاريخ ولكنها على الرغم من ذلك مهمة. فهى توضح انه كان يوجد معبد وكهنة من خلال الصور المرسومة على لوح جدارى فربما كانت ملحقة بحائط المعبد الخاص بالمعبودات المصرية وتوضح هذه الصور رجل مضطجع على سرير ربما كان (بان)[(**)] وثلاث بنات Nymphes ترقص وصورة نهر، هذه الصور كانت تزين مجرى مـــائى (بئر ماء) موجود بالمعبد.[(٤)] وهذا ما جعل الاعتقاد إنه كان معبد خاص بالإلهه إيزيس

---

(١) Dunand , Tome II , p. 37.

(٢) *Ibid* .,

(٣) Lafaye , *op . cit* , p. 303 , no . 129.

(*) مدينة تقع فى إقليم بيوتيا فى جنوب كلا من Tanagra و Thespies.

(**) إله المراعى والحقول والرعاة عند الإغريق ولقد شبهه الرومان بإلههم فاونوس، الذى كانت خصائصه تطابق خصائص بان، وكان يهتم بشئون الفلاحين والأرض والمراعى .

Rinach , Sal., *Repértoire de la Stauaire Gréque et Romaine* TomeV,(Paris , 1898 - 1924), p. 15 , fig.13.

(٤) Dunand, *op . cit* , p. 38 ; Rusch, *op . cit* , p. 21 .

حيث كان للماء أهمية كبرى فى عبادتها من ناحية الطهارة وكان فى معبد بومبى مجرى مائى ووجود الحوريات وبان فى معبد خاص للإلهه إيزيس يدل علي أنهم كانوا فى فلكها واهتماماتها فنظراً لأن إيزيس أصبحت إلهه كونية بحيث إنها ربة الكون كله ومسئوله عن كل ما فيه وكانت إلهه للزرع والمراعى والمسئولة عن خصوبة التربة وعن إنبات الزرع وكان بان مسئولاً عن المراعى والزراعة بالإضافة إلى مسئوليته عن الإنجاب فكان طبيعياً أن يدور فى فلكها خاصة أنه صور فى مصر يبزغ من زهرة اللوتس.[1] وكانت إيزيس ربة الماء والبحار لذلك كان من الطبيعى أن تصور الحوريات نظراً لأنها بصفتها ربة الماء مسئولة عن كل شئ يتعلق به وبالتالى فمن الطبيعى أن تصور الحوريات فى معبدها بجوار الماء.

وعثر على مذبح خاص بالمعبودات المصرية سيرابيس – إيزيس – *أنوبيس* ويعود هذا المذبح إلى العصر اليونانى وصاحب هذا المذبح رجل مقدونى.

وخلال العصر الرومانى أصبحت الأدلة قليلة جداً على الرغم من استمرار العبادة بالمدينة والدليل الوحيد على وجود عبادة إيزيس فى العصر الرومانى هو نقش جنائزى يذكر خدمة المعبد المكرسين للإلهه Hiéraphore وصاحب النقش يحذر كل من ينتهك حرمة المقبرة إلى أنه سيدفع غرامة قدرها ٧٠٠ فلس إلى إيزيس[2] أن ذكر اسم إيزيس وذكر خدمة المعبد فى هذا النقش يعطى صورة أن، صاحبه هذا النقش هى كاهنة إيزيس فى طيبة وبما أنه ذكر دفع مبلغ من النقود دليل على وجود معبد وصندوق نذور ملحق به ولكن هذا مجرد فرض فلا يوجد دليل واضح يؤكد عبادة الآلهة بالمدينة سوى هذا النقش.

أما أخر مدينة فى الإقليم فهى مدينة Capoi لم يعثر بها على آثار تخص المعبودات المصرية ولكن ذكرها بوزانياس فى كتاباته وذكر أنه كان يوجد معبداً

---

(١) السجل العام للمتحف المصرى تحت رقم C.٢٧٨٢٥ .

Plaumann , G., *Ptolemais in ober ägypten* ,(Leipzig , 1910) , p. 109, fig. 1.

(٢) Vidman , *op.cit*, p. no . 52 , p. 28.

بالمدينة مخصص للإله سيرابيس.[1]

ومن هنا وجد أن انتشار المعبودات المصرية فى مدن إقليم بيوتيا خلال العصر اليونانى وأصبحت بعض مدنها مثل Orchmonée مركزاً لعبادة المعبودات المصرية ولكنها خلال العصر الرومانى اضمحلت عبادة المعبودات المصرية نظراً لفقدان سيطرة دولة المدينة التى كانت قائمة خلال العصر اليونانى ومن ثم صارت تابعة لروما ونتج عن ذلك اضمحلال إقتصادى للأقاليم اليونانية.

أما النقطة الهامة الأخرى فهى وجود *أنوبيس* ممثلاً كعضواً ثالثاً بدلاً من حربوقراط . ذكر بعض المعبودات المصرية مثل آمون – أوزيريس – أبيس كمرافقين للمعبودات المصرية باستثناء آمون الذى كان له عبادة فى مدينة طيبة مستقلة قبلهم .

أصبحت الآلهة اليونانية ممثلة فى ديونيسوس ، بان ، الحوريات، هستيا، يشتركون معهم فى نفس المعبد بل واندمجوا مع الإلهه إيزيس .

(١) Dunand , Tome II, p. 39.

٥ – أقليمى لوكريت و فوكييت (*) Phocide – Locride : -

عرفت منطقة Phocide عبادة المعبودات المصرية وانتشرت فى مدن الإقليم أهمها Daulia – Hyampolis- Tithorée خلال العصر اليونانى و مدينة دلفى خلال القرنين الثانى والأول ق.م. (١)

أما أهم مدن الإقليم هى مدينة دلفى Delphe (**) التى كانت مركزاً دينياً هاماً لعابدة الإلهيين أبوللو وأرتميس وكانت تعتبر معقلاً من معاقل العبادات الدينية فى مدن اليونان وعلى الرغم من معرفة مدينة دلفى لعبادة المعبودات المصرية إلا إنه لا يوجد وثيقة أثرية تذكر وجود المعبودات المصرية فى هذه المدينة فى أى مرحلة تاريخية سواء يونانية أو رومانية ويرى Witt أنه مع عدم وجود وثائق أو أدلة أثرية إلا أن مدينة دلفى كانت مركزاً هاماً لعبادة أرتميس وأبوللو وبالتالى أصبحت مركزاً هاماً لعبادة إيزيس. (٢) نظراً لاقترانهما معاً خلال العصر اليونانى مما يجعل تواجد إيزيس فى مدينة دلفى أمرا طبيعياً، وعلى الرغم من كتابات بلوتارك فلا توجد نقوش بالمدينة تذكر وجود عبادة المعبودات المصرية ولا أى دليل يشير إلى أى مدى انتشرت العبادة وإلى أى فترة تاريخية تعود إليها العبادة بل ومتى دخلت وتواجدت فى مدينة دلفى.

عرف من كتابات بلوتارك انه كان يوجد كاهنة لإيزيس فى دلفى والتى تسمى Cléa ويشير هذا النص إلى معرفة الكاهنة Cléa باسرار اوزيريس بل وكان والداها

(*) يقع إقليم Phocide شمال غرب إقليم بيوتيا، إقليم Locride شمال شرق اقليم Phocide ويطل على بحر إيجة.

(١) Dunand , Tome II , p. 39.

(**) مدينة قديمة تقع فى إقليم Phocide على بعد سبعة كم شمال خليج كورنثا عند سفح جبل بارناسوس Parnassos وكانت موطن عبادة الإله أبوللو والإلهه أرتميس أخته، وعبد أبوللو كإله للفن والشعر والموسيقى وراعيا للماشية وكإله للشباب الدائم وشبهه المصريون بالإله حورس واصبح له مدينة تسمى أبولينوبولس ماجنا (ادفو الحالية)

Heurgon , J, *Le Cult d' Apollon a Rome*, (Paris , 1956) , p. 97.

أرتميس كإلهه للطفولة وراعية للمنزل وكانت ربة للصيد واهم مخصصاتها القوس والرمح وجعبة السهام.

(٢) Witt , *op. cit* , p. 141.

يعبدان الآلهة المصرية.[١] ويوجد فقرة أخرى من كتابات بلوتارك يذكر فيها أن الكاهنة Cléa كانت تخدم الإلهه إيزيس فى دلفى خلال القرن الثانى ق.م.[٢] بل وتشير كتاباته إلى إنه كان يوجد بمدينة دلفى نذر عبيد لخدمة الإله بالمعبد مثلما كان يوجد فى مدينة Orchoméne وهذا النذر كان موجود من قبل للإله أبوللو [*] ثم أصبح يقدم للمعبودات المصرية وفى دلفى عكس مدينة Orchoméne حيث كان العبد لا يستطيع أن يشترى حريته أما فى دلفى فيستطيع العبد أن يشترى حريته عن طريق وسيط بينه وبين الإله وكان الإله يلعب هنا دور المشترى والكاهن دور الوسيط ويأخذ عقد البيع طابع مقدس وكان يتم البيع والشراء عن طريق قانون مطبق من مجلس المدينة وكان هذا القانون يطبق عن طريق نذر بسيط للمعبودات المصرية وكان يقام احتفال لتحرير العبيد من قبل حكام المدينة ولكن العبد الذى يشذ عن هذا القانون فإنه يتعرض للملاحقة والمطاردة من قبل الكهنة وقائد الجيش ومن أعضاء الحكم بالمدينة وكان يدفع العبد غرامة عن ذلك.[٣] هذا النص يوضح أن عبادة سيرابيس وإيزيس كانت تلاقى اهتمام من قبل حكام المدينة فكان لها نفس مميزات الآلهة اليونانية الأخرى خاصة أبوللو وأرتميس اللذان كانا يعبدان فى نفس المدينة ، بل وكان كهنة إيزيس يقدمون الالتزام تجاه شعب المدينة وكان رأيهم ينفذ من خلال القانون ويلاحظ أن حكام المدينة قد اقروا سوقا للعبيد يتعامل به الجميع بالنقود المعدنية وكانت تتم هذه العمليات أمام هيكل إيزيس وسيرابيس بالمدينة وكانت تقدم نقود من سكان المدينة كنذر وهبه للعبد وأحيانا كقرض له وللمعبد الخاص بسيرابيس وإيزيس.[٤] وكان المواطنين يفعلون ذلك نتيجة الورع والأمل فى كسب عطف المعبودات المصرية عن طريق إبراز أنفسهم طيبين

---

(١) Dunand , Tome II, p. 39.

(٢) *Ibid* ., p. 40.

(*) فى دلفى كان من حق العبد أن يشترى حريته عن طريق وسيط للإله وفى الغالب يكون الوسيط هو الكاهن الخاص بأبوللو وكان يشرف على تحرير العبيد ولكنهم بالرغم من ذلك كانوا يكرسوا للإله مع الاحتفاظ بحريتهم.

(٣) Lafaye , *op . cit* ., p. 36.

(٤) *Ibid.*

وخيرين. ومن وجهة أخرى كان طبيعيا أن توجد عبادة إيزيس فى مدينة دلفى خلال العصر اليونانى حيث عرفت إيزيس بارتميس واقترنت بها وأصبحت تمثل بمخصصاتها ممثلة فى القوس وجعبة السلام فلقد كانت إيزيس وارتميس بينهما أوجه عديدة متشابهة فكلتا الآلهتان تقود البشر رجالا ونساء وتدعوهم للعفة والطهارة وتشرفان على ميلاد الطفل ونموه، وكانت كلتاهما لهما صلة بالقمر حيث كانت ارتميس إلهه القمر وإيزيس كانت تحمل قرص الشمس على رأسها مما جعل اليونانيين يعتبرونه قرص القمر وليس الشمس وكانت ارتميس إلهه ملكة لكل شئ لذا كان من الطبيعى أن تقترن بإيزيس حاكمة كل شئ والتى أطلق عليها Isis. – Pantocrateria (١)

ومن المدن التى انتشرت بها المعبودات المصرية مدينة Daulia (*) فعلى عكس مدينة دلفى توجد بهذه المدينة نقوش تشير ان المعبودات المصرية تواجدت بالمدينة منذ القرن الثانى ق.م فكان يوجد معبد بالمدينة للآلهة الثلاثة يعود لنفس تاريخ دخول العبادة إلى المدينة تقريباً ويوجد نقش عثر عليه بالمدينة يشير إلى نذر عبيد خدام لسيرابيس.(٢) مثلما فى مدينتى Chéronée , Orchoméne ويتحدث صاحب النقش عن كاهن سيرابيس وربما على الأرجح أن التواجد للآلهة المصرية قد عرف فى نفس الوقت مع مدينة Chéronée لأنها قريبة منها والتى تعتبر أكبر مركز لعبادة المعبودات المصرية فى إقليم بيوتيا، وهذا النقش موجه لسيرابيس و على الأرجح انه كان يوجد عبادة مشتركة بين سيرابيس وإيزيس مثلما فى معابد المدن السابقة الأخرى وكان كلاً من إيزيس و سيرابيس على راس المعبودات المصرية ثم تلحق به باقى الآلهة الأخرى ونظراً لأن النقش يذكر كاهن سيرابيس فيكون بذلك سيرابيس على رأس المعبودات المصرية بالمدينة وليس إيزيس ، أما فى العصر الرومانى فلا توجد أدله على بقاء

(١) Witt , *op . cit*, 144 – 148.

وفاء الغنام ، *المرجع السابق* ، ص ١٧٤ ، ١٧٥.

(*) مدينة تقع بالغرب من مدينة دلفى فى إقليم phocide.

(٢) Vidman , *op . cit*, no . 64 , p. 32.

عبادة المعبودات المصرية بالمدينة وعلى الرغم من أن المدينة كانت تمتلك معبداً وكاهن للآلهه المصرية خلال القرن الثانى ق.م فوجد أنه فى العصر الرومانى لا يوجد دليل على استمرار العبادة للآلهة المصرية بالمدينة.

من مدينة Daulia انتقلت العبادة إلى مدينة Tithorée (*) والتى ستكون خلال العصرين اليونانى والرومانى من أكبر مراكز العبادة للمعبودات المصرية فى إقليم Phocide فهى تعتبر مدينة هامة خلال تلك الفترة. فلقد اخبر بوزانياس أنه رأى بها معبد خاص للآلهة المصرية بل ويعتبر معبدها من أكبر المعابد التى أنشئت للآلهة المصرية فى المدن اليونانية.(١) والذى تم تشييده لتمجيد المعبودات المصرية وكانت تقام به الاحتفالات الخاصة بالآلهة المصرية ولكن لا يوجد دليل على أن معبد تلك المدينة بنى مع أو قبل مدينة Daulia فبوزانياس قام برحلاته فى النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى ومن الواضح أن المعبد كان مشيداً وله شأن عندما زار المدينة.

أما خلال العصر الرومانى فتعتبر مدينة Tithorée من أهم المراكز الدينية لعبادة إيزيس فى إقليم Phocide كما فى مدينة Hyampolis التى سيأتى ذكرها فيما بعد ولكن تتميز مدينة Tithorée عن المدينة الأخرى بوجود عدد اكبر من الأدلة الأثرية التى تؤرخ من بداية القرن الثانى م. والتى توضح أن المعبد الخاص بالمعبودات المصرية كان يلعب دوراً هاما فى حياة المدينة ويقول بلوتارك أن معبد المدينة كان مشهوراً بأنه أعظم ما بنى اليونانيين للآلهة المصرية وكان مسموحا لأهالى المدينة فقط بدخول هذا المعبد.(٢) ويذكر بلوتارك عن الغريب الذى أنتهك حرمة المعبد حيث شابه الفضول أن يعرف ما يحدث بداخله ووجد أن المكان مملوء بالأشباح وعند عودته إلى المدينة تحدث عما رآه فسقط ميتاً.(٣)

(*) اقرب مدينة لـ Daulia وتقع فى وسط إقليم phocide.

(١) Pausanias, X, 32, 13.

(٢) Witt, *op. cit*., p. 66; Dunand, Tome II, p. 173.

(٣) Witt, *op. cit*, p.173.

كانت إيزيس تأتى لإهالى المدينة فى الحلم أثناء نومهم فقط. ويوجد نقش ذكر فيه اسم الكاهن الخاص بسيرابيس وهو كاهن كان يعين سنوياً وكان يأتى أسمه بعد اسم والى المدينة المعين من قبل الحكومة الرومانية وكان هناك مبلغ من المال يجب أن يدفع لسيرابيس فى حالة انتهاك الشروط الخاصة بمعبده.(١)

و مثلما فى مدن دلفى و Chérmonée , Orchoméne يوجد نذر عبيد خدام المعبد ولكن مثلما فى دلفى فإن العبيد هنا تباع وتشترى من قبل الإله و يوضح النقش أنه كان يوجد معبد سيرابيوم خاص بسيرابيس له كاهن معين للإله، ويوجد نقش أخر موجه إلى الثالوث السكندرى سيرابيس ، إيزيس، *أنوبيس* يعود للقرن الثانى ق.م وهذا النص سجل على مذبح مقام للمعبودات المصرية ويوضح هذا النقش أنه يوجد زوجان نذرا ابنهما إلى المعبودات المصرية.(٢)

ومن كتابات بوزانياس وبلوتارك يتضح انه كان يوجد معبد خاص بالإلهه إيزيس فقط وهذا المعبد بناء كبير ولم يقدما أى إشارة عن وجود سيرابيس بنفس المعبد، وهذه الكتابات تعاصر تقريباً النقوش التى عثر عليها بالمدينة لذلك فمن المرجح أنه خلال القرن الثانى م. كان يوجد معبدين مصريين أحداهما مخصص لسيرابيس بالمدينة والأخر مكرس للألهة إيزيس ويقع خارج المدينة طبقاً لكلام بوزانياس وبلوتارك، وكان معبد اسكلبيوس خارج المدينة طبقاً لكلام بوزانياس.(٣) من وصف بوزانياس يتضح أن المعبد كان له حرم مقدس يحيط به ويأخذ مساحة كبيرة وكان به Adyton (*) وكان الذين لهم حق دخول المعبد هم الذين اختارتهم الآلهة بنفسها وظهرت لهم فى الأحلام

---

(١) Vedman , *op. cit* ; no , 69 , p. 35; Rusch , *op. cit* , p. 23.
Dunand , Tome II, p. 173.

(٢) Vidman ,*op. cit* , no . 68, p.34 ;Gernier , *op. cit* , no . 160 , p. 123; Dunand , Tome II, p. 174.

(٣) Pausanias,X , 880 – 81 (32 , 13 – 18).

(*) هى حجرة خلفية فى مبنى المعبد تستخدم كمخزن للأشياء الثمينة الخاصة بالمعبد أو كانت حجرة التنبؤات ومدخلها من الـ Callea (Naos) وكانت تغلق بأبواب حديدية.

ولكن كانت الحجرة المقدسة الـ Adyton غير مسموح لأحد أن يدخلها سوى الكهنة والملقن(*) فقط حيث أن العمل الأساسى للتلقين يتطلب تأمل صورة الآلهة المحبوسة فى Adyton وسبق أن ذكر الرجل الذى تجرأ ودخل الحرم المقدس للإلهة بالمعبد وكانت نتيجة ذلك موته فهذه القصة توضح نتيجة انتهاك الفضوليين لحرمات إيزيس وتوضح القدرة الكاملة لإيزيس لحماية حرماتها ومقدساتها فى المعبد.(١) وكان للآلهة إيزيس احتفالات تقام مرتين فى السنة أحداهما فى الربيع والأخر فى نهاية الخريف وبنى المعبد بعيداً فى منطقة غير مسكونة تبعد تقريباً ربع ميل عن العمران حيث كان يوجد هناك مكاناً خاصاً الدفن بقايا كل الأضاحى التى كانت تلقى بداخل هذا المدفن.(٢)

وصف الاحتفال:-

يرى Dunandأن احتفال الربيع يكون احتفال بتجديد الإنبات للزرع فى التربة والخصوبة التى تظهر فى خضرة النباتات وازدهارها أما احتفال الخريف فيكون مشابهاً لاحتفالاته فى كل مكان فهو احتفال يصف حزن إيزيس على أخيها وزوجها أوزيريس.(٣) وكان يصاحب حفلات إيزيس فى المدينة تنظيم ا ففى اليوم الأول من الاحتفال كانت تتم عملية تنظيف المعبد وتنظيم الطقوس الكهنوتية للكهنة بطريقة سرية إلى حد ما وبإتقان بالغ، أما اليوم الثانى كان يتم عمل التجهيزات (للمولد) حيث كان يحضر حشد كبير من التجار الذين يأتون من كل مكان، وكانت تشيد حول المعبد مقاعد أمامية وأكواخ من البوص أو من أى مادة تصلح للبناء خفيفة من أجل أقامتهم خلال الاحتفال. وفى اليوم الثالث والأخير كان هذا الحشد الكبير يقوم فى الصباح بالأعمال الدنيوية مثل بيع العبيد والماشية والأقمشة والملابس وبعد الظهر كانت تبدأ عملية تقديم الأضاحى (الذبائح) وكانت الثيران والغزلان هى القرابين المفضل تقديمها من قبل التجار الأثرياء أما التجار

(*) الكاهن المسموح له معرفة الأسرار الخاصة بعبادة إيزيس.

(١) Pausanias , X, 880 – 81 (32 , 13 – 18); Dunand , Tome II., pp. 174 – 175.

(٢) Witt , *op . cit* ., pp . 66.

(٣) Dunand , Tome II, p. 176.

الأقل ثراء كانت تقدم الأوز وهو (الهبة المفضلة لأوزيريس) والدجاج وهو (الطائر الذى ارتبط بصفة خاصة بأرتميس).[١]

وكان ممنوع منعا باتا تقديم الخنازير والنعاج والماعز كأضحية لإيزيس.[٢] وكان الكهنة فى مصر يمنعون تقديم لحم الخنازير والخراف أيضا. وفى النهاية يتم تطهير المعبد وفقاً للطقوس المقدسة السرية لإيزيس ويتم دفن أو حرق بقايا الأضحيات .

كانت الأضحيات تتشابه مع مثيلتها التى تقدم كقربان فى مصر وكانت تلف فى شرائط أو أربطة من الكتان وكانت ترفع فى موكب كبير وكانت توجد فرقة من العابدين تحرس هذه القرابين داخل المعبد، بينما الباقى من بقايا القرابين يحرق فى المقاصير المشيدة لها خارج المعبد.[٣] ويشهد هذا الاحتفال على اندماج طقوس الاحتفالات الخاصة بايزيس بطقوسها فى مصر وتشبيهها إلى حد كبير بطقوس أهالى دلفى التى كانت تقام لأبوللو و أرتميس بالمدينة. ويتضح مدى انتشار عبادة إيزيس فى هذه المدينة ومدى امتداد إشعاع الطقوس الخاصة بايزيس وتأثر سكان المدينة بها.

أما مدينة Hyampoles [*] فدخلت عبادة المعبودات المصرية فيها خلال القرن الثانى ق.م وتوجد وثيقتين فى هذه المدينة تشير إلى عبادة المعبودات المصرية فيها احداهما عبارة عن إهداء للآلهة سيرابيس – ايزيس – أنوبيس وترجع هذه الوثيقة للقرن الثانى ق.م.[٤] أما الأخرى فهى ذات أهمية حيث تتحدث عن ألهين من الثلاثة بنى لهما معبداً وتذكر الوثيقة أنه كان يوجد طقوس منظمة

وانه كان يوجد كاهن يشرف على المعبد .[٥] وتعود هذه الوثيقة إلى القرن الثانى.

---

(١) Witt,op . cit , p. .66; Dunand, Tome II, p. 176.

(٢) Dunand , Tome II, p. 177.

(٣) Witt., op . cit , p. 66; Dunand, Tome II,p. 176.

(*) تقع مدينة Hyampolis شمال شرق مدينة Daulia وليست بعيدة عن مدينة Elateé.

(٤) Vidman , op . cit , no. 66 , p. 33; Greneir , op . cit , no . 84 , p. 110.

(٥) Dunand , Tome II, p. 42 ; Vidman, op . cit , no. 65 , p. 33 ; Greneir , op .c it, no . 85 , p. 110.

ق.م و يتضح أنه كان يوجد معبد وكهنة وطقوس عبادة قائمة للآلهة المصرية بالمدينة خلال العصر اليوناني .

أما في العصر الروماني فنالت الآلهة المصرية أهمية كبرى بالمدينة مثل المدينة السابقة و ازدهرت عبادتها وانتشرت بين طبقات الشعب المختلفة أما المعبد فتم بنائه خلال القرن الثاني ق.م وكان يتكون على الأرجح من propylon وحرم مقدس، رواق بعمدان وصالة.[1] ويوجد نقش من عصر الامبراطور تراجان يشير إلى أن هذا المعبد له أهمية كبرى في العصر الروماني فصاحبة النقش سيدة التي أعلنت حرية عبدها في وجود كاهن سيرابيس وإيزيس .[2]

كان يوجد بالمدينة عبيد خدمة للمعبد مثل مدينة Chéronée و كما كان في مدينة دلفي كان من الممكن أن يشتري العبد حريته بنفس الشروط الموضوعة من مجلس المدينة وكهنة المعبد في دلفي والتي تم تطبيقها هنا بالمدينة وكان عقاب من يخالف تلك الشروط أن يدفع غرامة قدرها ٣٠ مين= ٣٠٠٠ دراخمة تدخل إلى خزينة المعبد والآلهة. وكان يقام احتفال لتحرير العبيد في المعبد الخاص بالإلهيين المصريين.

واستمرت العبادة للآلهة المصرية في المدينة مثلما استمرت في Chéronée , Orchoméne واستمرت خلال العصر الروماني وجاء ذكر الإلهه Boubastia [*] في النقش السابق والتي كان يقام لها احتفالات في مصر أما في بلاد اليونان فقد تخلت عن

---

(١) Dunand , Tome II , p. 172.

(٢) Vidman ,*op . cit,* no . 67 , p. 33 ; Dunand, Tome II,172.

(*) يشير هنا إلى الإلهه باستت إلهه مدينة بوباستيس القديمة (تل بسطه حاليا) وكانت إلهه شمسية تمثل القوى النافعة والجانب الخير في حرارة الشمس وزادت شهرتها وشعبيتها منذ الأسرة الثانية والعشرين واصبحت مدينتها عاصمة لمصر كلها فتحولت من معبودة محلية إلى معبودة لمصر، وفاء الغنام، المرجع السابق، صـ ٩٧.

وارتبطت باستت بالقمر واعتبرت معبودة قمرية وكانت تصور في شكل قطة أو سيدة براس قطعة وفي العصر اليوناني الروماني ارتبطت إيزيس بالإلهة القطة وعند مجيء اليونانيين مصر وجدوا المصريين يعبدون القطة التي تطابق ألهتهما أرتميس وكانت باستت هي التي أدت إلى ارتباط واقتران إيزيس بأرتميس حيث كانوا يحموا الأمومة والولادة كما كانوا يشرفوا على النماء والطبيعة.

وفاء الغنام، *المرجع نفسه* ، صـ ١٧٦.

Witt , *op . cit* , p. 146,

خصوصيتها وأصبحت مرتبطة بعبادة إيزيس وسيرابيس.(١)

كان هذا الاحتفال يقام فى تلك المدينة مثلما كان يقام فى مصر للإلهة إيزيس-بوباستت بواسطة النساء لأن الإلهة بوباستت- إيزيس كانت تشرف على حماية النساء و تساعدهم فى التخلص من آلام الولادة. وكان يوجد العديد من الإهداءات للإلهة إيزيس – بوباستت بواسطة عابديها. وبذلك تكون عبادة إيزيس وسيرابيس فى مدينة Hympolis احتفظت بطابعها المصرى.

آخر مدينة من مدن إقليم Phocide هى مدينة Ambryssos ومن الملاحظ أنه لاتوجد نقوش بها قبل العصر الرومانى ومن المستبعد أنه لم تكن بها عبادة خلال العصر اليونانى للمعبودات المصرية، عثر بالمدينة على إهداء مقدم للمعبودات المصرية يشير إلى وجود معبد لها فى العصر الرومانى هذا النقش يعود للقرن الأول الميلادى.(٢) ويشير النقش إلى رواق الأعمدة portuque يحدث فيه احتفالات دينية للمعبودات المصرية ومن الواضح أنه يقصد عن وجود وصف أعمدة ومدخل للمعبد ضخم وكبير.

كان يشارك كهنة الإلهه إيزيس بنقودهم الخاصة فى تجميل معبدها و كانوا يستخدمون نقودهم فى خدمة طقوسهم التى يقدمونها لإيزيس فبان مصطلح (Propylon) , Portique يشير إلى عنصر معمارى مميز للمعابد المصرية والذى جاء ذكره فى نقوش ديلوس على شكل Pylon والذى يعطى نفس المعنى.(٣) ويوضح هذا النقش أنه كان يوجد للآلهة المصرية معبد كبير بالمدينة له Pylon أو رواق أعمدة ومدخل كبير وكان يلحق به بئر ماء.

أما إقليم Locride فهذا الإقليم عرف عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى ومن أهم المدن مدينة Oponte (*) التى اعتبرت مركزاً هاماً لعبادة المعبودات

---

(١) Dunand , Tome II, p. 172.

(٢) Grenier , *op. cit* . 158 , p. 123; Vidman ,*op. cit*, 63 , p. 32; Dunand , Tome II, p. 171.

(٣) Dunand , Tome II , p. 171.

(*) تقع المدينة جنوب إقليم Locride على بحر إيجة.

المصرية وعلى الرغم من عدم العثور على نقوش أثرية فيها إلا أنه عثر على نقش فى مدينة Thessaloniquae (*) يحكى قصة بناء معبد مدينة Oponte وهذه القصة تشبه قصة بناء معبد ديلوس التى سيأتى ذكرها فيما بعد وهذا النقش يجعل من معبد مدينة Oponte تابع لمعبد مدينة Thessaloniquae.(١)

هذا النقش يتحدث عن مواطن من مدينة Oponte والذى أرسل إلى مدينة Thessaloniquae لمكان غير معروف وهذا المكان ليس إلا المعبد المصرى المقام للآلهة المصرية بالمدينة، هذا الشخص رأى فى المنام سيرابيس مرتين وأمره أن يحمل رسالة إلى أحد سكان مدينة Oponte وهذه الرسالة تأمر بأخذ تمثال الإله وتمثال أخته إيزيس إلى مدينة Oponte وبناء عليه قرر Xénáinétos توصيل الرسالة بسرعة إلى صاحبها ونفذ Eurynomos ما طلبه الإله منه وأحضر تمثالى الإلهيين إلى المدينة وتم وضعهما فى منزل خاص حتى يتم بناء المعبد وهذا المنزل كان ملك لسيدة تسمى Sosinika.(٢) وقدمت القرابين للإلهيين ويشير هذا النص إلى المعجزات التى حدثت لسكان المدينة من الإلهيين المصريين، منها ظهور إيزيس ليلا وتترك أشياء لبعض الأشخاص المفضلين لديها مثل الخطاب الذى تركته أسفل مخدة.. Xénainétos.(٣)

ويوضح هذا أن عبادة سيرابيس وإيزيس بها شىء من الأساطير فظهورها لمن تريده أن يراها والمعجزات التى حدثت بالمدينة عند قدوم الإلهيين به شىء من الأساطير ولم يذكر النص ما هى نوعية هذه المعجزات، ومع ذلك فهذه المظاهر تعكس ما حدث فى ميناء Pirée وديلوس فى المرحلة الأولى من دخول عبادة الآلهة المصرية إليهما وليس كما فى ارتيريا Eretire الذى تم بناء المعبد الخاص بهما من قبل التجار المصريين الذين يقيمون بالمدينة ولكن نجد أن اليونانيين يساهمون فى نشر المعبودات

(*) مدينة تقع فى إقليم مقدونيا.

(١) Dunand , Tome II, p. 42.

(٢) *Ibid*.,

(٣) *Ibid*., p. 43.

المصرية وهم من قاموا ببناء المعبد، ويعود معبد مدينة Thessalonique إلى نهاية القرن الثالث ق.م وعليه فإن عبادة سيرابيس وإيزيس عرفت فى Oponte خلال هذه الفترة أو بعدها بقليل ومما سبق يوضح أن انتقال العبادة إلى مدينة Oponte فكان عن طريق المدن القريبة مثل Chéronée وغيرها من المدن القريبة منها وليس من المدينة التى تبعد عنها يدل هذا على أن المعبودات المصرية انتقلت إليها عن طريق شخص قام برحلة إلى مدينة Thessalonique وتأثر بالعبادات المصرية الموجودة بالمدينة ونقلها فى عودته إلى مدينته، بجانب التأثيرات الموجودة من المدن المجاورة وهذا يوضح أن المعبودات المصرية لم تقم بالمدينة نتيجة الصدفة.

لم تستمر العبادة المصرية فى العصر الرومانى طويلاً حيث كان استمرارها محدود جداً ولا يوجد أدلة أثرية تعود للعصر الرومانى بالمدينة.

٦ – أقاليم أتولى – إيبرى – سيسالى (*) Étolie –Épire –Thessalie

عرفت هذه الأقاليم المعبودات المصرية ولكنها لم تنتشر بها سوى فى مدن قليلة جداً خاصة إقليمى Étolie – Épire فى العصر اليونانى أما إقليم Thessalie فكان انتشار المعبودات المصرية قليلاً عن الآخرين خلال العصر اليونانى . ويذكر Dunand أن هذه المناطق التى تقع غرب اليونان، والشمال الغربى لم تفضل المعبودات المصرية.(١)

عرف إقليم Étolie المعبودات المصرية ولكن الأدلة الأثرية التى تدل على وجودها قليلة ولا توجد سوى فى مدينة واحدة فقط وهى مدينة Naupacte (**) وعثر بها على وثيقتين تعود لأواخر العصر اليونانى .(٢) توضح هذه الوثائق أنه كان يوجد عبادة لسيرابيس و كان يوجد جماعتين تحرير للعبيد تعود الوثيقة الأول إلى النصف الأول من القرن الثانى ق. م. والثانية منتصف نفس القرن وأما عن شكل تحرير العبيد فهو لا يختلف عما حدث فى مدن إقليم بيوتيا Béotie فالعبد الذى نذر لخدمة سيرابيس والمعبد يجب أن يظل بجوار سيدة الإله سيرابيس طوال حياته. ويتضح أنه كان يوجد عبادة للإله سيرابيس أما الإلهة إيزيس فلا يوجد نقش أو اثر يؤكد وجودها بالمدينة خلال القرن الثانى ق.م. استمر الحال فى العصر الرومانى كما هو عليه فى العصر اليونانى من قلة النقوش والأدلة الأثرية .

أما مدينة Golydon فهى تقع فى إقليم Étolie وعثر بها على عملات تعود لعصر الإمبراطور Septimus -Sévérus .(٣) صور عليها الإلهة إيزيس وهى تمسك

(*) تقع Étolie شمال شبه جزيرة البيلوبونيز يفصلها مياه خليج كورنثا . وتقع Epire شمال غرب إقليم Étolie وتطل على البحر الايونى وتقع Thessalie شرق إقليم AChaia.

(١) Dunand , Tome II , p. 44.

(**) مدينة تقع جنوب إقليم Étolie وهى إحدى مدنه تطل على خليج كورنثا.

(٢) Vidman , *op. cit* ., nos . 70 – 71, p. 35; Dunand , Tome II , p. 44.

(٣) Rusch, *op. cit* , p. 27 ; Dunand , *op. cit* ., p. 178.

إناء الستيولا والسيستروم ولكن هذا ليس دليل على وجود عبادة قائمة بذاتها خلال تلك الفترة من العصر الرومانى، و يتضح أن هذا الإقليم لم تنتشر به المعبودات المصرية خلال العصر الرومانى.

أما إقليم Épire فوجدت المعبودات المصرية فيه مثل الإقليم السابق وعرفت المعبودات المصرية فى مدينة واحدة فقط من مدن الإقليم خلال العصر اليونانى وهى مدينة Ambracie (*) التى عثر بها على نقش قدم للمعبودات المصرية، سيرابيس – إيزيس – *أنوبيس* ومعه حربوقراط وكانوب.(١) وارجع Grenier أن كانوب يشير إلى الإله اوزيريس – سيرابيس (**) الذى كان يأخذ شكل الآنية فى مدينة كانوب المصرية وهو على الأرجح يشير هنا إلى الإله أوزيريس كانوب وليس سيرابيس. ويشير النقش إلى وجود علاقة وثيقة تربط بين ملك إقليم Épire والذى يدعى(Pyrrhos) وبين الملك بطلميوس سوتير، وفيلادلفوس فيما بعد، ومن المؤكد أن مدينة Ambracie كانت مكاناً مميزاً لنشر المعبودات المصرية و هذا النقش يعود للقرن الأول ق.م.(٢)

يتضح من ذلك أن هذا الإقليم كانت تربطه علاقات سياسية مع الملوك البطالمة لذا فمن الطبيعى أن تكون لها تأثير دينى و اقتصادى ونتج عن هذه العلاقة تأثيرات محلية حيث أصبح أهل المدينة يهتمون بالعبادات المصرية ويقدموا لها الولاء. ومن الأرجح أنه كان يوجد معبد وعبادة منظمة للآلهة المصرية. أما فى العصر الرومانى فقد اختفت الأدلة الأثرية من تلك المدينة مثلها مثل مدينة Naupacte فى إقليم Étolie. ولكن

(*) مدينة تقع فى جنوب غرب الإقليم.

(١) Gernier , *op. cit* ,no . 195, p. 130; Vidman , *op. cit*, no . 90 , p 42. Dunand , Tome II, p. 45.

(**) كان الإله أوزيريس يعبد فى مدينة كانوب (إحدى ضواحى مدينة الإسكندرية تقع شرقها) متخذا شكل الآنية غطاؤها راس الإله وفى العصر اليونانى أصبح أوزيريس وسيرابيس مقترنان ببعضهما لذلك كان طبيعيا أن يصور أوزيريس – سيرابيس – بنفس الصورة: - وفاء الغنام : المرجع السابق ؛ صـ ٥٧.

(٢) Grenier , *op. cit* ., no . 195 , p. 130; Dunand , Tome II,p. 45.

عرفت مدن أخرى عبادة المعبودات المصرية فى إقليم Épire مثل مدينة(*) Nicopolis التى وجد بها عملات صور عليها إيزيس وهذه العملات ترجع لعصور مختلفة من عهد الإمبراطور هادريان إلى عهد الإمبراطور philippe L'Arabe.(١) وصورت على هذه العملة واقفة تحمل فى يدها الصولجان وإناء السيتيولا وترتدى على رأسها تاج Calothes، وأحيانا يستبدل الصولجان بقرن الخيرات وهذا يرجع إلى الفترة من بداية القرن الثانى إلى وسط القرن الثالث الميلادى.(٢) وقرن الخيرات كان مخصص للإلهه تيخى ومن ثم فإن إيزيس تعبد هنا بصفتها إيزيس - تيخى.

إلى جوار إقليم Épire توجد جزيرة(**) Corcyre عثر بها على نقش يرجع إلى القرن الأول الميلادى ويحمل إهداء إلى سيرابيس وإيزيس.(٣) وفى الجنوب من الإقليم توجد جزيرة Leucade تقع فى البحر الايونى وجد بها عملات صور عليها رأس سيدة شعرها صفف بنفس تسريحة الإلهه إيزيس.(٤)

أما عن إقليم Thessalie فعرفت فيه عبادة المعبودات المصرية فى العصر اليونانى وكان لها مركزان مهمان هما مدينتى – Larissa , Pagasai . أما باقى مدن الإقليم فيوجد بها أدلة أثرية متفرقة غير مركزه فى مدينة بعينها وتكون الأدلة الأثرية فى مدن هذا الإقليم غير ذات أهمية وعلى الرغم من ذلك انتشرت المعبودات المصرية فى مدن اليونان من الجنوب إلى الشمال.

وأول إهداء وجد فى مدينة Makra Komé (***) يشير إلى وجود معبد لإيزيس فى تلك المدينة ويوضح النقش أنه كان لإبداء التبجيل للإلهة إيزيس بصفتها ربة الآلهة

(*) مدينة تقع جنوب غرب الإقليم على ساحل البحر الايونى.

(١) Dunand , Tome II , p. 178.

(٢) *Ibid.*,

(**) تقع أمام الساحل الأوسط فى غرب الإقليم على ساحل البحر الايونى.

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 8p , p. 44.

(٤) Rusch, *op. cit* , p. 27 ; Dunand , Tome II p. 179.

(***) مدينة قريبة من مدينة Larissa تطل على وادى Spercheios وهى قريبة من النهر الذى يسمى Pamicus.

والكون ويعود هذا النقش للقرن الأول ق.م أو القرن الأول الميلادى على الأرجح.[١]

عثر على بعض القطع الحجرية الأخرى فى نفس المكان وعلى ما يبدو أنها ربما تكون بقايا معبد إيزيس ويرى Dunand أن هذا المعبد كان مهجوراً نظراً لقلة الوثائق التى تتحدث عن هذا المعبد، وأن العبادة التى كانت موجودة بالمدينة كانت عبادة خاصة بإيزيس فقط.[٢]

وفى مدينة Pagasai Démétrias [*] عثر بها على وثائق هامة تخص عبادة المعبودات المصرية ليس فى المدينة فقط ولكن توضح كيفية إقامة العبادات المصرية فى الإقليم كله على الأرجح. ويوجد نقش يعود للقرن الثالث ق.م عبارة عن شاهد قبر خاص بكاهن مصرى معين للإلهه إيزيس كان موجود فى المدينة.[٣] وهذا الكاهن من مدينة بوزيريس [**] Bousiris وكان يرتدى الملابس اليونانية الممثلة Himation Chiton , ودفن فى المدينة عندما توفى ومن المرجح أنه كان كاهن خادم لإيزيس Isiacus ويتضح من النقش أنه كان يوجد معبد وعبادة قائمة خاصة بإيزيس.

ونقش أخر عبارة عن إهداء قدم للآلهه الثالوث السكندرى سيرابيس إيزيس *أنوبيس* وهذا الإهداء يعود للقرن الثانى ق.م . أو الأول ق.م [٤] وهذا النقش يذكر المعبد الخاص بسيرابيس فقط والكاهن أطلق عليه كاهن سيرابيس.

توجد نقوش أخرى تتحدث عن جماعة تدين لسيرابيس بالولاء والطاعة وعن المعبد ومعتنقى المعبودات المصرية، فيوجد إهداء قدم لكاهن سيرابيس الذى يدعى

---

(١) Vidman , *op. cit* ., no 72 , p. 36; Dunand , Tome II , p. 46.

(٢) Dunand , *op. cit* ,p. 46.

(*) مدينة تقع على بحر Magnesia جنوب شرق إقليم Thessalie.

(٣) Vidman , *op. cit*, no . 100 , p. 439.

(**) مدينة Bousiris هى أبو صير الحالية وكانت مدينة أوزيريس وهى قريبة من سمنود محافظة الغربية. وكانت مركزاً لعبادة أوزيريس وحورس.

(٤) *Ibid* ., no 105, p. 48 ; Grenier , *op. cit* no . 91 , p. III .

Kriton والى ابنه .[1] صاحب الإهداء يشكر الكاهن ويعدد كرمه وفضائله وحسن معاملته ويشكره ويوضح أن هذا الكاهن كان ينظم جماعة معتنقى عبادة سيرابيس ويذكر وظيفة الكاهن والتى كانت hypostolos وهذا اللقب كان شائع استخدامه فى مدينة أرتيريا Éretrie لكهنة سيرابيس وهو يعنى الكاهن المسئول عن الملابس.[2]

يوضح صاحب الإهداء أن الكاهن حصل على تاج من الذهب وتمثال خاص بسيرابيس وأنه وضع التاج والتمثال فى مكان ظاهر من معبد سيرابيس. وكان الكاهن يعين سنوياً عن طريق الانتخاب الذى يشارك فيه جماعة معتنقى سيرابيس وبعد فوز الكاهن بالانتخاب يعين لمدة عام ويحمل لقب hypostolos ولكن ليس كل كهنة المعبد لهم وظيفة خاصة بشعائر العبادة وجماعة عبادة سيرابيس ذكرت فى ميثاق شرفى وهذا الميثاق كتب لتمجيد خادم المعبد وكان هذا الميثاق يعطى لصاحبه الحق أن يدخل أو يمر خلال أى مدينة من مدن اليونان كلها.[3] ويوجد إهداء أخر للثالوث السكندرى سيرابيس – إيزيس – *أنوبيس* يذكر فيه أن كاهن سيرابيس أقام حفل تمجيد للآلهة المصرية وصرف عليه مبلغ ألف دراخمة من نقود النذور الخاصة بالمعبد.[4]

ويلاحظ أنه خلال العصر اليونانى وجد معبدين أحداهما خاص بعبادة إيزيس ويعود للقرن الثالث ق.م على الأرجح والأخر كان معبد خاص بسيرابيس خلال القرن الثانى ق.م وكانت تقام فيه عبادة منظمة ويقام للمعبودات المصرية الشعائر الدينية الخاصة بهم من معظم سكان المدينة وكان يوجد رجال دين وكهنة وجماعة دينية خاصة بسيرابيس. والمعبدين تواجدا معا فى نفس المدينة ولكن أحداهما يسبق الأخر فى الإنشاء وهو معبد إيزيس

---

(١) Vidman, *op .cit*, no 102 , p. 47 ; Rusch , *op . cit* , p. 30;Dunand , Tome II , p. 47.

(٢) Dunand , Tome II, p. 47.

(٣) Vidman , *op. cit* ,no . 103 , p. 47; Dunand , Tome II , p. 48 ;Rusch , *op . cit* ., p. 30.

(٤) Dunand , Tome II, p. 48 .

أما مدينة Larissa (*) فتعتبر ثانى مدينة فى هذا الإقليم من حيث انتشار المعبودات المصرية فيها فلقد كانت مركزاً هاماً للآلهة المصرية سواء فى العصر اليونانى أو العصر الرومانى ، وعثر بها على نقوش ذات أهمية وتؤكد وجود معبد خاص بالإلهيين سيرابيس وإيزيس ويشاركها حربوقراط بدلاً من *أنوبيس* .(١) كان يوجد بهذه المدينة Adyton وهى خزينة لحفظ القرابين والأشياء الثمينة الخاصة بالمعبد الخاص بالمعبودات المصرية.(٢) وعثر على أثر أخر من نفس المعبد عبارة عن قاعدة تمثال لم يتبقى منه سوى الجزء العلوى والذى يحمل أثر أقدام بشرية.(٣)

وعثر على نقش أخر عبارة عن إهداء خاص على قاعدة تمثال للآلهة المصرية سيرابيس،إيزيس، حورس (**)، *أنوبيس*. (٤) جاء ذكر الإله حورس كعضو ثالث فى الثالوث السكندرى بدلاً من *أنوبيس* . وظهر حورس هنا كرجل شاب.

ومن النادر تصوير حربوقراط تحت اسم حورس وليس حربوقراط وكان محل عبادة شائعة ومنتشرة فى مدينة Lasrissa وذلك على الأرجح فى القرن ١ ق.م.

(*) مدينة تقع شمال شرق إقليم Thessalie.

(١) Vidman, *op. cit*, no . 95 , p. 44 ; Dunand , Tome II, p. 50; Grenier , *op . cit* ., no . 90 , p. 110.

(٢) Roussel , *op. cit* ., p. 87 , no. 6.

(٣) Dunand ,Tome II, p. 51.

الآثار التى تتعلق بأقدام بشرية هى طراز فنى ظهر خلال العصر اليونانى الرومانى وكان خاص بسيرابيس وكانت عبارة عن هبات نذرية كانت تقدم للمعبد للشفاء من المرض وكان المرضى يقدمونها بعد شفائهم كرمز ملموس للعرفان بالجميل والامتنان للإله الذى منحهم الشفاء.

وفاء الغنام، المرجع السابق ، صـ ٣٠٤

Castiglion ,o p .c it , P. 30.

(**) هو هنا يمثل حورس الأكبر Hr – Wr ابن إيزيس وحربوقراط وعرفه اليونانيين بسم حروريس وهى تعنى حورس الأكبر أو الأعظم كان إلها للسماء تعتبر الشمس عينه اليمنى والقمر عينه اليسرى، اعتبر مساويا لأوزيريس وأخا له ولد فى ثانى أيام النسئ ويذكر بلوتارك أن حورس كان ابنا لكرونوس وريا أى جب ونوت المصريين وبالتالى أخا لإوزيريس وست وفى نفس الوقت ابنا لإيزيس وأوزيريس حين اتحدا فى رحم أمهما قبل أن يولدا. وفاء الغنام ، نفسه، صـ ٦٣.

(٤) Vidman ,*op. cit*, no . 94 ; Grenier , *op. cit* , no. 165 , p.124;

ويوجد إهداء خاص بحربوقراط فقط من كاهن وهذا الكاهن كان مخصص للإله حربوقراط [١].

ويوجد شاهد قبر لأحد النجارين الذى كان يعمل بجد يصور امرأة على شاهد قبر ومن المرجح إنها لإيزيس.[٢] من هذه الأدلة الأثرية يستنتج أنه كان يوجد معبد يعود للقرن الثانى أو الأول ق.م. وأنه كان يوجد عبادة منظمة وعامه للألهه المصرية

وظهور حورس بصفته ابناً لإيزيس من حربوقراط فكر جديد على العبادة المصرية خارج مصر وهذا الأسلوب لم يظهر من قبل فى أى إقليم ويدل هذا على وجود جماعة أو تجار مصريين عاشوا فى المدينة وكانوا يقدموا الشعائر إلى حورس الأكبر أو ربما كان أحد الكهنة من مصر وكان خاص بحورس.

واستمر وجود المعبودات المصرية فى المدينة خلال العصر الرومانى فعثر على شاهد قبر صور عليه رموز إيزيس الممثلة فى إناء الستيولا والسيستروم يرجع لعصر الإمبراطور هادريان.[٣] ويوجد إهداء كتب باللغة اللاتينية ذكر كاهن أو كاهنة خاصة بايزيس وهذا الإهداء قدم للعديد من الآلهة المصرية واليونانية الرومانية وهى :-

إيزيس – سيرابيس – حربوقراط – أنوبيس – ميركورى – فينوس.[٤]

استمر تواجد المعبودات المصرية بالمدينة خلال العصرين اليونانى والرومانى ولكن فى القرن الثانى ق.م كان تواجد حورس بدلاً من حربوقراط أما بالنسبة لإضافة ميركورى وهو الإله هيرميس عند اليونانيين فكان طبيعياً أن يصور مع الآلهة المصرية فى معبدهم حيث تطابق واقترن بالإله أنوبيس فى العصر اليونانى لاشتراكهم فى وظائف متعددة معا. فيوجد ميركورى هنا بصفته *أنوبيس* وليس بصفته الرومانية حيث أنه لو اختلف معهم فى الوظيفة فمن الطبيعى أنه لا يصور ولكن طالما الوظيفة واحدة فمن

---

(١) Vidman , *op. cit* , no . 96 , p. 44.

(٢) Ibid , no . 98 .

(٣) *Ibid* ., no., 97.

(٤) *Ibid* ., no . 99, p. 45; Dunand , Tome II, p. 179.

السهل إقامة طقوس وشعائر دينية مشتركة. وعبدت إيزيس مقترنة بفينوس فى العصر الرومانى وتم تصويرها فى أنماط فنية متعددة تصورها كإيزيس فينوس.

فهم فى هذه الصورة المقابل الرومانى للإلهه المصرية لذلك من الطبيعى أن تقدم الإهداءات المشتركة للآلهة اليونانية الرومانية والمصرية معاً، ويشتهر كاهن المعبودات المصرية بالسحر ولقد جاء من مصر وإحضار الكهنة المصريين لم يكن نادراً فى المدن اليونانية.(١) فقد حدث فى ديلوس أن جاء كاهن خاص بسيرابيس من مصر أما مسألة السحر فيذكر Dunand .(٢) أن هذا الإقليم كان مشتهر بالسحرة وبإعمال السحر لذلك فمن الطبيعى أن توجد وظيفة للآلهة المصرية متعلقة بالسحر فهى تعتبر أرض السحر والسحرة والساحرات من كل مكان. وهذه الأحداث ترجع للعصر الرومانى فى القرن الثانى الميلادى.

أما أخر مدينة من مدن هذا الإقليم فهى مدينة Comphoi. عثر على أجزاء من نشيد موجه لإيزيس والأجزاء الموجودة الباقية منها مشوهه. و لا تعطى معنى كامل.

وبداية القصيدة تشير إلى فواكه الأرض وبذلك فهى بذلك تذكر منافع إيزيس. ويوجد فى هذا النشيد إشارة إلى Bouboatis وهناك جزء أخر يوضح القرابين التى يجب أن تقدم للآلهة بواسطة الكهنة المخلصين لها للاستفادة من عطاياها ولقد جاء ذكر Osiris مرتين أما للتطابق مع هليوس (وهو من يرى من بعيد) أو يشير للبحث التى تقوم به إيزيس (وهى التى كانت بعيدة) او يظهر كمتطابق مع ديونيسوس (٣).

وتعتبر قصيدة Gomphai من القصائد التى قدمت لإيزيس مثل قصائد مدن thessalonique و Ios و Kyme و Andros.

وهى تدل على انتشار القصائد الأدبية التى كانت تنظم لإيزيس.

---

(١) Dunand, *op. cit*, p. 180.

(٢) *Ibid* .,

(٣) Vidman , *op. cit* ,no . 92 , p. 43.

٧ – مقدونيا – تراقيا – والمقاطعات التى على الساحل الشمالي (*) لبحر إيجة :-

عرفت هذه المقاطعات عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى فى هذه المقاطعات ثم لحق بهم حربوقراط وأوزيريس وربما كانا موجودان معا فى نفس الوقت فإقليم مقدونيا غنى بالأدلة الأثرية التى تدل على وجود المعبودات المصرية فيه مثل باقى مدن الأقاليم اليونان الأخرى ولم تختلف عبادة المعبودات المصرية سواء كان يقام لها شعائر دينية فى مدينة كبيرة ذات موقع متميز أو قرية صغيرة فى وسط الإقليم مثل قرية Akrini (**) التى عثر بها على شاهد قبر يذكر سيرابيس – إيزيس – *أنوبيس* ويعود هذا الشاهد إلى القرن الثانى ق.م و هذا الشاهد كان يخص شخص و قدم لهم الشاهد تقربا لهم (١).

أما أهم مدينة فى إقليم مقدونيا فهى مدينة Thessalonique التى عثر بها على وثائق ونقوس أثرية هامة وتم إنشاء هذه المدينة خلال القرن الثالث ق.م بواسطة Cassandre ويبدو أن عبادة المعبودات المصرية عرفت طريقها إلى هذه المدينة منذ نشأتها وسادت المعبودات المصرية على جميع الديانات الأخرى الموجودة بالمدينة.(٢) وعثر بتلك المدينة على قطع حجرية من المنحوتات المعمارية تعود للعصر الرومانى وهذه المنحوتات تتشابه مع منحوتات معبدى ديلوس وأرتيريا من حيث الزخارف المصرية (٣) ومن المحتمل أن هذه المنحوتات كانت من معبد خاص بالآلهه المصرية.

بعض هذه القطع يمثل تمثال لأبى الهول من الحجر الأسود بجانب تماثيل

(*) تقع مقدونيا شمال إقليمى Thessalieو Chalcidice وشرق إقليمى Epirei ، Illyrie وغرب إقليم Thrace. أما إقليم thrace تراقيا فيقع شمال بحر إيجة غرب بحر مرمره الذى يفصل آسيا الصغرى عن مدن اليونان الأصلية وشرق إقليم مقدونيا.
إقليم Chalcidione هو مستوطنة شمال بحر إيجة وكانت تضم العديد من المدن الصغيرة وتعتبر خلقدونيا هى وتراقيا البوابة الآمنة إلى البحر المتوسط عن طريق سيطرتهم على الممرات المائية المؤدية إلى بحر مرمره .

(**) تقع وسط إقليم مقدونيا.

(١) هذه القرية تم تصنيفها بواسطة Vidman ضمن إقليم Tessalic. Vidman , *op. cit* ., no . 106 , p. 48.

(٢) Witt , *op. cit* , p. 68.

(٣) Rousel , *op. cit*, pp. 50 – 51 ; Dunand, Tome II , p. 54.

صغيرة.(1) وتوجد إهداءات تذكر أنه كان يوجد مركب مقدس خاص بنقل تماثيل المعبودات المصرية المقدسة عبر النيل وهذه الآثار توضح أنه يوجد احتفالات خاصة بتماثيل المعبودات المصرية بالمدينة مثلما كان يحدث فى المعابد المصرية من نقل تماثيل الألهه المقدسة بالمراكب عبر النيل فى مصر لزيارة المعابد المختلفة عن طريق المركب المقدس.(2) وعثر على إناء hydreion (*) الذى كان يوضع به ماء النيل لاستخدامه فى طقوس العبادة مثل المعابد المصرية.

تشير هذه الأدلة الأثرية على وجود معبد للمعبودات المصرية فى مدينة Thessalonique يتقدمهم الثالوث السكندرى إيزيس سيرابيس -*أنوبيس* و أنضم إليهم حربوقراط كعضو رابع وأحيانا يختفى *أنوبيس* ليظهر حربوقراط كعضو ثالث كما فى الثالوث المصرى ويلحق به إلهه أخرى يكون الترتيب :- سيرابيس - إيزيس - حورس - أبوللو - أوزيريس.(3) وتوجد إهداءات عديدة للآلهة *أنوبيس* - حربوقراط - حورس- أبوللون ويلاحظ أن *أنوبيس* جاء بالمقدمة واختفي كلا من سيرابيس وإيزيس

أما عن أوزيريس فكان له مكانة مميزة فبينما كل المعبودات المصرية تقدم لها الشعائر الدينية الخاصة بهم فى مكان واحد وهى معبد سيرابيس كانت شعائر أوزيريس تقدم فى معبد خاص له بالمدينة فى النصف الثانى من القرن الأول ق.م فكان يوجد كاهن مكرس لعبادة أوزيريس فى هذا المعبد الصغير.(4) وقدم لأوزيريس طقوس عبادة مشابهه لطقوس عبادته فى مصر مثل المركب المقدس الذى يبحر به الإله وكان له أهمية كبرى فى طقوسه من خلال إبحار الإله بالمركب فى احتفالاته التى تقام بالمدينة

---

(1) Dunand, Tome II,p.54.

(2) أيرمان : المرجع السابق، صـ ٢٠٣.

(*) كان استخدام هذا الإناء لحفظ ماء النيل ليستخدم فى طقس التطهر الخاص بالكهنة وبالملك قبل دخوله المعبد حيث كان يلحق بالمعبد حجرة خاصة فى مدخله تسمى بيت الصباح لأن عملية التطهر تتم عند الفجر:- تشرنى: المرجع السابق، صـ ١٤٦.

(3) Dunand, Tome II ,p. 54.

(4) Ibid, p. 55.

مثلما كان يبحر الإله فى مستنقعات النيل والبحيرات المرة المالحة وكان يسمى لذلك بالأسود العظيم، وعندما يمنح الحياة لماء النيل العذب يسمى الأخضر العظيم وبمقتضى هذه الخاصية أصبح هو الماء المالح للبحر.(١) ويوجد إهداء عبارة عن مجدافين ومركب للإله أوزيريس فى معبده فهذا يرجح أنه عبد كإله للبحر وحامى البحارة و كان يقام له احتفال فى الخريف يسمى Choiak وهو حفل خاص بايزيس وباوزيريس وتقوم إيزيس بالبحث عن أخيها وزوجها أوزيريس. إلى أن تجده وتعيده إلى الحياة مرة أخرى ويسمى هذا الحفل (بعودة أوزيريس). وهذا الحفل كان يتم فى معبد أوزيريس فى مدينة Thessalonique .(٢) وربما كان يعبد أوزيريس كإله للبحارة فى تلك المدينة وسيرابيس إلهاً للشفاء نظراً لتواجدهما معاً فى معبدين منفصلين فلو أن الشعائر والطقوس التى تقام لهما واحدة لكانا يعبدان على أنهما متشابهان فى الصفة والوظيفة فى مكان واحد وهذا ما لم يوجد بتلك المدينة وكان أهل المدينة يحفظون أسطورته وكانت ترتل فى معبده وكانت شعائره تتشابه مع طقوس عباداته فى مصر. أما معبد سيرابيس فكانت تعبد به كل آلهة بلاد اليونان بجانب المعبودات المصرية.(٣)

قدم فى الفترة من القرن الثالث حتى القرن الأول ق.م سبعة عشر ١٧ إهداء منها ٦ إهداءات لإيزيس فقط و ٩ لإيزيس وسيرابيس، ٢ لأنوبيس (٤) ويتضح أن الأفضلية لإيزيس وغياب حربوقراط من تلك الإهداءات على الرغم من كتابة اسم سيرابيس فى مقدمة الثالوث المصرى إلا أنه لم يذكر فى إهداءات بمفرده.

يوجد نقش خاص مقدم للثالوث السكندرى فى معبد سيرابيس المكون من سيرابيس – إيزيس – *أنوبيس*.(٥) وإهداء أخر خاص بايزيس وسيرابيس فى نفس

---

(١) Witt , op . cit., p. 43.

(٢) Dunand , Tome II, p. 58.

(٣) *Ibid.*, p. 56.

(٤) Vidman , *op. cit* , nos. 108: II IC.

(٥) *Ibid* ., no . 109, p.49.

المعبد.[١]

كانت إيزيس تتمتع بمميزات ساعدت على انتشار عبادتها خارج مصر مما أدى إلى تحول أساطيرها إلى قصص أسطورية

أما عن الكهنة فالمعلومات غير أكيدة بخصوصهم، فعلى الأرجح أنه كان يوجد كاهن خاص بايزيس وسيرابيس فقط، و كاهن خاص بحربوقراط رغم وجوده البسيط بالمدينة و طالما وجد له كاهن فربما كان له مزار صغير أو محراب مقدس ملحق بمعبد سيرابيس حيث ذكر فى وثيقة تعود للقرن الأول ق.م أنه كان يوجد كاهن خادم لحربوقراط بصفته حورس.[٢]

يعتبر معبد سيرابيس أهم معبد وجد فى المدينة وكان يتقبل النذور من عابدى المعبودات المصرية وكانت هذه الهبات ذات شأن كبير حيث جعلت المعبد المصرى ذات ثروة ضخمة وهائلة مما أدى إلى إصدار مرسوم ملكى من ملك مقدونيا (فيليب الخامس) عبارة عن قرار من الملك فيليب الخامس بأن يخضع ثروة المعبد المصرى بالمدينة تحت وصاية مندوب ملكى (سامى) يعين بمعرفة الملك وبذلك سيطر ملك مقدونيا (فيليب الخامس) على ثروة المعبد وكانت حجته فى إصدار هذا المرسوم هو حماية نقود النذور والهبات التى تدخل المعبد المصرى من قبل عابديها. أيضاً كان الهدف الغير معلن هو استخدام تلك النقود فى الحروب التى كانت تقوم بها مقدونيا.[٣] مما يرجح أن المعبودات المصرية كان لها شكل رسمى بالمدينة يوفر لها الحماية أن المعبد لم يتمتع باستقلال مادى ويخضع لإدارة الملك المقدونى خلال العصر اليونانى.

انتشرت المعبودات المصرية فى العصر الرومانى فى إقليم مقدونيا بل وتطورت طقوسها وشعائرها فوجد فى هذه المنطقة معبدين مهمين جداً هما معبد فيليب، ومعبد

---

(١) Dunand Tome II,p. 58.

(٢) *Ibid*, p. 57.

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 108 , p. 49; Welles , C. B ., Newtexts From chancery of PHILIP v and the problem of the " diagamma " *AJA*, 1938 ; pp. 245 – 260.

مدينة Thessalonique هذين المعبدين كانوا فى ازدهار كبير خلال القرنين الثانى والثالث الميلادى. فمعبد سيرابيس الموجود بمدينة Thessalonique كان من بين المعابد اليونانية ذات الشهرة الواسعة وكان بنائه أكثر قدماً فقد أنشأ حوالى نهاية القرن الثالث ق.م، وكان فى القرن الثالث الميلادى أكثر نشاطاً حسب ما جاء فى النقوش عكس معبد ديلوس الذى أزدهر فى العصر اليونانى وانهار فى العصر الرومانى انهيار سريع.(١) خضع معبد المدينة فى العصر اليونانى للترميم وجمل فى بداية العصر الرومان وقام أحد تابعى المعبودات المصرية من أهل المدينة ببناء Dramos على نفقته الخاصة إهداء إلى أوزيريس ربما إضافة إلى مبنى Osireion المبنى فى القرن الأول الميلادى.(٢)

كان من أهل المدينة أشخاص يقدمون النذور للمعبد فوجدت سيدة تحملت نفقات ابنيه المعبد من Naos والرواق Propylon الخاص بالإلهه إيزيس فى القرن الأول الميلادى. و قامت ببناء الهياكل المصنوعة من الحجر والموجودة داخل Naos (٣). ومن الواضح أنها لم تقصد بناء بمعنى إقامة المعبد لأنه موجود منذ القرن الثالث ق.م فمن الواضح أنها ربما ترميمات وقامت بإضافات أخرى فى الحرم المقدس الخارجى للمعبد و كان تقديم هذه النذور شكل من أشكال عبادة ايزيس بنمطها المصرى.

ويوجد مرسوم ملكى يبجل أعضاء جماعة تنتمى لسيرابيس تسمى Macédoniarque وجاء على رأسهم P. Aelius Nicanor الذى كان يحمل لقب " prostates ".(٤) وهذا اللقب حمله بموافقة المجلس الخاص بالمدينة والشعب، هذا النص يوضح أنه كان يوجد قضاه بالمدينة يقيموا شعائر للمعبودات المصرية فى معبد سيرابيس. كان كاهن المعبد ينتخب سنوياً وكان يتولى مسئولية كل شىء خاصة بشعائر

---

(١) Vidman , *op. cit* , nos . 108 – IIIC ; pp. 48:52 ; Grenier , op . cit, no . 65, p. 97.

(٢) Dunand , Tome II. p. 182.

(٣) *Ibid* .,

(٤) Vidman , *op. cit* ., no . III , p. 51.

العبادة المقامة بالمعبد ويحمل لقب Orchinacor وهو على الأرجح لقب رئيس حراس المعبد، وكان يوجد خادم للمعبد. وتوضح النقوش أنه كان يوجد العديد من الكهنة للمعبودات المصرية والمسئولين عن تأويل الأحلام حيث يظهر كلاً من إيزيس وسيرابيس لبعض عابديهم فى الأحلام أثناء نومهم العميق و كان يوجد كاهن يلقب Oneirocorete الذى كان يكلف بتفسير تلك الأحلام فى المعبد.(١)

كانت توجد جمعيات أهلية تقيم شعائر للمعبودات المصرية لم تكن موجودة خلال العصر اليونانى ، ولكنها كانت كثيرة العدد فى العصر الرومانى ويوجد نقش يرجع للقرن الثانى الميلادى يقصد حاملى الأشياء المقدسة الخاصة بالمعبودات المصرية وكان هؤلاء الكهنة يونانيون قاموا ببناء aikos فى المعبد وربما كان هذا المبنى مبنى اجتماعات خاص بهم ليقيموا فيه اجتماعاتهم.(٢) ويقدمون ولائم أثناء اجتماعاتهم وتعتبر هذه الولائم ثم طقوس احتفالية تقدم تحت حماية *أنوبيس* الذى رسم صورته داخل تاج فى أعلى النقش الذى يعطى قائمة أعضاء المجمع الكهنوتى.

ويلاحظ أنه يوجد نقش أخر يشير إلى جمعية أخرى فى تلك المدينة خاصة بهيرمانوبيس.(٣) أول مرة يظهر اسم هيرمانوبيس فى المدن اليونانية حيث لم يظهر اسمه من قبل فلقد عبد *أنوبيس* بصورته المصرية فقط، أما هنا فوجد الإله الذى حدث له تعديل فى العصر اليونانى.

من الواضح أنه كان يوجد عبادة خاصة لهيرمانوبيس فى المدينة وكان لأعضاء تلك الجمعية الحق فى دخول "sékos" وهو النطاق المقدس للإله أو ربما "naos" التى يوجد بها تمثال العبادة الخاص بهيرمانوبيس وكانوا يمتلكوا مكاناً خاصاً بإلههم فى المعبد.(٤) وتوجد جمعية أخرى تكونت فى القرن الثانى الميلادى وكانت اختصاصها

---

(١) Dunand, Tome II, p. 183.

(٢) Vidman, *op. cit.*, no, 109, p. 50.

(٣) *Ibid.*, no. 110, p. 50.

(٤) Dunand, Tome II, p. 184.

تنظيم الولائم الخاصة بسيرابيس.[١]

ويلاحظ انتشار المعبودات المصرية فى مدينة Thessalonique خلال القرنين الثانى والثالث الميلادى فكانت لها جمعيات نشيطة جداً وكان عددهم يتراوح بين ثلاث أو أربع جمعيات خارج المعبد وكانوا يقيموا علاقات مع المعبد المصرى ولقد ساعدت هذه الجمعيات فى نشر العبادات المصرية بين طبقات المجتمع المقدونى سواء الغنى أو الفقير البسيط أو العظيم حتى الطبقة المحلية والأرستقراطية على سواء قدموا الطقوس للمعبودات المصرية بالمدينة.

وكان للمدينة تأثير كبير على المدن المجاورة فكان لها شأن ببناء معبد مدينة Oponte التى ذكرت سالفاً عندما استقبل أحد أبنائها وهو معبد Thessalonique أثناء نومه حيث أمره سيرابيس بنقل العبادة الخاصة بالألهه المصرية من المدينة إلى مسقط رأسه فى Oponte أن قصة Xénainétos ورؤياه عرفت فى القرن الأول الميلادى من معبد سيرابيس الخاص فى مدينة Thessalonique.

عثر على تمثال لإيزيس كبير الحجم صورة رقم (٥) وعثر بجانبه على رأس التمثال مكسور ويصور التمثال إيزيس واقفة ترتدى الخيتون فوقه الهيماتيون وتظهر ثنايا الملابس والتمثال فاقد الذارعان.[٢]

عثر على تمثال آخر لحربوقراط صور عادى الجسد صورة رقم (٦) يرفع إصبع السبابة لليد اليمنى إلى فمه ويستند باليد اليسرى على شىء ما ويمسك بها قرن الخيرات وصفف شعره فى خصلات مجعدة ويرفع ساقه اليمنى إلى الخلف ويرتكز بثقله على الساق اليسرى [٣]

كانت توجد إهداءات فى شكل آثار أقدام محفورة بجانب النقش الذى يقدم صاحبه

---

(١) Dunand, Tome II , p. 184.

(٢) *Ibid*, pl. XVl, fig. I.,

(٣) *Ibid*., pl.XVI i,fig.2.

الشكر للآلهة المصرية.[١] وكانت كلتا القدمين أحداهما كبيرة والأخرى صغيرة. صورتى رقمي(٧ ، ٨) وربما كان صاحب هذا الإهداء مريض وعندما تم شفائه قدم هذا النقش وصور عليه الأقدام وكان معروف تقديم هذا النذر فى مصر.[٢] ولقد صاحب هذه الإهداءات إهداءات أخرى ولكن بشكل أخر فكانت على هيئة أذن بشرية للآلهة المصرية تشير إلى الآلهة التى تسمع توسلات البشر وابتهالاتهم وهذا الإهداء وجد مثله فى مدينة kymé بآسيا الصغرى.[٣] وهذه الإهداءات كان يتم نحتها على ألواح أو يتم صبها فى المعادن خاصة معدن البرونز. وكانت الأذن تقدم للإلهه إيزيس المستمعة إلى ابتهال المتعبدين والى توسلاتهم فكانت تقدم هذه الإهداءات كشكر للإلهه التى استجابت لتوسلاتهم ودعائهم.

يتضح مما سبق أن المعبودات المصرية انتشرت خلال العصر اليونانى Thessalonique وكان يوجد معبودات مصرية أخرى غير الثالوث السكندرى الممثل فى سيرابيس – إيزيس – إيزيس فوجد أوزيريس – حربوقراط – حورس – أبوللون. ولم يكن أبو للون مقترنا بحورس أو حربوقراط بل كلاهما كان معبود قائم بذاته.

أما عن أوزيريس فكان له هيكل تقام فيه الطقوس الدينية التى تتشابه مع الطقوس المقامة له فى مصر ابتداء من القرن الأول ق.م حتى العصر الرومانى ولكن نقوش العصر الرومانى تشير فقط إلى المعبودات التالية :-

سيرابيس – إيزيس – هيرمانوبيس – حربوقراط – أوزيريس وانضم إليهم زيوس آمون.[٤]

ووجدت عبادة مميزة هيرمانوبيس فى مصلى تابع له فى معبد الآلهة المصرية.

وتوضح النقوش تفوق إيزيس فى العبادة فى العصر الرومانى فكان يوجد ١٩

---

(١) Vidman , *op . cit*, no . IIIC ., pp. 51 , 52. nos III a , b,d.

(٢) Castiglione, *op . cit.*, p. 37.

(٣) Lexa , F., L'Hymne Grec de kymé sur la desse Isis , *AO* ., vol . II ,(Berlin , 1930), pp. 138 – 152.

(٤) Dunand , Tome II, p. 186.

نقش بالمدينة ثمانية منهم مقدمين لإيزيس وحدها وستة لإيزيس وسيرابيس، اثنين لأوزيريس، واحد لسيرابيس، واحد للثالوث سيرابيس - إيزيس - حربوقراط، واحد إلى زيوس آمون .[١]

ومن الواضح أن إيزيس كانت إهداءتها أكثر عدداً وأكثر تنوعاً، وعبدت كإيزيس تيخى فى العصر الرومانى وكانت ألهه محسنة استجابت لكل من يتضرع لها وخصوصاً النساء حيث كانت إلهه حامية للنساء والأطفال فهى كانت شخصية مفيدة للأسرة وتمثل هنا إيزيس بوباستت ظهرت إيزيس فى أنماط مختلفة فى مدينة Thessalonique تحت اسم إيزيس ممفيس وربما يقصد من إيزيس ممفيس إيزيس بصفتها المصرية ذات الشعائر والطقوس المصرية وكان مخصص لها Naos و رواق بالمعبد وكان لها عبادة مميزة فى معبد سيرابيس وهذا يتطابق مع عبادات القرن الثانى الميلادى الذى استقبل عبادات أكثر مصرية عن ذى قبل

وتلاحظ أن المعبودات المصرية انتشرت فى تلك المدينة وازدهرت خلال العصر الرومانى أن إشعاع معبد المعبودات المصرية فى مدينة Thessalonique الذى وصل إلى مدينة Oponte فى إقليم Locride.

ومن المدن الهامة فى إقليم مقدونيا مدينة Béroia (*). فيوجد نقش[٢] يدل على وجود عبادة رسمية لإيزيس فى تلك المدينة خلال العصر الرومانى وهذا النقش يوضح أنه كان يوجد كاهن لإيزيس فى المدينة مما يدل على وجود معبد خاص بإيزيس . وكان هذا الكاهن كاهن خادم للمعبد، واعتبرت إيزيس فى تلك المدينة إلهه حامية للنساء الذين يولدوا لأنها أم حربوقراط وإنها المسئولة عن الأطفال والأمومة فهى بذلك مسئولة عن أطفال العالم.[٣]

---

(١) Dunand , *op. cit* ,p.186.

(*) مدينة جنوب إقليم مقدونيا تقع على نهر Haliacmon

(٢) Vidman , *op.cit* , no . 107, p. 48.

(٣) Dunand , Tome II, p. 190.

وفى هذه الوظيفة اختلطت مع الإلهه بوباستت أو (باستت) إلهة الخصوبة وحامية الأمهات والتى كانت متماثلة مع Artémis.[(١)] ولقد كانت تعبد إيزيس هنا مثل عبادتها فى مدينة Hyampolis فى إقليم Phocide .

ومن مدن خلقدونيا أيضاً مدينة Amphipolis والتى تقع شرق الإقليم على حدود تراقيا thrace. عرفت مدينة Amphipolis المعبودات المصرية منذ نهاية القرن الثالث ق.م وعثر فيها على نقش أهدى إلى إيزيس وسيرابيس والملك فيليب الخامس ملك مقدونيا [(٢)]. يعطى هذا النقش إيضاح عن مدى الترابط بين الملك فيليب الخامس والإلهيين المصريين. ويوجد نقش أخر عثر عليه فى نفس المدينة ويوضح هذا النقش أنه كان يوجد كاهن كان يقيم شعائر دينية فى مبنى الناؤوس Naos إلى حورس حربوقراط [(٣)]. ويعطى هذا النقش أهمية للإله حورس حربوقراط فيدل هذا النقش على وجود هيكل خاص لحربوقراط.

من المدن الهامة التى توجد فى تلك المنطقة مدينة Philppolis [(*)] تعتبر المدينة الثانية بعد مدينة Thessalonique ويعود ازدهار وانتشار المعبودات المصرية بها إلى العصر الرومانى ولا توجد نقوش ترجع للعصر اليونانى بها. ويرى Witt على الرغم من عدم وجود أدلة أثرية خلال العصر اليونانى أن عبادة إيزيس كانت موجودة بالمدينة خلال القرن الأول ق.م لإيزيس ريجينا، وإيزيس آرتميس.[(٤)]

وكان يوجد بالمدينة معبد يعود للعصر الرومانى وترجعه النقوش للقرن الثانى ق.م. [(٥)]

---

(١) Witt , op . cit . p. 146.

(٢) Vidman , *Op. cit*, no . 113 , p. 52.

(٣) *Ibid* ., no . 114., p. 52, Grenier , op . no. 159 , p. 123.

(*) مدينة صنفها Dunand ضمن إقليم مقدونيا وكان لها ميناء Néopolis أتاح لها التجارة مع مدن آسيا الصغرى وكان مينائها هاماً.

(٤) Witt , *op. cit* ., p.145.

(٥) Dunand , Tome II, p. 191.

وكان المعبد مخطط شكل (٢) يتكون من :-

١- Cella , (Naos) وهى حجرة رئيسية يتقدمها مدخل يسمى Pronaos أو (porch). وكانت Cella تتكون من خمس حجرات وكانت هذه الحجرات للاجتماعات والولائم التى تقام للإله سيرابيس.[١] وكان يوضع فى Cella تمثال العبادة الرئيسية ومن الواضح أنه كان لكل إله Cella خاصة به.

٢ – حل محل الفناء Pronaos شرفه واسعة تحتوى على صف أعمدة.

٣ – ووجد بالمعبد بئر ماء فكانت تخرج من هذا البئر شبكة قنوات مكونة من عدة أنابيب أسطوانية من التيراكوتا تمر أسفل الحجرات من الشمال خاصة (الحجرة الكبيرة).[٢] ربما يقصد حجره Adyton التى كانت تستخدم للتلقين أو لحفظ الكنوز الخاصة بالمعبد. ووجود بئر الماء والقنوات الجوفية يجعلها تتشابه مع المعابد المصرية فى مصر. أن عملية الطهارة كانت مهمة جداً فى العبادة المصرية لذلك كان استخدام الآبار المائية أو أوانى Hydria الخاصة بالمياه تتواجد بكثرة وكانت منتشرة فى مدن اليونان مثل ديلوس فى سيرابيوم A كان يوجد حوض مياه تحت الأرض،وفى Éretrie كان يوجد إناء Hydra وبئر فى Thessalonique وغيرها من المدن اليونانية الأخرى التى كان الماء شىء ضرورى جداً فى الطقوس الخاصة بالعبادات المصرية.

يوجد نقش يشير إلى أنه كان يقدم ولائم خاصة بايزيس بل وأحياناً احتفالات الولائم الطقوسية ربما (يقصد هنا القرابين) و هذا النقش كان إهداء من الكاهن إلى إيزيس[٣] . وهذا يشير إلى مائدة القرابين أو مائدة مخصصة للولائم وقدم أربع مقاعد إلى المعبد إهداء لإيزيس وهذا مشابه للمقاعد التى أهداها أحد عابدى إيزيس إلى

(١) Dunand , Tome II, p. 192.

(٢) *Ibid* .,

(٣) Vidman ,*op.cit*, no . 120 ., pp. 54 , 55.

معبدها فى ديلوس .[1]

فيوجد نقش صور عليه أذن قدمت كنذر للآلهة المصرية و عثر على تمثال مصنوع من الرخام وأجزاء من تماثيل صغيرة، ومسرجة من التيراكوتا.[2] تشير إلى الاحتفالات الليلية التى كانت تقام إلى ايزيس وسيرابيس وحربوقراط فى شكله اليونانى " حربوقراط - أبوللون - حورس". ويبدو على الأرجح أن حجرة من حجرات Cella الخمسة كانت مخصصة للإله حربوقراط - ابوللون - حورس ".

ويلاحظ اختفاء أنوبيس وعلو شأن حربوقراط فى هذه المدينة الذى استعاد مكانته فى العصر الرومانى. ومن المرجح أن أنوبيس تواجد فى إحدى حجرات الـ Cella الأخرى حيث يوجد نقش يشير إلى وجود أنوبيس بتلك المدينة. أما باقى الحجرات فيبدو وأنها كانت للإله أسكلبيوس إله الشفاء اليونانى حيث تتطابق معه سيرابيس.[3]

وبذلك تكون حجرات Cella (Naos) الخمس تتوزع على التالى:-

١ - سيرابيس ٢ - ثانى حجرة لإيزيس ٣ - ثالث حجرة لحربوقراط

٤ - على الأرجح *أنوبيس* ٥ - أما الحجرة الأخيرة فتكون لإسكلبيوس.

يوجد نقش يوضح أن الكاهن الموجود بهذا المعبد كان كاهن إيزيس.[4] وفى نقش أخر سمى الكاهن بكاهن سيرابيس وايزيس.[5]

وعلى الرغم من ذلك فكانت الأفضلية فى العبادة لإيزيس فيوجد نقش.[6] قدما كاهداء وكان معها سيرابيس وأخر كان معها سيرابيس و حربوقراط. ويوجد نقشان أهدى إلى الإلهه ايزيس فقط .[7]

---

(١) Dunand , Tome II, p. 193.

(٢) *Ibid* .,

(٣) *Ibid*., 195.

(٤) Vidman , *op . cit* , nos . 115,116 , p.53.

(٥) *Ibid* ., no. 116 ,p.5.

(٦) *Ibid* ., nos. 116, 117,118, pp. 53. 54.

(٧) *Ibid* ., no. 118 , p. 54.

كان يوجد مجمع خاص بسيرابيس وإيزيس و ربما يقصد هنا إيزيس وسيرابيس.[١] اللذين يأتوا فى الأحلام لعابديهم ليعطوهم الأوامر بخصوص طقوس عباداتهم مثلما فى مدينة Thessalonique .

ويلاحظ أن عبادة إيزيس كانت مختلفة عن عبادة إيزيس المصرية حيث صورت على أحد الألواح صورة رقم (٩) واقفة برأس مغطاة بوشاح وترتدى رداء كهنوتى متموج ومعطف كبير وذراعيها منحنيان وتمسك فى يدها إناء *الستيولا* والصلالة وبجانبها إناء Hydrie يخرج منه سنبلتى قمح ويوجد فاكهة مستديرة ربما كانت رومان وكان يوجد على اللوحة سله وهيكل وربما مشعل صغير وكان بجوارها حربوقراط[٢].

ويتضح من ذلك أن الإلهه إيزيس كانت خاصة جداً بالمدينة ومتأثرة أكثر بالنمط اليونانى الرومانى. ورموز الرومان، و السله وسنبلتى القمح كانت رموز ديميتر، والوشاح كان خاص ببرسيفونى وكانت إلهه جنائزية فلقد وصفها Dunand بأنها كان لها دور جهنمى للخصوبة وللأموات.[٣] كما أنها كانت إلهه محسنة .

إقليم تراقيا Thrace والمقاطعات الموجودة على الساحل الشمالى :

الأدلة الأثرية الموجودة فى هذا الإقليم الممثلة فى النقوش أو مبانى " معابد " فى هذا الإقليم لا تعتبر كثيرة نوعاً ما خلال العصر اليونانى سواء فى المدن الساحلية أو فى الجزر الموجودة فى بحر تراقيا. والبداية بالمدن الواقعة على الساحل الشمال المسمى Proponte والواقعة على بحر مرمرة الذى يفصل مدن اليونان عن مدن آسيا الصغرى.

مدينة Perinthes عرفت المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى فعثر على نقش مقدم لإيزيس أفروديتى وهذا النقش قدم كاهداء للآلهة من الكاهن المخصص لعبادتها

---

(١) Vidman , *op . cit*, nos. 125 , 126 , pp. 56 , 57.

(٢) Dunand., Tome II , pp. 195 , 196, pl. VIII , fig. 1.

(٣) *Ibid* ., p. 197.

فى المدينة ويعود هذا النقش للقرن الثانى ق.م [١]. و كانت توجد عبادة منظمة لإيزيس فى المدينة، ويدل اسم الإلهه أن طقوس العبادة كانت تقدم لإيزيس – أفروديتى التى تكونت عبادتها خلال العصر اليونانى .

وفى قرية من قرى مدينة Perinthe تسمى Panido عثر على نقش لإيزيس وسيرابيس يعود للقرن الثانى أو الأول ق.م. ويشير هذا النقش إلى وجود مكان لعبادة المعبودات المصرية وأنه كان يطلق على المبنى اسم Analemma وهو عبارة عن بناء معمارى شارك فى بناؤه معتنقى العبادات المصرية.[٢]

ويرى Lafaye أن هذا البناء كان معبد وبنى فى مدخل Bosphore فى مواجهة الرأس الأسيوى المسمى Hiéron وهى المنطقة الواقعة الساحل الشمالى أمام أسيا الصغرى والتى تسمى Propont وأن هذا المعبد بنى فى القرن الثانى ق.م [٣].

وفى العصر الرومانى استمرت عبادة المعبودات المصرية فى تلك المدينة. وصورت على العديد من العملات التى تسك بواسطة الحكومة الإمبراطورية من الإمبراطور الرومانى فصورت إيزيس وسيرابيس فى صور نصفية على العملة الرومانية وكذلك صور حربوقراط وهو يمسك بقرن الخيرات على ظهر العملة وكان يصور سيرابيس وإيزيس على وجه العملة ،و صورت إيزيس وهى ترتدى تاج Calathos وترتدى رداء طويل ونمط أخر حيث صورت تقف على مقدمه مركب على عملات الإمبراطور Neron وقد صور تاجها (Basileion) مع سنبلتى القمح.[٤]

ولقد ساعد على انتشار العبادات المصرية التجار المصريين الذين يقيمون بالمدينة خلال العصر اليونانى وزاد تواجدهم فى عصر الإمبراطور هادريان

(١) Vidman , *op . cit* ., no . 128, p. 57.
(٢) Dunand , Tome II, p.64.
(٣) Lafaye , *op . cit* ., p. 38.
(٤) Dunand , Tome II, p. 199.

من مدن هذه المنطقة مدينة Byzance [*] التى عرفت المعبودات المصرية فى العصر اليونانى ويوجد بها نقش يعود للقرن الأول ق.م ذكر فيه أسم زيوس وسيرابيس. [1]

يوجد شاهد قبر نقش فوقه اسم إيزيس. [2]، و توجد شواهد قبور عديدة تؤكد وجود عبادة إيزيس فى تلك المدينة. [3] وكانت هذه الشواهد تذكر اسم إيزيس المستمعة لتضرعات المحتاجين وابتهالات عابديها و هذه التقدمات وجد مثلها فى kyme بآسيا الصغرى. ومن الواضح أن إيزيس فى مدينة Byzance كانت تعبد كإلهه جنائزية فليس ببعيد عن الإلهه الطقوس الجنائزى فبوصفها زوجة للاوزيريس إله الموتى لذلك اقتبست هذه الصفة منه و فلقد شبهت فى العصر اليونانى بالألهه ديميتر اليونانية التى دخلت العالم السفلى بحثاً عن ابنتها. [4] كانت إيزيس تحمى الموتى وتحتفل بهم فى كل عام و تقام طقوس دفنهم وبعثهم وكانت هذا الاحتفال يقام فى الشتاء بسبب سماته الجنائزية وكان يحتفل به ليلاً على ضوء المشاعل. [5]

وعثر على نقش قدم كإهداء فى القرن الأول الميلادى إلى سيرابيس وإيزيس وكان صاحب هذا الإهداء قائد الأسطول الحربى [6]. ومن لقب صاحب الإهداء يتضح أنه كان يعبد على الأرجح إيزيس بيلاجيا إلهه الملاحة وحامية البحارة وربما كان هذا الإهداء بمناسبة الاحتفال الذى يقام فى الربيع لإلهه البحار وسيدة البحر إيزيس. ويعتقد

(*) تقع على الساحل الشمالى لبحر مرمره أمام شاطئ أسيا الصغرى.

(1) Vidman, *op. cit.*, no. 129, p. 57.
من الواضح أن سيرابيس كان له عبادة مشتركة مع زيوس حيث كان كلاهما أكبر الإلهه وأهمها كما كانا يتشابهان فى الشكل كثيراً وفى بعض المخصصات لذلك ليس غريبا أن يظهر زيوس بجانب سيرابيس: وفاء الغنام: المرجع السابق، صـ ٣١٥.

(2) Firatli, N., *Stéles Funéraires de Byzance*, 1964, p. 41.

(3) Vatin, CI., Le stéle Funérairé de Byazance, *BCH*, 41, 1968, pp. 220-225.

(4) Witt, *op. cit.*, fig. 7.

(5) Perdrizet, *op. cit*, pp. 107 – 108.

(6) Vidman, *op. cit*, no. 130., p. 59.

Dunand أن هذا القائد كان الشخصية المكلفة بقيادة المركب الذى أرسل فى البحر يوم الاحتفال بعد أن تم الاحتفال وإقامة الطقوس الخاصة لإيزيس بيلاجيا.(١) ويتضح أن الاحتفال الذى كان يقام للإلهه ايزيس كان بصفتها ربة البحار حيث تفتتح البحر للإبحار وغالبا يكون فى فصل الربيع حيث تهدا العواصف.

هذا عن المدن الواقعة شمال الساحل اليونانى امام شاطئ آسيا الصغرى أمام المدن الواقعة فى مدخل بحر مرمرة فيوجد العديد من النقوش التى تدل على وجود عبادة كانت قائمة للمعبودات المصرية فى هذه المنطقة ومن اهمها:-

مدينة Mesambria عرفت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر اليونانى فعثر بها على نقش يعود للقرن الثانى ق.م قدم الى سيرابيس – إيزيس – *أنوبيس* وانضم اليهم الإلهه أفروديتى واحتوى هذا النقش على أسماء تخص جماعة دينية خاصة بسيرابيس- إيزيس – *أنوبيس* – افروديتى (٢)وكانت اسمائهم ما يأتى :-

Evelpistos – Apollonis – Athys – lydos – Hermaios.

اما باقى الأسماء فهى غير واضحة.

ويرى Dunand أن اسم Lydos كان صاحبه على الأرجح من إقليم Lydien بآسيا الصغرى واسم Athys من اقليم Phrygien بآسيا الصغرى.(٣)وهذه الجماعات الدينية كانت تتكون من عبيد ومن الاشخاص الأحرار على حد سواء لأن عبادة المعبودات المصرية كانت منتشرة بصورة عامة بين طبقات الشعب المختلفة.

ويبدو أن أفروديتى كانت لها عبادة مستقلة عن عبادة إيزيس عكس مدينة Perinthe التى كانت إيزيس مقترنة بأفروديتى فى شخصية واحدة وكانت الشعائر تقدم للإلهه إيزيس افروديتى. أما هنا فكانت طقوس العبادة منفصلة لكل إلهه على حده

---

(١) Dunand , Tome II, p. 200.

وأيضا عن الاحتفال الخاص بايزيس بيلاجيا . Apulineus , Mex. XI, 16.

وفاء الغنام: المرجع السابق ، صـ ١٦٢. Witt , op . cit , p. 241.

(٢) Grenier , *op. cit* ., no . 93 , p. III ; Vidman , op .cit, no . 131 a , p. 60.

(٣) Dunand , Tome II, p. 66.

وربما كان تواجد هذه العبادة يعود إلى التجار السكندريين الذين حملوا الهتهم فى أسفارهم المختلفة.

يوجد نقش أخر قدم إهداء إلى سيرابيس وإيزيس ويعود إلى نهاية القرن الأول ق.م [١] وكانت العبادات فى مدينة Mesambria تقدم للإلهيين إيزيس وسيرابيس بصورة عامة.

أما فى العصر الرومانى فلا توجد أدلة أثرية إليه أما مدينة Tomi فعرفت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر اليونانى بشكل رسمى فكان يوجد معبد لسيرابيس وكان كاهن المعبد ذو منصب شرفى فى المدينة وكان يقوم بالشعائر الخاصة للآلهة إيزيس فى معبد سيرابيس [٢] وبذلك يكون كاهن للإلهين سيرابيس وإيزيس فى تلك المدينة وبالتالى كانت تقام شعائر مشتركة بينهم. ويوضح النقش أنه كان يوجد احتفالات خاصة بإيزيس بيلاجيا إلهه البحار وحامية البحارة.[٣]

يوجد احتفال أخر بعودة أوزيريس وكان يقام فى الشتاء مثل أثينا وجزيرة Cios وغيرها من المدن اليونانية الأخرى وقد تحدث هيرودوت عن هذه الاحتفالات.[٤]

ويوجد نقش يعود للقرن الأول ق.م قدم من أحد معتنقى عبادة الثالوث السكندرى إيزيس – سيرابيس – *أنوبيس*.[٥] و هذا النقش قدم كإهداء للمعبودات المصرية وهو عبارة عن بناء يقدم فيه شعائر خاصة بالآلهة المصرية وأضيف إليها الإله زيوس وكان يوجد كاهن لتلك المعبودات يسمى Isidoros ويدل اسمه أنه كان يهتم بإيزيس.[٦]

هذا عن عبادة المعبودات المصرية فى العصر اليونانى أما فى العصر الرومانى فقد

---

(١) Vidman , op . cit, no . 132 , p. 59.

(٢) Dunand , Tome II, p. 66.

(٣) *Ibid* ., p. 67.

(٤) *Ibid* .,

(٥) Vidman , op . cit ., no . 705, p. 303.

(٦) Dunand , Tome II , p. 68.

Grenier , op . cit , no . 208 , p. 133.

استمرت العبادات والشعائر المقامة للآلهة المصرية. حيث يوجد العديد من النقوش التى تؤكد ثبات هذه العبادة فى العصر الرومانى.

عثر على نقش يعود لعصر الامبراطور نيرون قدم كنذر إلى كاهن سيرابيس وإيزيس الذين جاء اسمهم فى النقش (١). ويوجد نقش أخر يعود للقرن الثانى الميلادى لسنة ١٦٠ ميلادية قدم إلى سيرابيس هليوس – إيزيس – واسم ثالث ربما *أنوبيس* أو حربوقراط (٢). جاء ذكر سيرابيس الذى عبد كإله شمس وكان يصور بصفته إلهاً شمسياً مقترنا بهليوس فصور بتاج مشع الذى كان مخصص هليوس وكانت عقيدة الشمس قوية فى مصر الفرعونية واكتسبها سيرابيس فى العصر اليونانى مع كثير من الصفات الأخرى حيث أصبح مثل إيزيس جامع لصفات كل الآلهة بل وأصبح إلهاً عالمياً فاكتسب قبولاً واسعاً ولأول مرة فى المدن اليونانية يظهر مقترنا بهليوس فى عبادة واحدة(٣).

مما يوضح أن التجار المصريين كان لهم دخل فى نشر العبادات المصرية فى هذه المنطقة حيث أن عبادة هليوس لم تكن منتشرة فى مدن اليونان بصورة كبيرة ولكنها فى مصر كانت عقيدة مهمة ممثلة فى آمون ، رع ، أوزيريس ، حربوقراط وجاء سيرابيس احتوى صفاتهم كلهم فى شخصيته بل والآلهه اليونانية ممثلة فى زيوس – ديونيسوس – هليوس – اسكلبيوس وغيرهم من الآلهه الأخرى فكان مجمع الآلهه معاً فى العصر اليونانى فى مصر ومنها جاء بها إلى منطقة Ponte عن طريق التجار الذين أقاموا بها وكانوا يقدمون طقوس عباداتهم لآلهتهم فى تلك المنطقة واستمروا فى ممارسة شعائرهم وهذا ما حدث فى مدينة Périnthe

(١) Vidman , op . cit ., no . 707, p. 303.

(٢) *Ibid* ., no.708,p.304.

(٣) Turcan , R., Sérapis Chez Mithra , *Hommages a jean Leclant,* Vol 3 , etudes Isiaqus , (Le Caire , 1994), pp. 475 – 476.

لقد تطابق سيرابيس بإله الشمس اليونانى هليوس ثم تطابق بنظيره عند الرومان Sol وغالبا ما كان يسمى هليوسيرابيس ومن خلال تطابقه بآلهة الشمس اقترن بميثرا الإله الايرانى الذى علا شأنه فى العصر الرومانى .

وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٢١٧.

ومن الواضح أن المعبودات المصرية كان لها شكل رسمى فى العصر الرومانى فى تلك المدينة حيث اقترن أسماؤها مع أسماء بعض الأباطرة الرومان.

وفى القرن الثالث الميلادى وجد نقش ذكر فيه أسماء جمعيتين من جماعات المعبودات المصرية وهم Pastohores و Hiéronautes.(1) ويبدو أن هاتين الجمعيتين كانتا خاصتين ويبدو أن جمعية Pastophores كانوا منتشرين فى المعابد المصرية بتلك المنطقة فكانت مهتمة بالوحى الذى يأتى عن طريق التلقين فى حجرة مظلمة أو أثناء النوم فى الأحلام وكان من ضمن هذه الجماعات أشخاص تقلدوا وظائف كهنوتية مهمة فى المعبد المصرى ولقد تحدث أبولونوس عن هذه الجماعات.(2)

وهذه الجماعة كانت تقيم عيد يسمى Chaeremon الذى كان يقوم بمعالجة مرضاهم عن طريق أسلوب حياة معينة يقوم بها هؤلاء المرضى حسب أوامر الكهنة وكانت الطقوس الخاصة بهم عن طريق خدام المعبد المنتمين لإيزيس.(3) فكانوا يعيشون حياة زهد وتعفف ليكبحوا شهواتهم الحيوانية وكان معتنقيها يتمتعوا بالامتزاج بين الخدمة الدينية والعلو العلمى، فكان الكاهن كل أمله أن يدرب نفسه على التحكم فى مشاعره وكانت هذه الجماعة تعتمد على التأمل والحياة الخشنة وكان ينام معتنقي هذا المذهب علي نصف عمود من الخشب تحت رأسه الحليق.(4)

أما بالنسبة للجماعة الأخرى المسماة Hiéronautes فمن المحتمل إنهم كان يقدمون العبادات لإيزيس بيلاجيا إلهه البحار وحامية البحارين حيث كانت هذه الجماعة تقيم احتفال الـ Navigium وهو افتتاح الإبحار الذى كان يقام كل عام يوم ٥ مارس فى

---

(1) Pippidi , D.M., *Studii de Istorie a religiilorantice,(* Bucarest, 1969), p. 67 , no . 33; Vidman , op . cit . , no . 709, pp. 304 – 305.

(2) Apulée , Met – XI , 30.
يخبرنا أبوللونوس عن Lucuis الذى شفى من العمى عن طريق الوحى فى المعبد وعندما دخل فى تلك الجماعة حلق رأسه تماما مثل الكهنة وكانت هذه الجماعة تحمل صور الإلهه عالية فى الموكب الخاصة بالاحتفالات التى تقام على شرف المعبودات المصرية.

(3) Witt, *op. cit* , p. 97.

(4) *Ibid.*, p. 65.

الربيع وكان يحضر الكاهن والفرد العادى معاً إلى شاطئ البحر استعداد للإبحار بسفينة إيزيس .(١) مثلما حدث فى مدينتى أرتيريا و افيسوس وغيرها من المدن الساحلية.

وكانت المركب ترسل للبحر للمرة الأولى وهذا الاحتفال كان يقام فى الموانئ الرئيسية للمدن الواقعة على Ponte والبحر الأسود.(٢)

ولقد عثر على تمثال نصفى صورة رقم (١٠) يعود للقرن الثالث الميلادى فى المدينة ويصور امرأة ترتدى ملابس إيزيس فترتدى خيتون يعلوه عباءة معقودة عند الصدر ويرى Dunand أن هذا التمثال النصفى ربما لإحدى كاهنات إيزيس وليس لإيزيس نفسها.(٣)

من هنا وجد أن مدينة Tomi اعتبرت فى هذه المنطقة من أهم المراكز الدينية التى عرفت عبادة المعبودات المصرية ولتكوين الجمعيات الدينية بل وانتشرت وازدهرت فى تلك المنطقة خلال فترة طويلة من الزمن حيث تواجدت العبادة المصرية تقريباً منذ القرن الأول ق.م إلى القرن الثالث الميلادى. ومن الواضح أنه كان يوجد معبد فليس من المعقول أن تقدم احتفالات دينية وطقوس ذات شعائر دينية تأمليه وبها شظف العيش وخشونة فى الملبس دون وجود معبد لإقامة هذه الطقوس الشعائرية فيه.

ومن المدن التى عرفت عبادة المعبودات المصرية فى العصر اليونانى مدينة Istros فى القرن الثالث ق.م. ولقد عبد سيرابيس أولاً ثم باقى المعبودات المصرية الأخرى. ويوجد نقش هام يتحدث عن أن مجلس الحكم للمدينة بعث بثلاث مواطنين إلى مدينة Kalchédon(*) بالقرب من وحى أبوللو لاستشارته فيما يخص عبادة سيرابيس وهذا النص يعود ربما للقرن الثالث ق.م.(٤)

يعد هذا النقش أقدم دليل على عبادة المعبودات المصرية فى هذه المنطقة وأن

---

(١) Witt, *op. cit* , p. 97.

(٢) Dunand., Tome II, p. 203.

(٣) *Ibid* ., pp. 203, 204, pl. XXII.

(*) مدينة فى إقليم خلقدونيا Chalcédone .

(٤) Dunand ,Tome II, p. 68., Vidman , op . cit., no . 709 a , p. 305.

العبادات المصرية جاءت للمدينة بمرسوم رسمى من مجلس حكم المدينة ويعد هذا دليلاً على تواجد العبادات المصرية فى المدينة قبل إصدار المرسوم الرسمى.

أما فى العصر الرومانى فلا يوجد أى نقش يوضح عن تواجد أى نوع من العبادة المقامة للمعبودات باستثناء قطعة عمله تعود للعصر الرومانى صور سيرابيس عليها فى هيئة رجل طاعن فى السن ملتحى يرتدى تاج Calathos يزين رأسه.(١)

أما عن تفسير غياب الأدلة الأثرية عن تلك المدينة فى العصر الرومانى ومن قبل فى العصر اليونانى فلقد أرجعها Dunand إلى أن الثلاثة أشخاص الدين ذهبوا من المدينة لاستشارة وحى أبوللو بخصوص إقامة شعائر دينية للمعبودات المصرية بالمدينة جاءت بالنفى لذلك لم تتواجد العبادة بالمدينة. ترى الباحثة أن هذا الاحتمال غير بعيد وتوجد مدن أخرى لم تتواجد العبادات المصرية فى العصر الرومانى دون سبب يذكر منها مدينة دلفى على سبيل المثال لا الحصر.

من عمق إقليم تراقيا وجد مدينتين عرفت المعبودات المصرية فى العصر الرومانى ففى العصر اليونانى عرفت المدن الساحلية النبطية عبادة الآلهة المصرية و فى العصر الرومانى عرفت المدن الداخلية المعبودات المصرية فى إقليم تراقيا وهما:-

مدينة Philippoplis ومدينة Serdica فالمدينة الأولي وجد بها نقش قدم لسيرابيس يعود إلى ٢٥١ ميلادية أى للقرن الثالث الميلادى.(٢)

و المدينة الثانية وهى Serdica فربما كان بها معبد لسيرابيس فى القرن الثانى الميلادى ويشير نقش عثر عليه فى المدينة إلى أنه كان يوجد عبادة قائمة للمعبودات المصرية.(٣)

ومن المدن الهامة التى تواجدت بها المعبودات المصرية ولكن فى العصر اليونانى

(١) Dunand ,Tome II, p. 204.

(٢) Vidman , *op . cit* ., no ., 133 , p. 60.

(٣) *Ibid* , no . 134 , p. 61.

مدينة Tyras (*) التى يوجد بها نقش موجه إلى سيرابيس وإيزيس يعود للقرن الثانى أو الأول ق.م .[1] وجاء ذكر اسم إله ثالث فى هذا النقش ولكنه غير واضح فربما كان *أنوبيس* أو حربوقراط

ومن الشريط الساحلى بمدنه والمدن الداخلية لإقليم تراقيا إلى الجزر الواقعة فى بحر Thrace. جزيرة Lemnos وجد بها نقش يعود للعصر اليونانى كتب اسم إيزيس فى هذا النقش الذى عثر عليه فى تلك الجزيرة.[2] وجزيرة Imbros عثر بها على نقش قدم كإهداء خاص لإيزيس من كاهنتها وذكر اسم سيرابيس فى النقش.[3]

أما جزيرة Thasos فتعتبر أكثر حظا فى النقوش حيث عثر بها على العديد من النقوش التى تعطى مزيد من المعلومات عن العبادات المصرية الموجودة بالجزيرة ولكن ليست بصورة كافية.[4] ففى جزيرة Thasos ظهر أول اسم مصرى فى هذه المنطقة بين الطبقة الأرستقراطية التى تقطن الجزيرة مثل اسم Neilus الذى ربما يشير إلى الإله نيلوس .وفى بداية القرن الرابع ق.م ظهر اسم kanobos وفى عام ٣٥٠ ق.م ظهر اسم Isigonos واسم سيرابيس .[5]

منذ القرن الخامس أو الرابع ق.م كان يوجد تبادل تجارى بين الجزيرة ومصر ومن الواضح أنهم تأثروا بالعبادات المصرية لدرجة أن يقتبسوا بعض من الأسماء المصرية الخاصة بالمعبودات المصرية وقاموا بإطلاق هذه الأسماء على بعض من أبنائهم فى الجزيرة. وفى القرن الثانى ق.م وجد معبد لسيرابيس وكان يوجد جماعة دينية خاصة بسيرابيس. وعثر على نقش يتحدث عن هذه الجماعة القائمة على خدمة سيرابيس

(*) تقع شمال Istors.

(1) Vidman, *op. cit* , no . 712 , p. 305.

(2) *Ibid* ., no ., 263 , p. 135.

(3) *Ibid* ., no 264 , p. 136.

(4) Dunand, Ch & Pouilloux, J., *Recherches sur l'histoire et les cultes de thasos* ,(paris, 1954) , I , pp. 383 , 384.

(5) Dunand , Tome II, p. 62.

ويشير النقش إلى الوجبة المقدسة الخاصة بسيرابيس والتى كان يتواجد بها عدد من الطبقة الأرستقراطية بالجزيرة.[١] وجاء ذكر إيزيس فى النقش حيث كانت الجماعة الخاصة بسيرابيس تبجل إيزيس . ويوضح النقش أن هذه الجماعة لم تكن متواجدة بمعبد سيرابيس بالجزيرة. ويوجد نقش آخر جنائزى يعود للقرن الثانى ق.م يوضح أنه كان يوجد كهنة عبيد خدام لإيزيس.[٢]

وفى العصر الرومانى يوجد تمثال نصفى لسيرابيس مصنوع من البرونز ومن المرجح أنه جاء من مصر مع أحد التجار المصريين ويوجد إهداء إلى سيرابيس هليوس.[٣] ونلاحظ غياب أى أثر يشير إلى إيزيس ماعدا النقش السابق ذكره.

---

(١) Vidman , *op .cit* , no . 265, p. 136.

(٢) *Ibid* ., no . 266 ., p. 137.

(٣) Dunand , Tome II , p. 199.

المعبودات المصرية فى جزر بحر إيجة

جزيرة كريت	Crete
جزر الكوكلاديس :-	
جزيرة اندروس	Andros
جزيرة تينوس	Ténos
جزيرة ميلوس	Amorgos
جزيرة استيبلايا	Astypalia
جزيرة ثيرا	Théra
جزيرة أنافى	Anaphé
جزيرة باروس	Syros
جزيرة باروس	Paros
جزيرة رينى	Rhénée
جزيرة ايوس	Ios
جزيرة ديلوس	Delos

المعبودات المصرية
فى جزر بحر إيجة

كانت توجد علاقات تجارية وثقافية بين مصر وجزر بحر إيجة (*) منذ العصر الفرعونى واستمرت هذه العلاقات قائمة خلال العصر اليونانى من خلال الملوك البطالمة وخاصة بطلميوس الثانى الذى حقق تواجدا لمصر فى جزر بحر إيجة مما أدى إلى انتشار المعبودات المصرية فى تلك الجزر بجانب التجار المصريين الذى كانوا يأتون إلى جزر بحر إيجة للتجارة وكانوا يحملوا معهم معبوداتهم ومن خلال تلك الجزر عبرت المعبودات المصرية إلى مدن اليونان ومن أهم هذه الجزر ما يأتى :-

١- جزيرة كريت :-

أدى النشاط التجارى بين التجار المصريين وجزيرة كريت إلى وجود علاقات اقتصادية وثقافية وحضارية بين الجزيرة ومصر منذ عصر كريت الميناوية (**) ونتج عن ذلك اختلاط بين اهالى الجزيرة وبين المصريين من التجار و أدى هذا إلى تأثر أهل الجزيرة بالمعبودات المصرية التى أثرت بشدة فى ديانة الجزيرة منذ العصور القديمة

(*) يقع بحر إيجة بين شواطئ آسيا الصغرى وشبه جزيرة البيلوبونيز ويضم جزر كريت، كوكلاديس – ديلوس وغيرها من الجزر الأخرى.

(**) كان فى كريت حضارة قديمة تسمى الحضارة الميناوية نسبة إلى الملك مينوس وكانت بين ٢٦٠٠ : ٢٠٠٠ ق.م وكان يوجد تشابه بين الحضارتين المصرية والكريتية مما يدعوا إلى الظن بأن هجرة مصرية حدثت إلى كريت وكانت مظاهر الحضارة فى منطقتين الأولى مدينة كنوسوس التى تقع وسط الساحل الشمالى للجزيرة على التل الذى سميت باسمه أما الثانية فمدينة Faestos وسط الساحل الجنوبى للجزيرة.

فوزى مكاوى : *تاريخ العالم الأغريقى وحضارته من أقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق.م*، كلية الآداب،(جامعة طنطا، ١٩٩٩)، صـ ٢٧.

لطفى عبد الوهاب: *اليونان مقدمة فى التاريخ الحضارى*، الإسكندرية ، صـ ٧٦

وزادت خلال العصر اليونانى (*) ولم يشمل هذا التأثير على الأرجح مدن الجزيرة كلها بل الجزء الجنوبى فقط ويمكن القول أنه لم يكن فى الجزء الشمال عبادة قائمة للمعبودات المصرية و قلة الأدلة الأثرية لا تعطى معلومات عن العبادات المصرية فى الجزء الشمالى عكس الجزء الجنوبى الذى عثر فيه على العديد من النقوش الأثرية التى تعطى فكرة عن المعبودات المصرية فى الجزء الجنوبى من الجزيرة ومن أهم مدنه ما يأتى:-

عرفت مدينة جورتين Gortyne التى تعتبر أهم مدينة على الإطلاق المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى وعثر بها على العديد من النقوش التى كتب بعضها على أعمدة المعبد الذى كان يوجد بالمدينة والبعض الأخر كان عبارة عن إهداءات للمعبودات المصرية على رأسهم إيزيس .(١)

تعود بدايات النقوش إلى القرن الثانى ق.م فى مدينة جورتين (**) وكان يوجد معبد ايسيوم لإيزيس مخطط شكل (٣) وتوجد بقاياه فى المدينة ويوضح النقش الذى عثر على أحد أعمدته أنه يعود للقرن الثانى ق.م على الأرجح.(٢)

يقع المعبد بالقرب من مبنى يطلق عليه اسم (Pythion) و من مقر الرئاسة حاليا بالمدينة وكان بناء متواضع به بعض التأثيرات المعمارية المصرية.

بني على مصطبة Podium مثل المعابد الرومانية والحائط الشرقى لتلك

(*) كان يوجد علاقات بين الملوك البطالمة وجزيرة كريت فكان بطلميوس فيلادلفيوس يساعد الجزيرة بالجيوش فى حربها حيث أرسل قائده العسكرى بتروكلس patroclés إلى مدينتى Olous , Itans بالجزيرة كما أن زوجة هذا الملك والتى تسمى Arsinoe أطلق اسمها على إحدى مدن كريت وتحت حكم بطلميوس الثالث سيطرت مصر على الجزيرة تماما.

Bouché , A & Le Clerq , A., *Histoire des Lagides* . Tome I , p. 257 , n . 1.

(١) Vidman , *op. cit* , nos. 164:170, pp. 97:99.

(**) كان يوجد للبطالمة نفوذ فى تلك المدينة حيث تدخل الملك البطلمى فى مساعدة المدينة فى حربها ضد مدينة كنوسوس التى تقع فى وسط الجزيرة وانتهت الحرب لصالح مدينة جورتين مما أعطى بطلميوس بعض المكاسب فى تلك الجزيرة التى عوض بها خسارته فى جزيرة Cos. Bouché & Le Clerq , *op . cit* , pp. 323 -324.

(٢) Vidman , *op. cit* ., no . 167 , p. 98.

Podium طوله ٤,٧٥ م وارتفاعه عن الأرض ٠,٥٥ م والذى قسم أعلى المصطبة بحائطين صغيرين إلى ثلاثة حجرات من Naos (Cella) كل حجرة من تلك الحجرات كانت تحتوى على إحدى التماثيل التى وجدت بجوار الحائط وهى تمثل إلهه الثالوث المقدس الممثل فى سيرابيس - إيزيس – أنوبيس.

وكان Naos الرئيسى يقع فى منتصف البناء وبه تمثال سيرابيس وعلى يمين هذه الحجرة الشمالية كان يوجد تمثال إيزيس وأما الحجرة الثالثة وهى الجنوبية فكان بها تمثال أنوبيس فى هيئته اليونانية والتى أطلق عليها هيرمانوبيس (١).

وكان يوجد بالمعبد Vasque فسقيات وهذه الفسقيات كانت تتصل بمواسير فخارية لجلب المياه من أحواض كبيرة تحت الأرض وكان بجوار الفسقية حوض للمياه مربع بعمق حوالى ١,٥٥م وله حافة يصعد إليها عن طريق درجتى سلم وكانت هذه الفسقيات تمتد بطول الحائط الجنوبى.(٢) مما يوضح أن الماء يلعب دور رئيسى فى الطقوس والشعائر الدينية مثلما يوجد فى المعابد المصرية سواء فى حفلات تطهير الكهنة أو حفلات تكريم الألهه. وجد Nich أو شباك فى هيئة محراب داخل جدران المعبد فى المدخل وفى الحجرات Naos(٣) كان يضع بها تماثيل صغيرة من المرمر والفخار للمعبودات المصرية مثل معبد بومبى.

ويوجد نقشين عثراً عليهما بالمعبد يعودان للقرن الثانى ق.م وهما عبارة عن قصيدة مهداه والآخر إهداء مقدمان إلى إيزيس وسيرابيس من شخص وأهدى إلى سيرابيس أسلحته الممثلة فى القوس والدرع وجعبة السهام بعد أن عاد سالما من الحروب التى كان يخوضها (٤). فربما كان أحد المرتزقة الذين يحاربون فى جيش بطلميوس فيلوموتور وتذكر القصيدة التى كتبها إلى إيزيس طالباً الرحمة ونعم من

(١) Dunand , Tome II, pp. 74 – 75.
(٢) *Ibid*., p. 76.
(٣) *Ibid*., p. 79.
(٤) Vidman , *op. cit.*, nos. 164, 165, p. 97.

المعبودات المصرية ويتوجه بالشكر إلى الإلهيين إيزيس وسيرابيس لحمايتهما له أثناء الحرب. وذكر بالنقش اسم الملك بطلميوس فليومتور السادس، وبطلميوس الثامن يورجيدس الثانى وجاء ذكر أنتيجونس ملك سوريا.[١] أما عن الكهنة الذين تواجدوا بالمدينة فمنهم كهنة كانوا من مصر أرسلهم الملك البطلمى لإقامة طقوس الشعائر الدينية للمعبودات المصرية.[٢] وبذلك كانت بعض الشعائر المقامة بالمدينة بها طقوس مصرية خاصاً ما يتعلق بالطهارة بالماء التى كانت تستخدم فى المعابد المصرية.

أما فى العصر الرومانى كانت العبادات المصرية اقل نشاطاً فى المدينة عن ما كانت عليه فى العصر اليونانى. ويوجد نقش يذكر بأن سيدة قامت ببناء مبنى يسمى Oikos لإيزيس وأنها سمحت بإعادة ترميمه وهذا البناء يعود ربما للقرن الأول أو الثانى الميلادى[٣]. وعلى ما أعتقد أن هذا Oikos [*] كان ملحقاً ببناء أقدم وأكبر ربما كان معبد إيزيس بالمدينة .

أما عن المعبد فقد كان لإلهه الثالوث سيرابيس – إيزيس – أنوبيس الذى عثر عليه فى العصر الرومانى فربما كان أساساً المعبد الذى تم بنائه فى العصر اليونانى . ويوضح النقش أنه كان يوجد جماعة خاصة بأنوبيس بالمدينة [٤]. كان يذكر إلهه Synnaoi فى النقش وربما يقصد بها أنوبيس وأوزيريس حيث أن الاثنان يعتبرا من الآلهه الجنائزية. وليس حربوقراط كما ذكر Dunand[٥].

---

(١) Dunand , Tome II , no . 165.

(٢) Dunand , Tome II , p. 97.

(٣) Vidman, *op. cit*, no. 170, p.99.

(*) ربما كان اسم يطلق على محراب صغير لإيزيس .

(٤) *Ibid.*,

(٥) Dunand, Tome II, p.206.

كانت إيزيس تمثل بإيزيس تيخى إلهه الحظ والقدر ولقد صورت على العديد من تماثيل التراكوتا والبرونز التى تعود للعصر اليونانى الرومانى.(١)

عثر بالمدينة على تمثالين لسيرابيس وإيزيس فى معبد المدينة. (صورتى رقم ١١، ١٢) صور سيرابيس واقفاً يمسك بالصولجان فى يده اليسرى ويرتدى العباءة ويزين رأسه تاج سله الأسرار ويظهر الشعر الكثيف وله لحية كثة ويضع يده اليمنى على الكلب كيربيروس ويقف بجانبه إيزيس ترتدى على رأسها تاج قرص الشمس بين قرنى البقرة وتمسك فى يدها اليمنى الصلاله(السيستروم) أما فى اليسرى فكانت تمسك إناء الستيولا Situla وكانت ترتدى خيتون يصف جسدها والثدى الأيسر عارى يعلو الجسد وشاح يغطى الرأس وينسدل فوق الخيتون على الصدر الأيمن والجزء العلوى من الجسد. وهذا النمط كان شائعاً فى العالم اليونانى الرومانى (٢).

وعثر على تمثال آخر لإيزيس صورة رقم (١٣) بدون رأس من الرخام كبير الحكم فى معبد المدينة ويصور إيزيس واقفة ترتدى خيتون يعلوه هيماتيون وحول الصدر نطاق له ثنايا مستعرضه كثيفة والتمثال بدون مخصصات (٣)ويرى Dunand أنها تمثل إيزيس تيخى.

ومن ضمن اللقى الأثرية التى تم العثور عليها فى معبد Gortyne تمثال لإيزيس من الرخام ذات حجم كبير صورة رقم (١٤) ويعود التمثال للعصر الرومانى الإلهه واقفة ترتدى الخيتون ذات ثنايا متعددة كثيفة ويعلوه الهيماتون يغطى الكتفين والصدر وينسدل ليغطى الركبة اليسرى فقط المخصصات مفقودة وبالتالى لم يحدد صفتها ولكن Dunand وصفها بأنها الإلهه إيزيس – تيخى إلهه الحظ والقدر.(٤)

---

(١) Perdrizet, *op. cit*, no.284,pl.XVI ; Reinach , Répertoire de la statuaire , vol . v, p.329, figs. Nos. 1,3,4,6.

(٢) Dunand , Tome II, pl. XXIII, fig.2.
Merkelabach , *op. cit.*, fig. 115,p. 590; Reinach , *op. cit*, Tome IV , p. 254 nos. 2.6.

(٣) *Ibid., pl* . XXVI.

(٤) Dunand ,Tome II , pl.XXIV.

أما مدينة Dibaki فيذكر النقش الذى عثر عليه فى تلك المدينة أن الإلهين أوزيريس وأنوبيس كانا بجانب إيزيس وكانت توجد عبادة قائمة لأوزيريس فى تلك المدينة .(١) ويعود لنفس الفترة السابقة تقريباً ولا توجد أدلة أثرية تدل على تواجدها بالمدينة قبل العصر الرومانى.

ومدينة Poikilassos كان يوجد بها عبادة للمعبودات المصرية ويوجد به نقش يعود للقرن الثالث الميلادى يذكر أنه تم إهداء بناء Naos على نفقة Fulvia ابنة Drakon إكراماً لسيرابيس (٢). كانت هذه المدينة تحتفظ بعلاقات صداقة مع مدينة جورتين ومع مدينة قورينى منذ العصر اليونانى (٣).وعلى الساحل الجنوبى شرق مدينة جورتين توجد مدينة Hiérapytna عثر بها على تابوت ذات شكل جميل يعود لعصر الإمبراطور هادريان (٤). صورتى رقم (١٥ ، ١٦).وصور على هذا التابوت فى جوانبه الأربعة كلا من حورس وأبيس (*) وإيزيس جيحوتى (**) وأوزيريس الذى كان له عبادة

---

(١) Vidman, *op . cit*, no. 163; Salač , *op. cit*, p.45.

(٢) Vidman , *op . cit*. no. 172 , p. 100.

(٣) Dunand , Tome II, p. 208.

(٤) *Ibid*, p.208., pl . XXVII,.XXVII.

(*) كان أبيس يمثل عند المصريين العجل المقدس أبيس وكان يسمى لدى المصريين القدماء الإله حابى Hapi وكان مركز عبادته مدينة منف حيث اقترن بالإله بتاح إله تلك المدينة وأصبح روحه المباركة فى عصر الدولة الوسطى والحديثة وكان يرمز له بالقوة الجسدية والخصوبة والتفوق فى النسل واندمج فى العصر اليونانى مع الإله أوزيريس مكونا Osor – Hapi التى حرفت فى عصر البطالمة إلى أوزيريس Osorapis وكان يعتقد أنه عندما يموت يعود فيولد من جديد وكان فى هيئته الحيوانية يحمل الميت فوق ظهره، ومثل فى العصر اليونانى الرومانى فى هيئة جسد إنسان برأس العجل المقدس أبيس .

Dimick., J., The Embalming House of the Apis Bulls , *Archaeology* , (New York , 1955), pp. 183 – 187; Mercer , op. cit, p. 409.

(**) هو الإلهه تحوت Thoth الإله الرئيسى لمدينة الأشمونيين والذى كان يعد طبقا لنظريتها الدينية الخالق الأول الذى أوجد نفسه بنفسه وهو مخترع وخالق كل الفنون والعلوم ورب الكتب وكاتب الآلهة:-

Budge, W., *The Gods Of the Egyptian* , (New York , 1969), p. 401.

وكان يصور على هيئة قرد البابون (جيحوتى) وطائر الأيبس ولقد اقترن مع هيرميس منذ القرن الثانى ق.م وخاصة فى سقارة واستمرت عبادته فى العصرين اليونانى الرومانى:

وفاء الغنام : *المرجع السابق*، صـ ١٠٨.

قائمة له وللآلهه التى تدور فى فلكه مثل حورس وأبيس ونجد هنا غياب أنوبيس. ومدينة فونيكس Phoenix تقع على الساحل الجنوبى عثر بها على نقش لاتينى مؤرخ بالنصف الأول من القرن الثانى الميلادى.[1] موجه إلى سيرابيس الذى يتماثل مع جوبيتر.

فى منطقة Réthymno *عثر فى مدينة Haghia Galene تحت ماء البحر على قطع عملات رومانية وتماثيل ظهر منها تمثال نصفى لإيزيس من البرونز صورة رقم (١٧) يصور النصف العلوى لإيزيس ترتدى تاج عبارة عن قرص الشمس وقرنى البقرة وسنبلتى القمح رمز ديميتر ويظهر تصفيف الشعر المقسوم على جانبى الرأس، ملامح الوجه واضحة، ترتدى خيتون ذو ثنايا عديدة على الصدر والتمثال النصفى يوضع على قاعدة من البرونز، ربما تصور إيزيس ديميتر إلهه المحاصيل الزراعية وخصوبة التربة ولقد صور بهذا النمط العديد من التماثيل التى تعود للعصرين اليونانى والرومانى.[2]

(١) Vidman, *op cit*, no. 171, pp. 99, 100.

(*) تقع فى شمال الجزيرة.

(٢) وفاء الغنام: *المرجع السابق*، ص ص ١٤٩ : ١٥١.

٢ – جزر الكوكلاديس :- (*)

تعتبر جزر الكوكلاديس جزء من إمبراطورية البطالمة حيث نظم بطلميوس فيلادلفوس فى القرن الثالث ق.م اتحاد الجزر مع بعضها تحت سيطرة البطالمة.(١) وكانت تتكون من العديد من الجزر منها:-

جزيرة :- Céos

عثر بها على نقش يعود للقرن الثانى ق.م يشير إلى وجود جماعة خاصة بعبادة سيرابيس وكانت هذه الجماعة تقيم طقوس وشعائر دينيه خاصة بايزيس.(٢) وكانت تعبد إيزيس فى الجزيرة على الرغم من أن الجمعية خاصة بسيرابيس وكان رئيسها Epameinon هو ابن أحد موظفى الأسرة البطلمية الحاكمة أى رئيسها كان مصرى يقيم بالجزيرة وبالتالى فالشعائر كانت تقدم للآلهة المصرية من خلال إيزيس.

أما فى العصر الرومانى فلا توجد أدلة من النقوش التى تؤكد أو، تنفى وجود المعبودات المصرية بالجزيرة

جزيرة أندروس :- Andros

وقعت هذه الجزيرة تحت سيطرة البطالمة منذ القرن الثالث ق.م وانضمت إلى اتحاد الجزر الكوكلاديس الذى أقامه بطلميوس فيلادلفوس وأول نقش عثر عليه فى تلك الجزيرة مهم جداً حيث كتب فى هيئة قصيدة أو نشيد مرتل للإلهه إيزيس وأهمية هذا النشيد أنه يتشابه مع الأناشيد المقدمة لإيزيس فى مدن Kyme بآسيا الصغرى وجزيرة

(*) جزر الكوكلاديس هى جزر تقع فى بحر إيجة وتعنى الكوكلاديس باليونانية الدائرة نظرا لأنها مجموعة من الجزر تمثل دائرة تقريبا حول جزيرة ديلوس وهى تمثل جزء من الأرخبيل اليونانى وهذه الجزر خضعت لأثينا فى عام ٤٩٧ ق.م وتقلبت بين كثير من القوى التى فرضت عليها سيطرتها مابين القرن الثالث. ق.م إلى عصر أغسطس. فوزى مكاوى : *المرجع السابق*، صـ ٢٦.

(١) Dunand, Tome II, p. 210, pl . XXIX.

(٢) Lafaye, *op . cit.*, p. 37.

Vidman, *op. cit.*, no 158, p.95; Rusch , *op. cit*, pp.58 , 59.

Ios ويتشابه معها فى العديد من السطور بل يتشابه مع نشيد بتاح الموجود فى ممفيس فى البيت الثالث و التالى له [١]. ويقدم هذا النقش موضوعات كثيرة خاصة بإيزيس اليونانية حيث يصفها بالمشرعة للقوانين، الحامية للأخلاق والعدالة، الحافظة على النساء والمنزل، المجيبة والمستعمة للمبتهلين، سيدة الحرب وملكة السماء والأرض والبحار المنظمة لمسير الكواكب المرسلة للصاعقة والتى تهدئ الرياح ويرى Roussel أن هذه الصفات مصرية استمرت خلال العصر اليونانى [٢]. وهى إيزيس فاريا ففى أحد أبيات القصيدة يصفها الكاتب بأنها سيدة البحار التى جاءت من الإسكندرية لتحمى البحارة من الأخطار حيث يذكر فى البيت رقم ٣٠ من القصيدة أن إيزيس هى التى ابتكرت الملاحة.[٣] و صفة إيزيس فاريا (بيلاجيا) مصرية حيث ظهرت فى العصر الفرعونى كحامية للبحارة المصريين الذين يبحرون عبر ماء النيل بمراكبهم لبلاد بونت فى الجنوب للتجارة. وأسطورة إيزيس فى بحثها عن زوجها أوزيريس ووصولها عن طريق البحر من مصر فى اتجاه الشاطئ الفينيقى إلى مدينة بيبلوس وبالتالى فصفتها كإلهه بحرية قديمة منذ العصر الفرعونى ولكنها أخذت الطابع اليونانى فى العصر اليونانى.

أما عن تاريخ هذا النقش فيرجعه Roussel إلى بداية القرن الأول ق.م.[٤] وأرجعه Dunand من فترة حكم Sulla إلى الإمبراطور أغسطس [٥]. وأرجعه Salač القرن الأول ق.م.[٦] ولكن يعتقد انه طالما به تأثيرات مصرية صحيحة فمن المرجح أنه يعود

---

(١) Lexa, *op. cit*, pp. 138 – 152.
Peek, W., *Der Isis hymnus von . Andros und verwandle texte*, (Berlin, 1930), pp. 121, 125.,
Roussel .P., Un Nouvel aIsis, *REG*, Tome XLII,(Paris, 1929)., pp. 139- 168.

(٢) *Ibid*, p. 154.

(٣) *Ibid*, p. 156 – 157.

(٤) *Ibid.*,

(٥) Dunand, Tome II, p. 116.

(٦) Salač, *op. cit*, p. 45.

للفترة التى كانت الجزيرة تقع تحت حكم ملوك البطالمة أى خلال القرن الثانى ق.م على الأرجح. أما فى العصر الرومانى فيوجد نقش قدمه شاب يسمى Dorothêos للمعبودات المصرية على رأسها إيزيس [١]. و صورت إيزيس على عملات الإمبراطور هادريان ولقد شبهت بأرتميس فى هذه العملات حيث صورت بصفتها إيزيس – آرتميس.[٢] ومن الواضح أن العبادات كانت قائمة لإيزيس فى الجزيرة على الرغم من قلة الأدلة الأثرية بها.

جزيرة:- Ténos

عثر بتلك الجزيرة على نقشين قدما للمعبودات المصرية النقش الأول عبارة عن إهداء للثالوث المصرى إيزيس – سيرابيس – أنوبيس يعود للقرن الثانى ق.م.[٣]

أما النقش الأخر فمقدم إلى إيزيس و سيرابيس فقط وهذا النقش يعود إلى القرن الأول ق.م. كان هذا النقش إهداء من جنود كانوا يقيمون فى الجزيرة [٤]. ومن هنا نعرف أنه كانت توجد عبادة الثالوث بالجزيرة .

أما فى العصر الرومانى فيوجد نقش يوضح أنه كان يوجد قائد الأسطول الحربى الذى كان يقدم طقوس عبادة للمعبودات المصرية [٥]. ويشير هذا النقش إلى وجود جمعية كانت قائمة وكان هو رئيسها أنه كان يوجد كاهن للمعبودات المصرية، وبما أنه يوجد كاهن فمن الضرورى أن يكون هناك معبد لإقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية ويوضح أن العبادة كانت تقدم لإيزيس فاريا إلهه البحارة والبحار.

جزيرة ميلوس:- Mélos

وجد بها عبادة للمعبودات المصرية فى العصر اليونانى وكان لها شكل مميز فيوجد

---

(١) Vidman , *op. cit*, no. 157, p. 95; Rusch , *op. cit* , p. 58; salač, *op. cit*, p. 45.
(٢) Dunand , Tome II , p. 212.
(٣) Vidman,*op. cit*, no, 152 , p. 93., Grenier , *op. cit* , no. 146, p. 121.
(٤) Vidman , *op. cit*, no . 151.
(٥) *Ibid* , no. 154, p. 94.

نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس [١] بصفتها هيجيا Hygie وهى إلهه الشفاء أو رسم بجانب هذا النص أذن خاصة بإحدى المرضى . ويوجد نقش أخر قدم للإلهيين سيرابيس وإيزيس بصفتهما آلهة طبية [٢]. أما أهم نقش فيعود للقرن الثانى ق.م قدم إلى الثالوث المصرى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس.[٣] بصفتهم إلهه شافية أما في العصر الرومانى فلا توجد أدلة أثرية توضح عن كيفية وجود العبادة فى تلك الجزيرة.

جزيرة :- Amorgos

تتميز هذه الجزيرة بوفرة نقوشها فكان بها مدينتين تقام فيهما الشعائر الدينية للمعبودات المصرية هما مدينة Minoa والأخرى Aigialé وتذكر النقوش أنه كان يوجد معابد قائمة بالجزيرة وكانت تقام بها احتفالات دينية كل عام للمعبودات المصرية فى نهاية القرن الثالث و الثانى ق.م.[٤]

مدينة Minoa عثر بها على نقش عبارة عن مرسوم رسمى أصدره Minoétes تقريباً الذى كان حاكم المدينة وهذا المرسوم يخص شخص من أصل karpasos يدعى Areto Kléon حيث قرر Minoétes إعطاءه Areto وهو تاج يحتفل به فى معبد سيرابيس كل عام وهذا المرسوم كان مقدم لإيزيس- سيرابيس أنوبيس.[٥] ويعود هذا المرسوم إلى القرن الثانى ق.م. الموجودة بالمدينة.

يوجد نقش أخر للقرن الأول ق.م كان قدم كإهداء إلى المعبودات المصرية الثلاثة سيرابيس – إيزيس - أنوبيس وكان يشير إلى قرابين وتماثيل للآلهة المصرية [٦].استمرت العبادة بتلك المدينة حتى القرن الأول ق.م أما بعد ذلك لا توجد أدلة على استمرار العبادات المصرية خلال العصر الرومانى بالمدينة. ويوجد نقشان يتحدثان عن

(١) Vidman, no. 143, p.90; salač , *op. cit*, p. 43.

(٢) *Ibid*, no. 144.

(٣) Grenier ,*op .cit*, no. 143, p. 12;, Vidman , *op .cit* , no. 144 a.

(٤) Dunand, Tome II , p. 119.

(٥) Grenier , *op .cit,* no. 144, p.120;Vidman , *op. cit.* o . 145, p.91.

(٦) Vidman , *op. cit* , no. 147, p. 92.

الاحتفالات الدينية بالمدينة، ويعودان للعصر الرومانى وكانت الاحتفالات فى تلك المدينة تنظم كل عام ففى العام الأول نظم الحفل بشخص واحد فقط، ولكن فى الأعوام الثلاثة التالية تولى تنظيم الحفل شخصان فقط. كانت وظيفة منظم الحفل تتركز فى تقديم القرابين التى كانت عبارة عن أبقار بجانب توزيع الخمور على الناس الموجودة، أما النقش الثانى فيتحدث عن النفقات التى يحصل عليها منظم الحفل والمظاهر التى توجد بالحفل مثل (المباخر – والمشاعل – الزيت – الفازات)[1]. ومعظمها مظاهر مصرية، من الأشياء الموجودة بالحفل تعطى فكرة عن أن هذه الاحتفالات كانت تتشابه مع الاحتفالات التى تقام فى مصر وفى مدن اليونان والتى كانت تقام فى الربيع. حيث كان شرب الخمور وتوزيعها تقليد مصرى فى احتفالات إيزيس وكان يعود للعصر الرومانى أما تقديم البقر فكان غير معروف فى المدن اليونانية من قبل.

أما المدينة الثانية وهى Aigiale. فيوجد بها معبد خاص بسيرابيس – إيزيس – أنوبيس[2]. يعود للقرن الثانى ق.م وعثر فى هذا المعبد على نقشين أحداهما كان مقدم إلى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس[3]. أما النقش الأخر فكان على تمثال سيرابيس[4].

من الواضح أن الإلهيين سيرابيس وإيزيس كان لهما عبادة مشتركة معاً حيث يوجد نقش أخر قدم لإيزيس فقط[5]. ومثلما فى المدينة السابقة لا توجد أدلة أثرية تدل على وجود المعبودات المصرية فى تلك الجزيرة خلال العصر الرومانى.

جزيرة :- Astypalaia

كانت تلك الجزيرة تحت سيطرة الملوك البطالمة خلال العصر اليونانى فى القرن الثالث ق.م وبالتالى كان طبيعياً أن توجد بها عبادة المعبودات المصرية حيث ذكر معبد

---

(١) Dunand, *op. cit*, p. 121.

(٢) *Ibid.*, p. 122

(٣) Grenier , *op. cit* , no. 145, p.121; Vidman , *op .cit,* no. 148, pp. 92 – 93.

(٤) Vidman ,*op .cit*, no . 149; Salač, *op. cit*, p. 44.

(٥) Vidman , no. 150,.

لإيزيس وسيرابيس فى تلك الجزيرة فى نقش يعود للقرن الثالث ق.م.(1) حيث تذكر الوثيقة أن شخصاً تبرع ببناء Naos للمعبودات المصرية بالجزيرة. هذا خلال العصر اليونانى أما فى العصر الرومانى لا توجد نقوش أو أى أدلة أثرية تدل على تواجد المعبودات المصرية فى هذا العصر.

جزيرة ثيرا :- Théra

وجدت المعبودات المصرية الطريق ممهداً وسهلاً إلى جزيرة وكانت جزء من الممتلكات المصرية حتى منتصف القرن الثالث ق.م .

وكان بالجزيرة أسرة من مدينة Perga فى إقليم pamphylie وكان رب الأسرة موظفاً أرسله بطلميوس فيلادلفيوس إلى الجزيرة ليشرف على شئونها وكان يسمى Apollonios Artémidoros واستقرت هذه الأسرة بالجزيرة وكان Artémidoros يقوم بصيد الأفيال (٢). ويوجد نقش قدمه إلى المعبودات المصرية. يوضح هذا النقش أن Artémidoros كان يهتم ببناء معبد صغير لإيزيس وتقديم الإهداءات إليها وإلى إلهه الثالوث ممثلة فى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس ويعود هذا النقش إلى ٢٤٠ ق.م (٣).

يوجد نقش أخر قدم من Diokels وخازن المعبد المسمى Basilistai هذا النقش عبارة عن قطعة من الخشب توضح أنه كان يوجد معبد أخر بنى بأمر من بطلميوس فيلادلفوس فى القرن الثالث ق.م (٤). وهذا النقش عثر عليه بين حطام المعبد ويشير أنه كان يوجد خازن خاص بالمعبد حيث يحفظ الأشياء الثمينة يدل هذا على أن المعبد كان به حجره adyton التى يحفظ بها الأشياء الثمينة والقرابين التى تقدم والإهداءات التى

---

(١) Vidman , no. 135, p. 87; Rusch , *op. cit*., p. 62, Salač, op. cit, p. 42., Witt, *op .cit* , p.65.

(٢) Grenier , *op . cit*., no. 76 , p. 108; Witt , *op . cit* , p. 65.

(٣) Vidman ,*op .cit* , no . 139, p. 89.

(٤) Grenier, *op. cit*., no. 75, p. 108.

Vidman , *op . cit*., no . 137 , pp. 88, 89.

تقدم للمعبودات المصرية يوضح النقش أن الملوك البطالمة كانوا يهتمون بالمعبودات المصرية بتلك الجزيرة. ويوجد نقش أخر كإهداء إلى الثالوث المصرى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس وجاء ذكر الملك بطلميوس الرابع و الملكة أرسينوى الثانية ويعود هذا النقش إلى ٢٠٦ أو ٢٠٨ ق.م (١).

أما عن مخطط شكل (٤) الذى بناه Artémidoros يبدو كبناء مختلف عن معظم المعابد المصرية التى تم بنائها فى مصر أو مدن اليونان حيث يتكون من Naos (Cella) بها ما يشبه مصطبة طويلة بجانب الحائط كان يوضع عليها تماثيل الألهه المصرية ويوجد حائط صغير يفصل Naos عن الحجرة الخلفية التى كانت تستخدم للإجتماعات وكان يحيط بهذا المعبد الصخور وكان يلحق به حجر مستديرة أو مثلثة مخصصة لوضع Stéles ويوجد سلم ضيق يقود لأسفل المعبد.(٢) وربما كان يؤدى هذا السلم إلى مجرى مائى أسفل المعبد ومن الواضح أن بعض الطقوس التى تقام فى هذا المعبد تتشابه مع الطقوس المصرية خاصة فيما يتعلق بالطهارة واستخدام الماء ولكن بدلاً من أن يكون مصدر الماء نهر كان مصدر الماء هنا ماء المطر الذى يجمع فى قنوات يخزن مائها أسفل المبنى الذى تنزل إليها بالسلم.

العبادات هنا كانت تتم فى هذا المعبد فى الهواء الطلق لأن المعبد ليس له سقف وهذا يختلف عن المعابد المصرية فى مدن اليونان.(٣)

من الواضح هنا أن المعبد الذى بناه Artémidoros كان خاص بعبادة خاصة لإيزيس حيث عثر على نقش قدم إلى إيزيس فقط.(٤) وعثر على تمثال لإيزيس أفروديتى(٥).

أما فى العصر الرومانى فعثر على بعض الآثار التى تعود إلى هذا العصر وكانت

(١) Grenier, *op cit*, no. 77, p. 108.

(٢) Dunand, Tome II, p. 126, Rusch, *op. cit*, p.59.

(٣) *Ibid.*

(٤) Vidman , *op .cit*, no. 142.

(٥) Dunand , Tome II, p. 129.

عبارة عن بقايا من العصر اليونانى ولكنها كانت قائمة بصورة دائمة عن طريق المخلصين للمعبودات المصرية. وعثر على رسومات خاصة بايزيس وسيرابيس على تيجان الأعمدة الخاصة بالمعبد فى العصر الرومانى وكانت موجودة بأحد المنازل بالجزيرة [1]. ويدل هذا على تهدم المعبد وقام بعض الأهالى بأخذ أحجار من بقاياه لاستخدامها فى بناء منازلهم. وفى القرن الثالث الميلادى وجد حقل زراعى أطلق عليه اسم سيرابيوم.[2] نسبة إلى سيرابيس. يعنى هذا أنه كان المكان الذى كان يوجد به معبد السيرابيوم فى العصر اليونانى ثم هدم فى العصر الرومانى وأطلق على المكان اسم المعبد.

جزيرة:- Anaphé

تقع هذه الجزيرة بجوار جزيرة Théra وكان يوجد بها عبادة قائمة لإيزيس وسيرابيس حيث عثر على نقش عبارة عن مرسوم رسمى [3] يمجد الكاهن الناص بالمعبودات المصرية وهذا النقش يعود للقرن الأول ق.م.ويوجد نقش أخر كان على قاعدة تمثال وهذا النقش يوضح أن الألهه المصرية كانت تعبد فى معبد خاص بها وكان يوجد إلهه أخرى تعبد مع إيزيس وسيرابيس وأهم الألهه المتعلقة بـ T heaisynnaoi.[4] ومن الواضح أنه يقصد الألهه المصرية أنوبيس وأوزيريس.

وفى العصر الرومانى لا دليل على وجودها.

جزيرة:- Syros

لا يوجد أدلة أثرية تدل على وجود عبادة للمعبودات المصرية فى العصر اليونانى فى تلك الجزيرة فأقدم نقش عثر عليه فى جزيرة Syros يعود للعصر الرومانى

---

(1) Dunand , Tome II, p. 216.

(2) Rusch, *op.* cit, p. 60.

(3) Vidman', *op. cit*, no. 136, pp-87, 88;.

(4) Magie, M., Egyptian daities in Asia Manor in Inscriptions and coins , *AJA*, VOL . 5, (America, 1953), p.171.

وبالتحديد القرن الثاني الميلادي وهو عبارة عن نقش لاتيني وهذا النقش يذكر أثاث معبد خاص بايزيس [١]. ومن الواضح أن العبادة للآلهه المصرية في الجزيرة كانت تقدم بصورة رسمية وصورت إيزيس على عملات الإمبراطور Trajan حتى عصر الإمبراطور Alexandre Sévére فصورت رأس إيزيس على ظهر عملة الإمبراطور Trajan [٢]. وعلى عملة Marc. Aurèle وصورت على عملة الإمبراطور Commode وهى تمسك الصلاله وبجوارها Némèsis [٣]. وكان يوجد نقش عليه الصلاله والستيولا أسفل النقش البارز وهذا النقش ممكن يعتبر نقش جنائزي قدم من كاهنة خاصة بايزيس. [٤]

كان يوجد أدعية خاصة لسيرابيس قدمها أحد البحارة وعثر عليها في ميناء الجزيرة وهى عبارة عن استدعاء للاله سيرابيس [٥]. ومن الواضح أن عبادة سيرابيس في هذه الجزيرة بصفته إلهاً للبحارة وحاميهم مثل الإلهه إيزيس .

جزيرة: Paros

ربما تواجدت المعبودات المصرية في الجزيرة خلال القرن الثاني أو الثالث الميلادي فيوجد نقش يذكر كاهنة إيزيس التي تقدم تضرعاتها إلى إيزيس ويذكر جماعة hiérophores الخاصة بايزيس.[٦] وهى كلمة تعني حامل الأشياء المقدسة لإيزيس أو الملقنين للمذاهب السرية الخاصة بإسرار إيزيس. ومن الواضح أنه كان يوجد معبد خاص بالمعبودات المصرية في الجزيرة حيث وجود الكاهنة يدل على وجود معبد تقام فيه الشعائر الدينية بالمدينة خلال العصر الروماني

---

(١) Vidman , *op. cit.*, no. 155, p. 94.

(٢) Dunand , Tome II, p. 213.

(٣) Rusch, *op. cit* , p. 58.

(٤) *Ibid.*,

(٥) Dunand, Tome II , p. 213; Rusch, op. cit, p. 58; Vidman, *op. cit* , no. 156.

(٦) Dunand , Tome II, p. 214.

جزيرة:- Rhénée

تقع هذه الجزيرة بجوار جزيرة ديلوس وعرفت العبادات المصرية بالجزيرة خلال العصر الرومانى فلقد عثر على صلاة من البرونز فى مقبرة.(١) تقريباً خاصة بإحدى عباد إيزيس وربما كان عضواً فى الإكليروس الخاص بإيزيس، وهناك نقش جنائزى من القرن الأول أو الثانى الميلادى موجود فى Egine ولكنها جاءت من Rhénée وصور على هذا النقش رسم الصلاه (٢). من الواضح أن هذا النقش كان من أحد المخلصين لعبادتها.

جزيرة :- Ios

مثل جزر Paros , Syros لا يوجد بها نقوش أو أدلة أثرية أخرى تعود للعصر اليونانى تدل على وجود المعبودات المصرية فى تلك الجزيرة. ولكن هناك نقش يعود للعصر الرومانى وهذا النقش نموذج من نماذج Arétalogie [الأناشيد] الخاصة بإيزيس الكبرى.(٣)

فهذا النشيد يشبه الأناشيد الأخرى التى عثر عليها فى kyme و Andros ومن سوء الحظ أن نشيد Ios غير كامل ولكن الجزء المفقود من هذا النص استكمل من النص الخاص بجزيرة Andros.(٤)

ويبدو أن هذا النشيد اقتبس من نسخة أصلية واحدة وتم نشرها عن طريق كهنتها أو من أحد عابديها اليونانيين الذى كان يقيم فى مصر وكان يدين لإيزيس بالولاء وكان يتوجه إلى معبدها فى ممفيس ومن هنا حفظ هذا النشيد حيث يعتبر Roussel أن هذه الأناشيد نسخة مصرية تم وضعها فى قالب يونانى لتلائم هذا العصر (٥).

---

(١) Roussel, Cultes Egyptian , p.292, n.5.
(٢) Dunand , Tome II, p. 214.
(٣) *Ibid.*, p. 215.
(٤) Peek , *op. cit*, pp. 121 – 123 – 125.
(٥) Roussel, REG, pp. 137 – 168.

أما عن النص الخاص بجزيرة Ios فلقد تناوله Peek بالدراسة و Budge أيضاً ولقد قام Peek بترجمته وسوف يتم عرض ترجمته نقلا عن Budge[1] :-

فلقد قدم هذا النشيد إلى المعبودات المصرية إيزيس سيرابيس – أنوبيس – حربوقراط. وترجمته كالآتى :-

١ – " أنا إيزيس سيدة كل الأرض، لقد تعلمت على يد هيرميس وبمساعدة هيرميس اكتشفت الحروف الديموطيقية لذلك فإن كل الأشياء يجب أن تكتب بنفس الحروف" كما أننى .

٢ – وضعت القوانين للجنس البشرى.

٣ – ورتبت الأشياء التى لا يملك أحد قوة لتغييرها.

فأننى الابنة الكبرى لكرنووس Koronos.

٤ – وأننى زوجة وأخت أوزيريس الملك.

٥ – أننى أنا التى تحكم نجم Kuon الإله.

٦ – وأنا التى يطلق عليها الألهه المقدسة بين النساء.

٧ – ولأجلى بنيت مدينة Bubastis.

٨ – ولقد فصلت الأرض عن السماء.

٩ – وأنا التى حددت مسارات النجوم وحددت دوران الشمس والقمر .

١٠ – واكتشفت أعمال البحر.

١١ – كما أننى جعلت العدالة قوية.

١٢ – وأنا جمعت الرجل والمرآة معاً.

١٣ – وأنا التى أنعمت على المرآة بمولودها الجديد فى الشهر العاشر.

١٤ – كما أننى قضيت بأن الأبناء يجب أن يحبوا آباءهم، كما أننى فرضت عقوبة على

---

(١) Budge, W., *Osiris and the Egyptian resurrection*, volume II, (New York, 1973), pp. 289, 290; Peek, op. cit, pp. 121 – 125.

أولئك الذين لا يكنون حبا لأباءهم.

١٥ ـ كما أننى بمساعدة أوزيريس أخى قد وضعت نهاية لأكل لحوم البشر.

١٦ ـ وأوحيت للجنس البشرى بتعلم الأوليات.

وعلمت الجنس البشرى أن يمجدوا تماثيل الألهه.

١٧ ـ كما أننى أسست معابد وهياكل الألهه.

١٨ ـ وأنا التى قهرت ممالك الطغاة.

وقضيت بأن النساء بكن محبوبات من قبل الرجال.

١٩ ـ وجعلت العدالة أقوى من الذهب والفضة.

كما أننى فرضت أن الحقيقة يجب وأن تكون ذات قيمة جمالية.

وأنا التى ابتكرت عقود زواج النساء.

كما حددت لغات منفصله لليونانيين والأجانب.

وأنا التى جعلت التمييز بين الفضيلة والرذيلة تتم عن طريق الفطرة.

كما أننى فرضت جزيه على أولئك الذين يحنثون باليمين.

والدراسة التحليلية لهذا النص هى :-

فالبيت الأول يشير إلى أن هيرميس هو الذى علمها الكتابة وهو هنا يماثل تحوت المصرى الذى علم إيزيس التعويذات والذى ابتكر اللغة الهيروغليفية.[١] حيث أصبح استخدام الكتابة شىء هام فى مصر.

كما فى البيت الثانى أخذت صفات وملامح Seshat سيشات وهى زوجة تحوت وكانت سيدة دور الكتب (المكتبات) وكانت الإلهه الأولى التى كتبت وكانت وظيفتها تسجيل أعمال الملوك.[٢]

البيت رقم (٣) هى الابنة للإله Geb المصرى فبدلا منه جعلها ابنة للإله كرونوس اليونانى.

---

(١) ايرمان :- *المرجع السابق*، صـ ٦٧.

(٢) ايرمان :*المرجع السابق:* صـ ٦٨.

البيت رقم (٤) يقصد هنا أوزيريس ملك الشمال والجنوب.

البيت رقم (٥) النجم Kuon هو يقصد النجم Sothis فلقد كانت تعبد إيزيس – سوثيس حيث حظيت النجوم والكواكب فى مصر الفرعونية بالتكريم والعبادة أيضاً وكان أشهر تلك النجوم هو نجم Sothis وهو المعروف حالياً بالنجم الشعرى اليمانية.[1] [*]

البيت السادس: أخذت وظيفة آرتميس اليونانية حيث اقترنت بها فى العصر اليونانى.[2]

البيت السابع : تشبهت بالآلهه باستت إلهه مدينة بوباستت.

البيت الثامن : اتخذت إيزيس وظيفة الإله شو Sho الذى كان اله النور وكان أبا لنون وجب إلهه السماء والأرض وهو الذى فصلهما عن بعضهما البعض فجعل السماء لأعلى ورفع معها الآلهة وجعل الأرض هى الإلهه نوت.[3] وبذلك أصبحت إيزيس هى إلهه النور.

البيت التاسع والعاشر: أخذت إيزيس وظيفة ماعت التى كانت توجه وتوضح طريق مركب إله الشمس.[4] وكانت راعية كل الأشخاص المسافرين عبر البحر ومنقذه البحارة المستغيثين من أخطار البحار، لأنها أصبحت إلهه بحرية ونظراً لأنها إلهه الرياح فقد حافظت على المناخ الأمن لسريان المراكب .

البيت الحادى عشر :-

كانت إيزيس وأختها نفتيس آلهات الحقيقة والاستقامة وكانتا وماعت يحضرون قاعة محاكمة أوزيريس أثناء عملية وزن قلوب الموتى.

البيت الثانى عشر : أخذت إيزيس شخصية الإلهه حتحور إلهه الحب والخاصة بجميع

---

(١) وفاء الغنام، *المرجع السابق*، صـ ١٤٢.

Mercer, *op. cit.*, p. 269.

(*) الشعرى اليمانية هى نجم يظهر فى ١٩ / ٢٠ يوليو حسب التقويم الجوليانى.

(٢) Witt, *op. cit*, pp. 141 – 151.

(٣) أيرمان : *المرجع السابق*، صـ ٧٤.

(٤) كانت تصور ماعت فى هيئة سيدة تحمل على رأسها تاج على شكل ريشة.

أيرمان: *المرجع نفسه*: صـ ٦٨.

الرجل والمرآة.[1] والتى أصبحت فى العصر اليونانى إيزيس. أفروديتى.

البيت الرابع عشر:-

تأمرهم بحب والديهم حيث كان المصرى القديم يدين بالولاء إلى إبائه وخاصة لأمهاتهم فكانت من الصفات الموجودة عند المصرى القديم بل وصل له الأمر أن قدس الأم والأمومة فجعل من إيزيس أما لحربوقراط الطفل وقام بتصويرها فى تماثيل عديدة.[2] بل وقدست فى العصر اليونانى بصفتها الأم العظمى.

يرى Budge أن كاتب هذا النشيد قد حافظ على الصفات المصرية لإيزيس ولكنه أضاف إليها نتاج الفكر اليونانى حيث نسب الأساطير الخالصة بايزيس وأوزيريس إلى إيزيس وسيرابيس ويرى أنه تم الخلط بين الأساطير اليونانية والمصرية فى هذا النص[3]. ويرى Dunand أن هذا النشيد ربما كان نسخة موجودة فى الايسيوم الخاص بايزيس فى جزيرة Ios ويرجع ذلك إلى أنه عثر على نشيد Kyme فى معبدها بالمدينة [4]. ونشيد مدينة Thessalanique الذى كان يتشابه مع هذه الأناشيد عثر عليه فى معبد السيرابيوم ونظراً لأنه لا توجد بقايا من المعبد المصرى الموجود فى Ios فمن المرجح أن هذا النص كان من سجلات المعبد وبما أنه موجود فى العديد من المدن الأخرى إذا فهو كان نص موجود فى الايسيوم الخاص بايزيس فى مصر [5].

وطالما يتشابه مع العديد من النسخ الدينية فى أماكن مختلفة توجد فى العديد من المناطق البعيدة عن بعضها فمن المحتمل أنه كان نسخة مصرية أصلاً تم نسخها إلى عدة نسخ بواسطة عابديها أو الكهنة المصريين الذين كانوا يعينون فى المعابد اليونانية خارج مصر. وأنه عانى من الكثير من الخلط بين التعاليم اليونانية والمصرية التى كانت طبيعية فى هذه الفترة، ومن المرجح أن عصر هذا النص يعود إلى القرن الثانى أو الأول

---

(١) وفاء الغنام: *المرجع السابق*، صـ ١٥٤.

(٢) Witt, *op. cit*, pp. 130 – 140; Tran Tam, Tinh, *op. cit*, pp. 2 – 15.

(٣) Budge, *op. cit*, p. 293.

(٤) Dunand, Tome II, p.215.

(٥) Peek, *op. cit*, pp. 123, 115.

ق.م على الرغم من أن Dunand أرجعه إلى القرن الأول الميلادى.[1]

٣- جزيـــرة ديلـــوس :-

اشتهرت وازدهرت عبادة المعبودات المصرية على هذه الجزيرة فوجود العديد من المعابد الخاصة بالآلهة المصرية والتى كانت تعتبر من أشهر مواطن عبادة الإله أبوللو[2] يؤكد على ازدهار وتوسع عبادتها فى الخارج فى العصر اليونانى.

وعرفت المعبودات المصرية داخل الجزيرة قبل نهاية القرن الثالث ق.م تقريباً عن طريق كاهن يدعى Apollonius الذى كان من مدينة ممفيس وجاء إلى ديلوس أو ربما أحد التابعين له وهم :-

Telesorchides أو Demetrius

وقام الكاهن أبوللونوس ببناء معبد لممارسة الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بالمعبودات المصرية بالجزيرة.[3] وهذا المعبد سوف يطلق عليه فيما بعد سيرابيوم A للتفرقة بينه وبين معابد السيرابيوم الأخرى الموجودة بالجزيرة. وكان للملوك البطالمة دخل فى انتشار المعبودات المصرية نتيجة لمعاملاتهم الطيبة مع أهل الجزيرة خلال القرن الثالث ق.م. حيث اهتموا بالمعبد الكبير الخاص بأبوللو الإله المقدس لدى سكان جزيرة ديلوس واهتم بطلميوس فيلادلفوس بالآلهة اليونانية التى تقام لها شعائر دينية على الجزيرة مثل أبوللو، أثينا، ديانا، وغيرها من الألهه الأخرى.[4]

فجزيرة ديلوس كانت أكثر قرباً لمصر وخضعت مباشرة لحكمهم قبل استيلاء أثينا عليها خلال منتصف القرن الثانى ق.م حيث انشأ بطلميوس فيلادلفوس اتحاد بين الجزر الواقعة فى بحر إيجة المسماة الكوكلاديس وديلوس ت قيادته وكان هو الحامى لها ثم انشأ مجلس أعلى خاص بشئون هذه الجزر و المكلف بتنظيم الأعمال العامة ووضع

(1) Dunand , Tome II , pp. 215 , 216.
(2) Witt, *op. cit* , p. 65.
(3) Ibid , p. 49.
(4) Lafaye , *op. cit* , p. 37.

القوانين وكان هذا المجلس برئاسة وكيل عينه الملك البطلمى تحت رئاسته مباشرة ومن هنا كان للسياسة دوراً فى ترسيخ المعبودات المصرية بصورة رسمية فى ذلك الوقت عن طريق الموظفين المعينين من قبل الملوك البطالمة فى الفترة من ٢٨٧ : ٢٥٠ ق.م.(١)

لذلك كان طبيعياً أن يتم بناء هياكل ومعابد للمعبودات المصرية حيث عثر على حوالى ١٢٠ نقش فى معابد ديلوس مقدمة كإهداءات للألهه المصرية وبعضها كان عبارة عن نذر للألهه (٢). وكان لهذه النقوش أهمية كبرى حيث ألقت الضوء على معرفة الطقوس والشعائر الدينية التى تقام للمعبودات المصرية على جزيرة ديلوس.

كان يوجد قوائم بيانات مسطرة تعطى معلومات وإحصاء للأشياء الموجودة فى المعابد من تماثيل ونذور وقرابين مما قدم للمعبودات المصرية (٣). وكما حدث فى مدينة أرتيريا Erétrie حدث هنا ممثلا فى أن أقدم نقش عثر عليه فى جزيرة ديلوس كان خاص بإيزيس فقط وكان مقدم من سيدة ربما تكون مصرية كإهداء للإلهه إيزيس وهذا النقش يعود لنهاية القرن الرابع ق.م أو بداية القرن الثالث ق.م (٤).

وفى تلك الفترة لم يعثر على نقوش أخرى تشير إلى وجود معبودات مصرية بجانب إيزيس. وتلاحظ أن الفترة الواقعة بين نهاية القرن الرابع أو الثالث ق.م إلى النصف الأخير من القرن الثالث ق.م أى لحوالى ٢٢٠ ق.م أن النقوش التى تعود إلى تلك الفترة قليلة جداً.يوضح هذا أن أسبقية المعبودات المصرية التى تواجدت بالجزيرة كانت لإيزيس وأن أول معبد بنى كان لإيزيس ربما يعود مابين بداية القرن الثالث وعام ٢٢٠ ق.م (٥).من نفس القرن. ولكن أقدم معبد عثر عليه بالجزيرة خاص بالإله سيرابيس وأطلق عليه سيرابيوم A. مخطط شكل (٥).

---

(١) Lafaye , *op . cit* , p. 37.

(٢) *Ibid* .,

(٣) Vidman , *op. cit* , pp. 62- 87.

(٤) Roussel , *op. cit* ., p. 106 , no. 40.; Vidman , *op .cit*, p. 66.

(٥) Roussel , *op. cit* , p. 208.

نظراً لأن أول معبد بنى كان لسيرابيس يعود لنهاية القرن الثالث ق.م فعلى الأرجح أن أبوللونوس الجد (الأول) هو الذى احضر إيزيس إلى الجزيرة نهاية القرن الرابع ق.م ومن المحتمل أنه هو من أنشأ معبد الايسيوم الخاص بإيزيس. ثم لحق بالإلهه إيزيس بعد ذلك الإله سيرابيس و لم تقدم لهما عبادة مشتركة تربطهما معا فى الطقوس والشعائر الدينية . وهذا عكس الشعائر التى تقدم لهما فى المدن اليونانية الأخرى. حيث أن النقوش التى تعود إلى فترة القرن الثالث ق.م تذكر إيزيس فقط .[١]

أما عن تأسيس المعبدين السيرابيوم C,B فلم يوجد تاريخ محدد لبنائهما ولكن النقوش المهداة لهذين المعبدين توضح أن معبد سيرابيوم C مخطط شكل (٦) كان موجودا فى عام ٢١٥ ق.م ، ومعبد B كان موجودا عام ٢٠٢ ق.م[٢]. وبالتالى فهما متقاربان فى تاريخ إنشائها مع أول سيرابيوم بنى فى ديلوس وهو سيرابيوم A.

فى القرن الثانى ق.م كانت ديلوس لديها العديد من أماكن العبادات الخاصة بالمعبودات المصرية وهى ثلاثة معابد سيرابيوم ومعبد إيسيوم خاص بإيزيس فقط وهيكل لأنوبيس داخل سيرابيوم C ومعبد آخر لإيزيس بجوار الهيكل الخاص بأنوبيس فى السيرابيوم (C)[٣].

هذا يوضح أن المعبودات المصرية كانت فى أوج انتشارها وازدهارها على جزيرة ديلوس خلال القرن الثانى ق.م وأصبحت تقدس بصورة رسمية خلال هذا القرن وكانت الجزيرة فى تلك الفترة تحت حكم أثينا وكان للكهنة دوراً فى نشر العبادات فى الفترة من ١٩٠ : ١٦٩ ق.م.[٤]

فكان كهنة معابد السيرابيوم الثلاثة وكهنة معبد الايسيوم الخاص بإيزيس يقومون بأعمال ممثلة فى جمع الأموال من المخلصين المؤمنين بعبادة المعبودات المصرية.[٥]

---

(١) Roussel , *op. cit* , p. 78 , no. 1.
(٢) *Ibid.* , p. 250.
(٣) *Ibid.* , p. 208.
(٤) *Ibid.* , pp. 207 – 208.
(٥) Dunand , Tome II, p. 90; Roussel *op. cit* , p. 207.

وكانت هذه المبالغ تدخل حجرة adyton وهى حجره يضع بها الأشياء الثمينة وذلك لاستخدام تلك النقود فى بناء حجرات ملحقة بالمعابد وتقديم القرابين وغيرها من الأعمال الخاصة بالمعبد.

ومع تواجد جالية آثينية على الجزيرة أصبح تقديس الألهه المصرية عام بين الأهالى وخاصة ممن جاؤا من أثينا حتى أن بعض النقوش الأثرية التى عثر عليها فى أثينا جاء بها من سيرابيوم C واحدي هذه النقوش يعود إلى ١٨٠ق.م صفة رسمية.(١)

ويرى Roussel أن عبادة المعبودات المصرية أصبحت متواجدة بصورة رسمية منذ عام ١٨٠ ق.م بين أهل ديلوس وكان معبد سيرابيوم C صوره رقم(١٨) هو المعبد الكبير الذى تقدم فيه الشعائر الدينية بصفة رسمية وعامة وكان الكاهن القائم على أعمال المعبد يعين من قبل حاكم الجزيرة رسمياً.(٢)

لكن المعبدان الآخران كانت تقدم الشعائر الدينية للمعبودات المصرية بصفة خاصة. فكان سيرابيوم B مكانا لتقديس المعبودات المصرية المختلفة ولكن العابدين كانوا يقدمون القرابين لكل إله على حده (٣). ولم يحصل معبد B على الخدمة المكرسة له وكان مقراً المخلصين الراغبين فى الخلاص (٤). وهذا يعنى انه كانت تقدم عبادة إيزيس ديميتر.

أما سيرابيوم A فكان تحت سلطة أبناء الكاهن أبوللونوس الأب الذى جاء من ممفيس خلال أواخر القرن الرابع أو الثالث ق.م وظل تحت سيطرة أبنائه بالوراثة وكانوا يقدموا الشعائر الدينية على الطريقة المصرية أى التى تقدم فى المعابد المصرية

(١) Dunand, Tome II, p. 90; Roussel, *op. cit*, p. 250.

(٢) Roussel , *op .cit* , p. 250.

(٣) *Ibid.*, pp. 253 , 254.

(٤) *Ibid.*,

ولكن بشكل غير رسمى [١]. أما معبد الايسيوم الخاص بايزيس كان بجوار معبد سيرابيوم C و dromos الخاص بأنوبيس قدم فيه الشعائر الدينية بصورة رسمية من خلال الكهنة القائمين على الخدمة داخل المعبد [٢].

يوجد نقش يعود إلى عام ١٦٤ ق.م يشير إلى غلق احدى معابد السيرابيوم بناء على أمر من حاكم ديلوس وكان هذا المعبد هو سيرابيوم A الواقع تحت سلطة أبناء أبوللونوس، ولقد قام الكاهن ديمتريوس Démétrois كاهن المعبد بتقديم الالتماس إلى مجلس الشيوخ الرومانى * من أجل إعادة فتح المعبد مرة أخرى [٣]. ويرى Dunand أن سبب غلق المعبد هو علو مكانه كهان المعبد وأصبح لهم سلطة جعلتهم يضاهون سلطة معبد الإله أبوللو الذى كان له النفوذ الأكبر على الجزيرة وهذا ما لم يحدث فى معبد سيرابيوم C الواقع تحت سلطة الآثينيين، وكان الكاهن ديميتريوس الذى حصل على موافقة إعادة فتح المعبد مرة أخرى هو أحد أحفاد الكاهن أبوللونوس مؤسس المعبد.[٤] وهذا يعطى فكرة أن الكاهن كان يعين بالوراثة فى ذلك المعبد .

ومن الواضح أن كهنة معبد السيرابيوم A كان لهم نفوذاً كبيراً بين العامة من سكان الجزيرة و أصبح لهم من الثروة والنفوذ شأن كبير مما جعل الحاكم على الجزيرة يستشعر نحوهم بالخطر فأمر بغلق المعبد حتى يخفف من سيطرتهم ونفوذهم الذى كبر وطغى .

بعد إعادة فتح معبد السيرابيوم A لم يكن له سلطة دينية كبرى أو نفوذ كما فى السابق ولم تدخل خزائنه اى نقود أو إهداءات كثيرة كما فى السابق حيث أن الإهداءات والنذور بعد عام ١٦٦ ق.م لم تكن كثيرة. وكان معبد سيرابيوم B يسير على درب معبد

---

(١) Roussel, *op cit*, p. 200.

(٢) Dunand, Tome II, p. 91.

(*) كانت روما قوة تظهر على السطح منذ عام ٢٥٦ ق.م بعد أن سيطروا على إيطاليا كلها وفى عام ١٩٧ ق.م هزموا الملك فيليب الخامس ملك مقدونيا وسيطروا على ممتلكاته.

(٣) Roussel , *op. cit*, pp. 92 – 94 , no – 14; Vidman, *op. cit*, p. 64.

(٤) Dunand , Tome II, p. 91.

سيرابيوم A [١].

أما معبد سيرابيوم C فلقد حظى فى فترة حكم أثينا على الاهتمام الكبير منهم وشهد فترة رخاء كبيرة وكان مثله معبد الايسيوم الخاص بايزيس .[٢] ولقد تم عمل قائمة سجل فيها إحصاء محتويات المعبدين من قبل سلطة المدينة فى خلال الفترة من ١٥٦ : ١٤٦ ق.م. وسجل قائمة بإحصاء مبنى Dromos الخاص بأنوبيس والملحق بمعبد السيرابيوم C فى عام ١٥٦ ق.م.[٣]

ويذكر أحد النقوش أن كاهن معبد سيرابيوم C كان قبل عام ١٥٨ ق.م يعين من قبل حكام أثينا حيث كان شخصاً يحمل مواطنه أثينا وكان يعين سنوياً.[٤]

وكانت القرابين والنذور والإهداءات تقدم إلى سيرابيس وإيزيس وأنوبيس تشتمل على بناء معبد صغير لأنوبيس الذى كان بجوار معبد إيزيس ملحق بسيرابيوم C وكان يسمى Dromos ثم أهدى الشعب الاثينى معبد صغير أخر إلى أنوبيس عام ١٣٠ / ١٢٩ ق.م ثم تمثال كبير لإيزيس عام ١٢٨ / ١٢٧ ق.م، ثم فى بداية القرن الأول ق.م تم تقديم إهداء اثرى إلى سيرابيس وإيزيس ولم توضح النقوش ما هو هذا الإهداء.[٥]

وابتداء من ١٢ / ١٢٥ ق.م كان الكهنة يشاركون فى إعادة بناء عدة أبنية داخل المعابد الخاصة بالمعبودات المصرية، وكان يتمثل فى بناء مكان للقرابين عام ١٢٤ / ١٢٣ ق.م واستراحة للعابدين فى عام ١١٨ / ١١٧ / ق.م وسلم فى ١١٧ / ١٦ ق.م، ونافورة للماء عام ١١٦ / ١١٥ ق.م ومصلى وتمثال إلى إيزيس – نمسيس

---

(١) Dunand, Tome II, p. 93.
(٢) *Ibid.*,
(٣) *Ibid.*,
(٤) Roussel , *op. cit* ., p. 118, no . 65; Vidman , *op. cit*, p. 68.
(٥) Dunand , Tome II, p. 94.

Isis – Némésis (*) فى عام ١١٠ / ١٠٩ ق.م وعمود وأرضية رخامية فى عام ١٠٨ / ١٠٧ ق.م، ومبنى غير محدد استخدامه فى بداية القرن الأول ق.م . كل هذه المبانى قام بإنشائها الكهنة القائمين على خدمة معبد سيرابيوم C على نفقة المعبد (١) .

من الواضح أنه كان يوجد لمعبد السيرابيوم C منذ عام ١١١ / ١١٠ ق.م إلى عام ٨٨ ق.م خادم للمعبد حيث تذكر النقوش المهداة إلى معبد سيرابيوم C اسم خادم للمعبد والذى كانت مهتمة متنوعة وكان يتم تعيينهم من قبل حكام أثينا.(٢)

عثر على نقش صورة رقم (١٩) صور عليه إيزيس وسيرابيس وسطهما مذبح يعلوه رسم (الحية المقدسة) والتى تمثل Agathodémon ذيلها ملتف حول بعضه فى حلقات وتقف إيزيس على يسار المذبح وتمسك فى يدها قرن الخيران وترتدى تاج مكيال الحبوب أعلى الرأس وتمسك بإناء السيتولا فى اليد اليمنى وترتدى هيماتيون يعلوه ما يشبه النطاق أعلى الصدر وتظهر ثنايا الملابس واضحة،أما سيرابيس فصور فى الجهة المقابلة لإيزيس على يمين المذبح ويرتدى نفس الرداء التى ترتديه إيزيس ويزين رأسه تاج سله الإسرار ويمسك بقرن الخيرات فى يده اليسرى أما اليمنى فيمسك إناء(٣) .

وعثر علي نقش أخر يعود للقرن الأول ق.م صوره رقم (٢٠) صور عليه إيزيس بيلاجيا إلهه الملاحة تمسك بيديها الشراع وترتدي ملابس واسعة والنقش في حاله سيئة (٤) توضح النقوش أن ديلوس شهدت رواجاً ورخاء تجارى فى القرن الثانى ق.م وأن إتباع المعبودات المصرية كان معظمهم

(*) ذكر أبوليوس أن إيزيس كانت تدعى Rhamnusia وهو أحد ألقاب الإلهه نمسيس التى كانت ترمز لسخط الألهه وغضبهم على البشر المتكبرين، وكانت تعد ربة الانتقام كما كانت ربة للعدل والإنصاف وتطابقت مع الإلهه معات ربة العدالة فى مصر الفرعونية وتبعاً لذلك تطابقت مع إيزيس : وفاء الغنام : المرجع السابق، ص٩١.

(١) Dunand , Tome II, p. 93.

(٢) Roussel , *op. cit* ., p. 157, no. 135, p. 162,nos. 146 , 147.

(٣) Dunand , Tome II , pl . XXXVIII, Fig.2.

(٤) *Ibid* , pl . XXXVIII , Fig . 1

من ديلوس ومن مواطنين حصلوا على مواطنة ديلوس ومن جنسيات أخرى متعددة مقيمين بالجزيرة مثل جزر بحر إيجة، Amorgos, Paros , Tenos , Chios.[1]

وكان المصريين والسكندريين منتشرين بالجزيرة وكذلك اليونانيين الآسيويين والسوريين الفينيقيين والفلسطينيين و الإيطاليين وكان معظمهم من جنوب إيطاليا بجانب الاثنين الذين تواجدوا بعدد كبير جداً.[2] وكل هؤلاء كانوا يقدمون الشعائر للمعبودات المصرية على الجزيرة، وهؤلاء الاتباع المخلصين للآلهة المصرية كانوا ينتموا لطبقات مختلفة فمنهم القضاة والشخصيات الرسمية ومنهم العبيد وكان الجميع يشارك فى تقديم النذور والقرابين بل والنفقات على المبانى الخاصة للمعبودات المصرية على الجزيرة [3].

لقد استمر تقديم الإهداءات والقرابين حتى عام ٨٨ ق.م وما بعده. ثم تعرضت الجزيرة لنكسة على يد الملوك ميثراديتس Mithridate ملوك (*) Pontos بآسيا الصغرى والذى أثر هجومهم على الجزيرة وتأثرت الحياة سياسيا واقتصادياً وحضارياً ودينياً و قاموا بالسلب والنهب لكنوز المعابد الخاصة بالمعبودات المصرية وقاموا بتخريبها وهدم و سرقة محتوياتها ولم يسلم اى من المعابد المصرية من هذا الهجوم[4].

أعيد بناء معبد إيزيس مرة أخرى بعد ذلك وتدل على ذلك بعض من الكتل الحجرية

(١) Ruossel , *op .cit*, p. 84 , no . 2.

(٢) Dunand , Tome II , pp. 97 :98.

(٣) *Ibid* ., p. 98

(*) كان ميثراديتس الأول Mithradates ملك البارثيون فى مدينة Pontos بآسيا الصغرى وكان يسعى للاستقلال عن مملكة السلوقيين بسوريا ونجح ميثراديتيس الأول عام ١٤١ ق.م فى دخول إقليم بابل واستولى على مدينة سلوقية على نهر دجله والتى تعد أهم مدن الدولة السلوقية وبلغ به طموحه أن يكون إمبراطورية كبيرة على حساب الممالك السلوقية والبطلمية فى أسيا الصغرى وبحر إيجا وكان كل فترة وأخرى يغير على ممالك الدولتين:
أبو اليسر فرج، *المرجع السابق*، صـ ١٦٣.

(٤) Dunand, Tome II , p. 98.

الموجودة فى جدران المعبد التى جاء بها من معبد سيرابيوم C حيث جاء بها من المعبد السورى وتم بناء الحائط الغربى للناؤوس Naos الخاص بالايسيوم معبد إيزيس (١).

تم تعيين خادم لمعبد الايسيوم يسمى Euodos الذى احتل هذه الوظيفة لمدة ١٨ عاماً كما كان يوجد خادمة للمعبد تسمى أرسينوى Arsinoé. وقد تم ذكرها على نقش قدم كإهداء (٢). إلى الإلهه إيزيس مع اسم Eudos ومن المحتمل أنه يعود لـ ٨٨ ق.م.(٣) وعثر على نقوش عديدة فى معابد السيرابيوم الثلاثة والتى أعطت فكرة عن العبادات القائمة للألهه المصرية خاصة بمعبدى سيرابيوم C , A .

ولقد أوضحت النقوش العديد من النقاط الهامة وهى :-

١ – أن معبد سيرابيوم A كان معبد خاص وكان تابع لسيرابيوم C الذى يعتبر المعبد الرسمى للجزيرة وأن كاهنة حضر من مصر من معبد مدينة ممفيس وأن الشعائر الدينية والطقوس التى تقدم للمعبودات المصرية فى هذا المعبد كانت طقوس وشعائر مصرية خالصة حيث أعتبر هذا المعبد أحد فروع معبد ممفيس بالخارج.(٤)

٢ – كان تعيين كهنة معبد سيرابيوم A تتم بالوراثة حيث يتلقى الابن دروسه على يد الأب ويقيم تعاليمه كما تعلمها وهى تعاليم مصرية كما تقام فى مصر للمعبودات المصرية .

فكان الكاهن أبوللونوس من ممفيس بمصر وبالتالى قام بتعليم أبنائه الطقوس والشعائر كما تقدم فى مصر وبالتالى علم أبنائه أحفاده وهكذا. ومن المحتمل أن التماثيل والأدوات الخاصة بطقوس العبادة وشعائرها جاء بها من مصر وهذا يوضح تمثال عثر عليه لأنوبيس برأس كلب وعليها آثار طلاء ذهبى وهذا التمثال يتشابه مع النماذج

---

(١) Dunand, TomeII, p98.,

(٢) Roussel , *op. cit*, p. 61 , pp. 271 , 272.

(٣) *Ibid*, p. 191 , no. 182.

(٤) Dunand, Tome II, p. 100.

الموجودة فى مصر البطلمية.[1]

٣ – وجود الماء واستخدامه فى الطهارة والطقوس الدينية بالمعبد فكان يوجد خزان ماء تحت الأرض فى سيرابيوم A كان يتم تغذيته بالماء بواسطة قناة مائية تأتى من Inopos وهذا Inopos كان متصل بمياه النهر، وبالتالى فإن الماء الذى يملأ به الخزانات كان بديل للماء الآتى من نهر النيل[2] والذى يلعب دوراً هاماً فى الطقوس والشعائر الدينية الخاصة بإيزيس وأوزيريس.

٤ –كان يستخدم البخور أيضاً فى تبخير تماثيل المعبودات المصرية وهذا الطقس، كان موجود فى معبد سيرابيوم A مثلما كان فى المعابد المصرية حيث كان يعتبر أن رائحة البخور تطهر المكان وتقدسه وكان البخور يسمى بكل بساطة (صانع القداسة) حيث كان يعتقد المصرى القديم أن العبادة لا يمكن أن تتم بدونه[3]. كانت توجد ولائم يدعى إليها الإله والتى كان مخصص لها مقاعد فى صالة الاجتماعات وهذه الشعيرة كان متأثر بها نتيجة تتشابه مع الإله ميثرا الفارس حيث أن ممارسة الولائم والإعداد لترابيزة الطعام كانت تمارس فى طقوس عبادة ميثرا[4].

٥ –كان يوجد فى معبد سيرابيوم A طقس شعائرى كان يقام فى سيرابيوم مدينة الإسكندرية إلا وهو شفاء المرضى عن طريق الوحى أثناء النوم فى معبد السيرابيوم وكان هذا الطقس خاص بإيزيس وسيرابيس حيث كان المريض يأتى إلى المعبد ليلا وينام فيه وكان يرى الإلهه إيزيس أو سيرابيس فى الأحلام وقد أكدت العديد من النقوش المهداة لآلهة المصرية واحد هذه النقوش ذكر شخصية كانت مخصصة لتفسير الأحلام الليلية وهو كاهن يدعى Horos ابن Horos وهو

---

(١) Perdirzet, *op. cit*, p. 60.

(٢) Dunand, Tome II, p. 101.

(٣) أيرمان: *المرجع السابق*، صـ ١٩٩.

(٤) Michael White, *op. cit*, p. 6.
Dunand, Tome II, p. 101.

من Kasion بالقرب من مدينة بلوز Péluse .[(1)]

٦ – يوجد هنا طقس يشتمل على منع الرجال الذين لا يرتدون ملابس كتانية من دخول معبد سيرابيوم A حيث يعتبرون أن من يلبس غير الكتان غير طاهر و يدنس المعبد ويهين الآلهة وهذا المنع طبق على النساء أيضاً و هذه الشعيرة كانت تطبق فى هذا المعبد فقط مثلما فى المعابد المصرية فكان الكتان شيئاً أساسياً حيث كان الكاهن فى المعابد المصرية يجبر على لبس ملابس كتانية وكان يقدم للآلهة قرابين من ملابس تضم أقمشة كتانية.[(2)]

وهذا يعطى انطباعاً عاماً بأن الطقوس والشعائر التى تقدم للمعبودات المصرية فى معبد سيرابيوم A كانت طقوس مصرية تماماً فى أسلوب أدائها وشعائرها وهذا يرجع أن العبادات القائمة فى معبد سيرابيوم A عبادة خاصة أقامها أبوللونوس الجد الذى أتى من مدينة ممفيس معقل العبادات المصرية حيث كان سيرابيوم ممفيس يحتفظ بطابعة المصرى حتى بعد أن أستبدل أوزيريس بسيرابيس.

أما عن معبد سيرابيوم C فكان يختلف عن سيرابيوم A فى الآتى :

١ – كان الكاهن يعين سنوياً من قبل حاكم أثينا وبالتالى فهذا الكاهن مواطن من أثينا ليس على دراية كاملة بالطقوس والشعائر الدينية التى تقام للآلهة فى المعابد المصرية بمصر وبالتالى كان يطبق الشعائر تقريباً على الطابع الأغريقى أو بصفة يونانية حيث كان هذا الكاهن موظف بسيط يعين كما فى المعابد اليونانية وليس بالوراثة مثل معبد سيرابيوم A. ولكنه كان يتفق [الكاهن الرئيسى] مع قارئ الترتيل (الأناشيد) الذى يتشابه فى تلك الوظيفة مع قارىء التراتيل الموجودة بالمعابد المصرية أيضاً [(3)].

---

(1) Castiglione , *op . cit* , p. 33; Dunand , Tome II , p. 102.

(2) Dunand , Tome II,p. 102.

أيرمان : *المرجع السابق* ، ص ص ٢١٥ : ٢١٦ ، ٤٤٠.

(3) أيرمان : *المرجع السابق* ، صـ ٣٣٩.

أيضاً كان مفسر للأحلام التى يراها المريض ليلاً عند تواجده بالمعبد وهنا يتشابه مع الذى يتم فى معبد سيرابيوم A وسيرابيوم مدينة الإسكندرية وهو دليل على وجود دور الاستشفاء بالوحى أو بالتنبؤات فى هذا المعبد، وكان يقوم على خدمة المعبد كهنة تم تعيينهم من قبل الحكام الآثينين وكانوا ينقسموا إلى ثلاثة وظائف وهى :-

١ – طائفة كليدوك Cleidouques وكانوا دائماً مواطنين آثنيين وكانت مهمتهم يومية وهى فتح وغلق المعبد وكانت هذه الوظيفة فى مصر حيث كانت الخدمة الدينية اليومية للمعبد تتضمن أن يطهر الكاهن نفسه أولاً فى البحيرة المقدسة الملحقة بالمعبد ثم بعد ذلك يشعل النار أولاً ثم يملأ مبخره بالبخور ثم بعد ذلك يتقدم إلى قدس الأقداس حيث يوجد تمثال الإله وينزع الكاهن الختم الطينى من على الباب ثم يدفع المزاليج ويفتح الباب على مصراعيه وكان هذا الطقس ينفذ يومياً وكان هاماً فى المعابد المصرية [١]. بجانب إقامة الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بالمعبودات المصرية.

٢ – طائفة كاينفور Canephores وهم بنات الكهنة وكان دورهم ثانوى فى خدمة المعبد حيث كانوا يحملون أشياء الإله المقدسة من سلال ومصابيح أثناء الاحتفالات الدينية ولم يكونوا خاصين بمعبد إيزيس الملحق به بل أيضاً فى معابد السيرابيوم حيث عثر على العديد من المسارج (المصابيح) التى كانت تستخدم فى الاحتفالات الليلية.[٢] وكانت هذه الوظيفة فى مصر ولكن لا يعرف أن كان هؤلاء الفتيان قد تم نذرهم للمعبد * أم لا ففى المعابد المصرية كان يوجد كاهنات من الطبقة

---

(١) تشرنى : *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة د. أحمد قدرى مراجعة د. محمود طه ،(القاهرة ،)١٩٨٧ ، صـ ١٤.
أيرمان : *المرجع السابق* ، صـ ١٩٥.

(٢) Dunand , Tome II, p. 104.
Bruneau , *op . cit* ,pp. 435 : 445.

(*) ولقد عرف فى مدن اليونان عن نذر فتاة عذراء صغيرة إلى معبد إيزيس، وكانت معابد إيزيس بها كاهنات سيدات.

الأرستقراطية وكانوا يهتمون بالموسيقى والغناء [١].

٣ – طائفة Zacore وهذه الطائفة لم تعرف وظيفتهم التى تقدم بالمعبد [٢]. ولكن تعتقد الباحثة أنها طبقة الكهنة القائمة على الأعمال الدنيوية بالمعبد مثل النظافة وغيره من الوظائف الموجودة بالمعبد.

بجانب وجود مساعد للكاهن وهى وظيفة قليلة الأهمية كما يرى Dunand[٣]. وكانت وظيفة مساعد الكاهن توجد فى جزيرة كوس Cos ورودس Rhodes.

يتضح أن الطقوس والشعائر والوظائف الموجودة فى معبد سيرابيوم A موجودة تقريباً فى معبد سيرابيوم C وربما هذا التشابه هو الذى أدى إلى حدوث خلاف بين المعبدين وأدى إلى غلق معبد A [٤]. وكان يقدم إلى معابد المعبودات المصرية فى ديلوس العديد من الإهداءات والنذور من الكهنة فيوجد كاهن قدم نافورة وشارك مع عدد من المخلصين فى إتمام حفر بئر صغير (قناة مائية) لاستقبال الماء فى معبد سيرابيوم A، وكان يحرم الخمر والملابس غير الكتانية والزاهية،و قدم أحد الأسرة (سرير) كإهداء إلى معبد السيرابيوم بالقرب من منضدة عليها فاكهة، وقائمة Kallistratos تشير لوجود سرير بأقدام مزينة بتماثيل أبو الهول عثر عليه فى مبنى Dromos الخاص بأنوبيس وكان استخدام هذه الأسرة فى العبادة فقط [٥].

وكان يوجد نذور على شكل أعضاء بشرية تم تقديمها كإهداءات إلى معابد السيرابيوم مثل (الأذن ، العين ، الأذرع) وهذا النذر قدم للآلهة بصفتها الشافية من الأمراض . وكان من ضمن الإهداءات حلى تمثل تيجان، خواتم، أقراط ، بروش ، قلادة ، وملابس كاملة لتمثال إيزيس ، وحزام صغير .[٦] والإهداءات التى عثر عليها فى معبد

---

(١) أيرمان : *المرجع نفسه* : صـ ٢٢٦.

(٢) Dunand , Tome II , p. 104.

(٣) Ibid, p. 105.

(٤) *Ibid.*

(٥) *Ibid.*

(٦) *Ibid.*, p. 106.

سيرابيوم C عبارة عن مبخرة ومدفأة ومصابيح خاصة بالاحتفالات الليلية فيوجد جزء من (مسرجه) صورة رقم (٢١) تعود للقرن الثانى الميلادى وهو مصنوع من التراكوتا صور عليها إيزيس بيلاجيا تمسك فى يدها بالشراع وهذا النمط صورت به فى العصرين اليونانى الرومانى [١]. وهذا يدل على أن هذا الاحتفال يتطابق مع الاحتفال الذى يقام فى مصر ويسمى بعودة أوزيريس وهو يقام تقليداً لأسطورة أوزيريس وكان يقام على المصابيح وكان يوجد مصباح بعشر رؤوس وهو على النمط المصرى.

ولقد عثر على العديد من المصابيح فى ديلوس حيث كان لهم دور مذهبى ونذرى ولقد وجد أيضاً أرتيريا Erétrie وفى Philippes وبومبى يوجد العديد من المخلصين الذين يشاركون فى النفقات والقرابين ولقد قاموا بدفع نفقات مقاعد صالة الاجتماعات فى سيرابيوم A وقاموا بإهداء أسرة إلى سيرابيوم B وقاموا ببعض البناءات فى سيرابيومC وقاموا ببناء مكان لتقديم القرابين لإيزيس فى الايسيوم الخاص بها.

وكانوا يقيمون احتفالات بعيدهم يومى التاسع والعاشر من كل شهر وكانوا يرتدون ملابس بلون أسود تقليداً للآلهة إيزيس وكان رابطة المخلصين هذه خاصة بالرجال فقط[٢].

كان يوجد الكثير من الإهداءات التى قدمت لإيزيس فقط بالمقارنة بـ سيرابيس – أنوبيس – حربوقراط – أوزيريس وهذا من الوجهة النظرية طبيعى جداً حيث أن تواجدها على الجزيرة كان قبل تلك المعبودات لحقوا بها فيما بعد.

قدم إهداء إلى أوزيريس منفرداً وأخر مرتبطاً بإيزيس غير الإهداءات التى قدمت إلى سيرابيس .

---

(١) Deonna , W., L'ornementation des lampes romaines , *RA* , 36 , (London, 1927) p. 237 et les nos. 2 , 7, 8 .

(٢) Nilsson , M. , Lampen und Kerzen in Kult der Antike , *Opusc. Archael* ., VI و (London, 1950) pp. 96 – 110 .

فوجد أن الإهداءات يمكن توزيعها على النحو التالى :-

١ ــ ٥٨ إهداء موجه إلى سيرابيس ـ إيزيس ـ أنوبيس .

٢ ــ ٣٤ إهداء موجه إلى سيرابيس ـ إيزيس أنوبيس حربوقراط.

٣ ــ ١ إهداء موجه إلى سيرابيس ـ إيزيس حربوقراط - أنوبيس.

وهذه الأرقام تتحدث عن نفسها وتدل على مدى قوة وانتشار عبادة الآلهة المصرية على الجزيرة هذا بجانب الإهداءات التى قدمت إلى إيزيس، أوزيريس، آمون ، أنوبيس، سيرابيس كل على حده بمفرده.

حيث يلاحظ أن العضو الثالث فى الثالوث المصرى لعب دوراً هاماً فى العبادات فكان له محراب خاصاً داخل سيرابيوم C وكان يستقبل إهداءات خاصة به وقرابين كثيرة وكان يشارك سيرابيس وإيزيس وظيفة الشافى المعالج، وكان له طابع جنائزى وكان يرتبط بابواوت "Oupouaout" الذى اعتبر اليونانيين أنه أنوبيس ، ونجده أرتبط بهيرميس وهذا يظهر وظيفته كمرشد وقائد للأرواح بعد الموت وذكر فى أحد النقوش تحت مسمى هيرمانوبيس ولقد حل محل حربوقراط الذى ذكر بعده كعضو رابع.

أما عن ترتيب الآلهة فنجد هنا أن أوزيريس أحتل أحياناً مكان سيرابيس فى أحد النقوش السابق ذكرها. وظهر مرتبطاً بايزيس فى أحد النقوش .

أما حربوقراط فكان العضو الرابع ولم يذكر إلا نادراً بالرغم من وجود إهداء إلى حورس يعود لبداية القرن الثانى ق.م.

وابتداء من عام ١٢٧ / ١٢٦ ق.م تم ربطه بالثالوث المصرى فى سيرابيوم C وظهر مقترناً بأبوللون و تذكر النقوش أسمه مقترناً بأبوللو. كما كان يوجد العديد من المعبودات المصرية الأخرى مثل :-

اجاثدايمون، آمون ، بوباستت، أفروديتى، ارتميس، بيلاجيا ، وأسكلبيوس، وهيجيا وكورى، زيوس تحت أشكال مختلفة فى سيرابيوم C بجانب ديونيسوس، وهيراكليس.

المصرى.[١] ظهر نمط جديد على العبادات المصرية فى مدن اليونان وهى تقديس إيزيس بصفتها تابوزيريس Taposirs أى مكان تقديس أوزيريس بمصر بجانب اقترانها بالعديد من الآلهات اليونانية مثل نيكى الآلهة المنتصرة ، إيزيس بيلاجيا آلهة الملاحة والبحار، واعتبرت أم للآلهه ، وشبهوها بـ Dikaiosyné يشبهونها بالإلهه ماعت المصرية إلهه العدل المصرية التى اقترنت بالإلهه إيزيس.

فى العصر اليونانى ومن هنا أصبحت مقترنة بـ Dikaiosyné . بجانب اقترانها بالآلهات اليونانية الأخرى. سيرابيس عبد كزيوس، وديونيسوس ، وهيراكل بجانب تشبيه حربوقراط بايروس وأبوللو.

أما فى العصر الرومانى لا تؤكد أدلة أثرية مؤكدة حيث كان سكان الجزيرة قليلين العدد ومن المحتمل أن المعابد المصرية تم تخريبها ومع ذلك وجد مصابيح (مسارح) ترجع للقرن الثانى الميلادى وعثر على أحداها فى مدينة كورنثا وكان طرازها يوضح أنها جاءت من جزيرة ديلوس [٢].

وكانت تصور إيزيس بيلاجيا على تلك المسارج وهى واقفة على مقدمة المركب وتمسك بالشراع المنفوخ [٣]. وهذا يوضح إعلاء شأن إيزيس بيلاجيا كإلهه حامية للبحارة ومن المعروف أنه فى العصر اليونانى والرومانى شاع تصوير إيزيس فاريا (بيلاجيا) حيث كان يعتقدان أنها اخترعت الملاحة، وأصبح الاحتفال بالإبحار يقام سنوياً وأطلق عليها اسم أميرة المياه والبحار كما فى أنشودة Ios وقالوا عنها فى أنشودة Andros (كنت أقود زورقى السريع الذى يتأرجح على الأمواج ويرفف شراعه) وهذه الأنشودة تعود للقرن الثانى أو الأول ق.م أى فى فترة ازدهار ديلوس [٤].

---

(١) Dunand , Tome II, p.111.

(٢) Bruneau, *op. cit* , pp. 437 , 436.

(٣) *Ibid.*,

(٤) *Ibid*, p. 443.

الدراسة التحليلية :-

من دراسة هذا الفصل أعطى معطيات أهمها هى :-

١ ـ ساهم ملوك البطالمة فى نشر عبادة المعبودات المصرية خارج مصر عن طريق الإمبراطورية التى تم إنشائها خلال القرنين الرابع و الثالث ق.م بسيطرتهم على جزر بحر إيجة ورغبة هؤلاء الملوك فى بسط الهيمنة ووراثة إمبراطورية الأسكندر الأكبر بعد وفاته من خلال المؤثرات المصرية على العالم اليونانى.
عن طريق السيطرة العسكرية على جزر بحر إيجة وغيرها من المدن وأيضاً عن طريق نشر حضاراتهم وثقافاتهم عن طريق إقامة علاقات سياسية وتجارية مع مدن اليونان الأصلية مما ساعد على نشر المعبودات المصرية فيها.

٢ ـ كان للتجار الفينيقيين أثر كبير فى نشر المعبودات المصرية من خلال الموانئ التى ينشأوها فيها لاستراحاتهم أو من خلال المدن التى قاموا بإنشائها فى عالم البحر المتوسط منها موانئ مدن اليونان ويشاركهم فى ذلك التجار المصريين الذين كانوا يعملون بالتجارة مثل ميناء Erétrie , Piree فكانوا يذهبون إلى تلك الموانئ بغرض التجارة وقاموا بنشر العبادات المصرية فى الموانئ الموجودة فى المدن اليونانية.

٣ ـ كان لليونانيين دوراً كبير فى نشر عبادة المعبودات المصرية فى المدن اليونانية فنجد مدينة Oponte تواجد المعبودات المصرية بها من خلال اليونانيين أنفسهم عن طريق مدينة Thessalonique ولم تقتصر نشر العبادات المصرية على التجار المصريين فقط خلال العصر اليونانى بل امتدت إلى العصر الرومانى فكان ازدهار المعبودات المصرية على يد الأباطرة الرومان حيث كان العديد منهم من مناصرين معروفين لتلك العبادات .

٤ ـ وفى القرن الرابع ق.م كانت أثينا تمثل مركزاً للديانة المصرية وتم إنشاء هياكل للثالوث السكندرى وخاصة إيزيس سواء كانت معابد عامة أو خاصة فى مناطق

عديدة من مدن اليونان توضح أن Megara – Eripus – Thessaly – Argos – Corinth ، ومناطق أخرى عديدة تثبت أن عبادة المعبودات المصرية كانت واسعة الانتشار وأن أوزيريس وبوباستت، ونفتيس وآمون كانوا يشتركون مع آلهة الثالوث فى بعض النقوش والكتابات المخصصة لهم [المقدمة لهم كنذور].

بل واقترنت المعبودات المصرية بمثيلتها اليونانية الرومانية فأصبحت إيزيس هى ديميتر – أفروديتى – أثينا – أرتميس – هيجيا وغيرها من الآلهات اليونانية بل أصبحت كل الآلهات مجمعة وأصبح سيرابيس زيوس – ديونيسوس – أسكلبيوس هيراقل وهليوس الذى انتشرت عبادته كسيرابيس هليوس فى العصر الرومانى نظراً لانتشار عبادة الألهه الشمسية فى هذه الفترة، وأصبح حربوقراط أبوللون وإيروس، وأنوبيس أصبح هيرميس وأطلق عليه هيرمانوبيس وعرف تقديم مخلصات ومخلصين للمعبودات المصرية فنجد فتاة تم نذرها لإيزيس فى معبد أثينا.

وإقامة جمعيات دينية خاصة للمهتمين والمنتمين للعبادات المصرية فنجد جماعة خاصة لإيزيس وأخرى لسيرابيس، وأخرى لأنوبيس .

٥ – وفى شبه جزيرة البيلوبونيز عثر على معابد لإيزيس وسيرابيس وكانت منتشرة خلال العصر اليونانى وانتشرت أكثر خلال العصر الرومانى فنجد إقليم Phocide التى كان يوجد به مركز للعبادات المصرية خاصة مدينة Tithorée التى انتشرت وازدهرت بها المعبودات المصرية فى العصر الرومانى حيث لم يكن لها وجود فى تلك المدينة خلال العصر اليونانى ولم تكن منتشرة بصورة كبيرة إلا عندما جاء العصر الرومانى فأصبح لها شأن كبير وذات أهمية خلال القرن الثانى الميلادى.

وفى إقليم مقدونيا خاصة مدينة Thessalaniqus استمر تواجد العبادات المصرية حتى القرن الثالث الميلادى بل وأصبحت مركزاً لجذب العديد من العابدين ومعتنقى المعبودات المصرية فى أشكال مختلفة وتم الاحتفال بمعجزات إيزيس فى مدينة Philippos التى امتلكت معبد خاص بالثالوث السكندرى فى القرن الثانى والثالث والميلادى وتواجدت عبادة إيزيس بصورتها المصرية وليس اليونانية .

٦ – أما المناطق التى عرفت تواجد للمعبودات المصرية بصورة قليلة جداً خلال العصر اليونانى مثل غرب وشمال غرب شبه جزيرة البيلوبونيز مثل Epire ، Etolie فإنها لم تعرف العبادات المصرية خلال العصر الرومانى ماعدا بعض الاستثناءات القليلة تقريباً.

٧ – أما الأقاليم التى عرفت تطور مهم فى القرن الثالث والثانى ق.م فنجد Béotie – Thessalie – Eubée وبعض جزر بحر إيجة ممثلة فى جزيرة رودس التى كانت مركزاً هاماً للعبادات المصرية فى العصر اليونانى وكان لها شهرة كبيرة بين جزر بحر إيجة فوجد أن هذا الازدهار قد أندثر وقل فجأة فى العصر الرومانى حيث توجد أدلة أثرية قليلة على تواجد العبادات المصرية فى تلك المناطق وربما يعود ذلك إلى الصعوبات الاقتصادية والمالية التى أصبحت عليها تلك المناطق فى العصر الرومانى.

وجزيرة ديلوس أكثر وضوحاً لهذا المثال حيث كانت مركزاً مهماً للعبادة المصرية فى العصر اليونانى أما فى العصر الرومانى فلا يوجد لها أى نشاط دينى للعبادات المصرية وربما يعطى هذا أن تلك المناطق قد تراجع نشاطها الثقافى والاقتصادى وأدى ذلك إلى تراجع نشاطها الدينى نتيجة لذلك.

الفصل الثالث

المعبودات المصرية

في

آسيا الصغرى وآسيا

المعبودات المصرية فى آسيـــا الصغـــرى

أقاليم Lycie – Pamphylie – Pisidie

أقاليم Cilicie – Galatie – Capadoce

أقليمى Carie – Phrygie

أقاليم Ionie – Lydie

أقاليم Eolide – Mysia – Troade

أقاليم Pont – Bithynie – Paphlagonia

الجزر الواقعة أمام الساحل الغربى لآسيا الصغرى والمعروفة بـ

Sporades insulae

جزيرة قبرص Cyprus

المعبودات المصرية فى آسيـــا

الشرق الأدنى

شبه الجزيرة العربية

الشرق الأقصى وبلاد القوقاز

المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى وآسيا

مقدمة :

إن عباده المعبودات المصرية ممثله فى عبادة الثالوث السكندرى المكون من سيرابيس وإيزيس وأنوبيس فى مدن آسيا الصغرى تظهر مدى تطور العلاقات بين مصر وهذه المدن التي أدت إلي انتشار العبادات المصرية فى تلك المنطقة من العالم اليونانى الرومانى بجانب الدور السياسى الذى لعبه الملوك البطالمة فى هذه المنطقة من خلال السلطة الممارسة على تلك المنطقة من قبل الملوك البطالمة قرابة قرن من الزمان على العديد من مدن آسيا الصغرى ولقد كتب Magie[1]. إن الدلائل النقشية والمسكوكية للمعبودات المصرية فى مدن آسيا الصغرى توضح سيادة مصر على هذه المنطقة من العالم اليونانى فى القرن الثالث ق.م . حيث أن غالبية هذه المدن أصبحت قوية أمام سلطة الملوك البطالمة كما هو الحال فى مدن :-

Myndos – Caunos - Xanthos - Ephése –Priéne – Halicarnasse .

فهذه المدن عرفت فى نفس الوقت تقريباً وجود المعبودات المصرية حيث تولى بطليموس الأول بن لاجوس المقدونى حكم مصر بعد وفاة الإسكندر الأكبر وهذا الملك كان مهتم بالعقائد الدينية المصرية للأرض التى أعطته السلطة ولقد لقب بطليموس العظيم والمخلص وكان يهدف إلى جعل عاصمته هى المدينة الأكثر روعة ومركزاً حضارياً وثقافياً والأكثر تأثيراً من الناحية الدينية فى العالم القديم حينئذ [2].

فلم يكن حكمه قاصراً على مصر فقط بل على السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى وفى نهاية القرن الرابع ق . م كان هو ملك الإمبراطورية التى أنعمت عليه كل الصفات التى تؤهله أن يكون إمبراطورية قوية ذات مركز حضاري وثقافي للعالم القديم ، ويرجع الفضل إلى الملوك البطالمة الأوائل فى جعل منطقة بحر إيجة والبحر الأسود

(١) Magie ,*op.cit*, pp.163 : 187.

(٢) Witt , *op. cit* , p.47 .

بحرا مصريا لفترة من الزمن وظهرت المعبودات المصرية وانتشرت على طول سواحل آسيا الصغرى وساعد على هذا الانتشار كل من التجار والكهنة المحترفين الذين جاء بهم من مصر فلقد تميزت عبادة الثالوث السكندرى المصرى بأنها تكيف نفسها مع الجو الدينى لأصحاب المكان الأصليين .

توضح النقوش التى عثر عليها بآسيا الصغرى الدلائل على انتشار عبادة المعبودات المصرية خاصة الثالوث السكندرى بل وتؤيد هذه النقوش العملات التى عثر عليها فى آسيا الصغرى ولكن الأشكال والرموز الخاصة بالمعبودات المصرية والتى تعود للعصر اليونانى نادر العثور عليها إلى حد ما . وتوضح هذه الإله الأثرية أنه توجد أنماط عديدة تمثل الآلهة المصرية سواء سيرابيس أو إيزيس منذ بداية القرن الثالث ق. م وتطورت العبادة خلال العصر الرومانى من خلال القرنين الثانى والثالث الميلادى(١) .

وتأكدت عبادة الثالوث السكندرى ليس فقط فى المناطق الواقعة داخل نطاق النفوذ المصرى ولكن فى الأماكن التى لم يمتد إليها يد السلطة المصرية عن طريق التجار المصريين(٢). فلقد ساعد على انتشار عبادة المعبودات المصرية وامتدادها داخل آسيا الصغرى بجانب النفوذ البطلمى كل من التجار الفينيقيين والمصريين واليونانيين أيضاً الذين كانوا يجوبون البلاد للتجارة عبر البر والبحر . ترى Heyob إن العبادات المصرية قد انتشرت بشكل تلقائى دون تدخل من الملوك البطالمة عن طريق التجار اليونانيين الذين كانوا يخدمون فى العسكرية المصرية وفى الوظائف المدنية وعن طريق الكهنة المصريين والرحالة وأيضا عن طريق البحارة الذين كانوا يأتوا بمراكبهم إلى مصر للتجارة(٣) .

ولقد لاحظ العالم Dunand إن تصوير المعبودات المصرية فى مناطق وأقاليم آسيا الصغرى تتطابق مع نماذج أخرى لها فى بعض المدن من العالم اليونانى

(١) Dunand ,F., *de culte d' Isis dans la Bassin Oriental de la Méditerrainеé, le Culte d'Isis en Asie Mineure*, vol . III, (leiden, 1973), p.1 .

(٢) Magie, *op. cit*, p. 170 .

(٣) Heyob, *op . cit* , P . 8 .

الرومانى[(١)] . ويعتقد أن المعبودات المصرية انتشرت خلال القرن الرابع ق.م بصورتها المصرية ثم بعد ذلك انتشرت الصورة اليونانية للمعبودات المصرية فى شكلها الجديد وتعتبر المعبودات المصرية وبالأخص إيزيس قد ولدت بصورة جديدة وأنماط جديدة لم تكن موجودة فى العصر الفرعونى وبالتالى المعبودات المتواجدة معها خارج مصر أصابها نوعاً من التجديد أيضاً .

ولم تكن العملة هى الدليل الوحيد فقط على انتشار عبادة المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى بل وجد بجانبها النقوش وبعض الإهداءات من المؤمنين بالمعبودات المصرية فعلى الرغم من عدم تصوير الإلهة إيزيس على عمله مدينة Mylasa [(*)] الواقعة فى إقليم Caire وجد لها كاهن يهتم بالشعائر الخاصة بالإلهة وهذا يدل على وجود عبادة مصرية قائمة بالمدينة ولكن ليس بالضرورة أن تسك على عملات تلك المدينة . عثر على نقوش خاصة بالمعبودات المصرية بجانب العديد من الفنون الصغرى [(٢)].

انتشرت عبادة المعبودات المصرية بشكل واسع وذاع صيتها وأصبحت عباداتها ذات شكل رسمى فى المدن الآسيوية وصورت المعبودات المصرية فى الأقاليم والمناطق الواقعة فى آسيا الصغرى والمدن ذات الأهمية الكبرى وسوف تتناول الباحثة الأقاليم والمناطق فى آسيا الصغرى من خلال المدن الكبرى الواقعة فى تلك الأقاليم والمناطق والتى توضح انتشار عبادة المعبودات المصرية بها :-

---

(١) Dunand , Tome III ,p.2 .

(*) تقع جنوب آسيا الصغرى ويفصلها عن مدينة Lydica نهر المايندر .

(٢) Grenier , *op. cit* , p. 87 ; Vidman , *op . cit* , pp. 138 : 179 .

١- أقاليم : Lycie – Pamphylie – pisidie[*]

تشير الوثائق التى عثر عليها فى تلك الأقاليم (النقوش والعملة) على وجود عبادة قائمة للمعبودات المصرية خلال العصرين اليونانى والرومانى فى سبعة عشر مدينة فى تلك المنطقة كما أوضح Magie فى مقالة عن المعبودات المصرية بآسيا الصغرى[١] . وكانت تصور على عملات تلك الأقاليم فى عصور مختلفة منذ العصر اليونانى حتى العصر الرومانى .

وتدل النقوش عن أن عبادة المعبودات المصرية انتشرت خلال العصر اليونانى وعلى الرغم من أنها قليلة فى تلك المنطقة إلا أنها تصور مدى انتشار قوة ونفوذ مصر فى تلك المنطقة خلال القرن الثالث ق . م[٢] ، هذا الانتشار بدأ منذ عام ٣٠٩ ق.م[**].

ويوجد نقش عثر عليه فى إقليم Lycia[***] فى مدينة Xanthas ويصور فى النقش الإله سيرابيس ومعه الإلهة إيزيس - تيخى يقفان وجها لوجه صورة رقم (٢٢) وعثر على نقش آخر مشابه فى مينا ، Myra الواقع فى مدينة Andriace صور عليه الإله سيرابيس واقفا مع طائر العنقاء بدلا من الكلب Cerberus صورة رقم (٢٣) وتظهر إيزيس نائمة على سرير تحمل فى يديها رداء الرأس الخاص بالإله سيرابيس وهو Calathus[٣] وكان يميز الإلهة إيزيس رداء الرأس الخاص بها وقد ظهر فى العصر اليونانى على عملات هذه المدينة وتم العثور على بعض رؤوس التماثيل التى

(*) تقع Lycia فى الجنوب الغربى الواقع على ساحل البحر المتوسط لآسيا الصغرى .
- ويقع إقليم Pamphylie شرق إقليم Lycia جنوب آسيا الصغرى .
- أما إقليم Pisidie فيقع شمال إقليم Pamphylie بآسيا الصغرى .

(١) Magie , *op. cit* , p.181 .

(٢) *Ibid*, p. 163; Vidman , *op. cit* , pp. 174 :177 .

(**) يرى Magie أن انتشار عبادة المعبودات المصرية بدأ عندما قام بطليموس الأول (سوتر) بالاستيلاء على مدن Caunas ، Myndus فى إقليم Caria وعلى Xanthus فى Lycia وعلى جزيرة Cos وكان ابنه وخليفته بطليموس فيلادلفوس الذى ولد فى Cos عام ٣٠٨ ق . م حاكما على Pamphylia واستمر هذا النفوس حتى عصر بطليموس الثالث (يورجيتيس) . Magie , *op. cit* , pp. 163 : 164

(***) مدينة تقع على الساحل الجنوبى لآسيا الصغرى .

(٣) Dunand , Tome III, p.5, pls. I , II ; Magie , *op. cit* , p. 177. Vidman, *op. cit* , p. 176 , n o. 348 ; Witt , *op. cit* , p. 114 , fig. 18 .

تمثل سيرابيس وإيزيس (١). وهى دلائل قوية على وجود عبادتها فى تلك المناطق والأقاليم وفى أثناء العصر الرومانى ظهر نقش (٢) يوضح وجود كاهن لسيرابيس وإيزيس والآلهة الأجداد فى مدينة Cadyanda (*) ويوجد نقش آخر بتلك المدينة يوضح أنه كانت تقام ألعاب ومباريات رياضية تقام على شرف كلاً من إيزيس وسيرابيس مما يدل على أنهم كانوا مكرمين ومقدسين وهذه النقوش ترجع إلى القرن الثانى والثالث الميلاديين (٣).

وعثر فى مدينة Rhadiapolis على نقش يوضح أن من يقوم بالسرقة يجب أن يدفع غرامة مالية إلى إيزيس وسيرابيس(٤) يدل هذا على وجود معبد للآلهيين فى تلك المدينة . ويعتقد Magie أنه كان يوجد هيكل للآلهيين فى المدينة (٥).

أما مدينة Sidyma فعثر بها على مذبح عليه نقش قدم إلى الإله هليوس سيرابيس ويعود إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى (٦). ولقد جاء اقتران هليوس وسيرابيس فى العصر الرومانى حيث أن عبادة الآلهة الشمسية كانت ذات نفوذ قوى وازدياد فى العصر الرومانى .

وفى مدينة Carydalla عثر على نقش فى مقابر المدينة كان مقدم إلى إيزيس وسيرابيس ويعود إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى (٧).

يتضح من ذلك أن المعبودات المصرية والممثلة فى سيرابيس وإيزيس كانا متواجدان خلال العصر اليونانى ولكنهما انتشرا انتشارا كبيراً خلال العصر الرومانى فى إقليم Lycia ويتضح أيضاً أن المعبودات المصرية لم تصور على عملات أى من مدن إقليم Lycia وأن النقوش تتأرجح ما بين القرنين الثانى والثالث الميلاديين .

---

(١) Dunand , Tome III , p.5 .

(٢) *Ibid* , p.6; Vidman, *op. cit* , p.174 , no . 342.

(*) مدينة تقع فى إقليم Lycia فى الجنوب الغربى لآسيا الصغرى .

(٣) Dunand , Tome III , p.7; Vidman, *op . cit* , nos. 343,344 .

(٤) Dunand , Tome III , p. 6; Vidman, *op . cit* , p. 175, no. 347 .

(٥) Magie , *op. cit* , p.177 .

(٦) *Ibid* ;Vidman , *op . cit* , no . 345 .

(٧) Magie , *op. cit* , p. 177; Vidman , *op. cit* , p. 175, no. 346 .

أما إقليم Pamphylia فقد ظهرت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر الرومانى (*) كما يقول Magie (١).

عثر على نقش فى مدينة Hamaxia (**) يوضح أنه كان يوجد سيرابيوم بتلك المدينة تقام فيه الشعائر والطقوس للمعبودات المصرية ويعود هذا النقش إلى العصر الرومانى وكان هذا السيرابيوم يحتوى على Pronaos (٢). عثر على نقش آخر فى مدينة Side مقدم إلى هليوس سيرابيس ويظهر أيضاً سيرابيس واقفاً وجالساً على أحد النقوش (٣).

وفى المدن الواقعة بين اقليمى Pamphylia و Pisidia والتى يطلق عليها Pamphylain plain (***) ومن هذه المدن مدينة Aspendos (****) صور سيرابيس وإيزيس على عملة تعود إلى أواخر القرن الثانى والثالث الميلاديين وتصور هذه العملات المعبودات المصرية فى هيئتها المألوفة والمعروفة للآلهة المصرية فنرى سيرابيس واقفاً وجالساً مع الكلب Cerberus وإيزيس بيلاجيا، حربوقراط، وصور على احدي العملات الإله سيرابيس جالساً وهو يواجه إيزيس ويوجد مشعل خلفه (٤). وصورت إيزيس وهى تمسك الشراع بيدها على احد العملات التى تعود للعصر اليونانى وكان احد كبار مسئولى المدينة ويدعى Zoilos على صلة بوزير المالية Apllonios المعين من قبل بطليموس فيلاد لفوس الذى كان يقيم ويمارس عبادة سيرابيس وإيزيس معاً (٥).

(*) ترى الباحثة أن هذا الرأى لا يعطى للمعبودات المصرية حقها فكيف إن النفوذ البطلمى كان متواجد فى المدن والأقاليم الواقعة جنوب غرب آسيا الصغرى ولا توجد عبادات قائمة للمعبودات المصرية فعلى الرغم من عدم وجود أدلة تعود للعصر اليونانى فهذا لا يعطى مبرراً يقال أنه لا توجد عبادات فى هذا الإقليم خلال هذا العصر.

(١) Magie, *op. cit*. p. 177.

(**) مدينة تقع على حدود إقليم Cilicia.

(٢) *Ibid*; Salač, *op. cit*, p. 64; Vidman, *op. cit*, p. 176, no. 349.

(٣) Magie, *op. cit*, p. 177; Vidman, *op. cit*, p. 177, no. 350.

(***) وهى المدن الواقعة جنوب Pisidia وتشترك معها عن طريق Pamphylian plain وهى تنتمى لإقليم Pamphylia عند Magie وعند كتاب أخريين مثل Dunand تنتمى لإقليم Pisidia.

(****) مدينة تقع على الساحل الجنوبى لآسيا الصغرى.

(٤) Magie, *op*. cit, p. 177.

(٥) Dunand, Tome III, pp. 7.8.

وفى مدينة[*] Attaleia عثر على رأس لسيرابيس وصور على عمله تعود للعصر الرومانى واقفاً ويده اليمنى تتدلى إلى جانبه وفى يده اليسرى الصولجان وهذا النمط صور فى معبد رباعى الشكل [١]. وفى مدينة Perge صور سيرابيس واقفاً والشكل المألوف لحربوقراط بجانبه[٢].

أما عن عبادة المعبودات المصرية فى إقليم Pisidie فلقد صورت على عملات عديدة عثر عليها فى مدن هذا الإقليم من أهم مدن هذا الإقليم مدينة[**] Termessusعثر فى تلك المدينة على نقشين يعودان للعصر الرومانى وعلى الأرجح إلى القرن الثالث الميلادى كما أرجعها Vidman ويوضح هذان النقشان أنه كان يوجد كهنة لسيرابيس وكان يتم تعيينهم بمقابل مادى [٣]. كان يوجد عائلات تسمى أبنائهم بأسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل Isidotos – Isiphilos [٤] وصورت كذلك على عملات المدن الصغرى التابعة لهذا الإقليم فى العصر الرومانى فكانت تصور إيزيس ومعبودات مصرية أخرى فى Apollania[***] وإيزيس بصحبة سيرابيس وحربوقراط على عمله الإمبراطور Caracalla وصورت على عمله الإمبراطورGordian III وهى واقفة تمسك إناء السيتولا فى مدينة Cremna ، وظهر سيرابيس على ظهر عمله مدينة Isinde والتى تعود إلى عصر الإمبراطور Julia Domna صور سيرابيس بشكل نصفى على ظهر تلك العملة وكانت معه إيزيس وصور كلا منهما فى مواجهة الأخر [٥].

أما المدن الأخرى لهذا الإقليم فتظهر الأشكال المعتادة فيظهر سيرابيس واقفاً فى مدينتى Prostanna و Sagalassus ، وسيرابيس جالساً ومعه Cerberus

---

(*) وهى احدى المدن الواقعة بين Pisidia و Pamphylia .

(١) Magie , *op. cit* , p. 177 .

(٢) *Ibid.*,

(**) مدينة تقع على الجانب الآخر من سلسلة الجبال الموجودة فى إقليم Pisidia الجنوبية .

(٣) *Ibid*; Vidman , *op. cit* , p. 173 , no , 340 ; Malaě, *op. cit* ., p. 64 .

(٤) Dunand , Tome III, p.9 .

(***) تقع هذه المدينة بالقرب من حدود إقليم Phrygia

(٥) Magie , *op. cit* , p. 179; Dunand , Tome III, p.9 .

وإيزيس الواقفة فى مدينة Cremna وتشاركها مدينة Sagalassus فى هذا النمط أما حربوقراط الواقف فصور على عمله مدينة Cremna و Sagalassus [1]. وعثر على نقش فى مدينة Adada قدم إلى إيزيس وسيرابيس يوضح انه كان يوجد Naos ذو رواق ويحيط به مصانع (ورش) صغيرة كانت مخصصة لعمل تماثيل للآلهة المصرية بجانب تماثيل الأباطرة المؤلهين [2]. وكانت عملات تلك المدينة فى القرنين الثانى والثالث الميلاديين يصور على ظهرها الشكل النصفى لسيرابيس أو الشكل الجالس للإله مع Cerberus [3]. وبالدراسة وجد أن عبادة الإلهيين سيرابيس وإيزيس كانت منتشرة فى تلك المنطقة وأضيف إليها عبادة حربوقراط فى بعض مدن إقليم Pisidia .

(١) Magie , *op. cit* , p. 179; Dunand , Tome III, p.9 .

(٢) Magie , *op . cit* ,p. 179; Vidman , *op . cit* , pp. 172 – 173 . no. 339; Salač, *op . cit* pp. 63– 64

(٣) Magie , *op . cit* , p. 179 .

٢- أقاليم Cilicie – Galatie – Cappadoce .[*]

ظهرت عبادة المعبودات المصرية فى مدن تلك الأقاليم منذ العصر اليونانى فتلك المنطقة كانت معروفة لدى المصريين منذ عصر البطالمة . وانتشرت عبادتها فى العصر الرومانى فمعظم الإله الأثرية الموجودة بتلك الأقاليم تعود إلى العصر الرومانى .

إقليم Cilicie :

عرفت مدن إقليم Cilicie عبادة المعبودات المصرية خاصة فى المدن الواقعة داخل الإقليم ومن أهمها مدينة Sis [**] التى عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس ويعود للعصر الرومانى وهو عبارة عن تضرع قدمه شخص إلى الإلهيين سيرابيس وإيزيس ذات العشرة الآف اسم ومن المحتمل انه كان يوجد Pronaos فى هذه المدينة [١]. ولقد كانت تقدم قرابين الشكر للمعبودات المصرية فى تلك المدينة ويرى Dunand أن عبادة إيزيس فى Sis كانت تقام من قبل أشخاص يقيمون لها العبادات بشكل خاص وليس بصورة رسمية [٢]. أما مدينة Hiéroplis فلقد عثر بها على نقش قدم للمعبودات المصرية من شخصية ذو مركز مرموق يسمى Isidoros وكان يوجد طائفة من كهنة Théophore كانت توجد فى تلك المدينة ويرى Dunand إن عبادة إيزيس كانت متواجدة فى إقليم Cilicie منذ العصر الاغريقى وفى أوساط ذات مناصب مهمة وعالية [٣].

(*) Cilicie إقليم يقع جنوب آسيا الصغرى وشرق إقليم Pamphylie ويعتبر إقليم Cilicie معبرا بين سوريا الكبرى وآسيا الصغرى وهو إقليم ساحلى. Golatie. إقليم يقع شرق إقليم Cappadoce وشمال إقليم Cilicie . أما إقليم Cappadoce يقع وسط آسيا الصغرى شمال شرق إقليم Cilicie .

(**) مدينة Sis هى مدينة sisium عند Vidman وهى تقع داخل إقليم Cilicie ويطلق عليها مدينة Sis حاليا .

(١) Bricault, L., Isis myrionymes , *Hommages à Jean lecland* , vol . 3. etudes Isiaqus, (le caire , 1994), pp, 74, 83 .
Magie , *op. cit* , pp. 177, 178; Dunand , Tome III , p. 13;Vidman op, cit , no. 351.

(٢) Dunand , Tome III, p. 14

(٣) *Ibid*, p. 10 .

أما مدينة Tarse [*] فكانت تزدهر بها صناعة الفخار وكانت صناعة هذا الفخار منتشرة فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط فى ورش خاصة تشتهر بصناعة تماثيل المعبودات المصرية واوانى فخارية يمثل عليها صور المعبودات المصرية [1] ووجود هذه الورش فى هذه المدينة يدل على أن لها أصل مصرى فعلى الرغم من أن تصوير إيزيس خارج مصر فى العصر اليونانى ولكنها كانت مزدهر فى الفن السكندرى وكان يوجد مدرسة فنية خاصة بمدينة الإسكندرية وكانت تعتبر مدرسة عالمية ومنها انتشر الصناعون والفنانون المصريون ذو الخبرة والمهارة العالية فى العالم القديم حيث صورت إيزيس على مصابيح ومسارج عديدة ذات صناعة محلية فى تلك المدينة Tarse ولقد عثر على احد هذه المصابيح بصور إيزيس واقفة تحمل إناء السيتولا والصولجان [2].

كان يصور سيرابيس وأبيس [**] على العديد من المصابيح العديدة والتى كانت تصنع فى مدينة Tarse والتى ترجع العصر الرومانى [3].

صورت إيزيس على أحد المصابيح (المسارج) جالسة على مقعد ذات مسند كبير وتضع يديها على رأس الطفل حربوقراط الجالس على ركبتيها، وارجع Dunand هذه الصورة إلى أنها تضع يديها على رأس حربوقراط لتمنحه الشفاء فوضع أيدى إيزيس على الطفل المشبه بحربوقراط فى رأى الباحثة يعنى إعادة الحياة للطفل أو المحافظة عليه من المرض وهو نمط من أنماط حماية الأطفال حيث تعتبر إيزيس الأم الحامية للطفولة والأطفال [4].

(*) مدينة فى إقليم Cilicie تقع على الساحل الجنوبى للإقليم .

(1) Dunand, *op cit*, p. 10

(2) *Ibid* , p. 11 .

(**) هو العجل المقدس أبيس وكان يعبد فى منف منذ عصر الأسرات المبكر، رب لخصوبة الأرض وفى مرحلة متقدمة أصبح صورة من صور الإله بتاح، والعجل ابيس له علامات مميزه على جلده ويمثل واضعا قرص الشمس بين قرنيه، وأحياناً يمثل بجسم إنسان ورأس عجل، يرمز إلى القوة الجسدية والتفوق فى النسل . ادولف تشرنى، المرجع السابق ، ص ٢٣٣ .

(3) Dunand , Tome III , p. 11

(4) *Ibid*, p.12 ; TranTamTinh , *op. cit* , p.20.

عثر على بقايا من تماثيل من التراكوتا صور رقم (٢٤) عبارة عن رؤوس تماثيل لإيزيس، وبقايا من تمثال نصفى لإيزيس التى ترتدى تاج مكون من قرص الشمس، يحيط به قرنى البقرة وريشتى آمون وتعود هذه اللقى من التماثيل إلى العصر الرومانى [١].

صورت على عملات المدينة والتى تمثلها وهى واقفة تمسك بإناء السيتولا وقرن الخيرات وبجانبها سيرابيس وتعود للقرن الثالث م [٢].

وتوضح عمله الإمبراطور Maximinds مدى الارتباط الواقع بين سيرابيس الجالس بين إيزيس الواقفة وبجوارها إلهة أخرى حيث صورا معا على عمله هذا الإمبراطور، أما عملات الإمبراطور Valerian , Gallienus، صورت إيزيس كإلهة للكون والتى تسمى Pantheistic [*] فصورت واقفة تلبس رداء الرأس يشبه الخوذة ولها جناحان الإلهة تيخى وتمسك بيدها الصلاصل والدفة وقرن الخيرات وعند قدميها الدفة، وصور أيضاً حربوقراط فى شكل الطفل ذات الخصلة الجانبية وترجع هذه العملة للقرن الثالث الميلادى [٣].

وفى مدينة Eirénopolis [**] صورت إيزيس على عمله الإمبراطور Caracella كاراكلا وتم تصويرها فى شكل نصفى فى مواجهة سيرابيس المصور بشكل نصفى هو الآخر [٤]. عثر على عملات عديدة فى المدن التى تقع على الشريط الساحلى لإقليم Cilicie أو القريبة منه مثل مدن :

---

(١) Dunand , Tome III , pl III , Figs . 1,2,3 .

(٢) *Ibid* ,p. 12 .

(*) هى إيزيس – بانثيا وهى صورة لإيزيس تجمع عدة تخصصات تخص أكثر من إلهة مصرية أو أجنبية وبذلك تعطى صورة لإيزيس مركبة حيث تقترن بأكثر من اثنين وهى رغبة عابديها للوصول إلى إلهة كونية تجمع فى شخصيتها كل القوى والسلطات التى تتمتع بها سائر الآلهات الأخرى .
وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٩٢ ، ١٩٣ .

(٣) Lafayé , *op. cit* , p. 302, cat , no , 126 .
Magie , *op. cit* , p. 178 , Dunand , Tome III., p. 12 .

(**) مدينة فى إقليم Cilicie

(٤) Dunand , Tome III, p. 13 , Magie, *op. cit* , p. 178 .

Olba – Flaviopolis – Epiphaneia – Elaeussa – Anazarbus – Adana وكان سيرابيس وإيزيس يصوران فى أشكال نصفية على تلك العملات ويظهر كلا منهما مزدوج أو يواجه كلاً منهما الآخر وترجع هذه العملات إلى القرنين الثانى والثالث الميلاديين [١]. وصور سيرابيس جالساً أو ماشياً فى عملة مدينتى Amararbus و olba [٢].

وتوضح تلك العملات على انتشار عبادة سيرابيس وإيزيس فى إقليم Cilicie وكانت المعبودات المصرية لها أهمية خاصة تظهر هذه الأهمية من الصور المختلفة والأوضاع العديدة التى كانت تصور على عملة المدن الواقعة داخل الإقليم، والتى توضح مدى انتشار عبادة الآلهة المصرية فى تلك المنطقة وأنها انتشرت وازدهرت خلال العصر الرومانى.

إقليم: Galatie

هذا الإقليم يجاور إقليم Cilicie عثر فى مدنه على العديد من النقوش والأدلة الأثرية على عبادة المعبودات المصرية وخاصة فى العصر الرومانى فلقد عثر فى مدينة Ancyra [**] على نقش اهدى إلى الإلهة إيزيس يعود إلى القرن الأول أو الثانى الميلادى [٣]. ويوجد نقوش أخرى مقدمة إهداء إلى سيرابيس زيوس هليوس، وإيزيس، وحربوقراط أبوللو وأنوبيس وهذا النقش يعود إلى ١٧٦ الميلادية وعثر عليه فى معبد أغسطس [٤]. ويوجد نقش آخر عثر عليه فى نفس المدينة ويعود إلى عام ١٧٦ الميلادى وقدم أيضاً هليوس سيرابيس زيوس، وإيزيس، وأنوبيس كان يوجد عملات تصور الإله سيرابيس عثر عليها فى Ancyra ترجع إلى أواخر القرن الثانى وبداية

---

(١) Magie , *op. cit* , p. 178 .
(٢) *Ibid* .,
(*) مدينة تقع فى إقليم Galatie .
(٣) Vidmon , *op. cit* .p. 171, no 334; Dunand , Tome III, p.14 .
(٤) Vidman, *op. cit* , p. 171 . no. 335 .

الثالث الميلادى ويصور على ظهر العملة سيرابيس فى شكل نصفى، وأيضاً فى شكله الجالس، بجانب تصويره واقفاً ويوجد هيكل (مذبح) أمامه ومشعل عند قدمية.[١]

وفى مدينة Kalecik [*] عثر على إهداء قدم إلى إيزيس - هيجيا وأنوبيس ويعود للعصر الرومانى [٢]. ويتضح من هذا أنه كان يقدم قرابين شكر وتضرع لإلهة الشفاء والطبيبة إيزيس – هيجيا وجاءت إيزيس مرتبطة بأنوبيس ويلاحظ هنا أن أنوبيس قد لعب دوراً مع إيزيس فى عملية الشفاء حيث كان له وظيفة سحرية تتعلق بإعادة الميلاد للمتوفى مرة أخرى [٣]. ويلاحظ غياب سيرابيس وإسناد دوره إلى أنوبيس مما يعطى لأنوبيس مكانة عالية فى تلك المدينة .

وفى مدينة Pessinont [**] توجد عملات صور عليها سيرابيس وإيزيس وحربوقراط وتعود إلى القرن الثانى الميلادى، فصور على عملة الإمبراطور Claudius الإله سيرابيس فى الوضع الجالس، وصورت إيزيس واقفة تحمل إناء السيتولا والسيستروم وصور حربوقراط الطفل على عملة الأباطرة Caracalla, Maraus - Aurelus . وبذلك تواجدت عبادة المعبودات المصرية فى القرن الثالث الميلادى [٤].

وفى مدينة Lystra تم تصوير إيزيس على ظهر عملة تلك المدينة وفى مدينة Lycaonie تم تصوير إيزيس وهى جالسة تمسك إكليلا من الزهور [٥]. وهذه العملة تعود للعصر الرومانى . صورت إيزيس فى هيئة إيزيس تيخى إلهة الحظ والقدر وهذه

---

(١) Salač, op. cit. pp.62-63 ; Magie , *op. cit* , p. 179 .

(*) مدينة تقع فى إقليم Galatie .

(٢) Grenier , *op. cit* , p.93, no. 58 ; Dunand , Tome III, p.16; Vidmon, *op . cit* . p. 172, no. 337 ; Salač, *op. cit* , p. 63 .

(٣) الفصل الأول من البحث .

(**) تعتبر المدينة الثانية ذات الأهمية الكبرى فى هذا الإقليم .

(٤) Dunand , Tome III, p. 16; Magie , *op. cit* , p. 179 .

(٥) Dunand , Tome III , p. 16 .

الإله من المسكوكات تدل على وجود عبادة للآلهة المصرية فى إقليم Galatie على الرغم من قلة النقوش والأدلة الأثرية فى هذا الإقليم .

إقليم : Cappadoce

فلم يعثر به على نقوش أو أدلة أثرية باستثناء عملات عثر عليها فى مدينة Caesareia [*] صور على هذه العملة الشكل الواقف لسيرابيس ولكن فى صورة غير مألوفة حيث صور يرفع يده اليمنى إلى أعلى ويحمل فى يده اليسرى تمثيل لجبل المدينة[١]. ومن الواضح إن هذه العملة كانت تخص الجالية المصرية التى كانت تعيش فى تلك المدينة وكان يوجد كاهن لسيرابيس فى هذه المدينة .

وفى مدينة Iconium تحت حكم الإمبراطور Claudius صدرت عمله صور عليها الإله سيرابيس جالساً بجانبه Cerberus عند قدميه [٢].

(*) مدينة تقع فى أقصى الشرق من إقليم Cappadoce .

(١) Magie, *op. cit* , p. 180 .

(٢) *Ibid* .,

٣ – إقليمى : (*) Carie -phrygie

انتشرت عبادة المعبودات المصرية فى تلك المنطقة حيث صورت على العديد من العملة وعثر على الكثير من النقوش التى سجل فيها إهداءات وتضرعات للآلهة المصرية والتى كانت تأتى من داخل إقليم Carie من إقليم Phrygie المجاور والذى عثر فيه على العديد من الأدله الأثرية التى تدل على أن عبادة الآلهة المصرية كانت تعرف منذ العصر الفرعونى فى إقليم كاريا فلقد استعان الفرعون بسيماتيك الأول بجنود مرتزقة من آسيا الصغرى وبالأخص من منطقة كاريا فى حربة ضد الملوك الآشوريين (**) ولقد عثر على نقش يرجع إلى عصر بسماتيك الأول (***) فى مدينة Gyges (****) وذلك بعد النجاح فى السيطرة على مصر . ووجد العديد من الجنود المرتزقة من آسيا الصغرى من قبيلة Apriés اشتركوا فى الحرب بين الفرعون المصرى الملك بسماتيك الثالث وقمبيز (•).

كان يقيم فى مصر قائد عسكرى من إقليم كاريا فى مدينة ممفيس فى عصر الملك أمازيس الذى تولى حكم مصر عامى (٥٦٨ : ٥٢٥ق.م) وبذلك كان من السهل دخول العبادات المصرية إلى مدن آسيا الصغرى وكانت معرفتهم بالمعبودات المصرية عن طريق الجنود الذين كانوا يحاربون فى مصر وأيضاً عن طريق التجار الذين كانوا يعملوا

(*) يقع إقليم Carie إلى الجنوب من نهر المياندر والذى كان يفصل الإقليم عن إقليم Lydie .
إقليم Phrygie يقع فى وسط آسيا الصغرى فى الإقليم الشمالى الشرقى من إقليم Lydie .

(**) استولى الملك الأشورى آشور بانيبال على حكم مصر بعد هزيمته للملوك النونيين الذين كانوا يعتلون عرش مصر، ومملكة آشور هى احدى الحضارات التى قامت فى بلاد الرافدين بالعراق حالياً واستطاعت أن تبسط سيطرتها على هذه البلاد وما لبثت إن توسعت فى بلاد الشام ومصر وتمكن ملكها آشوربا نيال من احتلال منف بمصر ثم تقدم جنوبا نحو طيبة عاصمة مصر وقام بتدميرها ثم لم تلبث مصر أن هزمتهم على يد الملك بسماتيك الأول "/حمد فخرى " مصر الفرعونية ، القاهرة ، سنة ١٩٩١، ص ٤٠٧ إلى ٤٢٠ .

(***) ملك مصرى من أصل ليبى تولى الحكم فى عام ٦٦٣ ق.م وتم استمراره إلى ٦٠٩ ق.م وتمكن من إدارة شئون البلاد متخذا من مدينة سايس عاصمة له لذا عرف عصره . بالعصر الصاوى . وهو عصر الأسرة السادسة والعشرين .

(****) مدينة فى إقليم كاريا . انظر : Dunand , Tome III , p. 18

(•) ملك فارسى قام بغزو مصر فى عام ٥٢٥ ق.م وتم هزيمة الملك بسماتيك III فى معركة بيلوزيون على يد الملك الفارسى وبذلك تم احتلال الفرس لمصر .

بالتجارة بين مدن أقليمى كاريا وفيرجيا ومصر [1]. ومن أهم مدن كاريا التى عثر بها على أدلة أثرية هى :-

مدينة Counus [*] عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس ويعود للعصر اليونانى[2]. حيث أعتقد أن مدينة Caunus قد احتلت بواسطة بطليموس فيلادلفوس وأن قوات هذا الملك كانت تقيم فى البلاد منذ عام ٢٧٩ ق. م .

أما مدينة Cinidius [**] فلقد عثر بها على نقش يعود للقرن الثانى ق. م كان إهداء إلى إيزيس وسيرابيس وقدم من رجل يدعى Apollonidas وهو رجل إسكندرانى يعيش فى تلك المدينة [3]. فلقد قدم هذا النقش كإهداء إلى جميع الآلهة الذى أعلن عنها Apollonidos فى نقش وقدم نفسه على انه خادم لتلك الآلهة . ولقد عثر على مقبض حره نقش عليه اسم Isidoros كاسم شهره لمدينة كيندوس [4].

ومن مدن إقليم كاريا المهمة مدينة Halicarnassus [***] والتى كانت حليفة لمصر خلال القرن الثالث ق.م .

فلقد عثر على نقش يعود على الأرجح إلى أواخر القرن الرابع أو بداية القرن الثالث ق. م قدم إلى الآلهة سيرابيس ، إيزيس ، وبطليموس[5] وهو عبارة عن شكر للآلهة المصرية، ويوجد نقش آخر يوضح انه كان يوجد معبد بنى فى عصر بطليموس فيلادلفوس (الثانى) بعد عام ٢٧١ ق.م لسيرابيس وإيزيس والملكة المتوفاة ارسينوى وقد كرس كاهن لإيزيس [6] وهذه العبارة صورت على عملات المدينة التى صدرت فى

(1) Bernand, Ael Masson , O. , Les inscriptions , Grecus d' Abou Simbol , *REG* ,(Paris , 1957), p. 183

(*) مدينة فى إقليم كاريا وهى مدينة (Daylan) الحالية .

(2) Vidman , op, cit , p. 138, no . 267; Dunand , Tome III , P . 32 .

(**) مدينة تقع على لسان بارز فى الساحل الجنوبى الغربى لآسيا الصغرى وعرفت باسم Doris .

(3) Dunand , Tome III, p. 32 ;Vidman , *op. cit* , p. 128, no . 268 .

(4) Dunand , Tome III, p. 33; Magie, *op. cit* , p. 171 .

(***) مدينة تقع جنوب غرب آسيا الصغرى فى إقليم كاريا وهى مدينة ساحلية .

(5) Rusch , *op. cit* , p . 76 ; Salač, *op . cit* , p. 54; Vidman , *op. cit* , p. 139, no. 269. lafaye , *op. cit* , p 38 .

(6) Rusch, *op. cit* , p. 76; Salač, *op. cit* , pp. 53- 54 ;Cumont , *op. cit* , p. 74 .

القرن الثانى أو الأول ق.م والتى تصور على الوجه رأس سيرابيس وعلى الظهر اسم الملك الحاكم وكذلك رداء الرأس الخاص بايزيس(١) .

أما بالنسبة للمعبد الذى بنى لسيرابيس وايزيس والملكة ارسينوى فترى Heyob أن هذا النقش يعود إلى نهاية القرن الرابع ق.م وأن المعبودات المصرية كان يعبدها زوجان وأولادهما وبذلك تكون هذه العبادة عبادة خاصة بسيطة قدمتها عائلة تعبد الآلهة المصرية وتقربا لآلهتها فقدمت هذا الإهداء إلى معبد هؤلاء الآلهة بالمدينة (٢).

يتضح أن إقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية بتلك المدينة قد بدأ مبكراً جداً ومن المحتمل أن هذه العبادة قامت قبل ان تقع المدينة تحت سيطرة الملوك البطالمة حيث أن الإهداء المقدم إلى الآلهة المصرية كان من رجل وزوجته وأولادهما وكانا من سكان المدينة ويرى Dunand أن هذا النقش يعتبر أقدم نقش جاء فيه ذكر سيرابيس خارج مصر (٣) وهذا يدل على وجود عبادة لسيرابيس منذ أواخر القرن الرابع وبداية القرن الثالث ق.م خارج مصر .

يوجد نقش أخر يعود إلى القرن الثالث أو بداية القرن الثانى ق.م ويشير هذا النقش إلى وجود كاهن لإيزيس أن العبادة قد أخذت صبغه رسمية آخر القرن الثالث أو بداية القرن الثانى ق . م وفى جميع الحالات فلقد انتشرت خلال القرن الثانى ق . م (٤).

استمرت عبادة المعبودات المصرية ممثله فى إيزيس وسيرابيس خلال العصر الرومانى حيث عثر على مرسوم شرفى قدمه مدير الجيمانزيوم إلى الآلهة المصرية يفترض وجود عبادة رسمية عامة قائمة بالمدينة (٥) يدل هذا على انتشار العبادات المصرية فى الأوساط ذات المكانة العالية فى المدينة حيث انتشرت بكثرة بواسطة

---

(١) Magie , *op. cit* , p. 171 .
(٢) Heyob, *op. cit* , p. 6.
(٣) Dunand , Tome III, p. 34 .
(٤) Ibid ; Rusch, *op. cit* , p. p.77; Salač , *op. cit* , p. 54 ; Vidman , *op. cit* p. 140 , no 271; Magie , *op. cit* , p. 171 .
(٥) Dunand , Tome III, p. 35; Vidman , *op. cit* p. 140 , no . 272.

القضاة والموظفين ذوى المراتب العليا بالمدينة فلم يكن العابدين للمعبودات المصرية من العبيد أو التجار فقط بل جميع طبقات المجتمع إيزيس هنا عبدت بشكلها اليونانى.

مدينة Bargylia (*) كانت بتلك المدينة عبادة عامة رسمية للآلهة المصرية على الرغم أنها لم تكن تحت سيطرة الملوك البطالمة فيوجد نقش يعود للقرن الثالث ق.م نقش عليه أسماء إيزيس – سيرابيس وربما أنوبيس وقد جاء ذكر الآلهةSynnaoi (١).

يدل هذا النقش انه كان يوجد معبد قائم يشرف عليه كاهن ليقيم شعائر طقوس العبادة لسيرابيس وإيزيس وأنوبيس وحربوقراط.(٢) وهذا الكاهن كان يدعى Exekestos وكان رقم (١٠٢) فى عدد الكهنة الذين كانوا يشرفوا على إقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية ولقد وجدت العبادات المصرية فى تلك المدينة عن طريق تأثرها واختلاطها بجزيرة رودس(٣).

وفى مدينة Iasus (**) عثر على نقشين قدما كإهداء المعبودات المصرية الممثلة فى أنوبيس – إيزيس بيلاجيا – إيزيس بوباستت (٤). ويلاحظ هنا غياب سيرابيس فى هذا الإهداء وذكر إيزيس بوباستت (٥)، إيزيس بيلاجيا وقد ارجع Vidman و Grenier هذا النقش إلى العصر الرومانى ومن الواضح إنه كان يوجد عبادة موجهة إلى إيزيس بيلاجيا بصفتها الإلهة حامية للبحارة والبحار وإلى إيزيس بصفتها المصرية الممثلة فى إيزيس بوباستت وأيضاً غياب سيرابيس الذى تواجدت عبادته منذ العصر اليونانى فى مدينة Iasos وهذا الغياب الذى يلاحظ فى هذا النقش يعطى انطباع أن صاحب هذا الإهداء وزوجته قد قدموا الشكر والتضرع إلى إيزيس بصفتها اليونانية والمصرية.

(*) مدينة تقع على الشريط الساحلى لإقليم كاريا وتقع شمال مدينة هليكارناسوس.

(١) Dunand , Tome III, p. 36 ; Vidman , *op. cit* , p. 140, no. 273 .

(٢) Magie, *op . cit* , p. 171 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 36 .

(**) مدينة ساحلية تقع عبر خليج Bargylia .

(٤) Grenier , *op. cit* , p. 94 , no. 94; Vidman , *op. cit* , p. 141 , no , 274 .

(٥) يلاحظ هنا أن معظم الإهداءات التى قدمت إلى إيزيس بوباستت كلها من زوجة وزوج أوسيدات فربما يعود ذلك إلى أن بوباستت كانت تسهل عملية الولادة وكانت إيزيس تشرف عليها ومن هنا يتضح إن الشكل الموجود لإيزيس فى تلك المدينة وهي الإلهة الراعية للأمومة والحامية للسيدات أثناء الولادة.

أما النقش الثانى فكان تكريس من شخص سكندرى يدعى Ménékratés ابن Ménékratés وهذا النقش يتناول الطقوس المقدسة ونظام العبادات الخاصة بسيرابيس وإيزيس وأنوبيس ولكن النص مشوه [١] مما يدل على إن Ménékratés كان كاهنا فى معبد خاص بالمعبودات المصرية وهذا النص يعود للعصر الرومانى ويشير النص أن الكاهن الذى يقوم على خدمة المعبد يجب أن يتطهر بالماء المقدس قبل أن يدخل المعبد القرابين التى تقدم للمعبودات المصرية يجب أن تكون طاهرة [٢]. وهذا يجعل العبادة هنا متشابهة مع العبادة فى ديلوس [*] صورت المعبودات المصرية على عملات المدينة وكانت عملات خاصة بالمدينة ذاتها حيث صور على ظهر العملة التاج الخاص بإيزيس الممثل فى سنبلتى القمح وقرنى البقرة وقرص الشمس ، وصورت على عملات الإمبراطور Caracalla وهى تمسك قرن الخيرات بجانب تصويرها وهى تصاحب سيرابيس، وعلى عملات أخرى صور سيرابيس جالساً داخل المعبد ويمسك فى أحدى يديه الصولجان وعند قدميه الكلب Cerberus وعلى أحدى العملات صور وهو جالس فى معبد tetra style prostyle رباعى الطراز وبجانبه تقف إيزيس تحمل السيستروم (الصلاصله) وإناء السيتولا على أحد جانبية وعلى الوجه الأخر سيرابيس مع بعض الآلهة الأخرى [٣]. ويتضح أن عبادة سيرابيس وإيزيس كانت عبادة عامه و رسمية فى تلك المدينة.

أما جزيرة Mylasa [*] عثر بها على نقوش تعود للعصر اليونانى خاصة القرن الأول ق.م وهذه النقوش قدمت كإهداء للمعبودات المصرية ويتضح منها أن العبادات

---

(١) Dunand , Tome III , p. 39; Grenier , *op. cit* , p. 124 , no. 163 ; Vidman , *op. cit* , p.141 no . 274.

(٢) Dunand ,Tome III p. 39 .

(*) كان أول من أنشا معبد فى ديلوس كاهن من نقراطيس وكان يعبد فيه الثالوث المصرى سيرابيس إيزيس أنوبيس وهنا فى تلك المدينة ربما كان الكاهن من الإسكندرية والثالوث المصرى أيضا سيرابيس إيزيس أنوبيس .

(٣) Ibid., p. 40 ; Magie , *op. cit* , p. 172 .

(*) جزيرة تقع شمال مدينة هاليكارناسوس الساحلية و[illegible] خاضعة لإقليم Carie ولم تكن من الممتلكات الخاضعة للنفوذ المصرى، وكانت ضمن الأجزاء التى تنازل [illegible] إقليم Carie لجزيرة رودس عام ١٨٨ ق.م مع مدينة Bargylia حيث أصبحوا فى تلك الفترة تحت حماية [illegible] .

المصرية كانت تقام بشكل رسمى فى الجزيرة [1]. وهى عبارة عن ثلاث مراسيم (مرسوم) قدمت لتبجيل القاضى وربما كان هذا القاضى من العابدين للمعبودات المصرية حيث ذهب هذا القاضى ليحكم فى مدن أخرى ربما كانت Porion و Téos وفقا لطلب هذه المدن وعند انتهاء التحكيم شكرته هاتين المدينتين على خدماته وطلب أن يكون الشكر على لوحة منقوشة مرفوعة فى مكان عالى ليتطلع إليها سكان Mylasa وكان هذا القاضى كاهن لسيرابيس وإيزيس بالجزيرة [2].

يوجد نقش آخر يعود للقرن الأول ق.م يشير إلى قربان قدم إلى سيرابيس وإيزيس ويشير إلى أنه كان يوجد معبد للمعبودات المصرية على الجزيرة [3].استمرت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر الرومانى فنشر على نقش يعود للعصر الرومانى قدم إلى إيزيس ليمجدها [4].

كان يطلق على كهنة المعبد أسماء مقتبسة من أسماء إيزيس وسيرابيس ويوجد العديد من أسماء خدم المعبد تظهر أسماء Isiodoros وهو كان والد القاضى بالتبنى، وكاهن إيزيس Isis Théodoros ولقد أطلق على أشخاص أسماء ومقاطع متخذه من أسم إيزيس مثل [5]:. I sidotos – Ision – Isiodoros

ومن الواضح أن عبادة المعبودات المصرية تأثرت هنا ببعض الطقوس الدينية للآلهة اليونانية مع احتفاظها بطابعها المصرى وشعائرها المصرية وربما كانت سمة العبادة القائمة فى الجزيرة ذات صفة رسمية ويتضح هذا من الثلاث مراسيم التى قدمت للمعبودات المصرية بالجزيرة وأنها كانت منتشرة فى تلك المنطقة .

أما مدينة Olymus (*) فعرفت عبادة المعبودات المصرية ممثله فى عبادة إيزيس

---

(١) Dunand , Tome III, p. 36 .
(٢) Ibid , p. 37 ; Vidman , *op. cit* , p. 142, no. 276 .
(٣) Vidman , *op. cit* , p. 141 , no 275 .
(٤) Ibid , p. 143, no . 277 ; Magie , *op. cit* .p . 171.
(٥) Dunand , Tome III, p. 38
(*) مدينة مجاورة على الشاطئ المقابل لجزيرة Mylasa وتقع فى إقليم كاريا .

التى كان يوجد لها كاهن بالمدينة يقوم بطقوس عبادتها [1].عثر على نقش كتب عليه أسم إيزيس بهذا الشكل εισιος وهذا النقش يختلف فى كتابة اسم إيزيس عن جزيرة Mylasa المجاورة للمدينة حيث كتب اسم إيزيس ισιῆος [2].ومن الغريب أن مدينتين متجاورتين يختلفان فى كتابة اسم إيزيس وربما يعود هذا إلى أن أحد النقشين أقدم من الآخر . حيث يعود نقش مدينة Olymus إلى القرن الأول ق.م .

فى داخل إقليم كاريا كانت مدينة Stratonicea (**) عرفت هذه المدينة عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى وكان يوجد بها سيرابيوم (معبد) خاص بالمعبودات المصرية وكان لهذا المعبد Pronaos وعثر به على نقش عبارة عن مرسوم ملكى لمجلس المدينة وتمثال لسيرابيس وإيزيس قدما كإهداء إليهم ويعود للعصر الرومانى [3]. وكان يحاط بمعبد السيرابيوم ساحة مقدسة ضخمة ومن المحتمل أن سيرابيس أندمج مع الإله المحلى Zeus Panamaros (***). ويوجد نقش آخر يعود للقرن الثانى أو الثالث الميلادى قدم كإهداء إلى Zeus Panamaros وسيرابيس هليوس ومن الواضح أن سيرابيس قد أندمج مع هليوس وزيوس بناماراس . وأن إيزيس اندمجت مع الإلهه هيرا وقدم تمثالى سيرابيس وإيزيس كإهداء ونذر إلى Zeus Panamaros وهيرا وهذا يؤكد أنه حدث بينهما تماثل واندماج [4].ويوجد نقش آخر قدم إلى سيرابيس – زيوس Panamaros، وإيزيس وهذا النقش كان عبارة عن مرسوم كتب فى مقدمة هيكل السيرابيوم بتلك المدينة [5]. ومن الواضح

---

(1) Magie, *op. cit*, p. 172 .

(2) Dunand , Tome III, p. 39 ; Vidman , *op. cit* , p. 143 , no , 278 .

(**) خضعت هذه المدينة لسيطرة رودس خلال القرن الثانى ق.م وكانت من قبل تحت سيطرة البطالمة خلال القرن الثالث ق.م .

(3) Mageie , *op. cit* , p. 172 ; Vidman , *op. cit* , p. 144 no , 279 .

(***) لقد اجتذب سيرابيس العديد من الآلهة اليونانية الرومانية وتطابق معها مكونا صورا مشتركة مثل زيوس – سيرابيس، سيرابيس – هليوس، سيرابيس – ديونيسوس، وغيرهم من الآلهة .

(4) Vidman , *op. cit* , p. 145, no . 280; Dunand , Tome III , p. 43 .

يرى Dunand أن هيرا هى الإلهة هيكاتى وليست هيرا

(5) Dunand ,tome III, p043;Vidman, *op. cit* , p. 145 , no . 281 .

أن عبادة سيرابيس وإيزيس كانت عبادة عامة لها معبد قائم عليه كهنة وتقام فيه الشعائر الدينية.

وفى القرن الثالث الميلادى حدث هجوم من البربر Goths حيث كان سكان المدينة يتوقعون هجوم من البربر فذهب السكان وشعب المدينة إلى زيوس باعتباره المسيطر على سيرابيس ليسألوه هل البربر سوف يهجمون على المدينة أم لا [١].

يتضح هنا أن اعتقاد مواطنى المدينة أن زيوس له السيطرة على سيرابيس أنه كان يوجد اله أكبر ثم يليه اله اصغر شأنا وبذلك يكون زيوس الإله الأكبر وسيرابيس التابع له على ما يبدو.

أما مدينة Apollonia (*) فلقد عثر على نقش يعود للعصر الرومانى وهذا النقش يشير إلى وجود كاهن خاص بالإله سيرابيس [٢]. وكانت تصور على عمله خاصة بالمدينة فصور على الوجه رأس سيرابيس وعلى الظهر إيزيس واقفة تحمل السيستيروم فى يدها اليمنى وإناء السيتولا فى يدها اليسرى [٣].

وفى مدينة Alabanda (**) عثر على نقش يشير إلى كاهن كان يقيم الشعائر الدينية لإيزيس[٤]. ويوجد نقش آخر قدم كإهداء إلى الثالوث المصرى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس ولقد عثر على هذا النقش فى ديلوس[٥]. ويوجد العديد من العملات التى تحمل على الوجه رأس سيرابيس وفى الظهر إيزيس واقفة تحمل قرن الخيرات أو السيستروم وفى يدها اليسرى إناء السيتولا [٦]. أيضا عثر على نقش قدم كإهداء إلى نفس الثالوث من امرأة وهى ابنه مواطن من تلك المدينة[٧].

---

(١) Vidman , *op. cit* , p. 146 , no . 282 .

(*) تقع Apollonia فى شمال شرق إقليم Caria .

(٢) Dunand , Tome III. p. 45 ; Vidman , *op. cit* , p. 146 , no . 283 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 45 ; Magie , *op. cit* , p. 172 .

(**) مدينة ساحلية ولقد سماها Vidman مدينة Karaullar .

(٤) Vidman , *op. cit* , p. 147 , no . 284 .

(٥) Dunand , Tome III, p. 44 ; Roussel , Cultés égypt , no . 75 .

(٦) Magie , *op. cit* p. 172 ; Dunand , Tome III, p. 44 .

(٧) Rossel , *op. cit* ,no . 188 .

أما مدينة Heraclea Solbace (*) فعثر على نقش قدم كإهداء إلى الثالوث المصرى ممثلا فى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس (١). وعثر على عملات صور عليها رأس سيرابيس فى اليمين وإيزيس واقفة تحمل السيستروم وإناء السيتولا فى يدها وفى الظهر صور المنجل أعلى الأكتاف وهذه العملة تعود للعصر الرومانى (٢).

أما آخر مدن هذا الإقليم هى مدينة Myndos والتى تقع بجوار مدينة Halicarnassus فربما عرفت عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى فلقد عثر على عمله كتب عليها اسم حاكم المدينة ربان فى ذات الوقت القاضى حيث كان اسمه théophore Isidoros وكتب اسمه على ظهر العملة الخاصة بالمدينة وكان اسم Isidotos فى قائمة الكهنة وكانت العملات فى خلال القرن الثانى أو الأول ق.م تحمل اسم الملك الحاكم قاضى المدينة يصور عليها التاج الخاص بإيزيس (٣).

إقليم فرجيا Phrgia يشترك مع مدن إقليم Caria فى وجود عبادة قائمة للمعبودات المصرية ومن أهمها:

مدينة Euménia (**) عثر بها على نقش ويعتبر النقش الوحيد الذى تواجد فى تلك المنطقة ويعود للقرن الثالث الميلادى ويشير إلى قاضى من أبناء المدينة تقلد العديد من المناصب الكهنوتية للإلهة إيزيس – إجاثيمون (٤) وهذا القاضى كان ذو مكانة عالية فى المدينة فهو حاكم المدينة وفى نفس الوقت الكاهن الأكبر للإلهة الأم الكبرى فى مدينة ايومنيا .

كانت تعبد الإلهة الأم الممثلة فى Cybele وكانت هى الأم الكبرى لأهل فرجيا وكانت قادرة على عمل كل شئ لأهل المدينة وكانت أم لكل الأحياء وكانت تقدس فى هذا

(*) عرفت عند Dunand بـ Salbaké Hérahelia وعند Grnier بـ Mersinet وعند Vidman بـHeraclea adlatmum وهى تجاور مدينة Apollonia .

(١) Grenier , *op. cit*, p.124 , no, 162 ; Vidman , *op. cit* , p. 147, no, 285 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 45 ;Magie , *op. cit* , p. 172 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 45 ; Magie , *op. cit* , p. 171 .

(**) مدينة تقع وسط إقليم فرجيا فى آسيا الصغرى .

(٤) Salač , *op. cit* , pp. 58 – 59 ; Vidman *op. cit* ,pp . 159, 160 , no. 311 .

الإقليم ومن هنا جاءت عبادة الإلهة إيزيس الأم التى يقدسها الجميع وأم الآلهة وهو اللقب الذى نعتها به أهالى فرجيا (١). فأصبح طبيعياً بما أن إيزيس أصبحت تحتوى جميع الآلهة وتندمج مع آلهة المكان الذى تتواجد فيه فكان طبيعيا بصفتها أم الآلهة (**) والبشر والإلهة ذات الأسماء التى لا تحصى لذلك تم عبادتها بصفتها الأم الكبرى لمدينة فرجيا .

ولقد انتشرت عبادة المعبودات المصرية ممثله فى إيزيس وسيرابيس فى قلب مدن آسيا الصغرى من خلال مدن إقليم فرجيا فوجد عدد كبير من المدن التى صدرت فيها عملات خلال العصر الرومانى مثل مدن :

Amorion - Dionysopolis - Colossae - Ceratapa - Apameia Azani- Themisonium - Laodicein - ad Lycum - Hyrgaleis - Hieropolis- Eumeneia - Tiberiopolis - Bria - Dorylaeum - Dokimion .

وتقع هذه المدن فى قلب آسيا الصغرى وكان يصور على عملات هذه المدينة الشكل النصفى لسيرابيس على وجه عملات تلك المدن (٢).

ويوجد نمط آخر صور على عملات تلك المدن حيث صور الرأس أو الشكل النصفى لسيرابيس على الوجه والشكل الواقف لإيزيس على الظهر وهى تمسك قرن الخيرات فى مدن (٣):-

Dorylaeum – Dociumeium – Colossae – Bria – Amorium Aezani – Themisonium – Hyrgaleis – Hierapolis .

---

(١) Witt , *op. cit* , p. 130 .

(**) فلقد عرفت بأنها أم للإله حربوقراط وفى عام ١٢١ / ١٢٠ ق.م كان الكاهن السكندرى hieropelos معروفا بأنه خادم لإيزيس الأم العظيمة للآلهة وهو اللقب المزدوج الذى انتحلته كليوباترا لنفسها .

Witt , *op. cit* , p. 131 ; Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 21 , 22 .

(٢) Dunand , Tome III, pp. 46 – 47 ; Magie , *op. cit* , pp . 178 , 179 .

(٣) Dunand , Tome III, pp. 46 – 47 ; Magie , *op. cit* , pp . 178 , 179 .

ويصور سيرابيس وهو واقف يرفع يده اليمنى ويمسك بالصولجان فى يده اليسرى، وأحياناً يكون جالسا ومعه الكلب Cerberus(1) فى مدن :-

Cibyra – Docimeium – Acmonia – Midaeum – Laodiceia – Hieropolis -Dorylaeum .

وصور سيرابيس جالس وإيزيس واقفة أمامه فى مدن : Hieropolis وقد صورت إيزيس تقف تمسك بالسيستروم وإناء السيتولا على Temenothyrae ظهر عملة مدن (2):-

Synnada – Prymnessus – Laodiceia – Hieropolis

وظهر رداء الرأس الخاص بها على عملة مدينة Laodiceia فقط (3) وهذه الأنماط تم تصويرها خلال القرنين الثانى والثالث الميلاديين (4).

أما مدينة لاوديكى Laodicée (*)عرفت عبادة الآلهة المصرية منذ العصر اليونانى على الرغم من عدم وجود أدلة تعود لتلك الفترة ولكن خلال العصر الرومانى ازدهرت عبادة المعبودات المصرية حيث صورت إيزيس على عملة الإمبراطور أغسطس فى القرن الأول ق.م وعثر أثناء الحفائر التى قامت بالمدينة على تمثال خاص بإيزيس فى حالة جيدة فى بناء يعود إلى النصف الثانى من القرن الثانى الميلادى(5). يحتمل أن يكون معبد خاص بالإلهة إيزيس ويعنى ذلك أن عبادة إيزيس كانت مزدهرة فى المدينة خلال القرن الثانى الميلادى مما يتطابق مع العملات المكتشفة بها والتى يعود بعضها إلى عصر الإمبراطور Trajan والبعض الأخر إلى عصر الإمبراطور MarcAurele (6) ويوضح ذلك أن عبادة إيزيس وسيرابيس كانت مزدهرة خلال

(1) Dunand , Tome III, pp. 46 – 47 ; Magie , *op. cit* , pp . 178 , 179
(2) Magie , *op. cit* , p. 179 .
(3) *Ibid* .,
(4) Dunand , Tome III , p. 46 .
(*) مدينة من خمس مدن أطلق عليها هذا الاسم أحداهما تقع فى الشرق الأدنى أما تلك المدينة فتقع فى قلب إقليم فرجيا بآسيا الصغرى .
(5) *Ibid* , p. 47 .
(6) *Ibid* .,

القرنين الثانى والثالث الميلاديين .

ويلاحظ أن إقليم كاريا Caria كانت توجد به عبادة المعبودات المصرية فى معظم مدن الإقليم وكانت العبادة توجه إلى الثالوث المصرى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس، ولقد انتشرت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر اليونانى والرومانى .

أما إقليم فرجيا فالإدله الأثرية على تواجد عبادة المعبودات فى مدن هذا الإقليم ظهرت من خلال العملة الرومانية حيث الأدلة الأثرية من خلال النقوش نادرة الوجود فى هذا الإقليم ولا توضح عن مدى تواجد عبادة المعبودات المصرية فى مدن هذا الإقليم رغم انتشار العملة الرومانية فى مدن هذا الإقليم والتى صور عليها صور سيرابيس – إيزيس وأحياناً حربوقراط . وأيضاً اللقى الأثرية المحتملة فى التماثيل المسارج فهى نادرة فى الغالب .

٤ – إقليمى أيونيا – وليديا [*] Ionie – Lydie

وجد علاقات قديمة ووثيقة الصلة بين مصر واقليمى أيونيا وليديا فلقد جاء جنود وتجار من مدن إقليم أيونيا وأقاموا فى مصر لمدة طويلة منذ حكم بطليموس الأول (Soter) علاوة على ذلك بعض مدن أيونيا وليديا وقعا تحت سيطرة البطالمة خلال القرن الثالث ق.م مثل مليتوس وإفسوس فى حكم بطليموس الثانى (فيلادلفوس) ومن هذا كانت الأرض ممهده لتواجد المعبودات المصرية وساعد وجود التجار المصريين بصورة غير مباشرة على دخول عبادة المعبودات المصرية إلى إهالى تلك المنطقة وتوجد دلائل متنوعة على وجود عبادة إيزيس والآلهة المصرية الأخرى فى هذين الإقليميين :

فمدن إقليم Ionie عرفت عبادة المعبودات المصرية وكان من أهم مدن هذا الإقليم مدينة Priene [**] لقد وصلت عبادة المعبودات المصرية إلى مدينة برينى وكانت العبادات المصرية ذات شعبية عامة على الرغم من عدم سيطرة الملوك البطالمة على تلك المدينة [١].

فلقد عثر على العديد من النقوش التى تشكل وثيقة هامة جداً حيث عثر على نقش كتب على مذبح صغير بجوار المعبد المصرى القائم للمعبودات المصرية وهذا النقش

(*) مجموعة مدن نشأت من المهاجرين الذين خرجوا من بلاد اليونان فى القرن الثامن ق.م وهى حركات هجرة مضادة إلى المدن الساحلية التى تقع غرب آسيا الصغرى ومنطقة جزر بحر إيجة ولا يعرف السبب الحقيقى وراء هذه الهجرات ومن المجموعات التى قامت بالهجرة كانت مجموعة خرجت من أثينا تضم الأيونيين وكانوا كثيرين الاختلاط واستطاع الأيونيون بعد استقرارهم فى جزيرة Chios وSamos وعلى الساحل فى وسط غرب آسيا الصغرى أن يضموا مدينة Smyrne وعرفت تلك المنطقة باسم أيونيا Ionie .
أما منطقة ليديا فهى تقع شمال منطقة كاريا Carie وكان يفصلها عن هذه المنطقة نهر المياندر ومنصة ليديا تقع على الساحل الغربى لآسيا الصغرى .فوزى مكاوى : تاريخ العالم الأغريقى وحضارته من أقدم العصور حتى عام ٣٢٢ق.م، جامعة طنطا، ١٩٨٨، ص ٥٧ – ٥٨ .

(**) تقع مدينة برينى على لسان ساحلى غرب آسيا الصغرى شمال مليتوس وجنوب مدينة Magnesia وقد صنفها Vidman ضمن إقليم Carie واتفق معه Grenier أما Dunand, Magie فقد صنفاها ضمن إقليم Ianie واتفق معهما د/ فوزى مكاوى فى كتابه فوزى مكاوى : المرجع السابق ، ص ٥٧،٥٨ .

(١) Hyobe ,*op. cit* , p. 8 , .

كان يدون أسماء الثالوث المصرى إيزيس – سيرابيس – أنوبيس ويعود للقرن الثالث ق.م [١].

أما عن المعبد الذى يوجد بتلك المدينة والمقام فى شرق المدينة مخطط شكل (٧) عبارة عن بناء فخم وكبير وبه مذبح وله باب كبير يقع فى الجانب الشمالى الغربى ويوجد به Pronaos (صالة اعمده) فى الناحية الغربية ويواجهه naos (Cella) بداخلها مذبح مثلث وهو من الداخل مكسى بالمرمر ويوجد داخل naos سلم من الناحية الجنوبية ويرى بعض العلماء أنه يشبه المعابد المصرية [٢].

ويلاحظ فى هذا المبنى الخاص بالمعبد غياب قنوات الماء التى توجد فى المعابد المقامة للمعبودات المصرية، ولا يوجد مكان لوضع تمثال العبادة، ولا يوجد مدخل خاص بالكهنة مثلما فى المعابد المصرية .

و عثر على العديد من المباخر المصنوعة من البرونز والتى تستخدم عند ترتيل الأناشيد. ويرى Dunand أن الطقوس القائمة بهذا المعبد كانت تتشابه مع الطقوس اليونانية التى تتم فى المعابد اليونانية فى مدن اليونان [٣]. وأن العبادة القائمة لسيرابيس وإيزيس فى المعبد بصفتهما آلهة شافية من المرض [٤].

ويوجد نقش يعود لنهاية القرن الثالث ق.م لحوالى ٢٠٠ ق.م [٥] كتب فيه عن الطقوس المقدسة داخل هذا المعبد، وأيضاً القرابين التى كانت تقدم كل عام على شرف المعبودات المصرية سيرابيس وإيزيس وكان هذا يتوافق مع الاحتفال الذى يقام

---

(١) Dunand , Tome III, p. 54 ; Gernier , *op. cit* , p, 109 , no , 79 ; Vidman , *op. cit* , p. Thwiegand H, Schrader, *Priene* ,(Berlin , 1904), p. 165, 149 , no . 290. n.1.VonGaertringen , H, *Inschriften von priene* ,(Berlin , 1906), p. 137 , no, 193 ; Salač, op. cit, p. 55 .
ويرى Dunand أن برينى وقعت تحت سيطرة الملك بطليموس فيلادلفوس خلال القرن الثالث ق.م وربما قام باحتلالها وإثناء حكم بطليموس Euergete كانت المدينة تخضع للحكم المصرى أيضا وربما هذا نتيجة لتبنى Dunand لفكرة أن البطالمة هم السبب فى نشر عبادة المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى :
Dunand , Tome III, p. 54.

(٢) Dunand , Tome III, pp. 54 – 55 ; th. Wiegand . H . Schrader , *op. cit* , pp. 167– 168 .

(٣) Dunand , Tome III,p. 55 .

(٤) Ibid , p. 56; th Wiegand – H schrades , *op. cit* , p. 170 .

(٥) Dunand , Tome III , 56; Vidman , *op. cit* , p. 149 , no . 191 .

لاوزيريس فى بداية شهر نوفمبر من كل عام وهذا الحفل كان يتم فيه إنارة ٢ من القناديل ويستخدم كمية محددة من الزيت ويشرف عليها الكاهن الخاص بالمعبد وكان يقدم هذه القناديل إلى إيزيس[1] وهذا مثلما كان يحدث فى ديلوس وإرتيريا حيث عثر على كمية كبيرة من القناديل وكهنة سيدات كانوا يحملون هذه المشاعل ويطلق عليهن حاملات القناديل.

عثر على ورقة بردى تعود للقرن الثانى الميلادى تتحدث عن احتفال ليلى كان يقام لإيزيس وكان يستخدم القناديل (مشاعل) وهذه الحفلة تشبه الحفلة التى وصفها هيرودوت والتى كانت تقام فى سايس(Sais) بمصر وتتحدث هذه الوثيقة عن القرابين والموائد التى كانت تقام وتقدم لسيرابيس وإيزيس حيث كان يوجد مرسوم ملكى يحدد أنواع القرابين التى يجب أن تقدم للآلهيين معا وكانت عبارة عن قمح الذى يتم صناعة الخبز منه بجانب الخمور وكانت توجد مائدة تقدم عليها القرابين بجانب الإضافات الأخرى التى يأخذها الكاهن الأعظم بالمعبد والتى تشير إلى دجاجتين تم وضعهما على المائدة [2] ولم توضح تلك البردية عن هل تلك المائدة تقام يوميا أم لا ويرى Magie أن هذه المائدة كانت تجهز فى المناسبات بواسطة الشعب الذى يقدمها إلى الكهنة خدام المعبد المكرسين لخدمة المعبودات المصرية وهؤلاء الخدم العابدين يتم إطعامهم على نفقة المعبد من القرابين التى تقدم من شعب بريانى والتى كانت مخصصة لإيزيس وسيرابيس وأنوبيس .

وهذه الطقوس تشبه الطقوس التى تقام فى المعابد المصرية والتى يقدم فيها الأهالى كل يوم وجبه للآلهة.و يتضح أنه يتواجد كاهن مصرى على الأرجح بين كهنة المعبد .

(١) Dunand , Tome III, p. 36 ; Wiegand – Schrader , *op. cit* , p. 165 ; Rusch,*p. cit* pp. 74 : 76; Salač , *op. cit* , p. 55 ; Vidman , *op. cit* p. 150 , no , 291 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 57 ; Magie , *op. cit* , p. 172 .

كان يوجد منع إقامة مذابح غير طاهرة وكان يدفع من يخالف هذه التعليمات غرامة مادية كبيرة قدرها ١٠٠ دراخمة . وكانت تقدم هبات من قبل العابدين للمعبد المصرى [1].

ويوجد نقش عثر عليه فى القرن الثانى ق.م قدم إلى المعبودات المصرية سيرابيس – إيزيس – أنوبيس – حربوقراط [2].

يلاحظ هنا ذكر الإله حربوقراط الذى تواجد فى هذا الإهداء حوالى عام ١٠٠ ق.م وجاء مع المعبودات المصرية ذكر لهيراكليس أيضاً ربما جاء ذكره نظراً لأنه اقترن بحربوقراط فى العصر اليونانى [3]ولقد عثر على العديد من التماثيل الصغيرة [4]التى تمثل إيزيس نيكى مصنوع من التراكوتا ويعود للعصر اليونانى صورة رقم (٢٥) وآخر لإيزيس من التراكوتا (صورة رقم ٢٦) .

وهذين التمثالين عثر عليهما فى منازل خاصة منتشرة فى مدينة برينى وكانت إيزيس ترتدى رداء ذو العقدة على الصدر وبه ثنايا كبيرة من الأمام وكانت تسريحة الشعر كبيرة، أما تمثال إيزيس –نيكى فالإلهة ترتدى معطف به عقدة على الصدر وثنايا مثل ملابس إيزيس .

يتضح أنه كان يوجد عبادة عامة للمعبودات المصرية فى مدينة برينى وهذه العبادة كان لها مكانة مميزة عند أهالى المدينة ويلاحظ هنا غياب الإدله الأثرية فى العصر الرومانى . .

أما مدينة Magnesia [*] فلقد عرفت عبادة المعبودات المصرية تقريباً حوالى عام ٢٠٠ ق.م ولقيت اعترافا رسمياً فى المراسم والطقوس الدينية التى تقام للمعبودات

---

(1) Dunand , Tome III, pp. 57 , 58 .

(2) Grenier , *op. cit* , p. 129 , no . 193; Rusch, *op. cit* p. 74; Salač , *op. cit* , p. 55 ; Wiegand – Schrader ,*o p. cit* , p. 165 .

(3) وفاء الغنام / المرجع السابق ، ص ٢١٨ .

(4) Dunand , Tome III. Pl , viii,2:3 ; Wiegand – Schrader , *op. cit* , Fig . 369 .

(*) مدينة تقع على نهر الميانذر وتجاور مدينة برينى .

المصرية فى العصر اليونانى[1] وجاءت هذه العبادة نتيجة لعبادة خاصة كانت تقدمها أسرة للمعبودات المصرية ومن هنا انتشرت تلك العبادة بالمدينة وكان يوجد مرسوم نقش عليه بعض الصفات الهامة التى يجب أن تتمتع بها القرابين فوضح هذا المرسوم أن كهنة سيرابيس كان لهم رواتب منتظمة ولهم الحق فى ثلث القرابين التى كانت تقدم للإله وكان على هؤلاء الكهنة واجب للمعبودات المصرية ممثلة فى تواجدهم بالمعبد تحريم إقامة مذابح للإله سيرابيس فى أماكن أخرى غير المعبد السيرابيوم [2]. وفى مرسوم آخر لم يتبقى منه ألا جزء صغير يوضح واجبات ومهام الكهنة ويشير إلى القرابين والأطعمة التى تقدم إلى سيرابيس[3]. وكان قضاة المدينة يقيمون الطقوس الخاصة بالعبادات المصرية ومن الواضح أن لفظ كاهن سيرابيس كان يطلق على المعبودات المصرية كلها .

فى العصر الرومانى تواجدت المعبودات المصرية حيث صورت على عملة الأباطرة خاصة فى القرن الثالث الميلادى فلقد صور سيرابيس فى صورة نصفية على وجه العملة وعلى ظهر العملة صورت إيزيس واقفة، وغالباً ما تكون أسماء حكام المدينة موجودة تحت اسم الأباطرة من severus إلى Gordian وعلى ظهر العملة يصور سيرابيس جالساً ممسكاً بإناء Patera والصولجان ومعه الكلب Cerberus عند قدمية أو سيرابيس واقفا وإيزيس واقفة ومعها السيستروم وإناء السيتولا أو إيزيس وسيرابيس يقفان معاً [4].وظلت المعبودات المصرية فى تلك المدينة مزدهرة حتى العصر الرومانى .

---

(١) Magie,*op. cit*, p. 173 ; Dunand , Tome III,p . 65.

(٢) Dunand , Tome III, p. 65 ; Magie *op. cit* , p. 173; Kerm O.,*Dieinschriften von Magnesia am Maeander* , (Berlin , 1900) , pp. 84 – 85 , no .99; Rusch , *op. cit* , pp. 73 – 74 ; Salač, *op. cit* , p. 60 .

(٣) Dunand , Tome III,p. 65 ; Vidman , *op. cit* , p. 152 , no . 291 .

(٤) Dunand , Tome III, p. 66 , Fig . XXII , Magie , *op. cit* , p. 173 .

ومن المدن الهامة أيضاً مدينة Ephèse (*) التى عرفت المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى حيث كانت ضمن ممتلكات مصر منذ النصف الثانى من القرن الثالث ق.م وكان يوجد بها حاكم مصرى فى عهد بطليموس فيلادلفوس وانتشرت المعبودات المصرية بها بسبب تواجد موظفين مصريين بالمدينة مع خضوع افيسوس للحكم البطلمى والذى استمر طويلاً وكانت تلك المدينة أحد أهم المراكز العسكرية للبطالمة ومن المحتمل أن الملوك البطالمة كانوا يولوا اهتماماً لهذه المدينة نظراً لموقعها المتميز (١).

عرفت أفيسوس عبادة المعبودات المصرية منذ القرن الثالث ق.م وفى كل الأحوال فإن النصف الأول من القرن الثالث ق.م شهد بناء هيكل صغير كان يحتوى على مذبح تقدم إليه الإهداءات والقرابين وهذا الهيكل قدم إلى الثالوث المصرى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس وكان بنائه من قبل القادة العسكريين وخلال العصر اليونانى شهد بناء الهياكل الصغيرة الخاصة للمعبودات المصرية بالمدينة (٢).

عثر على نقش قدم كإهداء للمعبودات المصرية يعود إلى النصف الثانى من القرن الثالث ق.م قدم إهداء إلى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس وهذا الإهداء عثر عليه فى أحد الهياكل بجانب المذبح (٣).

كان يوجد بقايا إهداء يشير إلى جمعية خاصة كانت قائمة للإله سيرابيس (٤)حيث يشير صاحب الإهداء أنه رأى الإله سيرابيس وإيزيس فى الحلم وأمره الإلهيين بإنشاء معبد لهم وربما كان هذا المعبد هو الهيكل المحتوى على المذبح . ومن الواضح أن عبادة المعبودات المصرية فى القرن الثالث ق.م كانت عبادة خاصة وليست عامة .

(*) مدينة تقع بالقرب من مصب نهر كايستر Cayster وكانت واحدة من أعظم المدن التى أنشئت أثناء هجرة الأيونيين الذين هاجروا من بلاد اليونان فى القرن الثامن ق.م وكانت من أهم موانى آسيا الصغرى فى ذلك الوقت حيث تقع على الساحل الغربى لآسيا الصغرى ، ولقد صنفها Grenier و Vidman ضمن إقليم Lydie .

(١) Bouché, Leclerq , *op. cit* , Tome, I , p.256 .

(٢) Dunand , Tome III ,p. 67 ; Magie , *op. cit* , p. 173 .

(٣) Grenier , *op. cit* , p. 109 , no , 78 ;Vidman , *op. cit* , p. 153 , no . 296 .

(٤) Vidman , *op. cit* , p. 153 , no . 297 .

ولكن النقوش والعملات التي تعود للقرن الأول ق.م تشير إلى أنه فى هذه الفترة كانت توجد عبادة رسمية قائمة للمعبودات المصرية وعلى وجه الخصوص لإيزيس(١)

ازدهرت تلك المدينة خلال العصر الروماني ازدهرت وأصبحت المعبودات المصرية عبادة رسمية وتم بناء معبد لها مخطط شكل (٨) للمعبودات المصرية الممثلة فى سيرابيس إيزيس – أنوبيس – وهذا المعبد تم بنائه فى الجنوب الغربى للمدينة كانت تقام فيه الشعائر والطقوس الدينية بصورة رسمية ويعود هذا المعبد إلى القرن الثانى الميلادى وأطلق عليه سيرابيوم (٢). ويتكون هذا المعبد من مدخل على هيئة رواق الأعمدة Porte الذى يؤدى إلى حجرات عبارة عن (صالات اجتماعات – حجرات للسكن) وهذا Porte يشبه Pronaos فى المعبد اليونانى وفى الداخل توجد Cella أو naos وهى الصالة الرئيسية للمعبد وكان يؤدى إليها سلم صغير ويوجد باب جانبى بهذه الحجرة يسمح بالدخول والخروج وقبل هذا الباب توجد حجرة عبارة عن حجرة استقبال للعابدين مثل كل المعابد المصرية ويوجد بئر تحت الأرض به سلالم تنقل باليد (٣).وربما هذا البئر كان متصل بقنوات للحصول على الماء مثل كل المعابد التى تقام للمعبودات المصرية .

عثر فى داخل المعبد على بقايا تماثيل صغيرة ذات طراز مصرى، وقاعدة تمثال عليها نقش مقدم إلى الإمبراطور كاراكلا (Caracalla) (٤). ويتحدث صاحب هذا الإهداء عن القرابين التى تقدم إلى سيرابيس، ومن الواضح أن صاحب هذا الإهداء كان خادم للمعبد .

يوجد نقش آخر يعود للقرن الثانى الميلادى قدم إلى سيرابيس وإيزيس يتحدث صاحب الإهداء عن القرابين التى تقدم للآلهة المصرية مثل أوانى الحضرة وأوزاوكان يوجد احتفال دينى يشارك فيه الآلهة وكان هناك شخصان مكلفان بتنظيم هذا الاحتفال

---

(١) Dunand , Tome III, p.68; Vidman , *op . cit* , pp. 154 , no. 298 .
(٢) Dunand , Tome III, p. 68 ; Magie , *op. cit* , p. 175 .
(٣) Dunand , Tome III, pp . 68 – 69 .
(٤) Ibid , p. 156 , no . 3

الذى يقام احتفالاً بالآلهة المصرية ربما كان احتفالاً بحرياً[1] وهذا الاحتفال البحرى من الممكن وجوده حيث أن مدينة افيسوس مدينة بحرية وكانت من أهم الموانئ البحرية فى ذلك الوقت فكان الاحتفال يسمى Ploiaphesia وهذا الاسم ربما كان اسم (السفينة التى تبحر)وهو عبارة عن موكب يخرج من المعبد إلى البحر وكانوا يتلون تراتيل وصلوات للبحارة والسفن ويقرأون تراتيل خاصة بالطقوس الدينية وعندئذ تقوم جماعة المصلين برفع صيحات الفرح بشارة على أن الموسم الجديد للابحار والملاحة قد بدأ وقد كانت هذه المركب خاصة بايزيس بيلاجيا آلهة البحارة والبحارين ويتم إنزالها إلى الماء بقبطانها الرمزى (ربما كان أحد الكهان) وكانت هذه الرحلة تجرى فى العام وحدد لها تاريخ يوم ٥ مارس من كل عام وكانت المركب تسمى Ploiaphesia وكان هذا الاحتفال يقام لإيزيس [٢].

يوجد نقش ينتمى لنفس الفترة ولكن قدم إلى إيزيس – ارتميس[٣] وهو إهداء قدم إلى الإلهة إيزيس – ارتميس والتى قدمت مذبح وتمثال لإيزيس – ارتميس . فلقد عبدت الإلهة ارتميس بصفتها آلهة الخصوبة وأيضا آلهة حامية للأمومة وكانت تماثل الإلهة ديانا عند الرومان وقد سيطرت على الكون كله السموات والعالم السفلى وكانت آلهة طاهرة وعفتها هى الهدية لعابديها الذين يسألونها العفة الأبدية وكانت آلهة للقمر ولم تكن إيزيس اقل منها شأنا بل تفوقت عليها[٤] وأدى ذلك إلى تشابة الآلهتين معاً وكانت ارتميس تتمتع بالمواكب التى تقام بجانب المعابد مثل إيزيس[٥] لذلك فمن الطبيعى أن تعبد هنا إيزيس ارتميس .

---

(١) Dunand,Tome III , p. 154 , no. 30 .
(٢) Witt , *op. cit* , p. 178 ; Dunand , Tome III, p. 69 .
(٣) Dunand , Tome III, pp. 69 – 70 ; Vidman , *op. cit* , p. 155 , no . 301 ; Rusch , op. cit ,p. 72 – 73 ; Salač, *op. cit* , p. 56
(٤) Witt , *op. cit* , pp. 141 – 144 .
(٥) Ibid pp. 178 , 179 .
وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ١٧٤ .

ازدهرت عبادة سيرابيس وإيزيس خلال حكم الإمبراطور Antoninus وامتدت حتى منتصف القرن الثالث الميلادى[١] ويعود هذا نقش إلى عصر الإمبراطور انطونينوس بيوس .

ولقد صور الإلهيين على عملات تحمل اسم Ephése – Alezandrie حتى فترة حكم الإمبراطور Gordien III .

فظهرت صور إيزيس وسيرابيس على هذه العملة . فصورت إيزيس – بيلاجيا وهى تمسك بيدها الشراع المنفوخ ويقف بجانبها سيرابيس وصور على عملات أخرى صور للمعبودات المصرية سيرابيس – حربوقراط - أبيس[٢]، وعثر على لوحة جدارية من المرمر صور عليها سيرابيس وارتميس[٣].

ويتضح من ذلك مدى انتشار عبادة المعبودات المصرية فى تلك المدينة منذ العصر اليونانى واستمرارها خلال العصر الرومانى .

ومن مدينة افيسوس إلى مدينة Smyrne [*] سميرنا حيث توجد دلائل على عبادة المعبودات المصرية فى تلك المدينة منذ القرن الثالث ق.م يوجد نقش مكرس لأنوبيس من قبل جماعة خاصة تسمى Synanoubiastai (وهى الجماعة المنتمية لعبادة أنوبيس) ولقد قدم هذا النقش كإهداء لأنوبيس فى بداية القرن الثالث ق.م [٤] والأمر يتعلق هنا بعبادة خاصة لبعض الأشخاص اليونانيين من أصل (مصرى أو بابلى) وكان

---

(١) Magie , *op. cit* , p. 173; Vidman , *op. cit* , p. 155. no,301 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 71 .

(٣) Ibid .,

(*) تقع فى الجزء الشمالى من إقليم أيونيا وهى مدينة أزمير الحالية فى تركيا، ولقد استقر بها الأيوليون أولا ولكن الأيونيين نجحوا فى ضمها إليهم أثناء الهجرة اليونانية فى القرن ٨ ق.م، وصنفها Grenier وVidman ضمن إقليم Lydia .

(٤) هذا النقش جاء ذكر الملكة Stratanice ومن المحتمل انها زوجة Eumenes ملك تلك البلد .
Grenier , *op. cit* , p. 88 , no . 51 , Faucart , p, Des associations religieuises chez les Grecs , paris , 1873 , p. 234, p. no 58 ; Magie , *op. cit* , p. 174 ; Vidman , *op. cit* , p. 157 , no . 305 .

رئيس الجماعة يونانى . ولكن يرجع الفضل لوجود هذه العبادة لأحد المصريين الذى كان يقيم فى سيمرنا فى ذلك الوقت (١).

وكانت عبادة سيرابيس معروفة فى تلك المدينة ولكن فى مرحلة لاحقة حيث وجد أن الفيلسوف Papinios فى عام ٢١١ الميلادى كان موقوفا لخدمة سيرابيس فى المعبد (٢).

وخلال تلك الفترة صور سيرابيس على عملة الإمبراطور نيرون .حيث كان يصور على الوجه صور نصفيه لسيرابيس على عمله Smyrne – Ephése وعمله Smyene – Miletes تحت حكم Antonius (٣).

وجد أسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل :

Isigéneia – Isidaté – Isidores – Isian .

ومما يؤكد انتشار عبادة إيزيس فى المدينة وأنها كانت عبادة عامة وليست سرية كما رأى Dunand (٤).

ويذكر Aristides فى وثيقة خاصة أنه كان يوجد معبد(ايسيوم Iseum) خاص بإيزيس فى القرن الثانى الميلادى وكانت تقدم إليه القرابين يعبد معها سيرابيس فى نفس الوقت وكانت إيزيس الموجودة بالمدينة تتميز بقدرتها على إعادة السمع لعابديها بشكل كبير (٥). وكان يستخدم الماء الساخن فى العلاج وكان يطلق عليها Isis – Panagia، وعند الشفاء يقدم لها القرابين وهى عبارة عن (اوز) وكان يوجد له حظائر بالقرب من المعبد(٦).

---

(١) Grenier ,op .cit , p. 88 .
(٢) Dunand , Tome III, p. 74 ; Magie , *op. cit* , p. 174 .
(٣) Dunand , Tome III, p. 74 ; Magie , *op. cit* , p. 174 .
(٤) Dunand , Tome III. , p. 75
(٥) Magie , *op. cit* , 174 , Witt, *op. cit* , p. 136 .
(٦) Dunand , Tome III, p. 75 .

يتضح من ذلك أنه كان يوجد عبادة لإيزيس وسيرابيس خلال العصر الرومانى فى مدينة افيسوس ومدينة Miletus[*] عرفت المعبودات المصرية حيث كان يربط مصر بمدينة ميلوتس علاقات متميزة فكانت تلك المدينة تقع ضمن الأملاك المصرية فى القرن الثالث ق.م [١].

وأقدم نقش عثر عليه فى تلك المنطقة نقش موجود فى معبد أبوللون بمدينة Didyme يتحدث هذا النقش عن القرابين التى كانت تقدم لهذا المعبد من قبل الملك سيلوقس الأول sèleucos I وابنه انتيخوس Antiochos [٢] وكان هذا المعبد عبارة عن بناء خاص باوزيريس داخل معبد ابوللون يعود للقرن الثالث ق .م فى مدينة Didyme[٣][*]. ولكن وجود اوزيريس وتقديم قربان له دليل على وجود بناء خاص به فى معبد أبوللو بمدينة Didyme يعنى ذلك أنه اقترن بالإله أبوللو فى العصر اليونانى وأن تواجده نتيجة لارتباط أبوللو بالإله حربوقراط حيث اقترن أبوللو - وحربوقراط فى العصر اليونانى وبذلك يكون تواجد اوزيريس بصفته والد حربوقراط أمر طبيعى وهذا مجرد احتمال .

وعثر على نقش آخر أيضاً فى Didyme ولكنه قدم إلى الثالوث المصرى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس كإهداء للمعبودات المصرية من TRèodoros ابن Nikias[٤] ويعود هذا النقش إلى النصف الثانى من القرن الثانى ق . م حوالى ١٥٠ : ١٠٠ ق . م وفى هذا الوقت لم يكن إقليم أيونيا خاضع للملوك البطالمة .

أما فى العصر الرومانى فلقد كان للمعبودات المصرية شأن وأهمية كبرى فى مدينة ميلوتس حيث كانت توجد جمعية خاصة للإله سيرابيس بتلك المدينة تشرف على

(*) مدينة تقع على الساحل الغربى على لسان يقابل ويقع جنوب مدينة برينى .

(١) Bouchè & le Clerq , *op. cit* , p. 177 , n.1 .

(٢) Haussoullier , B. , *L'Histoire de Milet et de Didymeion* ,(Paris , 1902), pp. 194 – 197 ; Vidman , op cit , p, 148 , no 289.

(٣) Magie , *op. cit* , p, 173 .

(*) لقد صنف Griener و Vidman miletus ضمن إقليم Carie.

(٤) Grenier , *op. cit* , p. 121 , no. 148 ; Vidman , *op. cit* , p. no 289 a .

عبادته وطقوسه بالمدينة (١). يوجد نقش يعود للقرن الثالث الميلادى قدم للإله سيرابيس وشبه سيرابيس بهليوس(*) (٢). وكان يوجد محراب خاص لسيرابيس هليوس (٣).

كان يوجد معبد كبير عبارة عن سيرابيوم مخطط شكل (٩) بنى لإقامة الشعائر والطقوس الدينية المصرية فيه وهذا المعبد أقيم فى القرن الثالث الميلادى وربما بنى فى عصر الإمبراطور هادريان وهذا المعبد يتكون من pronaos ثم naos وكان يوجد به مذبح (هيكل) داخل المعبد لوضع القرابين عليه (٤).

وتشير الوثائق الموجودة فى المدينة إلى أن الكثيرين من الرجال والنساء كانوا يحملون أسماء مشتقة من اسم إيزيس على مر العصور من العصر اليونانى إلى العصر الرومانى منها :-

Isas - Isias – Isigènès – Isidoté – Isidotos – Isidora – Isidoros – Ision .

والاسمين الأوليين يرجعان للعصر اليونانى أما باقى الأسماء فتعود للعصر الرومانى حيث كانت منتشرة وشائعة بين أهالى المدينة (٥). بالإضافة إلى ذلك توجد شواهد جنائزية تصور أصحابها فى ملابس تشبه ملابس إيزيس وعلى احد هذه الشواهد توجد صورة لفتاة ترتدى معطف عليه عقدة إيزيس وكان الشعر مصفف فى استرسال وتمسك بيدها قيثارة ودف ويوجد مذبح قريب منها (٦). ومن الجائز أن تكون هذه الفتاة كاهنة للإلهة إيزيس، ومن جانب آخر تدل الأسماء المشتقة من اسم الإلهة

---

(١) Dunand , Tome III, p.50 .

(*) فلقد اكتسب سيرابيس فى العصر اليونانى الكثير من الصفات حيث أصبح جامع لكل الآلهة أوزيريس- هاديس – زيوس – هليوس وفى العصر الرومانى أصبح عبادته كالها شمسيا ذات صفة عالمية حيث اكتسب شعبية كبيرة وأصبح سيرابيس – هليوس معبودا محببا لدى الأباطرة الرومان .

(٢) Malač , *op. cit* , p. 55 ; Vidman , *op. cit* , p. 148 no , 287 .

(٣) Magie , *op. cit* , p. 174

(٤) Dunand , Tome III, pp. 50 , 51 ; Magie , *op. cit* , p. 174 .

(٥) Dunand , Tome III, p. 52 .

(٦) *Ibid* , p. 53 ;Roussel ; Cultes Egyptian , p. 149 , no, 122 .

أنها كانت منتشرة بين عائلات المدينة وأنها كانت متنوعة ومن هنا يتضح إن عبادة إيزيس كانت عبادة عامة ورسمية فى تلك المدينة منذ العصر اليونانى وحتى العصر الرومانى . يتضح من هذه الدراسة أن عبادة المعبودات المصرية كانت منتشرة وشائعة فى معظم مدن إقليم أيونيا سواء كانت مدن كبرى مثل بريني وافيسوس أو مدن صغرى مثل Didyme وكان يوجد لها عبادة عامة ذات طابع رسمى فى الإقليم .

أما إقليم Lydie فهو على العكس تماما حيث كان انتشار عبادة المعبودات المصرية فى هذا الإقليم قليل وأحيانا لا توجد لها وثائق وتواجدت عبادة المعبودات المصرية فى مدن قليلة والتى تقع فى حيز هذا الإقليم ومنها :

مدينة Tralles (*) لقد تواجدت عبادة المعبودات المصرية منذ القرن الثانى حيث عثر على عملات تعود إلى ١٩٠ : ١٣٣ ق.م تصور على ظهر العملة صورة إيزيس(١) ولكن لا توجد نقوش أخرى تدل على وجود عبادة المعبودات المصرية فى تلك الفترة بالمدينة.

أما فى العصر الرومانى فعثر على نقش عبارة عن إهداء لإيزيس وسيرابيس وهذا الإهداء يخص جماعة دينية خاصة كانت تقيم الشعائر الدينية للآلهيين فى العصر الرومانى ويتحدث هذا الإهداء عن كاهن خاص للآلهيين إيزيس وسيرابيس وعن معبد كان قائم للمعبودات المصرية وعن الكهنة القائمين على خدمة المعبد وعن عبادة الإسرار بالمعبد (٢).

وتوضح الوثيقة انه كان يوجد احتفالات خاصة بإسرار إيزيس تقام بالمدينة (٣). إن عبادة الإسرار المتواجدة فى تلك المدينة غريب نوعا ما فهذه العبادة لم تنتشر فى مدن آسيا الصغرى نظراً لأن هذه المدن لم تكن على دراية بعبادة الإسرار الخاصة بإيزيس. ويعتقد على أية حال إن هذه العبادة قامت عن طريق عائلة مصرية أو عائلة .

(*) مدينة تقع داخل آسيا الصغرى فى إقليم ليديا ولقد وضعها Vidman ضمن إقليم Caire .

(١) Dunand , Tome III, p. 78 .

(٢) *Ibid*, pp. 78 – 79 ;Vidman , *op. cit* , p. 152 , no – 295 .

(٣) *Ibid* .,

آسيوية من اصل يونانى فعبادة الإسرار كانت عبادة خاصة بايزيس فى مصر وديميتر فى اليونان وفى العصر اليونانى تم دمج الآلهتين معاً وبذلك أصبحت عبادة الإسرار خاصة بالآلهة إيزيس – حيث اختفت ديميتر فى شخصية إيزيس .

ومن الإدله الموجودة تصوير المعبودات المصرية على عمله المدينة منذ عصر الإمبراطور Antoninus أنطونينوس بيوس وما بعده، حيث يظهر الشكل النصفى لسيرابيس على ظهر عمله المدينة، ويوجد نمط آخر فصور سيرابيس جالسا على ظهر عمله المدينة ويظهر إيزيس واقفة أو ماشية وتمسك بيدها الصلاله – وإناء السيتولا على ظهر عمله المدينة أيضا ونمط آخر يصورها وهى تحمل الطفل حربوقراط وأحيانا حربوقراط بمفرده وفى عصر الإمبراطور نيرون صورت إيزيس واقفة وتمسك حربوقراط واستمر هذا النمط حتى عصر الإمبراطور هادريان [١].

ويلاحظ هنا ظهور حربوقراط كعضو رئيسى مع إيزيس وسيرابيس حيث صور على عمله المدينة مع امة إيزيس وبمفرده ويدل هذا على وجود عبادة قائمة له بالمدينة

أما مدينة Magnésie du Sipyle [*] عرفت المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى ولقيت اعترافا رسميا فى المدينة وكان يقام لها الطقوس والشعائر الدينية وهذا يشير إلى وجود معبد بالمدينة .

يوجد نقش قدم لسيرابيس وإيزيس ويعود للقرن الثانى ق.م ثم أضيف إلى هذا النقش قائمة تحتوى على أسماء عشرة من العبيد خدمة المعبد وهذه الإضافة حدثت فى القرن الأول أو الثانى الميلادى[٢]. وهؤلاء العبيد كان يطلق عليهم Therapeautai وكان يرأسهم كاهن واثنان من Hieroi .

بذلك تكون المعبودات المصرية تواجدت فى المدينة منذ القرن الثانى ق.م وحتى العصر الرومانى، ومن الواضح انه كان يوجد جماعة خاصة (جمعية) تقوم على

---

(١) Dunand , Tome III, p. 79 ; .Magie , *op. cit* , pp. 178 , 181 ,.

(*) مدينة تقع وسط غرب آسيا الصغرى فى إقليم ليديا وسميت Sipyle لتميزها عن مدينة Magnésie الواقعة على نهر المياندر فى إقليم أيونيا Ionia وأطلق عليها حاليا مدينة (Manisa).

(٢) Dunand , Tome III, p. 80 ; Vidman , *op. cit* , p. 158, no , 207 .

الشعائر والطقوس الدينية للمعبودات المصرية بالمعبد وربما كان هذا المعبد سيرابيوم وكان يرأس هذه الجماعة كاهن يتولى الشئون الدينية لإيزيس وسيرابيس مثلما فى ديلوس .

فكلمة Hieroi تطلق على اثنين من كهان إيزيس وسيرابيس فهى لا تعنى مهنة محددة فمن المرجح أنهم طائفة اعلى من عبيد خدام المعبد وهى عبارة عن وظيفة شرفية داخل المعبد مثلما فى معبد السيرابيوم الموجود فى ممفيس والذين يقومون بدور إيزيس ونفتيس فى الاحتفالات الدينية بالمعبد وكانوا مكرسين أنفسهم لخدمة إيزيس وسيرابيس [1].

ولا توجد أدلة نقشية أخرى عن طبيعة إيزيس وسيرابيس التى تقام لهما الطقوس الدينية بالمدينة التى استمرت بها العبادات المصرية حتى العصر الرومانى .

انتشرت عبادة المعبودات المصرية فى أغلب مدن إقليم ليديا فوجد العديد من المدن الواقعة فى الإقليم والتى صدرت فيها عملات خلال العصر الرومانى تحمل صور لإيزيس وسيرابيس بأنماط وطرز مختلفة منها :

Tripolis – Thyateira – Saittae – Doldis – Anintus

وعملات هذه المدن تعود لعصر الإمبراطور انطونينوس بيوس وما بعده وصور عليها شكل سيرابيس فى صورة نصفية على وجه العملة وعلى ظهر العملة صورة الإمبراطور [2].

وصور سيرابيس واقفا مع كلب Cerberus على ظهر عمله مدن:-

Tripolis – Saradis – Hermocapeleia .

وظهر سيرابيس جالسا على ظهر عمله مدن :

Talaba – Nysa – Hyrcanis .

---

(1) Dunand , Tome III, p. 81 .
إيرمان : المرجع السابق، ص ص ٤٢٧ ; ٤٣٢ .

(2) Dunand , Tome III, pp. 82 – 83 ; Magie , *op. cit* , p. 178 .

وباعتباره سيرابيس زيوس صور على عمله مدينة Tripolis وكان بجواره Cerberus – وصور بالشكل النصفى على وجه العملة وإيزيس واقفة على ظهر تلك العملة فى مدن :

Saittae – Philadelphéia – Bagis – Tripolis –thyateira .

وصور سيرابيس واقفا على عمله مدينة Tripolis وإيزيس ماشية أو واقفة معها السيستروم وإناء السيتولا على عمله مدن:

Philadelpheia – Thyateira – Sardis – Saittae

وإيزيس تحمل حربوقراط على ركبتيها فى مدينة Philadelpheia [1] وصورت إيزيس بجانب سيرابيس على عمله مدينة Nysa فى عصر الإمبراطور- Septimus Sévéreus [2].

ولقد صورت إيزيس وسيرابيس بأنماط متعددة على عملات تلك المدينة فنجد إيزيس صورت:-

١ – إيزيس بمفردها

٢ – إيزيس وبجوارها سيرابيس .

٣ – إيزيس تحمل حربوقراط .

أما سيرابيس فصور : ١ – شكل نصفى أو معه Cerberus .

٢ – واقفاً ومعه Cerberus ٣ – جالسا ٤ – سيرابيس زيوس

وهذا عكس باقى المدن التى كانت تصور نمط أو نمطين على الأكثر للآلهيين .

وبذلك تكون عبادة المعبودات المصرية انتشرت انتشارا بعيد المدى فى اقليمى أيونيا وليديا فى العصريين اليونانى والرومانى وعرفت تطوراً كبيراً فى عبادتها خلال العصر الرومانى وهذا التطور كان لتشجيع الأباطره الرومان وخاصة الإمبراطور Septimus Sèvèrus.

(١) Dunand , Tome III, pp. 82 – 83 ; Magie , *op. cit* , p. 178 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 82 .

ووجد أن اقليمى أيونيا - وليديا كان انتشار العبادة بهما مثل اقليمى كاريا وفرجيا فلقد انتشرت وازدهرت عبادة المعبودات المصرية فى مدن إقليم أيونيا مثلما فى إقليم كاريا Caria عكس إقليم ليديا الذى كانت الأدلة الأثرية به قليلة ولكن العملات به كثيرة ويتوافق بذلك مع إقليم فرجيا.

انتشرت عبادة المعبودات المصرية بصورة كبيرة وشهدت انتشاراً كبيراً دون تدخل الأسر الحاكمة فى تلك المدن ماعدا مدينة Magnèsie du sipyle التى كانت العبادة بها رسمية منذ نشأتها ومن الواضح أن الأسرة الحاكمة كانت تشجع إقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية .

٥ – أقاليم : أيولد – ميسيا – طرواده(*) : Eolide – Mysia – Troade.

انتشرت عبادة المعبودات المصرية فى تلك الأقاليم على الرغم من أنها لم تقع أبدا ضمن سيطرة ملوك البطالمة فى العصر اليونانى خلال القرن الثالث ق.م وبذلك أستبعد فى تلك الأقاليم الربط بين الملوك البطالمة وانتشار عبادة المعبودات المصرية فى تلك الأقاليم .

فتلك المنطقة من آسيا الصغرى كانت محل صراع بين الملك سلوقس ملك سوريا وبابل (**) وبين الأسرة البطلمية فى مصر بداية من القرن الثالث ق. م ويبدو وأن عدة مدن من إقليم Eolide قد خضعت لحكم الملك أنطيوخس الثانى Antioches (***) الذى ورث الدولة السلوقية وحكم من ٢٦٢ – ٢٤٦ ق.م .

وبذلك يؤكد أن مدن هذه الأقاليم لم تخضع أبداً للسيطرة المصرية المباشرة ومع ذلك عرفت وانتشرت بها عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى وعثر بها على نقوش وعلى الرغم من ندرتها لكنها هامة جدا لأنها تعطى بعض من ملامح العبادة المصرية فى تلك الأقاليم .

ومن أهم مدن إقليم Eolide مدينة Kymé (•) التى تعتبر مركزاً هاماً فى الإقليم لعبادة المعبودات المصرية فلقد كان يوجد بها معبد فى القرن الرابع ق.م وكان مخصص للإلهة افروديتى ثم حلت محلها إيزيس فى القرن الثانى ق.م وكانت تقام الشعائر الدينية

(*) إقليم Eolide أيولد يقع شمال آسيا الصغرى على ساحل البحر المتوسط .
إقليم Mysia ميسيا يقع شمال آسيا الصغرى شمال إقليم Lydia .
إقليم Troade طرواده يقع شما ل آسيا الصغرى بالقرب من مضيق الدردنيل وبحر إيجة واشتهرت بسبب ما ذكره هوميروس عنها فى الإلياذه والإوديسيا وهى تعتبر على الجانب الآسيوى من الهليسبونت .

(**) إمبراطورية الملك سلوقس ملك سوريا الكبرى ، كانت تشتمل على (جوف سوريا – الأردن – لبنان – فلسطين) وامتدت سيطرته أيضا من حدود الهند شرقا حتى آسيا الصغرى وبعض مناطق بلاد اليونان فى الغرب إلا أن قاعدة إمبراطورتة الأساسية ارتكزت على سوريا الكبرى وبلاد الرافدين : أبو اليسر فرج : المرجع السابق ، ص ١١٩ .

(***) تولى العرش وكان يبلغ من العمر ٢٤ عاما ونجح فى تامين الوجود السلوقى فى الولايات الشرقية وقامت بينه وبين الملك بطليموس حرب والتى عرفت باسم الحرب السورية الثانية وكانت آسيا الصغرى هى مسرح الأحداث.

(•) تقع مدينة Kymé على الساحل الشمالى الغربى لآسيا الصغرى ولقد صنفها Vidman ضمن إقليم Lydia .

لاوزيريس مع إيزيس فى نفس هذا المعبد وكان يوجد به قاعة للمبتدئين الذين يريدون أن يدخلوا فى السلك الكهنونى للمعبودات المصرية [١].

وبنى المعبد على النمط اليونانى ثم أضيف إليه صالة مخصصة للاجتماعات تم بنائها كنذر من قبل جماعة مخلصى إيزيس . وتل اللقى الأثرية التى عثر عليها فى بقايا هذا المعبد تخص للعبادات المصرية فلقد عثر على نقشين الأول منهما يحمل اسم Psamétique Fils - d'Ankhneferibrě وهو موظف مصرى كان يقيم فى المدينة فى القرن السادس ق.م وكان هذا الموظف يعمل فى معبد Kymé[٢] من الواضح أن وجود العبادات المصرية فى تلك المدينة يسبق العصر اليونانى أما النقش الآخر فهو عبارة عن نقش جنائزى قدم لإيزيس النقوش الأخرى التى عثر عليها فى المعبد ترجع إلى العصر الرومانى وخاصة القرنين الثانى والثالث الميلاديين .

عثر على تمثال يعود للقرن الثانى ق.م ، صورة (٢٧) مقدم كنذر من سيدة لأن الإلهة انقذت ابن هذه السيدة من المرض ويوجد نقش فى ظهر التمثال باللغة الهيروغليفية عبارة عن شكر وابتهالات للإلهة إيزيس[٣].

ويوجد إهداء آخر ولكن لم يتبقى منه إلا جزء بسيط قدم إلى إيزيس واوزيريس[٤].

عثر على إهداء قدم إلى الإلهة إيزيس عبارة عن لوحة من البرونز المزخرف صورة رقم (٢٨) وترجع إلى العصر الرومان وارجعها Vidman إلى القرن الثالث الميلادى[٥].

وهذه اللوحة قدمت كنذر للإلهة إيزيس وهى عبارة عن تصوير لأذنين ملتحمتين معاً وأسفلها لوحة من البرونز عليها نقش ويعتقد أن هذه اللوحة عثر عليها فى حجرة

(١) Dunand , Tome III, p. 85 ; Magie , *op. cit* , p. 175 .
(٢) Dunand ,Tome III,p85,,,
(٣) Ibid , pp. ix, Vidman , *op. cit* , p. no . 308 .
(٤) Vidman , *op. cit* , 159 , no . 309 .
(٥) Dunand , Tome III , pl . x ; Vidman , *op. cit* , p. 159 , no . 309 ,.

الإسرار (المحراب) بالمعبد[١] وكان يوجد نقش لإيزيس على هذه اللوحة حيث وصفتها صاحبة الإهداء بأنها إيزيس المستمعة لأدعية المصليين وابتهالاتهم وكانت هذه الصفة منتشرة كثيراً فى مدن آسيا الصغرى بين المصريين وأهالى تلك المدن الأصليين وهذه الصفة تواجدت لإيزيس منذ العصر اليونانى واستمرت للعصر الرومانى [٢].

أما أهم نقش عثر عليه فى بقايا المعبد فهو عبارة عن لوحة عليها ابتهالات لإيزيس وتعتبر هذه الابتهالات وثيقة هامة جداً فهى توضح عن كيفية عبادة إيزيس وصورها التى تواجدت عليها فى تلك المدينة بل ويعطى رؤية عن الحجاج الذين كانوا يأتون إلى معبد إيزيس فى مدينة كمى مما يوضح أن الحج إلى معابد إيزيس كان معروفاً فى العالم اليونانى والرومانى مثلما كان يأتى الحجاج إلى مصر حيث يوجد معبد الإلهة إيزيس فى جزيرة فيله[٣].

أما عن ترجمة هذا النص فهو مأخوذ عن Lexa [٤]. وهذا النص قدمه شخص يدعى Demetrois ابن Artemietoros وهو من مدينة Magnésidu Méandre (*) حيث خصص هذا الابتهال لإيزيس وترجمته هى :

١ – أنا إيزيس ملكة الأرض كلها .

٢ – ربانى هيرميس .

٣ – اخترعت الكتابة مع هيرميس .

٤ – الكتابة المقدسة والعامية .

٥ – حتى يوجد كتابات بأسلوب متنوع .

---

(١) Haken , R.P., Bronze votive ears dedicates to Isis , *SA*, (Prague , 1955) , pp. 170–172 ; Dunand , Tome III, p. 86

(٢) Haken , *op. cit* , pp. 170 – 172 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 87 .

(٤) Lexa , f., L'Hymne Grec de Kymé Surla déesse Isis , *AO* ,(Berlin , 1930), pp. 138 – 152

(*) مدينة واقعة فى إقليم ايونيا .

٦ ـ أنا أعطيت وشرعت القوانين للبشر .

٧ ـ أنا أمرت بتغيير الأشياء حيث لا يستطيع أى شخص أن يغيرها .

٨ ـ أنا الابنة الكبرى لـ Kronos .

٩ ـ أنا زوجة وأخت الملك اوزيريس .

١٠ ـ أنا من اكتشفت الثمار والزرع للبشر .

١١ ـ أنا أم الملك حورس .

١٢ ـ أنا من أظهرت نجم الكلب (Koun)

١٣ ـ أنا من سميت باسم الإلهة بين النساء .

١٤ ـ بنى لى مدينة بوباستت .

١٥ ـ أنا فصلت السماء عن الأرض .

١٦ ـ وأظهرت الطريق للنجوم .

١٧ ـ وحددت مسار الشمس والقمر .

١٨ ـ أنا اخترعت البحار .

١٩ ـ أنا جعلت الحق قوياً .

٢٠ ـ أنا جمعت الرجل والمرآة معاً .

٢١ ـ وأمرت المرآة بأن تلد طفلا فى عشرة شهور .

٢٢ ـ وأمرت أن يبجل ويحب الابن أبواه .

٢٣ ـ وفرضت عقابا على الإباء الذين لا يعرفون الحب .

٢٤ ـ أنا ،منعت أكل لحم البشر بالتعاون مع أخى اوزيريس .

٢٥ ـ أنا أظهرت للبشر الإسرار .

٢٦ ـ علمت البشر تقديس تماثيل الآلهة .

٢٧ ـ أنشأت محراب للآلهة .

٢٨ ـ أنا غيرت حكومة الطغاة .

٢٩ ـ أوقفت المذابح .

٣٠ – أنا جعلت الرجال يحبون النساء .

٣١ – أنا جعلت الحق أقوى من الذهب والفضة .

٣٢ – وأمرت بأن تعرف الحقيقة كاملة .

٣٣ – واخترعت عقود الزواج .

٣٤ – أنا حددت لغات منفصلة لليونانيين والأجانب (البربر) .

٣٥ – أنا جعلت الطبيعة تميز بين ما هو جميل وما هو قبيح .

٣٦ – جعلت الحلف أو اليمين أكثر شئ نخافه ونخشاه .

٣٧ – لا يسلم من يظلم الآخرين .

٣٨ – فيدى مع من وقع عليه الظلم .

٣٩ – أعاتب من يمارس الغش .

٤٠ – أنا أمرت بأن نراعى المساكين ونشفق عليهم .

٤١ – احترم من يدافعون عن أنفسهم بحماس وعدل .

٤٢ – جعلت الحق قويا بى .

٤٣ – أنا ملكة الأنهار ، الرياح ، البحر .

٤٤ – لا يحقق أحد النصر بدونى .

٤٥ – أنا ملكة الحرب .

٤٦ – أنا ملكة النور .

٤٧ – أجعل البحر هادئا واجعله عاصفاً بالرياح .

٤٨ – أنا فى السماء بهائها ونورها .

٤٩ – أنا أمضى مع الشمس .

٥٠ – كل شئ يحدث بإرادتى .

٥١ – كل العالم يطيعنى ويبجلنى .

٥٢ – أحل وثاق المقيدين .

٥٣ – أنا – ملكة البحار .

٥٤ ـ امنع السفن من الإبحار حينما أريد .

٥٥ ـ أنا ـ أنشأت حصون المدن والقلاع .

٥٦ ـ أنا من لقبت بالمشرعة ـ فشرعت القانون .

٥٧ ـ أظهرت الجزر من المياه العميقة للنور .

٥٨ ـ أنا ملكة الأمطار.

٥٩ ـ هزمت القدر ، والقدر يطيعنى .

٦٠ ـ فلتكن سعيدة مصر التى ولدتنى .

وهذا النص يشترك مع نص Andros و Ios فى معناه فنلاحظ أن إيزيس تحدث شخص آخر يستمع إليها فى جميع تلك النصوص . ويرى Lexa و Witt أنها نسخة مترجمة من الموجودة فى منف نفسها بمصر ويزيد Lexa أن البيت رقم ٣٤٤ تم أخذه من نشيد اخناتون الذى كان يتحدث إلى الشمس أو من نص آخر له علاقة بهذا النشيد[١].

وهذا النشيد يتفق مع نشيد جزيرة Ios ولكن توجد اختلافات بسيطة عنه وأيضاً يتشابه مع نشيد جزيرة Andros على رغم من الفراغات الموجودة به والشكوك التى تواجدت حول هذا النص ولكنه يتابع تطور أناشيد Ios و Kymé [٢].

وعند تحليل النشيد نجد أن :

البيت الأول أن اسم إيزيس هو الاسم اليونانى للإلهة التى كانت تسمى فى العصر الفرعونى Êset، وفى الدولة الحديثة أطلق عليها Êse وهذا الاسم الذى استمر حتى العصر القبطى[٣]، لكن صفة " ملكة الأرض كلها " فكانت تخص اله الشمس رع فقط ومن النشيد يلاحظ أنها أخذت وظيفة رع فى الدولة الفرعونية [٤].

(١) Lexa, *op. cit*, p. 138 ; Witt, *op. cit*, 106 ; Roussel, *REG*, p. 147.
(٢) Roussel, *REG*, p. 139.
(٣) وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ١٢٦ .
(٤) إيرمان : المرجع السابق، ص ٦٠ .

Lexa, *op. cit*, p. 142.

البيت الثامن جعل صاحب هذا الإهداء إيزيس واصفة نفسها أبنه للإله اليونانى كرونوس وهى فى الأصل ابنه اله الأرض Geb الإله المصرى ويلاحظ هنا التأثير اليونانى مثلما فى البيت الأول .

وفى البيت التاسع يلاحظ أن صفتها كزوجة وأخت للإله اوزيريس بقيت كما فهى أصلها فرعونى وأصبحت فى العصر اليونانى زوجة للإله سيرابيس الصورة اليونانية للإله اوزير حابى .

وفى البيت الحادى عشر : وجد صفتها الفرعونية أيضا والتى تمثلها كأم للإله حورس الذى أصبح ملكا على مصر بعد انتصاره على عمه الإله ست .

البيت الثانى عشر : تهتم بالنجم Sirius، (Koun) وهذا الارتباط له أصل مصرى، كان للنجوم والكواكب فى مصر الفرعونية تجد التكريم والعبادة وكان أهم تلك النجوم هو نجم Sothis (Sirius) وهو المعروف حالياً بالنجم الشعرى اليمانية وكان هذا النجم أكثر نجوم السماء لمعانا وكان ظهوره عند المصرى القديم يعنى بداية فيضان النيل، لذلك كان ظهوره بداية للعام الجديد وكانت ترتب عليه عمليات زراعة الأرض، وكان يطلق على أيام ظهورة (أيام الكلب) واعتبر النجم سوثيس صورة نجمية للإلهة إيزيس[1] وهذا النجم عرف عند اليونانيين ايضاً باسم الكلب [2].

البيت الثالث عشر : فى هذا البيت تصف نفسها أنا الإلهة إيزيس بين النساء ويرى Lexa أن هذا البيت وجه لها بصفتها أم لحورس وحامية النساء الرضع والحوامل وأبنائهن [3].

وهذا النشيد يتفق مع نشيدIos و Andros فى البيت رقم اثنان حيث أصبح هيرميس مكان الإله تحوت المصرى .أما باقى النشيد فهو يتفق مع نشيد جزيرة Ios ولقد سبق تناوله بالتحليل فى الفصل الثانى .

---

(1) وفاء الغنام : *المرجع السابق*، ص ١٤٢ .
إيرمان : *المرجع السابق*، ص ٤٣٤ .

(2) Perdrizet , terres Cuites , p. 22 .

(3) Lexa , *op. cit* , p. 143 .

ويلاحظ هنا أن صفة إيزيس الزوجة الوفية والأم فى الديانة الفرعونية كما يرى Lexa قد تغيرت هنا وحل محلها صفة الإلهة القوية التى تهيمن على العالم كله بلا حدود وهذه القوة كانت كامنة فى السحر حيث كانت الإلهة تهتم بالسحر ويرى أيضاً أن وراء هذه الصفة الملوك البطالمة الذين حولوا إيزيس الأم إلى إيزيس ملكة الكون كله [1]. حيث تبدلت إيزيس فى العصر اليونانى والرومانى .

ويرى Witt أن هذا النشيد هو صورة ملخصة لشخصيتها فى العالم اليونانى – الرومانى وساعدت نسخ Andros و ios على اكتمال هذه الصورة[2].

وتعتقد الباحثة أن هذه الآراء قد ظلمت إيزيس الفرعونية نظراً للآتى :

١- إيزيس عرفت كساحرة عظيمة منذ العصر الفرعونى فى أسطورتها مع رع ومعرفتها الاسم المكنون (السرى) له عن طريق السحر[3].

٢- كانت ترتبط مع النجم سوثيس منذ العصر الفرعونى والذى استمر للعصر اليونانى والرومانى أيضاً .

٣- كانت آلهة للأمومة وراعية النساء والأطفال منذ العصر الفرعونى بصفتها أم للإله حورس وحامية للنساء [4].

٤- كانت تعتبر آلهة للخصوبة والزراعة منذ العصر الفرعونى .

وعندما جاء العصر اليونانى تم أخذ هذه الصفات وتطويرها [illegible] الموجود فى ذلك الوقت مع إضافة بعض الصفات التى تتوافق مع عابديها الجدد فى العالم اليونانى والرومانى ولكى تتفق مع المعبودات التى تواجدت فى مدن هذا العالم حيث أصبحت الأم الكبرى فى فرجيا مثل الإلهة جبيل وأصبحت افروديتى وأرتميس وعشتارت وغيرها من الآلهات المختلفة لمدن هذا العالم فكان طبيعياً أن يكون هذا

(١) Lexa,op cit,p ١٥٠.
(٢) Witt , *op. cit* , p. 106 .
(٣) إيرمان : المرجع السابق : ص ١٣٥ .
(٤) Tran Tam Tinh , *op. cit* , pp. 1:8 .

النص لإيزيس المصرية التى طورت وأخذت صفات جديدة على صفاتها الأصلية فى العصر اليونانى والرومانى .

ويرى Dunand أن هذا الابتهال لا يمس المدينة من قريب أو بعيد فهو يتناول موضوعات بعيدة كل البعد عن مدينة Kymé حيث أن عناصر النشيد ليس لها علاقة مع المدينة أو حتى المدينة التى جاء منها صاحب النشيد وهى مدينة Magnésie du Méandre ويتفق Dunand مع Lexa و Roussie فى أن هذا الابتهال نسخة منقولة عن نشيد ممفيس فى مصر (١).

يتضح من هذا النشيد أن المعبد الذى كان موجود فى مدينة Kymé هو معبد ايسيوم Iseum خاص بإيزيس حيث كانت هى المسيطرة أو الإلهة الأساسية فى هذا المعبد حيث أختار صاحب الإهداء هذا المعبد لأنه خاص بها فالمعبد الذى يوجد فى مدينته الأصلية هو معبد سيرابيوم وكان الإله الأساسى هو سيرابيس وأيضاً يوضح أن معبد Kymè كان له شأن كبير فى تلك الفترة حيث كانت المعابد الخاصة بالمعبودات المصرية منتشرة فى تلك المنطقة ولكنه أختار المعبد الأشهر ذائع الصيت فى ذلك الوقت ليقدم إليه ابتهالاته .

صور سيرابيس على الرغم من عدم وجود ذكر له فى الابتهال على عملة المدينة منذ القرن الثانى والثالث الميلاديين(٢) ولكن ليس بكثرة تصوير إيزيس على عملة المدينة فى تلك الفترة حيث تنوعت صورها فى عصر الإمبراطور هادريان إلى عصر الإمبراطور جوليان Gollien فوجد ثلاثة أنماط تصور إيزيس وهى :-

١ - الإلهة إيزيس – بيلاجيا وهى على مركب تمسك الشراع المنفوخ .

٢ - الإلهة إيزيس – واقفة تمسك الإلة حربوقراط الصغير .

٣ - الإلهة إيزيس – تمسك بالقيثارة والدف (٣).

(١) Dunand , Tome III, p. 87 .

(٢) Ibid,p88 .

(٣) Magie , *op. cit* , p.175 ;Dunand, Tome III, p.88

وكان أكثر هذه الأنماط تصويراً هو تصوير إيزيس – بيلاجيا ليس فى مدينة Kymè فقط بل فى عدة مدن أخرى داخل إقليم Eloi ويلاحظ أن الإلهة إيزيس لعبت دور الحامية فى تلك المدينة حيث صور حربوقراط معها وهى صوره غير مألوفة وغير منتشر تصويرها على عملات مدن آسيا الصغرى ، أيضاً صورتها كالإلهة مستمعة لابتهالات عابديها وتلبية لطلباتهم عن طريق أشفاء المرضى الذين يتوجهون إليها بالدعاء والثناء.

من هنا يتضح أن مدينة kymè كانت مركزا هاما لعبادتها حيث كانت إيزيس رمزا لكل الآلهات الموجودة فى تلك الفترة وكانت مدة عبادتها فى تلك المدينة طويلة جدا فهى تواجدت منذ القرن الرابع ق .م . إلى القرن الثالث الميلادى وهذه أطول فترة تواجدت فيها عبادة إيزيس خارج مصر فى العصر اليونانى والرومانى .

وفى مدينة Aigaie (*) تواجدت عبادة المعبودات المصرية ولقد دل على وجود عبادة للآلهة المصرية فى تلك المدينة وجود عملات تعود لعصر الإمبراطور هادريان إلى عصر الإمبراطور Gollien فلقد صورت إيزيس فى شكل نصفى وحربوقراط فى الجانب المقابل من العملة، وعمله أخرى صور حربوقراط على ظهر تلك العملة وعلى وجهها يوجد النصف العلوى من جسد إيزيس وصور حربوقراط عارى الجسد أمام مذبح صغير (١).

واهم صورة وجدت لإيزيس على عمله المدينة فى العصر الرومانى هى شكل إيزيس – سوثيس فهى تصور إيزيس وهى تمتطى الكلب وهذه الصورة تشير إلى عبادة إيزيس – سوثيس النجم الشعرى والتى كانت تصور فى مصر (٢) ولكنها كانت غير منتشرة فى العالم اليونانى والرومانى .

(*) تقع مدينة Aegae بجانب مدينة Kymé

(١) Dunand , Tome III , 89;Magie , *op. cit* , p. 175 .

(٢) Dunand ,Tome III,p90

وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٤٢ ؛ إيرمان : المرجع السابق : ص ٤٣٤ .

وتصوير هذه الصورة على العملة يعطى مغزى هام حيث أن هذا النمط كان يشير إلى عودة الفيضان وربما كانت هذه الصورة تشير إلى رخاء المدينة ونموها .

وظهور حربوقراط هنا بدلاً من أنوبيس يشير إلى تواجد عبادة له وأيضاً صور سيرابيس ولكن بصورة قليلة ومن الواضح أن عبادة المعبودات المصرية كانت موجودة خلال القرون التالية الثانى والثالث والرابع الميلادى .

وفى مدينة Myrina (*) عثر على العديد من التماثيل المصنوعة من التراكوتا لإيزيس فى هذه المدينة حيث ظهرت عبادة إيزيس من خلال بعض التماثيل الصغيرة والتى ترجع إلى العصر اليونانى والرومانى ومنهم :

يوجد تمثال من التراكوتا يصور إيزيس افروديتى (صورة ٢٩) وهى واقفة تمسك بكلتا يديها خصلات شعرها مثلما تفعل فينوس عندما تكون مصورة Anadyoméne وترتدى على رأسها تاج يشبه الورود وترتدى خيتون طويل ويعلوه شال له نطاق عند ركبتى إيزيس[١] هذا التمثال صورة فنية واضحة وجميلة ويعود هذا التمثال إلى القرن الأول الميلادى .

أما التمثال الثانى فهو تمثال لإيزيس يعود للقرن الأول ق.م صورة رقم (٣٠) وهو من أجمل التماثيل التى عثر عليها فى آسيا الصغرى لإيزيس ويصورها واقفة ذات شعر مسترسل على الكتف وترتدى تاج غريب الشكل والذراع مفقودة وترتدى خيتون له ثنايا متعددة ويعتقد Dunand أن هذا التمثال ربما يصور احدى كاهنات إيزيس [٢].

ويوجد تمثال صورة رقم (٣١) يعود لنهاية القرن الأول الميلادى ويمثل سيدة شابه ترتدى تاج غريب الشكل يشبه خوذة ارتميس، وترتدى خيتون عارى عند الكتف الأيمن والخيتون ذو نطاق حول الخصر والتمثال جيد الصنعة ووصفة Dunand أنه تمثال لإيزيس .

(*) تقع مدينة ميرينا على بعد ٢٥ ميلا من برجامة وكانت تزدهر فى صناعة تماثيل التراكوتا .

(١) Dunand , TomeIII ,pl. XI ; Edgar , M.C , *Catalogue Génerel des Antiquités Égyptienne du Musée Caire* , *Greek bronzes* ,(Caire , 1973) , pl .IV

(٢) Dunand , Tome III, p. 91 . pl . XII . 2 .

أما آخر تمثال فى تلك المجموعة فهو صورة رقم (٣٢) يصور إيزيس واقفة وترتدى شال اعلى الرأس يغطى الشعر المصفف للخلف وينسدل الشال على ظهر التمثال إلى أسفل القدم ، الوجه واضح الملامح والإلهة ترتدى خيتون طويل ذو ثنايا أفقية وتظهر الساق اليمنى من أسفل الرداء وترفع الذراع اليمنى لتمسك شئ ما أما اليسرى فتمسك بحزمة قمح وهذا على الأرجح يصور إيزيس ديميتر ويعود هذا التمثال للقرن الثانى الميلادى [١].

ونظراً لأن مدينة ميرينا كانت مركزا لعبادة الإلهة افروديتى فى آسيا الصغرى . لذلك فمن المحتمل أن بعض هذه التماثيل تمثل إيزيس افروديتى، أيضاً عثر على تمثال لحربوقراط ويعود لبداية العصر الرومانى و كان يشبه حربوقراط بكل من ديونيسوس وايروس وكان شائع تصوير حربوقراط مقترنا بالعديد من الآلهة اليونانية فى العصر اليونانى الرومانى [٢].عثر على هذه التماثيل فى مقابر مدينة ميرينا .

وفى مدينة Eleé (**) عثر على نقش يعود للعصر الرومانى وهذا النقش يمجد شخص أطلق عليه πριηραχησαντα وهذه الكلمة تشير لوظيفة الكاهن إيزيس وهذه الوظيفة كانت تتعلق باحتفال الإبحار الذى كان يقام فى شهر مارس من كل عام[٣].

إما مدينة برجامة (*) Pergame فتعتبر ثانى مركز هام فى إقليم Eolide بعد مدينة Kymé، وعرفت عبادة المعبودات المصرية فى برجامة منذ العصر اليونانى ويوجد نقش عبارة عن إهداء لسيرابيس ويوضح هذا الإهداء أن عبادة سيرابيس كان لها شكل رسمى فى ذلك الوقت بتلك المدينة ويوضح هذا النقش أنه كان يوجد عبادة

---

(١) Dunand,Tome III,pls.XI, 1.2.

(٢) Ibid ,p. 91 .

وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٢١٧ .

(**) مدينة تقع بين مدينتى ميرينا وبيرجامة ولقد صنفها Vidman ضمن إقليم Mysia .

(٣) Dunand , Tome III, p. 92 ; Vidman , *op. cit* , p. 162 , no. 315 a .

(*) تقع مدينة بيرجامة شمال غرب آسيا الصغرى وكان لها مدرسة فنية تعرف باسمها خلال العصر اليونانى .

منتظمة قائمة للإله سيرابيس كان لها كهنة ومعبد ويعود هذا النقش إلى القرن الثالث أو الثانى ق.م [1].

وفى العصر الرومانى المبكر خلال القرن الأول الميلادى انتشرت عبادة المعبودات المصرية وتواجدت بصورة أكثر انتظاماً فنشر على نقش يعود للقرن الأول الميلادى عبارة عن إهداء من عبيد خدام المعبد Hierophoroi وهم رجل وامرأة قدما الشكر للإلهة إيزيس ، ويشير النقش أنه بأمر من الإلهة إيزيس قد خصصوا تماثيل لسيرابيس – إيزيس – أنوبيس – حربوقراط – اوزيريس – أبيس – هليوس – وغيرهما من الآلهة اليونانية أيضاً منها ديسكورس " Dioscures " ، أريس وأيضاً ملابس عليها صور للآلهة المصرية وثلاث قطع ملابس بيضاء وهى عبارة عن ثياب كتانية مستخدمة فى طقوس العبادات الدينية المصرية وعشرين ورقة ذهبية ، وفازات ولوحات من البرونز تم وضعها أمام باب المعبد [2].

يوضح هذا النقش أن المعبد كان مبنى قائم يتلقى القرابين وله رجال دين وكهنة وخدمه عبيد المعبد الذين كانوا يحملون الأشياء المقدسة فى الاحتفالات الدينية ، وتتدل أنواع القرابين أن مقدميها من الأغنياء الذين لهم دور كبير فى نشر العبادات المصرية بتلك المدينة ومن الواضح أنه كان يوجد للمعبد حراس أما عن المعبد فلا يوجد منه سوى أطلال .

ومن الملاحظ وجود لوحات من البرونز توضع أمام باب المعبد ولكن غير معروف هل هذه اللوحات عليها تصوير للمعبودات المصرية أو هى عبارة عن ابتهالات مقدمة للمعبودات المصرية.

وكان من بين هذه القرابين أشياء تستخدم لتزيين المعبد مثل صور الإلهة والتماثيل التى كانت تخص : سيرابيس – إيزيس – أنوبيس – حربوقراط – اوزيريس

---

(١) Frankel , M., *Die Inschriften Von Pergamon* , (Berlin , 1895) , p. 249 , no. 337; Rusch, *op. cit* , p.69; salač , *op. cit* , p. 59 ; Vidman , *op. cit* , p. 160 , no. 312 .

(٢) Frankel , *op. cit* , p. 248 , no , 336 ; Magie, *op. cit* , p. 175 ; Vidman , *op. cit* , p. 161 , no. 313 .

– أبيس وتماثيل للآلهة اليونانية وهى : هليوس – أريس – وديسكورس(*)، بجانب ابووات (**) Oupouaout الإله المصرى .

أما عن الملابس البيضاء فهى مصنوعة من الكتان وكان يرتديها الكهنة المصريين فى المعابد المصرية (١) وهذا يدل على انه ربما كان يوجد كاهن من مصر ضمن كهان هذا المعبد . أما عن الفازات فكان من ضمنها جره للمياة والتى كانت تستخدم فى المعابد المصرية أيضاً لإحضار الماء من النيل (٢). فلقد كانت تقدم أوانى وأحواض من المؤمنين كهدايا للمعابد المصرية حيث كانت تستخدم للتطهير فى المعبد . وهذا طابع مصرى وطقس مهم فى المعابد المصرية بمصر وايضاً يدل تواجد هذه الجرة فى معبد برجامة على وجود كاهن مصرياً بالمعبد مثلما حدث فى جزيرة ديلوس .

عثر على نقش قدم لسيرابيس يعود للقرن الأول أو الثانى الميلادى ذكر مذبح خاص لسيرابيس بالمدينة (٣).

(*) كان من ضمن هذه التماثيل تماثيل الديسكورس (كاستور وبوللوكس) وهما ابنى ليدا وأخوى هيلين ملكة طرواده وبما أن هذين الإلهيين ابناء Léda كان Castor أبوه Tyndare بينما Pollux ابن Zeus وكانا ملتصقين معا فى قصص الأساطير فكل الأعمال الفنية التى تمثلهم دائما اليد فى اليد وعلى الميداليات كان يصور غالبا الوجه على الوجه ولقد قتل كاستور فى أحد المعارك بينما بوللوكس جرح فقط ورفعة زيوس إلى السماء وطلب بوللوكس من زيوس أن يقسم خلوده بينه وبين أخوه كاستور وكانت تقام لهم العبادات فى اسبرطة وجميع إنحاء مدن اليونان والرومان وفى العصر الرومانى تم عبادتهم بصفتهم آلهة بحرية حيث كانا يعتبران حاميان للبحارة ومن هنا كان إرتباطهما بإيزيس . Schmidt, J ., *Dictionnaire de la Mythologie Grecque et romaine , enlarousse* ,(Paris , 2000), Dioscures , pp. 60 – 61 .

(**) هو إله جنائزى على شكل ابن آوى وهو يسمى " أوب وات " ولقد ظهر اثنان من " اوب وات " يشبهان كل الشبه الإله أنوبيس ولا يختلفان عنه الا فى أمر واحد ، وهو أن أنوبيس يصور كحيوان قابع (الذى يرقد على بطنه) بينما يمثل (أوب وات) وهو يسعى فوق أرجله ، وقسمه اليونانيين إلى نوعين الأول أنوبيس ويعرفونه بأنه الكلب " واوب وات " يعرفونه بأنه ذئب ولقد لعب الإلهان أوب وات دوراً فى قصة اوزيريس فكانا كلاهما (فاتحى الطريق) ولقد صور هذان الإلهان ومع كل منهما دبوس حربى وقوس . إيرمان : المرجع السابق ، ص ص ٥٢:٥٣ .

(١) المرجع نفسه ، ص ص٢١٣ : ٢١٥ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٢١٤ . صورة رقم ٨١ .

(٣) Fränkel , *op. cit* , p. 249 , no. 338 ; Rusch , *op. cit* , p. 60 ; Vidman , op. cit , p. 161 , no. 314 .

عثر على رأس تمثال لإيزيس صورة رقم (٣٣) يعود للعصر الرومانى [1] ويصور رأس إيزيس وهى ترتدى تاج قرنى البقرة وفى وسطها قرص الشمس وهو مصنوع من التراكوتا .

وتحت حكم الإمبراطور أنطونينوس بيوس وكومودوس Commodus ضربت عمله صور عليها سيرابيس يجلس بجانبه الكلب Cerberus عند قدميه، وفى بعض الأحيان يكتب اسم والى المدينة على ظهر العملة، ويوجد طراز آخر من العملة صور سيرابيس مع إيزيس وهى تقف بجانبه على عمله ضربت بأمر الأباطرة الرومان فى أوائل القرن الثالث الميلادى [2].

ويلاحظ عند تناول مدن إقليم Eolide أنها كانت بها نقوش عديدة ولقى أثرية متعددة تدل على وجود عبادة المعبودات المصرية فى هذا الإقليم .

أما إقليم Mysie فإن الوثائق الموجودة به قليلة وأيضا تواجدت عبادة المعبودات المصرية فى بعض مدن هذا الإقليم ولكن هذا ليس أكيد فليس دليلاً أنه عندما لا توجد أدله أثرية فى مدينة ما تؤكد تواجد العبادة من عدمها . ومن مدن إقليم Mysie الذى تواجد فيها أدله أثرية على عبادة المعبودات المصرية هى :

مدينة Adramyttion [*] فلقد صورت إيزيس على عمله تلك المدينة حيث عرفت عبادة إيزيس منذ القرن الثانى ق.م وكان يصور على ظهر عمله تلك المدينة تاج إيزيس بجوار صورة البومة [3]. وهذه العملة تعود للقرن الأول أو الثانى ق.م.

أما أهم مدن هذا الإقليم فهى مدينة Cyzique [*] التى تواجد فيها عبادة المعبودات المصرية بل وانتشرت بشكل مباشر فى هذه المدينة ومنها إلى المدن الواقعة

---

(١) Dunand , Tome III, pl. XIII, no . 2.

(٢) Magie , *op. cit* , p. 175 .

(*) تقع مدينة Adramyttion على الساحل الشمالى لإقليم Mysie على البحر المتوسط .

(٣) Ibid .

(*) مستوطنة أسسها اليونانيون أثناء الهجرات فى القرن الثامن ق.م وهى تقع شمال آسيا الصغرى على Propontes على شاطئ الأناضول وكانت تتمتع بتجارة واسعة مع مدينة بيرجامة .

على ساحل البحر الأسود . فتعتبر مدينة Cyzique من المدن القليلة فى إقليم Mysie التى تطورت فيها عبادة المعبودات المصرية .

فقد عرفت عبادة الإله آمون منذ أواخر القرن الخامس ق.م أو أوائل القرن الرابع ق.م حيث كان يصور على عملات المدينة التى ترجع لتلك الفترة [١].

وانتشرت عبادة إيزيس وسيرابيس خلال القرن الأول ق.م حيث عثر على نقشين يرجعان لتلك الفترة يوضحان أنه كان يوجد عبادة قائمة ولهما كهنة خدام المعبد، النقش الأول قدم من شخص كان مكرس لخدمة سيرابيس وإيزيس يسمى Andréas Fils Ménéstratos والآخر من Théophilos Fils Théodatos [٢].

وطبقة كهنة خدام المعبد كانت معروفة من قبل خاصة فى جزيرة ديلوس حيث كانت العبادات المصرية لها صفة رسمية بالجزيرة وكان لهؤلاء الكهنة وضع خاص حيث كان لهم أطباء أخصائيين يشرفون على علاج المرضى الذين يمرضون منهم[٣] أو على الأخرى من الممكن أن يكون منهم أطباء يعالجون المرضى منهم.

ونظراً لوجود ميناء بالمدينة مما جعل بها دائماً تجار مترددين عليها ومن المرجح أن بعضهم كان من مصر لذلك فمن الواضح أنه كان يوجد عبادة لها طقوس خاصة تتشابه مع طقوسها فى المعابد المصرية على الأرجح وكان لها مجموعات من العبيد خدام المعبد وكانت هذه المجموعات تتكون من كاهن أعلى يشرف على إقامة الشعائر الدينية وخدمة الإلهيين[٤] وكان يوجد هيكل قائم لإيزيس يحتوى على مذبح لتقديم القرابين وتم إنشاء هذا الهيكل فى أواخر العصر اليونانى [٥].

---

(١) Magie,op cit , p. 165 .

(٢) Rusch , *op. cit* , p. 68 ; Salač , *op. cit* , p. 57 ; Vedman , *op. cit* , p. 163 , nos , 318, 319 .

(٣) Magie , *op. cit* , 184 .

(٤) *Ibid*, p. 176 .

(٥) *Ibid* .,

ويوجد تمثال قدم إهداء إلى الإلهيين سيرابيس وإيزيس من والد الشاب الذى يدعى Théopeithés [*] وتم كتابة إهداء إلى المعبودات المصرية باعتبارها جزء من آلهة المدينة وهذا التمثال وضع فى معبدها بالمدينة [١].

ولقد تم تشبيه الإلهة إيزيس بالإلهة ارتميس بالمدينة حيث صور هذا التمثال إيزيس ترتدى تاج قرص الشمس أسفلة قرنى البقرة وجاء تصويرها بهذا التاج لاعتقاد الإهالى فى المدينة أن هذا التاج يربطها بارتميس باعتبارها آلهة قمرية حيث خلطوا القرون مع قرون الهلال القمرى الخاص بارتميس وانتشرت عبادة إيزيس – ارتميس فى تلك المنطقة حيث أن ضوء القمر كان هام جداً عند ولادة الطفل الجديد وبوصفهم آلهة منقذة للأم وللطفل فلقد كانت كلا منهم يرمز لها بالشعلة التى ترمز إلى ضوء القمر [٢]. ويوجد نقش قدم إلى إيزيس – ارتميس وهذا النقش سجل فى هيكل صغير ربما كان الهيكل الذى به المذبح [٣].

وبذلك يتضح أنه كان يوجد عبادة عامة تقام لإيزيس وسيرابيس فى العصر اليونانى وفى العصر الرومانى وجد العديد من أبناء المدينة الذين يحملون أسماء اشتقت من اسم إيزيس وسيرابيس مثل :

Isidoros , Sarapiakos , Sarapion ,

وفى عصر الإمبراطور Caracalla تم تصوير سيرابيس وحربوقراط على عمله المدينة خلال حكم الإمبراطور Antoninos الورع صور سيرابيس على عمله المدينة أيضاً وخلال حكم Marcus Aurelius صور سيرابيس على الظهر ويجلس بجواره Cerberus[٤] .

(*) ربما كان حاكم المدينة وعندما توفى قام والده بعمل تمثال وقدمه قربان إلى الإلهيين فى بداية القرن الأول ق.م .

(١) Vidman , *op. cit* , p. 6 , no . ; Rusch , *op. cit* , p. 6 ; salač , *op. cit* , p.57 .

(٢) Witt , *op. cit* ,p. 148 .

(٣) Rusch , *op. cit* , p. 69 ;Vidman , *op. cit* , p. 164 , no , 321 .

(٤) Magie , *op. cit* , p. 176 .

وجد تمثال من البرونز [1]صوره رقم (٣٤) يمثل إيزيس وسيرابيس بجسد ثعبانين يلتف ذيلهما معا فى عقده من أسفل الذيل بينما جسديهما من أعلى فمنفصلين عن بعض ولهما صدر ورأس بشرى[*] وهى تمثل المرحلة الثالثة من هذا النمط فى التصوير حيث صورا بشكل حية الصل وهى بذلك تصورهما بشكل إيزيس – ثيرموثيس، وسيرابيس ، ثيرموثيس .

ويرتدى سيرابيس تاج سلة الأسرار أعلى الرأس ويظهر ملامح الوجه والإله ملتحى، أما إيزيس فترتدى تاج عبارة عن قرنى بقرة وريشتى آمون يزينها قرص الشمس من الأمام، وهذه الإلهة تقوم بالإشراف على عملية الإرضاع كما كانت تحمى كل طفل أثناء ولادته وبعد ميلاده وبذلك ارتبطت بالقدر وأصبحت تمثل الحظ الجيد والرخاء ولقد ارتبطت بالإلهة Ernutet إلهة الحصاد عند المصرى القديم، وهذا الطراز مصرى من حيث الشكل والهيئة وكان يعبد فى مصر فقط ومن الواضح هنا أن سيرابيس فى هذا الشكل مقترن باوزيريس حيث الصفة كانت تمثل اوزيريس بصفته آلها للزرع وللأرض وللتربة .

وعثر على تمثال من التراكوتا يصور الإلهة إيزيس – تيخى يعود للعصر الرومانى[2]صورتى رقمى (٣٥ أ – ب) ويصور هذا التمثال إيزيس تيخى وهى الإلهة إيزيس – فورتونا [*] فى العصر الرومانى والإلهة واقفة ترتدى تاج على ما يبدوا كان

---

(١) Dunand , Tome III, pl, XV.

(*) حيث قسمت د . وفاء الغنام هذا النمط إلى خمسة مراحل وهى :-
المرحلة الأولى تمثلها كامرأة كاملة تحمل فى أحدى يديها إناء والأخرى تمسك حية الصل التى تلتف حول رسغها، المرحلة الثانية تصور إيزيس بجسد امرأة إلى منتصف الفخذ وبعدها يبدأ شكل الثعبان ، المرحلة الثالثة وهى التى تمثل رأس وصدر امرأة وباقى الجسد الحية، المرحلة الرابعة تمثل رأس إيزيس فقط وجسدها ثعبانى الشك ، المرحلة الخامسة تصور بشكل ثعبانى يعلوه تاج إيزيس وبالمثل سيرابيس ، وفاء الغنام : المرجع السابق : ص ١٤٩.

(٢) Dunand , Tome III, Fig , pls , XVI – XVII.

(*) هى إلهة الحظ والقدر وكان من أهم مخصصاتها قرن الخيرات فهى التى تمنح وتمنع والدفة التى تقود بها أقدار وحوادث البشر والأجنحة رمز السرعة وأيضا كان من رموزها العجلة . ولقد تطابقت مع إيزيس فى العصر اليونانى .وشاع تصويرها فى الفن وانتشرت كمعبودة عالمية حتى أصبح لها شعبية كبيرة منذ القرن الثانى ق.م أنظر : وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص١٦٩ .

Witt , *op. cit* , p. 34 pls . 8- 11 , 54 .

كبير الحجم ويظهر تصفيف الشعر المحيط بالوجه والرقبة وتنسدل خصلات متموجة على الكتف والإلهة واقفة تنظر للأمام ترتدى الخيتون ذو العقدة على الصدر يعلوه الهيماتيون الذى يحيط بالخصر، اليد اليمنى مفقودة أما اليسرى فتحمل بها قرن الخيرات. ولقد جعل لها سكان مدينة Cyzique عبادة خاصة بالمدينة وكان يقدمون الولاء لإلهة القدر التى تتحكم فى الأرزاق وتوزعها على البشر.

ومن الواضح أنه يوجد تأثير مصرى صرف فى العبادات والطقوس التى تقدم لعبادة سيرابيس وإيزيس على الرغم من عدم وجود نقش يوضح كيفية العبادة والطقوس التى كانت تقام للمعبودات المصرية.

من مدينة كوزيكى انتشرت عبادة المعبودات المصرية فى المناطق المجاورة في جزيرة Besbicos(**) تواجد فيها عبادة إيزيس وسيرابيس و عثر على نقش جنائزى تم تقديمة للآلهيين معاً [1]. يلاحظ أن عبادة إيزيس فى إقليم Mysic قد لاقت انتشارا كبيراً على الرغم من قلة المدن التى تواجدت فى هذا الإقليم وكانت تقدم العبادات والطقوس للمعبودات المصرية فمدينة كوزيكى وجد بها عبادة خاصة لإيزيس وكانت يقام لها طقوس دينية حيث وأول تصوير يظهر لها فى صورة إيزيس ثيرموثيس خارج مصر وهذا دليل على وجود عائلة مصرية تواجدت بالمدينة أو بعض من التجار كانوا يقيمون بالمدينة فلو أن انتشار عبادة المعبودات المصرية فى المدن الساحلية بآسيا الصغرى قد تم عن طريق الاتصالات بين مصر وتلك المدن سواء كان بالتجارة أو عن طريق سيطرة ملوك البطالمة عليها فإن هذا الانتشار لم يكن سهلا فى مدن هذا الإقليم بجانب إقليم طرواده الذى لم تظهر فيه أدلة أثرية سوى مدينة Scepsis حيث تواجد فيها بقايا نقوش لسيرابيس وإيزيس وأنوبيس [2]. وبعض التخصيصات.

(**) جزيرة تقع بالقرب من مدينة كوزيكى.

(١) Dunand, Tome III, p. 104.

(٢) Magie, *op. cit*, p. 176.

أيضاً لم تكن بسهولة انتشارها فى إقليم Eolide حيث مدينة Kymé التى تواجد بها انشوده خاصة بايزيس توضح مدى تطور العلاقة القائمة بين إيزيس وعابديها .
حيث انتشرت عبادة إيزيس وسيرابيس فى هذا الإقليم عكس اقليمى ميسيا وطرواده خاصة طرواده التى لم يوجد بها أدلـه أثرية توضح مدى انتشار وتواجد العبادة التى كانت قائمة للمعبودات المصرية .

٦ -إقاليم بونت ، وبيزنطة (*) Pont - Bithnie - Paphlagonia :

لاقت عبادة المعبودات المصرية فى هذه الأقاليم صعوبة كبيرة لان الإدلـه الأثرية التى تدل على وجود عبادة المعبودات المصرية فى هذه الأقاليم نادرة أن لم توجد خلال العصر اليونانى أما في العصر الرومانى فهى موجودة بوفرة و من المحتمل أن الأباطرة الرومان قد لعبوا فى تلك المنطقة دوراً رئيسياً فى نشر عبادة الإلهة إيزيس والإله سيرابيس عن طريق صك العملة التى تحمل صور الآلهة المصرية للأقاليم التابعة للإمبراطورية الرومانية و لعبت روما بلا شك دوراً هاماً فى نشر عبادة المعبودات المصرية على وجه الخصوص عبادة إيزيس فى هذه المنطقة الهامة من آسيا الصغرى .
وأهم مدن إقليم بيزنطة Bithynie هى :

مدينة Parusa (**) عرفت المدينة عبادة المعبودات المصرية ربما منذ العصر اليونانى ولكن الأدله والنقوش الأثرية التى عثر عليها فى تلك المدينة تعود للعصر الرومانى فعثر على نقش يعود للقرن الثانى الميلادى قدم كاهداء إلى الإلهيين إيزيس وسيرابيس وآخر إلى هيرميس وربما هيرميس هنا يشير إلى أنوبيس حيث تم الإقران

(*) بيزنطية إقليم يقع على مضيق البسفور ويحده شمالا البحر الأسود .أما إقليم بونت فيقع شمال آسيا الصغرى على البحر الأسود ويحدها جنوبا إقليم Cappadocia ومن الجنوب الغربى إقليم Galatia ومن الجنوب الشرقى ارمينيا و إقليم Paphlagonia يقع أقصى الشرق من إقليم بونتس .
(**) تقع فى الجزء الغربى من إقليم بيزنطه ولقد عرفت عند Vidman (Bursa) أو Prusa ad Olympum

أنوبيس – وهيرميس معاً فى العصر اليونانى وهذا النقش يعلوه نقش يمثل صوره نصفية لسيرابيس وإيزيس وهذا النقش نفذ بالنحت البارز[١].

وقدم هذا النقش كإهداء من جماعة تسمى Decatistae وهى تعنى (المنتمين إلى إيزيس) وهى جماعة من المبتدئين أو الكهنة الجدد وكانوا يحتفلون باليوم التاسع من كل شهر وكان على رأسهم كاهن أكبر، وأعضاء تلك الجمعية الخاصة بإيزيس ملتزمون بدفع عشر أموالهم لسداد الاشتراك السنوى فى الجمعية لصالح الإلهين إيزيس وسيرابيس وربما كان أحد المنتفعين من تلك الجمعية موظف ذو مكانة عالية بالمدينة أو ربما قاضى رومانى[٢].

ومن الملاحظ هنا تواجد هيرميس بدلا من أنوبيس و يبدو أنه يمثل أنوبيس بصورته اليونانية حيث عرفت عبادة هيرميس مقترنا بأنوبيس فى أماكن عديدة من العالم اليونانى الرومانى فعرف فى ديلوس على أنه هيرميس أنوبيس فى سيرابيوم (C) وتحت مسمى أنوبيس هيرميس فى معبد سيرابيوم (A) وتحت اسم هيرمانوبيس فى كتابات بلوتارخ وغيرها من الكتابات الأدبية [٣].

عرف أهالى مدينة Prusa عبادة الإلهة إيزيس بصفتها ربة الإسرار فكان الكاهن القائم على طقوس عباداتها يلقب بـ Mystos وهذا اللقب كان يطلق على طائفة من الكهنة هم فقط المسموح لهم بالإطلاع على أسرار إيزيس[٤] وهذه العبادة تعنى الحصول على مفهوم الحكمة والبلوغ إلى الحقيقة عن طريق احتمال المحن والصعاب والتى كانت مؤلمة [٥].

---

(١) Dorner, F.K., *Inschriften und Denkmaler aus Bithynien*, (Berlin, 1941), pp. 107 – 108, nos. 123 – 124 ; Vidman, *op. cit*, p. 167, no. 326.

(٢) Dunand, Tome III, p. 107 ; Magie, *op. cit*, p. 176

(٣) Grenier, *op. cit*, p. 73 ; Witt, p. 204.

(٤) Witt, *op.cit*, p. 152.

(٥) *Ibid*, p. 153.

ومن الواضح أنه ربما كان يوجد معبد للمعبودات المصرية ولقد صور سيرابيس على عمله المدينة بالشكل الواقف والجالس مع أو بدون Cerberus وصور أيضاً على عملة مع حربوقراط وهذه العملات تعود للقرن الثانى الميلادى[(١)].

ومن مدينة Prusa إلى المدينة الساحلية كيوس Cios [(*)] عثر على نقش يعود للعصر اليونانى وخاصة القرن الأول ق.م وهذا النقش يتناول مدح شخصيه كانت مكلفة بالعديد من الوظائف فى معبد إيزيس منها الإشراف على الحفل الذى كان يقام سنوياً على شرف إيزيس[(٢)]. وهذا النقش عبارة عن مرسوم شرفى يتناول مدح شخص يسمى Anubion Fils Nikostratos الذى أعلن وصول Navigium (أحتفال كان يقام فى الميناء على شرف إيزيس سنويا) الخاصة بايزيس وهى مركب للإبحار باسم إيزيس .

كانت تقدم قرابين لإيزيس عبارة عن لوحات، تماثيل، درع، وقاعدة من الحجر وكانت هذه القرابين تعلن بدء الاحتفال الدينى الخاص بايزيس[(٣)].وكان يوجد جمعية دينية خاصة بإيزيس تقوم بالإشراف على طقوس إيزيس[(٤)]. وربما أيضاً على الاحتفال الملاحى الذى يقام بمناسبة إبحار السفينة كل شهر مارس من كل عام ويسمى حفل (Navigium) وكان يلقب قائد السفينة الشرفى (بقائد الأسطول الحربى) أو لقب (قائد مركب ثلاثى المجاديف)[(٥)] هذا الاحتفال والوظيفة كان موجود فى مدينة Éretrie .

هذا اللقب يطلق على من يتولى قيادة المركب وتجهيزها للإبحار يوم الخامس من شهر مارس من كل عام [(٦)]. وكان يطلق على إيزيس لقب سيدة الموكب العظيم ولقد

---

(١) Magie , *op. cit* , p. 176 .
(*) تقع على ساحل إقليم بيزنطة وتعرف عند Magie و Vidman Cius .
(٢) *Ibid,* p. 176 ; Vidman , *op. cit* , p. 165 , no . 324 .
(٣) Dunand , Tome III, pp. 107 – 108 .
(٤) *Ibid* , p. 108 .
(٥) *Ibid* .,
(٦) Witt , *op. cit* , pp. 177 – 178 .

تواجد هذا الاحتفال فى مدينة Cenchrées بمدن اليونان فى القرن الثانى الميلادى وهذا الاحتفال كان يقام خارج مصر فقط .

أما الاحتفال الثانى الذى كان يقام من قبل Anubion أيضاً هو احتفال Charmasyna وهذا الاحتفال كان خاص بالبحث عن اوزيريس وكانت تستخدم فيه المشاعل وهذا الاحتفال كان يقام فى مصر فى فصل الخريف من كل عام[1] وكان ينتهى الحفل بعودة اوزيريس للحياة مرة أخرى .

ويوجد نقش يعود للعصر الرومانى وخاصة القرن الأول الميلادى قدم إلى أنوبيس وهو عبارة عن ابتهالات دينية مقدمة إلى أنوبيس [2].

و ذكر اسم معبودات أساسية فى هذا الابتهال مثل اوزيريس ،آمون، سيرابيس، إيزيس، حربوقراط .

و قام صاحب الإهداء بمخاطبة إيزيس على أنها ابنة أورانوس Ouranos رب الأرباب عند اليونانيين وأنها ولدت فوق أمواج البحر، وبأنها نشأت نشأتها الأول على طريق Erebos على أنها آلهة النور لكل البشر فهى أكبر وأقدم إلهة مقدسة ولها صولجان فى جبل أولمبوس وهى ملكة البر والبحر[3] وبذلك شابهها صاحب الإهداء مع كل الآلهة اليونانية باعتبارها القوة العظيمة المسيطرة على كل المخلوقات والآلهة حيث شابها مع ديميتر وسيلينى وكانت الأخت والزوجة لأوزيريس وأم لحربوقراط التى تظهر فى نجم الشعرى [4]. و جاء ذكر الإله آمون بصفته القوى العظيم وكان يشبه فى هذه الأنشودة بالإله زيوس [5]. و شابهت فى هذا الابتهال كل من الآلهة، بيلاجيا ، وافروديتى فهى التى ولدت من أورانوس فوق أمواج البحر .

---

(١) إيرمان : المرجع السابق ، ص ٤١٩ إلى ص ٤٢٢ .

(٢) Grenier , *op. cit* , p. 92 , no . 56 ; Vidman , *op. cit* , p. 166 , no . 325 .

(٣) Magie , op. cit, p. 184 ; Witt , *op. cit* , 201 .

(٤) Grenier , *op. cit* , p. 92 , no . 56 ; Vidman , *op. cit* , p. 166 , no . 325 .

(٥) Magie , *op. cit* , p. 165 .

وهى تتشابه فى العديد من النقاط القليلة مع نشيد Andros، Kymè و Ios يتضح أن إيزيس كان لها عبادة سائدة على المعبودات المصرية الموجودة بالمدينة وكان لها عبادة رسمية بالمدينة ومن المرجح أنه كان يوجد معبد للمعبودات المصرية فى تلك المدينة .

مدينة Nicée (*) لم تحتفظ مدينة Nicée على أدله كثيرة تدل على مدى انتشار عبادة المعبودات المصرية بها حيث أن الأدله الموجودة تعود للعصر الرومانى وهو عبارة عن أطلاق أسماء مشتقه من اسم إيزيس على العديد من أبناء المدينة مثل Théopore Isigonos (١).

و من خلال تصويرها على عملات المدينة حيث صور سيرابيس هليوس (٢) على عملة القرن الثانى الميلادى،و صور سيرابيس فى صورة نصفية وإيزيس بجانبه على عملة Marc Auréle (٣). بالإضافة إلى تصوير للإمبراطور Caracalla على عملة وهو يجلس على زورق كبير بجانبه سيرابيس على سفينة أخرى تواجه القارب . وصور حربوقراط وهو واقف على عملة المدينة والتى تعود للقرن الثانى والثالث الميلاديين(٤) وازدهرت عبادة المعبودات المصرية فى هذه المدينة فلقد صور سيرابيس منذ عصر الإمبراطور Antonius وحتى نهاية عصر الإمبراطور جوليان Golliens وهذا يوضح مدى تواصل عبادة المعبودات المصرية خلال هذين القرنين .

أما مدينة Nicomédie (*) فتواجدت عبادة المعبودات المصرية منذ العصر اليونانى فكان يوجد كاهن يسمى Ménodoros Fils Hagios ذكر فى نقش عثر عليه فى جزيرة ديلوس يعود لبداية القرن الأول ق.م (٥). يذكر فى هذا النقش أن هذا

(*) مدينة تجاور مدينة كيوس Cios .

(١) Dunand , Tome III, p. 112 .

(٢) *Ibid*,

(٣) Magie , *op. cit* , p. 176 .

(٤) *Ibid*, p. 183 .

(*) مدينة ساحلية تقع على مضيق البسفور فى إقليم بيزنطة .

(٥) Roussel , Cultes egyp , no . 169 .

الكاهن كان له وظيفة فى مدينته التى هى Nicomédie و كان يوجد عبادة فى القرن الأول الميلادى عامة للإلهة إيزيس، وربما كانت عبادة رسمية لأنه يوجد خطاب خاص بأحد أهالى المدينة يشير إلى تدمير المعبد المصرى خلال الحريق الكبير الذى حدث فى المدينة خلال القرن الثالث الميلادى وهذا الحريق لم يدمر المعبد فقط بل والمدينة [١].

صورت على عملات المدينة خلال العصر الرومانى واستمر تصويرها فترة طويلة حيث استمر تصوير المعبودات المصرية الى عصر الإمبراطور Antoninus على العملات الخاصة بالمدينة .و صور سيرابيس ايزيس بالشكل النصفى ،و الواقف للإله أو وهو جالس بجانبه Cerberus عند قدميه، و صور سيرابيس فى مواجهة هليوس على أحدى العملات و صور بجانبه إيزيس و صور سيرابيس وهو يتوج الإمبراطور Caracalla، وصورت إيزيس – بيلاجيا إلهة الملاحة ومن المرجح إنها قد صدرت فى عامى ٢١٤ – ٢١٥ م عندما كان يقضى الامبراطور Caracalla فترة الشتاء فى المدينة [٢].و صور حربوقراط على عملة المدينة بصحبة سيرابيس وإيزيس ويظهر فى صوره نصفية له بين أبوية فى شكل كامل [٣].

لقد صور بعض من هذه الأنماط فى مدن إقليم بيزنطة الأخرى مثل :

مدينة Apameia Myrleia صور شكل سيرابيس الواقف علي عمله المدينة وفى مدينة Caesareia Germanice خلال القرن الثالث الميلادى[٤] وصور رأس سيرابيس على عملة مدينة : Crateia – Flaviopolis – Prusia ad Nypium . وعلى وجه وظهر عملة مدينة Julipolis صور سيرابيس ، وصور حربوقراط فى مدينة Heracleia Pantica[٥].

---

(١) Dörner , *op. cit* , pp. 88 – 89 , no . 88 , phot . 35 ; Plinius , Epist , X33 , 42 ; Vidman , *op. cit* , p. 168 , no. 327 ; Bosch , Cl. , *Dikleinasiatischen Munzen der romischen Kaiserzeit* , II,1 ,(Stuttgart , 1935) , pp. 119 , 125 – 127 , 150 , 244 , 273 – 275

(٢) Magie , *op. cit* , p. 176 , Dunand , Tome III, p. 112 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 113 .

(٤) Magie , *op. cit* , 177 .

(٥) *Ibid* .,

ومن الأنماط الأخرى التى تم تصويرها على عملات تلك المدن ما يأتى :

صورة رأس سيرابيس على الوجه وعلى الظهر إيزيس وهى واقفة بينما الأخرى صور سيرابيس واقفا أو جالسا بجواره Cerberus، بالإضافة إلى إيزيس وهى واقفة وبجوارها حربوقراط (١).

يظهر التنوع فى تصوير الآلهة المصرية فى تلك المدن إلى مدى اهتمام الأباطره الرومان خلال القرنين الثانى والثالث الميلاديين بنشر عبادة المعبودات المصرية فى الولايات الخاضعة لهم .

أما إقليم Pont بونت عرفت فيه عبادة المعبودات المصرية فى الغالبية العظمى من المدن الساحلية التى تقع على الساحل النبطى بالبحر الأسود خلال القرن الثانى الميلادى وانتشرت خلال القرن الثالث الميلادى ومن هذا الإقليم انتشرت وعرفت فى مدن القوقاز فى آسيا . و ساعد على نشر عبادة المعبودات المصرية الإمبراطور انطونينوس بيوس الذى استطاع أن ينشر عبادة الآلهة المصرية بل وأن تزدهر فى عصره فى هذه المنطقة ومن أهم مدن هذا الإقليم :

مدينة Héraclée النبطية (*) التي يوجد بها عبادة للمعبودات المصرية حيث أظهرت النقوش التى عثر عليها فى تلك المدينة والتى تعود للعصر الرومانى أن بعض عائلات تلك المدينة أطلقوا على أبنائهم أسماء مشتقة من اسم إيزيس مثل : Isigénés – Isidora – Isias (٢). وهذه الأسماء كانت تطلق على طائفة théophore وهى طائفة كهنوتية تقوم على خدمة إيزيس بالمعبد فربما كان يوجد بتلك المدينة معبد .

(١) Magie , *op. cit*, p177.

(*) سميت Héraclée النبطية للتفرقة بينها وبين المدينة الأخرى التى أطلق عليها نفس الاسم ولكنها تقع فى اليونان حيث تقع على الساحل الشمالى المقابل للمدينة النبطية .

(٢) Dunand , Tome III, p. 113 .

و تم تصوير إيزيس على عملة المدينة التى تعود إلى عصر الإمبراطور Antoninus Pius حيث صورت إيزيس - فاريا فى العصر الأنطونينى على ظهر العملة وعلى الوجه صور سيرابيس و صورت إيزيس تقف وبجوارها حربوقراط [١].

ومن تنوع العملة يوضح أن عبادة المعبودات المصرية كانت موجودة على ساحل إقليم بونتس ولكن يلاحظ غياب أنوبيس فى مدينة Héraclée النبطية ولا يوجد دليل على أن العبادة كان لها صفة رسمية على الرغم من تصويرها على عملة المدينة .

أما مدينة Amisos[*] فقد عرفت عبادة إيزيس فى القرن الثانى الميلادى وصورت على عملة المدينة وهى واقفة تمسك قرن الخيرات وصور سيرابيس على عملة الإمبراطور هادريان فى صورته الجالسة وبجواره Cerberus وتحت حكم الإمبراطور Caracalla صور سيرابيس واقفا على عملة المدينة [٢].

وفى مدينة Amaseia [*] صور سيرابيس جالسا على العملة التى تعود لعصر الإمبراطور Antoninus Pius و الإمبراطور Severus [٣].

ومدينة Trapezus [**] عرفت عبادة المعبودات المصرية خلال القرن الثالث الميلادى فصور سيرابيس فى صورة نصفية و صورته وهو واقف يحمل أكليل من الزهور أو سعف النخيل [٤].

أما مدينتى Tios . Amastris [•] .فلقد ظهر صور خاصة بهاتين المدينين فصورت إيزيس على عملات تلك المدن خلال القرن الثانى الميلادى . ففى مدينة Tios صورت إيزيس واقفة تمسك بقرن الخيرات والصولجان بصفتها إيزيس – فاريا خلال العصر

---

(١) Magie , *op. cit* , p. 177 .

(*) مدينة أسستها جزيرة مالطة تقع على ساحل البحر الأسود فى القرن الثامن ق.م وتقع فى شرق الإقليم .

(٢) Magie , *op .cit* , p. 180 .

(*) تقع هذه المدينة بجوار مدينة Amisos .

(٣) *Ibid* .,

(**) تقع فى أقصى الشرق من إقليم بونتس

(٤) *Ibid* .,

(•) تقع هاتان المدينتين بالقرب من مدينة Héraclée النبطية .

الأنطونينى تحت حكم الإمبراطور انطونينوس بيوس وأيضاً تحت حكم الإمبراطور Marc Aurelius [(١)].

أما المدينة الثانية فهى مدينة Amastris عرفت عبادة إيزيس وسيرابيس خلال القرن الثانى الميلادى فصورت إيزيس على الظهر وهى واقفة ترتدى تاج إيزيس وتمسك بيدها السيستروم بجانب تصوير الإله حربوقراط الواقف على عملة المدينة أيضاً [(٢)].

صورت على عملة أخرى بصفتها إيزيس – فاريا وهى تمسك الشراع المنفوخ صور سيرابيس وحربوقراط وأبيس فى عصر الأباطرة , Macc Aurelius Antoninus [(٣)]و أصبحت الديانة المصرية عبادة رسمية تحت حكم الإمبراطور Antoninus Pius.

أما أهم مدينة فهى مدينة Sinope [(*)] فلقد تواجدت عبادة سيرابيس فى المدينة منذ أواخر القرن الرابع ق.م وفى كتابات Tacitus الذى ذكر أن سيرابيس قد نشأ فى البداية فى سينوب [(٤)] وعامة فسيرابيس هو الإله أوزير حابى وسبق تواجده بالمدينة قبل عبادة إيزيس التى عثر على نقش يعود إلى عصر الإمبراطور أغسطس وهو عبارة عن نقش لاتينى يشير إلى قائد الأسطول الحربى الذى كان يقيم عبادة خاصة لإيزيس[(٥)]. ولكن لا يشير النقش هل كان كاهن لإيزيس فاريا أم أنها وظيفة حربية لقائد المركب.

و أهم نقش عثر علية بالمدينة يعود للقرن الثانى الميلادى[(٦)] يحدث أنه كان يوجد كاهنة لإيزيس تسمى Claudia Paula وهى امرأة حصلت على منصب كهنوتى فى معبد الإلهة فربما كان معبد سيرابيوم وذكر النقش أنه كان يوجد أخ لهذه الكاهنة ذات

---

(١) Dunand , Tome III, p. 113 , PL . XX , 4 .

(٢) *Ibid* , p. 113 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 113

(*) مدينة أنشأتها جزيرة مالطة على ساحل البحر الأسود شمال آسيا الصغرى اشتهرت مدينة سينوب منذ عصر بطليموس الأول الذى أحضر تمثال لسيرابيس من المدينة .

(٤) Magie , *op. cit* , p. 169 ; Witt , *op. cit* , p. 54 .

(٥) Vidman , *op. cit* , p. 168 , no. 328 .

(٦) *Ibid* ,pp. 169 – 170 , no . 330 .

منصب عظيم فكان مدير معهد رياضى (جيمانيزيوم) ورئيس مجلس الكهنة[١] ورئيس الجمعية المحلية لبلاد بونتس تقريبا يقصد جمعية خاصة كانت مقامة لسيرابيس وإيزيس فى إقليم بونتس ويوضح هذا النقش أن إيزيس كانت مبجلة فى الطبقات الأرستقراطية فى هذا الإقليم – وخاصة أن هذه السيدة وهى سيدة مجتمع راقى قد قبلت أن تكون كاهنة لإيزيس .

يوجد نقش آخر يؤكد أنه كان يوجد معبد خاص للمعبودات المصرية فى مدينة سينوب وهذا النقش يعود إلى القرن الثانى الميلادى[٢]. حيث يذكر الاوديون الخاص بسيرابيس وإيزيس وهذا النقش عبارة عن قصيدة مدح للآلهة المصرية على قاعدة تمثال إيزيس الموجود بالمعبد أو هيكل كان مبنى لسيرابيس وهذا النقش قدم إلى إيزيس بوصفها (جارة سيرابيس المقدس)[٣]. ومن الواضح أن صاحبة هذا الإهداء كانت تنتمى للطبقة الأرستقراطية وأن هذا المعبد كان سيرابيوم و كان يوجد به كاهنه خاصة لإيزيس و وجد فى مدينة Sinope العديد من كهنة خدام المعبد فضلا عن تقديم القرابين النذرية للإله هليوس سيرابيس حيث عثر على نقش قدم كإهداء للإله هليوس سيرابيس يعود إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى [٤].

كان لإيزيس عبادة منفصلة خاصة بها داخل المعبد سواء كان سيرابيوم أو ايسيوم وكان لها كاهنة من طبقة مجلس الشيوخ بالمدينة .

وقد أكدت هذه العبادة عن طريق تصويرها على عملة الإمبراطور هادريان واستمر تصوير المعبودات المصرية حتى إلى عصر الإمبراطور Gollienus ويصور على ظهر العملة رأس سيرابيس أو الشكل النصفى له فضلا عن الشكل الجالس له مع Cerberus فى شكله الواقف بجانب تصويره فى صورة نادرة لم تظهر من قبل فى

(١) Dunand', Tome III, p. 114 ; Vidman , *op. cit* , no . 330 .
(٢) Vidman , *op. cit* , p. 169 – no . 329 .
(٣) Magie , *op. cit* , p. 180 .
(٤) Salač , *op. cit* , p. 62 ; Vidman , *op. cit* , p. 170 , no . 331 ; Magie , *op. cit* , p. 180 .

مدن آسيا الصغرى حيث صور وهو متكئ على أريكة، وفى صور نصفية مشتركا مع إيزيس على نفس العملة [١].

يوجد إقليم آخر يقع فى أقصى الشرق من آسيا الصغرى وهو إقليم Paphlagonia الذى تواجدت فيه عبادة المعبودات المصرية من خلال تصويرها على عملة مدن هذا الإقليم فصور راس سيرابيس وصورته وهو جالس معه Cerberus على ظهر عملات مدينة Neoclaudiopolis فى عصر الامبراطور Antoninus - Pius وصورت كل من الأشكال الواقفة والجالسة لسيرابيس على عملات مدن هذا الإقليم مثل مدن :-

Abonuteichus فى Gangra – Germanico Polis وصور على عملات مدينة عصر الإمبراطور Marcus Aureluis الشكل النصفى لإيزيس معها السيستروم [٢]. وهذه المدينة تقع أقصى الشرق من آسيا الصغرى .

توجد مدينة Orta Gürney عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس هليوس ، إيزيس ، زيوس ، والى الإلهة إيزيس – تيخى [٣].

يلاحظ تشبيه إيزيس بالإلهة تيخى آلهة الحظ وسيرابيس هليوس فى صورته الشمسية وهذا النقش يعود للقرن الثانى او الثالث الميلادى .

أما مدينة Gölköy فعثر بها على نقش يعود للعصر الرومانى قدم إهداء إلى سيرابيس [٤] ولكن باقى النقش مفقود.

ومن إقليم بونتس وإقليم Paphlagonia انتشرت عبادة المعبودات المصرية إلى خارج المدن الساحلية الكبرى داخل عمق آسيا حيث عرفت عبادتها فى الشرق الأقصى والقوقاز .

---

(١) Magie , *op. cit* , p. 180 .
(٢) *Ibid.*
(٣) Vidman , *op. cit* , p. 170 , no . 332 .
(٤) *Ibid* , p. 171 , no . 333 .

٧- الجزر الواقعة قبالة الساحل الغربى لآسيا الصغرى والتى تعرف باسم:

Sporades insulae

وجد أنه من الأفضل أن تصنف هذه الجزر المجاورة لساحل آسيا الصغرى كمنطقة قائمة بذاتها لأنها تضم العديد من الجزر مثل رودس – كوس – ساموس وغيرها من الجزر الأخرى التى سيأتى ذكرها فيما بعد وقد اتبع فى هذا التصنيف إلى العالمين Vidman ، Grenier نظراً لأهمية الموقع المتميز لهذه الجزر الواقعة أمام الساحل الجنوبى، والغربى لآسيا الصغرى والذى يقع بدوره أمام الساحل الشمالى لمصر .

ومن أهم هذه الجزر هى جزيرة رودس (*) التى عثر بها على العديد من التماثيل والتى تعود للقرن السادس والخامس ق.م أى ما قبل العصر اليونانى فلقد عثر على تمائم إيزيس داخل مقابر أثرية تم الكشف عنها فى الحفريات مثل تصوير إيزيس واقفة ترتدى تاج علامة العرش(١) على رأسها وفى تلك الفترة كان يوجد نفوذ وسيطرة مصرية على بعض الجزر الموجودة بالبحر المتوسط وكانت تربط الجزيرة بعلاقات تجارية قوية مع مصر وعلاقات سياسية واقتصادية(٢) بين الجزيرة ومصر منذ العصر الصاوي وساهمت جزيرة رودس فى تاسيس مدينة نقراطيس فى عهد حكم الفرعون Amasis وكانت تستورد من مصر القمح خلال العصر الصاوى .

وفى العصر اليونانى مع تولى الملوك البطالمة الحكم تزايد دور مصر فى شئون الجزيرة وأصبح له شكلاً سياسياً ممثلاً فى قيام تحالف بين رودس ومصر البطلمية

(*) جزيرة تقع جنوب غرب آسيا الصغرى تبلغ مساحتها ١٤٠٠ كم٢ وهى تقع فى بحر إيجة واشتهرت بالتجارة مع مصر وفينيقيا.

(١) Hölbl , G., Vorhellenistische Isisfigurchen des Ägaischen roumes , insbesondere Von der insel Rhodos , *Hommages á Jean Leclant* ,vol . 3 , études Isiaqus , (Caire , 1994) , p. 278 . Figs . 1.

(٢) Hyobe , *op. cit* , p. 8 .

ووصلت هذه العلاقة إلى إقامة أحد المعابد فى رودس للملك بطليموس الأول (سوتير) ورفع إلى درجة الآلهة المقدسين وعرف باسم الإله المنقذ فى عام ٣٠٥ ق.م [١].

ومن تلك العلاقات التى كانت قائمة بين رودس ومصر عرفت جزيرة رودس عبادة المعبودات المصرية خلال القرن الرابع ق . م وأصبحت جزيرة رودس مركزا هاماً لنشر المعبودات المصرية إلى السواحل القريبة منها والجزر التابعة لها وعثر بها على العديد من النقوش بل وكان يوجد بها معبد ايسيوم خاص بايزيس وكان يقدم إليه نذور وتضرعات سكان الجزيرة [٢]. وعثر على العديد من العملات التى تخلد عبادة إيزيس وسيرابيس والتى يعود تاريخها إلى ١٦٦ إلى ٨٨ ق.م أو فى القرن الأول الميلادى . وكانت تصور إيزيس على هذه العملة عن طريق تاجها التى كانت ترتدية والمتعارف علية فى العصر اليونانى والذى يصور بشكل قرنى البقرة وريشتى آمون وقرص الشمس بينهما وأحيانا كان يضاف سنبلتى قمح وكان يوجد على نفس العملة وردة وهى شعار مواطنى جزيرة رودس [٣].

أما سيرابيس فكان يصور فى صورة نصفية يرتدى تاج مشع رمزا لاقترانه بالإله هليوس اله الشمس[٤] اليونانى .

و عثر على العديد من النقوش التى قدمت كاهداء للمعبودات المصرية أو كقربان ومخاطبة ود المعبودات المصرية ومن أهمها نقش قدم للإلهة إيزيس – بوباستت ويعود

---

(١) قام الملك انتيجونس الذى كان مشرفا على آسيا الصغرى بعد وفاة الأسكندر الأكبر وتعينه مشرفا على ملك المنطقة بشن حرب اقتصادية على مصر ضد بطليموس بن لاجوس (سوتير) وطلب الملك انتيجونس من حاكم الجزيرة أن يقطع علاقات الجزيرة الاقتصادية مع مصر الا أن حاكم الجزيرة رفض هذا الطلب، فسارع الملك انتيجونس بارسال ابنه ديمتريوس لحصار الجزيرة. وتمكنت الجزيرة من الصمود أمام هذا الحصار بفضل مساعدة بطليموس لها، واعترافا بالجميل قررت رودس رفع بطليموس سوتير إلى مصاف الآلهة : ابو السير فرج : المرجع السابق، ص ص ٤٩ : ٥٠ ، أما فى عام ٨٨ ق.م حدث هجوم على الجزيرة حيث يحكى الكاتب Appien قصة حصار الجزيرة من قبل الملك مثيرادتس Mithridate السادس ملك بونتس بآسيا الصغرى وزوال هذا الحصار عندما قام آهالى الجزيرة بطلب المساعدة من الإلهة إيزيس .

(٢) Appien , *Mithridate* , 27; Magie , *op. cit* , p. 170 ; Rusch , *op. cit* , pp. 63 – 64 .

(٣) Witt , *op. cit* , p. 149 .

(٤) Dunand , Tome III, p. 21 , Magie , *op. cit* , p. 170 .

Ibid .

للقرن الثانى ق.م [١].وقدم هذا النقش للإلهة ايزيس - بوباستت بصفتها الإلهة الحامية للأسرة وللأمومة و كحامية للجزيرة .

يوجد نقش آخر قدمه كاهن من مدينة ليندوس Lindus وهذا النقش عبارة عن قائمة بأسماء كهنة إيزيس وسيرابيس المتواجدين بالجزيرة وصاحب هذا النقش كان كاهنا ابن كاهن ويعود هذا النقش إلى القرن الثانى ق.م[٢]. ومن الواضح هنا أن المعبد كان خاصا لإيزيس ثم بعد ذلك أصبح معبدا لإيزيس وسيرابيس وليس لإيزيس وحدها .

ويرى Magie أنه كان يوجد العديد من المعابد المقامة لإيزيس على الجزيرة وليس معبدا واحد وأنه كان يوجد شخاص بسيرابيس يطلق عليه لقب Sarapiastai وكان يداوم على تقديم الشعائر والطقوس للإله سيرابيس و هذا اللقب كان منتشر فى المدن الواقعة على الجزيرة مثل Camirus و Lindus [٣].

كان يوجد كهنة لسيرابيس متعددين على الجزيرة فعثر على نقش يعود للقرن الثانى أو الأول ق.م قدم من كاهن سيرابيس ويذكر أسماء لبعض كهان سيرابيس مثل سيرابيوس، سيراتيبوس [٤].

يوجد نقش آخر يعود للقرن الثانى ق.م يوضح أنه كان يوجد رابطة للكهنة تسمى Kaina (κοινου) على الجزيرة وتشمل تجمع الكهنة الخاصين بعبادة سيرابيس على الجزيرة وكان نشاطهم الأساسى هو إقامة الشعائر والطقوس الدينية والإعلان عن ديانة سيرابيس (دعاية له) بصفته سيرابيس - زيوس [٥].

يوجد رابطة أخرى من جمعيات خاصة بسيرابيس ولكنها أكثر ثراء من الرابطة الأولى (κοινου) حيث كانت تمنح الكاهن المكرم تاجا من الذهب بينما الأولى كانت

---

(١) Dunand , Tome III, p. 23 . Rusch , *op. cit*, p. 63 ; Salač, *op. cit* , p. 47 .
(٢) Rusch , *op. cit* , p. 64 , Salač ; *op. cit* , p. 47 ; Dunand , Tome III, p. 22 .
(٣) Magie , *op. cit* , p. 170 ; Dunand , Tome III, p. 22 .
(٤) Rusch , *op. cit* , p. 64 ; Vidman , *op. cit* , p. 102 , no, 176 ; Dunand , Tome III, p. 22
(٥) اقترن سيرابيس بالعديد من الآلهة اليونانية فى العصر اليونانى ومنهم زيوس . وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٣١٥ .

تمنح تاجا من الورق، ويوجد نقش لهذه الرابطة والتى كان يطلق عليها أيضاً (κοινου) ويعود هذا النقش إلى القرن الثانى ق.م أيضا [١].

تواجدت جمعيات خاصة بايزيس وعلى الرغم من تواجد عبادتها منذ القرن السادس والخامس ق.م على الجزيرة[٢] ألا أن نقوشها لم تظهر سوى فى تاريخ لاحق للنقوش الخاصة بسيرابيس خلال القرن الأول ق.م .

فتواجدت جمعيات كان يطلق عليها ισιαστων وعثر على نقش قدم من قبل أعضاء هذه الجمعية يعود للقرن الثانى ق.م [٣]بجانب نقش أخر قدم لإيزيس يعود للقرن الأول ق.م [٤]. ويوجد نقش يذكر ان شخص قد كرم من قبل جمعية إيزيس ومنح هذا الرجل تاج من الإلهة إيزيس [٥]. وكان يوجد جمعيات خاصة أخرى متعددة لسيرابيس وإيزيس وكانت عبادتهم عامة وشائعة بالمدينة [٦].

يلاحظ عدم تواجد الإله أنوبيس كثلاثية مقدسة مثلما هو شائع فى العالم اليونانى فى آسيا الصغرى.

عثر على نقش [٧]يصور سيرابيس جالسا على العرش يمسك الصولجان وتقف فى الناحية المقابلة له إيزيس ترتدى خيتون ذو عقده على الصدر وباقى المخصصات مفقود والإلهة واقفة ويظهر حيوان ربما كان الثور فى الوسط بين سيرابيس وإيزيس صورة رقم (٣٦) .

أما عن استمرار عبادة المعبودات المصرية خلال العصر الرومانى فلا توجد أدلة أثرية أو نقش آثرى يعود لذلك العصر وهذا مشابه لما حدث فى جزيرة ديلوس حيث اختفت العبادات المصرية خلال العصر الرومانى .

---

(١) Rusen , *op. cit* , p. 65 ; Salač, *op. cit* , p. 48 ; Vidman , *op. cit* , p. 164 , no . 177 .
(٢) Hölbl , *op. cit* , p. 278 , Figs , 1, .
(٣) Rusch , *op. cit* , p. 65 ; Salač , *op. cit* ,p. 48 ; Vidman , *op. cit* , p. 104 , no . 178 .
(٤) Vidman , *op. cit* , no . 179 .
(٥) *Ibid* , no , 180 .
(٦) Hyobe , *op. cit* , p. 8 .
(٧) Dunand , Tome III,p. 24 , pl . V; Grenier *op. cit* , p. 149 , no. 230 , pl . xx .
ويرى Dunand أن الموجود فى وسطهما هو الثور وكان مقدم كقربان .

يلاحظ أن التوجه لعبادة إيزيس كان بصفتها آلهة حامية ومنقذه لأنها انقذت الجزيرة من حصار جنود مثيرادتس عام ٨٨ ق.م وكان يشاركها فى عبادتها الإله سيرابيس وكان يوجد معبد لإيزيس على الجزيرة الذي اصبح فيما معبد لإيزيس وسيرابيس وكان يوجد جمعيات خاصة للألهيين تنظم الشعائر والطقوس الدينية والاحتفالات لهما.

وربما تم التعبد لإيزيس بيلاجيا على الجزيرة فليس من الطبيعى أن تكون الجزيرة محاطة بالمياة وبها بحارة وملاحيين ولا يوجد عبادة لإيزيس بيلاجيا على الرغم من عدم تواجد أدله على عبادتها .

ومن المدن الواقعة على الجزيرة مدينة Camirus كانت تتواجد عبادة المعبودات المصرية فيها منذ القرن الثالث ق.م ويوجد لسيرابيس العديد من الآدله الأثرية الممثلة فى النقوش والقرابين التى تقدم له على الرغم من تواجد إيزيس فى فترة مبكرة عنه .

فكان يوجد جمعيات خاصة بسيرابيس على الجزيرة ووجد قوائم توضح وجود طائفة من الكهنة لسيرابيس كان يطلق عليهم Hièropes منذ منتصف القرن الثالث ق.م حيث عثر على نقش يذكر هذه الطائفة[١] و عرف العديد من الكهنة الخاصين بسيرابيس عن طريق النقوش العديدة التى عثر عليها فى تلك المدينة [٢].و كانت عبارة عن قوائم تخص عدد الكهنة الموجودة بالمعبد عن طريق تسجيل أسمائهم على تلك النقوش وتعود هذه القوائم إلى منتصف القرن الثانى ق.م [٣].

وكان يوجد لهذه الجمعيات العديد من الأنشطة الدينية الخاصة بإقامة الشعائر والطقوس لسيرابيس، و في أحدى هذه القوائم جاء ذكر كاهن أصله يونانى على قائمة الكهنة وكان هذا النقش لتشجيع أبناء المدينة والكهنة على بناء المدينة ويعود هذا

(١) Vidman , *op. cit* , p. 105 , no . 182 ; Dunand , Tome III , p. 26 .
(٢) Vidman ,*op. cit* , nos , 182 :199 .
(٣) Dunand , Tome III, p. 27 .

النقش إلى بداية القرن الثانى ق.م [١]. ربما يقصد بالبناء توسيع المدينة وبناء ابنيه حكومية ودينية بالمدينة ففي هذه الفترة لم يكن هناك اعتداءات حربية على الجزيرة.

ويوجد نقش آخر يذكر طائفة الكهنة وربما كانت هى الجمعية نفسها التى أمرت بالتاج الذهبي إلى كاهن سيرابيس و أمرت بتاج من الذهب إلى كاهن أثينا – بالاس والى زيوس ويعود هذا النقش إلى نفس الفترة من القرن الثانى ق.م [٢].

وجميع الوثائق خلال العصر اليونانى تذكر سيرابيس فقط أما خلال القرن الأول الميلادى فظهر اسم إيزيس واضحا فى أحد النقوش والتى يعود للقرن الأول الميلادى فى إهداء قدم لإيزيس وسيرابيس معاً[٣]. وهذا النقش كتب على هيكل كان قائم للإلهة اليونانية هستيا Hestia ويعود للقرن الثانى ق.م [٤]. ولا يستبعد أن هذا الهيكل كان للإلهة إيزيس – هستيا حيث اقترنت بكل الآلهات اليونانيات فى العصر اليونانى وكانت تحتوى كل الآلهه فى شخصها و لأن هستيا كانت إلهة المنزل فمن الطبيعى أن تقترن بايزيس لأنها إلهة الأسرة والحامية لها [٥].

يوجد إهداء عبارة عن قربان شكر Charisterion كان مقدم إلى سيرابيس وهيكاتى شيده مواطن من مدينة Soli نظرا لإنقاذه من الخطر العظيم الذى كان يحيط به[٦].

ولا يستبعد هنا أنه يقصد بهيكاتى الإلهة إيزيس حيث اقترنت إيزيس بهيكاتى الإلهة اليونانية والتى تعود بأصلها إلى تراقيا وكانت تشرف على أعمال السحر مثل إيزيس الملقبة بالساحرة العظيمة وكانت تحمى الساحرات وكانت تعتبر ربة للطرق وكانتا كلا من الآلهتين تساعدان البحارة ولهما صلة بالقمر ولعبت كلا منهما دوراً هاماً فى مملكة الأموات فكانت تسهر على العالم السفلى وتحكم حياة المقابر وتحمى الأرواح .

---

(١) Vidman , *op. cit* , p. 111, no . 196 .
(٢) *Ibid,* no . 195 .
(٣) *Ibid* , no. 199.
(٤) Dunand , Tome III, p. 27 ,
(٥) Witt , *op. cit* , p. 112 .
(٦) Magie , *op. cit* , p. 170 .

وأيضاً كانت هيكاتى مقترنة بآرتميس فى شمال بلاد اليونان وتراقيا(١).كانت تعتبر إلهة منقذة وحامية لذلك فمن الطبيعى أنه يقصدها هنا على الرغم من عدم ذكر أسمها .

توضح هذه النقوش العديدة والقوائم التى نشرت فى تلك النقوش أن بعض الكهنة كانوا ينتموا إلى عائلات مشهورة بالمدينة وكانوا يتقلدوا أعمال ووظائف رسمية خاصة فى السلك الكهنوتى بالمدينة و كان يوجد جمعيات خاصة مكرسة لخدمة وعبادة المعبودات المصرية فى المدينة على الرغم من ذكر سيرابيس وإيزيس فربما تواجد معبودات أخرى .

أما المدينة الثانية الهامة على الجزيرة فهى مدينة Lindus (*) كان يوجد عبادة قائمة لإيزيس فيها منذ القرن السادس وحتى عام ٥٥٠ ق.م وعثر على مخازن كانت تحتوى على النذور الذى كان يقدم للمعبودات المصرية بالمدينة التى كانت تخص إيزيس وكانت تصور واقفة وترتدى على الرأس التاج المكون من قرنى البقرة وقرص الشمس(٢). وفى العصر اليونانى استمرت عبادة المعبودات المصرية وانتشرت عبادتها فى تلك المدينة.

وكان يوجد عبادة قائمة للإله آمون تعود إلى أوائل القرن الثالث ق.م وكان يوجد له معبد بالمدينة وكان يمثل مع الثالوث الخاص به والممثل بـ Amon – Hera Ammonia – Paramon الذين يمثلون معه الثالوث المقدس وكان يقدم قرابين من الخمر لهذا الثالوث وكان يوجد له وحى بالمدينة (٣).

أما عبادة سيرابيس فى تلك المدينة فتعود لمنتصف القرن الثالث ق.م (٤).وعثر على لوح عاجى يصور إيزيس وسيرابيس يعود لنفس الفترة الزمنية .

---

(١) Witt, *op. cit*, pp. 148, 149.
وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ١٨٠ .

(*) مدينة على جزيرة رودس أمام الساحل الشمالى لإقليم كاريا .

(٢) Hölbl, *op. cit*, p. 278.

(٣) Magie, *op. cit*, p. 165.

(٤) Buhl, M.L., *Ein agyptisches Elfenbeinrelief aus Rhodos*, (Copenhague, 1948), pp.47 – 52.

يوجد نقش يوضح أنه كان يوجد موظفا تم تعيينه ليشرف الطقوس الكهنوتية وكان يطلق عليه Hiera ومن المحتمل أنها الطقوس السرية المقدسة ويعود هذا النقش إلى ٢٤٢ ق.م [١]. وكان هذا الموظف يدعى Theuklès ابن Dexikratès وكان والده كاهن لأثينا عام ٢٨٨ ق.م [٢].

وكان تعيين الكهنة بالوراثة فى هذه المدينة ووجد فى عام ١٨٤ ق.م نقش لأحد أفراد تلك العائلة قدم إلى سيرابيس وكان يسمى Dexiratos فربما كان ابن Theuklès اى حفيد Dexikrates الذي كان مشرفا على إقامة الطقوس والعبادات السرية [٣].وكان يقام عبادة الإسرار الخاصة بايزيس ولكن للإله سيرابيس حيث كان يقام له طقوس سرية خاصة بعبادته منذ منتصف القرن الثالث ق.م ، وكان كهنته معروفين منذ أوائل القرن الثانى ق.م [٤].

وكان يوجد قوائم بأسماء الكهنة المكرسين لسيرابيس والمعينين منذ عام ٢٠٨ ق.م إلى عام ١٧١ ق.م وفى نفس العام الأخير ذكر تسعة من كهنة سيرابيس كان من بينهم ثلاث كهنة تم تعيينهم مرتين [٥].

وفى مدينة ليندوس يلاحظ أن الإهداءات مقدمة إلى سيرابيس فقط ولكن عثر على نقش يعود إلى ٢٠٠ : ١٧٠ ق.م تم ربط عبادة إيزيس وسيرابيس معاً حيث ظهر الإلهيين معاً فى تكريس قدم للآلهيين فى معبدهما [٦]. و كان يوجد معبد لهما ربما كان سيرابيوم يتقبل القرابين .

يتضح من ذلك أن عبادة إيزيس وسيرابيس كانت عبادة عامة قائمة فى المدينة للمعبودات المصرية وكان لها كاهن يسمى Sostratès ابن Aristarchos فى عام

(١) Vidman , *op. cit* ,p. 113 , no. 200 ; Magie , *op. cit* , p. 184 .
(٢) Durand , Tome III, p. 25 .
(٣) Vidman , *op. cit* , no. 204 .
(٤) Magie , *op. cit* , p. 170 .
(٥) Vidman , *op. cit* ,nos , 203 , 206 .
(٦) Magie , *op. cit* , p. 170 ; Vidman , Tome III , p. 116 , no . 208 .

١٧٠ ق.م [١].وكان هذا الكاهن المعين للمعبودات المصرية هو كاهن سيرابيس والذي تقام من خلاله الطقوس الدينية لجميع المعبودات المصرية .

وجد نقش آخر قدم إلى الإله سيرابيس من قبل الجمعية المقامة له وبني له هيكل فى نهاية القرن الثانى ق.م أى حوالى ٢٣٦ ق.م [٢]. ويوجد نقش يعود للقرن الأول ق.م كان إهداء من جمعية أخرى تسمى Sarapiastes [٣].

يوجد نقش قدم إلى الإله سيرابيس المنقذ يعود إلى نهاية القرن الأول ق.م [٤]. ومن الواضح أن إيزيس كانت تعبد كمنقذة وكانت تعبد الإلهة هيكاتى إلهة السحر والحامية للطرق ونظراً لاقترانها بايزيس لذلك فمن الطبيعى أن إيزيس نعبد هنا كمنقذه وأنها تدور فى فلك سيرابيس .

أما خلال العصر الرومانى فلا توجد أى آثار توضح طبيعة العبادة المقامة فى المدن الواقعة على الجزيرة ولكن من بعض الكتابات الأدبية التي تصف معبد إيزيس وتوضح أن أهالي الجزيرة كانوا يقدموا الشعائر الدينية للإلهة إيزيس المنقذة وللإله سيرابيس بصفتهما الإلهان الحاميان للجزيرة ومن الواضح أن العبادة كانت مزدهرة على الرغم من عدم وجود الأدلة الأثرية إلا من خلال العملة التى تعود للقرن الأول الميلادى [٥].

أدى ازدهار عبادة المعبودات المصرية على الجزيرة إلى انتشارها إلي الجزر الأخرى القريبة منها والمدن الساحلية الواقعة على شواطئ آسيا الصغرى المقابلة للجزيرة والتى تأثرت تأثيراً مباشراً بهذه العبادات ومنها جزيرة Chalce [*] فيوجد

(١) Dunand , Tome III, p. 26 .
(٢) Vidman , *op. cit* , p. 127 , no . 236 .
(٣) *Ibid* ., no . 237 .
(٤) *Ibid*, no. 240 ; Rusch , *op. cit* , p. 65 ; Salač, *op. cit* , p. 49 .
(٥) Dunand , Tome III, p. 29 ; Magie , *op. cit* , p. 170 .
(*) جزيرة واقعة ضمن نفوذ جزيرة رودس وتقع أمام الساحل الغربى لآسيا الصغرى إقليم كاريا .

نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس كإهداء من احد الأهالى ويعود لحوالى القرن الثانى أو الأول ق.م [١] يشير إلى القرابين التى تقدم إلى الإلهيين .

ومن ضمن الممتلكات الخاصة بجزيرة رودس جزيرة Syme التى عثر بها على نقش يعود للقرن الثانى ق.م وهو عبارة عن قائمة بأسماء الكهنة المعينين فى السيرابيوم الموجود بالجزيرة[٢] وتعود للقرن الأول ق.م وكانت تعبد معه إيزيس فى نفس المعبد [٣].

وكان من الأقاليم التابعة لجزيرة رودس إقليم Peraea والتى يطلق عليها Peraea Rhodia وكانت تشمل موقعين رئيسيين هما Phoenix و Physcus [*] وعثر فى قلعة Phoenix على قائمة خاصة بكهنة سيرابيس تعود لحوالى القرن الثالث أو الثانى ق.م[٤] وتوضح أنه كان يوجد كهنة لسيرابيس وأن عبادته كانت ثابتة وراسخة فى تلك المدينة .

أما Physaus فقد عثر بها على نقش قدم للإلهة إيزيس المنقذة من الأخطار[٥] ومن أهم الجزر المجاورة لجزيرة رودس جزيرة Carpathus [**] ومن مدنها مدينة Potidaeum (Pègadia) التي عثر بها على إهداء قدم إلى الثالوث المصرى المقدس سيرابيس – إيزيس – أنوبيس من رجل كان ضمن جمعية خاصة مكونة للمعبودات المصرية وكانت تضم شباب يتردد على جيمانيزيوم المدينة ومن الواضح أن هذا الرجل ربما كان كاهن للمعبودات المصرية فى المدينة وقد كرم بواسطة الجمعية

---

(١) Dunand , Tome III, p. 29 ; Vidman , *op. cit* , p. 128 , no . 241 .
(٢) Vidman , *op. cit* , no .242 .
(٣) Magie , *op. cit* , p. 170 .
(*) Phoenix هى مدينة (Fenaket) الحالية، و Physaus هى مدينة Marmaris .
(٤) Rusch , *op. cit* , p. 66 ; Salač , *op. cit* , p. 52 ; Vidman , *op. cit* , p. 129 , no . 244 .
(٥) Fraser , P.M & Bean , G.E. , *The Rhodian Peraea and Islands*, (Oxford , 1954), pp. 4 -5 , no; Salač,*op. cit* , p. 52 ; Vidman , *op. cit* , no . 245 .
(**) جزيرة تقع بجوار جزيرة رودس أمام الساحل الجنوبى لآسيا الصغرى وشمال كيندوس .

وكان مكلفا بوظيفة رسمية مرتبطة بالجيمانيزيوم [١] وهذا النقش يعود للقرن الثانى ق.م .

ومن الجزر التى تدور فى فلك تلك الجزيرة جزيرة Cos والتى تأثرت كثيراً بالعبادات الموجودة فى رودس ومن أهم مدنها مدينة Cos التى تسمى على اسم الجزيرة وكانت هذه الجزيرة تحت سيطرة ملوك البطالمة فى القرن الثالث ق.م وقربها من رودس ساعد على ازدهار العبادات المصرية على الجزيرة وخاصة المدينة الرئيسية عثر على نقش يعود للقرن الثالث أو الثانى ق.م يوضح أنه كان يوجد مذبح خصص للإلهة إيزيس المنقذة Soteria [٢] ربما كان يوجد معبد أو هيكل ليكون به هذا المذبح وربما كان الشخص الذي يحمل لقب Claukios والذى جاء ذكره في الإهداء هو حارس الهيكل وكان يؤمن بالأحلام مثلما فى ديلوس ومدينة Thassalonique حيث كانت الإلهة تأتى أثناء نوم الشخص عن طريق الأحلام و يسمى هذا (بالوحى) وبناء على ذلك قدم هذا الحارس القربان للإلهة [٣]. وكان يسمى هذا القربان Charisterion أو هيكل (مذبح) [٤]. وكان يوجد فى العصر اليونانى جمعية لكهنة اوزيريس تشرف على طقوس عبادة إيزيس بالمدينة وكانت تسمى Oseiriostai وعثر على نقش يحدد أعضاء هذه الجمعية ومهامها [٥].وهذا النقش يعود للقرن الثانى ق.م، وكانت توجد مجموعة من الكهنة جاء ذكرهم فى نفس النقش يذكر جمعية Isiastai وهى خاصة بإيزيس [٦] ولكنها كانت جمعيه فرعيه تحت رعاية جمعية اوزيريس ويظهر هنا أنه كان يوجد عبادة قائمة للإله اوزيريس وأنها سائدة على الجزيرة خلال العصر اليونانى .

---

(١) Grenier , *op. cit* , 121 , no . 147 ; Vidman , *op. cit* , no . 246 .

(٢) Maiuri , A., *Nuova silloge epigrafica di Rodie Cos* , (Firenze , 1925) , no . 44 ; Magie , *op. cit* , p. 171 ; Vidman , *op. cit* , p. 130 , no . 247 .

(٣) Dunand , Tome III, p. 30 .

(٤) Magie , *op. cit* , p. 185 .

(٥) Paton , W.R.& Hicks , E.L., *The Inscription of Cos* , (Oxford , 1891) , P. 110 , no . 54 ; Dunand , Tome III, p. 30 ; Magie , *op. cit* , p. 184 .

(٦) Magie , *op. cit* , p. 184 .

ويوجد رأس تمثال(1) لإيزيس مصنوعة من الرخام الرمادى صورة رقم (٣٧) وتعود للعصر اليونانى وهى جزء من تمثال كبير كان قائم فى الهيكل الخاص بها تظهر تصفيف الشعر بضفائر صغيرة متموجة على جانبى الرأس ويظهر على الجبهة زينة ربما كان التاج و توجد الحية المقدسة على الجبهة .

يلاحظ غياب سيرابيس فى النقوش التى تعود للعصر اليونانى ولكن مع بداية العصر الرومانى يظهر اسم سيرابيس على أحد النقوش وهو عبارة عن قائمة تحصى عدد كهنة كلا من إيزيس وسيرابيس ويعود هذا النقش إلى القرن الأول الميلادى (2).

أما المدينة الثانية على الجزيرة فهى مدينة Cardamina التى تواجدت بها جمعية خاصة بسيرابيس Sarapiastai جاء ذكر اسم هذه الجمعية فى احد النقوش الذى يعود للقرن الأول الميلادى (3). ويرى Rusch أن جمعية اوزيريس التى وجدت خلال القرن الثانى ق.م أصبحت مع مرور الوقت ومع بداية العصر الرومانى جمعية خاصة لسيرابيس وأطلق عليها اسم سيرابيس (4).

وخلال العصر الرومانى تواجدت عبادة رسمية لإيزيس وسيرابيس على الجزيرة وكان يوجد مقابر تابعة للمؤمنين بالإلهة إيزيس وكانت هذه المقابر تحمى بواسطة الإلهة المنقذة من عبث المتطفلين (5).

وبذلك توجد على الجزيرة ثلاث جمعيات للمعبودات المصرية وهى خاصة بـ اوزيريس – إيزيس – سيرابيس .

من أهم الجزر الواقعة فى محيط رودس جزيرة ساموس Samos (*) التى عرفت عبادة المعبودات المصرية منذ العصر الفرعونى واستمرت العلاقات قائمة حتى العصر

(1) Dunand , Tome III, pl.VI .
(2) Maiuri , *op. cit* , no. 476 ; Vidman , *op. cit* , no . 249 .
(3) Paton & Hicks , *op. cit* , pp. 262 – 264 , no . 371 ; Vidman , *op. cit* , p. 132 , no . 251 .
(4) Rusch , *op. cit* , p. 66 .
(5) Maiuri , *op. cit* , no . 493 .
(*) جزيرة تقع امام ساحل آسيا الصغرى وتحدها من الشرق مدينة برينى الموجودة فى إقليم ايونيا Ionie بآسيا الصغرى .

الرومانى فكانت على علاقة وطيدة وعميقة مع مصر خلال العصر اليونانى استمرت العلاقة بل وتطورت حتى أصبحت ساموس جزء من الإمبراطورية البطلمية[1] وهذا سهل انتشار عبادة المعبودات المصرية فيها .

يوجد العديد من الأدله الأثرية وخاصة النقوش التى عثر على الكثير منها على الجزيرة والتى تشير إلى وجود عبادة منتظمة ومنظمه للمعبودات المصرية وخاصة إيزيس .

ومن أهم المدن الموجودة على الجزيرة مدينة ساموس [*] التي عثر بها على نقش كان على قاعدة تمثال وكتب هذا النص باللغتين اليونانية والديموطيقية و يوضح أن صاحب الإهداء هو Horus ابن Phaon وهذا الرجل كان من مدينة كانوب وقدم هذا الإهداء إلى حورس – ابوللون [2]. ويعود هذا النص إلى بداية العصر اليونانى حيث أقترن حورس بصفته ابن إيزيس بالإله أبوللو اليونانى ،و يوجد نقش آخر قدم إلى سيرابيس وإيزيس يعود للقرن الثانى ق.م كان إهداء للآلهيين من امرأة تطلب الرحمة منهما وأنها تقيم لهما الشعائر المقدسة وهى علامة على تقوى هذه المرآة [3].

عثر على تمثال صغير لسيرابيس وعدة قواعد خاصة بتماثيل وهذه القواعد كانت مصنعة من المرمر وعدة أعمدة وهذه اللقى الأثرية تدل على أنه كان يوجد معبد ربما كان سيرابيوم خاص بالمعبودات المصرية بالمدينة [4].

---

(1) كانت الجزيرة أحداهم مراكز الاستيطان للجيش المصرى خلال القرن الثالث ق.م وظلت ساموس تحت الحماية المصرية حتى تم استردادها بواسطة الملك فيليب الخامس ملك مقدونيا عام ٢٠٠ ق.م، فبعد تولى بطليموس ابيفانيس ٢٠٣ – ١٨٠ ق.م الحكم كان صغير السن لم يتجاوز عمره السابعة حينها وكانت أمه ارسينوى الثالثة وصية عليه إلا أن اجاثوكليس دبر مؤامرة انتهت حياتها، وأعلن نفسه وصيا على الملك الطفل فى أثناء ذلك قام الملك فيليب الخامس ملك مقدونيا، والملك أنطيوخس الملك السلوقى ملك سوريا وبابل بعمل معاهدة بينهما واتفقا على اقتسام ممتلكات مصر الخارجية بينهما، وتقرر أن كلا من الطرفين يستولى على الممتلكات القريبة من مملكته فيأخذ فيليب ما تبقى لمصر من جزر الكوكلاديس، وممتلكاتها فى تراقيا والدردنيل، أما انطيوخس فيأخذ جوف سوريا وما تبقى لمصر من ممتلكات فى أسيا الصغرى . Magie , *D*., The Agreement between Philipv and Antiochos III , For Partition of the Egyptian Empire , *JHS* , 29 , 1939 , pp. 32 – 33 .

(*) تسمى على اسم الجزيرة وتعتبر اكبر مدينة على الجزيرة وتسمى حاليا (Tigani) .

(2) Vidman , *op. cit* , p. 133 , no . 255 .

(3) Ibid , no. 353 ; Rusch , *op. cit* , p. 67 .

(4) Dunand , Tome III, p. 61 .

كان يوجد كاهن لإيزيس فى القرن الثانى ق.م لديه سلطة حيث فوض من قبل مجلس محلى المدينة ومن شعبها لكى يجمع الأموال من أجل إيزيس وهذا المرسوم وجد على نقش قدم للإلهة إيزيس (١). ومن الواضح أن جمع الأموال كان يتم على هيئة مساعدات من كبار رجال المدينة أو عبارة عن نذور قدم من أتباع ومخلصين إيزيس .

أما المدينة الثانية على الجزيرة فهى Vathy التى عثر بها على أحد النقوش و يعود للعصر الرومانى وكان إهداء قدم إلى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس وهذا الإهداء قدم من شخص ذات اصل اثينى ولكنه مقيم فى ساموس وكان يحمل Hierophorus أى كاهن من عبيد خدمة المعبد والذين كانوا يحملون الأشياء المقدسة التى تستخدم فى الاحتفالات الخاصة بالإلهة (٢).

ويرى Dunand(٣) أن لقب Hierophorus يطلق على الكهنة العارفين بأسرار عبادة إيزيس وهذا اللقب يشير إلى درجة معرفته بأسرار العبادة ومن الواضح أنه يشير إلى أن إيزيس كانت تعبد فى الجزيرة كربة للاسرار .

يتضح أنه كان يوجد عبادة قائمة للمعبودات المصرية خلال العصرين اليونانى والرومانى و تقام من أجلها الاحتفالات وخاصة لإيزيس التى كانت العبادة مكرسة لها وتم ربط الآلهة الأخرى بها فى العصر الرومانى فوجد سيرابيس – أنوبيس – حربوقراط تابعين لها فعند ذكر أسمها يكون تم ذكر باقى المعبودات المصرية (٤). وكان يوجد العديد من الأسماء المشتقة من اسم إيزيس وسيرابيس التي كانت تطلق على أسماء العديد من الكهنة.

(١) Rusch , *op. cit* , p. 67 ; Salač, *op. cit* , p. 50 ; Vidman, *op. cit* , no . 252 .
(٢) Gernier , *op. cit* , p. 131 , no . 202 ; Magie , *op. cit* , p. 173 ; Vidman , *op. cit* , no. 254 .
(٣) Dunand , Tome III, p. 64 .
(٤) Ibid , p. 63 .

وصورت على عملات الجزيرة التى تعود للقرن الثالث الميلادى حيث صور سيرابيس واقفا أمام الإمبراطور Decius وصور رداء الرأس الخاص بإيزيس على عملات القرن الثالث الميلادى (١).

كانت العبادة المقدمة للمعبودات المصرية من عامة الشعب وأصبحت ديانة رسمية للجزيرة خلال العصر الرومانى مما يوضح مدى ازدهار عبادة المعبودات المصرية بها .

ومن الجزر الهامة جزيرة Chius (*) التي كان لها كانت علاقات مع مصر فيذكر هيرودوت أنها شاركت فى بناء مدينة نقراطيس خلال حكم الملك بسماتيك الثانى (٢). واستمرت علاقاتها بمصر خلال العصر اليونانى ووجد إهداء قدم للإله سيرابيس يعود للعصر اليونانى ولكنه لا يوضح الطقوس المقامة لسيرابيس (٣).

أما خلال العصر الرومانى فيوجد نقش قدم إلى الثالوث المصرى المقدس إيزيس – سيرابيس – أنوبيس – حربوقراط وهذا الإهداء مقدم من Thraséas ابن Diogénés(٤) ربما كان أحد كهنة المعبودات المصرية على الجزيرة،وكان يوجد قرابين شكر تسجل وجود Charisterion هيكل أو مذبح للمعبودات المصرية وهذا القربان كان مقدم من امرأة اعتراف بالجميل للإله سيرابيس (٥).

ولكن قلة الإدله الأثرية لا تعطى معلومات كافية عن مدى تطور العبادة القائمة على الجزيرة للمعبودات المصرية .

أما آخر جزيرة فى هذه المجموعة فهى جزيرة ليسبوس Lesbus (*) فلقد عرفت مدن تلك الجزيرة عبادة المعبودات المصرية فى العصر اليونانى ومن أهم مدن هذه

---

(١) Magie , *op. cit* , pp. 182 : 183 .

(*) جزيرة تقع أمام الساحل الغربى لآسيا الصغرى وتبعد حوالى عشرة أميال عن شبه جزيرة اليونان واعتمدت فى دخلها على صناعة الخمور .

(٢) Hérodote , II , p. 178 .

(٣) Vidman , *op. cit* , p. 133 , no . 256 .

(٤) Grenier , *op. cit* , p. 132 , no 203 ; Vidman , *op. cit* , no . 257 .

(٥) Magie , *op. cit* , p. 174 .

(*) تقع أمام الساحل الشمالى الغربى لآسيا الصغرى .
ولقد خضعت تلك الجزيرة لحماية بطليموس فيلادلفوس أثناء القرن الثالث ق.م .
Bouché & Le Clercq , *op. cit* , I, p. 293 , II , p.236 .

الجزيرة مدينة Mytilenae التى عرفت عبادة المعبودات المصرية منذ القرن الثالث ق.م وكان يوجد تخصيصات لسيرابيس وإيزيس وعثر على نقش يعود لهذا القرن قدم لإيزيس وسيرابيس(١) وكان عبارة عن إهداء لهما .

يوجد نقش يعود للقرن الأول ق.م كان مقدم إهداء للإلهة إيزيس بيلاجيا إلهة البحار وحامية البحارة وهذا الإهداء قدم من سيدة وكان شكر وعرفان وتبجيل لإيزيس بيلاجيا (٢). ربما كانت صاحبة الإهداء كاهنة لإيزيس حيث كان المعينين فى الكهنوت يصرف لهم عوائد معينة (٣).وكان سكان المدينة يصفونها بسامعه الدعوات والأستغاثات لكونها إيزيس بيلاجيا منقذة البحارة وحامية السفن (٤).

ويوجد نقش قدم من كاهنة إيزيس تذكر قربان قدم إلى زيوس وإيزيس وباقى النقش تالف ويعود هذا النقش للقرن الأول الميلادى (٥).

ويوجد إهداء قدم من قبل مواطن من مدينة الإسكندرية ويقيم على تلك الجزيرة وقد تم شفاؤه من المرض بواسطة إيزيس وهو عبارة عن نقش قدم إلى هليوس – سيرابيس - وإيزيس- وزيوس ويعود هذا النقش إلى القرن الثانى الميلادى (٦). يوضح هذا النقش أن إيزيس عرفت كإيزيس الشافية ولعبت هنا دور الإلهة – هيجيا عند اليونانيين،وكان لإيزيس القدرة على شفاء المرضى منذ العصر الفرعونى كما تروى أسطورة تسميم رع ثم شفائه من السم على ايدى إيزيس مما جعلها ترتبط بآلهة الصحة والشفاء مثل اسكلبيوس وسيرابيس (٧). أما عن هليوس سيرابيس وزيوس فلقد أقترن سيرابيس مع الإلهين فى العصر اليونانى فأقترن بالثانى لآن كلا منهما أكبر الآلهة

(١) Rusch , *op. cit* , p. 67 ; Salač ,*op. cit* , p. 51 ; Vidman , *op. cit* , p. 134 , no . 258 .
(٢) Rusch , *op. cit* , p. 67 ; Salač ,*op. cit* , p. 51 ; Vidman , *op. cit* , p. 134 , no . 259 .
(٣) Magie , *op. cit* , p. 183 .
(٤) Ibid , p. 184 .
(٥) Vidman , *op. cit* , no . 260 .
(٦) Rusch , *op. cit* , p. 68 ; Salač , *op. cit* , p. 51 ; Vidman , *op. cit* , p. 135 , no . 261 .
(٧) وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ١٨٤ .

وأهمها وكانا يتشابهان فى الشكل كثيراً[*] وفى المخصصات . أما سيرابيس فلقد تطابق مع آلهة الشمس كلها في العصر الروماني [١].

أما ثانى مدينة على الجزيرة فهى مدينة Méthymna كان يوجد بها جمعية خاصة بسيرابيس Sarapiastai وكانت تتبرع بالنقود لإقامة الاحتفال الخاص بسيرابيس والذى يسمى (عيد سيرابيس العظيم) وعثر على نقش يعود للقرن الأول ق.م وكان إهداء من أعضاء هذه الجمعية لسيرابيس [٢].ومن الواضح أنه كان يقام احتفالات للمعبودات المصرية على الجزيرة لها .

عثر على عملة تعود لأواخر القرن الثالث الميلادى صور عليها سيرابيس واقفا مع الإلهة تيخى إلهة القدر ، وكتب اسم والى المدينة على العملة [٣].

وبذلك تكون تواجدت وازدهرت عبادة المعبودات المصرية بالجزيرة في العصرين اليوناني والروماني .

(*) كان كلاهما رجلا طاعن فى السن كثيف الشعر الذى ينسدل على الكتفين وكلاهما يمسك بالصولجان . وفاء الغنام: المرجع نفسه، ص ٣١٥ .

(١) Turcan , *op. cit* , pp. 475 : 477 .

(٢) Rusch , *op. cit* , p. 68 ; Salač, *op. cit* , p. 51 ; Magie , *op. cit* , p. 175 ; Vidman , *op. cit* , no . 262 .

(٣) Magie , *op. cit* , p. 175 .

٨- جزيرة قبرص (*): Cyprus

عرفت عبادة المعبودات المصرية منذ القرن السادس ق.م عن طريق البحارة الفينيقيين الذين كانوا يجوبون البحر ذهابا وإيابا للتجارة، ولاقت التمائم المصرية رواجا لديهم فاهتموا بها اهتماما كبيراً فى عصر الامبراطورية الفارسية .

وتقدم الحفائر أدلة عن التقارب الذى قام بين مصر وجزيرة قبرص سياسياً واقتصاديا وحضاريا هذا من جانب والتأثيرات الدينية والفنية من الجانب الآخر فإن العلاقات بين قبرص ومصر قديمة جداً تعود إلى ما قبل القرن السادس ق.م وعثر فى المقابر القبرصية على تماثيل صغيرة وأشياء ذات صبغة مصرية تعود لتلك الفترة (١).

وفى العصر اليونانى عندما تولى بطليموس الأول (سوتير) ولاية مصر احتفظ الملك البطلمى بعلاقات دبلوماسية مع الحكام القبرصيين وأصبحت الجزيرة تحت السيادة المصرية فى أواخر القرن الرابع ق.م ويرى Cumont أن الديانة المصرية تم فرضها بقوة السلاح فى قبرص نظراً لنفوذ الملوك البطالمة (٢). ويعتقد أن هذا الرأى إلى حد ما ليس بالصحة الكافية حيث أن علاقة مصر مع قبرص قديمة تعود إلى العصر الفرعونى فيوجد فى نشيد النصر الذى كتب من أجل الملك تحوتمس الثالث (**) يرد تعبير :

" وأعمل على أن تسحق سكان (الجزر الوسطى)، (الجزر شديدة الاخضرار أخذتها صيحات الحرب التى تطلقها ".

(*) تقع جزيرة قبرص فى شرق البحر المتوسط يحدها من الشمال الساحل الآسيوى لآسيا الصغرى خاصة إقليم Gilicia ومن الشرق الشريط الساحلى الفينيقى أمام مدينة بيبلوس (جبيل) وكانت جزيرة قبرص مركزاً هاماً لعبادة الإلهة افروديتى واتخذها الفينيقون مركزاً هاماً لهم حيث كانت مستعمرة أنشاها التجار والبحارة الفينيقيون فى القرن التاسع ق.م .

(١) Karageorghis , V., Un Naiskos Égyptisant D'Amathonte , *Hommages à Jean Lecland* , Vol . 3, etudes isiaqus,(Le Caire, 1994), pp. 310 : 311,Fig .2.

(٢) Cumant , *op. cit* , p. 74 .

(**) هذا النشيد منحوت على لوحة جرانيتيه كبيرة (ارتفاعها ١٨٠ سم) عثر عليها فى القاعدة الواقعة شمال غرب قدس الأقداس فى معبد آمون رع الكبير فى الكرنك وتوجد حاليا فى " [illegible]ف المصرى .

وترى د . فايزة أن تكرار مصطلح (الجزر الوسطى) و(الجزر شديدة الاخضرار) إنها مصطلحات جغرافية مصرية قديمة أطلقت على جزر البحر المتوسط [١]. وربما يشمل هذا المصطلح كل الجزر الواقعة أمام الساحل المصرى ومنها جزيرة قبرص . لذلك كان من الطبيعى أن سكان الجزيرة يكونوا على معرفة بالعبادات المصرية والفن المصرى التى أدخلها الملك Nicocréon ملك قبرص كعبادة رسمية بعد أن استشار وحى سيرابيس فى معبد السيرابيوم بمدينة الاسكندرية [٢].

كانت الجزيرة تحكم عن طريق موظفين من قبل الملوك البطالمة وظلت تحت حكمهم حتى بعد أن أصاب إمبراطوريه البطالمة الوهن وبدأت تفقد ممتلكاتها فى المدن الواقعة خارج الحدود المصرية فى آسيا الصغرى وفى جزر البحر المتوسط ولكن هذه الجزيرة ظلت لبعض الوقت تحت سيطرة ملوك البطالمة [٣]. حتى عام ٥٨ ق.م الى أن استولى عليها الرومان .وعرف سكان الجزيرة عبادة المعبودات المصرية وخاصة إيزيس التى أصبح لها الصدارة قبل سيرابيس واصبح وجود العبادات المصرية مرتبط بالأسرة الحاكمة للجزيرة .

عثر على العديد من النقوش فى المدن الواقعة بتلك الجزيرة ومن أهم المدن هى :

مدينة Salamis [*] عثر بها على إهداء قدم إلى سيرابيس و إلى بطليموس الثالث Euergète وزوجته برنيكى ويعود هذا الاهداء إلى عام ٢٤٧ أو ٢٢١ ق.م [٤]. وكان يوجد عبادة للملك بطليموس الثانى فيلادلفوس فى قبرص خاصة فى مدينة Paphos حيث كان يوجد هياكل للمعبودات المصرية بتلك المدينة وعثر على إهداء قدم إلى بطليموس فيلادلفوس وزوجته ارسينوى [٥].

---

(١) فايزة محمود صقر : المؤثرات الحضارية المصرية فى جزيرة مالطة، *دراسات فى آثار الوطن العربى - كتاب الملتقى الثالث لجمعية الآثار بين العرب* .الجزء الأول، (القاهرة، ٢٠٠٠)، ص ٣٧٥ .

(٢) Cumant , *op. cit* , p. 74 .

(٣) Magie , *op. cit* , p. 164 .

(*) تقع على الساحل الشرقى للجزيرة أمام الساحل الفينيقى .

(٤) Vidman , *op. cit* , p. 178 , no. 352 .

(٥) Dunand , Tome III, p. 120 .

أما مدينة Soli فكان يوجد بها العديد من المعابد المقامة للمعبودات المصرية(١) وعثر على نقشين يرجعان إلى القرن الثالث ق.م أحد هذه النقوش يذكر أن الإله سيرابيس أعطى أوامره لأحد الأشخاص أثناء نومه حيث جاء الإله سيرابيس له فى الحلم وأمره أن يرفع من قدر احد الكهنة الموجود بالجزيرة وهو أصلا من جزيرة رودس وكان يحمل لقب H ièron إلى لقب Priape (٢).وهذا الوحى يشير إلى أن شخصية سيرابيس هى شخصيته التى تعطى الأوامر عن طريق الوحى .

أما النقش الآخر فكان عبارة عن إهداء إلى سيرابيس (٣).وكان يوجد معبد مصرى أنشأ للإلهة إيزيس . ويذكر سترابو Strabon (أنه كان يوجد معبد إيسيوم خاص للإلهة إيزيس افروديتى)(٤). فلقد كانت قبرص معقلا للديانة الخاصة بافروديتى حيث تروى الأساطير أن آلهة الحب والجمال اليونانية (افروديتى) قد ولدت من مياه البحر حيث نشأت من رغوه مائية من البحر (زبد) وكانت تسمى Anadyomene حيث ولدت فوق الأمواج فى الطريق إلى Cyprus (٥). وخلال العصر اليونانى تم اقتران إيزيس وافروديتى معاً وكانت تمثل فى العديد من الأشكال المختلفة (٦). وبهذا ليس من العجيب أن تصور وتعبد هنا إيزيس افروديتى وأن يكون لها معبد خاص بها وكان يوجد للإلهة إيزيس كهنة محليين كانوا يقدمون الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بإيزيس - افروديتى..

عثر على تمثال من التراكوتا يصور إيزيس وهى راكعة على ساقيها وتستند بركبتيها على قاعدة التمثال صورة رقم (٣٨) ترتدى الإلهة خيتون ذات العقدة أعلى

(١) Westholm , A., *The Temples of Soli* ,(Stockholm , 1936), p. 106 , no. 428;
Ekman , E., *Swedish Cyprus expedition III* ,(Stockholm , 1937), p. 625, n. 11 .

(٢) Vidman , *op. cit* , p. 179 , no. 355.

(٣) *Ibid,* no . 354 .

(٤) Strabo , XIV , 6, 683 ; Dunand , Tome III, pl . XIX , 2.

(٥) Witt , *op. cit* , p. 124 .

(٦) وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ١٥٦ .

الصدر . وتظهر تصفيفة الشعر التى تعود للخلف فى استرسال وملامح التمثال واضحة ويعود هذا التمثال للقرن الثالث ق.م على الأرجح (١).

عثر على تمثال آخر من التراكوتا فى مدينة Larnaka (*) بجزيرة قبرص صوره رقم (٣٩) .

وهذا التمثال يصور إيزيس – افروديتى وهى واقفة عارية ترفع يدها اليمنى أعلى الصدر واليد اليسرى تستر بها عورتها (٢). وهذا التمثال ذات طابع مصرى فى تصميمة ولكن يلاحظ غياب النقوش فى مدينتى Larnaka , Paphos والتى كان لها أثر كبير فى معرفة الطقوس والشعائر التى كانت تقدم للمعبودات المصرية فى أقاليم آسيا الصغرى .

أما مدينة Arsos(**) فلقد عثر بها على نقشين قدما كإهداء إلى الثالوث المصرى سيرابيس – إيزيس – أنوبيس و قدما هذين النقشين أكراما للمعبودات المصرية ويرجع Grenier هذان النقشان إلى القرن الأول ق.م، أما Vidman فقد أرجعهما للعصر الرومانى (٣).

وهذان النقشان كانا ضمن قربان قدم للثالوث المصرى فى مدينة Arsos وهذا يرجح أنه كان يوجد معبد أو هيكل ليستقبل هذا القربان بالمدينة وأنه كان يضم كهنة لإقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية .

أما عن الشعائر وتواجد الآلهة المصرية فى العصر الرومانى فلا يوجد دليل آثرى يعطى انطباع عن شكل العبادة على الجزيرة فى تلك الفترة الزمنية .

(١) Dunand , Tome III, pl . xix, 1 .

(*) عثر على تميمة للإلهة إيزيس ترضع حورس داخل مقبرة رقم ١٤ والتى يعود تاريخها إلى القرن السادس ق.م ولها طابع مصرى وتمسك المخصص المصرى . Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 10 .

(٢) Dunand , Tome III, pl . XVIII .

(**) مدينة تقع فى الجزء الغربى من الجزيرة .

(٣) Grenier , *op. cit* , pp. 122 – 123 , nos . 156 , 157 ; Vidman , *op. cit* , p. 178 , nos 353 , 353 a .

يتضح من ذلك أن انتشار عبادة المعبودات المصرية تعود إلى العصر اليونانى أما العصر الرومانى فلا يوجد سوى نقش مدينة Arsos الذى أختلف فى تاريخة العالميين Vidman , Grenier فالأول أرجعة إلى نهاية العصر اليونانى أى القرن الأول ق.م والثانى أرجعه إلى العصر الرومانى (القرن ١م.)

ويلاحظ أن عبادة أنوبيس انتشرت وارتبطت كما هو الحال فى المدن الواقعة خارج مصر مع سيرابيس وإيزيس حيث استبدل حربوقراط بأنوبيس ليأخذ شكل الثالوث المقدس المصرى على الجزيرة ويذكر هيرودوت أنه كان يقام احتفالات على الجزيرة تتشابه مع احتفالات اوزيريس فى مصر نفسها [١].

وفى القرن الثالث الميلادى تم إضافة بناء إلى المعبد الموجود فى مدينة Soloi [٢] للمعبودات المصرية .

---

(١) Herodote , II , 48 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 122 .

المعبودات المصرية فى آسيـــــــــا

الشرق الأدنى

شبه الجزيرة العربية

الشرق الأقصى وبلاد القوقاز

آسيا

كانت هناك صلات قوية ودائمة بين مصر وجيرانها منذ العصر الفرعونى ولعل من أهمها تلك التى كانت بينها وبين حضارات الشرق الأدنى ونتج عن هذه الصلات تأثير وتأثر وأخذ وعطاء بين حضارات مصر وجيرانها وكان يوجد تأثير بينهم فى مختلف النواحى الحضارية، السياسية، الأدبية ، الفنية، واللغة، والعمارة، والتجارة (١).

وتعتبر الصلات الدينية من أهم الصلات التى كانت موجودة بين مصر والشرق الأدنى والساحل الفينيقى حيث وجدت المعبودات المصرية فى تلك المناطق وشيدت لها المعابد هناك وكذلك دخلت معبودات تلك المناطق مصر وعرفت فيها وكان لها معابدها على أرض مصر بل وتمت المساواة بين بعضها البعض وذلك لتداخل صفاتها معاً (٢).

وفى العصر اليونانى قام الإسكندر المقدونى ببسط سلطانه على كل الممالك القديمة فى ذلك الوقت حتى وصل إلى الهند وبعد موته تولى قواده ولاية العالم اليونانى وكانت مصر من نصيب بطليموس الأول (سوتير) الذى أتخذ نفس الاهتمام العميق بالمعبودات المصرية وكان يهدف إلى جعل عاصمته منار للحضارة فى ذلك العالم ولم يكن ملكة قاصراً على مصر فقط بل على فلسطين وعلى السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى، وفى نهاية القرن الرابع ق.م، كان هو ملك الإمبراطورية العظمى فى ذلك الوقت (٣). وجاء خلفا له بطليموس فيلادلفوس الذي قام بإعادة استكشاف البحر الأحمر وأرسل سفن عدة إلى المحيط الهندى وكانت توجد صلات تجارية نشأت مع الهند والشرق الأقصى عن طريق التجار والكهنة المحترفين حيث أراد ملوك البطالمة أن يجعلوا من مدينة الإسكندرية منارة للعلم والحضارة والسياسة ثم بعد ذلك جاء الرومان

---

(١) نجيب ميخائيل : الشرق الأدنى القديم، سورية، القاهرة، ١٩٦٦، ص ٧ .

حسنى عمار : مصر وبلاد الشام حتى نهاية العصر العتيق، دراسة مقارنة للتأثيرات الحضارية المتبادلة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة القاهرة . ١٩٩٩ .

(٢) Stadelmann , R., Syrisch – Palastinensische , Gottheiten in Agypten , *PÄ*, 5 , (Leiden , 1967) , p. 52 – 56 .

(٣) Witt , *op. cit* , p. 48 .

الذين ولى ملوكهم اهتماماً بالحضارة المصرية وازدادت الإسكندرية قوة وأصبحت مركزاً للتجارة فى العالم الرومانى بل ومركزا روحيا للعلم والفلسفة والدين ومن ميناء الإسكندرية انتشرت الثقافة المصرية إلى كل أنحاء العالم الرومانى فامتدت إلى كل مكان فى منطقة البحر المتوسط غربا والى الشرق الأقصى شرقا والى أوربا والى الجنوب.

وتم تقسيم آسيا فى هذا البحث إلى ثلاثة مناطق هم :-

١ ـ الشرق الأدنى

٢ ـ شبه الجزيرة العربية

٣ ـ الشرق الأقصى وبلاد القوقاز .

أولا : الشرق الأدنى القديم [*] :

عرفت دول الشرق الأدنى القديم عبادة المعبودات المصرية منذ العصر الفرعونى وكان يوجد ترابط قصصى بين سوريا الكبرى [**] ومصر مثل اسطورتى اوزيريس وإيزيس، وأسطورة هلاك البشرية [1] وإنقاذها . وزاد معرفة الشرق الأدنى بالديانة المصرية فى العصرين اليونانى والرومانى حيث أصبح الشرق القديم ولاية يونانية فى عصر الاسكندر الأكبر الذى وصل بفتوحاته إلى إقليم بنجاب ووادى نهر السند وكان الإسكندر الأكبر حريص على أن يجعل البلاد التى فتحها ذات حضارة واحدة فكانت أهم علامات التوحد بين شعوب العالم اليونانى فى انتشار ديانات بعينها بين شعوب العالم القديم مثل عبادة إيزيس، سيرابيس، حربوقراط، أنوبيس، جبيل [***]، عشتارت، مثيرا وغيرها من الآلهة الأخرى .

ولا يستطاع فهم طبيعة هذا الانتشار للمعبودات المصرية دون التعرف على الدور الذى قامت به مدن بعينها فى هذا العصر فعلى الرغم من أن الدور السياسى للمدن قد تلاشى وتوارى فى هذا العصر لكن الدور الحضارى للمدن ظل على درجة كبرى من

(*) الشرق الأدنى القديم يجمع بين المحاور الأربعة وهى بلاد الرافدين (العراق) وبلاد الشام ومصر وشبه الجزيرة العربية فى الشرق يقع الخليج العربى يمتد ليصل إلى بلاد الرافدين وغرب شبه الجزيرة العربية هو البحر الأحمر، والجنوب المحيط الهندى، وبلاد الشام فى الشمال، وزاد بعض العلماء بلاد الأناضول وإيران، فاعتبر حضارات الشرق الأدنى القديم شامله جميع البلاد ذاكرة الذكر سالفا .
إبراهيم أحمد زرقانه، وآخرون حضارة مصر والشرق القديم. *الألف كتاب* ، ٥٩، مكتبة مصر، المقدمة.

(**) استخدام اصطلاح سوريا الكبرى منذ العصر اليونانى ، وكان يقصد به سوريا بحدودها القديمة أى التى تشمل سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وقد ظلت حدود سوريا كذلك حتى العصر الأسلامى غير أنها كانت تعرف عند العرب باسم بلاد الشام .
عيد عبد العزيز: اشارات عن الترابط الدينى بين مصر وسوريه الكبرى فى القصص المصرى القديم، اعمال الندوة العلمية الأولى لجمعية الآثار يين العرب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٠٥ .

(١) ان اسطورة (بعل وعنات) شابهة لأسطورة اوزيريس وإيزيس فى بعض النقاط، وهلاك البشرية تشابه اسطورة مذبحة عنات لسكان شاطئ البحرية، وانظر :
عيد عبد العزيز، المرجع السابق، ص ص ٢٠٦ : ٢٠٧ .

(***) Gebel الإلهة الأم عند الفرجيين .

Witt , *op. cit* , 130 .
عشتارت الآلهة السورية آلهة الحب والجمال والتى اقترنت بها تحور منذ العصر الفرعونى ؛ ميثرا إله الشمس عند الفرس .

Turcan , *op. cit* , pp. 475 – 487 .

الأهمية مثل مدن لاوديكى ، والإسكندرية ، بيبلوس، تدمر، بالميرا، وغيرها من المدن التى تقع فى الشرق الأدنى القريب .

ومن أهم تلك المدن التى سوف تتناول هنا المدن الواقعة فى سوريا الكبرى والتى كانت من نصيب سلوقس الأول نيكاتور [1](٣٥٨ – ٢٨٠ ق.م) الذى استطاع خلفاؤه أن ينتزعوا سوريا وفلسطين من الملوك البطالمة الذين كانوا يسيطرون على فلسطين وجزء من سوريا فى العصر اليونانى والذى استمر طوال القرن الثالث ق.م مما ساعد على ازدهار عبادة المعبودات المصرية فى تلك المنطقة وبالرغم من ذلك فمعظم الإدلة التى عثر عليها فيها سواء تماثيل أو معابد أو نقوش غالبا ما يرجع للعصر الرومانى الذى تم نشر وازدهار عبادة المعبودات المصرية فى الأقاليم الرومانية ومنها الشرق الأدنى، ولقد انتشرت انتشاراً كبيراً [2] ومن أهم تلك المناطق :

١– منطقة سوريا[*] : Syria

عرفت منطقة سوريا عبادة المعبودات المصرية منذ العصر الفرعونى واستمرت حتى العصر اليونانى فعثر فى العديد من المدن السورية على نقوش وتماثيل مقدمة

---

(١) كان الملك سلوقس الأول أحد قادة الاسكندر الأكبر صاحبة فى حملته الأسيوية وفى عام ٣٢٦ ق.م تم رفعه إلى مرتبة القيادة العليا وقربه الاسكندر إليه فجعله فى الدائرة المحيطة به، وقد تزوج من سيده شرقية هى أياما Apama شانه فى ذلك شان الاسكندر وكان من بين المشاركين فى مؤتمر بابل الذى أنعقد بعد وفاة الاسكندر الأكبر فى عام ٣٢٣ ق.م وكون الدولة السلوقية التى كانت تشمل فى بعض الأحيان مناطق خارج إطار الشرق الأدنى، فامتدت سيطرتها من حدود الهند شرقا حتى آسيا الصغرى وبعض مناطق بلاد اليونان فى الغرب الا أن قاعدتها السياسية ارتكزت على سوريا الكبرى وبلاد الرافدين .
أبو اليسر فرج: المرجع السابق، ص ص ١١٩ : ١٢١ .

(٢) Dunand , Tome III, p. 128 ; Witt , *op. cit* , p. 133 ; Tran, Tam , Tinh , *op. cit* , p. 10 ; Vidman , *op. cit* , pp. 180 – 184 .

(*) هى المنطقة التى خضعت عام ٣٢١ ق.م للملك سلوقس نيكاتور وكون مملكة أطلق عليها مملكة السلوقيين وقد امتدت هذه المملكة حتى منخفض حمص وقد احتفظ ملوك البطالمة بكافة الآراضى الواقعة إلى الجنوب من النهر الكبير وظل الحال كذلك حتى عام ٢٠٠ق.م . حين انتهى الصراع بين السلوقيين والبطالمة فيما سمى بالحروب السورية ، بضم سوريا الجنوبية إلى سلطان السلوقيين . ولكن الرومان فى عهد الإمبراطور سبتيموس سفيروس عام ١٩٥م قام بتقليص الصلاحيات الواسعة التى منحها أسلافه إلى حكام الولايات السورية فقسمها إلى ولايتين هما : أ– سوريا الداخلية وتمتد من جبال لبنان إلى تدمر .
ب– ولاية سوريا الفينيقية .
عزت قادوس : *آثار العالم العربى فى العصريين اليونانى والرومانى*، القسم الآسيوى، (الإسكندرية،) ٢٠٠٠، ص ص ٤٩ : ٥٣ .

للآلهة المصرية وخاصة إيزيس المرضعة (الأم) التى شاعت عبادتها فى حضارات العالم القديم[(١)]. وكشفت الحفائر على العديد من الأدلة الأثرية التى كانت تقدم كإهداءات أو قرابين للمعبودات المصرية وفى خلال القرن الثالث ق.م ازدادت انتشارا وفي العصر الرومانى تم بسط ونشر عبادة المعبودات المصرية فى الإقليم السورى [(٢)].

ومن أهم مدن هذا الإقليم مدينة إنطاكية Antiochia [(*)] كانت أحدى أهم مدن قام بأنشأها الملك سلوقس نيكاتور [(**)] وعرفت عبادة المعبودات المصرية حيث أظهر الملك سلوقس الرابع حبه للمعبودات المصرية وتوجد قصة تقول : (أن الإلهة إيزيس طلبت من الملك سلوقس أن يذهب إلى ممفيس فى مصر ليحضر تمثالها من هناك) [(٣)]. ويوجد تشابه بين إحضار تمثال الإله سيرابيس من سينوب إلي مصر وبين هذه القصة فربما تكون نسخة أخرى من دخول سيرابيس إلى الإسكندرية . ولكن غياب النقوش والإدلة الأثرية لا يعطي تأكيد على هذه القصة أو نفيها .

صور التاج الخاص بإيزيس على عملة المدينة التى تعود إلى عام ٤٠ ق.م [(٤)]. وكان الملوك السلوقيين يقدمون قرابين للمعبودات المصرية وكان يطلق اسم Isidora على بعض أهالى المدينة [(٥)].

---

(١) Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 23 .

(٢) Dunand , Tome III, p. 123 .

(*) كانت عاصمة المملكة السلوقية . وتقع إنطاكية حاليا فى لواء الأسكندرونه الواقع داخل حدود تركيا الحالية، فيحدها من الشرق جبل سيليبوس Silpios ومن الغرب نهر العاصى وهى تقع من سوريا فى الجزء الشمالى الغربى، وكانت تنقسم إلى حيين منفصلين أحدهما للإغريق والآخر للمواطنين السوريين .
أبو اليسر فرج : المرجع السابق ، ص ٢٠٠ .
عزت قادوس: المرجع السابق، ص ٢٥ .

(**) سار سلوقس الأول على نهج الأسكندر الأكبر فى زرع المستوطنات والمدن أثناء فتوحاته في الشرق وأهم المدن التى أقامها السلوقيون فى سوريا وبلاد الرافدين هى سلوقية على نهر دجله، وسلوقية بيرية ، وأنطاكية، ولاوداكيا، وأباميا وقد أطلق على هذه المدن أسماء أفراد العائلة المالكة .
أبو اليسر فرج : المرجع السابق ، ص ١٩٣ .

(٣) Dunand , Tome III, p. 123 .

(٤) *Ibid* .,

(٥) *Ibid* , p. 124 ;Witt , *op. cit* , p. 102 .

أما سلوقية بيريه Seleucia Pieria [*] عثر بها على نقش يعود إلى عصر الإمبراطور فسبسيان أى خلال القرن الأول الميلادى . وهذا النقش يشير إلى قائد أسطول حربى كان يقيم شكلاً من أشكال الاحتفال الدينى لإيزيس ومع ذلك لا يذكر اسم أى من المعبودات المصرية فى النقش [١]. وربما كان هذا الحفل هو حفل تعويم المركب فى شهر مارس من كل عام والذى يسمى احتفال الإبحار (Navigium) ولا يوضح النقش من بداية الاحتفال ومن الواضح أنه كان يوجد معبد وأن إيزيس بيلاجيا هى التى كانت تعبد فى هذا الميناء نظراً لأنه ميناءً وكان طبيعياً أن يتم إقامة الطقوس الدينية لإيزيس إلهة البحارة والبحاريين [٢].

ومن المدن الهامة مدينة لاوداكيا Laodicèe [**] فلقد عرفت المدينة عبادة المعبودات المصرية فى العصر اليونانى فلم يكن تواجد العبادة يعود لهذا العصر بل كانت توجد منذ العصر الفرعونى ولكن بناء معبد سيرابيوم خاص بايزيس وسيرابيس يعود إلى ١٧٤ ق.م وهذا المعبد كان له كهنة عددهم ثلاثة كانوا أخوه وكان أحدهما يسمى حورس الصغير ويوجد نقش يعود لـ ١٧٤ ق.م [٣] يوضح أن تعين طبقة الكهنة كانت بالوراثة فكان يوجد عائلة كهنوتية تتوارثها عن الأجداد وهم أخ وأخوه وأبناء عمومه وأبناء أخوتهم مثلما كان فى معبد سيرابيوم A فى ديلوس وربما كانت هذه العائلة من أصل مصرى حيث اسم " حورس الصغير " هو الإله حورس الطفل الذى أصبح حربوقراط فى العصر اليونانى [٤].

كانت ميناء رئيسيا يوصل إنطاكية العاصمة بالموانى المتوسطة .

Vidman , *op. cit* , p. 180 , no . 355 a .

Witt , *op. cit* , p. 178 .

أنشأ سلوقس هذه المدينة على شاطئ البحر المتوسط وحملت اسم والدته وهى واحدة من خمس مدن حملت هذا الاسم ، ويرى باحثون آخرون أنها سميت لاوداكيا تيمنا باسم الأميرة لاوديكى زوجة انطيوخس الثانى ولقد أسست هذه المدينة من قبل الملك سلوقس الأول فى أواخر القرن الرابع ق.م وقد أعيد تجديدها فى ظل الحكم الرومانى فى منطقة الشام .

سيد الناصرى : *مصر والشرق الأدنى فى العصر اليونانى* ، (القاهرة، ١٩٩٧)، ص ٢٧٩،

عزت قادوس : المرجع السابق، ص ٢٢ .

Vidman , *op. cit* , pp. 180 , 181 , no . 356 .

Tran Tam Tinh , *op. cit* , pp. 2,5 .

وكان عمل هذه العائلة الاساسى هو خدمة المعبودات المصرية وإقامة طقوسها فى المعبد الذى تعبد فيه .

صدر مرسوم ملكى فى لاوداكيا جعل إقامة الشعائر والطقوس الدينية الخاصة بايزيس تقام بصورة رسمية فى المدينة و ظلت عبادة المعبودات المصرية إلى وقت طويل فى المدينة .

يوجد نقش يعود إلى القرن الثانى الميلادى يعود إلي حوالى ١١٥/١١٦ الميلادى قدم إلى الإله سيرابيس (١) ويوضح أنه كان يوجد كاهن خاص بسيرابيس يطلق عليه (Archinakoros) وهذا المصطلح كما يرى Vidman يعنى وجود شخص قائم علي حراسة المعبد .

استمرت عبادة المعبودات المصرية من القرن الثانى ق.م إلى القرن الثانى الميلادى وتوجد فترة زمنية يجهل عنها تقريباً شئ وهى الفترة المحصورة بين التاريخيين فلا توجد أدله أثرية صريحة مقدمة كاهداء للمعبودات المصرية .

عرفت مدينة بالونيا (*) Balonea عبادة المعبودات المصرية وعثر على تمثال لإيزيس مصنوع من البرونز وكانت تمسك فى يدها قرن الخيرات والدفة وكان يوجد على قاعدة هذا التمثال نقش يوضح أن هذا التمثال للإلهة إيزيس فاريا (٢). ونظرا لأن مدينة بالونيا مدينة ساحلية وكان لها ميناء فمن الطبيعى أن تعبد إيزيس بصفاتها إلهة للملاحة والبحارين والحامية للبحارة ومن الملاحظ أنه كان يقام احتفال لإيزيس باريا المرتبطة بجزيرة فاروس بالإسكندرية . والتى كانت ترتبط بالإلهة إيزيس بيلاجيا ولها نفس مخصصاتها الفنية وكانت منتشرة عبادتها فى أقاليم آسيا الصغرى .

---

(١) Salač , *op. cit* , p. 65 ; Vidman , *op. cit* , p. 181 , no . 357 .

(*) تقع مدينة بالونيا على الساحل الجنوبى لمدينة لاوداكيا وهى مدينة Bãnjãs الحالية .

(٢) Vidman , *op. cit* , pp. 181 – 182 , no . 358 .

وكانت الإلهة إيزيس فاريا ربة الملاحة تعبد فى جزيرة فاروس وكان لها معبد بمصر وبنى لها فنار على الساحل الشمالى لمدينة الإسكندرية ويذكر Witt أن الفنار الشهير بنى على تلك الجزيرة وان هذه المنارة قدمت لإيزيس بيلاجيا.

Witt , *op. cit* , pp. 47, Pls , 13 , 60-62 , P. 65 , pl . 61 .

ويلاحظ أن الادلـه الأثريـة فـى سوريا لا تعطـى النتيجـة التـى توضـح مـدى انتشـار المعبودات المصرية فيها.

ومن المدن الساحلية إلى المدن التى توجد فى عمق سوريا ومن أهمها مدينـة دورا اوروبوس Doura – Europos (*) التي عثر بها على نقش داخل منزل قديم قدم إلـى زيوس سيرابيس بصفته ابن الشمس(١) ويعود هذا النقش إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى ولكن لا توجد أدله على عبادة إيزيس .

ومـن المـدن الهامـة مدينـة بـالميرا Palmyra (**) جاءت أهميتها نتيجـة موقعهـا الجغرافى الهام مما جعلها تقيم علاقات مبكرة مع مناطق الحضارات المجاورة لهـا وكـان يوجد تجارة بينهما وبين بلاد ما بين النهرين وكانت محطة مهمة منذ العصر اليونـانى وما قبله وأثناء العصر الرومانى وكانت توجد صلات بين مصر وبالميرا (٢). فلقد عثر على آثار ذات عناصر ممصرة وهنـاك قطعـة من العقيق الأحمر تصور تماثيل نصفية لإيزيس وسيرابيس صور على بعض قطع Tesseren وهى (قطع صغيرة من العظم أو الخشب)(٣).

وكان شائع فى بالميرا تصوير الإلـه زيوس – سيرابيس ذو اللحيـة ويرتـدى تـاج مكيال الحبوب على الميداليات من التراكوتا (٤). وتاج مكيال الحبوب Calathus كان التاج المميز لسيرابيس .وكان تصوير إيزيس – فاريا على قطع صغيرة من Tesseren

---

(*) تعود اهميتها إلى موقعها الجغرافى حيث كانت مستعمرة إنشائها الملك سلوقس الأول فى عام ٣٠٠ ق.م وتقع شمال شرق الصحراء السورية، أى بادية الشام ، على الشاطئ الأيسر لنهر الفرات وقد اقيمت على موقع قرية قديمة تسمى دورا واطلق عليها يوربوس على اسم مسقط رأسة فى مقدونيا وهى مدينة هامة حيث تربط الطرق التى تمر من شمال بلاد الرافدين إلى جنوبها وتسمى حاليا الصالحية .

(١) Vidman , *op. cit* , p. 183 , no . 363 .

(**) هى مدينة تدمر الحالية تقع على بعد ١٠٠ كم حمص ، ١٥٠ كم إلى الشمال الشرقى من دمشق فى منتصف المسافة تقريبا بين دمشق والفرات وكان هذا الطريق عصب المواصلات فى شرق سوريا – وسواحل بلاد الشام وتتميز تدمر أنها احتفظت بشخصيتها واستقلالها سواء أيام الفرس أو الرومان : عزت قادوس : المرجع السابق، ص ٢٣ .

(٢) Parlasca , K., Die Zeugnisse " Alexandrinscher " Kulte in Palmyra , *Hommages á Jean Leclant* , Volu 3 , études Isiaqus , (Caire , 1994) , p. 405.

(٣) Kater – Sibbes , G.J.F., Preliminary Catalogue of Sarapis Monuments , *EPRO* 36 , 1973 , Nr, 448 : 446 : 447 .

(٤) Parlasca , *op. cit* , p. 406 .

معروف فى مدينة بالميرا فى العصر اليونانى وعثر على العديد من التماثيل لإيزيس بتسريحة شعرها المميزة والتى تتكون من خصلات متموجة (مبرومة) بشكل منتظم[1] وعثر على تمثال كبير نسبياً يمثل حربوقراط – هليوس وكان يرتدى التاج المشع ويرفع إصبع السبابة إلى فمه [2].

عثر على نقش قدم كإهداء إلى إيزيس وتم ذكر افروديتى فى هذا النقش وكان النقش موجود فى معبد الإلهة إيزيس بالمدينة ولا يدل النقش هل كانت العبادة رسمية أمحي لا ومن الواضح أن إيزيس تم عبادتها فى تلك المدينة بجانب صورتها كإيزيس – فاريا صورتها كإيزيس افروديتى – عشتارت إلهة المدينة[3] حيث تم اقتران إيزيس بعشتارت الإلهة السورية منذ العصر الفرعونى .

من المدن الهامة مدينة Tyrus [*] فلقد عرفت مدينة Tyrus عبادة إيزيس وعثر على تمثال نقش عليه باللغتين اليونانية واللاتينية . [4]

وهذا التمثال كان تمثال كاهنة والنقش يصف وظيفة من الوظائف الأساسية لكهنة الإله اوزيريس والتى كانت تشترك فى الموكب الاحتفالى الذى كان يحمل فيه تماثيل خاصة بإيزيس واوزيريس . وهذا الاحتفال استمر للعصر الرومانى وكان يوجد سلك كهنوتى كامل للمعبودات المصرية بالمدينة[5] ونتيجة لذلك فربما كان يوجد معبد مخصص للمعبودات المصرية بالمدينة، ويوجد إهداء لسيرابيس من سوريا عبارة عن قدم بشرية عليها نقش للإله سيرابيس[6] ومن الواضح أن هذه القدم كانت مقدمه للإله كقربان بصفته اله الشفاء والطب ويوجد له العديد من هذه التقديمات عرفت فى مدينة

---

(1) Parlasca , *op. cit* , p. 407 , Abb . 2

(2) *Ibid* , 408 .

(3) *Ibid* , 409 ; Dunand , Tome III, p. 127 ; Witt , *op. cit* , p. 133 .

(*) مدينة على الساحل جنوب مدينة داموس Damos ويحدها من الغرب البحر المتوسط .

(4) Salač , *op. cit* , p. 66 ; Vidman , *op. cit* , p. 182 , no . 359 .

(5) Dunand , Tome III, p. 128 .

(6) Vidman , *op. cit* , p. 184 , no . 364 ; Salač, *op. cit* , p. 66 .

الإسكندرية[١] وهذه القدم تعود للعصر الرومانى وهذا الإهداء ربما كان من مدينة Tyrus .

أما عن عبادة إيزيس فى المدينة فيرى Witt أنها كانت تجسيد للإلهة الفينيقية عشتارت التى عبدها الفينيقيون [٢].وكانت لها تصرفات فاضحة فى المدينة فكانت تشجع على ممارسة الحب الحسى فى معبدها فى العصر الرومانى لمدة عشرة أعوام [٣]. فهى كانت القوى المنتجة وأم كل الأشياء فى الكون ولكن هذه الصفة المشوهة ربما كانت دخيلة على إيزيس فكيف وهى ارتميس التى تساعد على الفضيلة والزوجة الوفية والأم الحنونة والحامية للأسرة وللنساء الحوامل .

أما مدينة Sidon [*] فلقد عرفت عبادة إيزيس بصفتها إيزيس عشتارت حيث كانت عشتارت إلهة مدينة سيدون واستمرت عبادتها للعصر الرومانى [٤].

أما مدينة Phaenè [**]عثر بها على نقش قدم إهداء إلى إيزيس ويعود للقرن الثانى الميلادى وكان هذا الإهداء من قائد المئة[٥] (كتيبة حربية) والذى كان يحمل رقم XVI ربما كانت كتيبة رقم (١٦) وهذا الإهداء لا يوضح شئ عن طقوس عبادة المعبودات المصرية بالمدينة ، ولكن يوضح أنه كان يوجد معبد لإيزيس بالمدينة وأن هذا الإهداء تم وضعه فى معبدها .

أما مدينة Legio التى ربما هىEl Khazna فيوجد نقش يعود للقرن الثالث ميلادى[٦] ويتحدث عن قائد المئة ويحمل رقم (١١) وكان هذا القائد يحمل اسم Julius – Isidorianus وهو صاحب هذا النقش المقدم إلى الإله سيرابيس وربما كان يوجد معبد سيرابيوم أيضاً .

---

(١) Castiglione , *op. cit* , p. 37 .
(٢) Witt , *op. cit* , p. 125 .
(٣) *Ibid* , 138 .
(*) تقع مدينة سيدون على الساحل جنوب مدينة بيبلوس .
(٤) Dunand , Tome III, p. 127 ; Witt , *op. cit* , p. 109 .
(**) تقع جنوب مدينة داموس Damos شمال شرق مدينة Tyrus الساحلية .
(٥) Vidman , *op. cit* , p. 182 , no . 360 .
(٦) *Ibid* , no. 361 , Dunand , Tome III, p. 128 .

أما مدينة داموس (*) فلقد عثر بها على تمثال صورة رقم (٤٠) للإلهة إيزيس فى Tafa وهو من أحياء (داموس) والتمثال مصنوع من التراكوتا [١]. ويصور إيزيس جالسة على مقعد بدون مسند ترتدى تاج مكون من ريشتى آمون وقرنى البقرة وبينهما قرص الشمس وسنبلتى قمح والإلهة تحمل حربوقراط المولود لكى تعطيه ثديها فهذه الصورة تصورها كإيزيس المرضعة، وعثر على حجر كريم نقش عليه اسم إيزيس ويرى Dunand أن صور إيزيس على الأحجار الكريمة تصورها بصفتها الساحرة [٢]. حيث كان اسم إيزيس يدل على.

(*) تقع إلى الشمال الشرقى من مدينة Tyrus الساحلية وعلى الأرجح أن مدينة Phaene تقع فى نطاق مدينة Damos .

(١) محفوظ فى المتحف القومى بداموس ويحمل رقم ٢٠٣٢٢٦ .

(٢) Tran , Tam , Tinh , *op. cit* , p. 77, A 29 , Fig , 56 .
Dunand , Tome III, p. 127 .

٢- منطقة سوريا الفينيقية والتى تشمل لبنان وفلسطين :

أ- لبنان :

أهم المدن الواقعة على الساحل الفينيقى فى لبنان مدينة بيبلوس (*) وجدت العبادات المصرية والمحلية في تلك المدينة جنبا إلى جنب فلقد تواجدت المعبودات المصرية منذ العصر الفرعونى خاصة فى عهد ملوك الدولة الحديثة وكان يوجد آمون رع، وحور آختى ، إيزيس ، حربوقراط ، اوزيريس، حتحور التى كانت تعرف بسيدة جبيل [١] وكانت تعتبر حتحور حامية الملاحين فلقد كانت السفينة التى يبحر فيها الميت إلى السماء تقودها حتحور سيدة جبيل وكان أهل بيبلوس أنفسهم يعبدون ألهتهم فى شكل حتحور وفى عام ٤٠٠ ق.م كانت الإلهة التى يقدم لها ملك بيبلوس دعواته ما هى إلا حتحور المصرية وهى بعله جبيل [٢] كما يطلقون عليها.

أما عن إيزيس فقد عرفت عبادتها منذ القرن السابع أو السادس ق.م حيث عثر على تصوير لإيزيس على إناء معدنى فينيقى يعود للقرن السادس ق.م [٣] وعثر على تمثال من البرونز يمثل إيزيس وهى جالسه تحمل فوق ركبتيها الإله حربوقراط الطفل والتمثال وجد على قاعدته نقش باللغة الفينيقية ذات شكل هندى وتعنى (سيدتى عشتارت، سيدتى الإلهة القوية إيزيس ، الإلهة عشتارت) وهذا التمثال يعود للقرن الرابع ق.م [٤].

(*) مدينة ساحلية تقع على الساحل الشرقى للبحر المتوسط ولقد ذكرت فى الأساطير المصرية الخاصة بإيزيس وكانت تعرف فى العصر الفينيقى باسم جبيل وتعتبر أهم مدينة فى مدن سوريا الفينيقية حيث كانت ميناء هام فى الحضارة الفينيقية وتم ذكرها فى الأساطير المصرية الخاصة باسطورة إيزيس واوزيريس .

(١) إرمان : المرجع السابق ، ص ٣٨٨ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٣٨٩ .

(٣) أيضا قام الملك رمسيس الثانى ببناء معبداً لآمون كان مليئا بالخفايا والإسرار وكان يشبه الأفق السماوى الذى فى السماء وكان اسمه بيت رمسيس فى كنعان وصنع تمثالا كبيرا لآمون والذى كان يأتى إليه شعوب سوريا بالقرابين .

إرمان : المرجع نفسه .

(٤) نفسه .

Herrmann , S., Isis in Byblos , *ZÄS* , 82 ,(Berlin 1958), p. 54 .

Herrmann,op cit,p.54.

وكانت الإلهة إيزيس قد اندمجت مع حتحور وذابت كل داخل الأخرى وتداخلت وظائفهم وأدوارهم حتى أشكالهم هى الأخرى تداخلت مع بعضها وكانت نقطة البداية بالنسبة لتقديس إيزيس الحقيقى فى فينيقيا جاء نتيجة إنها أصبحت حتحور ولأن الأخيرة هى بعلة جبيل (*) وتساوت معها وكان يطلق عليها لقب (سيدة جبيل) وأخذت إيزيس صفات حتحور لذلك حدث دمج بين إيزيس والإلهة بعلة جبيل بالإضافة لذلك فإن إيزيس أصبحت عشتارت الفينيقية (١). وعن عبادتها فى المدينة فى العصرين اليونانى والرومانى عن طريق كتابات بلوتارخ ومقارناتها مع ما كتبه هوميروس عن عبادة ديميتر وأسرارها (٢).جعل بلوتارخ في كتاباته مدينة بيبلوس تساوى فى العقيدة مدينة اليوسس اليونانية .

وعبدت إيزيس فى جبيل كإلهة ساحرة وكزوجة وأم وفيه تبحث عن جثة زوجها اوزيريس(*) ولقد حفظت الأسطورة المصرية علاقة مصر مع تلك المدينة وانتشار الطقوس الخاصة بايزيس وكانت تقدس خلال العصر اليونانى بها ولكن بالتأكيد فإن نوع هذا التقديس ومدى انتشاره فى بيبلوس يمثل مشكله وهى بداية الوقت الصحيح الذى لعبت فيه الإلهة إيزيس الدور المسيطر على الأحداث فى تلك المدينة وهنا يتجه السؤال

(*) الإلهة الأم فى فينيقيا .

(١) وفاء الغنام، المرجع السابق، ص ١٢٦ .

Herrmann , *op. cit* , p. 54 .

(٢) Merkelbach , *op. cit* , no . 113 , pp. 64 – 65 .

(*) فتذكر الأساطير إن ست قام عن طريق الحيلة بالتخلص من أخيه اوزيريس وقام بوضعه فى صندوق و ألقى به فى البحر المتوسط ولقد واصل الصندوق طريقه عبر البحر إلى شاطئ مدينة بيبلوس الفينيقية الفت الأمواج بالصندوق على إحدى الأشجار التى قامت برفعة إليها وبعد ذلك نمت هذه الشجرة حول الصندوق فى وقت قصير وقام ملك المدينة الذى أعجب بضخامة هذه الشجرة فأمر بقطعها لتكون عمودا وركائز ودعائم لحجرته الملكية ، وحينما وصلت إيزيس جلست بجوار البئر تبكى حتى جاءت خادمة الملكة وأخذتها إلى القصر كمرضعة لطفل الملكة وقد أطعمت إيزيس الطفل بطريقة عجيبة حيث كانت تضع إصبعها إلى فمه ، وفى أثناء الليل قامت بإشعال النار وقامت بوضع الطفل فيها لكى تعطى الابن الخلود وكانت الملكة تراقب الموقف وعندما رأت الملكة ابنها فى النار صرخت لأنها خشيت أن يصيبه مكروه من النار وهنا تتضح شخصية إيزيس حيث اندفعت غاضبة بعد أن أعطت للابن الخلود وطلبت العمود المستخدمة كركيزة لحجرة الملك من الملكة، وأخذت منه الغصن المحتوى على الصندوق ثم تركت باقى الجزع للملك ويقول بلوتارخ أنه حتى اليوم فإن هذا الخشب موضوع فى معبد إيزيس حيث المكان الذى قدسها فيه أهل بيبلوس ، ثم بعد ذلك ابحرت بالثالوث عائدة إلى مصر .

Witt , *op. cit* , p. 4^ · Herrmann , *op. cit* ,pp . 48 ; 51 ; Merkelbach , *op. cit* , no . 113 p.

(*) ولقد شابهت اسطورة ديميتر فى بحثها عن ابنتها برسيفونى ومن هنا جاء ترابط إيزيس - ديميتر .

الذى تساءله Herrmann وهو ما الذى جعل بلوتارخ أن يعتبر إيزيس هنا مثال ونموذج لديميتر فى اليوسس [1]. ربما لأن بقاء إيزيس فى بيبلوس كان مرتبط بأحداث متطابقة بأحداث ديميتر فى اليوسس وهذه العلاقة ظلت باقية وأن كانت غير ظاهرة بين الآلهتين .

فايزيس كانت إلهة قوية ووجودها مؤكد منذ العصور القديمة وقد ارتبطت باوزيريس منذ الأزل، فلقد أخذت مكانه لا مثيل لها وأصبحت فوق كل الآلهة حيث أنها ربة الكون وربة قوى الطبيعة

وفى العصرين اليونانى والرومانى تشابهت إيزيس مع ديميتر بل وتوحدت معها تماما لدرجة أن ديميتر نفسها اختفت خلف إيزيس وذلك باعتبار إيزيس منشأ الإسرار وهى تعتبر فى البداية منشأ الإسرار والساحرة الكبرى [2].وكانت أسرار ديميتر محدده من خلال اليوسس أما أسرار إيزيس فكانت عالمية وكانت تحقق الخلود لعبادها أثناء حياتهم الأولى بدلاً من اعتمادها على طقوس يقدمها الآخرين بعد الموت .

أن نوع الخلاص الذى قدمته أسرار إيزيس لم تكن مجرد التحرر من الخطيئة والاندماج فى الإله كما هو الحال فى الديانة المسيحية ولكن الخلاص هنا كان خلاصا من القضاء والقدر ومشاركة فى قوة الإلهة وكان القضاء والقدر مسيطران على عقول

---

(1) فتحكى أنشودة هوميروس أن، برسيفونى ابنه ديميتر قام بخطفها إله العالم السفلى هاديس وقامت ديميتر بالبحث عن طفلتها فى كل الأرض، وفى غضبها وسخطها الشديد جعلت الأرض تجف وأصبحت الأرض جرداء بلا خضره وفى النهاية اتجهت إلى اليوسس وجلست هناك فى هيئة امرأة عجوز تبكى بجوار البئر ثم جاءت بنات الملك وتحدثن معها بطريقة ودوده، وطلبن منها أن تأتى معهم إلى منزل الملك لترعى طفله صغيرة ، وعندئذ قدمها الخادم على أنها مرضعة للطفل فعهدت الملكة إلى ديميتر العناية وإرضاع الصغيرة وتسلمت الإلهة الطفل وأرضعته بطريقة فريدة حيث كبر بشكل مذهل وفى الليل وضعت الصبى بدون علم أمه فى النار وذلك لتطهره وتمنحه الخلود ، ولكن لاحظت الأم هذا التصرف فصرخت بصوت عالى وأمرت بايقاف طقوس النار هذه لذلك لم يمنح هذا الطفل الخلود، وعلى الرغم من ذلك عندما ظهرت حقيقة الإلهة بنى لها الملك معبدا وأصبح يقاد لها احتفال سنوى ذكرى لإقامتها معهم . وفى النهاية عرفت ديميتر من الذى خطف أبنتها ووصلت إلى زيوس كبير الآلهة الذى أمر هاديس باعادة ابنه ديميتر إليها فاستعادت ابنتها ولكن فى نصف سنة فقط أما النصف الآخر فتبقى مع هاديس ومن هنا أصبحت الأرض خضراء مره أخرى :

Merkelbach , *op. cit* , no . 113 , p. 64 ; Herrmann , *op. cit* , p. 51.

(2) Hermann , *op. cit* , p. 52 ; Witt , *op. cit* , p. 53 .

الناس خاصة فى تلك الفترة التى تلت موت الاسكندر ومن ثم كان الخلاص بالاحتماء بقوة إيزيس القادرة على قهره [1].

أما اوزيريس فلقد تشابه مع ادونيس ، فى العصر اليونانى وكانت أسطورة ادونيس تتشابه مع أسطورة اوزيريس وكان لأدونيس عبادة الإسرار مثلما لاوزيريس[2]. وفى العصر الرومانى كانت توجد راس تم صناعتها من البردى خاصة باوزيريس تصل إلى بيبلوس عن طريق الإبحار فى البحر لمدة سبع أيام وتصل فى اليوم السابع إلى بيبلوس [3].

أما فى العصر الرومانى بالنسبة لإيزيس فلقد عرفت عبادتها كايزيس بيلاجيا وقامت باجتياز البحر لكى تجد زوجها وتعود به مره أخرى إلى مصر وكان يقام لها احتفالات إكراما لإيزيس بيلاجيا [4]. وبنى لها معبد وقد رسم على المعبد نقوش عبارة عن الواح تمثل صور للإلهة إيزيس وأسفلها نقوش فينيقية توضح أسماء الفنانين الذين قاموا بأعمال البناء والنحت لهذا المعبد وكان بعضهم من أصل مصرى [5].

أما عن فترة عبادة المعبودات المصرية فى بيبلوس فكانت فترة غنية فنيا وحضاريا حيث آثرت فى ديانة المدينة وتأثرت بديانتها على الرغم من عدم وجود نقوش محفوظة توضح طبيعة الطقوس المقامة لإيزيس فى تلك المدينة.

ولقد عثر على تمثال من البرونز يمثل حربوقراط كصبى فى لبنان ومن الواضح أنه كانت تقام له عبادة فى تلك المنطقة صورة رقم (٤١)[6]. وهو صنع فى مصر وتم تصديره إلى لبنان عن طريق أحد التجار وكان يصنع تماثيل للإله تصدر للسوق الأجنبية

(١) Witt ,*op. cit* , pp. 162 , 163 .

(٢) كان ادونيس إله الحبوب وكان يعشق عشتارت وقد قتل أثناء الصيد على يد أحد الخنازير البرية ثم نزل للعالم الآخر وقامت عشتارت بالبحث عنه وهى حزينة وكل الخضرة على الأرض اختفت إلى أن وجدته وأصبح يقسم وقته بين العالم السفلى وبين الحياة على الأرض .

Merkelbach , *op. cit* , p. 37 , no . 59

(٣) Witt , *op. cit* , p. 166 . إيرمان ، المرجع السابق، ص ٣٨٩ .

(٤) *Ibid* .

(٥) Dunand , Tome III, p. 130 .

(٦) Hall , *op. cit* , p. 57 , pl . XXVI .

حيث تعتقد Hall أنه كان يصنع خصيصاً للأجانب ، وهو يصور حربوقراط واقف يرتدى تاج عبارة عن Cap تعلوه الحية المقدسة على الجبهة وتظهر الضفيرة الجانبية ويرفع إصبعه إلى فمه ويده اليسرى بجانب جسده والإله واقف يقدم الساق اليسرى على اليمنى وهو يعود للقرن الثانى ق.م[1].

وصورت إيزيس على بعض عملات مدينة بيبلوس والتى تعود إلى عصر الملك انطيوخس ابيفانس[*] وصورت على عملات القرن الأول ق.م،و صورت فى العصر الرومانى حيث عثر على عملات تعود للقرنين الأول والثانى[2] الميلاديين صور عليها إيزيس .

وتوجد منطقة أخرى فى لبنان تسمى Kharayeb عثر بها على تمثالين لإيزيس المرضعة وهما من التراكوتا ويعودان للقرن الثانى أو الأول ق.م وهذين التمثالين (صورتى رقمى ٤٢ ، ٤٣) يصور إيزيس جالسة ترتدى خيتون ذو عقدة على الصدر ويجلس حربوقراط على ركبتها اليسرى ليرضع من ثديها، التمثال فاقد الرأس [3].

أما التمثال الآخر فيظهر منه الجزء السفلى من الإلهة وهى جالسه بنفس نمط التمثال السابق تقريباً [4].

ب – فلسطين :

لقد كانت مصر على علاقة بالمدن الفلسطينية منذ العصر الفرعونى [*] وكانوا يقدمون العبادة للمعبودات المصرية بجانب آلهتهم سواء كانت لإيزيس أو لبعض الآلهات المحلية التى تقارنها أو آلهة مصرية أخرى على طول المدن الساحلية الفلسطينية أو فى المدن الواقعة فى العمق منها وهى غزة ، عسقلان، السامرية وغيرها

---

(١) Hall , *op. cit* , p. 57 , pl . XXVI .

(*) ملك الإمبراطورية السلوقية يسمى انطيوخس الرابع حكم من ١٧٥ : ١٦٣ ق.م وهو الابن الكبر للملك انطيوخس الثالث .

(٢) Dunand , Tome III, p. 132 .

(٣) Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 75 , A – 27 , Fig . 54 .

(٤) *Ibid* , p. 76 , A – 28 , Fig . 55 .

من المدن الفلسطينية الأخرى التى استمرت عبادة المعبودات المصرية بها خلال العصر اليونانى والرومانى[١] حتى فى القدس حيث كان يعبد Yahweh وجد بجانبه عبادة إيزيس بصفتها الإلهة الأم والتى ظهر لأهالى تلك المنطقة قوتها عبدت كإلهة للخصوبة وكان يقدم لها قربان عبارة عن كعكات وكان اليهود يقومون بخبزها وتقديمها للإلهة إيزيس[٢].

عرفت مدينة السامرية Samaria [**]عبادة إيزيس وسيرابيس حيث يوجد نقش يعود للقرن الثالث ق.م وهو إهداء قدم بواسطة زوج وأطفاله إلى إيزيس وسيرابيس [٣]. ولقد عثر على هذا النقش فى تنقيبات معبد تحت الأرض يعود للعصر الرومانى ويشير إلى وجود عبادة للمعبودات المصرية كانت قائمة فيه [٤].

وجد العديد من الأسماء التى تطلق على أبناء المدينة مشتقه من اسم إيزيس مثل : Isias- Isas – Isidoros وعثر عليها ضمن النقوش الجنائزية التى تعود للعصر الرومانى [٥]. وربما تكون هذه الأسماء متعلقة بكاهنات كانت مكرسة لإيزيس بالمدينة .

أما فى مدينة رفح الفلسطينية [*] فلقد عبدت ايزيس بصفتها إيزيس المبجلة وفى غزة [**] عبدت بصفتها يوبلويا هى إلهة بحرية وهذا اللقب كان أحد ألقابها مع فاريا وبيلاجيا فى العصر اليونانى والرومانى وكانت تعتبر ربة للبحار والبحاريين [٦].

(*) ففى القرن الثالث عشر ق.م كانت مدن فلسطين ضمن الحدود المصرية حيث كانت تقع تحت السلطة المصرية فى عصر رمسيس الثانى :
محمد عبد الغنى : العلاقات المصرية الفينيقية حتى أوائل العصر البطلمى ، *كتاب أعمال الندوة العلمية الأولى لجمعية الآثار بين العرب* ،(القاهرة ، ١٩٩٩) ، ص ٢٢٠ .

(١) Witt , *op. cit* , p. 133 .

(٢) *Ibid* .,

(**) تقع شمال شرق يافا داخل اليابس .

(٣) Crowfoot , J.W., *Palestine exploration Fund Quarterly statement* ,(1932) , palef , pp. 8 – 34; Vidman , *op. cit* , p. 183 , no . 361 a .

(٤) Dunand , Tome III, p. 132 .

(٥) *Ibid* , p. 133 .

(*) على الحدود الشرقية الشمالية من مصر وتقع على ساحل البحر المتوسط .

(**) تقع فى الشمال الشرقى من رفح على البحر المتوسط .

(٦) وفاء الغنام، *المرجع السابق*، ص ١١٥ .

Dunand , Tome III, p. 132 .

أما فى مدينة عسقلان فكانت تعبد كساحرة عظيمة حيث كانت تأخذ لقب العظيمة [1]. وعثر على تمثال فى مدينة عسقلان يصورها وهى واقفة ترتدى هلال القمر وتمسك قرن الخصوبة وهى تشبه صورة إيزيس الموجودة فى بومبى [2].

كانت عبادة المعبودات المصرية منتشرة على طول السواحل الفينيقية كانت توجد عبادات قائمة لهم ومنتشرة فى المدن الواقعة على ساحل البحر المتوسط .

Dunand , Tome III, p. 132 .
...tt , *op. cit* , p. 109 .

ثانياً : المنطقة العربية والتى تعرف بشبه الجزيرة العربية .

عرف المصريون القدماء فى العصر الفرعونى الرحلات التجارية عبر البحر الأحمر وكان يوجد قناة تربط بين النيل عند قفط ... وبين البحر الأحمر ومع العصر اليونانى أعاد البطالمة اكتشاف البحر الأحمر مرة أخرى وارسلوا سفنهم إلى المحيط الهندى للتجارة مع المدن الواقعة على هذا البحر(١). أطلق العلماء، على منطقة شبه الجزيرة العربية اسم المنطقة العربية (*) وكانت هذه المنطقة جدباء لا يستطيع الإنسان أن يعيش فيها نظراً لقسوة الظروف الطبيعية ... قيام الحفائر العلمية فى تلك المنطقة يكاد يكون مستحيلاً إلا فى بعض المناطق المحدودة للغاية، وهذه المنطقة تماثل نظيراتها فى العالم القديم(الصحراء الليبية غرب وادى النيل والصحراء الشرقية لمصر) ووجود البحر الأحمر بين الشاطئ الشرقى الغربى لتلك المنطقة جعل التجارة رائجة بين الشاطئين منذ العصر الفرعونى (**) ومن هنا كان انتشار عبادة المعبودات المصرية فى هذه المنطقة ومعظم الإدله الأثرية الموجودة فى تلك المنطقة تعود للعصر الرومانى .

أهم مدن تلك المنطقة مدينة Gerása (***) حيث وجد بها بعض النقوش المقدمة كاهداء للمعبودات المصرية فيوجد نقش يعود لعام ١١٩/١٢٠ م يذكر انه وجد تمثال عبادة لإلهة ذات صفة Dikaiosyné (٢) وهذا التمثال كرس وأهدى من أجل نجاة

---

(١) Witt , *op. cit* , p. 48 .

(*) وهى المنطقة المحصورة بين الخليج العربى شرقا وبلاد ... فى الشمال الشرقى وغربا البحر الأحمر وجنوبا المحيط الهندى وشمالا سوريا الكبرى وكان بها ... سوريا الكبرى ذات الرمال المتحركة وباقى البلاد العربية الحالية وهى التى تعرف بشبه الجزيرة العربية ... محمد أبو المحاسن عصفور ، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور إلى مجئ الأسكندر ، الإسكندرية ... ، ص ص ٢٥١،٢٥٢ .

(**) ونتج عن هذه العلاقات أن أصبحت مصر مركز للحضارات القديمة تنهال منها ثم بعد ذلك انفصلت هذه الحضارات عن الحضارة المصرية وأصبح لها سيمتها الخاصة بها ومن تلك الحضارات حضارة شبه الجزيرة العربية حاملة معها العبادات المصرية وطقوسها إلى مناطق أخرى .
محمد أبو المحاسن عصفور : المرجع السابق، ص ١٥٢ .

(***) مدينة جرش الحالية وتقع فى الأردن .

(٢) Sa'ač , *op. cit* , pp. 66 – 67 ; Vidman , *op. cit* , p. 184 , no – 365; Welles , C.B, *Cerasa , City of the Decapolis* ,(New Haven, 1938), pp. 382 : 383 .

الإمبراطور وربما يقصد هنا إيزيس حيث أن إيزيس تماثلت مع آلهة العدالة فى أثينا وديلوس (١).

وجد عبادة للإله سيرابيس فى حوالى القرن الثانى الميلادى والذى كان يتطابق مع زيوس- هليوس بجانب عبادة سيرابيس ويوجد نقش يعود لعام ١٤٢/١٤٣ الميلادى قدم إكراما للإلهيين إيزيس وسيرابيس من أجل حياة الإمبراطور انطونينوس التقى(٢) و أطفالة .ومن المحتمل أنه كان يوجد معبد للمعبودات المصرية حيث أن هذا النقش يشير إلى عمل تماثيل لهذه المعبودات إكراما للإمبراطور وكان يقدم من شخص يدعى Malchos ويشير أسمه أنه أحد سكان المدينة

يوجد نقش أخر قدم كإهداء إلى زيوس — هليوس -- سيرابيس وصاحب الإهداء هو Augos ابن Malchion ويعود للقرن الثانى أو الثالث الميلادى (٣).

وقلة الإدلة الأثرية هنا لم توضح طقوس العبادة باستثناء سيرابيس الذى عبد مقترنا بهليوس وزيوس وكان اقترانه بإله الشمس منتشر انتشارا واسعا فى العصر الرومانى ، ولكن وجود المعبودات المصرية كان مؤكد بالمدينة (٤).

أما المدينة الثانية فهى مدينة البتراء Petra (*) كانت تعتبر لعبادة إيزيس الأم الكبرى حيث نزلت إيزيس إلى البر فى تلك المنطقة وجاء ذكر اسم المدينة فى الأسطورة

---

(١) كانت الإلهة نمسيس إلهة العدالة والأنصاف ولقد تطابقت مع الإلهة سمات ربة العدالة فى مصر الفرعونية وكان أهم مخصصاتها عجلة الحظ والأجنحة والصولجان كما تطابقت مع الإلهة تيخى لذلك تطابقت مع إيزيس ، وفاء الغنام: المرجع السابق: ص ١٩١ .

(٢) Salač , *op. cit* , pp. 66 – 67 ; Vidman , *op. cit* , p. 185 , no – 366 ; Welles,*op. cit* , pp. 382 : 383, no . 15 .

(٣) Welles , *op. cit* , p. 383 , no . 16 , pl – xxiva .

(٤) Witt , *op. cit* , 133 .

يرى Witt أنها عبدت هنا بصفتها الإلهة الأم الكبرى .

(*) تقع مدينة البتراء إلى الشرق من وادى عربة فى منتصف المسافة تقريبا بين رأس خليج العقبة والبحر الميت أو على بعد خمسين ميلا إلى الجنوب من البحر الميت وكلمة بتراء كلمة يونانية تعنى الصخر .

الخاصة بايزيس واوزيريس [1]. ويوجد نقش يعود للقرن الثالث الميلادى فى عام ٢٥٧ ميلادية يذكر أنه كان يوجد كاهن لإيزيس بالمدينة[2] وربما كان يوجد هيكل للإلهة هنا .

عرفت عبادة إيزيس فى جنوب شبه الجزيرة العربية على الرغم من ندرة الآثار التى عثر عليها فى تلك المنطقة نظراً لأن آثار المنطقة مشتته .

ومن أهم مدنها هى مدينة Timna [*] عثر بتلك المدينة على تمثال صغير مصنوع من الرخام صورة رقم (٤٤) وهذا التمثال يصور سيدة ترتدى الخيتون ويحيط جيدها ثنايا الملابس المتعددة والتمثال غير مكتمل ولكنه يشبه تماثيل إيزيس فى الفترة اليونانية الرومانية [3].

يوجد تمثال صغير من الرخام آخر عثر عليه فى نفس المنطقة يصور الإلهة جالسة وتصفيفه الشعر تشبه تصفيف شعر إيزيس ويرى Dunand أن هذا التمثال يمثل إيزيس – اللات Allat إلهة المنطقة والتى كانت تجسد كوكب فينوس (الزهرة)[4].

ونظراً لأن إيزيس سوثيس كانت آلهة النجوم والكواكب فى مصر الفرعونية وخاصة النجم الشعرى اليمانية والتى كان أشهر تلك النجوم فى مصر[5] فكان طبيعياً أن تقترن هنا بإلهة المكان خاصة وأن إيزيس المعبودة المصرية كانت تكيف نفسها حسب

---

(١) Witt , *op. cit* , p. 109 .

(٢) Brünnow , R.E. & Domaszewski , A.V., *Provincia Arabia* , I ,(strassburg , 1904) , P . 222 ; Vidman , *op. cit* , p. 186 , no . 368 .

(*) مدينة قديمة تقع فى دولة أدوم وتعرف باسمها العربى وادى منعية وسميت باسمها العبرى حاليا Timna (تمنه) وهذه المدينة تقع على بعد ٢,٥ كم إلى الشمال من إيلات عند خليج العقبة وعرفت أيضا باسم العرابة وهو وادى يمتد من جنوب البحر الميت حتى شاطئ البحر الأحمر بطول ١٧٥ كم يفصل هضبة الأردن والحجاز عند الحدود الشمالية الغربية للسعودية وكان يسكنه المصريين وجماعات من مدين فى عصر رمسيس الثالث وكان يوجد بها معبد خاص لحتحور ولقد ترك المصريون تلك المدينة بعد الأسرة العشرين ، ثم عادت إلى المنطقة الحياة مرة أخرى فى نهاية القرن الأول الميلادى إلى القرن الثالث الميلادى بعد انتصار الرومان على الأنباط، محمد صلاح الخولى ، بعض مظاهر التبادل الحضارى فى بعض المدن الحدودية فى الوطن العربى، *كتاب جمعية الآثار بين العرب، الأول* ، (القاهرة، ١٩٩٩)، ص ص ٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ .

(٣) Dunand , Tome III, pl .XX , Fig . 1 .

(٤) Ibid , p. 135 .

(٥) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٤٢ .

طبيعة المنطقة المتواجدة بها وكانت تقترن بالإلهات الموجودة فى تلك المناطق حتى تذوب كلا فى الأخرى وهذا الاندماج كان لصالح ديانة إيزيس .

ويذكر Witt أن إيزيس عبدت فى كل مكان من العالم اليونانى والرومانى وأصبحت هى عشتارت إلهة سيدون Sidon وتواجدت فى Berytus وفى الأرض المقدسة[1] أى فى كل مكان عرف فى ذلك الوقت فى شبه الجزيرة العربية .

---

(1) Witt , *op. cit* , p. 133 .

ثالثا : الشرق الأقصى :

كانت توجد علاقات واتصالات تجارية بين مصر والشرق الأقصى فى آسيا وكانت تلك العلاقات قائمة بشكل جيد بين عالم منطقة البحر المتوسط وبين الهند قبل عصر الاسكندر الأكبر [1]. الا أن حملات الاسكندر الأكبر قد زادت من هذه العلاقات، كما أن اكتشاف الرياح الموسمية قد أقام اتصال مباشر بين الهند ومصر فى العصور الرومانية [2]. ولقد أعطى ذلك قوة محركة للتجارة التى وصلت إلى ذروتها فى القرن الأول الميلادى .

وكانت مصر هى القناة الرئيسية التى تمر من خلالها منتجات الهند وجنوب شبه الجزيرة العربية إلى منطقة البحر المتوسط [3].

وقد أقام الهنود فى الإسكندرية ، وكذلك كان الشعب الهندى معروف للتجار المصريين والديانة البوذية كانت معروفة فى مصر، ولقد وجد الكثير من الآثار المصرية الرومانية فى الهند وبصفة خاصة فى الإقليم الشمالى الغربى فى Gandhara و Taxila و Begram وعثر على تماثيل فى تلك المدن تم جلبها من مدينة الإسكندرية فى القرن الأول الميلادى [4].

وعثر على كميات كبيرة من النقوش الجصية على طول طريق الحرير الآسيوى الممتد بين مصر والهند، كما وصلت المعبودات المصرية إلى وسط آسيا مع البوذيين فى تركستان الصينية، ويعتقد أن تجارة الإسكندرية مع ومن الإمبراطورية الـ Kushan قد حملت المعتقدات الدينية السكندرية إلى تلك المنطقة [5].

---

(1) Haggag , M ., Asian Features in the representation of Harpocrates , *Alessandria Eil Mando ellenistico , Romano* ,(Roma , 1995) , 324 .

(2) Sir Wheeler , M., *Rome Beyond the imperial Frontiers* ,(Penguin , 1955), p.194.

(3) Witt , *op. cit* , 102 .

إيرمان : المرجع السابق ، ص ٤٦٥ : هامش (١) .

(4) وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٢٠٢ .

(5) Haggag , *op. cit* , 324 .

لقد وجدت بعض المنتجات الرومانية فى الهند الصينية وفى الصين وفى جنوب شرق كوريا وكان تجار الإسكندرية هم العامل المؤثر فى التجارة بين الإمبراطورية الرومانية وبين الصين مما أدى إلى أزهار المدرسة الفنية فى Candahara تحت حكم Kushans حيث تأثر الفن وطقوس العبادة فى قندهار بالعبادات المصرية والفن اليونانى .

فلقد عرفت عبادة حربوقراط فى تلك المنطقة وكان الإله المفضل فى المنزل والطبقات البسيطة من الشعب[١] ويؤكد ذلك العثور على تمثالين له فى Taxila و Pakistan حيث كان إلها محبوبا ومشهور فى العصرين اليونانى والرومانى، وكان تمثال حربوقراط الذى عثر عليه فى تكسيلا Taxila من البرونز[٢] صورة رقم (٤٥) يصور واقف يرتدى عبائه Drapey كتفة الأيسر عارى حيث ينسدل الكم إلى أعلى الذراع الأيسر ويرفع إصبع السبابة لليد اليمنى إلى فمه أما يده اليسرى فبجانبه ، التمثال يرتدى تاج الوجهين وتظهر خصلة الشعر الجانبية . ويعود للقرن الأول الميلادى ويوجد تمثال آخر من التيراكوتا يشبهه تماماً من Pakistan [٣].

وكان لدكتور فوزى الفخرانى رأى فى وجود عبادة حربوقراط فى Taxila حيث يرى أن معرفة البوذيين صناعة التماثيل المجوفة صغيرة الحجم خفيفة الوزن قد سهل انتشار عبادة المعبودات المصرية فى كل مناطق العالم القديم الواقعة خارج حدود مصر تماما ولقد آثرت فى عبادة بوذا تأثيراً مباشراً حيث أدى وصول تماثيل من التراكوتا والبرونز لحربوقراط فى العصر الرومانى من مصر إلى مدن جندارا وتكسيلا على نهر السند وارده من الإسكندرية التأثير الأكبر فى نشر الديانة البوذية حيث كان يرمز لبوذا فى مرحلة (الهينايانا) برمز كرسى فارغ أو بصمة قدم ومع معرفتهم بتماثيل حربوقراط فتم عمل تماثيل لبوذا وتحول إلى مرحلة (المهايانا) حيث ظهر بوذا فى تلك

---

(١) Mercer , Horus , p. 131 ; Hall , *op. cit* , p. 57 , .
(٢) Wheeler , *op. cit* , p. 189 , pl .I.
(٣) Hall , *op. cit* , p. 57 .

المرحلة فى تمثال فى التراكوتا على هيئة رجل أسود بتماثيل حربوقراط وقد أدى ذلك إلى انتشار عبادة بوذا عن طريق التركستان الصينية فى بلاد الصين لسهولة حمل التماثيل [١].

أما فى فارس فلقد عرفت عبادة سيرابيس حيث اقترن بالإله ميثرا فى العصر الرومانى وأصبح يحتوى إلهة الشمس جميعا والنور وأصبح إله كونى عالمى [٢].

أما المنطقة الأخرى التى تقع إلى الشمال من الهند والصين والتى تسمى Hyracania [*] وهذه المنطقة لم تكن واقعة تحت تأثير النفوذ المصرى ولكن عثر بها على بعض القطع المكتشفة ذات طابع مصرى غريبا عرفت المنطقة عبادة المعبودات المصرية عن طريق بعض الهنود أو من التجار المصريين الذين كانوا يأتوا إلى تلك المنطقة [٣].

فلقد عثر فى جورجيا على نقش يعود إلى عام ٢٨١ أو ٢٦١ ق.م وكان مقدم إهداء إلى سيرابيس وإيزيس ويذكر أنه كان يوجد معبد لهما فى تلك المنطقة [٤].

عثر على حجر ثمين نقش عليه صورة نصفية لسيدة فرعونية وعثر عليه فى Achalidze بجورجيا ولقد أرجعها Brentjes إلى القرن الأول أو الثانى الميلادى وأنها كانت مقدمة كقربان لسيرابيس حيث تعتبر جوهرة لسيرابيس وكان صاحب الإهداء احد أبناء المدينة الذى يسمى Mreki [٥].

أما المنطقة الواقعة وسط آسيا فقد عثر على أثنين من التماثيل المصرية أحدهما يصور حربوقراط [**] صورة رقم (٤٦) صور عارى الجسد ويرفع إصبع السبابة لليد

---

(١) رأى غير منشور.

(٢) Turcan, *op. cit*, pp. 475 – 482 ; Witt, op. cit, 139.

(*) وهى منطقة تشمل القوقاز ووسط آسيا تشمل مدن أرمينيا جورجيا gorgan – أذربيجان.

(٣) Brentjes, B., zu einigen Agyptischen Bzw. Ägyptisierenden Fundstucken aus dem kaukasus und aus Mittelasen, *Hommages Jean Leclant*, Vol. 3, études Isiaqus, (Caire, 1994), pp. 63 – 65.

(٤) Vidman, *op. cit*, p. 187, no – 369.

(٥) Brentjes, *op. cit*, p. 64, Fig. 3.

(**) عثر عليه أثناء عمل الحفائر فى منطقة سد Ferhad فى أوزبكستان.

اليمنى إلى فمه والرأس حليق ويظهر خلفه دعامة بطول الجسد إلى أعلى الرأس تقريباً ويعود إلى القرن الأول أو الثانى الميلادى وكان هذا التمثال مصنوع من مادة Chrysokall لونها أزرق غامق[1]. وأرجعه المؤلف إلى عصر Kuschamen والذى كان يحكم الهند.

عثر على تمثال لبس من مدينة Altai [*] وهو مصنوع من الحجر الجيرى الرمادى الفاتح ويبلغ إرتفاعة حوالى ١٠ سم صورة رقم (٤٧) يصور بس واقفاً فى هيئة هزلية قصير الجسم[2].

عرف سكان تلك المنطقة عبادة المعبودات المصرية الأخرى فمن غير الممكن أن تتواجد عبادة لحربوقراط وبس دون وجود سيرابيس وإيزيس . حيث أن ملامح هذه التماثيل تأخذ الملامح الفنية لتلك المنطقة فهى ليست ملامح يونانية أو رومانية أو مصرية وبالتالى فتكون ملامح محلية لتلك المنطقة وبذلك تكون قد صنعت فى أحد الأماكن هناك .

---

(١) Brentjes , *op. cit* , Fig . 4 , p. 65 .

(*) موجود فى متحف موسكو ومسجل برقم ٥٤٨٣١ .
يعد بس من الآلهة الثانوية التى كانت تتمتع بحظوة خاصة لدى عامة الشعب المصرى وكان مرتبطاً بالحياة اليومية فهو حارس المنزل وحامى النساء أثناء الوضع ، كما عبر باعثاً للسرور والبهجة لكل من الأطفال والكبار وحارسا من الأرواح الشريرة. وفاء الغنام ، المرجع السابق، ص ١١٠ .

(٢) Brentjes , *op. cit* , p. 64 , Fig . 5 .

الدراسة التحليلية:

١ – انتشرت عبادة المعبودات المصرية فى المدن الساحلية لآسيا الصغرى وآسيا و فى العمق الآسيوى بدون تدخل الملوك البطالمة فى هذا الانتشار ولكنهم ساعدوا فى ذلك بسيطرتهم على بعض مدن آسيا الصغرى فى فترة حكم بطليموس فيلادلفوس حيث سيطر على المناطق الواقعة داخل آسيا الصغرى مثل إقليم Piside وفرجيا Phrygie و Carie وبعض مناطق الشرق الأدنى ولكن كان الدور الأكبر بلتجار اليونانيين والفينيقيين والمصريين الذين كانوا يجوبوا البحار للتجارة، حتى وصلت وانتشرت عبادة المعبودات المصرية إلى المناطق الواقعة شمال شرق آسيا الصغرى على حدود جبال أرمينيا التى ظهر بها بعض القطع ذات الأسلوب المصرى وأيضاً منطقة الهند التى وجدبها تمثال لحربوقراط وأيضاً فى العصر الرومانى ساعد الأباطرة الرومان على نشر عبادة المعبودات المصرية فى كل الولايات الرومانية وكانت هذه المنطقة تحت الحكم الرومانى .

٢ – كانت الإدله الأثرية التى عثر عليها فى واحد وعشرين موقع تقريباً من تلك المواقع تعود على الأرجح للعصر اليونانى والباقى للعصر الرومانى ولباقى المواقع كان تحت السلطة المصرية المباشرة أو فى محيط نفوذها وتأثيرها ففى Priene و Magnesia الواقعة على Maeander و Samos فإن العبادة قد لقيت اعترافا رسميا فى المراسم الخاصة بتلك المدن ، وكان يوجد هياكل مخصصة لإيزيس وسيرابيس كموضع خاص توقر فيه المعبودات المصرية وكان بعض القادة يقدمون نذورا للآلهة المصرية وأيضاً قرابين .ووجد العديد من النقوش تذكر المعابد والهياكل التى كانت مقامة للمعبودات المصرية ، فغالباً كان يوجد سيرابيس وإيزيس معاً ويلحق أنوبيس ممثلاً للثالوث المصرى بصفته العضو الثالث فى هذه العبادة وكان أحيانا يلحق بهما حربوقراط كعضو رابع وكان يوجد كاهن أو كاهنه للمعبودات وأيضاً مجموعه من العبيد خدمه المعبد المكرسين للعبادة.

٣٠- وجد عدد كبير من المدن التى كانت تصور على عملاتها إيزيس وسيرابيس وأحيانا حربوقراط وكان معظم تلك العملات تعود للعصر الرومانى ومن تلك المناطق التى صورت العملة فى مدنها الأقاليم هى:-

Ponto –Paphlagonia –Bithnia –Lycia –Paulphylia –Cilcia

وكان أول هذه الصور التاج الخاص بايزيس الذي ظهر فى العصر اليونانى.وكان يأخذ شكل سنبلتي القمح وقرنى البقرة وريشتى آمون وقرص الشمس ، عثر على العديد من هذه العملة فى مدينتى Halicarnassos- Rhodos- Myndus وغيرها من المدن الاخري وهذا النمط كان شائع تصويره فى العصر اليونانى أما العصر الرومانى فصورت وهى تحمل حربوقراط فى Philadelphia -Tralles أو ماشيه تمسك رمحاً على عمله Sardis وصورت فى شكل نصفى فى منطقه Paphlagolia و Aegae ، وجد طراز أخر صورها وهى واقفة تحمل السيستروم (الصلاله) وإناء السيتولا وفى الموانئ البحرية صور شكل إيزيس بيلاجيا . أما عن تصوير سيرابيس فلقد صور بشكل نصفى أو بصوره كاملة معه Cerberus وتعود العملة للعصر الرومانى . وكان يظهر نمط لسيرابيس وإيزيس معا ،وهذه العملة تصور الانتشار الواسع الذي كان يتمتع به الآلهة المصرية فى تلك المناطق وفى بعض الحالات تعتبر أدله على وجود هذه العبادات بصوره رسميه.

٤- وجود أدله كتابيه(نقوش) كثيرة والتى توضح وجود هذه العقائد خلال فتره العصر اليونانى والرومانى والتى تم تناولها جيداً من قبل Vidman و Grenier فأغلب تلك المناطق إن لم يكن معظمها كان يوجد بها نقوش قدمت كإهداءات للمعبودات المصرية فى هذه المنطقة من العالم القديم والتى ذكرت وجود معابد لسيرابيس وإيزيس فى معظم المناطق والتى فقدت الآن.

وعلى الرغم من الاتفاق النسبي بين الادلة الممثلة فى العملة والنقوش والمنحوتات إلا انه لا يستطاع الجزم بأنه كانت توجد عبادة رسميه للمعبودات المصرية ،حيث أن العبادات التى تقام لهم تواجدت بين عامة شعب تلك المناطق .

٥- أوضحت النقوش انه كان يوجد كهنة يقومون بالطقوس المقدسة عاده لإيزيس وسيرابيس معاً وأحياناً لسيرابيس بمفرده و وجد كاهن لإيزيس فقط فى Mylasa، Samos , Halicarnassus , Olymus وكاهن لإيزيس بوباستت فى رودس وكان يصرف للكهنة نقود معينة نظير أعمالهم وكان يعين كاهن مصرى لمساعده الكاهن الذي يكون من المدينة فى إحصاء القرابين فى Priene و Cos و Mylasa ، وكان يوجد مشرف للمعبد كان مكلفا بحراسه المعبد والعناية به.

كان يوجد خدام المعبد يحملون التماثيل والأشياء المقدسة فى الإحتفالات المقدسة التى تقوم على شرف إيزيس. كان يوجد خزينة المعبد ليوضع بها الأشياء الثمينة المقدمة كنذور للمعبودات المصرية ويوجد مجموعات من العابدين المقيمين بالمعبد فى Smyrna و Priéne وكانت تعد لهم الموائد فى المناسبات الدينية على نفقه معتنقى العبادة.

٦- كان يوجد جماعات خاصة تشرف على الطقوس وتقيم الاحتفالات السنوية للآلهة المصرية منها جماعه إيزيس Isiastai وسيرابيس Srapastai - و اوزيريس Oseiriastai فى Cos وجماعه أنوبيس المسماة Synanoubiastai .

وكان يوجد دعاية للمعبودات المصرية عن طريق المنشدين الذين تعلقوا بأسرار إيزيس وسيرابيس التى كانت تظهر لهم فى الأحلام وكان احد هؤلاء المنشدين مفسرا للأحلام .

كانت تلك الأناشيد تنشد تكريما لإيزيس كما فى Cyme بالإضافة إلى جزر Ios و Andros وأصل هذه التراتيل أخذ من ممفيس فى مصر حيث أن هذه الأناشيد تحدث الإلهه المصرية بصفتها اليونانية والمصرية معاً ، ووجد انشوده فى Cius

لسيرابيس ولكنها غير كاملة وصف المنشدين ايزيس بصاحبه الأسماء التى لا تحصى وظهرت فى كثير من الأماكن مقترنة بالآلهة اليونانية ديميتر – ارتميس – نمسيس - وغيرهم من الآلهات الأخرى أما بالنسبة لسيرابيس فلا توجد أناشيد باقية توضح بماذا كان يخاطبه المنشدين ، ولقد عبد سيرابيس مقترنا فى بعض المناطق بهليوس – زيوس وغيرهما من الآلهه اليونانية وأيضاً أنوبيس الذي قرن فى بعض المناطق بهيرميس وحربوقراط بأبوللو ٠

وكان يقام احتفالات الإسرار الدينية فتوجد إشارة إلى أسرار إيزيس فى نشيد Cyme و Ios حيث (أنا علمت الرجال طقوس التعاليم الأولية) ٠

٨ – كان العديد من النبلاء يطلقون مقاطع مشتقه من اسم إيزيس على أبناءهم مثل Isigan – Isadoris – Isais وغيرها وكان موظفون المالية يختاروا من قبل الكهنة رموزاً من رموز إيزيس ويقوموا بتصويرها على عمله إيزيس ويؤكد ثراء بعض القرابين عن مدى غنى أصحابها ويدل هذا على ثروة الكهنة وثروة المعابد التى كانت تخصص للمعبودات المصرية ٠

ومن هذه النقاط مجتمعه وجد أن عباده المعبودات المصرية انتشرت وازدهرت فى كل طبقات المجتمع الاسيوى أيا كان المكانة الاجتماعية غناها أو فقرها فى العصرين اليونانى والرومانى ٠

الفصل الرابع

روما والولايات التابعة لها

رومـــــــا

(روما وما حولها يشمل إيطاليا حالياً)

Roma

Samnium

Campania

Latium adiectum

Latium vetus

Sicilia

Sardinia

روما(*) والولايات التابعة لها

عرف الرومان عبادة المعبودات المصرية عن طريق جزر بحر إيجة فى القرن الثانى ق . م القريبة من السواحل الرومانية بجانب أن البطالمة كانوا يقيمون علاقات دبلوماسية مع جزيرة صقلية(**) والمدن الواقعة فى جنوب ايطاليا وكانت تلك المدن لها نشاط تجارى مع التجار السكندريين مما أدى إلى انتشار المعبودات المصرية انتشاراً سريعاً وأقيم لها العديد من المعابد والهياكل التى تقام فيها الشعائر الدينية وخاصة إيزيس وسيرابيس(١). وكان باقى المعبودات المصرية تقع فى دائرة عبادة إيزيس مثل أنوبيس وحربوقراط واوزيريس بجانب المعبودات اليونانية. وعرفت المعبودات المصرية طريقها إلى جنوب ايطاليا فكان لها أتباع فى تلك المنطقة منذ القرن الثانى ق . م وسط المجتمع الإيطالى المختلط من العبيد والأحرار(٢). ثم انتشرت عباده المعبودات المصرية شيئاً فشيئا حتى شملت إيطاليا كلها بشمالها وجنوبها ووسطها ثم امتدت إلى الولايات التابعة لها ولقد عثر على العديد من اللقى الأثريه والنقوش والمعابد التى تؤكد وجود عباده ذات أهميه وشعبيه بين الطبقات المختلفة للشعب الرومانى ومن أهم الولايات التى تواجدت فيها المعبودات المصرية ما يلى :

(*) روما هي عاصمة ايطاليا الحالية وكان يطلق على كل تلك المنطقة روما وهى شبه جزيرة ايطاليا التي تمتد داخل البحر المتوسط ولقد كان موقعها فريدا حيث كان إمدادها يصل إلى ١٢٠٠ كم تقريبا وهذه المسافة جعلها محط أنظار المستوطنين الإغريق منذ عصر مبكر ولكن الإغريق لم ينتشروا على الساحل الشرقى المقابل لبلادهم إذ أن جبال أبنين تقترب جدا من البحر فى هذه الاتجاه فلم تترك سهولا واسعة تسمح بالتوسع والانتشار. كما أدى عدم وجود موانئ كثيرة على هذا الجانب إلى اتجاه الإغريق إلى المنطقة الأبعد فى الجنوب الغربي الذي ينتشر فيه السهول وخلجانه الصالحة كموانئ مما جعل الإيطاليين يرتبطوا بعالم البحر المتوسط أكثر من ارتباطها بوسط أوربا، وقد لعبت أنهار ايطاليا القصيره دورا هاما فى حياه وتاريخ هذه البلاد وخصوصا نهر التيبر الذى قامت روما على شاطئه الجنوبى.

(**) جزيرة فى البحر المتوسط تابعة لإيطاليا .

(١) Hölbl. G., *Centres of the Egyptian religion in Italy*, *Temples for Isis and other Egyptian Gods in companía, Rome and the North from I st cent. BC to 4 thcant. AD*, (Alexandria, 2002), . p.1; Cumont, *op. cit*, p. 75, .

(٢) Cumont, *op. cit*, pp. 76,77; Heyob, *op. cit*, p. 15 .

١ - روما :

من المحتمل أن المعبودات المصرية عرفت طريقها إلى روما نفسها فى فترة الانتقال من القرن الثانى ق.م إلى القرن الأول ق . م تقريباً وكان أهم شاهد على ذلك هو Apuleius الذى أنهى كتابه عن إيزيس بأن تحدث عن الكلية المقدسة للكهنة الصغار College of Pastophors الخاصة بالعقيدة المصرية التى تم تأسيسها تحت رعاية Sulla فى عام ٨٠ ق .م تقريباً[١]، ويوجد نقش يعود لنفس الفترة يشير لكاهنه إيزيس الموجودة على الكابيتول الرومانى وكانت توجد جماعة تعبد إيزيس تسكن قمة الكابيتول وتم تصوير رموز إيزيس الممثلة فى زهرة اللوتس والتمساح والصلاله (السيستروم) وإناء السيتولا على العملة الخاصة بروما وهذه العملات كانت تسك فى عام ٨٠ ق . م[٢]وتوجد أدله تشير إلى أنه كان يوجد معبد صغير لإيزيس وسيرابيس قائم على رابية الكابيتول Capitoline Hill ويرجع تاريخ تأسيس هذا المعبد الإيسيوم إلى فترة مبكرة حيث لعب دوراً هاماً جداً فى انتشار المعبودات المصرية فى روما [٣].

وفى المنطقة الثانية والثالثة المسماة Regio II , III عثر على نقش فى حديقة منزل Caelius الموجودة أمام Santa Maria in Navicella (الكنيسة). قدم إكراما إلى إيزيس ريجينا Isidi reginae وكان صاحب الإهداء ضابط من المعسكر التابع لروما وهذا النقش يعود إلى الإمبراطور Septimus Sévérus حيث قرر بناء هيكل صغير لعبادة إيزيس [٤].

ويرى Lafaye أن اسم الكنيسة فى المقطع الأخير منه (Navicella) فهو يشير إلى السفينة الخاصة بإيزيس بيلاجيا إلهة الملاحة والبحار وكانت هذه السفينة

---

(١) Apulinus , Met., XI – 30 , 12 .
(٢) Heyob , *op. cit* , p. 15 ; Lafaye , *op. cit* , p. 54 .
(٣) Tiradritti , *op. cit* , p. 19 ; Lafaye , *op. cit* , 202 ; Heyob, *op. cit* , p. 16 .
(٤) Lafaye , *op. cit* , p. 200 ; Vidman , *op. cit* , p. 189 , no . 370 .

مصنوعة من الرخام وتم وضعها على قاعدة تمثال أمام الرواق المكشوف [١] بالمعبد وكانت هذه السفينة من ممتلكات إيزيس البحرية وكان يقام احتفال رئيسى فى روما تحت اسم Navigium Isidis [٢].مما يدل على وجود معبد خاص بايزيس فى تلك المنطقة .ويوجد العديد من النقوش التى قدمت إلى إيزيس وأنوبيس وسيرابيس بصفتهم المعبودات العظيمة والآلهة المجيبة للدعاء [٣].

فى عام ٥٨ ق.م تم تدمير هياكل إيزيس الموجودة على قمة الكابيتول من قبل رجال الدولة وقد أمر مجلس السناتو بتدمير معابد الايسيوم والسيرابيوم الموجودة فى روما[٤] وقرر مجلس السناتو بمنع عبادة المعبودات المصرية علي قمة الكابيتول .

يوضح هذا أن وجود المعبودات المصرية فى مدينة روما كان مرتبطا بشكل وثيق بالأحداث السياسية هناك وخلال الفترة من عام ٤٦ الى ٤٤ ق.م وهى الفترة التى أقامت فيها الملكة كليوباترا فى روما مع مارك انطونيو وكانت كليوباترا تشعر أنها تجسيدا لإيزيس على الأرض وفى تلك الفترة حدث تغيرا للأحسن و صدر قرار بأنه يجب أن يبنى معبد جديد لسيرابيس وإيزيس [٥]. إلا أنه بعد مضى ١٥ عاماً كان القيصر هو أغسطس الذى رفض أن توجد هياكل أو معابد مصرية مقدسة داخل المنطقة المركزية المقدسة لروما والمعروفة بـ Pomerium وبعد مرور سبع سنوات تقريباً يمنح حرية العبادات مرة أخرى فى ضواحى المدينة، ولكنها حرية مشروطة فلقد أمر أن تقام الشعائر الدينية للمعبودات المصرية على بعد ميل من مركز المدينة [٦].

أما المنطقة السادسة Regio ٧١ عثر فيها على نقش فى كنيسة S. Agathae ويعود إلى القرن الثالث الميلادى وهو نذر قدم إلى الإله سيرابيس من قبل الأباطرة

---

(١) Lafaye , *op. cit* , p. 200 .
(٢) *Ibid* , p. 201 .
(٣) Vidman , *op. cit* , pp. 190 – 191 , nos : 361 : 373 .
(٤) Witt , *op. cit* , pp. 222 , 229 ; Hölbl , *op. cit* , pp. 5 , 6 .
(٥) Witt , *op. cit* , p. 228 ;Hölbl , *op. cit* , p. 6 .
(٦) Witt , *op. cit* , p. 223 .

ماركوس اوريلوس وانطونينوس بيوس [١]. ونقش آخر كتب على قاعدة تمثال قدم إلى سيرابيس من قبل الإمبراطور Caracalla وهى يشير إلى معبد بنى فى تلك المنطقة فى عهد الإمبراطور كاراكلا[٢].

المنطقة السابعة Regio XII وهى Via lata عثر فيها داخل دير أصبح فيما بعد كنيسة S. Marcella على بقايا مبنى يبدو أنه كان معبد ايسيوم خاص بايزيس حيث عثر على بقايا نقش كتب فيه Templum Isis exoratae[٣].

أما المنطقة الثامنة فلقد عثر على نقش قدم إلى Isis Frugiferae وعلى مسلة تم وضعها على الأرض[٤]. وهذه المنطقة كانت تسمى Forum Romanum.

وعثر فى المنطقة التاسعة IX وهى المنطقة الواقعة خارج الساحة المحرمة لبناء معابد للمعبودات المصرية والتى تسمى Pomerium والمسماة ساحة مارس Compus Martius وهى المنطقة الموجودة حاليا بين كنيسة S . Maria Sopra Minerva وميدان S. Ignazio فى تلك المنطقة كان يوجد معبد لإيزيس يسمى Iseum Campense[٥]. وهذا المعبد تم بنائه فى العصر الجمهورى المتأخر أى فى حوالى عام ٤٣ ق.م وتم وضع أساساته فى تلك الفترة ولكن لم يتم بنائه وعندما تولى أغسطس الحكم قام بإعطاء مكانة بارزة للمعبودات الرومانية وقام بتحريم العقائد المصرية داخل الحدود القانونية لمدينة روما ولو كان معبد إيزيس قد بنى فى مرحلته الأولى فعندئذ لم يكن قد تأثر بهذه الإجراءات وذلك لأنه بنى خارج الـ Pomerium ولكن فى عام ٢١ ق.م قام Agrippa بتوسيع نطاق المنطقة المحرمة التى كان يحرم إقامة الشعائر الدينية للمعبودات المصرية فيها حتى شملت الأقاليم الخارجية لروما وشمل المكان الذى كان يوجد فيه معبد إيزيس فى Compus Martius وهى منطقة

(١) Vidman , *op. cit* , no. 374 ; Salač , *op. cit* , p. 77 .
(٢) Vidman ,*op. cit* , no. 375 ,.
(٣) Lafaye , *op. cit* , p. 215 .
(٤) Vidman , *op. cit* , no. 379 ; Lafaye , *op. cit* , p . 216 .
(٥) Lafaye , *op. cit* , p. 217 ; Witt , *op. cit* , p. 61 .

الإله مارس[1]. ومن الواضح أن هذا المعبد بنى بطريقة غير قانونية وذلك بمخالفة مرسوم Agrippa .وفى عام ١٩ م فإن الإمبراطور Tiberius أتخذ إجراءات أكثر حسما وقوة ضد العقائد المصرية وقام بتدمير هذا المعبد والقى بالتماثيل الموجودة به فى نهر التيبر كما أن الصلاصل (السستروم) الستة التى تم العثور عليها فى نهر التيبر من الواضح على الأرجح أنها من هذا المعبد [2]. فى عصر الإمبراطور نيرون ظل الوضع علي ما هو عليه. ونتيجة لتحول الاتجاه نحو العقائد الدينية المصرية فأن معبد Compense بدأ يرتبط بتاريخ الأباطرة الرومان، حيث قام الإمبراطور أوتو عام ٦٩ ميلادية بأداء الطقوس الدينية لإيزيس وارتدى ملابس مكونة من قماش الكتان الأبيض مثل كهنة إيزيس وسيرابيس كما لو كان كاهنا مصريا[3]. فى حين قام تيتوس وفسباسيان بقضاء ليلة فى هذا المعبد قبل الانتصار على اليهود عام ٧٠ م ثم احتفلا بالانتصار عليهم وسقوط مدينة أورشليم فى أيديهم فى هذا المعبد وبدأت مواكب النصر الاحتفالية من هذا المعبد وتوجد عمله للإمبراطور فسبسيان لأحياء ذكرى هذا الحدث بتصوير معبد إيزيس على ظهرها [4].

وكان هذا المعبد واجهته Tympanum مستديرة وقد صور عليها إيزيس بنقوش بارزة وهى تمتطى كلب (Sothis) وهو هنا صورها إيزيس – سوثيس Isis – Sothis وهى إلهة النجوم والمعروفة حاليا باسم الشعرى اليمانية وكان يطلق عليها أيام الكلب وقد أكتشف المصريون أن تكرار ظهور هذا النجم فى نفس التاريخ يتم مره كل ١٤٦٠ سنة هذه المدة التى كان يستغرقها النجم ما بين ظهوره مرة والمرة التالية لها كان يطلق عليها اسم دورة سوثيس واعتبرت سوثيس صورة نجمية لإيزيس ولآن اليونانيين كانوا يطلقون على هذا النجم اسم نجم الكلب لذلك صورت إيزيس

---

(١) Tiradritt , *op. cit* , p. 21 .

(٢) قام الإمبراطور يتبريوس بصلب كهنة المعبد ونفى معتنقى عقيدة المعبودات المصرية إلى جزيرة سردينيا حيث حدث ادعاء لكهنة المعبد بتورطهم فى فضيحة اخلاقية تتعلق بسيدة رفيعة المولد والمكانة فى المجتمع الرومانى.
Hölbl , *op. cit* , p.7; Tiradritt , *op. cit* , p. 21 .

(٣) Tiradritti , *op. cit* , 21 .

(٤) Heyob , *op. cit* , p. 28 .

ممتطيه كلبا [1]. وقد تم تدمير هذا المعبد في الحريق الذي نشب في عام ٨٠ م وقام الإمبراطور دومشيان Domitian عندما تولى الحكم (٨١ – ٩٦) م بإعادة بناؤه مرة أخرى وقام بتوسعته وزخرفته[2]. وهذا المعبد هو الموجود بقاياه. والتي تشير إليه النقوش وعثر على العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس المقدسة وسيرابيس العظيم [3]. ولقد جعله الإمبراطور دومشيان يشبه المعابد المصرية.

أما عن المعبد مخطط شكل (١٠) عثر على الشكل الأساسي للمخطط في الجزء الجنوبي للمعبد عن طريق تخطيط أرض قديم كان يعرف باسم Forma Urbis وهى لوحة من الرخام تعود لعصر الإمبراطور Severian وهذه اللوحة تظهر المخطط الخاص بالمعبد الذي يوجد به العديد من التجاويف niches الخاصة بوضع تماثيل الآلهة فيها وكان يتوسط هذه التجاويف تجويف كبير في الوسط يخص تمثال إيزيس ثم على يمين هذا التجويف يوجد حنيتين إحداهما لسيرابيس والآخر للإمبراطور انطونينوس الذي تحول إلى إله بعد وفاته في عام ١٣٠ م وتم تأليهه على يد الإمبراطور هادريان الذي ورد ذكره أيضاً على نقوش المعبد أما الجانب الأيسر فيوجد حنيه واحدة لحربوقراط وأنوبيس [4].

كان يوجد حوض للمياه كما كان يوجد تماثيل كبيرة لآلهة النهر وهذا يعني أن الإله نيلوس كان يوجد له تمثال في المعبد، ويوجد كهنة يقومون بنثر المياه المقدسة على جموع المصلين من أواني Hydria التي يمسكون بها في أيديهم [5]. ويوجد إلى الشمال من الساحة المقدسة المدخل (Exedra) الذي يؤدي إلى فناء كبير مستعرض وكان يحيط به من الشرق والغرب عقود arches تذكارية ضخمة، إلا أن التخطيط

---

(١) Witt, *op. cit*, p. 61.

(٢) وفاء الغنام: المرجع السابق، ص ١٤٣.
Tiradritti, *op. cit*, p. 21.

(٣) Vidman, *op. cit*, pp. 194 : 195, nos. 382 : 387.

(٤) Lembke, K., *das Iseum Campense in Rom, studie über den Isis Kultunter Domitian*, (Heidelberg, 1994), pp: 18 : 24, pl. 25.

(٥) Hölbl, *op. cit*, p. 10; Witt, *op. cit*, p. 61.

القديم يوضح أنه كان يوجد مربع فى وسط الفناء ومن المؤكد أنه كان هو المكان الذي كانت تقوم فيه المسلة الضخمة للإمبراطور دومشيان وهى موجودة الآن فى Piazza – Navona [١]. وكان يوجد فى Exedra وفى الفناء عدد كبير من الأعمدة إلا أن الكثير منها مازال موجودا تحت كنيسة S. Maria والظاهر على السطح بقايا أجزاء منها .

أما الجزء الشمالى فهو غير واضح ولكن كان يوجد ست مسلات تم العثور عليها فى تلك المنطقة، أربعة منها للملك لرمسيس الثانى .

وكان يوجد لإيزيس وسيرابيس Naos منفصل عن الآخر فى الجزء الشمالى [٢].

أما عن المسلة الموجودة فى Piazza Navona فلقد كانت قائمة فى منتصف فناء المعبد وهذه المسلة صنعت للإمبراطور دومشيان وتم ذكر عائلة فلافيان الإمبراطورية فى نقوش هيروغليفية كما لو كانت أسرة مصرية ملكية . حيث كتب الاسم الحورى لدومشيان مثل الملوك الفراعنة فى مصر [٣] ولقد أحضر هذه المسلات من مصر . وكان يوجد بالمعبد تماثيل لأبى الهول وعثر على تمثالين لأسدين من البازلت فى المنطقة المحيطة أمام مبنى الكنيسة وكانا يستخدمان كنافورة فكان يخرج الماء من فتحة الفم [٤].وعثر بأسفل الكنيسة على أعمدة من الرخام ذات اللون الأصفر ويوجد العديد من الهياكل التى نحت عليها كباش (كبش) [٥] بجانب العثور على العديد من التماثيل ذات الطابع المصرى مثل التماسيح وتمثال لقرد وتمثال لحربوقراط برأس الصقر من البازلت [٦].

أما عن تاريخ المعبد بعد عصر الإمبراطور دومشيان فلقد قام أباطرة Severian بترميم وإعادة زخرفة المعبد ويرى أحد الكتاب Dionus Cassius كيف أن تمثال

(١) Lafaye , *op. cit* , pp. 217 : 220 .
(٢) Hölbl , *op . cit* , p. 10 ; Heyob , *op. cit* , p. 28 .
(٣) Lafaye , *op. cit* , pp. 217 : 220 ; Hölbl , *op. cit* , p. 10.
(٤) Lafaye , *op. cit* , 217 ; Lembke , *op. cit* , Figs . 29 , 1:2 .
(٥) Lembke , *op. cit* , Fig . 30 .
(٦)

إيزيس – سوثيس الموجود فى الجزء العلوى من المدخل قد أدار ظهره عند اعتلاء الإمبراطور Helio Gabalus (٢١٨ : ٢٢٢) م وهذا يعنى أن المعبودة إيزيس تعبر عن ضيقها لهذا الإمبراطور [١]. أما فى عصر الإمبراطور Alexander Severus الذى حكم فى أعوام ٢٢٢ : ٢٣٥ م فلقد زود المعبد بتصاوير وتماثيل جميلة [٢]. وأهمل هذا المعبد تماما فى نهاية القرن الرابع الميلادي . واختلطت عقيدة منيرفا الخاصة مع إيزيس فى هذا المعبد وكان يوجد عيد لمنيرفا يقام من ١٩ : ٢٣ مارس بالمعبد والعيد المصرى خاص بإيزيس كان يقام فى الخريف [٣]. كان هذا المعبد يعتبر كلية أو معهد قديم للتعاليم الدينية للمعبودات المصرية كما ذكر Apuleius [٤]. ولقد دمر المعبد تماما في العصر المسيحى.

وجد العديد من النقوش فى مناطق عديدة متفرقة من مدينة روما وجميعها تعود للعصر الرومانى وقد مت إلى سيرابيس وإيزيس الآلهة الحامية والعظيمة والمبجلة من جميع فئات المجتمع الرومانى [٥]. ويلاحظ أن المعبودات المصرية انتشرت فى روما انتشارا سريعا وظهر ذلك فى الفن والثقافة المتمصرة وأصبح لها جذورا عميقة فى المجتمع الرومانى وأصبحت عقيدة إيزيس وسيرابيس أكثر رسوخا وعمقاً فى تلك المنطقة . وعثر على العديد من الأدله الأثرية التى تؤكد تواجد وانتشار المعبودات المصرية فى روما وضواحيها فعثر على تمثال صغير لإيزيس صورت كمرضعة لحورس وكان تصميمها بالأسلوب المصرى القديم وعثر على هذا التمثال فى مقبرة Publeia Tertia [٦]. ومنطقة Reggio Emilia عثر فيها على العديد من الأعمال البرونزية

(١) Tiradritti, *op. cit* , p. 22 .
(٢) Hölbl , *op. cit* , p. 12 .
(٣) Witt , *op. cit* , p. 123 .
(٤) TaKács ,S.A., *Isis and Sarapis in the Roman world* , (Leiden , 1995) , p. 91.
(٥) Vidman , *op. cit* ,pp. 196 : 221, nos . 388 : 465 .
(٦) Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 12 .

التى تصور إيزيس المرضعة [1]. بجانب أنماطها الأخرى العديدة . وعثر على تماثيل للمعبودات المصرية فى روما منها على سبيل المثال لا الحصر .

١ ـ تمثال صورة رقم (٤٨) يصور الإله نيلوس [*] من الرخام وهو تمثال ضخم [2] يمثل الإله نيلوس كرجل عجوز بدين، قوى البنية مضطجعا عارى الجسد إلا من قطعة قماش تحيط بفخذه، الرأس تنحنى للخلف قليلا ومتوج بإكليل من براعم وأوراق اللوتس ويمسك بيده اليمنى سنابل القمح بينما يحمل بيسراه قرن الخيرات الذي تتدلى منه عناقيد العنب، وأوراق اللوتس مع منتجات زراعية متعددة ، ونبات البوص، الساعد الأيسر يستند على تمثال لأبى الهول برأس آدمية تبدو تحته مياه النهر التى تفيض من أسفل قرن الخيرات، يحيط بنيلوس ستة عشر طفلا من الذكور صغار الحجم يمثل عددهم الارتفاع المطلوب لأذرع النيل حتى يكون فى أفضل حالات فيضانه، أهم هؤلاء الأطفال هو السادس عشر يبزغ من قرن الخيرات نفسه، كما توجد بعض الحيوانات النيلية كالتمساح ولقد صور هذا النمط على العملات الرومانية [3]. وقد أرجع د. الخشاب هذا التمثال إلى عصر الإمبراطور فسبسيان الذى قدمه إلى معبد إيزيس بروما [4].

---

(١) Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 12 .

(*) كان نهر النيل يمثل الخير للمصريين فحياتهم تتوقف على عطائه وفيضانه لذا عبده المصرى القديم وقدم له القرابين خاصة عند بدء الفيضان وكان يتوجه إليه بالدعاء ملقبا إياه بمانح الحياة أبو الآلهة، سيد الأسماك خالق الموجودات فلقد كان مانح الخصوبة للأرض ويجلب الطعام .
وفاء الغنام : المرجع السابق، ص ٢٧٨ ، Mercer , op .cit, p. 185 وكان يلعب دورا محدودا فى الديانة المصرية يصور فى هيئة رجل ذو جسد بضى، ولحية وشعر كثيف، له ثدى امرأة فهو الآن يحمل على رأسه نباتات مائية ويبدو مثل صيادى السمك عارى تماما إلا من مئزر ضيق مشدود حول الخصر وأحيانا يحمل جره يصب منها الماء وكان تصويره بصدر امرأة إشارة إلى الخصوبة لكونه مصدرا مسببا للأغذية والطعام : وفاء الغنام : المرجع نفسه ، ص ٢٨٠ .

(٢) Merkelbach , *op. cit* , p. 633, Fig. Abb. 166; Witt , *op. cit* , p. 176 , Fig . 44 .

(٣) Poole , R.S, *Catalogue of the Greek Coins in the British Museum , Alexandria and the Nomes*,(London , 1892) , pl . XX11 .

(٤) EL – Khashab , A.M , " Représ entations de Dieu Nil sur les Monnaies " *ASA* , Vol . XLV111, 1948, p. 613 .

من الواضح أن الإنسان الروماني ارتبط بالأنهار فكان لديه نهر التيبر مثل نهر النيل وكان نهر التيبر يصور رجلا ممسكا في يده بدفة كرمز للإبحار أما في الأساطير المصورة فكان نهر أوكيانوس مثلا تلتف حوله مجموعة من الفتيات [1].

٢ ـ تمثال للإلهة إيزيس من الرخام[2] صورة رقم (٤٩) يصور إيزيس واقفة ترتدى تاج أعلى الرأس صغير الحجم مكون من قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة وسنبلتي القمح ويظهر الشعر مصففا في تجاعيد متنوعة من المنتصف على جانبي الرأس وتنسدل خصلات أعلى الكتف الأيسر. تظهر ملامح الوجه واضحة و تمسك باليد اليمنى شئ ما ربما كان السيستروم (الصلاصلة) أما اليسرى فتمسك بها إناء الستيولا المزين بإكليل من الزهور و ترتدى الهيماتيون يعلوه الخيتون وتظهر ثنايا الملابس واضحة. التمثال يقف على قاعدة غير مهذبة .

٣ ـ يوجد نقش صورة رقم (٥٠) عثر عليه في روما يصور إيزيس وسيرابيس يقفان على مذبح يعلوه رأس تمساحين يبذغ منهما الآلهيين إيزيس وسيرابيس وهما في منتصف النقش على يمين المذبح صور جوبيتر يقف على ثور أما الناحية اليسرى فتوجد الإلهة جونو(هيرا) واقفة على حصان [3].

٤ ـ يوجد مذبح على هيئة هيكل صغير لإيزيس عثر عليه في روما صورتي (٥١:أ ، ب) يصور على جوانبه الأربعة بالحفر الغائر والبارز على احد جوانب المذبح فتاة عارية إلا من مئزر يغطي نصفها السفلي على جانبيها نقش يصور القرابين المقدمة عبارة عن طائري Ipis أو (أوز برى) والجعة أما الجانب الآخر فيصور العجل أبيس وعلى أحد الجوانب أحد العابدين يتوج نفسه بالورود

---

(١) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٢٨٤.

(٢) Merkelbach, *op. cit*, p. 568, Fig. Abb. 89.

(٣) Witt, *op. cit*, p. 168, Fig. 33.

والنباتات وعلى الوجه الأخير اثنان من الكهنة أحدهما يمسك قرطاس مفتوح والآخر يمسك بشعلة مضيئة [١].

٥ ـ عثر على مذبح آخر فى روما موجود فى متحف الكابيتول صورتى (٥٢ : أ ،ب) وهو من الرخام صور على الواجهة الرئيسية لهذا المذبح صندوق والإسرار الخاص بايزيس فى منتصفة قرص الشمس[٢].

ترى الباحثة أنه شكل القمر فى هيئة هلال يعلوه سنبلتى قمح ويعلو الصندوق الحية المقدسة واعلى المذبح نقش بالغائر عبارة عن (Isidi Sacrum) أما الجانب الأيمن من المذبح فيصور أنوبيس واقف برأس ابن آوى يمسك فى يده اليسرى سعف النخيل وآناء الستيولا وفى اليمنى يمسك بعصى هيرميس ويرتدى الحذاء المجنح وعباءة ذات ثنايا متعددة تصل إلى أعلى الركبتين وفى هذه الصورة يصور الإله أنوبيس مقترنا بالإله هيرميس اليونانى حيث يمسك بمخصصاته الممثله (سعف النخيل ، وعصى هيرميس بجانب الحذاء المجنح) وهذا النمط كان شائع التصوير فى العالم اليونانى والرومانى .أما الجانب الآخر من المذبح (الأيسر) فكان يصور حربوقراط ومعه قرن الخيرات الذى تبزغ منه الحية المقدسة وعلى رأس حربوقراط توجد زاهرة اللوتس [٣].

أقيم فى روما الشعائر الدينية للمعبودات المصرية وكان يقام الاحتفال الإيزيسى الذى يحيى ذكرى موت وبعث اوزيريس أثناء عصر الامبراطور كاليجولا والذى أقيم على مستوى شعبى فى روما [٤]. حيث دخلت المعبودات المصرية على المجتمع الرومانى كصديقة للمحتاجين إلى الحماية وسط أجواء سياسية غير مستقرة وكانت تقام فى

---

(١) Witt, *op. cit*, p. 226, Figs. 49 : 50.
(٢) Merkelbach, *op. cit*, pp. 612 : 614, Abbs. 142 : 144.
(٣) Grenier, *op. cit*, p. 145, no. 222, Fig. XVIII, b; Lafaye, *op. cit*, p. 293, no. 103, Merkelbach, *op. cit*, p. 614, Abb. 144.
(٤) Heyob, *op. cit*, p. 22.

السوق الرومانى مواكب احتفالية خاصة بإيزيس [1]. وبجانب الفيلسوف الرومانى Platinus الذى أعتاد على التواجد فى معبد ايزيس الايسيوم وكان يعتبره البقعة الطاهرة الوحيدة فى روما وكان الشعب الرومانى ينظر لإيزيس على أنها السيدة العفيفة والزوجة الوفية والأم الحنونة وسيدة الحب التى تشجع المتع الجنسية والحامية للنساء أثناء الولادة [2].

أدى هذا الانتشار والاقتناع التام بالمعبودات المصرية إلى أن جعل الكثير من طبقات المجتمع الرومانى عند بناء منازلهم الكبيرة الفخمة أن يلحقوا هياكل صغيره (معبد) إلى معبودتهم المحبوبة إيزيس ومن هؤلاء الارستقراطين منزل اوكتافيوس كواريتو Octavius Quartio وعثر فى هذا المنزل على ختم من البرونز بالاسم السابق مما جعلهم ينسبوا هذا المنزل لصاحب الختم وكان من قبل يسمى منزل Loreius Tiburtinus لأنه يقع على نهر التيبر [3]. وكان يوجد بالمنزل حديقة كبيرة فى منتصفها قناة مائية محاطة بسور وهى على شكل مصغر للنيل المصرى كان يبلغ طولها حوالى ٢٥ متر وكان يوجد قناة مائية أخرى أصغر فى الحجم طولها ١٠ أمتار وعند التقاء القناتين يوجد معبد صغير (هيكل) لإيزيس يتكون من أربع أعمده يصل حجمه لحوالى مترين مربع [4]. وعثر بهذا المنزل على ١٢ تمثال صغير أحدهم يمثل إله النيل بجانب إناء الستيولا والسيستروم (صلاله) ورأس تمثال سيرابيس ديونيسوس [5].

---

(١) Witt , *op. cit* , pp. 137 – 138 .
(٢) Ibid , *op. cit* , p. 138 .
(٣) Merkelbach , *op. cit* , pp. 512 : 529 : Abbs ,33 : 50 .
(٤) *Ibid*,
(٥) *Ibid* ., Fig . 38 .

أما عن السيستروم فهى من البرونز صورة رقم (٥٣) عبارة عن قضيب من (البرونز) مستدير تقريباً يقطعه ثلاث مقاطع برونزية صغيره الحجم واليد تتكون من رأس حتحور (*) أما باقى اليد فليس عليها أى زخارف إلا من حذوذ (١).

أما رأس تمثال سيرابيس ديونيسوس فعثر عليها فى نفس المنزل صورة رقم (٥٤) حيث تطابق سيرابيس مع ديونيسوس إله الخمر والنبيذ والعنب عند اليونانيين وبنظيره باخوس عند الرومان وبالتالى يكون المسمى هنا سيرابيس - باخوس وذلك لأن ديونيسوس (باخوس) قد أشترك مع سيرابيس فى وظائفه وكان يصور فى هيئة رجل شعره كثيف يزينة ورقتى من نبات الغار الذى كان غالباً يصور به ديونيسوس وله لحية وشارب(٢) حيث كان كلا منهما إلها للعنب والنبيذ .

يوجد منزل آخر يسمى Casa del frutteto (٣). عثر به على بعض الحجرات منها حجرة تسمى الحجرة السوداء يوجد بها افريز وضع على قاعدة و كانت تحمل أوانى الستيولا الخاصة بايزيس وفى الحنايا الخاصة بأسوار حديقة المنزل يوجد إناء وعلى الحائط الخلفى يوجد إناء الهيدرا Hydreion وكلا الإنائين من الذهب وعثر على حجر كريم صور عليه سيرابيس يرتدى تاج سلة الإسرار ويستند على الصولجان، وعثر على حجر كريم صور عليه إيزيس تقف معها السيستروم وإناء الستيولا ومحفوظ الآن فى متحف برلين (٤).

أما آخر منزل فهو منزل Casa degli Amorini dorati الذي عثر به على تمثال صغير لحورس صورة رقم (٥٥) وهو من الالباستر صور حورس واقف فى صورة إنسان برأس الصقر يزين الرأس تاج النسر المصرى أما اليدين فبجانب الجسد

(*) حتحور إلهة الحب والجمال عند المصرى القديم واقترنت بايزيس فى أواخر العصر الفرعونى .

(١) Witt, *op. cit*, p. 173, Fig. 39.

(٢) وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣١٨ .

(٣) Merkelbach, *op. cit*, pp. 530 : 540. Abbs, 51 : 59.

(٤) *Ibid*.;

والجزء العلوى عارى أما الجزء السفلى فيرتدى المنزر الفرعونى التمثال يقدم الساق اليسرى على اليمنى[1] وصور هنا بالنمط الفرعونى.

بجانب وجود العديد من المنازل الأخرى التى لا يسع ذكرها هنا وكل هذه المعطيات تؤكد تواجد عبادة المعبودات المصرية بصورة مكثفة فى المجتمع الرومانى ككل .

(١) Merkelbach , *op. cit* , p. 543 , Abb . 62 .

٢-إقليم [*]. Samnium

تواجدت المعبودات المصرية به ولكن كان أهم مدينة هى مدينة Beneventum عرفت مدينة Beneventum عبادة المعبودات المصرية و استمرت قائمة فى تلك المدينة لفترة طويلة جداً [١]. عثر فيها على معبد خاص بإيزيس(ايسيوم) ولم يكن مكان هذا المعبد معروفا وكان يوجد العديد من الاختلافات بشأنه وترجع الاكتشافات التى عثر عليها فى تلك المدينة أنه كان يوجد أكثر من معبد واحد مخصص للمعبودات المصرية[٢].

أقيم المعبد فى عصر الإمبراطور دومشيان " Domition" أما عن البقايا المعمارية للمعبد فقد تم العثور عليها فى العديد من المواقع المختلفة بالمدينة وهذا ما جعل تحديد مكانة صعبا ولقد تم بناء المعبد على مراحل عديدة وكان يضم هيكلا لاوزيريس كانوب[٣] بالإضافة إلى معبد ايزيس .تم تبجيل إيزيس بيلاجيا فى هذا المعبد وعثر على تمثال للعجل أبيس وتم العثور على تماثيل للتمساح والصقر وأبو الهول، وأنوبيس فى هيئة آدمية برأس ابن أوى [٤]. ويرى Witt أنه كان مزودا بثروة من الزخارف الحيوانية المحفورة على جدران المعبد [٥].ويوجد بقايا افريز صور عليه أبيس وصور فى لوحة أخرى تحوت فى هيئة قرد يجلس القرفصاء [٦].

(*) يقع فى إقليم Samnium فى الجهة المقابلة لروما أى شرق روما وكان يضم مناطق Sapinis, Paeliguis , Vestinis.

(١) Witt , *op. cit* , p. 21 .

(٢) Tiradritti , *op. cit* , p. 24 . ; Cumont , *op. cit* , p. 80 .

(٣) Hölbl , *op. cit* , p. 13 ; Tiradritti , *op. cit* ,p. 26 .

(٤) Witt , *op. cit* , p. 32 .

(٥) *Ibid*, p. 31 .

(٦) Hölbl , *op. cit* , p. 13 ; Cumont , *op. cit* , p. 80 .

وهذا المعبد يشبه المعابد الموجودة فى مصر وكان مزخرفا بزخارف بارزة وتم تصوير إيزيس والإمبراطور Domitian عليها بأسلوب مصرى ويبدو دومشيان كما لو كان فرعونا مصرياً [١].

وتوجد مسلات فرعونية عليها نقوش بارزة [٢] . كما فى معبد كامبانيا. وهما عبارة عن مسلتان كانت توضعان أمام المعبد وتحمل نقوش هيروغليفية كما تقدم معلومات عن أصل بناء المعبد والمناسبة التى تم بناؤه فيها والهدف المقصود من بنائه [٣]. وتذكر هذه الكتابات أن كل من المسلتين كان قد تم تشييدهما فى العام الثامن من حكم ملك مصر العليا والسفلى .. وهذا إشارة إلى أن العام الثامن من حكم دومشيان كان هو عام ٨٨ / ٨٩ الميلادى وكانت عودة الإمبراطور سالما بعد حملته العسكرية الناجحة ضد Dacians فى عام ٨٥ / ٨٦ الميلادى [٤].

خصص هذا المعبد لإيزيس العظيمة، أم الآلهة وربة النجوم والسماء وربة الأرض والعالم السفلى [٥]. هذا بجانب العثور على العديد من النقوش فى بعض مدن هذا الإقليم مثل مدن Forum Novum – Atermum – Aeclanum جميعها مهداه إلى إيزيس وسيرابيس وتعود للقرن الثانى الميلادى [٦].

---

(١) Hölbl, *op. cit*, p. 14 ; Heyob , *op. cit* , p. 28

(٢) Hölbl, *op. cit*, p. 14

(٣) *Ibid*.,

(٤) *Ibid*, p. 15 .

(٥) *Ibid* ; Witt , *op. cit* , p. 31 .

(٦)

٣- إقليم كامبانيا (*) : Campania

يضم إقليم كامبانيا العديد من المدن الهامة والموانئ التى تطل على البحر المتوسط والتى كانت مكانا لإلتقاء التجار المصريين واليونانيين بمعتقداتهم الدينية والتى آثرت فى الشعب الإيطالى وكان ميناء نابولى وبيتولى Puteuli يقابل المراكب القادمة من الإسكندرية بالسرور نظراً لما تحمله من ثروات من شرق البحر المتوسط[١] ومن أهم مدن هذا الإقليم مدينة بيتولى Puteoli(**) فلقد نشأت علاقات تجارية بين مصر وميناء بيتولى وكانت السفن المصرية تأتى محملة بالغلال إلى إيطاليا [٢].

وكان يطلق على السفن السكندرية أسماء معبوداتهم التى تحميهم وتؤمن سفرهم من وقت الإبحار حتى عودتهم سالمين وكان القديس بولس قد أخذ إلى ميناء بيتولى على متن سفينة تحمل اسم The Doiscuri وكانت إيزيس تحمى هذه السفينة بواسطة المنقذين الذين يقومون على عبادتها (ربما كان احد العابدين والقائمين على عبادتها على متن هذه السفينة) [٣]. وكانت تلك السفن تأخذ شكل إوزة صغيرة وهو المخلوق المقدس لإيزيس وكان يرسم طائر الإوز بالذهب على مؤخرة السفن هذا بجانب اسم إيزيس [٤]. ومن هنا عرفت مدينة Puteali عبادة المعبودات المصرية وأصبحت أجواء المدينة مفتوحة لاستقبال العقائد المصرية على رأسهم سيرابيس وإيزيس وأنوبيس على الأرجح فى منتصف القرن الثانى ق.م [٥]. وخاصة أن بيتولى أصبحت هى الميناء الرئيسى لجنوب ايطاليا .

(*) يقع على الساحل الغربى من إيطاليا فى جنوب إقليم Latium وشمال إقليم Lucania

(١) Witt , *op. cit* , p. 70 .

(**) هى ميناء Pozzuoli وكان ميناء هاما فى العصر الرومانى حيث شمل على موظفين قائمين على مراقبة حركة السفن والأعمال التجارية القائمة بالميناء وكان هؤلاء الموظفين من كبار المدينة

(٢) Lafaye , *op. cit* , p. 48 ; Witt , *op. cit* , p. 48 .

(٣) Witt , *op. cit* , p. 70 .

(٤) *Ibid* .,

(٥) *Ibid* .,

Heyob , *op. cit* , pp. 12 , 13 ; Lafaye , *op. cit* , p. 40 .

عثر على نقشين فى مدينة بيتولى وكـ[illegible] كان مخصص لسيرابيس أول هذه النقوش يعود لعام ١٠٥ ق.م ويعتبر أقدم [illegible] دل على وجود معبد لسيرابيس فى ايطاليا فهذا النقش عبارة عن لوحة حجرية [illegible] بها كتابة باللغة اللاتينية تذكر شراء قطعة أرض وبناء جدار عليها وهذا النص [illegible] يعرف بما يسمى Lex Parieti Faciendo وتذكر هذه الكتابة أن هذا [illegible] كان يقوم فى الجهة المقابلة لمعبد سيرابيس وأنه كان يفصل بينهما شارع [1] [illegible] على العديد من الآثار التى تدل على وجود العقائد المصرية فى تلك المدينة ومن [illegible]

تمثال لسيرابيس صورة رقم (٥٦) [illegible] فى سوق اللحم الخاص بالمدينة وكان يطلق عليه اسم " Macellum " [illegible] يقع بالقرب من الميناء وكان هناك اعتقاد لفترة طويلة أن هذا التمثال كان يوجد [illegible] معبد سيرابيس أو أن الأطلال التى عثر عليها فى سوق اللحم تنتمى إلى [illegible] [2]

والتمثال يصور سيرابيس جالسا على [illegible] العرش يرتدى تاج سلة الإسرار وشعره كثيف مجعد وله لحيه كثيفة كثة و[illegible] فى يده اليسرى الصولجان أما يده اليمنى فيضعها على الكلب كيربيروس ويرتدى [illegible] يعلوه هيماتيون الذى ينسدل فى ثنايا على ركبتيه ويظهر على وجه سيرابيس [illegible] من الهدوء وهذا النمط الفنى فى تصوير سيرابيس أساسى فى أنماطه المتعددة

عثر على اثنان من المسارج التى [illegible] صلة لعبادة ايزيس أولهما عبارة عن مسرجة صورة رقم (٥٧) على شكل سفينة [illegible] ثقب (فتحه) للفتيل يوجد فى المنتصف (الجزء الأوسط) من المسرجة [illegible] سيرابيس راعى الرحلة البحرية ومعه الحربة والحصان وأسفل ذلك شريط من الكتابة اليونانية تعنى (رحلة جيدة) أما الجزء العلوى من سطح المسرجة فيصور ايزيس واقفة ترتدى التاج الحتحورى ومعها

---

(1) Hölbl, *op. cit*, p. 2 ; Vidman, *op. cit*, p. 451, no. 497 ; Cumont, *op. cit*, p. 76 .

(2) Merkelbach, *op. cit*, p. 591, Abb. 116 ; Hölbl, *op. cit*, p. 2 .

(3) وفاء الغنام : المرجع السابق : ص ٣٠١ .

قرن الخيرات يقف بجوارها سيرابيس وهى تقوم بتتويجه أما الجزء السفلى من المسرجة فيوجد صانع الفخار بجوار الفرن وبجواره الأدوات التى يقوم بتشكيلها على هيئة مسارج ويوجد نقش معناه (اشترينى – هليوس – سيرابيس) [١]. وهى مصنوعة من التراكوتا .

أما الثانية صورة رقم (٥٨) مصنوعة من التراكوتا تأخذ الشكل المستدير ولها مبسم ومقبض فى المنتصف يصور إيزيس واقفة ترتدى تاج قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة وريشتى آمون وقرنى البقرة وترتدى خيتون طويل يعلوه هيماتيون ذو ثنايا متعددة ويقف على يمينها حربوقراط عارى الجسد يرتدى التاج المشع ويمسك بقرن الخيرات بيده اليسرى أما يده اليمنى فيرفعها إلى فمه حيث يشير باصبع السبابة باتجاه فمه وتمسك إيزيس حربوقراط بيدها اليمنى أما بالجهة اليسرى لإيزيس فيقف أنوبيس، يرتدى عباءة وصور فى شكل إنسان برأس ابن آوى [٢].

يتضح أن سيرابيس وإيزيس كانا يعبدان كراعيين للبحارة والتجار ويمكن القول أنه مع نهاية القرن الثانى ق.م تقريباً كان المعبد الأول لسيرابيس تم بنائه فى تلك المدينة [٣].

أما مدينة Ager Falermus عثر بها على نقش يعود على الأرجح إلى أواخر القرن الأول أو القرن الثانى الميلادى وهو عبارة عن إهداء إلى إيزيس المبجلة Isidi Augustae [٤].

أما مدينة نابولى Neapolis تعتبر ميناء هاما قبل ميناء بيتولى فقد انتشرت بها عقيدة إيزيس ومعها الآلهة المصرية الأخرى التى تدور فى فلكها [٥]. عثر بها على نقش يعود للقرن الأول الميلادى قدم إلى إيزيس، أبوللون – حورن حربوقراط ومن

---

(١) Witt, *op. cit*, p. 172, Fig. 40; Merkelbach, *op. cit*, p. 272, Abb. 213.
(٢) Grenier, *op. cit*, Fig. XXXI a; Witt, *op. cit*, p. 172, Fig. 38.
(٣) Hölbl, *op. cit*, p. 3; Lafaye, *op. cit*, p. 40.
(٤) Vidman, *op. cit*, no. 503.
(٥) Heyob, *op. cit*, p. 14.

الواضح أن حربوقراط عبد مقترنا بالإله أبوللون الروماني الذي يقابله عند اليونانيين أبوللو [١].

أما أهم مدينة على الإطلاق فهى مدينة بومبى حيث عثر بها على آثار كثيرة تؤكد تواجد المعبودات المصرية فى نفس الوقت التى تواجدت فيه فى ميناء بيتولى أى فى النصف الثانى من القرن الثانى ق.م [٢].كان يوجد فى تلك المدينة طبقة من التجار الأغنياء اللذين كانوا يشتغلون بالتجارة عبر البحار مما أدى إلى انتشار عبادة المعبودات المصرية بين هذه الطبقة فى مدينة بومبى وادى إلى ازدهار عبادة إيزيس بين سكان المدينة حيث كتشف فى بومبى العديد من المنازل التى كانت تحتوى على أشياء مقدسة مثل إناء الستيولا والسيستروم (الصلاصلة) بجانب بعض التماثيل التى تخص إيزيس أما فى المنازل الكبيرة فكانت تحتوى فى حدائقها على معابد (هياكل) صغيرة لإيزيس تقع فى الجزء الخلفى للمنزل أو الحديقة الكبيرة والتى كان يمر بجوارها بعض القنوات المائية رمزا لنهر النيل [٣].

حفظ معبد إيزيس (الايسيوم) فى تلك المدينة ، ويعتبر معبدا هاما حيث يوضح أسلوب البناء الذي كان متواجد عليه. ويرجع تأسيس معبد إيزيس إلى القرن الثانى ق.م وكان جزء من مشروع لإعادة تنظيم منطقة المسرح ويقع المعبد فى ساحة أعمدة مستطيلة ذات تيجان دورية وهذا المعبد تهدم فى زلزال عام ٦٢ الميلادى [٤]. وقد أدى هذا الزلزال إلى تدمير العديد من الأبنية بالمدينة ، أعيد بناء المعبد مرة أخرى فى نفس المكان القديم وتم بناء المعبد على نفقة عائلة طفل عمره ٦ سنوات يدعى Numerius Popidius Celsinus [٥].

(١) Vidman , *op. cit* , p. 231 , no . 496 .
(٢) Lafaye , *op. cit* , p. 40 .
(٣) Verhoogen , V., le culte d ' Isis à Pompei , *CdE* , No 17 ,(Bruxelles , 1933) , pp 39:41 ; Heyob , *op. cit* , p. 14 ; Hölbl , *op. cit* , p. 3 .
(٤) Lafaye , *op. cit* , p. 178 ; Witt , *op. cit* , p. 82 ; Maiuri , A ., *Pompii* , *4th edition* , (Italy , 1950) , pp. 26 : 27 , pl . XVIII , Fig . 32 .
(٥) Tiradritti , *op. cit* , p. 24 ; Maiuri , *op. cit* , p. 26 ,

حفظت النقوش اسم المتبرع الذى أعاد بناء المعبد مره أخرى بعد تهدمه فى زلزال ٦٢ م [١].وكانت تعبد بالمعبد بعض المعبودات التى تنسب إلى مجمع الآلهة اليونانية الرومانية والتى كانت مرتبطة بايزيس وهذا يدل على أن إيزيس كانت تتمتع بشهرة كبيرة جداً فى تلك المدينة وكان يقدم لها التبجيل والاحترام وأن عابديها كانوا من جميع الطبقات سواء أرستقراطية محلية وعائلات غنية وكذلك أعضاء الطبقات المتوسطة والشعبية [٢].

أما عن وصف المعبد صورة رقم (٥٩) مخطط رقم (١١) بنى بشكل بسيط داخل سور يفصله عن الساحة المقدسة الواقعة خارج المعبد ،والمنطقة الواقعة داخل سور المعبد مساحتها ٢٢,٦٠ م × ١٩,٨٥ م توجد الـ area المستطيلة مساحتها ١٦,٥٠ م × ١٣,٧٥ م مبلطة ببلاطات ومحاطة بالأعمدة على نظام Péristyle بها ٢٥ عمود منهم ٨ أعمده على الجانبين المستطيلين و ٧ على الجانب الغربى و ٤ على الجانب الشرقى والباب الرئيسى الموجود فى الزاوية الشمالية الشرقية لسور المعبد لينفتح على الشارع الرئيسى وليس على الشارع الضيق [٣].

أما عن مبنى المعبد فلقد بنى على مصطبة عالية (Podium) تعلو الأرض بمقدار ١,٥٠ م يؤدى إليها سبع درجات سلالم من جهة واحدة فقط وهذه السلالم تؤدى إلى واجهته (المدخل) التى تحتوى على أربع أعمده (Pronaos) أى معبد رباعى الطراز (Peristylie) والمدخل يحتوى على niches على جانبيه لوضع تماثيل للمعبودات المصرية [٤].من Pronaos ندخل عن طريق مدخل متسع بحيث يسمح للمتعبدين الموجودين فى Pronaos بمشاهدة التماثيل الموجودة فى الحجرة الرئيسية Cella (Naos) وكانت هذه الحجرة أكثر عرضا وكانت مساحتها ٤,٨٢ م × ٣,٠٤ م

---

(١) Troiamo , A., *Journey through an cient Pompeii* ,(Italy , 1995) , pp. 84 : 86, Fig . 85.

(٢) Golvin , J.C. , L ' architecture de L ' Iseum de Pompei et Les Caractéristiques des édifices isiaques romains , *Hommages à Jean Lecland* , Vol . 3 , etudes Isiaqus ,(Le Caire 1994), p. 239 , Fig . 237 .

(٣) Hoffmann, p., *der Isis - Tempel in Pompeji* ,(Hamburg , 1993), pp. 41:43.,Abb.1 .

(٤) Maiuri , *op. cit* , p. 26 ; Golvin , *op. cit* , p. 240 ; Lafaye , *op. cit* , p. 181 .

يوجد بها مذبح فى مواجهة السلالم كان يوضع عليه تمثال لإيزيس ويشبه معبد مدينة Cortyne فى كريت فى ذلك وكان يحتوى على مقعد حجرى طويل فى حجرة Naos بارتفاع ١,٧٥ م ربما كان يوضع عليه تماثيل المعبودات المصرية وكان سقف هذه الحجرة به انحناء قليلا (١). وكان له فتحتين مقببتين صغيرتين وكان حائط Naos به باب جانبى فى الحائط الجنوبى وهذا الباب كان من مميزات معابد إيزيس حيث كان يسمح بدخول وخروج الكهنة دون أن يراهم المتعبدين فى حجرة الـ Naos وهذا الباب كان له سلم مكون من خمسة درجات سلالم (٢).

ووجد فى الواجهة الخلفية للحائط الموجود فى غرب المعبد على Nech يحتوى على تمثال لباخوس وهو يشبه فى ذلك معابد كوم امبو ودير المدينة التى تحتوى على العديد من Neches يضع فيها تماثيل للمعبودات المصرية المختلفة (٣). وكان يوجد إذن منحوته مثلما يوجد فى معبد كوم امبو وهى إشارة على استقبال تضرعات المخلصين والعابدين (٤).

وفى جنوب الهيكل الرئيسى فى زاوية الفناء وجد بناء صغير يدخل إليه عن طريق باب مقوس وهذه الحجرة منخفضة وذات أبعاد صغيرة جداً ٢م × ١,٥٠م ومدهونة بطبقة عازلة وفى زاوية الحائط يوجد قاعدة تمثال يوضع عليها إناء الهيدرا الخاص بالماء وربما كان Peurgataruim وهو مكان كان يستخدم للاغتسال والتطهير قبل الدخول للمعبد كما رأى Golvin(٥).

أما Lafaye فيرى أنه حجره Mégaron حيث يرى أنه يوجد نقش يشير إلى ذلك وهى حجرة كانت تستخدم ككهف للتجارب الغامضة حيث ينام فيها المتعبدين ليروا

---

(١) Golvin , *op. cit* , p. 240 ; Maiuri , *op. cit* , p. 26 .
(٢) Lafaye , *op. cit* , p. 182 .
(٣) Golvin , *op. cit* , p. 241 ; Lafaye , *op. cit* , p. 182 .
(٤) Golvin , *op. cit* , p. 241 .
(٥) *Ibid* .,

الوحى الخاص بايزيس فى الحلم [١]. وبالنسبة للعلماء الآخرين كان مستودع للماء المقدس الذى يأتى من النيل فيرى Hölble أنه حوض يؤدى إليه دهليز (ممر) ؟ ان يستخدم لحفظ للمياه يتم تغذيته بمياه المطر عن طريق قناة مائية وكان هذا الحوض يمثل رمزاً لماء النيل المقدسة الخاصة بالمعبد التى تستخدم فى طقوس العبادة وطقوس القرابين وكان به مقياس لماء النيل [٢].

وأسفل بناء المعبد من الخلف توجد حجرة تسمى ecclesiastenion مساحتها ١٣,٢٠ × ٧,٦٥ كان يؤدى إليها خمسة فتحات حيث أنها أسفل (Pedium) الخاص بالمعبد ربما كانت تستخدم للاجتماعات والولائم الخاصة بعبدة إيزيس وأحيانا كانت تستخدم لعروض معجزات إيزيس واوزيريس وكانت توجد طائفة Isiaci فى مدينة بومبى التى كانت مسئولة عن هذه العروض [٣].

وكان المعبد يحتوى على صور ورسوم عديدة من الفرسكو التى يمثل آلهة المعبد والكهنة وأيضاً توضح الطقوس الشعائرية وكان يوجد تماثيل لاوزيريس وحربوقراط وأنوبيس وأبيس وبس وسيرابيس وافروديتى غير العديد من رسوم الفرسكو [٤].

ويلاحظ وجود فسحه area (travé) محورية عريضة بالواجهة وباب جانبى ثانوى المحتمل أنه كان يستخدم كمدخل للكهنة ليستطيعوا الدخول إلى هيكل المعبد وفتح الباب الكبير ليظهروا أمام المتعبدين الواقفين أمام سلم المدخل وهذا يؤدى إلى مقارنتة بمعابد إيزيس وسيرابيس خاصة معبد إيزيس الموجود فى الأقصر الذى بناه هادريان فى آخر خريف عام ١٣٠ م[٥]. ومعبد جورتين فى كريت ومعبد الرأس السوداء بالإسكندرية ومعبد صبراطه فى شمال أفريقيا وهذه المعابد كانت معابد ايسيوم فقط

---

(١) Lafaye , *op. cit* , p. 183 .
(٢) Golvin , *op. cit* ,p. 241 ; Hölbl , *op. cit* ,p.3.
(٣) *Ibid* , p. 244 ; Lafaye , *op. cit* , p. 186 .
(٤) Merkelbach , *op. cit* , pp. 488 : 500 , Abb . 1 : 32 .
(٥) منها إسماعيل عرفة : *الأعمال الفنية فى مصر فى عصر الإمبراطور هادريان* ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٠). ص ٢٩ .

ولكن . كان الإيسيوم يقع فى كثير من الحالات داخل سور محيط به أو داخل سور سيرابيوم كبير مثل معابد الايسيوم فى الإسكندرية وديلوس وروما .

ومعابد إيزيس جميعها تتميز بوجود عمق كبير فى الحائط يسمى niches مخصص للتماثيل وغالبا يكون جزء مربع أو عرضه اكبر من طوله . وأيضاً اشتراكه فى وجود مجرى مائى أو بئر خاص بالماء نظراً لأهميتها فى العبادة والشعائر الدينية الخاصة بالمعبودات المصرية خاصة إيزيس. يتضح إن معابد إيزيس تتشابه فى بنائها المعمارى فى العصر الرومانى سواء فى مصر أو خارج مصر مع وجود اختلافات طفيفة فى الشكل النهائى للبناء المعمارى .

هذا إلى جانب العثور على العديد من النقوش فى بومبى أهمها النقش الذى أشار إلى إن من قام ببناء معبد بومبى عائلة الطفل " Popidius Numeri " والتى وهبت هذا التبجيل وهذه النفقات إلى ابنهم الصغير ذات الست سنوات من عمرة [1].

ويوجد نقش على احد الأعمدة قدم إلى إيزيس المبجلة Augustae ويعود للقرن الأول الميلادى [2]. ويوجد العديد من النقوش الأخرى المقدمة إلى إيزيس وسيرابيس[3]. وعثر فى بومبى على العديد من التماثيل أهمها :

تمثال لايزيس صورة رقم (٦٠) عثر عليه فى الركن الأيمن الخلفى للبروناؤوس Pronaos وهو يصور إيزيس بالملابس المصرية واقفة ترتدى أكليل من نبات الزهور يزين شعرها المصفف فى خصلات مجعدة ينسدل على الكتف والظهر أما اليد اليسرى فهى بجانب الجسد وتمسك بها علامة عنخ أما اليمنى فترفعها (للأمام) وتمسك بها السيستروم المفقودة حالياً ، الإلهة ترتدى رداء ملتصق بالجسد طويل يغطى الساقين

(١) Vidman , *op. cit* , p. 226 , nos. 482 , 484 .
(٢) *Ibid* , no . 486 .
(٣) *Ibid* , nos , 492 : 495 .

شفاف يظهر تفاصيل الجسد ويوجد علية نقش يقول " أن Lucius قد شيد هذا التمثال وهذا المكان بناء على قرار نادى العشرة"[1].

عثر على لوحة من الفرسكو صورة رقم (٦١) صور فيها كاهن واقف أمام تمثال لحربوقراط الطفل الذى صور عارى الجسد ويرفع إصبع السبابة لليد اليمنى باتجاه فمه أما الكاهن فواقف أمامه فرع شجرة ملقى على الأرض ويحمل الكاهن فى يديه شمعدانين ، ويظهر فى الخلفية ارض المعبد [2].

ويوجد العديد من صور الفرسكو الأخرى التى تصور مناظر تمثل ماء النيل وحدائق بها طيور الأبس المصرية وحيوانات بحرية ومناظر طبيعية أخرى . بجانب صور لمواكب الكهنة وصور لأنوبيس وتماثيل لأبو الهول . ويوجد صور لإيــو وهرميس .

ويوجد إناء الستيولا الخاص بايزيس صورة رقم (٦٢) عثر علية فى الحجرة التى يوجد بها رموز ملاحية خاصة بإيزيس[3] مثل الشراع والسفن وهذا الإناء صور عليه صورة الفنار المصرى وكاهنه إيزيس ترتدى غطاء رأس على شكل نسر ويتدلى منها علامة عنخ وتمسك بهيكل صغير ترفعه لأعلى يجلس عليه تمساح صغير وأمامها أعمدة عليها الحية المقدسة وأمامه شعلة ، وفى منتصف الإناء رسم شكل كبش على قاعدة مرتفعة ، ثم هيكل صغير وهناك رسم لكاهنة أخرى فى زى إيزيس ومعها السيستروم ترفعها لإعلى [4].

يتضح من ذلك أن عبادة إيزيس كانت تحتوى فى باطنها العبادات الآخرى للمعبودات سواء المصرية أو اليونانية الرومانية .

يوجد مدينة كانت تجاور بومبى وهى مدينة هيركولانيوم Herculanum وقد تأثرت من الزلازل الذى تأثرت به بومبى وقد عرفت تلك المدينة عبادة المعبودات

(١) Merkelbach , *op. cit* , p. 403 , Abb , 6 .
(٢) *Ibid,* p. 494., Abb , 8 .
(٣) *Ibid* , Abb ; 8 : 32 .
(٤) *Ibid* , *op. cit* , p. 511 , Abb . 31 .

المصرية بل وانتشرت فيها وكان بها معبد (ايسيوم) خاص بايزيس يشبه معبد بومبى [١]. ولكنه هدم حين غمرها بركان فيزوفس Vesuvius الذى ثار فى عام ٧٩ م وأتى على المدينة كلها وعثر على بعض رسوم الفريسكو فى المدينة توضح بعض الطقوس الخاصة بايزيس وكان يوجد بها السيستروم وإناء السيتولا يمسك بهما الكهنة فواحدة فى اليد اليمنى والأخرى فى اليد اليسرى [٢].وكانت تقام فى المعبد طقوس وشعائر دينية للمعبودات المصرية وكان لها كهنة قائمين على خدمة المعبد [٣]. وعثر فى المدينة على تمثالين لايزيس أولهما:تمثال من التيراكوتا يصور إيزيس المرضعة وهو تمثال صغير صورة رقم (٦٣) يمثل إيزيس جالسة يجلس على ركبتيها حربوقراط كطفل صغير تطعمه أمه من ثديها صورت إيزيس جالسة على كرسى ترتدى تاج ستيفانى Stephane وينسدل الشعر فى خصلات على الكتف تظهر ملامح الوجه واضحة عليها مسحه من الهدوء ترتدى خيتون يعلوه هيمايتون والطفل مغطى بطرف الهيماتيون [٤].

أما التمثال الثانى فهو من البرونز صغير الحجم ويصور إيزيس تيخى - فورتونا إلهة الحظ والقدر صورة رقم (٦٤) إيزيس واقفة تمسك فى يدها اليمنى الدفة إشارة إلى إيزيس تيخى وفى اليسرى قرن الخيرات ، ترتدى الإلهة تاج يتكون من قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة وسنبلتى القمح وريشتى آمون والشعر صفف فى خصلات على جانبى الرأس وتنسدل بعضها على الكتف ترتدى خيتون به عقدة الصدر الخاصة بايزيس وحول جيدها نطاق والملابس ذات خصلات وثنايا متعددة ويوجد على اليد اليمنى ثعبان يمسك بالدفة مع إيزيس [٥]. وهذا التمثال محفوظ فى المتحف الوطنى بنابولى . وهذا النمط فى تصوير إيزيس كان منتشر فى العالم اليونانى ثم العالم

---

(١) Heyob , *op. cit* , p. 14 ; Witt , *op. cit* , p. 71 .
(٢) Witt *op. cit* , p. 71 , Figs . 23 : 26 .
(٣) Lafaye , *op. cit* , p. 178 .
(٤) Merlelbach , *op. cit* , p. 582 , Abb . 103 ; Tran Tam Tinh , *op. cit* , pp. 73 : 74 , pl . XXX111 .
(٥) Merelbach , *op. cit* , p. 573 , Abb . 95 .

الرومانى ويرى بعض العلماء أن هذا النمط يمثل إيزيس بيلاجيا وليست إيزيس تيخى نظراً لأنها تمسك بالدفة على اعتبار أن الدفة تخصص بحرى ولكنها فى الواقع تمثل إيزيس تيخى ربة الحظ وليس الملاحة وذلك لأن الدفة كانت من رموز تيخى اوفورتونا التى توجه بها أقدار البشر [1]. أما الشراع أو الفنار فهو الذى كان يميز آلهة الملاحة.

توجد مدينة تقع فى هذا الإقليم شمال بيتولى وهى مدينة Cumae وأظهرت مقتنيات المقابر أن سكان المدينة عثروا فى أواخر القرن السابع أو الثامن الميلادى على قلائد تتشابه مع القلائد والجعارين المصرية وكان يوجد بها معبد لإيزيس فى الميناء ويعود لأواخر العصر اليونانى وقد تم اكتشافه فى عام ١٩٩٢ م ، تم إعادة بناء هذا المعبد فى القرن الأول الميلادى فى عصر الأباطرة الذين يحملون اسم فلافيان وعثر به على تمثال لإيزيس مصنوع من البازلت يعود للعصر اليونانى المبكر [2].

---

(١) Roscher , *Lexikon Der Griechischer Und ; Römischen Mythologie* , Leipzig , sp . 1342 . " Tyche " ; Perowne , *Roman Mythology*,(London , 1969) , p. 131 , Fig . 130

(٢) Hölbl, *op. cit* , p. 4.

وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ١٧٢ .

٤- إقليم (*): Latium Adiectum

عثر به على بعض النقوش التى تدل على تواجد المعبودات المصرية فى مدن هذا الإقليم ومن أهمها مدينة Suessa Aurunca التى عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس [١].وعثر فى مدينة Minturnae على نقش يعود لعام ١٠٥ الميلادى وهذا النقش كان محفور على قاعدة برونزية وكان إهداء من كاهن معبد المدينة إلى الإلهة إيزيس ذات الأسماء التى لا تحصى ومعها هليوس وسيرابيس وزيوس [٢].

عثر على تمثال صغير من البازلت لإيزيس ويعتقد Beicoult أنه كان هناك معبد عرف فى تلك المدينة وهو معبد آلهة الماء [٣] ولكن بما أن المعبودات المصرية كانت لها ارتباط وثيق بالماء وبالطهارة و

كان استخدم الماء شئ ضرورى ومقدس فى عبادتها فربما كان هذا المعبد خاص بإيزيس كانوب بصفتها ربة الماء والخصوبة على الأرجح . بجانب النقوش التى عثر عليها فى مدن Privernum – Tarracina – Cereatae Marianae – Atina – Aquimum – وجميعها مقدمة إلى إيزيس ماعدا نقش قدم إلى سيرابيس [٤].

(*) يقع جنوب روما وشمال إقليم كامبانيا على الساحل ، ولقد قسم إلى جزئين لاتيوم اديكتوم ولايتوم فيتس Latium Vetus والأخير يقع جنوب روما مباشرة .

(١) Vidman , *op. cit* , pp. 234 : 235 , no. 504 .

(٢) *Ibid* , no . 505 ; Bricault , *op. cit* , p. 83 .

(٣) Brienult , *op. cit* , p. 83 .

(٤) Vidman , *op. cit* , nos . 506 : 512 : 509.

٥–اقليم : Latium Vetus

عرف هذا الإقليم عبادة المعبودات المصرية عن طريق الموانئ البحرية حيث كانت معظم مدنه بها موانئ مثل ميناء Ostia وغيرها من الموانئ الآخرى ولقد عثر فى العديد من مدن هذا الإقليم على اللقى الأثرية المتعددة سواء من نقوش أو بقايا معمارية أو غيرها من الآثار المتناثرة فى مدن هذا الإقليم وأهمها :

مدينة Ostia عثر على العديد من النقوش فى تلك المدينة وفى مينائها الذى كان يوجد به معبد ايسيوم خاص بايزيس . قام الأباطرة Valentinian , Grotian , Valens بترميم ذلك المعبد الموجود بالميناء ربما كان ذلك فى عام ٣٧٦ الميلادى وكان يشرف على هذا العمل كاهن ايزيس الذى كان يدعى Sempronius Faustus[١].وكان يوجد احتفال بايزيس فاريا باعتبارها مخترعة الملاحة وكان مركبها يبحر فى يوم ٥ مارس ويخبر كاتب من عصر Theodosius الثانى أن العيد السنوى لبداية فصل الإبحار وموسم الملاحة كان يتم الاحتفال به بواسطة عامة الشعب فى مدينة Ostia وفى مدن أخرى عديدة من مدن ايطاليا [٢].

كانت عبادة إيزيس مزدهره ومنتشرة ولها عابديها فى كل مكان مما جعلها العدو الخطير للديانة المسيحية لأن الإيمان بها ظل مستمراً حتى القرن الرابع وربما الخامس الميلادى وكانت آخر حروب المسيحية ضد المعبودات المصرية وكانت هذه العبادات تعتبر القوة الفعلية لعابديها [٣]. ولكن فى اوستيا كانت تتعايش مع العبادات الآخرى فى هدوء وسلام .

(١) Witt , *op. cit* , p. 180 ; Vidman , *op. cit* , p. 260 , no . 562 .
(٢) Witt , *op. cit* , p. 180 .
(٣) *Ibid* .

وقد كفلت الحمايه للمركب التى كانت تحمل بولس الرسول حتى دخلت إلى ميناء Ostia [١]. وكان يوجد لها كاهن يقوم بخدمة ايزيس أم الآلهة وهذا الكاهن كان " وزيرا " فى مجلس المدينة ويقوم بالخدمة الدينية فى المعبد بجانب عمله السياسى [٢].

وعبدت بصفتها الأم التى يحبها الجميع بجانب صفتها كربة للملاحة حيث كانت تلقب بأم الآلهة [٣].

عثر على العديد من النقوش المهداة إلى سيرابيس وإيزيس بصفتها إيزيس ماجنا Magnae وهى الأم العظيمة التى يبجلها الجميع [٤]. وبصفتها إيزيس المبجلة " Augusti" والعديد من الصفات الآخرى فى نقوش عثر عليها فى ميناء المدينة[٥].

أما فى مدينة اوستيا نفسها فلقد عثر على نقوش مهداه إلى إيزيس وسيرابيس وزيوس حيث اقترن سيرابيس وزيوس فى العديد من النقوش الموجودة فى تلك المدينة[٦].هذا بجانب العثور على أحد المسارج الفخارية صورة رقم (٦٥) والتى شكلت على شكل مركب بها عشر فتحات لإدخال الفتيل وصور عليها الثالوث المقدس فصور فى الجزء الأوسط من المسرجة إيزيس ترتدى تاج مكون من قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة أما الباقى فغير واضح والآلهه واقفة بين عمودين وترتدى رداء ذو عقدة على الصدر وتمسك فى يدها اليسرى قرن الخيرات أما فى اليمنى فتمسك بالسيستروم والثعبان المقدس أما الجزء العلوى من المسرجة فيوجد تمثال نصفى لحربوقراط يرتدى تاج الوجهين ويرفع إصبع السبابة لليد اليمنى إلى فمه ويمسك باليد الآخرى قرن الخيرات أما الجزء السفلى من المسرجة فيوجد صورة نصفية لسيرابيس

(١) Witt,*op cit*, p. 180 .
(٢) *Ibid* ., p. 131 .
(٣) *Ibid* .,
(٤) Vidman , *op. cit* , no . 557 .
(٥) *Ibid* , nos . 550 : 562 .
(٦) *Ibid* , nos . 533 : 549 .

يرتدى تاج سلة الإسرار على رأسه ويرتدى هيماتيون والوجه له لحية كثه والتمثال النصفى لحربوقراط بين عمودين [١].

أما المدينة الآخرى والتى لها نفس الأهمية فهى مدينة (Praeneste) Palestrina عبدت إيزيس بصفتها إلهة الحظ والقدر فورتونا (تيخى) Isis Protogeneia وهى صورة طبق الأصل للإلهة فرتونا [٢].وكان يوجد لها معبد تحت هذا المسمى وكانت إيزيس تحتوى المعبودات المحلية فى شخصيتها وأصبحت تعبد تحت لقب(Isis Fortuna Protogeneia (Primigenia وصورت على لوحات من الفرسكو بهذا النمط [٣]. فتوضح الفسيفساء التى عثر عليها فى المدينة صورة للطبيعة المصرية ممثلة فى وادى النيل وقت الفيضان وصور مقصورة صغيرة على ضفة النيل ويوجد فى الصورة موكب يمر وفى المواكب يوجد تمثال عبادة خاص بإيزيس محمول من أحد الكهنة وعلى فسيفساء آخر صور معبد آمون فى طيبة بشكله المصرى [٤].ومن الواضح أن هذه المدينة تأثرت بالشكل المصرى لإقامة الشعائر عن طريق التجار الذين جاءوا إليها مثلما تأثر ميناء Piraeus في أثينا وبدأ النفوذ الخاص بالمعبودات المصرية يطغى على المعبودات المحلية لتلك المدن . بجانب العثور على العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس[٥] ولكن من الغريب أنه لا يوجد نقش وجه إلى إيزيس بصفتها ربة الحظ والقدر والخصوبة .

---

(١) Merkelbach , *op . cit* , p. 672 , Abb . 212 ; Witt , *op. cit* , p. 172 , Fig .37 .
(٢) Witt , *op. cit* , p. 34; Tiradritti , *op. cit* , p. 22 .
(٣) Wit , *op. cit* , Figs . 8:11 .
(٤) *Ibid* .,
(٥) Vidman , *op. cit* , nos . 527 : 530 .

٦-إقليم صقلية : Sicilia

جزيرة صقلية والتى تقع أمام الساحل الشرقى لشبه جزيرة ايطاليا وعرفت مدن هذه الجزيرة عبادة المعبودات المصرية وكان لها صلات تجارية وسياسية مع مصر توطدت العلاقة بين الملك بطلميوس سوتير و Agathocle [*] حاكم الجزيرة فى ذلك الوقت وكان المندوبين الإيطاليين يقيمون فى الإسكندرية وبالتالى تعرفوا على المعبودات المصرية وعند عودتهم إلى مدنهم حملوا معهم تلك المعبودات وكان من تلك المدن جزيرة صقلية التى عرفت المعبودات المصرية طريقها إليها بعد عام ٢١٤ ق.م بقليل [١].

وكانت توجد عبادة قائمة لسيرابيس منذ القرن الثانى ق.م عشر فى مدن هذه الجزيرة مثل Syracusae – Catana – Tauromenium ويوجد عملات عثر عليها فى مدينة Catana صور عليها إيزيس وسيرابيس تعود لنهاية القرن الثالث وبداية القرن الثانى ق.م ، أما مدينة Touromenium فعثر بها على نقش كتب على مذبح شيد فى فترة مبكرة جداً ويعود لنهاية القرن الثالث ق.م وذكر فيه أسماء سيرابيس وإيزيس وكانا يحملان لقب Hestia [٢] وعثر على العديد من النقوش التى تتراوح بين عدة قرون (٣) وعثر فى مدينة Syracusae على نقش يعود للقرن الثانى ق.م وكان إهداء إلى سيرابيس وإيزيس [٤].وعثر على عملات من تلك المدينة عليها صورتى إيزيس وسيرابيس ضربت بعد عام ٢١٢ ق.م بقليل . وعلى الرغم من ذلك فلم تلعب صقلية دوراً هاماً فى نشر المعبودات المصرية .

(*) Agathocles كان طاغية مدن Syracusae وكانت زوجته Theoxena كانت ابنة الملك بطلميوس الثانى والذين أحضروا تلك العبادة إلى صقلية عام ٣٠٠ ق.م .

(١) Cumont , *op. cit* , p. 76 ; Heyob , *op. cit* , p. 11 .

(٢) Heyob , *op. cit* , p. 11 .

(٣) Vidman , *op. cit* , nos . 513 : 515 .

(٤) *Ibid*, no . 516 .

٧- إقليم ساردينيا : Sardinia

تقع جزيرة ساردينيا أمام الساحل الشرقى لايطاليا أمام سواحل روما فى البحر المتوسط وعثر فى مدنها على العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس[١].

أهم نقش عثر عليه فى مدينة Sulci ويشير هذا النقش إلى معبد إيزيس وسيرابيس فى المدينة الذى كان يوجد فى الساحة المقدسة بالمدينة ويعود لأواخر القرن الأول الميلادى أو بداية القرن الثانى الميلادى [٢].

وجد العديد من النقوش فى الولايات الإيطالية الأخرى مثل Gallia Cisalpina Istria – Aemilia – Mmbria – Etruria – حيث قدمت المدن الواقعة فى تلك الأقاليم العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس وأحدهما ذكر اوزيريس ووجدت إيزيس بألقاب عديدة مثل الملكة المبجلة والعظيمة[٣] وتوضح تلك النقوش أنه كان يوجد كهنة قائمة على العبادات المصرية فى تلك الأقاليم .

من هنا يمكن الاستنتاج أن أقاليم ١٤ أربعة عشر لشبه جزيرة ايطاليا كان يوجد بها على الأقل معبد ايسيوم خاص بإيزيس لإقامة الشعائر الدينية الخاصة بتلك الإلهة ولإقامة الطقوس وتقديم القرابين للمعبودات المصرية الأخرى والتى لم يأتى ذكرها مباشرة ولكن من الواضح أنه كان يقام لها الشعائر الدينية وأنها تتوارى خلف إيزيس الإلهة الرئيسية والمعبودة المحبوبة من الجميع .

(١) Vidman , *op. cit*, nos, 513 : 522 .
(٢) *Ibid* , no . 520 .
(٣) *Ibid* , nos . 563 : 645 .

الولايات الرومانيـــــة

في

غرب أوروبا وشمال أفريقيا

الولايات الرومانية الواقعة في غرب أوروبا

Raetia

Noricum

Illyricum : كانت تتكون من

A – Pannonia Superior .

B – Pannonia inferior .

C – Dalmatia.

Dacia

Moesia Superior

Moesia inferior

Germania superior

Germania inferior

Galliae Narbonensis

Galliae Tres

Britannia

Hispania et Lusitania

الولايات الرومانية فى أوروبا وشمال أفريقيا

عرفت الولايات التابعة لروما فى أوروبا وأفريقيا عبادة المعبودات المصرية عن طريق التجار الفينيقيين والإيطاليين الذين احضروا معهم عبادة إيزيس من مصر وديلوس إلى Campania وكانت ديلوس هى حلقة الوصل بين الإسكندرية وايطاليا ومنها نقل التجار الإيطاليين عبادة إيزيس إلى باقى الولايات التابعة لروما وقد وجدت المعبودات المصرية إتباع لها فى تلك الأوساط[1] وكان يشترك فى تقديم عبادة لإيزيس كلا من النساء والأطفال والعبيد والأحرار والتجار والمحاربين القدامى والجنود والضباط وكبار وصغار موظفى المجالس التشريعية بالإضافة إلى أعضاء العائلة الإمبراطورية أى كان كل طبقات المجتمع الرومانى يقدمون الولاء للمعبودات المصرية

تدل النقوش التى تعرض لها Vidman أن المناطق الممتدة على طول نهرى الراين والدانوب كانت تقدم عبادات لإيزيس وسيرابيس فى إهداءاتهم وكان أصحاب تلك الإهداءات من ضباط عسكريين وموظفين حكوميين لهم مكانة كبيرة تم إرسالهم من روما إلى تلك المقاطعات ليحكموها[2] وكان هؤلاء حلقة الوصل المؤثرة بين قلب الإمبراطورية المتمثل فى روما وولاياتها البعيدة ولقد شجع على ذلك الصفات الخاصة بإيزيس التى اجتذبت العديد من النساء والأطفال وأيضاً الرجال[3].

بدأت المعبودات المصرية تنتشر فى الولايات الغربية التى تقع غرب روما فى بداية العصر الإمبراطورى عن طريق التجار والجنود الإيطاليين ولكن كان يوجد استثناء

---

(١) Takács , *op. cit* ,p.5.
(٢) Vidman , *op. cit* , nos . 646 : 769 .
(٣) Heyob , *op. cit* , pp. 21 : 24 .

لهذه القاعدة فمثلا فى حالة أسبانيا وبعض المقاطعات الواقعة فى شمال أفريقيا كانت هذه المناطق تعرف عبادة المعبودات المصرية منذ القرن الأول ق.م وما قبله [1].

(1) Heyob, *op. cit*, p. 23 ; Witt, *op. cit*, p. 21 .

أولا : الولايات الواقعة فى غرب أوروبا :

وهى الولايات الممتدة من غرب أوروبا[١] والتى تأثرت بالحضارة الرومانية وبالمعبودات المصرية من التجار الإيطاليين والضباط والموظفين الحكوميين مما أدى إلى انتشار تلك العقائد بين أوساطهم المختلفة ومن أهم مناطق هذه الولايات :

الولايات الواقعة على نهر الدانوب [*]: ومن أهم تلك الولايات:

١- ولاية [**] Raetia

عثر على بقايا قليلة من النقوش التى وجدت فى مدينة Augusta Vindli – Corum إلا أنها كانت كافية لتمدنا بمعلومات عن عبادة إيزيس فى تلك الولاية وكان يوجد خليط متجانس من الأجناس فى هذه المدينة فكان يوجد طبقة عامة وهم الموظفين الإداريين و التجار الإيطاليين بالإضافة إلى المهاجرين الآخرين الذين جاءوا من مناطق مختلفة من الإمبراطورية الرومانية (٢). وعثر على نقش وحيد متعلق بايزيس وهو نقش نذرى غير مؤرخ فى المنطقة المجاورة للكاتدرائية ولقد قدمته كإهداء ووفاء

---

(١) قامت د . عزيزة بتقسيم الولايات الرومانية إلى قسمين هذا القسم الشرقى من أوروبا ويشمل بلاد اليونان وآسيا الصغرى وسوريا ومصر وولايات شمال أفريقيا ، الولايات غرب أوروبا وتشمل أسبانيا وغاليا (فرنسا) وبريطانيا وألمانيا وولايات نهرى الراين والدانوب وهى ولايات اعتبرت متبربرة لذلك كان تأثير الحضارة الرومانية ملموسا فى معظمها منذ البداية .
عزيزة سعيد : *فن الولايات الرومانية* – جامعة الإسكندرية ، التسويد .

(*) لقد أدت الحملات العسكرية العديدة والمكثفة التى قام بها الأباطرة الرومان خاصة : القائدين تيبريوس ودروسوس Drusus فى الفترة من ١٦ : ٥ ق.م إلى فتح قبائل الألب ومن بين هذه القبائل قبيلة Raeti و Celtic Undelici بالإضافة إلى المناطق الإقليمية المتاخمة لإقليم Alpine الرئيسى ثم قام الرومان بتأسيس معسكر للقوات العسكرية على رابية طبيعية عند المنطقة الشمالية وكانت منطقة مفتوحة وكان الهدف الأساسى هو أن يتم ربط الأجزاء الغربية والشرقية من الإمبراطورية وكان قادة الفيالق الرومانية الثلاثة يتمركزون فى Raetia.

(**) ولاية راتيا تتكون من أجزاء من النمسا وسويسرا وبافاريا : عزيزة سعيد، المرجع السابق ص ١٠٩ ، وقد تم تأسيس تلك الولاية بعد انسحاب الفيلق العسكرى فى أوائل القرن الأول الميلادى ، ثم قام الإمبراطور هادريان فى عام ١٢٣/١٢٢ بإعطاء الإذن لإنشاء المجلس التشريعى للمدينة ثم قام ماركوس اوريليوس بمحاربة القبائل الألمانية هناك وقام بزيادة تأمين ولاية Raetia عن طريق وضع فيالق عسكرية جديدة هناك
Takács , *op. cit* , pp. 145 : 147 .

(٢) وطوال تلك الفترة كانت المراكز الإدارية لهذه الولاية متمركزة فى Augusta Vindelicorum وهى (اوجسبرج Augsburg) الحالية .
Kellner , H.J, " Augsburg . Provinzhauptstadt Raetiens " ; *ANRW* II 5.2 , (Berlin and New York , 1976) , 690 – 717 .

بالنذر الذى نذره لإيزيس المدعو Flavius Eudiapractus [١] وكان يوجد بجوار هذا النقش على اللوحة رسم لقدمين فمن المحتمل أن هذا النذر كان مخصص لإيزيس الشافية ويرى Takacs بما أنه كان يجاور هذا النقش صهريج وحمام إذا فالشفاء جاء عن طريق العلاج بالماء [٢]. وبناء على ذلك فمن المرجح أنه كان يوجد ايسيوم خاص بإيزيس حيث عثر بجوار الصهريج على العديد من الميداليات والتماثيل الصغيرة التى تصور إيزيس [٣].

(١) Vidman , *op. cit* , p. 283 , no . 646 ; Takács , *op. cit* , p. 148 .
(٢) Takács , *op. cit* , p. 149 .
(٣) *Ibid* .,

٢-ولاية(*) Noricum

عثر على قاعدة تمثال عليها نقش في معبد نوريا (**)الموجود في Horenstein (PropePulst) وهذا النقش يدل على أن أهل تلك الولاية ربطوا بين إيزيس ونوريا . وهذا النقش عبارة عن نذر قدم من قبل Q . Septueius Glemens وكان مستأجر لنصف مناجم الحديد بتلك المنطقة و Ti Claudius Heracla وأيضاً Cn . Octavus Secundus وكلاهما مدير لمناجم الحديد وكذلك Q . Septueius Valens مدير مناجم الحديد (١).

وكانت إيزيس - نوريا إلهة جنائزية لذلك كانت تعبد كإلهة العالم السفلى وبما أن المناجم تحت الأرض لذلك كان طبيعيا أن تعبد إيزيس - نوريا وهذا النقش يعود للقرن الثانى الميلادى.

ومن المدن الهامة التابعة لتلك الولاية هى مدينة Ulrichsberg على طريق (Feistritz Pulst) وكانت عبارة عن منطقة جبلية لذلك كان اختيارها مناسب لإقامة مكان للعبادة وكانت الإلهة المعبودة هنا الإلهة Noreia ولقد عرفها الرومان على أنها الإلهة فرتونا إلهة الحظ وكانت Noreia مثل إيزيس لديها قرين يقوم بحماية الأحياء والأموات وكان الماء عنصر أساسى فى شعائرها مثل إيزيس حيث كان الماء له خواص

(*) ولاية نوريكوم هى جزء من النمسا ولقد كان انضمام ولاية Noricum للإمبراطورية الرومانية قد حدث فى وقت واحد مع انضمام ولاية Raetia المجاورة لها . وهى تشمل جبال منطقة الألب الشرقية تقريبا وكان نهر الدانوب يشكل حدها الشمالى والشرقية Pannonia وكانت Raetia تقع على جانبها الغربى مع Aeunus (Irn) الذى كان يمثل علامة حدودية شائعة هناك أما فى جهة الجنوب باتجاه ايطاليا والجانب الغربى لـ Pannonia فقد كانت السلاسل الجبلية المختلفة الموجودة تشكل السطح الخارجى لهذا الإقليم :
Winkler , G., " Noricum und Rom ." *ANRW* II 6 ,(Berlin and New York , 1977) , pp. 183 - 262 .
وكانت Magdalensberg ومن المحتمل أن Noria القديمة هى العاصمة الإقليمية الأولى وهى مقر الحاكم وقد اهتم الأباطرة الرومان بتلك الولاية حيث ركزوا بعض الفيالق العسكرية هناك لردع الهجمات البربرية .
Takács , *op. cit* , p. 150 .

(**) الإلهة نوريا التى كانت تعبد فى تلك المنطقة وهى إلهة جنائزية .

(١) Vidman , *op. cit* , p. 283 , no . 647 ; Takács , *op. cit* , pp. 153 - 154 ; Salač , *op. cit* , p. 105 ; Eggar , R., *Führer Museum Klagenfurt* ,(Berlin , 1921) ,p. 50 , no. 29 .

طبية وتطهيرية و له خاصية سحرية لأنه نشأ من السماء ووجد على الأرض [1]. وعثر على نقش قدم إلى الإلهة نوريا – إيزيس [2] وقدم بواسطة الحاكم لمملكة Noricum ويعود هذا النقش للقرن الأول الميلادى . ومن المحتمل أنه كان يوجد هيكل (معبد صغير) لإيزيس – نوريا فى تلك المنطقة[3]. وربط أهالى تلك المنطقة بين إيزيس وفورتونا ونوريا إلهتهم وبذلك استطاعت إيزيس أن تتواجد بشكل محلى بين السكان الأصليين .

وتوجد منطقة هامة وهى Fraeuenberg القريبة من Leibnitz عثر بها على نقش على لوح من الرخام قدم إلى إيزيس – نوريا عثر عليه فى معبد للإلهة [4]. وعثر على نقش فى منطقة Virnum (Zollfeld) وهو مؤرخ على الأرجح القرن الأول أو الثانى الميلادى وقدم هذا النقش إلى إيزيس العظيمة دون ذكر للإلهة نوريا وكان مخصص لإيزيس المبجلة من قبل سيدة تدعى Nesimus و Julius وابنتهم Julia Ingenua [5] وقدم هذا النقش كنذر للإلهة المصرية وعثر على هذا النقش فى أرض تعرف بمزرعة المعبد ويدل الاسم على أنه ربما كان يوجد معبد خاص بإيزيس فى تلك المنطقة .وتدل هذه النقوش أنها قدمت من قبل أشخاص أرستقراطيين مثل حاكم المدينة ومدير منجم الحديد وهؤلاء قدموا النذور لإيزيس – نوريا ما عدا النقش الأخير الذى قدم من قبل عائلة إلى إيزيس فقط .

---

(1) Takács , *op. cit* , p. 151 .

(2) Kenner , H., " Die Götterwelt der Austria Romana ; *JÖAI* , Vol . 43, (Ledien 1956) , ,pp. 59 : 60 ; Vidman , *op. cit* , p. 284 , no . 648 ; Egger , R., " Aus dem römischen Kärnten " *Carinthia I* , Vol . 128 , 1938 , pp. 5 : 10 .

(3) Takács , *op. cit* , p. 152 .

(4) Vidman , *op. cit* , no . 650 ; Takács , *op. cit* , p. 154 .

(5) Vidman , *op. cit* , no . 649 ; Takács , *op. cit* , p. 154 .

٣--ولاية الليريا(*): Illyricum

تم تقسيم ولاية الليريا فى العصر الرومانى إلى ثلاث مناطق هما – Dalmatia Pannonia Inferior – Pannonia Superiar

أ– إقليم بانونيا العليا: Pannonia Superiar

أعطى إقليم بانونيا العليا العديد من النقوش التى تدل على عبادة إيزيس وسيرابيس فى تلك المنطقة(١) وعثر على نقشين من البرونز فى مدينة Siscia وكانت تلك المدينة محطة بحرية لهذا الإقليم (٢). وأحد هذه النقوش كان موضوع على مذبح صغير من الحجر الجيرى وقدم هذا النقش إلى إيزيس العظيمة المبجلة (٣).

أما النقش الآخر كان تخصيص لإيزيس من قبل C.Valcenius Lupercus و Valeria Salurinia وراعيهما Liber poter وقدم إلى إيزيس ربة الخصوبة حيث قدم النذر لإعطائهم السعادة والسرور من شخصيتها الخارقة للعادة (٤).

مدينة Emona كانت مستعمرة رومانية (**) عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس ويعود إلى القرن الثالث الميلادى (٥). وتعتبر مدينة Deriit من أهم مدن هذه الولاية وعثر بها على العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس وأول هذه

(*) منطقة واسعة تقع ما بين الأدرياتيك والدانوب التى كانت تسكنها عناصر تراقية الأصل ممتزجة بعناصر الليرية وكلتيه تحولت هذه المنطقة فى عصر أغسطس إلى ولاية الليريا . وفى عصر تيبريوس قسمت هذه الولاية إلى ولايتى الليريا العليا والليريا السفلى (التى تتضمن ولايتى دالماتيا – دانوبيا) وفى عصر الأسرة الفلافية قسمت الليريا السفلى إلى ولايتين هما دالماتيا وبانونيا ، ولاية دالماتيا تغلغل فيها النفوذ الرومانى عاصمتها صالونا Salona ولاية بانونيا يحدها من الشمال والشرق نهر الدانوب وكانت أهم مركز عسكرى للرومان .
عزيزة سعيد : المرجع السابق ، ص ١١٠ ، ١١١ .

(١) Takács , *op. cit* , pp.156 - 157
أيضا : Witt , *op. cit* , p. 21 .

(٢) ويتكون إقليم بانونيا الآن من أجزاء من النمسا وجزء من الاتحاد اليوغسلافى وجزء هنغاريا ، وإقليم دالمتيا جزء من الاتحاد اليوغسلافى .
Mocsy , A., *Die Bevölkerung Pannoniens bis zu des Markomannekriegen* , (Budapest , 1959 , pp. 25 – 26 .

(٣) Salač , *op. cit* , p. 103 ; Vidman , *op. cit* , no . 652 ; Takács , *op. cit* , p. 171 .

(٤) Vidman , *op. cit* , no . 653 ; Takács , *op. cit* , p. 171 .

(**) كان يقيم فيها الفيلق الحربى الخامس عشر XV ولقد عانت كثيرا بعد رحيل هذا الفيلق .

(٥) Vidman , *op. cit* , no . 651 .

النقوش ، نقش يعود لعصر الإمبراطور أنطونينوس بيوس وهو عبارة عن إهداء إلى إيزيس العظيمة المبجلة وهو مقدم من Martialis نائب Firminus وأمين الخزانة لـ Q Sabinus Veranus والمؤجر له ثلث المحطات التجارية التى يحصل منها النقود فى Illyrian وهذا النذر أعطاه للكهنة Flavius Marullinus و Martialis ابن Titus [1]. وهذا النقش يعطى احتمال أنه كان يوجد معبد ايسيوم خاص بايزيس وكان لها كهنة يقوموا على خدمة المعبد[2] .

ويتضح من النقش أنه كان يوجد كاهن أعظم واحد فقط أما الباقى فهم من العبدة المهتمين بالعقائد الدينية المصرية .وهناك نقش آخر قدم كإهداء إلى إيزيس كان مكتوبا على قاعدة تمثال ذكر فيه أن صاحب الإهداء قام بتقديم تمثال لإيزيس العظيمة المبجلة[3]. يوجد نقش قدم إلى إيزيس صاحبة الأسماء التى لا تحصى Isis-Myrionyme ويعود هذا النقش إلى عهد الإمبراطور Antoninus وكان صاحب الإهداء عبد يسمى Fructus لصاحبة Q . Sabinius Veranus وكان هذا العبد أحد العبيد الذين يشتغلون فى المحطات التجارية [4].

وعثر على نقش قدم إهداء إلى سيرابيس المبجل وهذا النقش كتب على مذبح من الرخام الأبيض ويعود إلى الفترة التى تلى حكم الإمبراطور كومودوس حيث ذكر سيرابيس فقط [5]. وهو يعتبر استثناء بين النقوش الموجود فى بانونيا العليا حيث أنه ذكر سيرابيس فقط وهذا النقش قدم من Aleyander و Epaphroditus اللذان يخدمان فى الإدارة الرومانية أثناء عصر الإمبراطور Severon وصور غصن من سعف النخيل على الجانب الأيسر من النقش المحاط بصولجان هيرميس على الجانب

---

(1) Vidman , *op. cit* , no . 654 ; Dobo , A., *Publicum Portorium Illyrici* ,(Budapest , 1940), p. 178 , no . 82 ; Salač , *op. cit* , pp. 103- 104 .

(2) Takács , *op. cit* , p. 197 .

(3) Vidman , *op. cit* , no . 655 ; Salač , *op. cit* , p. 104

(4) Bricault , *op. cit* , p. 84 ; Vidman , *op. cit* , p. 286 , no . 656 ; Salač , *op. cit* , p. 104 ; Dobo , *op. cit* , p. 174 , no . 33 .

(5) Takács , *op. cit* , p. 169 .

الأيمن[١] ووجود صوره صولجان هيرميس على النقش يدل على أنه كان يوجد عبادة خاصة ربما لهيرميس أو هيرمانوبيس .وكانت الإهداءات من مختلف طبقات المجتمع المختلفة القائمين على عبادة إيزيس وسيرابيس فلقد عثر على لوح من الرخام كتب عليه نقش قدم إهداء إلى إيزيس وسيرابيس المنتصرين من C.Ulpius Aurelius Gaianus ويعود هذا النقش إلى القرن الثانى الميلادى وربما تأثر فى حياته فى مدينة Alexandreae عام ١٦٧م فأصبح يعبد ويقدس المعبودات المصرية ويقدم لها الطقوس الدينية ويدل على ذلك تقديمه نقش نذرى على لوح من الرخام خصصه إلى إيزيس وسيرابيس المنتصرين [٢].

يتضح أن أول ظهور للقب إيزيس وسيرابيس المنتصرين (Victrici) كان فى هذه المنطقة ومن الواضح أن Gaianus كان قاضى فى الإسكندرية عام ١٦٧ م مما أدى إلى تأثره بحضارة وديانة مدينة الإسكندرية وحينما عاد إلى بانونيا أصطحب معتقداته معه بل وربما وجد عبادتهم قائمة هناك ومن مدن ولاية بانونيا العليا مدينة Savaria [*] وقد أدت الحفائر التى قامت فى تلك المدينة إلى اكتشاف معبد ايسيوم خاص بإيزيس وقد ارتبط هذا البناء بنقش خصصه ٨٨ فرد من أهالى Savaria وكان هؤلاء الأفراد ينقسمون إلى خمسة مجموعات وتم إقامة هذا النذر فى عام ١٨٨ م وكانت هذه المجموعة يرأسها رئيسين وكاهن وكانوا يشكلوا جمعية من أتباع إيزيس .[٣]

وكان يصور على الإفريز الخاص بالمعبد كل من الآلهة التالية :

(١) Takács , *op. cit* , p. 169 ; Vidman , *op. cit* , no . 657 ; Salač , *op. cit* , pp. 104 .

(٢) Vidman , *op. cit* , no. 660 ; Takács , *op. cit* , p. 168 .

(*) كانت Savaria مستعمرة عسكرية فى عصر الإمبراطور كلاوديوس وقد تأسست تقريبا عام ٤٣ م عندما قام الإمبراطور كلاوديوس بتوطين قوات الفيلق Apollinaris فى وادى سهلى . ولقد اجتذبت المدينة التجار الإيطاليين أليها حيث كان مكانها بين Perint و Gyöngyös على الطريق الذى يسمى طريق العنبر .

(٣) Takács , *op. cit* , p. 172
Ibid,

Victoria – مارس Mars – هرقل Hercules – اوزيريس – إيزيس وهى جالسة على النجم الشعرى سوثيس Sothis بجانب حورس وأنوبيس [1]. ويفسر Szentlelekey وجود هذه الآلهة المختلفة معاً على أنها علامة على الامتنان والعرفان بالجميل للإمبراطور كومودس الذى أقام فى بانونيا وقت إنشاء المعبد الكبير الخاص بإيزيس فى Savaria أثناء زيارته للمدينة [2].

ويرى Takacs إلى أن بناء المعبد الخاص بايزيس كان نتيجة معجزة سقوط المطر على المدينة فى عام ١٧٠ م بعد التضرع للمعبودات المصرية على رأسها إيزيس وهذا كان السبب الكبير وراء بناء ايسيوم كبير فى المدينة [3]. ولقد تم اكتشاف مذبح من الرخام فى منطقة المعبد علية تخصيص لإيزيس ويرجع هذا النقش إلى القرن الأول الميلادى [4]. هذا النقش عبارة عن إهداء لإيزيس العظيمة من Ti . Barbius Valens ابن تيبريوس المنتسب إلى قبيلة Velina decurio الموجودة فى Savaria ومن الواضح أنه كان يوجد طقوس وشعائر تقدم للمعبودات المصرية ويدل على ذلك وجود المذبح السابق الذكر .

وجد نقش على قاعدة تمثال من الحجر الجيرى صور علية فى الجانب الأيسر تاج به شريط ولكنه متآكل ، كما زخرف على الجانب الأيمن تصوير لحربوقراط الطفل عارى الجسد ويوجد تحت أقدامه صورة تمثل نصف الكرة الأرضية ويوجد أسفل ذلك رأس أنوبيس تتجه نحو اليسار وصور اوزيريس أيضاً هذا بالإضافة إلى تمثال إيزيس المهشم هذا يدل على تواجد المعبودات المصرية بصورة ثابتة فى مدينة سافريا وترجمة النقش هى (إهداء إلى إيزيس العظيمة والى الكهنة القائمين على طقوسها) [5]. ومن الواضح أنه ربما كان هؤلاء الكهنة من عائلة واحدة أو أثنين الأب والابن .

---

(١) Takács , *op. cit*, p. 173

(٢) *Ibid,*

(٣) *Ibid .,*

(٤) Vidman , *op. cit* , no . 661 ; Salač , *op. cit* , p. 104

(٥) Takács , *op. cit* , p. 174 ; Vidman , *op. cit* , no . 662 ; Salač , *op. cit* , p. 104

أما مدينة Scarbantia (*) (Sopron الحالية) عثر بها على نقش كتب على مذبح من الحجر الجيرى قدم إهداء إلى إيزيس العظيمة وبوباستت ، ونقش على الجانب الأيسر إيزيس – حتحور وصور للقمر على جانب البقرة كان صاحب هذا الإهداء رجلا من شرق أوروبا(١) وربما كان جذوره مصرية .

ارتبطت إيزيس وبوباستت وعثر على العديد من النقوش فى آسيا الصغرى ومدن اليونان والتي قدمت إلى إيزيس – بوباستت .أما عاصمة هذه الولاية وهى Carnuntum (**) فلقد عثر بها على نقشين عثر على النقش الأول فى Amphitheatro (المدرج الرياضى) وكتب هذا النقش على مذبح صغير من الحجر الرملى وزين الجانبان الأيسر والأيمن منه والجزء العلوى بأوانى Hydira محفورة فى الحجر(٢) إناء الهيدرا إناء خاص بالماء المقدسة وكان يوجد فى المعابد الخاصة بالمعبودات المصرية . وهذا النقش قدم إلى جوبيتر سيرابيس (٣).

أما النقش الأخر عثر علية فى الحمامات الموجودة بالمدينة كتب على مذبح من الحجر الرملى ويوضح أهمية الماء فى العلاج وارتباطه بايزيس وسيرابيس (٤) وهذا النقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس المنقذين والى الآلهة والآلهات الأخرى الخالدة والعظيمة (٥).

كان يوجد مستعمرة عسكرية فى مدينة Vindobona (*) عثر بها على نقشين

(*) هى مدينة تقع على بحر Neusiedler الموجود فى مقاطعة Ciuitas Boiorum فهى تقع على الطريق المؤدى إلى العاصمة الإقليمية لبانونيا العليا Carnuntum وقد كان المحاربين القدماء والتجار يشكلون الجزء الأكبر من سكان المدينة .

(١) Wessetzky , V., " Der Isis – Altar von Sopron . Ein Beitrag Zur charakteristik der ägyptischen Kulte inden römischen Provinzen Zur Kaiserzeit " ; Das *Altertum 10* , 1964 , pp. 154 : 159 ; Vidman , *op. cit* , no . 664 ; Salač , *op . cit* , p. 104 .

(**) كانت قاعدة عسكرية لأحد الفيالق ، وكان سكان المدينة من أصل المحاربين الأشداء .

(٢) Takács ; *op. cit* , p. 175 .

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 665 .

(٤) Takács , *op. cit* , p. 176 .

(٥) Vidman , *op. cit* , no . 666 ; Salač , *op. cit* , p. 104

(*) هى مدينة Win الحالية وكانت الميناء لـ Classis Histrica وكان فيها فيلق عسكرى أيضا .

أحدهما موجود على لوح من البرونز ويعود على الأرجح إلى عصر الإمبراطور سبتميوس سيفيروس قدم إلى جوبيتر وسيرابيس الأعظم وذلك من أجل خير الإمبراطور سبتميوس سيفيروس(١). والأخر نقش قدم إلى جوبيتر وسيرابيس العظيم (٢).

يتضح من ذلك أن عبادة إيزيس كانت هي السائدة في جميع مدن تلك الولاية ولقد تواجد سيرابيس في بعض مدن الولاية ولكن بصفته مقترنا بزيوس ووجد هنا ظهور باستت، وحربوقراط وأنوبيس واوزيريس مما يدل على تواجد تلك المعبودات في الأوساط الشعبية والعسكرية لتلك المدن وهذا يدل علية النذور المقدم من مختلف عامة طبقات الشعب الموجود في تلك الولاية .

ب- إقليم بانونيا السفلى (*): Pannonia inferior

تشير النقوش التي تم العصور عليها في هذا الإقليم أن عبادة المعبودات المصرية كانت تتم بصورة شخصية وليست عامة كما أن أماكن وضع المذابح واللوحات النذرية يؤكد ذلك ، حتى أن المذابح التي كانت تقام علانية كتعبير عن المعتقد الشخصي كانت تقام وتقدم في معابد المعبودات الأخرى لتلك الإقليم والتي كانت ترتبط بصورة ما بإيزيس وسيرابيس من حيث شخصية وطبيعة الإله المحلي على سبيل المثال الإلهة ريجينا ،منيرفا ، (جوبيتر) وزيوس، وبلوتو وأغلب هذه المذابح كانت تقام في ملكيات خاصة وكانت الشعائر والطقوس تقدم للمعبودات المصرية مشتركة مع تلك الآلهة في معابدها وهياكلها (٣).

---

(١) Vidman , *op. cit* , no . 667 .

(٢) *Ibid* , no . 668

(*) لقد تقدم الرومانيون على طول نهر الدانوب وأدى ظهور الجيش في منطقة بانونيا السفلى والتي تشمل جزء من النمسا إلى سيطرة وانتشار الحضارة الرومانية على المنطقة حيث كان يوجد ثلاث فيالق تقوم على حماية المنطقة المحيطة (Budapust) Auincun بودابست وكان الفيلق الثاني يقيم في تلك المنطقة بصفة دائمة .

(٣) Dobrovits , A., *AZ egyiptomi Kultuszok emlékei Aquincumban* , (Budapest Régiségei , 1943) , pp. 47 – 75 .
Wessetzky , V., *Die ägyptischen Kulte Zur Römerzeit in Ungarn* ,(Leiden , 1961) , pp. 6 – 20 .

وعثر على نقش فى مدينة Crumerum (Nyergesuj faiu) يعود إلى ٢١٤ الميلادى قدم كإهداء إلى سيرابيس الذى لا يقهر من أجل خير ونصر الإمبراطورين قيصر مارك اوريليوس ، انطونينوس المبارك والتقى [١] فى هذا النقش تم الربط بين سيرابيس وميثرا الذى انتشرت عبادته فى العصر الرومانى ولاقت آلهة الشمس والإله ميثرا شهرة واسعة بين الملوك الأباطرة الرومان وتم اقترانه بالإله سيرابيس فى هذا الوقت [٢].

أما مدينة Csév عثر بها على مذبح علية نقش قدم إلى جوبيتر، ونبتون، وسيرابيس ، من أجل الخير والنصر قدم هذا المذبح من أجل الأباطرة ماركوس اوريلوس وانطونينوس بيوس [٣]. ولقد بدأ صاحب الإهداء بجوبيتر الإله الرومانى ثم تبعه نبتون ثم سيرابيس الذى كان يتطابق مع جوبيتر ونبتون – وصور سيرابيس على أنه الإله الشافى والمعالج.

أما مدينة Aquincum (Buda – ó) فلقد عثر بها على نقشين أحدهما عبارة عن مائدة قرابين قدمها Atius Euhemerus وهو من أصل يونانى، ولقد صور على هذه المائدة إيزيس وسيرابيس وهما يجلسان فوق النقش ويوجد على اليمين ميركورى (هيرميس) وهو الإله الرومانى والذى كان يعبد كرسول للآلهة وصور بينه وبين سيرابيس الكلب Cerberus وصور كاهن على الجانب الأيسر لإيزيس[٤] وهذا المنظر يشير إلى العبور من الحياة إلى الموت على الأرجح . والنقش الموجود على هذه المائدة موجة إلى جوبيتر سيرابيس[٥] ومن الواضح تواجد عبادة جوبيتر سيرابيس فى هذه

---

(١) Vidman , *op . cit* , no.669 ; Wessetzky , *op. cit* , p. 52 .
(٢) Turcon , *op . cit* , pp. 475 : 483 .
(٣) Vidman , *op . cit* , p ..291 no. 670 ; Wessetzky , *op. cit* , pp. 51 : 52 ; Fig . XV , no . 19 .
(٤) Wessetzky , *op. cit* , pp . 6 – 20 ; Dobrovits , *op. cit* , pp. 47 – 75 .
(٥) Vidman , *op . cit* ,no . 373 .

المنطقة . أما النقش الثانى فهو يحمل صورتى إيزيس وسيرابيس ولكن لم يذكرا فى الكتابة النقشية [١].

أما آخر مدن هذه الولاية فهى مدينة Intercisa [*] التى كان يعيش فيها الجنود السوريون الذين أحضروا آلهتهم معهم ولقد عثر على نقش يعود إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى . وهو عبارة عن مذبح من الحجر الجيرى قدم كنذر إلى إيزيس وسيرابيس مع الآلهة الرومانية ريجينا ومنيرفا، وجوبيتر والآلهة والآلهات الأخرى[٢] يلاحظ أن تلك النقوش كانت ذات سمة عسكرية فقد كانت مرتبطة بوجود الفيالق الرومانية فى هذا الإقليم .

وعثر على إناء Hydria فى مدينة Egyed صورة رقم (٦٦) وهذا الإناء صور علية الإله تحوت يرتدى تاج الآتف وبرأس طائر الآيبس ويمسك فى يده الصولجان وخلفه تظهر سيدة واقفة [٣].

جـ- " دالماتيا " [**] Dalmatia

كانت عاصمة تلك الولاية Salona وأهم مدنها هى ناورنا Narona وبرونوم والأخيرة كانت مركزاً للحامية الرومانية كذلك من المدن الهامة مدينة دوكليا Doclea

---

(١) Vidman , *op . cit*, no . 672 .

(*) كانت مستعمرة انشاها الجنود الرومان وأصبحت قاعدة عسكرية تتكون من ٥٠٠ فارس وقد تم تدمير هذه المستعمرة وقام الفيلق الأول بإعادة بنائها بعد ذلك . Takács , *op. cit* , p. 181
وكان هؤلاء الفرسان من سوريا .

(٢) Vidman , *op. cit* , no . 674 .

(٣) Merkelbach , *op. cit* , p. 676 , no . 218 .
وهو حاليا فى المتحف الوطنى فى بودابست National museum – Budapest

(**) كان يسكنها قبائل أكثر بداوة وبعد الاستيلاء الرومانى عليها تراجع سكانها إلى الأجزاء الداخلية من تلك المنطقة وبدأ الرومان يغزوا تلك المنطقة فى عام ١١٧ ق.م وقاموا بالهجوم عليها وانتصروا وعادوا إلى روما منتصرين وقد تطورت مستعمراتهم فى تلك المنطقة وتغلغلت وأصبحت رومانية الحضارة وقام الرومان بتأسيس Dalmatia كولاية وتحويل معظم تلالها الطبيعية إلى مستعمرات عسكرية رومانية ولقد قام أفراد الفيالق العسكرية بتدعيم سور المدينة .
Takács , *op. cit* , p. 159 .

وغيرها من المدن الأخرى [1]. تواجدت عبادة المعبودات المصرية على رأسها إيزيس وسيرابيس فى العديد من مدن هذا الإقليم وأهمها :

مدينة Senia (Senj) [*] عرفت عبادة إيزيس وسيرابيس وعثر على قاعدة من الرخام صغيرة الحجم صور عليها الجزء السفلى من رجل جالس وعليها نقش قدم إلى سيرابيس [2] وربما كان الشخص الجالس هو سيرابيس . عرفت مستعمرة (Zadar Iader) [**] عبادة إيزيس وسيرابيس وكانت تعتبراهم مدينة فى مدن Dalamatia عثر بين النقوش العديدة التى وجدت بالمدينة على نقش نذرى يعود إلى رب أسرة قدم هذا النذر من أجل سلامة ابنته وهذا النذر قدم إلى إيزيس وسيرابيس ورسم على الجانب الأيمن من هذا النقش إيزيس وسيرابيس معاً [3].

عرفت مدينة Salona عاصمة الولاية عبادة إيزيس وسيرابيس فى العصر الرومانى وقدم نقش إلى المجمع السيرابيسى وربما كان عبارة عن جمعية دينية ينتمى إليها صاحب السفينة البحرية وهو L . Cassius Hemodorus الذى كانا الآلهين يشملانه بالحماية وكان عضوا فى مجمع سيرابيس [4]. وكانت مواطنة من Salona تدعى Ulpia cendida هى التى قدمت هذا النقش من أجل زوجها والذى توفى داعية له بالسلام وأن تكون معه بواسطة المركب الجنائزى وتتمنى أن تكون رفيقته

---

(1) عزيزة سعيد ، المرجع السابق ، ص ١١١ .

(*) كانت مستعمرة عسكرية لها ميناء يوجد طريق يبدأ من ميناء هذه المدينة ويؤدى إلى الجهات الغربية الموجودة فى داخل إقليم Dalmatia وقد شجع موقعها المتميز على النمو الاقتصادى واجتذاب المستوطنين إليها وخاصة من الشمال الإيطالى .

Wilkes , *Dalmatia* , (Cambridge , 1969), p. 201 .

وكان يوجد بها محطة تجارية لها رسوم جمركية مما يعكس أهميتها التجارية .

(2) Vidman , *op. cit* , p. 293 , no . 675 .

(**) كان يوجد لها ميناء فى وسط المدينة تم بناؤه على شبه الجزيرة وبين اليابسة وكان المستوطنون الرومان يشكلون جزء كبير من السكان .

(3) Vidman , *op. cit* , p. 293 , no . 676 ; Takács , *op. cit* , p. 163 ; Salač , *op . cit* , p.100

(4) Vidman , *op. cit* , no . 277 ; Salač , *op . cit* , p.69 et 100 ; Takács , *op. cit* , p. 160 .

وهذا يدل على أن اختيار سيرابيس ليكون هو صاحب الإهداء وأن يطلق أسمه على هذا المجمع فهذا بصفته آلهها حامياً للبحارين وللبحارة مثلما كانت إيزيس حامية للبحار والملاحيين وربما كانت تشاركه إيزيس أيضاً هذه الجمعية بصفتها السابقة بجانب صفتهما الجنائزية فالمرآة تتمنى أن تكون برفقة زوجها مما يدل على أنهم كان لهما صفة جنائزية هنا.

عثر بنفس المدينة على تابوت حجرى علية زخارف وكان أهل صاحب التابوت من أتباع إيزيس وكان تابوتا لطفل رسم الطفل علية وكان لدية خصلة شعر جانبية مثل حربوقراط [1].

من بين النقوش القليلة نقش من مستعمرة Varvaria [*] وهذا النقش كان مخصص لإيزيس وكتب على مذبح من الحجر الجيرى ويعود إلى النصف الأول من القرن الثانى الميلادى وصاحب هذا الإهداء امرآة [2].

ما مدينة . Municipium [**] فلقد عثر بها على نقش قدم إلى سيرابيس وإيزيس على مذبح من الحجر الجيرى ويعود للقرن الثانى الميلادى[3].

ومدينة čačak وهى فى وادى Marova كانت محطة على الحدود قريبة من ولاية Moesia العليا والتى سيأتى ذكرها فيما بعد .عثر بها على مذبح من الرخام الأبيض علية نقش مفقود معظمة قدم إلى إيزيس وسيرابيس[4].

---

(1) Takács , *op. cit* , p.160 .

(*) كانت مستعمرة رومانية على رابية (تل) Liburnian

(2) Wilkes , *op. cit* , p. 216; Takács , *op. cit* , p. 162 .

(**) لقد عرفها Wilkes على أنها Statio beneficiariorum splonum القريبة من Plevlje الموجودة فى ولاية Dalmatia الشرقية وهى منطقة بعيدة ومعزولة عن بقية المناطق إلى اليوم وكان بها مناجم الرصاص والفحم .

Wilkes , *op. cit* , p. 281 .

(3) Vidman , *op. cit*, no . 678 ; Wilkes , *op. cit* , p. 282 .

(4) Vidman ,*op .cit*, no . 679 a .

مما تقدم يلاحظ تواجد المعبودات المصرية فى تلك الولاية ويلاحظ أن النذور المهداة قدمت إلى سيرابيس وإيزيس وأن الالهان لم يقترنا بآلهة رومانية أخرى فى هذه الولاية عكس الولاية السابقة .

تواجد الإله سيرابيس بصفته حامياً للبحار والبحارة وأيضاً إيزيس بنفس الصفة بجانب صفتهما الجنائزية وذلك بسبب أن معظم النقوش جاءت من موانئ بحرية ولقد ظهر سيرابيس فى نقش بمفرده دون ذكر لإيزيس ، أيضاً تواجد جمعية خاصة بسيرابيس فى تلك الولاية .

وجود تابوت حجرى يؤدى بالتالى على الأرجح إلى تواجد معبد لإيزيس فى مدينة Salona والتى وجد بها جماعة خاصة لسيرابيس.

٤- ولاية داكيا (*): Dacia

عرفت هذه الولاية عبادة إيزيس وسيرابيس فلقد عثر على نقوش عديدة مقدمة إلى إيزيس وسيرابيس أما كنذر أو إهداء إلى المعبودات المبجلة العظيمة أو كآلهة حامية للبيت الإمبراطورى (١) ولقد تواجدت عبادتها فى المدن الواقعة ضمن حدود تلك الولاية وكان من أهمها . Sarmizegetusa (Gradistea Munceluliui). عاصمة تلك الولاية عثر بها على نقوش عديدة أهمها نقش قدم إلى إيزيس والـ Priscianus والـ Priscianus هو شعار المستعمرة والعاصمة وكان مقدم إلى إيزيس كحارسة للبيت الإمبراطورى والديانة الإمبراطورية (٢).ويوجد نقش آخر وجد بتلك المدينة ويعود للنصف الثانى من القرن الثانى إلى القرن الثالث الميلادى كفترة تاريخ محتملة له ، وهذا النقش قدم إلى سيرابيس من أجل سلامة ورفعة الإمبراطور قيصر وذلك أثناء فترة حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس والإمبراطور انطونينوس بيوس والإمبراطور كاراكالا (٣).

أما آخر نقش عثر علية فى هذه المدينة فهو نقش يعود إلى الفترة من نهاية القرن الثانى إلى أوائل القرن الثالث الميلادى وكان صاحب النقش المدير المالى للإمبراطور فى تلك المدينة والذى يدعى Caesidius Respectus قدم إهداء إلى سيرابيس الذى

(*) ولاية داكيا جزء من رومانيا وتقع فى الجزء السفلى من الدانوب وهى محاطة بسهل ترانسلفانيا ممتدة من الشمال حتى Vistula (Bristrita) وفي الشرق حتى Siret وكان شعب داكيا شعب زراعى ولكن مع الغزو الذي تعرضوا له بدأوا تعدين الذهب والفضة والحديد وفي القرن الثالث ق.م عملوا بالتجارة مع اليونانيين ثم مع إقليم الليريا حيث كان التجار الإيطاليين يتاجروا معهم وقام بوربيى بالتودد اليهم من أجل الحصول على جنود مرتزقة ولكن الإمبراطور أغسطس قام بحربها وأصبحت فيما بعد مستعمرة حربية :

(١) Takács , *op. cit* , p . 196 .
Popesco , D. O , Le culte d ' Isis et de Sérapis en Dacie , *Mélanges de L'École roumaine en France* 1927 , pp. 157 – 209 ; Floca , O., Culti orientali nella Dacia , *Ephemeris Dacoromana 6* , 1935 , pp . 204 – 239 .

(٢) Vidman , *op. cit* , p. 683 ; Takács , *op. cit* , p . 197; Popesco , *op. cit* , p. 199 ; Salač , *op . cit* , p.101 .

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 684 ; Salač , *op . cit* , p.101 ; Takács , *op. cit* , p .197 .

لايقهر [1] وعثر فى مدينة Micia على نقش يوضح وجود معبد لإيزيس فى تلك المدينة وقد بناه شخص وزوجته الذى أوفى بالنذر وقام ببناء المعبد إلى إيزيس المجيبة للدعاء والمستمعة للتوسلات [2] التى يقدمها عابديها راجين السلامة والخير .

أما مدينة Deva فقد عثر بها على نقشين أحدهما يعود إلى عام ١٥٦ أو ١٥٨ الميلادى وقد ارجع Vidman أنه وجد فى المنطقة المحصورة بين Micia و Deva حيث كان يوجد قاعدة عسكرية [3] ونظراً لأن صاحب النقش هو حاكم ولاية داكيا العليا المسمى M . Statius Priscus فيعتقد أنه ربما من منطقة العاصمة لسببين :

١ – أنها كانت عاصمة الولاية .

٢ – لأنه كان يوجد بها معظم النقوش المرتبطة بايزيس وسيرابيس لأن Deva كانت مستعمرة يقيم فيها فيلق عسكرى رومانى .

ويوجد نقش آخر قدم إلى إيزيس ريجينا قدم كنذر إلى الآلهة المصرية من M . Plautue Rulus قائد القوات الرومانية الاحتياطية وقائد الفرسان [4]. الذين أوفوا بنذرهم فى سرور وبهجة إلى إيزيس ريجينا . ويوضح هذا أن قائد الوحدة العسكرية قام بتقديم نذر إلى إيزيس وهذا التقديم أول مرة يحدث أن تقدم وحدة عسكرية فى الولايات الواقعة على نهر الدانوب . وعرفت عبادة سيرابيس وإيزيس طريقها إلى مدينة Apulum (Alba Iulia) فلقد وجد العديد من النقوش المهداة إلى إيزيس وسيرابيس أول هذه النقوش نقشين قدما من قبل اثنين من حكام الإقليم فى مدينة Apulum التى كانت قاعدة عسكرية لفيلق Gemina الثالث عشر الذى تولى إدارة الإقليم فيما بين ١١٩ – ١٥٧ الميلادى والنقش خصص إلى سيرابيس المبجل [5].

---

(١) Vidman , *op. cit* , no . 685 ; Takács , *op. cit* , p . 196 .

(٢) Vidman ,*op.cit*, no . 686 ; Takács, *op. cit*, p. 197 ; Salač , *op . cit* , p.101 ; Popesco , *op. cit* , p. 199 .

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 687 ; Takács , *op. cit* , p. 197 .

(٤) Vidman , *op. cit* , no . 688 .

(٥) *Ibid* , no . 689 ; Popesco , *op. cit* , p. 200 ; Salač , *op . cit* , p.102 .

أما النقش الآخر فهو يعود من ١٧٢ : ١٧٧ الميلادى وهو مقدم من حاكم الإقليم أيضاً المدعو L . Aemilius Carus أثناء عصر الإمبراطور ماركوس اوريليوس وهذا النقش قدم إلى سيرابيس وجوبيتر و سول وإيزيس ولونا Luna وديانا والآلهة والآلهات المخلصة والمنقذة من أجل حاكم المدينة نائب القاضى الخاص بولاية داكيا(١).وأقام محامى من طبقة الشيوخ " السيناتو " تخصيص إلى سيرابيس وإيزيس وكان يدعى L . Junius Rufinus Proculianus الذى عين حاكم على ألمانيا عام ١٨٤ الميلادى تقريباً وهذا يعنى أنه تقلد وظيفة محامى عسكرى قبل هذا التعيين وكان هذا أثناء عصر الإمبراطور ماركوس اوريليوس (٢).أما النقش الذى خصصه للآلهيين المصريين فهو عبارة عن نذر ولقد أوفى به إلى ايزيس وسيرابيس(٣) ويعود إلى ١٨٤ ميلادى .ويوجد نقش قدم إلى إيزيس صاحبة الأسماء التى لا تحصى Isis myrionymae و هذا النقش عبارة عن هيكل نذرى من الحجارة قدم فى نهاية القرن الثانى أو بداية القرن الثالث الميلادى وهو إهداء من Aelia- Justa وهى سيدة من المدينة نذرت بهذا النذر من أجل ابنها Veranius firmus ويرى Bricault أنها من اصل شرقى من مدينة بالميرا (٤). ومن الواضح أنه كان يوجد معبد يقدم إليه النذور للإلهة إيزيس .

يوجد نقش قدم من أحد الأشخاص غير العسكريين وهو - C . Iulius Metrobianus الذى كان أحد الحاكمين لولاية Dacia بالإضافة لذلك تولى وظيفة دينية حيث كان كاهن للإله اسكلبيوس ويوضح هذا اختياره لسيرابيس ليكون صاحب الإهداء حيث كان سيرابيس مثل اسكلبيوس آلها شافيا واقترن به خلال العصرين اليونانى والرومانى .

---

(١) Vidman , *op. cit* , no . 690 ; Salač , *op . cit* , p.101 . ; Popesco , *op .cit* , p. 200 ; Takács , *op. cit* ,p. 200 .

(٢) Takács , *op. cit* ,p.200 .

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 691 ; Salač , *op . cit* , p.102 ; Popesco , *op. cit* , p. 200 ; Takács *op. cit* ,p. 200 .

(٤) Vidman , *op. cit* , no . 692 ; Bricault , *op. cit* , p. 84.

أما عن النقش فهو مقدم إلى الإله سيرابيس العظيم (١).

ويوجد نقش غير مؤرخ قدمه C. Casconius وهو قائد للفيلق الثالث عشر مما يدل على أهمية إيزيس وسيرابيس بالنسبة للضباط القادة فى هذا الفيلق وقد قدم النقش إلى سيرابيس ونعت نفسه فى النقش بقائد المائة فى فيلق Gemina الثالث عشر (٢).

وعثر على نقش فى مدينة Ampelum وهى المحطة الجمركية الموجودة على الطريق المؤدى إلى مناجم الذهب فى داكيا وقدم هذا النقش من أجل سلامة M. Julius Apollinaris وهذا النقش كان إهداء من عابدين يقومان بالأشراف على تلك المحطة وقدم هذا النقش إلى إيزيس الحامية (٣).

أما المدينة الرئيسية Alburus وهى محطة جمركية رئيسية وهامة فقد عثر بها على قرص صغير من التيراكوتا غير مؤرخ وعلية نقش يونانى معناه ليت سيرابيس وكل الآلهه الأخرى يتعطفون على (٤).وفى أقصى الشمال توجد مدينة (Turda) Potaissa التى أصبحت قاعدة أساسية للفيلق المقدونى الخامس عشر بها على نقشين أحدهما مقدم من C . Iuluis Antigonus بزوجته Flavia Apollinaira وهما من أصل يونانى وهذا النقش قدم إلى إيزيس وسيرابيس وكان عبارة عن وفاء بالنذر (٥).

أما النقش الثانى فقد وصل من أثنين من أعضاء جمعية خاصة بجماعة إيزيس تسمى Collegium Isidis وقد كانا مسئولين عن الجانب التنظيمى لهذه الجماعة وقد كان الأب C . Iulius Martialis هو رئيس الجمعية فى حين كان المدير المالى هو

---

(١) Vidman , *op. cit* , no . 694 , Takács , *op. cit* ,p.199 ; Salač , *op . cit* , p.102 ; Popesco , *op. cit* , p. 199 .

(٢) Vidman,*op.cit*, no . 693 ; Takács , *op. cit*, p. 201 ; Popesco , *op.cit*, P. 200 , Salač , *op.cit*, p. 102 .

(٣) Vidman, *op. cit* , no . 695 , Salač , *op. cit*, p. 102 .

(٤) Vidman , *op. cit* , no . 696 ; Popesco , *op. cit* , p. 201 ; Salač , *op. cit* , p.102 . Takács , *op. cit* , p. 202 .

(٥) vidman , *op. cit* , no . 697 ; Salač , *op. cit* , p. 102 ; Popesco , *op. cit* , p. 200 ; Takács , *op. cit* , p. 202 .

L . Livius Victorianus هو المتحكم فى الشئون المالية لهذه الجمعية . وهذا النقش قدم إلى إيزيس صاحبة الأسماء التى لا تحصى Isis myrianimae [1].

من الواضح أنه كان يوجد معبد خاص بايزيس على الأرجح فى تلك المنطقة أو محراب صغير تقيم فيه الشعائر الدينية الخاصة بايزيس وسيرابيس يدل على وجود المعبد تواجد الجمعية الخاصة بايزيس بجانب وجود كهان لها مدير مالى .

(١) Vidman , *op. cit* , no . 698 ; Salač , *op. cit* , p.102 ; Popesco , *op. cit* , p. 199 ; Takács , *op. cit* , p. 202 ; Bricoult , *op. cit* , p. 84 , no.

٥-ولاية ميزيا [*] : Moesia

لقد تم تقسيم هذه الولاية فى العصر الرومانى إلى ميزيا العليا ، ميزيا السفلى وكان يوجد فيالق متمركزة بشكل مباشر على طول الدانوب وذلك لحماية ولاية ميزيا فى العصر الرومانى . وعرفت ولاية ميزيا عبادة سيرابيس وإيزيس حيث عثر على العديد من النقوش فى تلك الولاية والمقدمة لهذين الإلهيين فى أقليمى ميزيا وهماء.

أ- إقليم ميزيا العليا : Moesia Superior

عثر فى هذا الإقليم على نقشين فقط حتى الآن يذكران سيرابيس إحداهما من مدينة Peć [1] وكانت محتويات هذه النقوش قاصرة فقط على اسم سيرابيس والآخر من مدينة Suvi Lukavac القريبة منPeć وهذان النقشان مقدمان إلى سيرابيس الذى لا يقهر والمخلص [٢].

ب- إقليم ميزيا السفلى [*] : Moesia Inferior

عرفت مدن هذا الإقليم عبادة إيزيس وسيرابيس وتواجد النقوش التى تقدم كنذر إلى هذين الإلهيين ومن المدن الهامة :

مدينة Kutlovica وهى تقع داخل الإقليم والتى عثر بها على مذبح من الحجر الجيرى عليه نقش قدم إلى سيرابيس صاحب القوة الإلهية وصاحب الإهداء شخص

(*) ولاية ميزيا جزء من بلغاريا وجزء من رومانيا : عزيزة سعيد : المرجع السابق ، ص ١٠٩ .
ظلت ميزيا بعيدة عن تطور الحياة بها من الحياة الريفية إلى الحياة المدنية وفى عصر الإمبراطور تراجان الذى ساعد على نهضة هذه الولاية فظهرت المدن بدلا من القرى بعد أن شكل البلقانيون فى تراقيا حاجزا بين ميزيا والحضارة اليونانية .
عزيزة سعيد ، *المرجع السابق* ، ص ١١١ .

(١) كانت هذه المنطقة منطقة حدودية واقعة بين ولاية دالماتيا وإقليم ميزيا العليا .

(٢) Vidman , *op. cit* , p. 300 , nos . 700 , 700a ; Takács , *op. cit* ,p . 185 .

(*) يشترك مع إقليم تراقيا Thrace فى بعض المدن مثل Tomi التى ضمها Vidman إلى إقليم ميزيا السفلى وضمها Dunand إلى إقليم تراقيا ولقد تم تناولها فى إقليم تراقيا ضمن مدن اليونان وأيضا مدينة Istros التى أطلق عليها Vidman اسم Histria أما Dunand فلقد أطلق عليها Istros ولقد تم تناولها ضمن إقليم تراقيا السابق ذكره .

يسمى Q. Cassicius [1]. أما مدينة Bela slatina فهى تقع داخل إقليم ميزيا السفلى فقد عثر بها على نقش كتب على لوحة حجرية ولكنها مهشمة وهو عبارة عن تخصيص مرتبط ببناء معبد لسيرابيس ومؤرخ بعد عام ١٦٤ م ، وقد بدأ M . Iallus Bassus حاكم هذا الإقليم بتشييد هذا المعبد وقد أكمله أحد خلفائه ، وهذا النقش يلقى الضوء على أن المدير المعين من قبل الإمبراطور من ذوى المكانة العالية الموجودين حول الإمبراطور ماركوس اوريليوس والذين يعبدون سيرابيس [2].

أما مدينة Dionysopolis [*] فقد عثر بها على نقش وحيد وهو عبارة عن إهداء تم تخصيصه إلى ديونيسوس Dionysios حيث كان الإله الرئيسى لتلك المدينة وفى هذا النص تم ذكر سيرابيس بجانب ديونيسوس الذى كان مرتبطا بسيرابيس فى العصر اليونانى وهما آلهة غامضة وكانا مرتبطين بخصوبة الأرض ، وكان يعتقد أن سيرابيس من خلال قرينته إيزيس هو حامى البحارة والبحار وكانت تلك المدينة بها ميناء ويعود هذا النقش إلى عام ٤٨ ق.م [3].

يوجد نقش غير مؤرخ وجد فى مدينة Troesmis التى كانت هى المقر الأصلى للفيلق العسكرى المجند من مقدونيا وهذا الاهداء قدم إلى جوبيتر وسيرابيس الأعظم[4].وعثر على نقش فى مدينة Tyras (AKKerman) وهو عبارة عن رسالة أمتنان وشكر تم نقشها على قاعدة من الرخام ولكن جانبها الأيسر مكسور وتعود إلى الفترة ما بين نهاية القرن الثانى وبداية القرن الأول ق.م وهو قربان قدم إلى سيرابيس وإيزيس والآلهة الأخرى الموجودة معهما [5].

---

(1) Vidman , *op. cit* , p. 301 , no . 701 ; Salač , *op. cit* , p. 100 ; Takács , *op. cit* ,p .193 .
(2) Vidman , *op. cit* , p. 301 , no . 702 ; Salač , *op. cit* , p. 100 ;Stein , A., Diee Legaten Von Moesien ,(Budapest , 1940) , p. 77 ; Takács , *op. cit* ,p .193 .
(*) مدينة تتكلم باليونانية لأنها كانت تقع ضمن ممتلكات اليونان . قبل وقوعها فى أيدى الرومان ، نظراً لقربها من إقليم تراقيا .
(3) Vidman , *op. cit* , p. 302 , no . 703 ; Salač , *op. cit* , p. 23 ; Takács , *op. cit* ,p .186 .
وفاء الغنام : المرجع السابق ، ص ٣١٨ .
(4) Salač , *op. cit* , p. 101 ; Takács , *op. cit* ,p .192 ; Vidman , *op. cit* , p. 210 .
(5) Salač , *op. cit* , p. 24 ; Takács , *op. cit* ,p .191 ; Vidman , *op. cit* , p.712 .

من ضمن المدن التى عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس وسيرابيس مدينة Olbia وهو عبارة عن ثلاث كسرات من لوحة من الرخام الأبيض وتفيد أنه كان يبنى معبد فى عصر الإمبراطور الكسندر سيفيروس ويصف النقش المعبد بأن له أساس من الحجر وبه صف من الأعمدة تم تغطية سقف المعبد بالملاط وكان به أبواب ونوافذ وكل هذا كان على نفقة Aurelius Iulianus الذى كان يقيم هذا المعبد فى أرض أبائه للآلهة الحامية سيرابيس، إيزيس، اسكليبوس، هيجيا، ابوسيدون[1] ومن الواضح أن هذه الآلهة كانت مرتبطة بالماء وأيضاً بالعلاج وشفاء المرضى باستثناء بوسيدون الذى كان آلهاً للبحار وربما يرجع ذلك إلى أن المدينة ساحلية وكان بها ميناء ، أما عن بناء المعبد فربما كان بناء فريدا نظراً لوصفه فى هذا النقش .ويوجد نقش عثر عليه فى (Jurta (Izgrev بالقرب من Odessos- (Verna) وكان إهداء إلى إيزيس صاحبة الأسماء التى لا تحصى[2] ويلاحظ هنا تواجد الإلهة هيكاتى مع إيزيس فى النقش حيث اقترنت الآلهتان معاً فى العصر اليونانى.

ومن الواضح أن إقليم ميزيا السفلى والذى كان يطل على البحر الأسود استحوذ على اهتمام اليونانيين منذ القرن السادس ق.م فى حين ظلت مدنه الداخلية على حالها من الفقر والتخلف الحضارى حتى انضمامها إلى الإمبراطورية الرومانية ولقد تواجدت عبادة سيرابيس وإيزيس بصورة واضحة وكان يوجد معبد فى Olbia ربما كان معبد سيرابيوم وكان يقدم فيه الشعائر الدينية للمعبودات المصرية الأخرى .

(١) Vidman , *op. cit* , p. 713 ; Takács , *op. cit* , pp. 191- 192 .
(٢) Beicault , *op. cit* , pp. 84 , 85 .

٦- الولايات الواقعة على نهر الراين :

كانت تلك المنطقة تتكون من بولندا وألمانيا (*) ولقد تم تقسيم ولايات الراين إلى :

أ - ألمانيا العليا ب - ألمانيا السفلى

توجد أدله من النقوش تدل على وجود عبادة قائمة لإيزيس وسيرابيس[١] فى تلك المنطقة.

أ- ألمانيا العليا : Germania Superior

عثر على تماثيل صغيرة من التراكوتا تمثل إيزيس وسيرابيس والسيستروم الخاصة بإيزيس[٢] بجانب العديد من النقوش فى بعض مدن هذا الإقليم وهى :

موقع Aquae Helvetiorum (**) وهو أحد منابع الماء السويسرية وجد عنده نقش قدم كنذر إلى إيزيس ويوضح هذا النقش قيام شخص يدعى - Annusius Magianus ببناء معبد لإيزيس كآلهة خاصة بالماء وتبرعت زوجته وابنته بمائة دينار من أجل زينة المعبد[٣].

ويتضح من اسم الموقع أن المنطقة كانت بها عيون ماء ساخنة وكان يتم التداوى بهذا الماء وقد تم اكتشاف معبد إيزيس على بعد ٣٠٠ م تقريبا بالقرب من هذه العيون واكتشف داخل بقايا هذا المعبد أدوات طبية وخاصة وأن إيزيس كانت آلهة الشفاء وتعالج المرضى وقد أدى وجود النهر إلى مقارنته بالنيل وبآلهته ومن ثم تواجدت إيزيس وسيرابيس مما أدى إلى اندماج وتكامل فى عبادتها حيث أن الماء كان يلعب

(*) فى عام ٩٠ ميلادية قام الإمبراطور باستقطاع جزء من ولاية بلجيكا وأصبحت ضمن ولايتى جرمانيا العليا ، وجرمانيا السفلى .
عزيزة سعيد : *المرجع السابق* ، ص ٣٥ .

(١) Witt, *op. cit*, p. 21 .

(٢) Takács, *op. cit*, p . 132 .

(**) موقع قريب من بادن Baden بسويسرا .

(٣) Vidman, *op. cit*, p. 306, no . 714 ; Riese, A., *Das Rheinische Germanien in den antiken Inschriften* ,(Leipzig - Berlin, 1914), no . 2073 ; Salač , *op. cit*, p. 107 .

دوراً هاماً جداً فى العقائد الدينية الخاصة بإيزيس وسيرابيس كما حدث فى هياكل إيزيس ـ نوريا التى عبدت فى ولاية Noricum وكان يعتقدان الماء كان عنصراً سحرياً ينسب إلى السماء والأرض ويكمن سحر الماء فى أنبات المحاصيل الزراعية التى تداوى الأمراض المختلفة (١). ومن الواضح أن صاحب الإهداء كان رجل غنى حتى يؤثر على توزيع الثروة لأهالى القرية ، وكان مجلس القرية والمسمى Aquensiansميال إلى عبادة إيزيس ، كما أن عملية بناء المعبد على أرض مملوكة للعامة من أهالى المنطقة دليل على أن عبادة إيزيس وسيرابيس كانت شائعة فى تلك المنطقة .

هناك مذبح من الحجر الرملى عثر علية فى مدينة Stockstadt ويحتوى بين نقوشه على صور خاصة لإيزيس و سيرابيس وقد أقام هذا المذبح موظفين بالإدارة الإقليمية للمدينة وعثر على هذا المذبح عند نهاية الطريق المرورى للمدينة عند نقاط التقاطع الرئيسية للطرق المؤدية لتلك المدينة وهو مؤرخ من نهاية القرن الثانى وبداية القرن الثالث الميلادى (٢).

تم اكتشاف نقش كتب على مقبض صلالة (السيستروم) عثر عليها فى مدينة Heddernheim (Fran Furt) وهى من البرونز وقد أهداها صراف مسئول عن رواتب ربما الجند ويسمى L.Ulen إلى إيزيس عثر عليها فى مبنى القلعة الموجود بالمدينة (٣).

يلاحظ قلة النقوش التى تدل على تواجد عبادة إيزيس وسيرابيس بالمقارنة بالمقاطعات السابقة ولكن عثر فى مدينة Mainz العاصمة الرئيسية لهذا الإقليم على تمثال من البرونز صورة رقم (٦٧) يصور حربوقراط جالس على زهرة اللوتس وهو

(١) Wild , R.A , Water in the cultic worship of Isis and Sarapis , *EPRO* 87 ,(Leiden , 1981) , chapter , 5 .

(٢) Takács , *op. cit* , pp . 134 – 135 ; Vidman , *op. cit* , p. 715 .

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 716 ; Riese , *op. cit* , no . 553 ; Salač , *op . cit* , p. 108 ; Takács , *op. cit* , p. 136 .

تمثال صغير الحجم ويرفع حربوقراط إصبع السبابة ليده اليسرى لأعلى ناحية فمه أما يده اليمنى فيمسك بها قرن الخيرات الذى يوجد بداخلة الحية المقدسة . يرتدى حربوقراط التاج المزدوج[1] كان تصوير حربوقراط جالسا فوق زهرة اللوتس من الأنماط الشائع تصويرها فى العصرين اليونانى والرومانى .كان لزهرة اللوتس دوراً هاماً من الناحية الدينية حيث كانت من الزهور المقدسة فى عقيدة إله الشمس التى تروى إحدى الأساطير أنه تجلى فى بدء الخليقة على زهرة اللوتس فهى بذلك ترمز للميلاد وتجدد الحياة وزهرة اللوتس تتفتح فى الصباح ، وتغلق وريقاتها فى المساء فبذلك فهى ترمز للبعث من جديد فى المعتقدات الدينية [2] وكان يعد رمزاً قويا للتعبير عن قوة الحياة فى ماء النيل وعن خصوبة الأرض . ويدل تواجد هذا التمثال عن وجود ربما معبد خاص بايزيس Iseum فى تلك المدينة وتواجد التمثال البرونزى يربط المكان بالمعبودات المصرية بل والمنطقة من خلال النقوش رغم عدم كثرتها .

ب – ألمانيا السفلى : Germania inferior

تعتبر ألمانيا السفلى على النقيض من ألمانيا العليا حيث وصل إلينا من عاصمتها العديد من النقوش التى تؤكد تواجد عبادة سيرابيس وايزيس فى تلك المنطقة وكانت العاصمة الإقليمية Calonia Agrippina [*] وأهم تلك النقوش هى :

عثر على نقشان قدما كنذر إلى سيرابيس إحداهما عبارة عن نقش نذرى موجود على مذبح من الحجر الجيرى كان قد خصصه قنصل المدينة عام ١٧٩ ميلادية إلى جوبيتر وسيرابيس الحامى وذلك فى العام الثانى لحكم الإمبراطور كومودوس وهذا القنصل وصف نفسه بالخير والمحسن [3].

(١) Merkelbach , *op. cit* , p. 600 . 128 ; Witt , *op. cit* , p. 227 , Fig . 52.
(٢) Hayes , *op. cit* , pp. 182 – 184 .
(*) هى مدينة Köln Amrhein الآن .
(٣) Riese, *op. cit* , no . 1948 . 7 ; ; Salač , *op . cit* , p.198 ; Takács , *op. cit* , p. 139 .

أما النقش الثانى فهو عبارة عن نقش خصص إلى سيرابيس وهو مصنوع من الرخام الأبيض لسيدة تدعى Dextrina Iusta [١] وهى مواطنة من مدينة كولن وابنة L. Dextrinus Justus ولقد منحت هذا التخصيص إلى سول سيرابيس إله الشمس إكراما للبيت المقدس ولعائلتها ولقد انتشرت عبادة الشمس فى العصر الرومانى وكانت تقدم لها مائدة الطعام مثل الشعائر التى كانت تقدم إلى مثيرا حيث أصبحت آلهة الشمس فى العصر الرومان نتحد معاً تحت أسماء عدة، فمره سيرابيس ومثيراً ، وأخرى سول سيرابيس خاصة وأن سيرابيس جمع فى شخصه الآلهة اليونانية والرومانية [٢].

والدليل على وجود مائدة (قرابين للطعام) هو العثور على صورة تمثل إيزيس وسيرابيس وهما متكئان على مائدة طعام وقد وجدت هذه الصورة على غطاء إناء عثر علية فى وادى الرون Rhone فى Augsburg [٣].

وعثر على تمثال صورة رقم (٦٨) فى كنيسة سانت أورسولا St . Ursula وهذه الكنيسة تقع فى جبانه توجد فى شمال كولن على امتداد الطريق الرومانى المؤدى إلى Neuss والتمثال من الحجر وبدون رأس يصور إيزيس جالسة على كرسى له مسند بالناحية اليمنى منه ، الإلهة ترتدى الخيتون يعلوه الهيماتيون [٤] أما القاعدة فكان عليها نقش لاتينى قدم إلى إيزيس ويعود للقرن الثانى الميلادى [٥].

يوجد جزء علوى من مذبح علية نفس النقش تم العثور علية فى ميدان ماريا التى يقع بين كنيسة سان Gereon وكنيسة سان أورسولا [٦]،وعثر على إناء الهيدرا

---

(١) عثر على تلك القطعة بالقرب من الكاتدرائية الواقعة جنوب الجانب الشمالى من " the Roman Murus الواقعة على الحدود الشمالية الشرقية للمقاطعة السكنية التى تقع بين البوابة الشمالية الرومانية ومدخل الميناء".
Takács , *op. cit* , p.138 ; Vidman , *op. cit* , no . 720 ; Riese , *op. cit* , no . 2347 .

(٢) Turcan , *op. cit* , pp. 475 : 467 .
يارو سلاف تشرنى : *المرجع السابق* ، ص ٢٠٣ ; وفاء الغنام : *المرجع السابق* ، ص ٣١٧ .

(٣) Takács , *op. cit* , p. 139 ; Lafaye , *op. cit* , p. 165 .

(٤) Witt , *op. cit* , p. 115 , Fig . 19 ; Merklbach , *op. cit* , p. 585 , Abb . 107 .
والتمثال حاليا فى متحف الآثار الرومانية – الجيرمانية فى كولن .

(٥) Vidman , *op. cit* , no . 718 ; Riese , *op. cit* , no . 2842 ; Salač , *op . cit* , p.108 .

(٦) Vidman , *op. cit* , p. 719; Riese , *op. cit* , no . 2842 .

Hydria محفور علية اسم Isidi[1] وهو يؤكد انه كانت توجد عبادة قائمة منظمة لإيزيس فى مدينة كولن . وعثر على لوح من البرونز مكتوب عليه إلى إيزيس العظيمة من الكاهن Q . Fufius Rigedus [2].

يلاحظ وجود لقبين لإيزيس وهما Invicte و Augusta بجانب لقب إيزيس التى لا يحصى أسمائها وعثر على نقش قدم إلى إيزيس Myriónymo يعود للقرن الثانى الميلادى ولقد عثر علية أسفل كنيسة St . Céréon وهو عبارة عن نقش نذرى ويوضح النذر أنه كان يوجد معبد Isum خاص بإيزيس فى تلك المنطقة[3] وهذا النقش كان على مذبح من الحجر الجيرى [4].

أما النقش الأخير فعثر علية فى Forum Hadrini (Voorburg) وكان هذا النقش مقدم كإهداء إلى سيرابيس وإيزيس وجوبيتر ولقد وصف إيزيس وسيرابيس بلقب جالبى الثمار [Frugiferae] وأيضا إلى فرتونة آلهة الحظ السماوية والى لار Lar الإله الحارس للطريق وصاحب هذا الإهداء كان قائد الفيلق الأول للجيش الرومانى والذى يدعى : L. Lucretius Faustinianus وهو من مدينة بون [5].

ويلاحظ أن لقب جالبى الثمار أول مرة يظهر مقترنا بإيزيس وسيرابيس فى الولايات الواقعة على الراين والدانوب وربما كان هذا اللقب للآلهيين نظراً لإرتباطهما بخصوبة التربة والنماء على الأرض .

(١) Takács , *op. cit* , p. 142 .
(٢) Vidman , *op. cit* ,no . 722 .
(٣) *Ibid* ,no . 721 ; Bricault , *op. cit* , p. 85.
(٤) Takács , *op. cit* , pp . 140 . 141 .
(٥) Vidman , *op. cit* , no . 724 ; Riese , *op. cit* , no 553 ; Takács , *op. cit* , p. 137 .

٧- ولايات بلاد الغال (*) :

عرفت ولايات الغال عبادة إيزيس وسيرابيس وتوضح النقوش أنها قد وجدت اتباعاً لها فى ولايات الغال وعثر على العديد من النقوش وبعض تماثيل الاوشابتى المصرية وبعض التمائم فى بعض مدن تلك الولايات (1) ومن أهم ولايات الغال ولايتى :

أ - ولاية الغال ناربونيس وهى فى الجنوب Gallia Narbonensis

ب - ولاية الغال : Galliae Tres

أ- غاليا ناربونيس : Gallia Narbonensis

عرفت عبادة إيزيس وسيرابيس بين الوسط الغالى ووجد العديد من النقوش واللقى الأثرية ذات الطابع المصرى فى بعض مدن تلك الولاية وأهم تلك المدن هى : مدينة Arelate (Arles) فلقد عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس (2).أما مدينة Nemausus (Nimes) فلقد عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس ، سيرابيس ، فستا Vestae، من قائد الفيلق الرومانى وكان هذا النقش عبارة عن قائمة مقدمة من بعض الجاليات اليونانية والمصرية (3) الذين هاجروا وعاشوا فى تلك المدينة وقد احضروا معهم معوداتهم الوطنية إلى هذه المدينة . عثر على نقش آخر قدم إلى إيزيس العظيمة

(*) بدات فتوحات بلاد الغال من قبل الرومان فى العصر الجمهورى أولا بتحالف روما مع مرسيليا تلك المستعمرة اليونانية الأصل، وذلك لدرء خطر الفينيقيين خلال الحروب البونية ، وبعد فتح أسبانيا وجهت روما عدة حملات ضد الكلتيين فى عام ١٢٢ ق.م بإقامة قلعة Aix، ثم استطاعت روما فى عام ١١٨ ق.م تاسيس مستعمرة ناربونيس ثم تكوين ولاية غاليا ناربونيس Gallia Narbonense التى تتطابق مع إقليم بروفانس جنوب فرنسا الحالية ، ولم تقتصر بلاد الغال على تلك الولاية إذ أنها تحتل مساحة ضخمة للغاية تتضمن كل من فرنسا وبلجيكا وأجزاء من الآراضى المنخفضة وسويسرا وهى تتميز بثرائها فى الغلال والغابات كما أنها غنية بأنهارها الكثيرة المستخدمة فى الملاحة، هذه المساحة الضخمة كانت تسكنها عناصر كلتيه؛ بينما على حدودها من جهة العناصر الأسبانية ومن الجهة الشرقية العناصر الجرمانية ، ولقد استطاع قيصر توسيع فتوحاته فى بلاد الغال وشملت بجانب الولاية السابقة ولاية غاليا كوماتا Gallia Comata التى امتدت من الراين شرقا إلى المحيط الأطلنطى غربا، ولقد سبق فتوحات قيصر الاتصال التجارى بين التجار الرومانيين وأهالى تلك المنطقة، ثم تعرضت للغزوات وفى عام ٤٥٠ م ، أصبح اسم الغال مدلولا لفرنسا الحالية . عزيزة سعيد : *المرجع السابق* ص ص ٣٤ : ٣٥ .

(1) Witt, *op. cit*, p. 21 ; Lafaye, *op. cit*, p. 162 ; Cumont, *op. cit*, p. 78 .

(2) Vidman, *op. cit*, p. 311, no 727 .

(3) *Ibid*, no . 728 ; Cumont, *op. cit*, p. 78 .

وكان صاحب الإهداء شخصى يدعى Q . Senius Euplus [١]. يوجد نقش آخر عبارة عن لوح من البرونز قدم إلى إيزيس صاحبة الإسرار وقدم كإهداء من Marcus Gessius قائد الجيوش الرومانية فى هذه الولاية ويعود هذا النقش إلى العصر الرومانى [٢]. ولقد اشتركت إيزيس مع ديمتر فى ديانة الإسرار واندمجت معها فى العصر اليونانى .

وعثر فى مدينة Manduel ربما تكون (Nemausum) على سيستروم (صلاصلة) خاصة بإيزيس ونقش قدم إلى لونا وإيزيس العظيمة وكان صاحب الإهداء C. Octàvii قائد الفيلق العسكرى وقنصل الإمبراطور فى هذا المكان [٣].

عثر فى كلا من Sextantio , Carpentorate , Monsseleucus على نقوش مهداه إلى إيزيس الإلهة الحامية [٤]. أما مدينة Dea Augusta (Die) Vocontiorum عثر فيها على نقش قدم إهداء إلى إيزيس ريجينا [٥]. وفى مدينة (Cratianopolis (Grenoble الحالية عثر على نقش قدم إلى اسكلبيوس وإيزيس(٦) ومن الواضح أن ارتباط إيزيس فى نقش واحد مع اسكلبيوس ليس غريباً حيث أن إيزيس واسكلبيوس كانا يعبدان كإلهين للشفاء وكان كلا منهما إله شافى للمرضى ومن نفس المدينة يوجد نقش قدم إلى إيزيس كنذر من قائد الفيلق الحربى بالمدينة Claudius Valerianus [٧].

عثر فى (Vienne) فى مبنى يعود للعصر الوسيط يوجد له واجهة مثمنه الزوايا زين بتماثيل عديدة أحدى هذه التماثيل تمثل إيزيس [٨].

---

(١) Vidman , *op. cit* , no . 730 .
(٢) *Ibid*, no . 732 ., Salač , *op . cit* , p. 106 .
(٣) Vidman , *op. cit* , no . 735 .
(٤) *Ibid* , nos . 736 – 737 – 738 .
(٥) *Ibid* , no . 739 .
(٦) *Ibid* , no . 740
(٧) *Ibid* , no . 741 .
(٨) Lafaye , *op. cit* , p. 163 .

عثر على خاتم من البرونز يعود للعصر الرومانى على بعد ٥ كم شمال شرق Royan وهى شرق Médis وبجوارها مباشرة طريق قديم يصل إلى Sajona Didonne (أثر كان رومانيا) عثر على هذا الخاتم داخل بقايا منزل قديم وحالته جيدة وجد على الحلقة الدائرية للخاتم تمثال نصفى لسيرابيس – آمون وهو فص شكل بالنقش البارز وهو مستدير الشكل ويعلو الحلقة المستديرة [١]. (صورة رقم ٦٩) ولقد صور سيرابيس – آمون فى هيئة رجل كبير له لحية وشارب كثة وشعر غزير مجعد ويرتدى خيتون تظهر الثنايا الملابس واضحة على هيئة مثلثات أعلى الصدر وخطوط الثنايا بارزة وتصل لأعلى الرقبة ، يعلو الرأس تاج سلة الإسرار Calathus وعلى الجبهة نقش لأثنين بارزين من قرنى الكبش رمز آمون .

ونمط هذا الخاتم يعود للعصر اليونانى حيث صور العديد من المعبودات المصرية التى كانت شائعة وشعبية ولها مكانة عالمية فى كل الولايات الرومانية وكانت لها شهرة فى ايطاليا ومنها وصلت عبادتها إلى المقاطعات الغربية للامبراطورية . ويرى Labrousse أن عبادة المعبودات المصرية كانت سائدة فى ذلك الوقت [٢].صور العديد من المعبودات المصرية على فصوص من الحجر الكريم تمثل إيزيس وسيرابيس فى العالم الرومانى [٣]. وهذا الخاتم تم صناعته فى مصنع كان متخصص فى صناعة الحلى المصرية على أرض الغال [٤].

عثر فى تلك المنطقة على العديد من اللقى الأثرية فى المقابر الواقعة ببلاد الغال والتى يوجد بها الطابع المصرى مثل تماثيل الاوشابتى [٥].

---

(١) Labrousse , M., Bague à L' effigie de sérapis Ammon , trovée de Royan (charonte – Maritine), *RA* . Vol XI, (Paris , 1952) , pp. 93 – 94 .

(٢) *Ibid*., p. 94 .

(٣) Marshall , F.H , *Catalogue of the finger – rings , Greeke Étruscan and Roman in the department of antiquities of the British Museum* , (London , 1908) , nos . 95 , 196 , 232 , 235 , 239 , 241 , 245 , 268 , 410 , 557 , 1122 , 1298 , 1302 , 1303 , 1310 , 1644

(٤) Labrousse , *op. cit* , pp. 93 – 94 .

(٥) *Ibid*, p. 94 .

ب - Galliae Tres

عرفت هذه الولاية عبادة المعبودات المصرية عن طريق التجار الرومان الذين رسوا بمراكبهم وعبروا كبار الألب وشيدوا لهم الهياكل الدينية فى Lyon وفى Soissons ولقد صور قرن الخيرات على الهياكل الجنائزية لـ Larraine وعثر فى مقابر Lyon على مجموعة كبيرة من التماثيل ذات الطابع المصرى وأخرى تصور المعبودات المصرية (١). وعثر على العديد من النقوش فى بعض المدن الغالية والتى قدمت كنذر وإهداء إلى إيزيس وسيرابيس وأهم تلك المدن هى :

مدينة Lunax عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس المنتصرة وإيزيس ريجينا فلقد عبدت إيزيس فيكتوريا عند الرومان وصورت على أحدى الفصوص التى ترجع إلى القرن الثالث ق.م أما لقب ريجينا فقد حصلت علية فى العصر الرومانى حيث تم وصفها أنها ملكة السماء والأرض وملكة كل الأشياء (٢). مثلما ذكرت فى الأناشيد التى قدمت لها فى مدينة كيمى بآسيا الصغرى وجزيرة أندروس .

ومدينة Lugudunum (Lyon) تواجدت فيها عبادة لإيزيس وجاء ذكر اسم إيزيس فقط (٣). وجد نقش آخر قدم إلى إيزيس " Augustae " وهو نذر قدم من Q . Obellius Euangelus (٤) تدل هذه النقوش عن مدى تطور عبادة إيزيس فى العصر الرومانى والعبادات التى كانت تقدم لها .

مدينة Noviodunum Suessionum (Soissons) تواجدت عبادة إيزيس فى تلك المدينة من خلال التجار عن طريق التجارة التى أقامها التجار الرومان مع أهالى تلك المنطقة عن طريق الغزو الرومانى لوادى Rhône الذى جاء منه كثير من المهاجرين الشرقيين لتلك المدينة ليبحثوا عن الثروة (٥).

---

(١) Lafaye , *op. cit* , pp . 162 , 163 .

(٢) وفاء الغنام ، المرجع السابق ، ص ١٨٢ .

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 744 .

(٤) *Ibid* , no. 745 .

(٥) Cumont , *op. cit* , p. 78 ; Lafaye , *op. cit* , p. 162 .

عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس Myrionymae (التى لا تحصى أسمائها) وسيرابيس وهذا النقش قدم كإهداء إلى الألهيين وكان صاحب الإهداء عبد يدعى Exspectatus وكان مرتبط بالمكتب المالى الذى أنشأه والى المدينة ويعود هذا النقش إلى أواخر القرن الثانى وبداية القرن الثالث الميلادى (١).

وجد هنا أن عبادة إيزيس وسيرابيس عرفت طريقها من خلال التجار والجنود الرومانيين والمهاجرين الشرقيين الذين جاؤا لتلك المنطقة واستقروا فيها .

(١) Bricault , *op. cit* , p. 85 ; Vidman , *op. cit* , no . 749 .

٨ – ولاية بريطانيا [*] : Britannia

عرفت بريطانيا عبادة المعبودات المصرية وعثر فيها على العديد من النقوش التى قدمت كتكريم لإيزيس وسيرابيس مما جعل ترتوليان أن يقول أن الأرض بأسرها تعقد الأيمان باسم سيرابيس [١].

وعرفت عبادة سيرابيس وعثر على نقوش مهداه إلية فى مدينة York فيشير نقش قدم إهداء إلى سيرابيس إلى أنه كان يوجد معبد خاص بسيرابيس فى تلك المدينة وصاحب الإهداء كان قائد أحد الفيالق العسكرية بتلك المدينة ويعود هذا النقش إلى أواخر القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الميلادى [٢].

مدينة Bravoniacum (Kirk by Thore) عثر بها على نقش يعود إلى أواخر القرن الثانى وأوائل القرن الثالث الميلادى قدم إلى جوبيتر سيرابيس [٣].

أما العاصمة لندن (Londun) فقد عثر بها على إناء متخذ شكل أبريق صورة رقم (٧٠) علية كتابات يدوية (نقش) نصها كالآتى (LONDINI AD FANUM ISIDIS) وعثر على هذا الإبريق فى أسفل شارع Southwark وربما جاء من ايسيوم أو (هيكل) خاص بإيزيس فى تلك المنطقة وهذا الإناء يعود للقرن الثانى الميلادى [٤].

وعثر على تمثال فى منطقة Thames فى لندن وهذا التمثال من الفضة صورة رقم (٧١) وهو صغير الحجم يمثل حربوقراط – كيوبيد ، مقيد بسلسلة ذهبية وهو واقف

(*) بالرغم من الحملتين اللتين وجههما قيصر إلى بريطانيا ، إلا أن تكوين ولاية بريطانيا لم تتم إلا فى عصر الإمبراطور كلوديوس فى عام ٤٤ م، الولاية الجديدة اقتصرت فى البداية على الجزء الجنوبى والشرقى من بريطانيا وهما المنطقتان اللتان جذبتا اهتمام الرومان لوجود مناجم القصدير الموجودة بهما وفى عام ٦١ م قامت الثورات ضد الاحتلال الرومانى وتم للرومان إخمادها ، وفى العصر الفلافى اتسعت ولاية بريطانيا لتضم أجزاء جديدة فى شمال بريطانيا . عزيزة سعيد : *المرجع السابق* ، ص ٩٤ .

(١) إيرمان : *المرجع السابق* ، ص ٤٨٧ .

(٢) Lafaye , *op. cit* , p. 164 ; Vidman , *op. cit* , ... 750 ; Wright , *Roman inscriptions of Bcitain I,(* Oxford , 1965) , no . 658 .

(٣) Vidman , *op. cit* , no . 751 .

(٤) Witt , *op. cit* , p. 115 , Fig . 21 ; Vidman , *op. cit* , no . 751 , a .

عارى الجسد ، شعره صفف فى خصلات وكان يرتدى قبعة ذات شكل غريب ويرفع إصبع يده اليمنى تحت ذقنه بدلا من الوضع المعتاد وله جناحان أعلى الكتف فى الظهر(1).

ولقد أقترن حربوقراط بايروس فى العصر اليونانى ومن ثم حربوقراط كيوبيد فى العصر الرومانى ، ومن الواضح أن تواجد المعبودات المصرية كان من خلال الجنود والضباط الرومان المتواجدين فى تلك الولاية بجانب التجار والبحارة الذين كانوا يأتوا إليها للتجارة .

(1) Witt , *op. cit* , p. 115 , Fig .20

٩ – ولاية أسبانيا (*): Hispania et Lusitania

كانت الفرصة متاحة للأسبانيين للتعرف على المعبودات المصرية منذ عصر ما قبل الرومان فلقد كان اختلاطهم للفينيقيين الذين جابوا البحار وتدفقهم الدائم للتجارة أيضاً بجانب التجار المصريين الذين جاءوا لتلك المنطقة بغرض التجارة مما آثر فى شعب هذه المنطقة من حيث الحضارة والدين والعقائد المصرية على أرض وطنهم ويشير Vidman أن أقدم دليل آثرى ظهر فى أسبانيا يعود إلى عام ٧٩ ق.م [١].

ويرى Witt أن عبادة إيزيس قد تواجدت فى أسبانيا قبل مجيء الرومان إليها بفترة ليست قصيرة كانت لها إتباع مخلصين فيها وأن المعبودات المصرية سيطرت على هذه المنطقة من الناحية الدينية والعقائدية وبنى لها الهياكل فى المدن الكبيرة والصغرى فى تلك الولاية[٢]. ومع قدوم الجنود الرومان إلى تلك المنطقة وجدوا أهل الولاية يقيموا الشعائر الدينية لتلك المعبودات مما ساعد الجنود على نشر معتقداتهم حيث أنهم حملوا معهم عقائدهم الدينية مثل إيزيس وسيرابيس، حربوقراط وأنوبيس[٣]. مما جعل هذه العقيدة تنتشر فى الوسط الأسبانى.

يوجد مذبح تم العثور عليه فى المعسكر الرومانى Caeciluis Metellus وكان عليه تمثال نصفى لسيرابيس وهو ملتحى وكان هذا المذبح إهداء من مواطن ذات أصل

(*) احتل الرومان شبه جزيرة إيبريا [أسبانيا والبرتغال] فى أواخر القرن الثالث ق.م وذلك فى عام ٢٠٩ ق.م فلقد دفعتها الظروف السياسية لاحتلالها ولم تكتف بشبه الجزيرة بل احتلتها كلها بفضل قنصلها Scipione فى عام ١٣٣ ق.م وتعرضت تلك المنطقة بعد ذلك إلى ثورات وحروب أهلية مما جعل قيصر روما إرسال حملات حربية لإخماد هذه الثورات التى لم تنته ، وحتى قضى أغسطس عليها نهائيا ثم وضع أسس السلام والنظام الدائمين فيها وأصبحت بذلك أسبانيا من أكثر الولايات تأثرا بالحضارة الرومانية . عزيزة سعيد : *المرجع السابق* ، ص١٩ .

وتم تقسيم أسبانيا أولا إلى ولايتين نسبة إلى موقعها من روما وهما أسبانيا الدانية Hispania Citerior وأسبانيا القاصية Hispania Ulterior وفى عصر أغسطس قسمت أسبانيا إلى ثلاث ولايات هم :-

أ – أسبانيا الدانية وتشمل القسم الشرقى وهو أكثر الأقسام تحضر بالاضافة إلى القسم الشمالى من شبه جزيرة إيبريا.

ب – أسبانيا القاصية وهى تطابق الأندلس.

جـ - أسبانيا (Lusitania) وهى تتضمن البرتغال حاليا هذه الولايات ظلت لمدة ثلاث قرون من أكثر الولايات الرومانية استقرار وتم احتلال من الوندال فى ٤٠٩ م ، عزيزة سعيد : *المرجع نفسه* ، ص ٩ .

(١) Heyobe , *op. cit* , p. 12 ; Vidman , *op. cit*, pp. 318 : 325 .

(٢) Witt , *op. cit* , p. 21

(٣) Lafaye , *op. cit* , p. 12.

سكندرى وجاء إلى هذا المعسكر بغرض التجارة [١]. نتيجة لأعمال التنقيب فى أسبانيا تم الكشف عن بعض التماثيل البرونزية التى تمثل إيزيس المرضعة وتعود لعصر ما قبل الرومان ووجد أن هذه الأعمال قد تم صناعتها على الطراز والأسلوب المصرى القديم بجانب العثور على تمثال صغير من البازلت يعتقد أنه من مدينة Alcacer وعثر على تمثال أخر صغير الحجم فى Ibiza [٢].

هذا بجانب العديد من النقوش التى تم تقديمها إلى إيزيس وسيرابيس حيث عثر على العديد من النقوش فى بعض مدن أسبانيا وأهمها: مدينة Salacia (Alcacer) عثر بها على نقش قدم إلى إيزيس من قائد الفيلق الخامس. [٣]

ومدينة Pay Iulea (Begadusitanie) عثر بها على نقش يعود للعصر الرومانى وقدم إلى سيرابيس العظيم المقدس من G . Mari prisciani. [٤] ويوجد نقش أخر قدم إلى إيزيس بيلاجيا عثر عليه فى Saguntum. [٥]

عثر على نقش كتب على هيكل من ثلاث أجزاء قدم إلى سيرابيس وإيزيس(Myrionyma) التى لا تحصى أسماؤها فى مدينة - Augusta Astorga وهو إهداء من I.Silvamus Mélanio الذى كان قائد فى ولاية دالمانيا وأصله من روما وقد عين هنا وقدم الإهداء إلى سيرابيس وإيزيس التى لا تحصى أسماؤها. [٦]

بذلك يتضح أن انتشار عبادة المعبودات المصرية تم فى أوربا من خلال الجنود المرتزقة والرومان بتشجيع من الأباطرة الرومان بجانب التجار الرومانيين والمصريين الذين جاءوا للتجارة فى تلك الولايات ماعدا أسبانيا التى عرفت عبادة المعبودات المصرية عن طريق البحارة الفينيقيين بجانب التجار المصريين ثم بعد ذلك من خلال المرتزقة الرومان الذين جاءوا إلى أسبانيا مع الغزو الرومانى لها.

(١) Heyob , *op. cit* , p. 12
(٢) Tran Tam Tinh , *op. cit* , p.11
(٣) Vidman , *op. cit*, no . 752
(٤) *Ibid.*, no . 753 .
(٥) *Ibid* , no . 764 .
(٦) Bricault , *op. cit* , p. 86.

الولايات الواقعة فى شمال أفريقيا

منطقة ليبيا القديمة :-

أ ـ المقاطعة الغربية	Tripolitania
ب ـ المقاطعة الشرقية	Pentapoleis
قرطاج (تونس)	Carthage
نوميديا(الجزائر)	Numidia
موريتانيا القيصرية (غرب الجزائر)	Mauretania
موريتانيا الطنجية (المغرب)	

ثانياً الولايات الواقعة شمال أفريقيا

كان للتجار الفينيقيين التأثير الكبير في نشر عبادة المعبودات المصرية في شمال أفريقيا فلقد اشتهر الشعب الفينيقي بنشاطه التجاري وكان على علم بمسالك البحار وطرقها كما أنه عرف سواحل أفريقيا الشمالية وأسسوا لهم بعض المراكز التجارية للاستراحة بها وللتبادل التجاري مع السكان المحليين وهم في طريقهم إلى أسبانيا خلال القرنين التاسع والثامن ق.م ومن هذه المستوطنات ليبتوس (لبده) وأويا Oea وصبراطه على الساحل الليبي وقرطاج في تونس وغيرها من المدن التي تم إنشائها في شمال أفريقيا .

أما قوريني فكانت مستوطنة يونانية، ثم بعد ذلك أصبحت بالوراثة تحت الوصاية البطلمية أما باقي الساحل الإفريقي فقد ظل تحت حكم قرطاج التي احتفظت بقوتها الحضارية والعسكرية إلى أن ظهر على الساحة الرومان كقوة جديدة في الوقت الذي كان الصراع مشتداً بين قرطاج والإغريق فعلى الرغم من سقوط الحضارة الفينيقية في يد الإغريق إلا أن قرطاج ظلت محتفظة باستقلالها وكان الرومان في ذلك الوقت قوة مازالت تحبو على الساحة العالمية ولجأت إلى إقامة تحالف مع قرطاج وأقامت معها علاقات تجارية واقتصادية.

إلى أن اشتد ساعد الرومان فقامت الحروب بين روما وقرطاج تحت اسم الحروب البونية وكان نتيجة هذه الحروب أن دمرت قرطاج سنة ١٤٦ ق.م وأصبح بذلك الشمال الافريقي تحت الوصاية الرومانية وقام الرومان بتقسيم الشمال الإفريقي إلى أربعة ولايات هم :-

١ – ولاية أفريقيا (قرطاج) تونس .

٢ – مملكة نوميديا (الجزائر).

٣ – موريتانيا القيصرية (غرب الجزائر).

٤ – موريتانيا الطنجية (المغرب).

واستمر الحكم البطلمى لقورينى حتى عام ٧٤ ق.م الذى آل للرومان بموجب وصية الملك أبيون بعد وفاته فى عام ٩٦ ق.م واستمر حكم الرومان لقورينى إلى الفتح العربى (١).

عرف شمال أفريقيا عبادة المعبودات المصرية عن طريق التجار والبحارة الفينيقيين هذا من جانب أما الجانب الآخر كان عن طريق واحة سيوه والعلاقات التى كانت قائمة بين قورينى ومصر خلال العصر الفرعونى.(٢)

كان للآلهة المصرية تأثير دينى فى تلك المنطقة خلال العصرين اليونانى والرومانى وكان أهم مناطق تلك العبادات هى :-

-منطقة ليبيا القديمة :-

تقسم ليبيا إلى مقاطعتين هما :-

١ – المقاطعة الغربية Tripolitania

---

(١) عندما جاء الاسكندر الأكبر لمصر وفتحها جاءت سفارة من قورينة وبعض المدن الأخرى فى ليبيا مثل برقة وتوكيرا تعلن ولاءها للأسكندر وبعد وفاته آل الحكم إلى بطلميوس بن لاجوس (سوتير) غير أن، أو فيلاس Ophellas أحد قواده قام بالاستيلاء لنفسه على قورينى مرة أخرى تحت قيادته إلا أن بعد وفاته سنة ٢٥٠ق.م عاد حكم قورينى مرة أخرى إلى البطالمة.

Goodchild , R . G ., Cyrene and Apollonia , *Department of Antiquty* , 2 nd ed , (1963 , Libya),

ويحدث بوليبيوس Polybius وبعض المصادر الأدبية الأخرى بأن العلاقة بين قورينى فى ظل حكم أسرة البطالمة وبين روما ترجع إلى أيام بطلميوس السادس فيلوميتور (١٦٣ : ١٣٢ ق.م) وأخيه بطلميوس الصغير وكان الأخوان مشتركان فى حكم مصر وقورينائية وقبرص Polybius , *The Histories* , XXX, 20., ويذكر بوليبيوس أن إتفاقا عقد بين الأخوين حيث أصبح بطلميوس فيلوميتور ملكا على مصر وقبرص ، وقورينى من نصيب بطلميوس الصغير. Polybius , *op. cit* , XXX , 10 , 4 – 5.

(٢) Milne ; J. G , Alexander at the Osis of Ammon , *Miscellanea Gregoriana* , 1839 – 1939 ,(Vatecan , 1941) , p. 149 ; Witt , *op. cit* ,pp. 46 , 28

ب – المقاطعة الشرقية.[١] Pentapoleis

أ – المقاطعة الغربية Tripolitania

ومن أهم مدن تلك المقاطعة مدينة صبراطه Sabratha (*) التى عرفت عبادة المعبودات المصرية خلال العصر اليونانى وكان يوجد معبد لسيرابيس (سيرابيوم) بنى فى العصر اليونانى .[٢] يقع هذا المعبد فى الركن الشمالى الغربى من الفوروم الرومانى.[٣] يتضح من اتجاهه الغير متوازن بباقى المبانى الموجودة فى الفورم الرومانى بأنه يسبق هذه الأبنية. ويعتبر هذا المعبد من أقدم معابد صبراطه وكان فنائه يرتفع عن مستوى الشوارع المحيطة به، وللمعبد ثلاثة مداخل عند الجدار الشرقى أمام واجهة المعبد، ويحيط بالمعبد رواق من الجهات الأربع أعمدتها من الحجر الرملى ذات طراز كورنثى مثل باقى المبانى الموجودة فى صبراطه ويقع المعبد وسط فناء ويرتفع

---

(١) المقاطعة الغربية كانت تشمل على ثلاث مدن هم :-

لبده Leptis Magnao – صبراطه Sabratha اويا Oea (طرابلس)

المقاطعة الشرقية وتشتمل على خمس مدن هم :

قورينى Cyrene – أبوللونيا Apollonia - بطولمايس Ptolemais توكره Touchéira – يوسبيريديس Eucsperides .

عزت قادوس : *آثار العالم العربى فى العصرين اليونانى والرومانى* ،القسم الأفريقى ،(الإسكندرية ، ٢٠٠٣)، صـ ١٤.

(*) تقع مدينة صبراطه على الساحل الشمالى فى ليبيا وقد تأسست على يد التجار الفينيقيين من اهالى صيدا أو صور اللبنانية منذ حوالى القرن السادس ق.م.

عزت قادوس : *المرجع السابق* ، صـ ٥٥.

(٢) Roblés , J. M . B. , *Libye , Grecque Romaine et ByZantine* , édisud , 1999 , p. 46,

وقع بالمدينة زلزال عام ٣٦٥م دمرت المدينة دمارا كاملا. ولم يتبقى من آثارها إلا بعض المبانى والأعمدة التى تم ترميمها حديثا.

Ibid., p. 39.

(٣) عزت قادوس : *المرجع السابق*، صـ ٦٦

فوق مصطبة مثل المعابد الرومانية بها سلم من الجهة الشرقية فقط وأعيد بناء المعبد مرة ثانية فى القرن الثانى الميلادى وزود بأعمدة من الرخام.(١)

أما عن عبادة إيزيس فى المدينة فكان يوجد لها معبد إيسيوم بالمدينة وتم بناء هذا المعبد فى عصر الإمبراطور أغسطس وأعيد ترميمه وتوسيعه خلال عصر الإمبراطور فسبسيان ٦٩ – ٧٩ م ويعتبر أهم معبد لإيزيس فى شمال إفريقيا.(٢) مخطط رقم (١٢).وكان مبنى المعبد صغير يحيط به فناء مستطيل ذو أعمدة وبعد الترميم أصبح المعبد موجود وسط فناء ذى أعمدة وله مدخل كبير بالطرف الشرقى منه فى حين يوجد صف من الحجرات فى الطرف الغربى. وكانت البوابة تتكون من مدخل ذى أعمدة مرتفعة يسبقه سلم من سبع درجات مثل معبد بومبى وبجانبه برجان مستطيلان وأعمدة المدخل كانت من صفين، الأول فى المقدمة أربعة عشر عمود ومن خلفها ثمانية أعمدة وبالأعمدة الخلفية توجد ثلاث فتحات تقابل الثلاث ممرات التى بالمدخل وكان يوجد خزان للمياه فى حجرة أسفل المعبد تسمى (صهريج)(٣). عثر بالمعبد على تمثال صغير يمثل إيزيس وأجزاء من تماثيل أخرى ونقوش مهداه إلى إيزيس وتعود للقرن الثانى الميلادى .(٤)

وتم تشبيه إيزيس فى مدينة صبراطه بديميتر وسيلينى وهيرا وافروديتى حيث جمعت إيزيس فى النهاية خصائص كل الآلهات الأخرى فى العالم اليونانى والرومانى بالمدينة.(٥)

---

(١) Roblés , *op. cit*, p. 46,
عزت قادوس : *المرجع السابق*، صـ ٦٦.

(٢) Pesce , G., *IL Tempio d'Iside in sabratha*,(Roma , 1953) , pp. 12 ff ; Roblés , *op. cit* , p. 52 , fig. 17,
عزت قادوس : *المرجع السابق*، صـ ٦٧ ، صورة صـ ٧٩.

(٣) عزت قادوس: *المرجع السابق*: صـ ٦٧.

(٤) Roblés , *op. cit.*, p. 52 ; Vidman , *op. cit.*, p. 333, nos . 795 , 796.

(٥) Roblés, *op . cit*, p. 52.

ويوجد بناء أخر فى صبراطه يعود للقرن الثالث ق.م هذا البناء أطلق عليه ضريح B وهو خاص بالإله بس المصرى * وهذا الضريح تم بنائه وسط حى سكنى ويتكون من قاعدة مربعة الشكل يزين جوانبها الأربعة ثلاثة أعمدة متدرجة [حيث أن الأعمدة المتدرجة تختفى تحت البناء] يعلو هذه القاعدة طابق ثانى يتخذ شكل المثلث مزين بتماثيل ثم طابق ثالث على شكل مسلة أى نهاية تتخذ شكل ∆ . هذا المبنى تم طلائه بطبقة من الجص المتعدد الألوان فيغلب عليه اللونان الأزرق والأحمر.

والطابق الثانى يزين واجهته تمثال للإله بس تظهره فى صورة مرعبة.(١) حيث أصبح فى العصر اليونانى حامى الموتى مما يفسر سبب تصوير على أحد الأضرحة الجنائزية بالمدينة ولقد صور بس هنا فى شكل صائد أسد.(٢) وكان البحارين الفينيقيين يضعوا صورته فى مقدمة السفينة لإبعاد الأرواح الشريرة من السفينة.(٣)

وجد على أحد الجوانب صورة أخرى لبس مماثلة لصورة حربوقراط حيث يضع إصبعه إلى فمه ليرمز بذلك للصمت.(٤)

(*) يعد الإله بس من الآلهة الثانوية التى كانت تتمتع بحظوة خاصة لدى عامة الشعب فى مصر الفرعونية فكان مرتبطا بالحياة اليومية، فهو حارس المنزل وحامى النساء أثناء الوضع، كما اعتبر باعثا للسرور والبهجة لكل من الأطفال والكبار وحارسا من الأرواح الشريرة، واحتل مكانا بارزا فى عالم السحر فصنع العديد من التمائم التى تحمل صورته كاملة:

Wiedemann , A., *Religion of the ancient Egyptians* ,(London , 1897) , pp. 162 – 164.

ولم يكن الإله بس إلها مصريا الأصل وان كان البعض قد اعتقد فى كونه عربيا أو أسيويا إلا أن صورته التى تواجد عليها تؤكد أن أصله افريقى.

ولقد جمع بس فى شكله بين الصورة الهزلية والمشوهة فى آن واحد فهو مشوه مخيف ليرعب الأرواح الشريرة، ومثير للسخرية كى يضحك الأطفال.

حيث يرى ويدمان أن بس كان يتخذ فى العالم الأخر صورة مختلفة تماما عن صورته كاله للمرح فيتحول شكله القزمى إلى رجل كامل النمو لأنه كان فى العالم الأخر يعتبر إلها للانتقام وفى العالم اليونانى الرومانى أصبح بس يحمى الموتى أيضا كما يحمى الأحياء:- أيرمان : *المرجع السابق*: ص ٤٥٤ .

Wiedemanm, *op. cit*, p.168.

(١) Roblés, *op. cit* , pp. 39 , 40.

(٢) *Ibid* , *op. cit* ., p. 42.

(٣) *Ibid.*, p. 41.

(٤) *Ibid.*

فى نهاية الدولة الحديثة اقترن بس بحربوقراط تماما وأغرقت عليه كل مخصصات حربوقراط وأصبح يصور منه واقفا أو جالسا فوق زهرة اللوتس وقد تزين رأسه خصلة الطفولة الجانبية.

Daressy , G., *Statues de Divinités* , *in Catalogue General du Muséede Caire*, (Caire, 1906) , no. 38729 ,p. . XL.

عرفت مدينة صبراطه عبادة المعبودات المصرية وطالما تواجد سيرابيس وإيزيس وأيضاً بس فربما كان يوجد حربوقراط وأنوبيس مكملاً لهما.

مدينة لبده (*) Leptis Magna

عرفت عبادة المعبودات المصرية فى تلك المدينة منذ العصر اليونانى فكان يقدم الطقوس لسيرابيس الذى عبد مقترنا بالإله أبوللو والإله هاديس والإله بلوتو.[1]

كان يوجد معبد سيرابيوم للإله سيرابيس بالمدينة وهذا المعبد بنى خلال القرن الثانى الميلادى فى فترة حكم الإمبراطور ماركوس أوريليوس (١٦١ : ١٨٠ م) ويقع هذا المعبد عند ملتقى أحد الشوارع العرضية الفرعية مع الشارع الطولى الفرعى المؤدى إلى المسرح عثر به على مجموعة من التماثيل والنقوش توضح أن المعبد كان تقام فيه طقوس عبادة إيزيس وسيرابيس معا مثلما يوجد فى معظم معابد السيرابيوم الموجودة خارج مصر.[2] بنى معبد السيرابيوم على النمط الرومانى فيعلو البناء مصطبة Podium والتى ترتفع عن الأرض بحوالى متر ونصف ويوجد درجات سلم فى مقدمة المعبد تؤدى إلى حجرة الهيكل Cella الكائنة فى الجزء الخلفى من المعبد وتم تغطية جدران الهيكل بالرخام الأبيض ويوجد بها مذبح ومقصورة لوضع التماثيل عليها وخلف الهيكل المقدس يوجد حجرات التخرين التى يحفظ بها تقدمات المعبد المختلفة مثلما يوجد فى معابد السيرابيوم الأخرى.

(*) ورد اسم لبدة فى المصادر اليونانية الرومانية فى صيغة Leptis Magna وكذلك فى صيغة Lepcis Magna والصيغة الثانية هى التى أطلقها عليها فيدمان Vidman , *op ,cit* ., 333, no . 797. ، أما الصيغة الأولى فهى الغالبة فى الاستخدام، عزت قادوس: *المرجع السابق*، صـ ١٨.
وكانت عبارة عن ميناء مؤقت لرسو السفن وقد جعلها موقعها مركزا تجاريا هاما خلال العصر اليونانى . وكانت تحت الحماية القرطاجية.

(١) عزت قادوس: *المرجع السابق*، صـ ٣٠.

(٢) *المرجع نفسه* ، صـ ٣٠.

Roblés , *op . cit* , p. 73.

وكان يتقدم حجرة الهيكل (Naos) اربعة أعمدة أمام السلم مثلما يوجد فى معبد بومبى.[1] ويعتبر هذا المعبد مركزاً لعبادة المعبودات المصرية حيث تم بنائه بواسطة الجالية السكندرية التى كانت تقيم فى المدينة ويشير لهذا وجود عدد كبير من النقوش عثر عليها فى المعبد.[2] وجميع النقوش الموجودة كتبت باللغة اليونانية ماعدا نقش واحد كتب باللغة اللاتينية .[3] ومعظم هذه النقوش تعود على الأرجح للقرنين الثانى والثالث الميلاديين. ولقد دمر المعبد بواسطة السكان المسيحيين فى عام ٣٩٧م بعد دمار معبد السيرابيوم الموجود بالإسكندرية بقليل فى عهد الإمبراطور ثيودوسيوس الأول خاصة أن معظم النقوش التى وجدت فى هذا المعبد اقتصرت على اللغة اليونانية فقط.[4]

عثر على تماثيل العبادة خارج السور المقدس للمعبد، وكان من ضمن تلك التماثيل تمثال من الرخام الأسود هذا بالنسبة للجسد أما الرأس والساعدان والأقدام فمن الرخام الأبيض.[5] وتمثال أخر لسيرابيس وهو واقف يمسك بيده الصولجان وبجانبه Cerberus ، ويوجد تمثال لإيزيس تمسك بإحدى يديها بقرن الخيرات وصفف شعرها للخلف .[6]

يوجد نقش قدم إلى سيرابيس ربما يعود للقرن الثانى أو الثالث الميلادى ذكر فيه أن سيرابيس عبد بصفته الإله هليوس – زيوس أبوللو، وجاء ذكر ديسكورى فى هذا النقش. ، وكتب هذا النقش باللغة اليونانية.كانت عبادة الديسكورى معروفة فى المدن

(1) Maiuri , *op. cit* , pp. 26 – 27 , pl. XVIII, fig. 32; Roblés, *op. cit*, p. 73.
(2) Vidman, *op. cit*, pp. 333- 334 , nos. 797:802.
(3) *Ibid.*, no . 797.
(4) عزت قادوس ، المرجع السابق، صـ ٣٠،
Roblés, *op. cit*, p. 73;Vidman , *op. cit.*, nos. 797: 802.
(5) Roblés, *op. cit*, p. 74.
(6) *Ibid.*,

الساحلية نظراً لأنهم كانوا يحمون البحارة أثناء الإبحار وهذه الصفة كانت لسيرابيس بصفته زوجا لإيزيس ربة البحار وحامية البحارين [١].

أما المدينة الثالثة فهى مدينة Oea (طرابلس) [*] عثر بها على تمثال للإلهه ديانا افيسوس Diane d'Ephése وكانت ديانا الرومانية هى الإلهه أرتميس اليونانية التى اقترنت ومثلت إيزيس فى العصر اليونانى وكانت تجسد الخصوبة والطهر وكانت هى إيزيس المصرية. [٢] ومن المحتمل أن هذا التمثال للإلهه إيزيس ديانا فى صفتها التى عبدت بها فى مدينة أفيسوس وهى إلهه الخصوبة والإلهه العذراء الطاهرة [٣].

وهذا التمثال صورة رقم (٧٢) عثر عليه بالقرب من المدرج Amphithéâtre ويعود للعصر الرومانى ويصور الإلهة واقفة تنظر إلى الأمام ترتدى عباءة طويلة تغطى جسدها كله والرداء عليه خطوط مستعرضة كزخرفة للرداء واليدين ممتدان إلى الأمام ولكنهما مفقودتين الشعر صفف جيد وترك مسترسلاً على الكتف والظهر. وتظهر ملامح الوجه جيداً. والتمثال يتخذ شكل المومياء المصرية مما شجع على القول أنها إيزيس ارتميس [٤].

---

(١) Vidman, *op .cit*, no. 799; Witt , *op. cit* , p. 180 .

(*) تقع مدينة أويا الفينيقية فى القطاع الشمالى الشرقى من المدينة الحالية.

(٢) Witt , *op. cit*, pp. 2143 . 144.

(٣) *Ibid.*, p. 141

(٤) Roblés , *op. cit*, p, 28, Fig .

ب– المقاطعة الشرقية: Pentapolies

تعتبر قوريني Cyrene (*) أهم مدن تلك المقاطعة حيث عرفت عبادة الإله آمون المصرى فى العصر المتأخر فبينما أخذ مركزه فى مصر يتراجع (**) للوراء تمسك به الليبيون وازدهرت عبادته بشكل ملحوظ خاصة فى القرن الخامس ق.م[1]

نال معبد آمون الموجود فى واحة سيوة شهرة كبيرة نتيجة الوحى الموجود للإله فى معبد سيوة وكان له أهمية كبرى فى المنطقة خاصة فى شمال أفريقيا فلقد اكتسب شهرة كبيرة فى ليبيا.[2] وأدى هلاك جيش قمبيز (الفارسي) فى الصحراء الغربية إلى تدعيم عبادة آمون ودفع شهرته عالية خاصة فى مدينة قوريني وبين الإغريق الذين كانوا ألد أعداء الفرس وتم مقارنته من قبل الإغريق بالإله زيوس وعرف بين الإغريق

---

* تاسست مدينة قوريني بناء على نصيحة من وحى الإله ابوللو فى دلفى فى عام ٦٣٠ ق.م على يد مستعمرين من جزيرة ثيرا اليونانية، ويذكر هيرودوت أن أهالى ثيرا قد أقاموا مدينتهم عند نبع أطلقوا عليه نبع ابوللو وقد دعى كاليماخوس القوريني هذا النبع باسم نبع قورى أو قورا.
عزت قادوس: *المرجع السابق* ، صــ ٨٨.

Herodot, *Historia* , IV,150- 153 ; Milne, *op. cit* , p. 145.
وبدا أهالى ثيرا فى وضع الأسس العامة للمدينة فترة قرنين من الزمان حكم خلالها الملك باتوس وسبعة ملوك آخرين حملوا جميعهم اسم باتوس او اركسيلاوس واعتمدت قوريني فى اقتصادها على الزراعة وخاصة زراعة نبات السلفيون الذى كان يستخدم كطعام وتوابل وفى بعض الأدوية:
عزت قادوس : *المرجع السابق* : صــ ٨٩،

Chamoux, f., *Cyrene sous la monarchie des Battiades*, (paris , 1953) , p. 233.
ولقد آلت إلى حكم البطالمة بعد وفاة الاسكندر إلى أن توفى بطلميوس أبيون الأبن الغير شرعى لبطلميوس يورجيدس الثانى (الثامن) الذى أوصى أن تؤول مملكة قوريني للرومان بعد وفاته. La Faye, *op. cit*, p. 43.
عبد الكريم فضيل الميار : *قوريناليه (برقه) فى العصر الرومانى من عام ٧٤ ق.م عام ١١٧* رسالة ماجستير – منشورة، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ص ١٣ : ٢١.

(**) فلقد تعرضت مصر لعدة هجمات وغزوات متكررة انتشرت من خلالها عبادة آمون ووحيه الشهير فى واحة سيوة الواقعة فى الصحراء الغربية وربما تحقق ذلك تحت حكم الليبيين لمصر فيما بين ٩٤٠ – ٧١٥ ق ،
Ghazal , A., *the historical Background of Ammon and his cult in the western Oases and in the Libyan Greek Colonies beFore Alexander the Great* ,(Alex univ., Press, 1978), pp. 104, 114.

(1) وحينما غزا الأشوريون مصر دخلوا مدينة طيبة وسلبوا كنوزها ثم دمروها فى ٦٦٣ ق.م، ومنذ ذلك الحين بدأت ديانة آمون تمارس دورها فى مكان آخر بعيداً عن طيبة التى دمرها الغزو الأشورى حيث وجدت لها أرض خصبة فى واحات مصر الغربية والتى أصبحت مركزا رئيسيا لعباداته واشتهر الوحى الموجود فى سيوة وأصبح له شهرة عالمية خلال القرن السادس ق.م. Milne , *op. cit* , p. 145.

(2) Breccia , Ev., *With the king fouad to the Oasis of Ammon* , 1930 , pp. 19 – 20 ., Laronde , A., Zeus Amon en Libye , *Hommages á Jean Leclant*, vol 3, etudes Isiaques , (Le caire , 1994) , p. 331.
Grazal, *op. cit.*, pp. 104, 114;Milne, *op. cit*, p. 147; Witt, *op. cit*, p. 29.

المقيمين فى قورينى باسم زيوس – آمون وسرعان ما تبنى أهل قورينى عبادة هذا الإله وقاموا بتصويره على عملتهم منذ القرن السادس ق.م[1]، وترجع أقدم عملة قورينائية التى تحمل صورة رأس آمون إلى ٥٠٠ ق.م تقريباً، فإذا أخذنا برأى ربنسون فإن أهل قورينى قد تبنوا عبادة آمون خلال العشر سنوات الأخيرة من القرن السادس ق.م.[2] كان آمون يصور برأس الكبش حيث تقدم أقدم عملة فى قورينى صورته برأس الكبش فقد كان معظم سكانها من الليبيين ولكن فيما بعد خلال العصر اليونانى أعطته المدينة النمط الشائع له خلال هذا العصر حيث صور على عملة المدينة برأس بشرى بملامح تقترب من ملامح رأس زيوس مع الاحتفاظ بقرون الكبش كنوع من الحفاظ على شخصية آمون الأساسية فى نمطه اليونانى الجديد وعرف تحت هذا الشكل باسم زيوس آمون.[3]

يوجد الكثير من المؤرخين الذين يرون فى زيوس آمون صورة لتطابق الإله المصرى الأصل بالإله اليونانى زيوس حيث كان كلاهما ربا للأرباب وكبيراً للآلهه بل أن بعضهم رأى فى تصوير آمون المصرى باللون الأزرق وارتباط زيوس اليونانى باللون الأزرق سبباً من أسباب هذا التطابق والتماثل بينهما فى العصر اليونانى.[4] يرى د. غزال أن الإغريق فى ليبيا وأن كانوا قد صوروا الإله آمون بملامح تقترب من ملامح زيوس إلا أنهم لم يطابقوا بينهم فكما وجدت عبادة آمون وجدت عبادة زيوس ولكن بصورة منفصلة ويرى أن لقب زيوس آمون نتج عن ترجمة خاطئة للأغنية البيثية (*)

---

(1) Breccia , *op. cit*, p. 20

(2) Ghazal , *op. cit*, p. 115.

(3) Milne , *op. cit* , p. 148 ; وفاء الغنام : *المرجع السابق*، صـ ٢٥٩.

(4) Cool , A.B., *Zeus A study in ancient Religion* ,(Cambridge , 1914), VOL . 1 , p. 348 ff.

(*) الأغنية البيثية الرابعة للشاعر بنداروس تعد أطول أغنياته، وقد كتبها فى شرف انتصار الملك أرخسيلاوس الرابع ملك قورينى فى سباق العربات الأربعة الذى تم فى دلفى فى الألعاب البيثية، وفاء الغنام: المرجع السابق صـ ٢٦.

الرابعة للشاعر بنداروس فهو يرى أن عبادة زيوس قد دخلت قورينى بعد منتصف القرن الرابع ق.م [1]

صور على عملتها الإله زيوس ليكايوس[2] ولكن ممن الممكن أن تصوير آمون مقترنا بزيوس تكون سمة العصر اليونانى حيث اصبحت الآلهة تتوارى خلف الآلهه ذات القوة والمتجددة دائماً والتى تساير المكان المتواجدة فيه وهذا ما حدث مع المعبودات المصرية فى العصر اليونانى حيث احتوت واندمج معا جميع او معظم الآلهة القديمة والتى تواجدت فى نفس العصر وكان هذا الاندماج لصالح المعبودات المصرية وكان من ضمنها الإله آمون.

استمر تصوير آمون كإله رئيسى للمنطقة خلال العصر اليونانى وكان له معبد كبير بنى على الطراز الدورى فى قورينى وكرس للصورة اليونانية المقابلة لآمون وهى زيوس ليكايوس ويقع شمال شرق مدينة قورينى ويرى د. غزال أن هذا المعبد من المحتمل أنه كان بناء لتريوس آمون الواقع شرق ليبيا.[3]

عثر على العديد من التماثيل الصغيرة المصنوعة من الرخام والتى تمثل آمون فى صورته اليونانية واحد هذه التماثيل يصور آمون واقفاً يرتدى زياً يونانياً صورة رقم (٧٣)[4] فصور آمون هنا على هيئة رجل واقفا ينظر للامام شعره أشعث ويوجد على رأسه قرنى كبش تميزه وله لحية منتظمة الشكل والإله يرتدى عباءة تغطى الجسد كله ولكن ترك كتفه الأيسر عاريا ويمسك فى يده اليسرى بهراوه هيراكليس وكان هذا النمط شائع تصويره فى العصر اليونانى.[5] ويقف عند قدميه طائر العقاب.

---

(1) Ghazal, *op. cit*, p. 117.

(2) لمزيد من المعلومات عن زيوس ليكايوس :

Cook, *op. cit*., pp. 89 – 92.

(3) Ghazal, *op.cit*, pp. 118 – 119.

(4) Laronde, *op. cit*, p. 334, fig.2.

(5) Reinach, sal., *Repértoire la statuaire Gréque et Romaine*, Tomes 1 – VI, (paris, 1898- 1924), tome II, part I, p. 12, no.4.

يوجد تمثال أخر مصنوع من الحجر الجيرى أو الرملى صور آمون فى هيئة كبش، ويوجد تمثال أخر من البرونز صورة رقم (٧٤) صور فى هيئة الكبش.[١]

عثر على العديد من النقوش التى تحتوى على نحت بارز يصور آمون فى صورته اليونانية وعثر عليها فى كهف بمدينة قورينى وتميزه قرون الكبش.[٢]

صور على عملة المدينة والتى تعود للعصر اليونانى حيث ظهر على وجه العملة برأس ملتحى يميزها قرون الكبش وعلى ظهر العملة نبات السلفيون المشهور للمدينة صورة رقم (٧٥).[٣]ظل تصوير آمون على العملة فى العصر الرومانى كما هى ولكنها أصبحت تصنع من مادتى البرونز والفضة واستخدموا صورة آمون كما هى ولكن على يمينها الرمز الإمبراطورى وكانت عبادته منتشرة انتشارا واسعاً فى منطقة سيرت Syrte منذ العصر الفرعونى استمر أهل هذه المنطقة فى تقديم القرابين له حتى العصر البيزنطى.[٤]

استمرت عباد آمون محتفظة بمكانتها لدى أهل ليبيا فوجد أحد الأهالى ويدعى تاكساف Taksaph عهد إلى مهندس معمارى رومانى بأن يشيد هيكلا صغيراً لآمون وسجل أنه كرس هذا الهيكل لعبادة آمون فى نقش كتب باللغة الفينيقية يعود تاريخه إلى الفترة مابين ١٥ ـ ١٦م.[٥]

وجد عبادة الشمس بالمدينة وكانت ديانة وطنية أكدتها صورة الثور الذى يحمل قرص الشمس بين قرنيه والثور هنا يقرن بالإله آمون.[٦]وجد هنا أن آمون أصبح رمزاً للحياة وللمنطقة كلها حيث كان إله مصرى أصبح له صفات يونانية وكعادة المعبودات المصرية أخذ صفة المكان الذى تواجد فيه ليصبح المعبود الأول للمدينة وأدى هذا إلى انتشار عبادته فى شمال أفريقيا.

---

(١) larонde *op. cit*, p. 334 , fig.3.
(٢) *Ibid.*, p. 335, fig. 4.
(٣) *Ibid.*, p. 337. fig.5.
(٤) *Ibid* , p. 332.
(٥) مصطفى كمال عبد العليم: *دراسات فى ت*[illegible] *القديم*، (بنغازى، ١٩٦٦)، ص ٨٤.
(٦) *المرجع نفسه، ص ص ٧٢ ، ٨٢.*

أما عن عبادة إيزيس وسيرابيس فى قورينى فتوجد أدلة تدل على تواجد عبادتهما ولكن معظمها يعود للعصر الرومانى فلقد عرفت قورينى عبادة إيزيس الإلهه التى تحصى من أسماؤها Myrionymos ولقد وجد هذا اللقب على أحد النقوش، فى الايسيوم الخاص بايزيس.[1] وهذا النقش قدم من أحد الكهنة الذى يدعى Agathos – Daimon ويعود إلى نهاية القرن الأول الميلادى أى بداية القرن الثانى الميلادى على الأرجح.[2]

كان يوجد لها معبد خاص بعابدتها مع سيرابيس وهذا المعبد كان بناء صغير يقع فى الزاوية الداخلية من سور قلعة المدينة إلى الشرق منها وقد بنى هذا المعبد فى العصر اليونانى ق.م.[3]يتكون هذا المعبد من بناء بسيط له هيكل ورواق وكان به قاعدة تمثال عند جداره الجنوبى بها تجاويف ليتم وضع التماثيل فيها مما يشير إلى أن هذا المعبد كان مخصص لعبادة إيزيس وسيرابيس وقد عثر على تمثال نصفى لسيرابيس من الرخام.[4]عثر داخل المعبد على نقش قدم كاهداء لإيزيس وسيرابيس يعود إلى عام ١٠٣ ميلادية قدمه الكاهن Agathos – Daimon[5] للمعبودات المصرية ويتضح أنها مما يدل على وجود كهنة قائمين على خدمة المعبد حيث كانت تقام شعائر دينية وطقوس عبادات للآلهيين معاً. ولقد تم حرق هذا المعبد مما أدى إلى هدمه فى القرن الرابع الميلادى.تم إعادة بناء هذا المعبد فى الجانب الغربى من سور المعبد المحترق فى عامى ٣٦١ : ٣٦٣ الميلادى حيث كانت محاولة لإعادة بناء معبد إيزيس وسيرابيس

(١) Witt, *op. cit*, p. 112 ; Bricault, *op. cit*, p. 83; Vidman , op .cit, p.337, no . 808.

(٢) Bricault , *op. cit* ., p. 83; vidman , *op. cit*, no . 808 ,.
عبد الكريم الميار: *المرجع السابق*، ص ١٢٨ .

(٣) Roblés, *op. cit.*, p. 129

(٤) *Ibid.*, p. 129

(٥) Vidman, *op. cit*, p. 335, no. 803

بعد حرق المعبد السابق على يد المسيحيين ولكنهم قاموا بهدم هذا المعبد أيضاً وعثر على تماثيل صغيرة لإيزيس مدفونة خلف المعبد.[1]

قاومت إيزيس وسيرابيس الديانة المسيحية في بداية انتشارها حيث خاضت أخر معاركها ضد المسيحية تحت لواء المعبودات المصرية.

ويوجد معبد أخر لإيزيس مخطط رقم (١٣) حيث اكتشف معبداً لها بالقرب من معبد أبوللو ويقع جنوب معبد الإله اليوناني ويعود هذا المعبد للعصر الروماني وهو عبارة عن بناء بسيط ويتقدم المدخل عمودان والمبنى مقسم إلى ثلاثة حجرات على محور واحد.[2]

ويشير نقش عثر عليه كتب على عتب [عارضة ترتكز على عمود] داخل بناء هذا المعبد إلى أن المعبد تم بنائه في عهد الإمبراطور هادريان وخصص لإيزيس وسيرابيس.[3] يوجد نقش أخر يعود لعصر الامبراطور Caracellae يوضح أن المعبد تم تجديده في عهد الأباطرة ماركوس أو ريليوس وأنطونيوس بيوس على يد الكاهن تيبريوس كلوديوس باتوس.[4]

وكان يوجد غرب المعبد حجرة قرابين تنتمي لعائلة Mnésaraques وهي عائلة ثرية كانت ترسل باستمرار قرابين لهذا المعبد وقد عثر بها على مصباحان رومانيان وسبع عملات وأربع بيضات.[5]

---

(١) Roblés , *op. cit*, p. 130,
عبد الكريم الميار: *المرجع السابق* صـ ١٢٨ .

(٢) عزت قادوس: *المرجع السابق*، صـ صـ ٩٩ : ١٠٠ .
Roblés , *op. cit*, p. 153; Vidman , *op. cit*, p. 336 , no. 804.

(٣) Roblés , *op . cit*, p. 153; Vidman, *op. cit*, no. 805,
عزت قادوس : *المرجع السابق*، صـ ١٠٠ .

(٤) عبد الكريم الميار: المرجع نفسه، صـ ١٢٨. Roblés , *op. cit*, p. 153.

(٥) عبد الكريم الميار، المرجع نفسه ، صـ ١٢٨ . Roblés, *op. cit*. p. 153

عثر داخل هذا المعبد على تمثال لإيزيس مصنوع من الرخام صورة رقم (٧٦). [1] يصور إيزيس واقفة ترتدى لفائف عبارة عن قطع من القماش طويلة تلتف حول جسدها كله فى شكل المومياء وهذه القطع لونها بنى محمر أما الرأس واليدان فهى متحررة من اللفائف وترتدى أعلى الرأس تاج عبارة عن قرص الشمس يعلوه الحية المقدسة ويوجد قرنين صغيرين على جانبى القرص والوجه واضحة معامله فالعين محددة والأنف والفم واضحة تماماً وهو يعتبر عمل فنى جميل والتمثال صغير الحجم.وربما يشير هذا التمثال إلى إيزيس بصفتها الجنائزية وهذا التمثال موجود فى متحف قورينى.

ويلاحظ أن إيزيس وجدت قبولاً كبيراً لدى أهالى قورينى حيث ارتبطت بعناصر محلية ليبية فهى أصبحت الإلهة ذات الأسماء التى لا تحصى والملكة المتوجة فى السماء على جميع الآلهة والمعبودات الأخرى.

أما مدينة توكره وهى مدينة تقع ضمن مدن المقاطعة الشرقية فلقد عثر على نقش قدم للإلهه إيزيس. [2]

(1) Roblés , *op. cit*, p. 153, fig ; Merkelbach, *op. cit*, p. 586, figs. 109, 110.
(2) Vidman, *op. cit*, p.337, no . 809.

٢ – قرطاج [*] Carthage

اشتهر الشعب الفينيقى بنشاطه التجارى وكان على علم بمسالك البحار وطرقها كما أنه عرف سواحل أفريقيا الشمالية ولقد أسسوا لهم بعض المراكز التجارية للراحة وللتبادل التجارى مع السكان المحليين وهم فى طريقهم إلى أسبانيا خلال القرنين التاسع والثامن ق.م .

عرف سكان قرطاج الحضارة المصرية وتأثروا بها فى زخارفهم المعمارية من خلال زخرفة الأعمدة التى تستخدم فى بناء المعابد والمحاريب المقدسة فلقد اقتبست من المبانى المصرية خاصة الكورنيش المجوف والذى يطلق عليه اسم الكورنيش المصرى أيضا اقتبست من مصر الجعارين والتمائم المصرية والتى وجدت بكثرة داخل قبور ما قبل القرن الخامس ق.م.[1]

عرفت قرطاج عبادة إيزيس وسيرابيس وغيرهم من المعبودات المصرية الأخرى فوجد أن القرطاجيين قدموا شعائر دينية لإيزيس وسيرابيس فلقد عرفت عبادة إيزيس قبل غزو الأسكندر الأكبر لمصر وانتشرت عبادتها على الساحل الأفريقى وانكشف عن مقابر Demech بقرطاج أظهر مدى تأثر الفن القرطاجى بالفن المصرى بل وعثر على

(*) تقع قرطاج على مقربة من مدينة تونس العاصمة التونسية الحالية فيما بين (بورسعيد) و(لا جويت).
ويعود تأسيس مدينة قرطاج إلى عام ٨١٤ ق.م، حيث تشير الأسطورة القديمة إلى أن اليسا أو ديدون – أخت ملك صور بيجما ليون وأرملة الكاهن الأعظم ملكارت والذى قتله هذا الأخير – قد فرت من بلدها الأم ومعها عدد كبير من أتباعها، وقد رسا هؤلاء الفارين على جزيرة قبرص لاصطحاب النساء وكاهن هيرا الأعظم وتمثالها وقادتهم الرحلة البحرية الطويلة فى النهاية إلى الشاطئ الشمالى لخليج تونس فى مكان يسمى قرط حداش Kart – Hadash أى المدينة الجديدة ويدل الاسم على أنها كانت المستوطنة الرئيسية للفينيقيين فى الغرب.
عزت قادوس: المرجع السابق، ص ص ١٨٧ ، ١٨٨.
وعندما أسس الفينيقيون مدينة قرطاج صبغوها بنفس النمط الحضارى والفكر الدينى لدويلة صور الفينيقية والتى كانت تقع على بعد ٤٠ كم جنوب صيدا، ٩٥ كم جنوب بيروت وتعتبر أعظم المدن الفينيقية جميعا.
تأثرت قرطاج كثيراً بعده حضارات وخاصة الحضارة المصرية وكان لقرطاج تجارة رائجة مع مصر وشرق البحر المتوسط وقد برزت بعض التأثيرات المصرية على الحضارة القرطاجية.
محمد بيومى مهران : المغرب القديم ،(الإسكندرية – ١٩٩٠) ، صـ ١٨٥ ولقد حدث صراع بين قرطاج واليونان على جزيرة صقلية فى نهاية القرن ٣ق.م وبعد الحرب القرطاجية الأولى فقدت قرطاج جزيرة صقلية فى عام ٢٤١ ق.م
ثم بعد ذلك واجهت روما التى قامت بتدمير قرطاج فى عام ١٤٦ ق.م خوفا من تكوين إمبراطورية فى شمال أفريقيا.
عزت قادوس : *المرجع السابق، صـ ١٩٠* .

(1) عزت قادوس : *المرجع السابق، صـ ١٨٩* .

العديد من التمائم التى تصور الإلهه إيزيس وأوزيريس وآمون وحورس وباستت وكان تطلق هذه الأسماء على أسماء أشخاص قرطاجيين أيضا.(١)

عبدت إيزيس المرضعة الإلهه الأم بصفتها أما حانية على أبنائها وكانت تقام لها الشعائر الدينية.(٢) وصورت إيزيس على عملات المدينة كما صورت على جدران المعابد والمقابر القرطاجية مع المعبودات حتحور وأوزيريس وآمون.(٣) بلغ تأثير المعبودة إيزيس على القرطاجيين حداً جعلهم يلحقون باسمها بعض الصفات المميزة لها مثل المعطية – الشافية المنقذة – الحامية وظهرت تلك الصفات ضمن النقوش الموجودة على الأحجار باللغة البونيقية فنجد مثلاً:-

إيزيس المعطية STN

إيزيس المنقذة PDS

إيزيس ذات التصرف المدهش(٤) PLS

واعتبرت حامية لأبنائهم من الأخطار التى قد يتعرضون لها خاصة أنها دخلت كمقطع فى أسماء كثيرين منهم فنجد من القرطاجيين الذى يسمى (عبد إيزيس).(٥)

وكانت قرطاج تستورد تماثيل إيزيس من مصر مباشرة أو من جزيرة رودس فيما بعد وكانت من التراكوتا أو من العاج.(٦)

أما فى العصر الرومانى الذى أصبحت فيه قرطاج ولاية تابعة لروما فلقد استمرت عبادة إيزيس ولكن عرف القرطاجيون عبادة سيرابيس وكان يوجد معبد سيرابيوم فى المدينة يعود للقرن الثانى الميلادى حيث عثر على أعمدة خاصة بالمعبد فى منطقة

---

(١) آمال سعيد ، *صورة الربة إيزيس على التمائم والجعارين المصرية فى قرطاج*،(القاهرة، ١٩٩٣)، رسالة ماجستير، غير منشورة صـ ٦٣.
Fantar, M.H., Présence Égyptienne .. Carthage , *Hommages á Jean Leclant* , Vol . 3 , études Isiaqus , (Le Cairre , 1994), p. 221.

(٢) Tran Tam Tinh , *op. cit,* pp. 10 – 11.

(٣) امال سعيد : *المرجع السابق* ، صـ ٧٣.
Gsell, S., *Histoie ancenne de L'Afrique du nord*,(Osnabruck.1972), Tome 15, p. 341.

(٤) آمال سعيد ، *المرجع السابق* ، صـ ٧٤ .

(٥) Tran Tam Tinh, *op. cit.*, pp. 10 – 11 ; Gsell, *op. cit,* p. 341; Fantar, *op. cit,* p. 205.

(٦) Fantar , *op. cit* , p. 204 .

Saint – Louis وأيضاً على العديد من النقوش المقدمة إلى سيرابيس.[١] وجميع تلك النقوش تعود للقرن الثانى الرومانى.يذكر أحد تلك النقوش اسم سيرابيس – نبتون بصفته إله البحار العظيم.[٢] حيث اقترن سيرابيس بالإلهه اليونانية مثل زيوس ، هايوس، بوسيدون وغيرهم من الإلهه الأخرى.

يدل هذا على تواجد المعبودات المصرية بمدينة قرطاج بل وتأثرها بالحضارة المصرية فى العمارة الجنائزية.

(١) Vidman , *op. cit,* p. 326 , nos. 770 – 777.
(٢) *Ibid* ; no . 770.

٣- الجزائر (نوميديا) [*] : Numidia

عرفت منطقة نوميديا عبادة المعبودات المصرية وكانت تتمثل فى عبادة الثالوث المصرى المقدس الذى مثل خارج مصر سيرابيس – إيزيس - أنوبيس تواجدت عبادة حربوقراط وبس وعثر على العديد من النقوش فى مدن منطقة نوميديا وكانت تقام شعائر وطقوس خاصة بإيزيس وسيرابيس فى تلك المدن .[١] ومن أهمها:-

مدينة Theveste وهى مدينة Tébessa الحالية عثر بها على لوحة عليها نقش قدم كإهداء إلى سيرابيس العظيم وهذا النقش يعود للقرن الثانى الميلادى.[٢]

وتعتبر مدينة تمجاد Thamugadi [**] من أهم المدن الرومانية عرفت عبادة سيرابيس وعثر على نقش قدم إهداء إلى سيرابيس ولكن باقى النقش مفقود يعود للعصر الرومانى .[٣]

---

[*] تقع الجزائر فى الشمال الغربى لقارة إفريقيا وتقسمها سلاسل جبال أطلس إلى ثلاث مناطق تمتد من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى فى سلاسل متوازية ويحدها من الشرق تونس ومن الغرب المغرب. عزت قادوس : *المرجع السابق* صـ ٢١٣ .

وكانت قبل بداية القرن الرابع ق.م عبارة عن قبائل تعرف باسم المورى Mauri الذين امتد نفوذهم فى الجنوب حتى Gaetuli وإلى الشرق حتى حدود قرطاج واتخذوا من Masaesyi مقر لهم، وكان لها دور هام فى تاريخ المنطقة خلال القرن الثالث والثانى ق.م وأطلق على تلك القبائل اسم النوميديين .

استمرت المنطقة تحت سيطرة نوميديا وملوكها بوخوس الأول (١٠٥ – ٨١ ق.م) ومن بعده يوبا الأول [٨١ – ٤٦ ق.م] إلى أن جاء الرومان بقيادة يوليوس قيصر واستولى عليها وبذلك دخلت تحت الحكم الرومانى تحت مسمى جديد هو مقاطعة أفريقيا الجديدة فى عام ٤٦ ق.م.

عزت قادوس : *المرجع السابق ص ص ٢٨٣ ، ٢٨٥* .

وعندما جاء الرومان قاموا بتقسيم المغرب الأفريقى إلى قسمين رئيسيين الأول الولاية الأفريقية وكانت تشمل منطقة العاصمة قرطاج، والثانى الممالك البربرية والتى تنقسم بدورها إلى مملكتين وهما : نوميديا وعاصمتها كيرتا "Cirta"، موريتانيا وعاصمتها " أيول " التى أعيد تسميتها إلى قيصرية Caesarea وهى شرشال الحالية خوفا من اتحادهما معا ومقاومة الرومان.

(١) Gsell , *op. cit*, pp. 153 – 155 , Vidman , *op . cit* , pp. 329 : 332.

(٢) Vidman , *op . cit* ., p. 329 , no . 782 , Galac, *op. cit* , p. 113.

(**) تم تاسيسها على يد الرومان فى عام ١٠٠م كمستعمرة لقدامى المحاربين الرومان الذين حاربوا فى أفريقيا فى عصر الإمبراطور تراجان وتبعد حوالى ٢٠ كم إلى الشرق من لامباسيس . عزت قادوس : المرجع السابق، ص٣٥٥.

(٣) Vidman , *op. cit* , p. 130 , no . 784.

أما أهم المدن على الإطلاق حيث عثر بها على العديد من الأدلة الأثرية التى تؤكد وجود عبادة قائمة للمعبودات المصرية بها فهى مدينة لامباسيس Lambaesis * عرفت تلك المدينة عبادة إيزيس وسيرابيس و حربوقراط وأنوبيس وبس وعثر على معبد كان قائم للمعبودات المصرية على رأسهم إيزيس وكان هذا المعبد إيسيوم صغير وجد به تمثال لإيزيس ومجموعة من التماثيل البرونزية وبعض النقوش التى تعود للقرنين الثانى والثالث الميلاديين.(١)

عرفت عبادة إيزيس فى مدينة لامباسيس عن طريق الجنود المحاربين الرومان وعظماء القوم فى المدينة تم بناء الايسيوم الخاص بها عن طريق جنود الفوج الثالث الأوغسطى. عام ١٥٨ بواسطة L.Matuccius Fuscinus قائد الفوج الثالث حيث كان قنصل معين من قبل الإمبراطور أنطونينوس بيوس .(٢)

توضح النقوش أن المعبد زين أعمدته بالنقوش على نفقة هذا القائد الخاصة بواسطة جنود الفوج وشاركته زوجته وابنته فى عبادة إيزيس ولقد نهج Pronaos خلفاؤه نهجه من حيث تقديم العبادات إلى المعبودات المصرية وأضيف إلى المعبد.(٣)

يضم المعبد ممشى مقدس (ربما ساحة مقدسة) وكان يوجد حوض للماء المقدس الذى كان أساسى فى الطقوس التى تقام للمعبودة المصرية. أصبحت إيزيس الإلهة المحلية التى يعبدها جميع الطبقات المختلفة الموجودة بتلك المدينة.(٤)

* مدينة لامباسيس تجاور مدينة تمجاد قد تأسست كمقر عسكرى للفرقة الأوغسطية الثالثة تحت حكم الإمبراطور تيتوس ٨٠ / ٨١ م واسم المدينة ذو أصل نوميدى. وفى وقت لاحق تأسس معسكر أخر أكبر فى هذا الموقع وهو الموقع الذى زاره الإمبراطور هادريان فى رحلته الاستكشافية عبر شمال أفريقيا فى صيف عام ١٢٨م، ولقد تعرضت المدينة خلال القرن الثالث م إلى بعض التيارات المسيحية. عزت قادوس: المرجع السابق ، صـ ٣٤٧ وأيضا Gsell , *op. cit*, pp.153 – 155.

(١) Le Glay , M., Isis á Lambése ,*Hommages á Jean Leclant* , Vol . 3, études Isiaque , (Le Caire , 1994), p. 339.

(٢) *Ibid.*, p. 341.

(٣) *Ibid.*,

(٤) *Ibid.*, 342.

كانت إبعاد هذا المعبد صغيرة فهى حوالى ١٧,٥٠م × ١٣,٨٠م وهذا يشبه المعابد الخاصة بإيزيس مثل معبد إيزيس فى بومبى الذى كانت مساحته ٢٢,٦٠م × ١٩,٨٥م ولقد بنى المعبد على مصطبة عالية Poduim مثل المعابد الرومانية الخاصة بإيزيس مخطط رقم (١٤) وكان يوجد سلم بسبع درجات بعرض ٥,٤٥م ولكن تبقى من درجاته ثلاثة فقط ومن السلم نجد Pronaos التى يوجد بها قواعد الأربعة أعمدة توجد بقاياها من الرخام ومن pronaos يوجد باب يؤدى إلى Naos (Cella) والتى تنتهى بمحراب عرضه ٤,٥٦م × ٣,١١م ويوجد تمثال العبادة الخاص بإيزيس و Pronaos كان يحتوى على ثلاث شبابيك داخل الحائط (مشكاوات) مستطيله ليوضع عليها تمثال العبادة فى الزاوية الشمالية الغربية.[1] كان يوجد سور يحيط بالمعبد غير منتظم وداخل هذا السور الفناء المقدس الذى يصل إليه عن طريق مدخلين إحداهما الجانب الشرقى من السور وهو المدخل الرئيسى أما الأخر ففى أقصى الجنوب وهو مدخل ثانوى للكهنة.[2] وكان يوجد معبداً أخر فى أقصى شمال المدينة ولكن لم يتبقى منه شيء سوى قطع أحجار مهدمة يميناً وشمالاً.[3]

أما عن النقوش فعثر على لوحة مكسورة من جهة اليسار فى معبد إسكلبيوس مقاسها ١٣٧ × ٨٧ سم وهو إهداء قدم إلى إيزيس وسيرابيس يعود إلى عام ١٥٨م قدمها كإهداء شخصى يسمى L.Matuccies Fuscinus الذى كان القائد والقنصل الخاص بالفوج الأوغسطى الرومانى والذى بنى إيسيوم إيزيس.[4]

يوجد نقش أخر على كتب قاعدة تمثال ربما كان تمثال لسيرابيس قدم إلى سيرابيس بلوتو (هاديس) ويعود على الأرجح للقرنين الثانى أو الثالث الميلادى.[5]

(١) Le Glay, *op. cit*, pp. 344, 345.
(٢) *Ibid.*, p. 344.
(٣) *Ibid.*, 343.
(٤) *Ibid.*, p. 339; Salač, *op. cit*, p. 113; Vidman, *op. cit*, no. 785.
(٥) Le Glay, *op.cit.*, p.340; Salač, *op. cit*, p. 113; Vidman, *op. cit*, no. 786.

يوجد لوحة مكسورة عليها نقش قدم إلى إيزيس العظيمة من قبل L. Figiluis Secundus ربما كان أحد المحاربين فى الفوج ويعود هذا النقش إلى القرن الثانى أو الثالث الميلادى.(1) و يتضح من ذلك أنه كان يوجد عبادة لإيزيس وسيرابيس وكانت شخصية سيرابيس شخصية جنائزية فلقد كان مقترنا ببلوتو (هاديس) إله العالم أسفلى بل وكان يرمز إلى خصوبة التربة مثل إيزيس وكان صانع القمح والحياة على الأرض. وتضم هذه النقوش التضرعات المقدمة من عابدى تلك الآلهه راجين الحياة الكريمة والتمتع بالفضائل الحسنة.ومن ضمن الآثار التى عثر عليها فى ذلك المعبد مجموعة من التماثيل المقدمة للمعبودات المصرية وهى:-

تمثال لإيزيس من الرخام الأبيض صورة رقم (٧٧) ارتفاعه ١,٤٠م(2) عثر عليه بالقرب من المعبد وهو مشوه تماماً ويظهر التمثال إيزيس واقفة كانت ترتدى تاج مكون من قرص الشمس محاط بقرنين بقرة ويعلوها ريشتى آمون وهذا التاج من البرونز عثر عليه بجوار التمثال والشعر مصفف فى خصلات مجعدة تنسدل على الكتفين.(3) ويحيط بالوجه وترتدى شال أعلى الرأس ينسدل على الظهر . وترتدى ثوباً عبارة عن خيتون طويل ضيق ذو أكمام وله ثنايا حول الصدر ويزين الصدر بعقدة إيزيس ملامح الوجه واضحة تماماً.(4) ولقد أرجعه Le Gley إلى القرن الثانى الميلادى.(5)

---

(1) Le Glay, *op . cit* , p. 340 , Vidman , *op. cit* , no. 787 , p. 331.

(2) Le Glay , *op.cit,* fig.

(3) هذا النمط كان شائع تصويره فى تماثيل إيزيس ذات النمط المصرى والتى ظهر تصويرها فى العصر اليونانى الرومانى.

Reinach, *op. cit* , p. 614 ,pl – 995 , nos – 1- 3 .

أيضا يوجد تمثال بهذا النمط فى المتحف المصرى تحت رقم C. ٢٧٦ :

(4) يوجد بهذا النمط تماثيل عديدة منتشرة فى العالم اليونانى الرومانى وفى مصر فمثلاً المتحف المصرى C.٢٧٦٧٢ ، و فى المتحف اليونانى الرومانى تحت رقم ١٩٤١٢ .

Edgar , M.C., *Cateloque Général des Antiquités Égyptienne du Museé du Caire , Greek Bronzes* ,(Le Caire , 1973), fig . pl . IV.

(5) Le Glay ,*op. cit* , p. 347.

عثر على بعض التماثيل التى تمثل المعبودات المصرية وكلها من البرونز وأهمها:-

١ - تمثال من البرونز يمثل أنوبيس صورة (٧٨) ومقاسه ١١ × ٤ سم.[١] صور يقف ينظر إلى الأمام فى شكل إنسان برأس حيوان ابن آوى وكان يرتدى تاج أعلى الرأس ولكنه غير واضح يرتدى أنوبيس قميص قصير مشدود على الوسط يعلوه معطف كبير الأكتاف وينسدل على الظهر ليصل إلى أسفل الأرض من الظهر ويمسك فى يده اليمنى سعف النخيل وهى رمز هيرميس ولقد اختلف فيها العلماء حيث يرى LaFayé أنها تشير إلى الموت لأن المصريين اعتادوا حملها فى أيديهم عند تشييع موتاهم، ولذلك فهى ترمز إليه كإله جنائزى.[٢]

بينما يرى Witt أنها ترمز إليه كمرشد للأرواح حيث كان يقوم على تحنيطهم وتقديمهم إلى المحاكمة وبعثهم مره أخرى .[٣] هذا التصوير يجمع بين طابعة الجنائزى وكمرشد للأرواح حيث يتمثل طابعة الجنائزى بصفته الإله أنوبيس حارس الموتى والمشرف على التحنيط وكمرشد للأرواح وكان هيرميس رسول الآلهة وكان ينزل للعالم السفلى ليرشد أرواح الموتى وبالتالى كان من الطبيعى أن يمثل الصفتين معاً لأنه يجمع هنا خصائص الآلهيين معاً.

٢ - لوحة من البرونز مقاسها ٥,٥ × ٩ سم رسم عليها الثالوث السكندرى المقدس سيرابيس ، حربوقراط ، إيزيس .[٤] صورة رقم (٧٩أ، ب ، جـ) .

ففى وسط هذه اللوحة صور الجزء العلوى لحربوقراط يضع إصبعه على فمه وتزين رأسه تاج Pschent وهى قبعة فرعونية مزينة بزهره اللوتس .[٥] ويعلو فمه

(١) Le Glay, *op.cit*, p. 358 , fig 10 , no.a.
(٢) Lafayé , *op. cit*, p. 260.
(٣) Witt, *op. cit*, p. 190.
(٤) Le Glay, *op.cit*, p. 360 , fig. 11.
(٥) *Ibid* ., p. 347.,

ابتسامة ويرتدى قميص ذو أكمام قصيرة ويمسك فى يده اليسرى هراوة صغيرة التى اقتبسها من هيراكليس .

وكان على يمينه صورة لإيزيس - ثيرموثيس حيث تطابقت إيزيس بالإلهة ثيرموثيس(*) فى العصر اليونانى وكانت تصور فى شكل ثعبان ورأس وصدر الإلهه إيزيس واستمر تصويرها هكذا للعصر الرومانى. وكانت إيزيس – ثيرموثيس ترتدى قميص متموج، والشعر صفف فى خصلات على جانبى الرأس فى شكل متموج. وعلى يسار حربوقراط يوجد سيرابيس فى شكل ثيرموثيس برأس ملتحى عليه سمة الوقار صور عارى الجسد.(١)

ومن الواضح هنا أن إيزيس وسيرابيس تم عبادتهما كآلهة حامية للأطفال والطفولة من الأخطار وأيضاً كمسئولين عن خصوبة الأرض وهذا النمط كان منتشراً عبادته فى مصر وانتشر منها إلى العالم اليونانى الرومانى.

٣ – تمثال للعجل أبيس وهو من البرونز المقاس ؟ × ١٠ سم صورة رقم (٨٠) وهو الصورة المصرية لسيرابيس (أوزرابيس) فى شكله المصرى المتمثل باقتران أوزيريس بالإله أبيس والذى أعطى الاسم " أوزرابيس " الذى كان يحمل الموتى على ظهره وهذا النمط كان منتشر تصويرة فى التماثيل المعدنية خاصة البرونز.**

٤ – تمثال من البرونز لبس بمقاس ٧× ٤ سم.(٢) صورة رقم (٨١) ويصور بس جالس القرفصاء ويرتدى تاج الريش وملتحى تفاصيل التمثال غير واضحة.

---

* ثيموثيس هى النص الإغريقى لاسم الإلهه المصرية رننوت التى كانت تتخذ شكل الثعبان، وهى الإلهه الراعية التى تشرف على إرضاع الطفل وتحمى الأطفال أثناء الولادة وهى إلهه الخصوبة.

(١) Tran Tam Tinh , *op. cit* , p. 24.
Le Glay, *op. cit*, p.348 , fig. 11.

(**) كان يسمى لدى المصريين القدماء الإله حابى Hapi وعند قدوم اليونانيون مصر أطلقوا عليه اسم أبيس وكان مركز عبادته منف حيث اقترن بالإله بتاح إله تلك المدينة وأصبح روحه المباركة فى عصر الدولة الحديثة وكان يعتقد أنه عندما يموت يعود فيولد من جديد .
فتحية دبور: دراسة لمجموعات تماثيل الآلهة المعدنية من العصر اليونانى الرومانى بمتاحف القاهرة والوجه البحرى، رسالة ماجستير، غير منشورة، طنطا، ١٩٩٧ ، ص ٨ صورة ٣.

(٢) Le Glay , *op. cit*, p. 348 fig. 11.

٥ ـ أما آخر تمثال من تلك المجموعة فهو تمثال للحية المقدسة صورة رقم (٨٢) وهو من البرونز مقاس ٩×٧ سم وتمثل رأس الحية المفلطح وللذيل منثنى فى عده ثنيات.[١]

يتضح من ذلك أن عبادة المعبودات المصرية كان منتشر ومتواجد بصورة أكيدة فى لامباسيس خلال القرن الثانى والثالث الميلاديين حيث اتجهت العبادة نحو الآلهه الحامية والمنقذة وآلهه الخصوبة وبما أن المعبد بنى بجوار المعسكر الكبير فهذا يدل على أن، المعبودات المصرية كان شائع عبادتها داخل الوسط العسكرى الرومانى ووجدت نقوش فى مدينتى Cuicul , Cirta[*] قدمت إلى سيرابيس وإيزيس .[٢]

(١) Le Glay , *op. cit*, Fig . 10 , nos . g , b , d .

(*) مدينة كيرتا Cirta هى مدينة قسطينه الحالية .
أسس الإمبراطور نيرفا Nerva هذه المدينة فى عام ٩٦م على أنقاض قرية لقبائل البربر عند التقاء طريقين رئيسيين من الطرق العسكرية فى شمال أفريقيا وهو الطريق الذى يمتد من الشرق إلى الغرب ويؤدى من كيرتا إلى سطيف الحالية. عزت قادوس : *المرجع السابق*، ص ص ٢٩٥ ، ٣٠١ .

(٢) Vidman , *op. cit*, nos.789 – 791.

٤- موريتانيا (*): Mauritania

عرفت هذه المنطقة عبادة المعبودات المصرية من خلال عبادة إيزيس وسيرابيس خلال القرن الأول ق.م وازدهرت عبادتهما خلال العصر الرومانى فى القرنين الثانى والثالث الميلاديين فكانت توجد عبادة إيزيس مدة قرن من الزمان على الأقل فى موريتانيا فوجود الملكة كليوباترا سيلينى Cléopâtra Séléné ابنة كليوباترا السابعة والتى كانت زوجة لملك موريتانيا (يوبا الثانى) كان بها أثر كبير فى تواجد هذه العبادة.[1] بالإضافة إلى أن الملك يوبا كان تلميذاً متلهفاً للعبادات المصرية وكان معروفة عنه اهتمامه بالأسماء الغريبة عن بلده مثل:-

شعر إيزيس ، الناى المتقاطع لأوزيريس ولقد ذكر Witt أنه كان مولعاً بالأسماء المصرية والمعبودات المصرية.[2] وكان يوجد معبد فى عاصمة المملكة Cacsarea وهى حالياً Cherchel وهذا المعبد كان إيسيوم خاص بإيزيس ولقد ذكر بلينى أنه كان يوجد معبد مكرس لإيزيس وكان يوجد به بحيرة مقدسة حفظ فيها تمساح وكان على قيد الحياة فى القرن الأول ق.م وكان هذا التمساح يصور تحت قدميها أو عندها حياً فى تماثيل أقيمت لها فى تلك المدينة.[3]

(*) سيطرت قرطاج منذ القرن الخامس ق.م على المنطقة الغربية من الساحل الأفريقى وانطبعت هذه المنطقة بالطابع القرطاجى سواء فى الناحية الاجتماعية أو الناحية الدينية وخلال الحروب البونية التى قامت بين روما وقرطاج انشغلت قرطاج عن هذه المنطقة حتى استطاعت بعض القبائل توحيد نفسها فى منطقة ساحل المحيط الأطلنطى واستطاعت هذه القبائل أن تكون دولة أو منطقة لها تأثير سياسى واقتصادى فى الإطار المحلى فقط، ولم تزدهر هذه المنطقة الا مع عصر الملك يوبا الثانى الذى تعلم فى روما واكتسب الخبرة الرومانية فى أيام يوليوس قيصر وأرسله الإمبراطور أغسطس فى ٢٥ ق.م إلى موريتانيا ليكون ملكاً عليها وهى المغرب حالياً. عزت قادوس : *المرجع السابق، ص ص ٣٧٩ : ٣٨٠*.

(١) Le Glay , *op. cit*, p. 342.

(٢) Witt, *op. cit*, p. 60.

(٣) Le Glay , *op. cit*, 342 ; Witt , *op. cit* ,p. 60.

صورت إيزيس على عمله المملكة بتسريحة الشعر المميزة وتاجها المميز وكان يوجد تماثيل لأبوقردان والتمساح وفى نهاية حكم الملك يوبا ظهرت الحية المقدسة مصورة على بعض التعاويذ.(١)

عثر على العديد من النقوش فى بعض مدن المملكة قدمت كإهداء إلى إيزيس ، وسيرابيس من بعض عابديها يطلبون الحماية والتضرع للآلهة المصرية ومن أهمها:-

مدينة Zuccabar حالياً Affreville عثر على قطعة من الحجر عليها نقش قدم إلى سيرابيس يعود للقرن الثانى أو الثالث الميلادى .(٢)

ومدينة Volubilis (*) عثر بها على نقش قدم إيزيس العظيمة والحامية (٣) عثر فى مدينة باناسا Banasa (**) على نقش يعود إلى تلك الفترة السابقة وكان إهداء إلى إيزيس الحامية .(٤)

ظلت عبادة إيزيس وسيرابيس فى تلك المنطقة بل وازدهرت إيزيس على سائر المعبودات الأخرى مما أدى إلى محاربتها حين دخول الدين المسيحى تلك المنطقة.

(١) Le Glay , *op. cit* , p. 342.

(٢) Salač , *op. cit* , p. 114 ; Vidman , *op. cit*, no. 792.

(*) تعرف حاليا باسم قصر فرعون وتقع إلى الشمال من نهر دومان عند تفرع هذا النهر إلى فرع صغير هو نهر قرطاسه.

(٣) Vidman , *op. cit*, p. 332 , no. 793.

(**) مدينة قديمة تقع على طريق طنجة إلى مدينة سالا.

(٤) *Ibid.*, no. 794.

الدراسة التحليلية :-

١ ـ عرفت المدن الساحلية الرومانية المعبودات المصرية مثل أوستيا وبيتولي وانتشرت إليها من خلال جزيرة ديلوس وصقلية ومنها إلى داخل الولايات الرومانية الواقعة غرب روما مثل الغال وألمانيا وأسبانيا وبريطانيا وشمال أفريقيا وكان الفضل الأكبر في نشر المعبودات المصرية في الولايات التابعة لروما إلى الأباطرة الرومان الذين كانوا يدينوا بالولاء للمعبودات المصرية حيث كان إيمانهم واعتقادهم في الوصول إلى الكمال عن طريق عقيدة إيزيس مما جعل لهم دوراً سياسيا هاما حيث تحولت من آلهة مصرية يونانية إلى آلهة الدولة الرومانية فعن طريق تتبع السلوك السياسي لمجلس السيناتو الروماني والأعيان في العصر الجمهوري ثم سياسة يوليوس قيصر التي كونت البداية لصانعي القرار السياسي في روما حيث كان الاعتراض على هذه المعبودات ولكن بعد ذلك شجعت الظروف السياسة على قبولهم الرسمي وتكاملهم معاً السلطة والمعبودات المصرية خاصة إيزيس وسيرابيس وقام بعض الأباطرة الرومان بتقديم التبجيل والاحترام مثل جايوس وكاليجولا ودومشيان وكومودوس وكاراكلا وفسبسيان قد عظموا من حكمهم عن طريق إيزيس وسيرابيس وقد حصلت الديانة بدون قصد على دور وسمة سياسة. حيث أن إيزيس وسيرابيس عكسوا نظام العالم الموجود في ذلك الوقت.

٢ ـ كانت الأدلة الأثرية التي عثر عليها في العديد من المواقع الرومانية سواء في كمبانيا وروما ومقاطعات الراين والدانوب وبريطانيا وأسبانيا تؤكد على تأثرهم بالمعبودات المصرية و لقيت اعترافاً رسمياً من قبل الأباطرة الرومان وبالتالي كان الشعوب على دين ملوكهم وبالتالي وجد أن قادة الجيوش وضباطها كانوا يدينوا بالولاء لتلك المعبودات حيث أن معظم النقوش التي عثر عليها في الولايات الغربية ذات سمة عسكرية مرتبطة بالإمبراطور سواء انطونينوس بيوس وكاراكلا حيث

كان التقدم الفعلى لروما لكى تصبح القوة المسيطرة لحوض البحر المتوسط هو استقبال تلك المعتقدات الشرقية وبعد ضم الجنوب الإيطالى إليهم أصبح الرومان على اتصال مع المعبودات المصرية وكان يقام لها الاحتفالات من قبل الأباطرة خاصة فسبسيان وأولاده.

٣ ـ عبد سيرابيس على أنه الصورة الإلهية للإمبراطور الرومانى وحامى العائلة الملكية The domus Augusto يقف على قدم المساواة مع جوبيتر وهليوس وديونيسوس وغيرهم من الآلهه الرومانية حيث أصبح هو الإله الرئيسى الحارس لروما.وأصبحت إيزيس هى الملكة المبجلة العظيمة واقترنت بالمعبودات فى الولايات التى تم فتحها من قبل الرومان وأصبحت هى الأم العظمى وملكة كل الأشياء وذات الأسماء التى لا تحصى بل وأصبح يوجد لها معابد فى كل ولاية رومانية بل وفى كل مدينة تابعة لروما وأصبح يقدم لها الإهداءات والتبجيل وخاصة إيزيس التى جمعت كل الآلهات فى شخصها.

٤ ـ أما عن المعابد الايسيوم الخاصة بايزيس فكانت تتفق فى مخططاتها معاً فكان لابد من وجود ساحة مقدسة تحيط بالمعبد الذى يبنى على مصطبة عالية تسمى Podium تعلو عن الأرض بحوالى ١,٥ م ثم مدخل Promaos يليه الحجرة الرئيسية Naos وتشترك جميع الايسيوم الخاصه بايزيس فى وجود Néches يضم تماثيل للمعبودات التى تعبد بجانب إيزيس فى تلك المعابد علاوة على وجود بئر ماء فى الساحة المقدسة للمعبد حيث كان للماء ضرورة هامة فى إقامة الطقوس الشعائرية للعبادات المصرية وهى بذلك تشترك مع معبدها فى الرأس السوداء ومعبد الأقصر.

٥ ـ كان يوجد لها كهنة يقومون بالطقوس المقدسة عادة لإيزيس وسيرابيس معاً وأحياناً لإيزيس فقط مثلما فى بومبى وأوستيا وهيركلانيوم ولندن وشمال أفريقيا حيث وجد فى صبراطه معبد لإيزيس ومعها حربوقراط وأنوبيس فى نفس المعبد

وفى موريتانيا كان يوجد لها معبد وكانت تعبد كايزيس اجاثديمون وبوباستت ونوريا فى ولاية نوريكوم Noricum وهى لإلهه المحلية لتلك الولاية بجانب لقب Plaestrina أما فى مدينة Magnae وايزيس , Myrionyme, Augustae فلقد عبدت بصفتها Protogenia Isis وأيضاً كإلهه للحظ والقدر (فرورتونا) وكإلهه ملاحية بيلاجيا وكملكة Regina حيث توحدت مع معبودات تلك الولايات بجانب صورتها المصرية كأم وزوجة وفية لزوجها.

٦ ـ عثر على العديد من النقوش التى قام Vidman بتحليلها وتناولها وكان من نتائجها أن إيزيس عبدت فى كل العالم القديم وكان لها تقديس بين نساء العالم اليونانى والرومانى وكان معظم الإهداءات والنذور من سيدات يدينوا لها بالولاء والتبجيل.

الخاتمة

الخاتمـــــــة

كان انتشار المعبودات المصرية خارج مصر نابعاً من استطاعتها التكيف مع المجتمعات ذات الحضارات والديانات المختلفة الأخرى التى تواجدت فى تلك المناطق خارج مصر فكان عليها أن تكون جاهزة لتكيف نفسها مع الجو الحضارى والدينى للمكان التى تتواجد فيه، وكان عليها أن تتنافس مع المعبودات الأخرى الأهلية والمنتشرة والمولودة فى تلك الحضارات حيث حملت المعبودات المصرية بعيداً إلى مناطق حضارية ذات ثقافات مختلفة عن الثقافة التى نشأت فيها وكان من أهم نتائج تلك الدراسة ما يلى :-

١ – انتشرت إيزيس انتشاراً لم يقابل أى إله آخر وتلاحظ أنه حين يذكر اسم إيزيس فبالتالى كان ذكر أسماء المجمع اللاهوتى التابع لها سواء كان [سيرابيس – أنوبيس – حربوقراط – باستت – اوزيريس – نفتيس وغيرها من الآلهة الأخرى] حيث يتلاشى الكل فى حضور المعبودة إيزيس سواء كانت معبودات محلية أو معبودات تدور فى فلكها فى المناطق التى تتواجد فيها.

كانت الصورة الأكثر انتشاراً لإيزيس هى إيزيس [فاريا – بيلاجيا] سيدة البحر رئيسة البحار والبحارين فنجدها فى Délos و , Iasos , puteoli , Beneventun , Corinth بجانب جميع الموانئ البحرية الأخرى وكانت تحمل الصفات اليونانية الممثلة فى قرن الخيرات ودفه المركب و فى مدن سوريا الساحلية.

وعثر فى ديلوس على العديد من المصابيح التى عليها رسم لإيزيس فاريا والعديد من عملات آسيا الصغرى صور عليها إيزيس على مقدمة مركب وتمسك بيديها الشراع المنفوخ إشارة إلى إيزيس سيدة البحار. وكان يحتفل على شرفها بعيد الإبحار الذى يسمى Navigium فى اليونان وفى آسيا الصغرى وروما والمقاطعات التابعة لها و شمال أفريقيا وآسيا وتشير النقوش أنه كان يقام لها حفلة بدء الملاحة على شرفها وهذا الحفل كان يقام فى مصر بشكل ثانوى وليس أساسى كما فى تلك الحضارات التى أصبحت عبادة إيزيس - فاريا أساسية وليست ثانوية وكان البحارة يتضرعون لها من

أجل أن تعطيهم السلامة فى الإبحار وفى نشيد Andros كما فى نشيد Kymé يتوجه البحارة للإلهه بالدعاء لتجعل لهم البحر صالحاً للملاحة أولاً.

وتعود اصل هذه الصورة إلى القرن الثانى والأول ق.م الميلاد حيث ظهر فى نقوش قدمت إهداءات إلى إيزيس فى ديلوس ورودس وهنا يرى العلماء أن إيزيس البحرية ما هى إلا خلق يونانى بالنسبة لصفتها البحرية ولكن إيزيس ربة الملاحة ظهرت فى مصر فى أناشيد مدينة ماضى كرئيسة للملاحة وللبحارة. و فى رحلتها إلى جبيل للبحث عن زوجها أوزيريس ولكن هذا الظهور كان ثانوياً وليس صفتها الرئيسية وبالتالى فتعتبر أنها خلقت خلقا جديداً فى هذه الصفة وكانت مادة جيدة لعبادتها فى العصرين اليونانى والرومانى حيث كان الاهتمام بها كبيراً جداً.

أما وظيفتها الأخرى منذ العصر اليونانى فهو ارتباطها مع هيجيا Hygie فى Mélos وتماثلت معها فى ديلوس وقدم إليها نموذج لأعضاء جسدية كنذر لها مثل الأذن والإقدام وكان هذا فى Kyméوكانت هذه النذور تقدم أيضاً فى المعابد المصرية.

وجدت جمعية خاصة بإيزيس – هيجيا فى وقت متأخر من العصر اليونانى فى Galatie بآسيا الصغرى و كانت تجاور المعبود أسكليبوس فى معابده مثل الايسيوم (المعبد) الواقع على أكربول أثينا كذلك هيكلها مع سيرابيس فى Laconie فى القرن الثانى الميلادى كان تمثال اسكليبوس يوضع مع معابد الايسيوم الخاصة بإيزيس فى Aigeira وفى Achaie و انتشرت عباداتها بهذه الصفة فى شبه جزيرة البيلوبونيز Péloponnése وفى العصر الرومانى أصبح كاهن اسكليبوس يقدم طقوس لإيزيس فى معابده .

وكانت تقدم الشفاء عن طريق الوحى فى كثير من الأحيان من خلال الرؤى الليلية للمرضى حيث كان ينام الشخص المريض بالليل فى مكان بمعبدها وتأتى له بالوعد بالشفاء . وكان العلاج بالوحى موجود بالمعابد المصرية .

وكانت تعبد كحامية للنساء والولادة وهو طابع مصرى قد فرض نفسه على العالم اليونانى الرومانى حيث كانت إيزيس سيدة النساء وكان النساء يلعبوا دوراً هاماً فى

عبادتها وكانوا أكثر عدداً بين كهنتها وكانت تقدم نذور عديدة لإيزيس الأم من النساء فى أثينا من جميع طبقات المجتمع فلقد كانت إيزيس تربط الرجل بالمرآة والتى طلبت من الرجال أن يحبوا النساء كما فى نشيد Kymé وهى مخترعة عقود الزواج.ونظراً لأن إيزيس اكتسبت هذه الصفة بسبب دورها الذى قامت به بجانب أخوها وزوجها أوزيريس فى مصر بجانب صورة إيزيس الزوجة المخلصة الوفية لزوجها التى أعادته للحياة بفضل سحرها كان عليها حماية الأسرة ولقد ظهرت فى العديد من المدن خارج مصر بهذه الصفة فنجدها فى Kharayeb بلبنان – Tafas بسوريا وفى Herculanium وفى Paphos فى قبرص - أيضا Beneventum وفى معبد كامبنزيس وظهرت كأم ترضع ابنها حربوقراط وهذه الصورة جعلتها ترتبط بآرتميس – ديانا عند الرومان بصفتها ربة المنزل والحامية له وبهذه الصفة ارتبطت بالإله باستت الإلهه القطة والتى وصفت بها فى العديد من المدن فى آسيا الصغرى واليونانية وحين يراد ذكرها بصفتها الأم الحانية ذات الصبغة المصرية يتم وصفها بالإلهه باستت فى قرطاج حيث عبدت كأم كبرى.Cybéle .

وتطابقت مع إيزيس – افروديتى فى ديلوس وفى أثينا و Palmyre , Larissa, . وفى بعض مدن شمال أفريقيا . وعثر على تماثيل كبيرة فى مدينة Myrina تحت اسم إيزيس أفروديتى الشرقية حيث كانت تصف الشكل التوفيقى بـ - Isis – Aphrodite – Astarté .

ولقد عبدت فى رودس فى العصر اليونانى حيث كان يوجد كاهن لإيزيس بوباستت وفى ديلوس يوجد إهدائين فى سيرابيوم C إلى بوباستت وكان يوجه لها العديد من الإهداءات من أجل الحصول على حمايتها للنساء الحوامل وكانت هذه الوظيفة قديمة حيث كانت متواجدة فى مصر ومنها للعالم اليونانى الرومانى .

وعرفت إيزيس كإلهه للطبيعية لها بعض المظاهر للحياة النباتية والحيوانية حيث أصبحت مسئولة عن الزراعة خاصة القمح ولقد تماثلت إيزيس مع المعبودات الخاصة بالمحاصيل منذ العصر الفرعونى حيث تماثلت مع الإلهه رننوت Renenoutet

وديميتر اليونانية وكانت عبادتها مميزة ووظائفها متماثلة.

وكانت تحتوى فى داخلها على معبودات المناطق التى تتواجد فيها طريق اندماجها معهم مثل Astarte و Artémis و Nanouá فى سوريا وفى Lycie بآسيا الصغرى مع ليتو Léto وفى Thrace مع أم الآلهة وفى اليونان مع أفروديتى وريا Rhéa وديميتر وكل هؤلاء كانوا قوى للطبيعة وللخصوبة وسيادة الحياة النباتية وتماثلت مع أثينا فى القرن الثانى ق.م فى Gréte وكانت تصور بصفاتها المصرية مع الصفات الجديدة المكتسبة من كل إلهه على حده.

وقد ارتبطت مع الآلهات الخاصة بالطبيعة مثل الحوريات Nymphes كما فى Thessalonique.

أما فى الولايات التابعة لروما فلقد ظهرت صفات جديدة لإيزيس مثل إيزيس – نوريا فى ولاية نوريكوم وكانت نوريا إلهة جنائزية لذلك أصبحت إيزيس نوريا إلهة جنائزية هذا بجانب لقبها Augustae (المبجلة) فى العديد من النقوش التى عثر عليها فى غاليا وفى ألمانيا وفى الولايات الموجودة على نهرى الدانوب والراين وكملكة (Regina) حيث ظهرت كحاكمة عالمية فامتدت سيطرتها على العالم السماوى كما امتدت على الأرض وعلى الآلهة كما على البشر.

أيضاً عثر لها على العديد من الإهداءات تحت اسم إيزيس ذات الأسماء التى لا تحصى Isis Myrionyme فى العديد من الأماكن المختلفة فى قورنائية وإقليم Cilicie بآسيا الصغرى – وفى Latuim بروما وفى Cisolpine Gaule وفى Pannonie العليا وفى Mesie , Docie ميزيا السفلى – ألمانيا السفلى – Espagne أسبانيا على سبيل المثال لا حصر. وكانت الساحرة العظيمة وعبدت فى بعض مدن اليونان وفى قرطاج تحت هذه الصفة

وفى سبه الجزيرة العربية تحت مسمى إيزيس اللات فى مدينة Timna والتى كانت تجسد فى هيئة كوكب فينوس (الزهرة) ومن صفاتها أيضاً إيزيس Frugiferae أى جالبه الثمار وهذه الصفة ظهرت فى المقاطعات الغربية فى أوروبا .

وبالتالى أصبحت إيزيس تشتمل على كل الآلهات تقريباً فى محتواها وصفاتها مما جعلها إلهه عالمية طوعت آلهه تلك المناطق لشخصها فاستمدت منها صفات جديدة أكسبها مصداقية ووجود بين تلك الأوساط الحضارية المختلفة مما شجع شعوب تلك المناطق عبادة الأسرار الخاصة بإيزيس حيث يخضع الإنسان لم هو غريب وغامض عليه فكانت عبادة الخلاص المتمثلة فى عبادة الأسرار الخاصة بإيزيس تجذب العديد من الشعوب المختلفة للوصول إلى الخلاص عن طريق إقامة طقوس خاصة لإيزيس ليتم الوصول للحالة الروحية لتلك الشعائر المتعلقة بإيزيس وبالتالى لم يكن غريباً أن تتبوأ إيزيس مكانة عالمية فى العالم اليونانى الرومانى.

٢ – كان انتشار سيرابيس قد آتى متأخر بين المعبودات المصرية حيث تطورت عبادة سيرابيس من العبادة القديمة التى كانت موجودة فى منف (أوزير – أبيس) وقد أوجده بطليموس الأول وكان شكله يتفق مع شكل هاديس اله العالم الآخر عند اليونانيين ولقد أنتشر كزوج ورفيق لإيزيس حيث أدمج فى الديانة الجديدة خليفة لأوزيريس --- وأصبح يمنح البركة والسعادة وإثمار الأرض. ولقد ماثل بالنسبة لليونانيين والرومان ألههم زيوس، جوبيتر، أيضا هاديس بلوتو- أسكلبيوس – ديونيسوس – باخوس، هليوس وكانت تقدم لهم الشعائر الدينية فى آسيا الصغرى واليونان وروما والولايات التابعة لها وكان يشترك مع إيزيس فى الشعائر والطقوس الدينية وعثر له على العديد من النقوش فى جزيرة رودس وليندوس حيث كانت تقام له الطقوس السرية فى حوالى منتصف القرن الثالث ق.م وكان له كهنة منذ أوائل القرن الثانى ق.م وكان يعبد فى منطقة بحر إيجة فى Thera وفى Priene و Magnesia و Samos وكانت عبادته تلاقى اعترافاً رسمياً بجانب إيزيس وبنى له العديد من معابد السيرابيوم التى تحمل أسمه وكانت تقام فيها الشعائر الدينية الخاصة بإيزيس وحربوقراط وأنوبيس وكان له أعمال إعجازية كما ذكر فى نشيد ديلوس الموجه إليه حيث مدح سيرابيس على أنه الإله المنقذ لكلا من الروح والجسد وهو الواهب للثراء والسعادة وكان الإله العظيم الأوحد (

زيوس) عند اليونانيين وجوبيتر عند الرومان الذى كان فوق الآلهة الأخرى والشامل لكل الأشياء حاكم كل من البر والبحر ورب العالم السفلى والإله الخير المتحكم فى الرياح ويعيد الحياة إلى المرضى من على فراش الموت حيث أطلق عليه المنقذ فى جزيرة لينِدوس وقدم له قربان الشكر على قدرته فى شفاء المرضى فى ميلتوس وكان يقدم إليه الأقدام أيضاً كنذور ومجد فى Dematrius بآسيا الصغرى على أنه الإله الشافى وكان يتعبد مع هيكاتى Hecate فى Camirus حيث ينقذ ويحمى من الخطر فى Strattoniceia ويحمى من الحروب والتعرض للخطر عن طريق البحر كما فى الولايات الرومانية.

وشبه بالعديد من الإلهه اليونانية الرومانية حث أندمج معهم وفى العصر الرومانى انتشرت صورته كإله شمسى حيث أندمج مع هليوس وميثرا فى العديد من المناطق الرومانية حيث ظهر أيضاً فى مدينة مليتوس Miletus على أنه هليوس سيرابيس وفى الولايات الرومانية حيث ذكر فى أحد العبارات على لسان الإمبراطور Julian وهى : زيوس – هاديس – هليوس – سيرابيس (إله واحد).

وكان يشارك إيزيس فى الاحتفال بالأسرار الدينية وتطورت هذه العبادة تحت تأثير الأسرار الدينية لديميتر وكان التركيز السائد منصباً على إيزيس وأصبحت هى التى تشتمل الكل.

فى الولايات الرومانية عرف له لقب المبجل فى الولايات والواقعة غرب روما وكان أكثرها شيوعا عبادته لسيرابيس جوبيتر كرب للأرباب وإله السماء والأرض والعظيم والفاتح .

وكانت معابد السيرابيوم منتشرة فى مدن آسيا الصغرى واليونان عكس معابد الايسيوم التى كانت متواجدة فى كل ولايات العالم "اليونانى الرومانى سواء فى آسيا الصغرى، اليونان روما والولايات التابعة لها وشمال أفريقيا .

٣ – أما عن أنوبيس فلقد انتشر فى العالم اليونانى الرومانى المترامى الأطراف فكان له ثقله وثرائه الخاص مثل سيرابيس وكانت أهم سماته هى وظيفته الحامية والتى

من خلالها أصبح له دور بارز فى الأسطورة الأوزورية وأصبح أنوبيس فى الثالوث السكندرى عضو رئيسى خارج مصر وكان الثالوث ليتكون من أربعة آلهة أساسية هم سيرابيس - إيزيس - أنوبيس - حربوقراط وجاء ترتيب أنوبيس ليصبح العضو الثالث فى هذا المجمع اللاهوتى فوجد فى أنشودة مدينة Bithynie أبناً لأوزيريس وإيزيس وكان له هيكل فى ديلوس بجانب العديد من الإهداءات التى قدمت إلى الثلاثى سيرابيس - إيزيس - أنوبيس .

كان أنوبيس يأتى فى الصدارة عن حربوقراط إلا مرة أو مرتان واعتبر الثالوث السكندرى مكوناً من إلهين رئيسيين وهما الأب والأم لإلهيين صغيرين وهما أنوبيس وحربوقراط وكان لكل منهما دوراً محدداً يقوم به لا يتعدى دور أخيه اقترن حربوقراط بأبوللو وجد أن أنوبيس اقترن بهيرميس مكوناً بشكل آخر أى أصبح دوره مخالف عن دوره فى اللاهوت المصرى وهو الخاص بالأمور الجنائزية حيث أصبح مرشداً للأرواح فى ديلوس ورسول بين العالم السماوى والعالم السفلى ولقد مر أنوبيس بثلاث مراحل لتشكيل هذا اللفظ وهم : فظهر Anubis - Hermés ثم Hermés- Anubis وأخيراً هيرمانوبيس Hermanubis.

فالمسمى الأول عثر عليه فى نقش بجزيرة ديلوس والثانى أيضاً بسيرابيوم (A) بديلوس ويوجد إهداء فى مدينة Thessalonique مكرس إلى هيرمانوبيس. وكان من ضمن ألقابه من يأتى بالنصر، الإله العظيم، من يستمع إلى الصلوات والتضرعات، ومن يستجيب إلى تضرعات وصلوات العابدين، بجانب صفته الأساسية كمصاحب للأرواح. وهذه الصفات لم تكن موجودة من قبل فى مصر وكان يوجد له جمعية خاصة له فى Smyrne وكانت تسمى (Synenoubiastai) بآسيا الصغرى.

ووجد له جماعات فى ميناء أوستيا Ostie بروما حيث كان يوجد شخصين يحملون لقب "Anubiaius" ولم يكن لأنوبيس كاهن خاص به بل كان يشرف على طقوسه كاهن إيزيس وكان يلحق له غرفة واسعة تجاور معبد إيزيس وهذه الحجرة تقع جنوب الايسيوم وتفتح ناحية الغرب وهذه الحجرة متصلة بغرف أخرى صغيرة عن

طريق فتحة عميقة كباب فى أحد الجدران وكانت تسمى Chapelle وكان يوجد تمثال عبادة لأنوبيس فى هذا المحراب الصغير وهذا وجد فى سيرابيوم A بديلوس وأيضاً فى معبد جورتين Gortyne بآسيا الصغرى وعثر على تماثيل له فى روما ربما كانت موضوعة فى حجرة خاصة لأنوبيس وكان يلحق له مكان خاص فى معابد الايسيوم الخاصة بايزيس ومعابد السيرابيوم الخاصة بسيرابيس خارج مصر. وكذلك وجد فى بومبى مكان مخصص لتمثال عبادته.وكان أنوبيس المعبود الوحيد الذى يظهر شبه حيوانى حيث كان جسده بشكل إنسان أما رأسه فكانت فى هيئة حيوان ابن آوى. حظى أنوبيس بالتكريم فى مناطق عديدة بآسيا الصغرى ومدن اليونان وفى روما .

٤ – كان حربوقراط الطفل الصغير والابن لإيزيس وكان له عقائد منتشرة فى فارس وفلسطين بجانب آسيا الصغرى واليونان وروما حيث وجد له تكريس فى جزيرة EUboea وأيضاً تذكر النقوش المكتشفة فى ارتيريا عن تواجده وفى Chalcis وجزيرة أندروس و Ios.

وأصبح فى العصر اليونانى الرومانى ابنا لإيزيس وسيرابيس ولكن تراجع إلى المرتبة الرابعة بعد أنوبيس واقترن بهليوس إله الشمس وبابوللو وكان يصور فى بومبى وعثر على تمثال له فى Metiz إحدى ولايات روما فى أوروبا. ووجد له نقش فى ديلوس تحت اسم (ايروس – حربوقراط - أبوللو).واعتبر هو ايروس وأبوللو فى نفس الوقت وكان يصور كطفل صغير يجلس على حجر أمه أو كصبى له خصلة الشعر الجانبية ويرفع أصبع السبابة لليد اليمنى إلى فمه واستمرت هذه الخاصية معه حتى حينما أصبح يصور كفتى فى الولايات الرومانية وأصبح يلحق به أجنحة ايروس وأشعة الشمس الخاصة بهليوس ويحمل فى يده قرن الخيرات وجعبة السهام الخاصة بأبوللو .

٥ – تواجدت عبادة اوزيريس خارج مصر ملحقا لإيزيس فى بعض المناطق مثل Miletus خلال القرن الثانى والأول ق.م وكان يوجد له جماعة دينية تسمى Oseiriastai ووجد إشارة له فى أحد النقوش فى معبد Didyma وفى مدينة Aeolis عبر المضيق الذى يفصل Lesbos عن اليابسة توجد مدينة Kyme التى

يبدو وأنه كان يوجد معبد لإيزيس واوزيريس بها .

وفى مدينة بيرجامة كانت عبادة اوزيريس موجودة بجانب المعبودات المصرية الأخرى . وفى فيلا هادريان كان يوجد تمثال من البازلت الأسود قائم فوق مذبح لاوزيريس وكانت جماعته توجد أيضا فى Cos بآسيا الصغرى . ولقد ارتبط بديونيسوس فى العصر اليونانى الرومانى ولدى البعض كان هاديس – بلوتو ، وأحيانا زيوس ، وبان .

٦ – عرفت عبادة آمون فى النصف الأخير من القرن السابع ق.م من خلال مستعمرة قورينى التى كانت تحت سيطرة اليونانيين فكان يعتبر واحداً من الآلهة الكبرى الرئيسية فى تلك المنطقة والذى كان فى الأصل أحد المعبودات المحلية فى طيبة بمصر العليا، وكان آمون يعبد كإله للخصوبة وكان حيوانه المقدس هو الكبش ولقد تطابق مع إله الشمس وباعتباره آمون . رع فكان يعتبر خالق كل الحياة وأبو الآلهة والبشر لذلك شبهه اليونانيين بإلههم زيوس .

وزادت شهرته بسبب الوحى الموجود فى سيوة وفى خلال القرن الرابع ق.م عرفت عبادته فى ميناء Piraeus فى أثينا وعبد فى الجزر اليونانية ومدن آسيا الصغرى.ونظراً لأن اليونانيين عرفوا الوحى قبل عام ٥٥٠ ق.م فكان طبيعياً أن يؤمنوا بوحى آمون وخاصة بعد زيارة الأسكندر الأكبر له فى واحة سيوه. ولقد أرتبط بالإله كرنوس اليونانى وسجلت عبادتة فى أماكن عديدة باليونان مثل شبه جزيرة البيلوبونيز ولاكونيا LaConia وعرف فى Aphytisو فى Pallene.ولكن تراجعت عبادته أمام عقيدة إيزيس وسيرابيس.

٧ – وبالدراسة وجد أن كل إقليم تواجدت فيه المعبودات المصرية وجد فيه بناء لتقام به الشعائر الدينية الخاصة بتلك المعبودات سواء كان Iseum إيسيوم أو سيرابيوم أو هيكل صغير أو مذبح أو هيكل صغير بنى فى المنازل الفخمة لأصحابها الأرستقراطيين مثل منازل روما وبومبى التى تقدم العديد من الهياكل الخاصة التى أقامها أصحابها ملحقة فى حدائق منازلهم مثل منزل Loreius Tiburtinus

والذى سمى فيما بعد بمنزل أوكتافيوس كوارتيو فى روما ومنزل آخر يسمى Casa del Frutteto بروما وكانا ملحق بهما هيكل صغير على شكل معبد إيسيوم الخاص بايزيس هذا بجانب العثور على مذبح صغير لإيزيس فى روما صورتى (٥٢ : ٥٣) .

أما عن المعابد فلقد كانت منتشرة فى معظم مناطق عبادتها على الأرجح فوجد لها فى آسيا الصغرى معبد إيسيوم خاص بايزيس وأوزوريس فى مدينة Kymé وفى Priéne عثر على Téménos خاص بايزيس وسيرابيس وفى افيسوس Éphése عثر على معبد سيرابيوم مخطط (٨) وفى ميلتوس عثر على معبد سيرابيوم مخطط شكل رقم (٩) وفى بومبى عثر على معبد إيسيوم خاص بايزيس مخطط رقم (١٠) وفى شمال أفريقيا عثر على معبد فى صبراطه (إيسيوم) وفى قورينى عثر على معبد إيسيوم لإيزيس أما فى مدن اليونان فلقد عثر على ايسيوم فى جزيرة Érétrie وفى مدينة philippes مخطط رقم (٣) وعثر على محراب فى جزيرة ثيرا Théra للإلهيين معاً وفى ديلوس عثر على العديد من معابد السيرابيوم والتى أطلق عليها C,B,A للتفرقة بينهما وكان ملحق فى سيرابيوم، معبد إيسيوم لإيزيس وهيكل لأنوبيس.

هذا عن المبانى التى عثر عليها أو على أدلة تؤكدها ولكن خلال الدراسة والنقوش التى أجراها Vidman فتشير أنه كان يوجد العديد من معابد الايسيوم والتى كانت تفوق معابد السيرابيوم فى كل مناطق العالم اليونانى الرومانى حيث كان يوجد معبد لإيزيس على قمة الكابيتول فى روما ومعبد إيزيس كامبزنيس والذى كان مقام فى ساحة مارس بجوار روما ولكنه هدم وهذا المعبد كان مشهوراً جداً ومعبد هيركلانيوم الذى هدم فى بركان فيزوفس وكان لها معبد فى Ios، وأندروس وفى شبه جزيرة البيلوبونيز وكورنثا وأيضاً فى بريطانيا وكان يوجد إيسيوم خاص لإيزيس . ومن الواضح أنه كان يوجد معبد لإيزيس ايسيوم أو سيرابيوم لسيرابيس و ايزيس على الأقل فى كل منطقة إذا لم يكن فى كل مدينة من مدن العالم اليونانى الرومانى.

وكان المعبد يبنى فى منطقة غير مسكونة تبعد تقريباً ربع ميل وكان يوجد به مكانا

خاصاً لدفن بقايا الاضاحى.وكان يشيد به مقاعد أمامية من أى مادة مثل مدينة Tuthorea.

وكانت معابد إيزيس وسيرابيس خارج مصر تشترك فى كثير مع معابدها داخل مصر فى :-

أ - كان معبد الايسيوم فى كثير من الحالات يقع داخل السور المحيط بمعبد السيرابيوم الكبير مثل ديلوس وروما ويتشابه معهما بصفة خاصة معبد الإسكندرية الواقع فى الرأس السوداء.

وعلى الرغم مما قد يبدو من أهمية السيرابيوم مقارنة بالايسيوم ولكن لا يوجد اختلافاً كبيراً فى التخطيط المعمارى بالنسبة لهما.

ب -كانت معابد إيزيس مثل معابد سيرابيس تتميز جميعها فى الواقع بوجود جزء مخصص للتماثيل ذو عمق قليل Niceh وغالباً ما يكون هذا الجزء مربع أو عرضه أكبر من طوله (مستطيل) وفى نهايته مصطبة كبيرة مخصصة لوضع تماثيل الآلهة عليها .

جـ- وجد فى معبد جورتين بكريت أن تمثال إيزيس كان يصاحب تمثال سيرابيس وكان تماثيل المعبودات المصرية متراصة بجانب بعضها البعض فى صف واحد فوق مصطبة كبيرة كانت تشغل نهاية الجزء المخصص للتماثيل.

د - كانت معابد إيزيس وسيرابيس يوجد بها ردهة عريضة بالواجهة وباب جانبى ثانوى فى حجرة Naos من المحتمل أنه كان يستخدم كمدخل للكهنة ليستطيعوا الدخول إلى هيكل المعبد وبذلك يظهروا أمام العابدين الواقفين أمام سلم المنصة.

هـ - جميع المعابد على الأرجح كانت تقام على Poduim مستطيلة تعلو عن الأرض مسافة ١,٥٠م يسبقها سلم مكون من سبعة (٧) درجات كانت مثل معبد بومبى لامباسيس ومعبد إيسيوم بالأقصر.

و - كانت جميعها تشترك فى وجود بئر مائى يستمد الماء من مياه المطر أو عن طريق قنوات مائية مثل معابد بومبى ولامباسيس وغيرها من المعابد الأخرى حيث كان

الماء هاماً جداً فى الطقوس الشعائرية الخاصة بايزيس .

ز - كانت المعبودات المصرية الممثلة لحربوقراط وأنوبيس يتواجدا فى معابد إيزيس وسيرابيس وكانت شعائرهم تقام بواسطة كهنة إيزيس وسيرابيس وكان كاهن إيزيس فى الغالب هو كاهن باقى المعبودات المصرية.

٨ - كان يقام على خدمة المعبد كهنة كانوا فى بادئ الأمر من مصر مثل ديلوس فى معبد سيرابيوم (A) وكان كاهن المعبد من ممفيس وكانت الكهانة تورث فى عائلته و فى Érétrie وربما فى Argos وفى Pireé بيروس حيث كان لتلك المدن كهنة من أصل مصرى وكانت تورث فى تلك العائلات وفى مناطق عديدة ولكن فى مناطق أخرى مثل أثينا كان كاهن المعبد من اصل يونانى وكان يعين سنوياً ومثل سيرابيوم (C) فى ديلوس حيث القائم على خدمة المعبد كاهن من أثينا ولكن فى Orchomené خلال القرن الثانى ق.م كان الكاهن القائم على خدمة المعبد كاهن مصرى .وفى مدينة Hyampolis وفى Périnthe خلال القرن الثالث ق.م وفى لينــدوس Lindos فــى عــام ١٧٠ ق.م وفــى Halicarnasse خلال القرن الثانى والثالث ق.م ويوجد العديد من الكهنة الذين من أصل مصرى تخدم فى معابد المعبودات المصرية خارج مصر وكان فى المعابد المهمة يوجد أكثر من كاهن لأكثر من وظيفة في المعبد فكانت طبقة الكهنة تشتمل على :-

أ - يوجد كاهن رئيسى يسمى "hiereus" وجد فى Athena - Erétrie - Thessalonique - Ambracie - Coronée Orchoméne - Chalcis Tithorée - Hyampolis CRhodes - Delos -Thasos - Philipps - Béroia - Lambaesis - Pétra - Laodicée - Pompei - Cos.

وهذا المصطلح استخدم فى العصرين اليونانى والرومانى منذ القرن الثالث ق.م الى القرن الثالث الميلادى.وكان كاهن عموم للثالوث المصرى إيزيس - سيرابيس والآلهة المصرى Synnaoi إشارة الى أنوبيس و حربوقراط وأوزيريس أن وجد

وكان تعبير كاهن إيزيس أو سيرابيس يشير فى كثير من الأحيان إلى تفوق الإله أو الإلهه فى هذا المعبد مع تواجد باقى الإلهه المصرية الأخرى وليس عدم غيابها.

وكان تعيينهم فى تلك الوظائف أما سنويا ويكون بالانتخاب أو مدى الحياة بالوراثة مثل المعابد المصرية. وكان يقيم بالمعبد وكان له الحق فى الأضحيات وكان ينظم الولائم مثل مدينتى Thessalonique ، Priène.

ب – كان يوجد مساعد كاهن يطلق عليه Paredros كان قائد مركب ثلاثى المقاديف ومنظم حفلات إيزيس بيلاجيا وكان يطلق عليه أيضا Anubion وكان هذا الكاهن أحيانا يعين امرأة كاهنة حيث وجد كاهنة لهذا المنصب تسمى Dionysia فى Mégalépolis وفى بيرجامة.

جـ - ووظيفة Stalistes والكتاب horoscopes أو horologues كانوا موجودين فى المعابد المصرية وكانوا موجودين فى معابد أثينا فى العصر الرومانى وكانت هذه الوظيفة موجودة فقط فى أثينا وفى Éphèse وكانت تهتم بتزيين تمثال الإلهه إيزيس وتغسله حيث كان تمثال العبادة يزين بالملابس وبالمجوهرات فى الاحتفالات الدينية فى Thessalonique و Pergame.

أما كتاب المعبد horoscopes (Ptérophores) فهو مكلف بكتابة الكتب المقدسة والأخر كاهن – قارئ (مرتل) وكانت وظائفه قراءة النصوص التى تصاحب الاحتفالات الدينية كما فى Cenchrées – Thessalonique – Délos وكانوا موجودين فى بومبى.

د – وظيفة pastphore وهم حاملى الصور للآلهة المصرية والأشياء الخاصة بالطقوس الشعائرية وكانوا يسموا أيضا بـ Hiérophores أو hagiaphores ومن الواضح أن هذه المسميات لوظيفة واحدة ولكن فى أثينا كانت تطلق على الجمعيات الدينية الخاصة بإيزيس وسيرابيس ولقد وجدوا فى pergames , Attique – Chéronée – Samos وعديد من المدن الأخرى التى تواجدت فيها المعبودات المصرية.

هـ - وظيفة Orchinacore وكانت خاصة بسيرابيس الأعظم وهى تعادل وظيفة Néocore وتأتى فى المرتبة الثانية وكان من يشغل هذه الوظيفة هو حارس بصفة رئيس وكان تحت أمرته موظفين بدرجة دنيا وهذا اللقب لم يظهر إلا فى العصر الرومانى. ولم تعرف هذه الوظيفة إلا فى عدد محدود من المدن مثل بيرجامة وديلوس. وكان يلحق بها موظف يطلق عليه Chidooque (حامل المفاتيح) لأنه يوجد معه مفاتيح المعبد.

و - كانت توجد جماعات خاصة بإيزيس تسمى Isiastai ومجموعات لسيرابيس يطلق عليها Sarapiastai وأوزوريس تسمى Oseiriastai فى Cos وجماعات سيرابيس وإيزيس فى كل المناطق من العالم اليونانى الرومانى وكانوا يساهمون فى نفقات الاحتفالات التى تقام على شرف إيزيس وسيرابيس هذا فضلاً عن Synenoubiastai فى مدينة Smyrna.

وكانت تقام للمعبودات المصرية دعاية عن طريق المنشدين aretalogoi الذين كانوا ينشدون الأناشيد لإيزيس مثل أناشيد Kymé و أندروس و Ios.

ويتضح من ذلك أن المعبودات المصرية كانت قائمة ومنتشرة فى العالم اليونانى الرومانى حيث سادت على كل المعبودات الموجودة فى ذلك الوقت.

المصـــادر

المراجع العربية والأجنبية

قائمة بأسماء الأباطرة الرومان وفترة حكمهم

العصر الرومانى " عصر الأباطرة	٣٠ ق.م – ٣٩٥ م
اغسطس	٣٠ق.م – ١٤ م
تيبريوس	١٤ – ٣٧
جايوس (كاليجولا)	٣٧ – ٤١
كلاوديوس	٤١ – ٥٤
نيرون	٥٤ – ٦٨
جالبا	٦٨ – ٦٩
اوتو	٦٩
فسبسيان	٦٩ -٧٩
تيتوس	٧٩ – ٨١
دومشيان	٨١ – ٩٦
نرفا	٩٦ – ٩٨
تراجان	٩٨ – ١١٧
هادريان	١١٧ – ١٣٨
انطونينوس بيوس	١٣٨ – ١٦١
ماركوس اوريليوس	١٦١ – ١٨٠
لوكيوس فيروس	١٦١ – ١٦٩
كومودس	١٨٠ – ١٩٢
سبتميوس سيفيروس	١٩٣ – ٢١١
كاراكالا	١٩٨ – ٢١٧

جيتا	٢٠٩ ـ ٢١٢
ماكرينوس	٢١٧ ـ ٢١٨
سيفروس الاسكندر	٢٢٢ ـ ٢٣٥
ماكسيمينوس	٢٣٥ ـ ٢٣٨
جورديان الثالث	٢٣٨ ـ ٢٤٤
فيليب الأول (العربى)	٢٤٤ ـ ٢٤٩
ديكيوس	٢٤٩ ـ ٢٥١
جالينوس	٢٥١ ـ ٢٥٣
فاليريان	٢٥٣ ـ ٢٦٠
أوريليان	٢٧٠ ـ ٢٧٥
كاروس	٢٨٢ ـ ٢٨٤
دقلديانوس	٢٨٤ ـ ٣٠٥
جاليريوس	٣٠٥ ـ ٣١١
مكسيميان	٣٠٥ ـ ٣١٣
ليكينوس	٣١٣ ـ ٣٢٣
قنسطنطين الأول	٣٢٣ ـ ٣٣٧
قنسطنطين الثانى	٣٣٧ ـ ٣٦١
جوليان	٣٦١ ـ ٣٦٣
جوفيانوس	٣٦٣ ـ ٣٦٤
فالنز	٣٦٤ ـ ٣٧٨
يثودوسيوس الأول	٣٧٩ ـ ٣٩٥
العصر البيزنطى	٣٩٥ ـ ٦٤٣ م

المصادر :

Appien , Mothridate .

Apulinus , Metamorphoses xi , the Golden Ass . In : Griffith, G ., Apuleius of Madauros, of Isis Book, (Leiden – 1970).

Herodot , Historia , (in Loeb) .

Pausanias , De scription of Greece ,II , 2,3 .

Plutarch , De Iside et Osiride , in Griffith , G., Plutarch's de Iside et Osiride , (Cambridge – 1970) .

Polybius , The Histories .

المراجع العربية :

إبراهيم أحمد زرقانة : وآخرون : حضارة مصر والشرق القديم، *الألف كتاب* ٥٩، مكتبة مصر، بدون تاريخ.

أبو اليسر فرج : *الشرق الأدنى في العصرين الهللينستي والروماني*، (القاهرة ، ٢٠٠٢)

احمد فخري : *مصر الفرعونية* ، (القاهرة ، ١٩٩١) .

أدولف إيرمان : *ديانة مصر القديمة ، نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة الألف سنه* ، ترجمه عبد المنعم أبو بكر ، محمد أنور شكرى ، (القاهرة ، ١٩٥٠) .

اريك هورنج : *ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعددية* ، ترجمه د . محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير ، (القاهرة ، ١٩٩٥) .

أمال سعيد : *صوره الربة إيزيس على التمائم والدمارين المصرية في قرطاج* ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، (القاهرة ، ١٩٩٣) .

حسنى عمار : *مصر وبلاد الشام حتى نهاية العصر العتيق ، دراسة مقارنه للتأثيرات الحضارية المتبادلة* ، رسالة ماجستير، غير منشوره ، (القاهرة ، ١٩٩٩) .

حسين عبد العزيز : الخصائص السحرية في تصوير الثالوث السكندري سيرابيس وإيزيس وحربوقراط في مصر في العصر الروماني ،*كتاب الملتقى الثالث، جمعيه الأثاريين العرب* ، الندوة العلمية الثانية الجزء الأول ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) .

سيد الناصري : *مصر والشرق الأدنى في العصر الهيللنستي* ، (القاهرة ، ١٩٩٧) .

عبد الكريم فضيل الميار : *قورينائيه (برقه) في العصر الروماني من عام ٧٤ ق . م : عام ١١٧ م* ، رسالة ماجستير ، منشوره (القاهرة ، ١٩٧٣) .

عماد بدير : *حراس أبواب المقابر والمعابد في منطقه طيبه في الدولة الحديثة* ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، (جامعه طنطا ، ٢٠٠١) .

عزت قادوس : *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني* ، القسم الإسيوى ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٠)

---------- : *آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني* ، القسم الإفريقي ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٣) .

عزيزة سعيد : *فن الولايات الرومانية* ، جامعه الإسكندرية ، بدون تاريخ .

عيد عبد العزيز : إشارات عن الترابط الديني بين مصر وسوريا الكبرى في القصص المصرى القديم ، *أعمال الندوة العلمية الأولى* ، *جمعيه الآثاريين العرب* ، الجزء الأول ، (القاهرة ، ٢٠٠٠) .

فايزة محمود صقر : المؤثرات الحضارية في جزيرة مالطة ، دراسات في آثار الوطن العربي ، *كتاب الملتقى الثالث* ، *جمعية الآثاريين العرب* ، الجزء الأول، (القاهرة ، ٢٠٠٠).

فوزى مكاوى : *تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق.م* ، كليه الآداب ، (جامعه طنطا ، ١٩٨٨) .

لطفى عبد الوهاب : *اليونان (مقدمه في التاريخ الحضاري)* ، كليه الآداب (جامعه الإسكندرية ، ١٩٩٠) .

محمد أبو الحسن عصفور : *معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور حتى مجئ الاسكندر* ، (الإسكندرية ، ١٩٦٨) .

محمد صلاح الخولى : بعض مظاهر التبادل الحضاري في المدن الحدودية في الوطن العربى ، *كتاب أعمال الندوة العلمية الأولى* ، *جمعيه الآثاريين العرب* (القاهرة ، ١٩٩٩) .

محمد عبد الغنى : العلاقات المصرية الفينيقية حتى أوائل العصر البطلمى ، *كتاب أعمال الندوة العلمية الأولى* ، *جمعية الآثاريين العرب* ، (القاهرة ، ١٩٩٩) .

مصطفى كمال عبد العليم : *دراسات فى تاريخ ليبيا القديم* ، (بنغازي ، ١٩٦٦) .

منى حجاج : تصوير المعبودات الشمسية فى مصر فى العصر الرومانى ،*كتاب الملتقى الثالث لجمعيه الأثاريين العرب ، الندوة العلمية الثانية* ، الجزء الأول،(القاهرة ، ٢٠٠٠) .

نجيب ميخائيل : *الشرق الأدنى القديم*، سورية، (القاهرة ، ١٩٦٦) .

هبة عبد المنصف ناصف : *الثالوث فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة* ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (جامعة طنطا، ٢٠٠٠).

وفاء الغنام: *وسائل التعبير الفنى عن الآلهة المصرية فى مصر البطلمية والرومانية* ، رسالة ماجستير، غير منشورة . (الإسكندرية ، ١٩٨٥).

ياروسلاف تشرنى: *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر، (القاهرة، ١٩٨٧).

المراجع الأجنبية :

Alten muller . Brigitt , "Anubis" , *LÄI* , (Berlin , 1975) .

Bernand , A& Masson , O , Les Inscriptions Grecques d' Abou Simbol , *REG* , (Paris , 1957).

Bosch , C., *Di Klenasiatischen Münzen der Römischen Kaiserzeit* , Tome II , (Stuttgart , 1935) .

Bonnet , H., *Reallexikon der Ägyptischen religoneschichte* , (Berlin , 1952) .

Bouché ,A& Le Clerq , A., Histoire des Lagides , tome I-IV (Paris , 190?).

Breccia , Ev ., *With The King Fouad to the Oasis of Ammon* , (London , 1930).

Brentjen , B., zueinigen ägyptischen bzw . ägyptisierenden Fundstücker aus dem Kaukasus und aus Mittelasien , *Hommages à Jean Leclant* , Vol . 3 , études Isiaqus , (le Caire , 1994).

Beicault , L., Isis Myrionymes , *Hommages à Jean Lecland* , Vol . 3, études Isiaqus, (le Caire , 1994).

----------- , *Myironymi , Les epicléses Grecques et latines d' Isis , De Sarapis et D' Anubis* ,(Leipzig , 1996) .

Bruneau , p. , Isis pélagia a Délos , *BCH* , tome IXXXV , (Paris , 1961).

Bruneau ,P. , *La mosaique de L' Iseion d' Érétrie* , Ant . Kunst , 1969.

-------------, De Sanctuaire et Le culte de divintés égyptiennes à Érétrie , *EPRO*, 45 , (Leydie , 1975) .

Brünnow , R.E.& Domaszewski , A.V., *Provincia Arabia* , I , (strassburg , 1904) .

Budge , W., *Osiris and the Egyptian resurrection* , Vol ,II,(New york, 1973).

Buhl , M.L, *Ein Ägyptisches elfenbienrelief aus Rhodos* (Copen haque , 1948).

Castiglione , L., Zur frage der Sarapis , Fübe , *ZÄS* , Band 97 , (Berlin , 1971).

Chomoux , F., *Cyrene Sous La monarchie des Battiades* (Paris , 1953).

Chazal , A., *the historical backeground of Ammon and his cult* in *the Western Oases and in the Libyan Greek Colonies before Alexander the Great* , Alex . Univ. press ,(Alex , 1978) .

Classen , C.J., The Libyan God – Ammon in Greace before 331 B.C, *Historia* , 1959 , .

Cook , A.B, *Zeus a study in ancient religion* , (Cambridge , 1914)

Crowfoot , J.W, *Palestine exploration Fund quarterly statement* , (Palef , 1932).

Cumont , F,. *les religions Orientales dans* Le *Paganisme Romain* , (Paris , 1929).

Daressy, G., *Statues de divintés in Catalogue Général du Musée du Caire* , (le Caire , 1906).

Deonna, W., L' ornamentation des Lampes romaines , *RA* , tome 36 , (Paris – 1927).

Dimiche , J., the embalming House of Apis Bulls , *Archaeology* , (Newyork – 1955).

Dobó, A., *Publicum portorium Illyrici* , (Budapest – 1940).

Dobrovits, A., *AZ Egyptomi Kaltuszok emlékei Aquincumban* , (Budapest Régis égei 13 – 1943) .

Dörner, F.K., *Inschriften und denkmäler aus Bithynien* , (Berlin – 1941).

Drexler , W., *Der Isis und Sarapis cultus in Klinasien*, *Numismatishe Zeitung* , (Leipzig – 1889).

Dunand , F.& Pouilloux, J., *Recherches sur L'histoire et les cultes de thasos* ,(Paris – 1954).

Dunand , F., *Le culte D'Isis dans bassin oriental de la Méditerranée , Le culte D' Isis en Gréce* , Tome II , (Leiden – 1973).

----------- , *Le culte D'Isis dans oriental de la Méditerranée , Le culte D' Isis en Asie Mineure, clerqué et das Sanctuaries Isique*, tomeIII , (Leiden – 1973).

Edgar, M.C, *Cataloque Général des antiquités Égyptienne du museédu Caire* , Greek Bronzes , (Le Caire – 1973) .

Eggar , R., *Führer Museum Klagenfurt* , (Berlin , 1921) .

------------, " aus dem römischen Kärenten " *Corinthia I* , Vol . 128 , 1938 .

El. Khashab , A.M," Représentations de Dieu Nil sur les Monnaies, *ASA* , Vol . XLVIII ,(London , 1948).

--------------, Some Gem Amulets depicting Harpocrate seated on A lotus flower, *JEA* , Vol . 57 , (London – 1970).

Firatli, N ., *stéles funéraires de Byzance* , (Paris – 1964).

Floca , O., Culti orientali nella Docia , *Epheneris Dacoromanu* 6 , (Berlin – 1935).

Fontar , M.H, présence égyptienne à Carthage , *Hommages à Jean leclant* , Vol .3 , études Isiaqus ,(Le Caire – 1994).

Foucart , P., *des associations religieuses chez Greces* ,(Paris – 1873).

Frankfort , H., *Ancient Egyptian religion* , (New York , 1972).

Fränkel , M., *Die Inschriften von pergamon* , Tome II ,(Berlin – 1895).

Fraser , P.M, *ptolemaic Alexandria* , (Oxford – 1972) .

Golvin, J,C. L'architecture de l'Iseum de pompei et les Caractéristiques des édifices isiaques romains ,

Hommages à Jean Lecland , Vol. 3 , etudes Isiaqus,(Le Caire , 1994) .

Goodchild , R.G., Cyrene and Apollonia , *Department of Antiquity* , (Libya , 1963).

Gsell, S., les cultes égyptiens dans le nord – ouest de L'Afrique Sous l'empire Romain , *RHR* , tome 59 , (Paris , 1909).

----------, *Histoire ancienne de l'Afrique du nord* , (Osnabrucke , 1972).

Grenier, J.C, *Anubis Alexandrin et Romain* , (Leiden ,1977) .

Haggag , M., Asian features in the representation of Harpocrates , *Alessandria e il Mon do ellenistico , Romano* , (Roma , 1995).

Haken , R.P, Bronze votive ears dedicates to Isis, *SA.*, 1955 (Pragae , 1955).

Hall, E.S, Harpocrates and other child deities in ancient Egyptian Sculpture , *JAREE* , tomes X111 , X1V , (New york ,1977) .

Hart , G., *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses* , (London , 1986) .

Haussollier , B., *L'Histoire De Milet et De Didymeion* , (Paris , 1902).

Hayes ; W.C., The Egyptian God of the lotus , A Bronzes statuette , *BMMA*, Vol . XXX111, (New york , 1938).

Herrmann , S., Isis in Byblos , *ZÄS* , Tome 82 , (Berlin , 1958).

Heurgon , J., Le culte D'Apollon a Rome , (Paris , 1956).

Heyob , S.K, , *The cult of Isis among women in the Graeco Roman world* , (Leiden , 1975).

Hölbl , G., Vorhellenistisch Isis figurchen des ägäschen Raumes , insbesondere Von der Insel Rhodos , *Hommages à Jean leclant* , Vol. 3 , études Isiaqus , (Le Caire , 1994).

-------------, *Centres of the Egyptian religion in Italy , Temples* for *Isis and other Egyptian Gods in Compania , Rome and the north from 1 st cent ,BC to 4th cent . AD* , (Alex , 2000).

KäKosy , L, Selige und verdamnte in der spätagyptischen religion , *ZÄS* , Band 97 , (Berlin , 1971) .

Karageorghis , V., Un Naiskos Êgyptisant D'' Amathonte , *Hommages á Jean leclant* , Vol . 3 , études Isiaqus , (Le caire , 1994).

Kater , Sibbes , G.J.F, Preliminary Catalogue of sarapis monuments , *EPRO* 36, (1973).

Kees, H., " Anubis Herr von sepa und der 18 , oberagyptische Gou " *ZÄS* , Band 58 , (Berlin , 1923).

Kees, H. , " Kult topographische und mythologische beittrage , Anubis - Herr des weissen Landes " *ZÄS,* Band 71, (Berlin , 1935).

---------, *ancient Egypt ,* translated from German by Jan Morrow , F.A, (London , 1961).

Keimer, L., *Lotus of Egypt* , (Carie , 1956).

Kellner , H.J , " Augsburg - Provinzhauptstadt Raetiens " . *ANRW* II , Tom 52 , (Berlin , 1976).

Kenner , H., Die GöHerwelt der Austria Romana " , *JÖAI*, Vol . 43 , (Leydin , 1956) .

Kern , O., *die inschriften Von Magnesia am Maeander* , (Berlin , 1900).

Kissling , E., la genése du culte de Sarapis à Alexandrie , *CD*, No. 48, (Bruxelles , 1949).

Kohler, U., Dos Imiut , Untersuchungen zur darstellunger und Bedeutungeines mit Anubis verbundenen religiosen symbols , *GoHinger orient forschung* , tome IV Reihe Agypten (Berlin , 1957).

Labrousse, M., Bague á Léffigie de Sérapis - Ammon , trovèe de Royan " Charonte - Maritime " *RA* , Vol. XL , (Paris , 1952) .

Lafaye , G., *Histoire du culte de divinités d' Alexandrie Serapis , Isis , Harpocrate et Anubis , Hors dé L'Égypte* , (Paris , 1884).

Larond , A., Zeus Ammon en liby , *Hommages á Jean leclant* , Vol.3 , etudés Isiaques , (Le Caire , 1994) .

Le Glay , M., Isis á lambése, *Hommages á Jean leclant* , Vol.3 études Isiaque , (le caire , 1994).

Lembke, K., *das Iseum campense in Rom , studie über den Isis kult unter Domition* ,(Heidelberg , 1994) .

Lexa , F., L'Hymne Grec de Kyme sur la desse Isis ,*AO,* Vol.II , (Berlin – 1930).

- Magie , D., the agreament between Philip (V) and Antiochos For portition of the Egyptian empire , *JHS*, Vol. 29, (London , 1939).

----------, D., Egyptian déties in Asia Minor in Inscriptions and Coins , *AJA*, Vol. 57 , (America , 1953).

Maiuri , A., *Nuova sillogè epigrofica di rodie cos* , (Firenze , 1929).

----------, *Pompeii* , 4th editio.. , (Italy, 1950) .

Marshall , F.H., *Catalogue of the finger – rings Greek* – Etruscan *and Roman in the department of antiquities of the British Museum*, (London – 1908).

Mercer, S.A.B, *Horus , the Royal of God Egypt*, (Craften , 1942).

-----------,*The religion of ancient Egypt*, (London , 1949).

Merkelbach , R., *Isis – Regina, Zeus – Sarapis , die griechisch agyptische religion nach den quellen dargestelle*, (Leipzia , 1995).

Michaelwhite , L., *link between religions and civic life in the* Roman empire http:// www.pbs:org/wgbh/pages/from .. hows/ religion / portrait/ er..pire / html .

Milne , J.G, Alexander at the Osis of Ammon , *Miscellanea Gregoriana* , (Vatecan , 1941).

Mócey, A., *die Bevölkerung Pannoniens biszu den markomanenkriegen* , (Budapest , 1959) .

---------, *Mysteres Egyptien*, (Paris , 1913).

Moret , A., *the Nile and Egyptian civilization* , (London , 1927).

Müller , D., Agypten und die griechischen Isis aretalogien, *ASAW* , Tome 53 , I, (Berlin , 1961).

Nilsson ,M., lampen und kerzen im kult der Antike , *opusc arclael.*, Vol. VI, (Münich , 1950) .

-----------, die geshichte der griechis religion , Vol.2, (Münich , 1961).

Parada, C., Io – Isis, Greek Mythology, Link, file://c: /My Documents? O.htm .

Parlasca , K., Die Zeugnisse " Alexandrimscher " Kulte in palmyra , *Hommages à Jean leclant* , Vol.3, etudes Isiaqus ,(Le Caire , 1994).

Paton, W., & Hichs , E.L, *The Inscription of Cos* , (Oxford,1891).

Peek, W., *Der Isis hymnus Von Andros und Ver wandle texte* , (Berlin, 1930).

Perdrizet, p., *Terres Cuites grecques d' Egypte de la Collection Fouquet* , (Paris ,1921).

Pesce , G., IL *Tempio d'Iside in Sabratha*, (Roma , 1953).

Petrie, W.M.F, *Amulets* , (London, 1914).

Pippidi , D.M, *Studii de Istorie areligilar antices* ,(Bucarest ,1969).

Plaumann , G., *ptolemais in ober ägypten* , (Leipzig, 1910).

Pollitt, J.J, The Egyptian Gods in Attica, *Hesperia* 43 , (London , 1965) .

Poole , R.S , *Catalogue of the Greek Coins in the British* Museum , *Alexandria and the Nomes* ,(London , 1892) .

Popesco, D.O., Le culte D' Isis et de Sérapis en Dacie , *Mélonges de L'École roumaine en France* , (Paris ,1927).

Riese, A., *Das Rheinische Germanien in den antiken Inschriften*,(Berlin,1914).

Rinach, S., *Repèrtoire de la Statuaire Gréque et Romaine*, Tomes 1-V , (Paris – 1898 – 1924)

Roblés , J.M.B, Libye Grecque Romaine et Byzantine , (édisud , 1999) .

Roscher , W.H, Horos, *Ausführlicles lexikon der griechischen und römischen my thologie* , (Leipzig , 1886).

Rossiher , E., *the book of the dead* , *Papyri of Ani* , Hunefer , Anhai ,(Geneve, 1979).

Roussel, P., *les Cults égyptiens á Délos du auI*, (Paris , 1915).

--------- , Un Nouvel Hymne a Isis , *REG*, Tome XLII, (Paris ,1929).

Rusch , A., De Iside et Serapide in Graecia cultes , (Berline , 1900).

Saıač , A., Isis *Sarapis a božstva sdružiná de svědectvi rechých a latinských nápisu* , (praha , 1915).

Schmidt ,J ., *Dictionnaire de la Mythologie Greque et Romaine, en larousse* , (Paris, 2001)

Shorter , A.W.,*The Egyption Gods*, (London, 1937)

Sokolowski , F., *Lois Sacrées de L'Aise Mineure* , (Paris, 1955).

Stadelmann , R., Syrisch paıästinensische Gottheiten in Ägypten , *PÄS* , Vol . 5, (Leiden , 1967).

Takács , S.A , Isis and Sarapis in the Roman World ,(Leiden – 1995).

Tiradritti , F., *Isis the Egyptian Goddess who conquered Rome* ,(Caire , 1998).

Tran Tam Tinh,V.,*Isis Lactans, Corpus des monuments G reco Romains d'Isis Allaitant Harpocrate* ,(Leiden,1973)

Troiano, S., *A journey through ancient Pompeii* , (Italy , 1995) .

Turcan , R., Sérapis ches Mithra , *Hommages á Jean leclant* , Vol .3, étuds Isiaqus , (Le Caire, 1994).

Vatin , C.I. , Le stéle funéraire de Byzance , *BCH* , 1968, (Paris , 1968).

Verhoogen , V., Le culte D ' Isis á Pompei , *CdE* , No. 17 , (Bruxelles , 1933) .

Vidman , L. *Sylloge inscriptionum religionis Isiacae et Sarapiacae* ,(Berlin, 1969).

Von freiherren , Fr.W. , & Von Bissing , F.W., Apis Imperator , *AFOF*, Dritter Band , (Berlin , 1920).

Von Gaertringen , H ., *Inschriften von priene* , (Berlin ,1900).

Walls , C . B. , New Texts from chancery of Philip and the problem of the " diagamma " . *AJA* , 1938 , (London , 1938).

Watterson , B., *The Gods of ancient Egypt* , (New york,1985).

Welles,C.B. , *Cerasa , City of the decapolis*, (New Haven, 1938) .

Wessetzky,V , *Die Ägyptischen kulte zur Römerzeit in ungarn* , (leiden , 1961) .

----------------" Der Isis – Altervon Sopron – Ein Beitrag zur charakterisik der ägyptischen Kulte in den römischen proinzen zur KaiserZeit " *Das Altertum* 10, 1964 .

Westholm ., A., *The Temples of Soli* , (Stockholm , 1936) .

Wheeler , M. *Sir, Rome Beyond the imperial frontiers* , (Pengium , 1955) .

Wiedemann, A., Religion of the ancient Egyptians, (London , 1897).

Wiegand , th. H. & Schrader , *Priene* , (Belin , 1904).

Wild , R.A , Water in the cultic worship of Isis and Sarapis , *EPRO*, 87 ,(Leiden , 1981) .

Wilkes , J.J , *Dalmatia* , (Combridge , 1969) .

Winkler , G., " Noricum und Rom " *ANRW* , Vol.6, (Berlin , 1977).

Witt , R.E , *Isis in the Graeco Roman world* , (London , 1971) .

Wright , O., *Roman inscriptions of Britian*, I, (Oxford , 1965).

جامعة طنطا
كلية الآداب
قسم الآثار
شعبة اليونانى الرومانى

(المعبودات المصرية خارج مصر)
فى العصرين اليونانى و الرومانى

رسالة مقدمة من

الباحثة / فتحية على إبراهيم دبور

لنيل

درجة الدكتوراه فى الآداب

إشراف

الأستاذ الدكتور/ عزت زكى حامد قادوس
أستاذ و رئيس قسم الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور/ فوزى عبد الرازق مكاوى
أستاذ الآثار اليونانية الرومانية
كلية الآداب – جامعة طنطا

د / مهـا محمد السيد
مدرس الآثار اليونانية الرومانية
كلية الآداب – جامعة طنطا

٢٠٠٦

ج (٢)

ملحق وكتالوج

الخرائط

مخططات المعابد

الصور

فهرس الخرائط :-

خريطة رقم (١) مناطق المعبودات المصرية فى العالم اليونانى الرومانى القديم نقلا عن :

Witt , R.E, Isis in the Graeco – Roman World , London , 1971 .

خريطة رقم (٢) مناطق المعبودات المصرية فى مدن اليونان الأصلية نقلا عن :

Dunand , F., Le culte D ' Isis dans bassin oriental de la Méditerranée , le culte D ' Isis en Gréce , Tome II , (Leiden – 1973) , Carte ,1 .

خريطة رقم (٣) مناطق المعبودات المصرية فى إقليم مقدونيا - Thessalie نقلا عن:

Ibid , Carte 2 .

خريطة رقم (٤) مناطق المعبودات المصرية فى جزيرة كريت نقلا عن :

Ibid ., Carte 3 .

خريطة رقم (٥) مناطق المعبودات المصرية فى آسيا الصغرى وآسيا نقلا عن :

Dunand , F., Le culte D ' Isis dans bassin oriental de la Méditerranée , le culte D ' Isis en Asie Mineure, Clerqué et das Sanctuaires Isique, TomeIII, (Leiden – 1973) , Carte , ! .

خريطة رقم (٦) مناطق **arétalogies** (الأناشيد الدينية) لإيزيس فى العالم اليونانى الرومانى نقلا عن :

Ibid , Carte 2 .

فهرس مخططات المعابد :-

مخطط شكل (١) معبد إيزيس فى **Erétrie** نقلا عن :

Dunand , Tome . II , P. 22 , Fig .1 .

مخطط شكل (٢) معبد إيزيس وسيرابيس فى مدينة **Philippes** نقلا عن :

Ibid , p. 194 , Fig . 7 .

مخطط شكل (٣) معبد إيزيس Gortyne جزيرة كريت نقلا عن :

Ibid , p. 75 , Fig .2 .

مخطط شكل (٤) معبد إيزيس وسيرابيس فى جزيرة **Théra** نقلا عن :

Ibid , p. 127 , Fig . 6 .

مخطط شكل (٥) معبد سيرابيوم (A) فى جزيرة ديلوس نقلا عن :

Ibid , p. 86 , Fig . 4 .

مخطط شكل (٦) معبد سيرابيوم (C) – ومعبد إيزيس فى جزيرة ديلوس نقلا عن :

Ibid , p. 88 , Fig . 5 .

مخطط شكل(٧) معبد إيزيس وسيرابيس فى **Priéne** نقلا عن :

Dunand , Tome III , p. 55 , Fig . 2 .

مخطط شكل (٨) معبد سيرابيوم فى **Éphése** نقلا عن :

Ibid , p. 69 , Fig . 3 .

مخطط شكل (٩) معبد سيرابيوم فى **Miletus** نقلا عن :

Ibid , p. 51 , Fig . 1 .

مخطط شكل (١٠) معبد إيزيس كامبينس فى روما نقلا عن :

Lembke, K., das Iseum campense in Rom , studie über den Isis kultunter Domitian , (Heidelberg , 1994) Fig . p. 25 .

مخطط شكل (١١) معبد إيزيس فى بومبى نقلا عن :

Golvin, J.C. ,L'architecture de l'Iseum de pompei et les Caractéristiques des édifices isiaques romains , Hommages à jean Lecland , Vol,3 , etudes Isiaqus, (le Caire , 1994) p. 237, pl .

مخطط شكل (١٢) معبد إيزيس فى صبراته نقلا عن :

Roblés, J.M.B, Libye Grecque Romaine et Byzantine ,(édisud – 1999) Fig. p,52.

مخطط شكل (١٣) معبد سيرابيس وإيزيس فى قورينى نقلا عن :

عزت قادوس : آثار العالم العربي فى العصرين اليونانى والرومانى ، القسم الإفريقى ، (الإسكندرية ، ٢٠٠٣) ص ١٣٧ .

مخطط شكل (١٤) معبد إيزيس فى لامباسيس (Lambaesis) نقلا عن :

Le Glay , M., Isis á lambaése, Hommages á Jean leclant , Vol.3, études Isiaque ,(le Caire – 1994) Fig . 4 .

فهـــرس الصـــــور :

صورة رقم (١) مسرجة صور عليها سيرابيس وإيزيس من آثينا نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 114 , Fig . 17 .

صورة رقم (٢) مسرجة بشكل إيزيس من آثينا نقلا عن :

Ibid , p. 114 , Fig . 16 .

صورة رقم (٣) قرص مستدير صور علية إيزيس ديميتر من اليوسيس نقلا عن:

Dunand , Tome II , pl . XI .

صورة رقم (٤) تمثال حربوقراط من آرجوس فى شبه جزيرة البيلوبونيز نقلا عن :

Ibid , pl . X III , Fig .2 .

صورة رقم (٥) تمثال لإيزيس من **Thessalonique** فى إقليم مقدونيا نقلا عن :

Ibid , pl . XVI , Fig . 1 .

صورة رقم (٦) تمثال حربوقراط من **Thessalonique** فى إقليم مقدونيا نقلا عن :

Ibid , pl . XVI , Fig . 2 .

صورة رقم (٧) لوحة عليها رسم قدمين من **Thessalonique** فى إقليم مقدونيا نقلا عن :

Ibid , pl . XVII , Fig . 1 .

صورة رقم (٨) لوحة عليها رسم قدمين من **Thessalonique** فى إقليم مقدونيا نقلا عن :

Ibid , pl . XVII , Fig . 2 .

صورة رقم (٩) تمثال لإيزيس من مدينة **Philippes** نقلا عن :

Ibid , pl . XVIII , Fig . 1 .

صورة رقم (١٠) تمثال نصفى لإيزيس من Tomi باقليم تراقيا Thrace نقلا عن :

Ibid , pl. XXII .

صورة رقم (١١) تمثال لإيزيس من Gortyne فى جزيرة كريت نقلا عن :

Ibid , pl. XXIII .

صورة رقم (١٢) تمثالين (مجموعة) سيرابيس – إيزيس – كيربيروس من Gortyne نقلا عن :

Merkelbach , R., Isis – Regina, Zeus – Sarapis , die griechisch agyptische religion nach den quellen dargestelle, (Leipzia – 1995) p. 590 . Fig . 115 .

صورة رقم (١٣) تمثال لإيزيس من Gortyne نقلا عن :

Dunand , Tome II , pl . XXIV .

صورة رقم (١٤) تمثال لإيزيس من Gortyne نقلا عن :

Ibid , pl . XXVI .

صورة رقم (١٥) تابوت صور علية حورس وأبيس من Hiérapytna بجزيرة كريت نقلا عن :

Grenier, J.C., Anubis Alexandrin et Romain , (Leiden – 1977) , pl . XXV.

صورة رقم (١٦) الجانب الآخر من التابوت صور علية إيزيس واوزوريس نقلا عن :

Dunand , Tome II , pl . XXVIII .

صورة رقم (١٧) تمثال نصفى لإيزيس ديميتر من منطقة Réthymno نقلا عن :

Ibid , Pl . XXIX .

صورة رقم (١٨) واجهة معبد سيرابيوم (C) فى جزيرة ديلوس نقلا عن :

Ibid , pl . XXXI , Fig . 1 .

صورة رقم (١٩) لوحة عليها تصوير لسيرابيس - إيزيس – اجاثيمون من ديلوس :

Merkelbach , op. cit , p. 610 , Fig . 140 .

صورة رقم (٢٠) لوحة صور عليها إيزيس بيلاجيا من ديلوس نقلا عن :

Dunand , Tome II , pl . XXVIII , Fig . 1 .

صورة رقم (٢١) جزء من مسرجة صور عليها إيزيس بيلاجيا من ديلوس نقلا عن :

Ibid , pl . XXX VII , Fig . 2 .

صورة رقم (٢٢) لوحة (نقش) عليها تصوير لإيزيس وسيرابيس من Xanthos باقليم Lycie نقلا عن :

Dunand , Tome III , pl . 1 .

صورة رقم (٢٣) لوحة نقش عليها تصوير لإيزيس مضطجعة وسيرابيس واقفا من Andraki نقلا عن :

Ibid , pl. II .

صورة رقم (٢٤) بقايا رؤوس تماثيل خاصة بإيزيس من مدينة Tarse نقلا عن :

Ibid , pl . III.

صورة رقم (٢٥) تمثال لإيزيس نيكى من Priéne - إقليم أيونيا Ionie نقلا عن :

Ibid , pl , VIII , Fig . 2 .

صورة رقم (٢٦) تمثال لإيزيس من Priéne من إقليم Ionie نقلا عن :

Ibid , pl , VIII , Fig . 3 .

صورة رقم (٢٧) تمثال من Kymé بإقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl . IX .

صورة رقم (٢٨) لوحة مشكلة على هيئة أذن من Kymé باقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl .X .

صورة رقم (٢٩) تمثال لإيزيس افروديتى من Myrina باقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl , VII , Fig . 1.

صورة رقم (٣٠) تمثال لإيزيس من Myrina من إقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl . XII, Fig . 2.

صورة رقم (٣١) تمثال لإيزيس من Myrina باقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl , XI , Fig . 2 .

صورة رقم (٣٢) تمثال لإيزيس ديميتر من Myrina من إقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl , XI , Fig . 1 .

صورة رقم (٣٣) رأس تمثال لإيزيس من مدينة بيرجامة باقليم Eolide نقلا عن :

Ibid , pl , XIII , Fig . 2 .

صورة رقم (٣٤) تمثالين لإيزيس وسيرابيس اجاثديمون من Cyzique باقليم Mysie نقلا عن :

Ibid , pl. XV .

صورة رقم (٣٥ أ – ب) تمثال لإيزيس – تيخى من Cyzique باقليم Mysie نقلا عن :

Ibid , pls. XVI, XVII .

صورة رقم (٣٦) لوحة تصور سيرابيس – إيزيس من جزيرة رودس نقلا عن :

Ibid , pl. V .

صورة رقم (٣٧) رأس تمثال لإيزيس من جزيرة Cos نقلا عن :

Ibid , pl. VI .

صورة رقم (٣٨) تمثال لإيزيس من Larnaka بجزيرة قبرص نقلا عن :

Ibid , pl . XIX , Fig . 1 .

صورة رقم (٣٩) تمثال لإيزيس من مدينة Larnaka بجزيرة قبرص نقلا عن :

Ibid , pl . XVIII .

صورة رقم (٤٠) تمثال لإيزيس المرضعة من مدينة Damus فى سوريا نقلا عن :

Tran Tam Tinh , V. , Isis Lactans , Corpus des monuments Greco – Romains d' Isis Allaitant Harpocrate , (Leiden – 1973) Fig . 56.

صورة رقم (٤١) تمثال حربوقراط من لبنان نقلا عن :

Hall, E.S., Harpocrates and other child deities in ancient Egyptian Sculpture , JAREE , tomes xiii , xiv , (New york – 1977) Fig.,pl. XXVI .

صورة رقم (٤٢) تمثال لإيزيس المرضعة من منطقة خرايب :لبنان نقلا عن :

Tran Tam Tinh , op. cit , Fig. 54 .

صورة رقم (٤٣) تمثال لإيزيس المرضعة من خرايب بلبنان نقلا عن :

Ibid , Fig .55.

صورة رقم (٤٤) تمثال لإيزيس من Timna بشبة الجزيرة العربية نقلا عن :

Dunand , Tome III, pl . XX, Fig .1.

صورة رقم (٤٥) تمثال حربوقراط من تاكسيلا من الشرق الأقصى نقلا عن :

Wheeler , M. Sir, Rome Beyond the imperial frontiers ,(Pengium , 1955) , p. 189 , pl, 1 .

صورة رقم (٤٦) تمثال حربوقراط من منطقة وسط آسيا – القوقاز نقلا عن :

Brentjen , B., zu einigen ägyptischen bzw . ägyptisierenden fundstücken aus dem Kaukasus und aus Mittelasien , Hommages à Jean Leclant , Vol . 3 , études Isiaqus , (le Caire , 1994), p. 65 , Fig .4 .

صورة رقم (٤٧) تمثال بس من وسط آسيا – القوقاز نقلا عن :

Ibid ,p. 64, Fig . 5.

صورة رقم (٤٨) تمثال يمثل نيلوس من روما نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 176 , Fig .44 .

صورة رقم (٤٩) تمثال إيزيس من روما نقلا عن :

Merkelbach , op. cit , p. 568 , Fig . 89 .

صورة رقم (٥٠) لوحة (نقش) صور عليها إيزيس وسيرابيس من روما نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 168 , Fig . 33 .

صورة رقم (٥١أ –ب) مذبح (هيكل) صور على جوانبة الأربعة العجل أبيس ، شخص يتعبد ، من روما نقلا عن :

Ibid , p. 226 , Figs .49 : 50 .

صورة رقم (٥٢أ – ب) مذبح صور على أحد جانبيه صندوق الإسرار يعلوه الحية المقدسة ونقش لإيزيس الجانب الأخر صورة لأنوبيس من روما نقلا عن :

Merkelbach , op . cit , pp. 612 : 614, Figs . 142: 144 .

صورة رقم (٥٣) الصلاصلة (السيستروم) فى نهر التيبر نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 173 , Fig . 39 .

صورة رقم (٥٤) رأس تمثال ديونيسوس – سيرابيس من روما نقلا عن :

Merkelbach , op . cit , p. 518 , Fig . 38 .

صورة رقم (٥٥) تمثال لحورس رأس صقر من روما نقلا عن :

Ibid , p. 543 , Fig . 62 .

صورة رقم (٥٦) تمثال سيرابيس من ميناء بيتولى نقلا عن :

Ibid , p. 591 , Fig . 116 .

صورة رقم (٥٧) مسرجة على شكل مركب صور عليها إيزيس – سيرابيس من ميناء بيتولى نقلا عن :

Ibid , p. 672 , Fig . 213 .

صورة رقم (٥٨) مسرجة مستديرة تصور إيزيس – أنوبيس - حربوقراط من ميناء بيتولى نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 172 , Fig . 38 .

صورة رقم (٥٩) معبد إيزيس فى بومبى نقلا عن :

Merkelbach , op . cit , p. 486 , Fig . 1 .

صورة رقم (٦٠) تمثال إيزيس من بومبى نقلا عن :

Ibid , p. 493 , Fig . 6 .

صورة رقم (٦١) منظر يصور حربوقراط من بومبى نقلا عن :

Ibid , p. 494 , Fig . 8 .

صورة رقم (٦٢) إناء الستيولا الخاص بإيزيس من بومبى نقلا عن :

Ibid , p.511 , Fig . 31 .

صورة رقم (٦٣) تمثال إيزيس المرضعة من هيركلانيوم نقلا عن :

Ibid , p. 582, Fig . 103.

صورة رقم (٦٤) تمثال لإيزيس بيلاجيا – تيخى من هيركلانيوم نقلا عن :

Ibid , p. 573, Fig . 95.

صورة رقم (٦٥) مسرجة صور عليها إيزيس – سيرابيس من ميناء اوستيا نقلا عن :

Ibid , p. 672 , Fig . 212.

صورة رقم (٦٦) إناء Hydria الخاص بإيزيس من ولاية Pannonien نقلا عن :

Ibid , p. 676 , Fig . 218.

صورة رقم (٦٧) تمثال حربوقراط من ألمانيا العليا نقلا عن :

Ibid , p. 600 , Fig . 128.

صورة رقم (٦٨) تمثال لإيزيس من ألمانيا السفلى نقلا عن :

Ibid , p. 585 , Fig . 107.

صورة رقم (٦٩) خاتم علية تمثال نصفي لسيرابيس من Royan نقلا عن :

Labrousse, M., Bague á l'effigie de Sérapis – Ammon , trovèe de Royan " Charonte – Maritime " RA , Vol. XL , (Paris – 1952) , Fig . 9.

صورة رقم (٧٠) إناء لإيزيس عثر عليه فى لندن نقلا عن :

Witt , op. cit , p. 115 , Fig . 21 .

صورة رقم (٧١) تمثال حربوقراط من Thames بأنجلترا نقلا عن :

Ibid , p. 115 , Fig . 20 .

صورة رقم (٧٢) تمثال إيزيس أو ارتميس من مدينة Oea (طرابلس) نقلا عن :

Roblés , J.M.B, Libye Grecque Romaine et Byzantine , (édisud – 1999), p. 28 , Fig .

صورة رقم (٧٣) تمثال آمون من مدينة قورينى نقلا عن :

Larond , A., Zeus Ammon en liby , Hommages á Jean leclant , Vol.3 , etudés isiaques , (Le Caire – 1994), p. 334 , Fig . 2 .

صورة رقم (٧٤) تمثال كبش من قورينى – شمال أفريقيا نقلا عن :

Ibid , Fig .3 .

صورة رقم (٧٥) قطعة عملة على الوجه رأس آمون وعلى الظهر نبات السلفيون شعار المدينة من قورينى نقلا عن :

عبد الكريم فضيل الميار : قورينائيه (برقه) فى العصر الرومانى من عام ٧٤ ق ٠ م : عام ١١٧ م ، رسالة ماجستير ، منشوره (القاهرة ، ١٩٧٣) ٠ص ١٥٦ ، لوحة رقم ٤ ب.

صورة رقم (٧٦أ – ب) تمثال إيزيس من قورينى – شمال أفريقيا نقلا عن :

Roblés , op.cit , Figs , 153 .

صورة رقم (٧٧) تمثال إيزيس من **Lambése** نقلا عن :

Le Glay , op. cit , p. 353 , Fig . 1 .

صورة رقم (٧٨) تمثال أنوبيس من **Lambése** نقلا عن :

Ibid, p. 358, fig. 10, no. a.

صور رقم (٧٩) (أ – ب – جـ) لوحة شكل عليها سيرابيس – حربوقراط – إيزيس من مدينة **Lambése** نقلا عن :

Ibid , p. 360 , Fig . 11 .

صورة رقم (٨٠) تمثال العجل آبيس من مدينة **Lambése** نقلا عن :

Ibid , p. 359 , Fig . 10, no. g .

صورة رقم (٨١) تمثال بس من مدينة **Lambése** نقلا عن :

Ibid , no. b .

صورة رقم (٨٣) تمثال الحية المقدسة من مدينة Lambése نقلا عن :

Ibid , no. d .

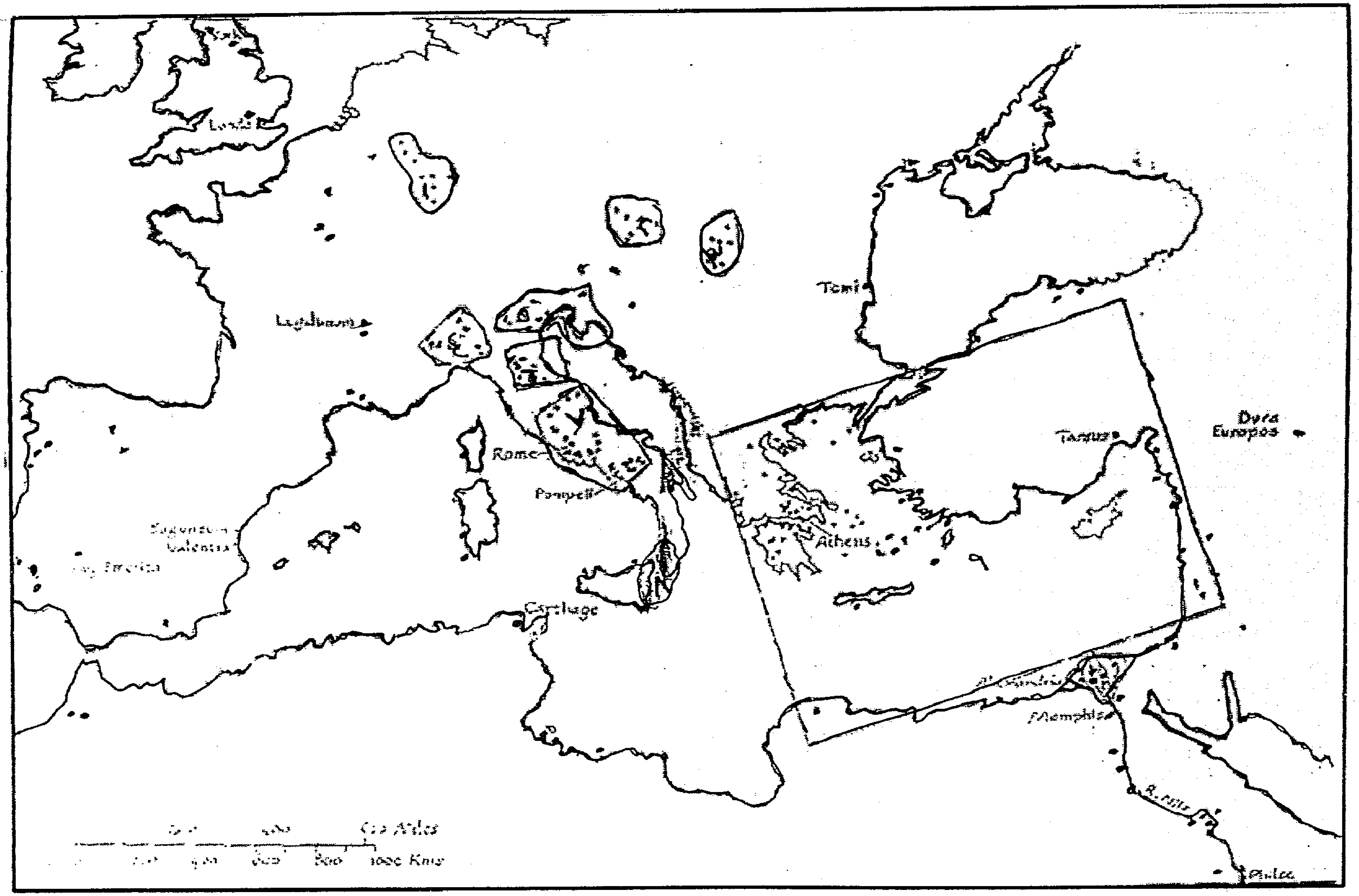

خريطة رقم (١) للعالم الرومانى توضح مناطق عبادة إيزيس فى الإمبراطورية الرومانية

١ : ٢ ألمانيا (الدانوب - الراين)

٤ : ٦ الغال

٧ - إيطاليا

٨ - جنوب إيطاليا - صقلية

٩- العالم اليونانى (الهللينستى)

١٠- شمال افريقيا

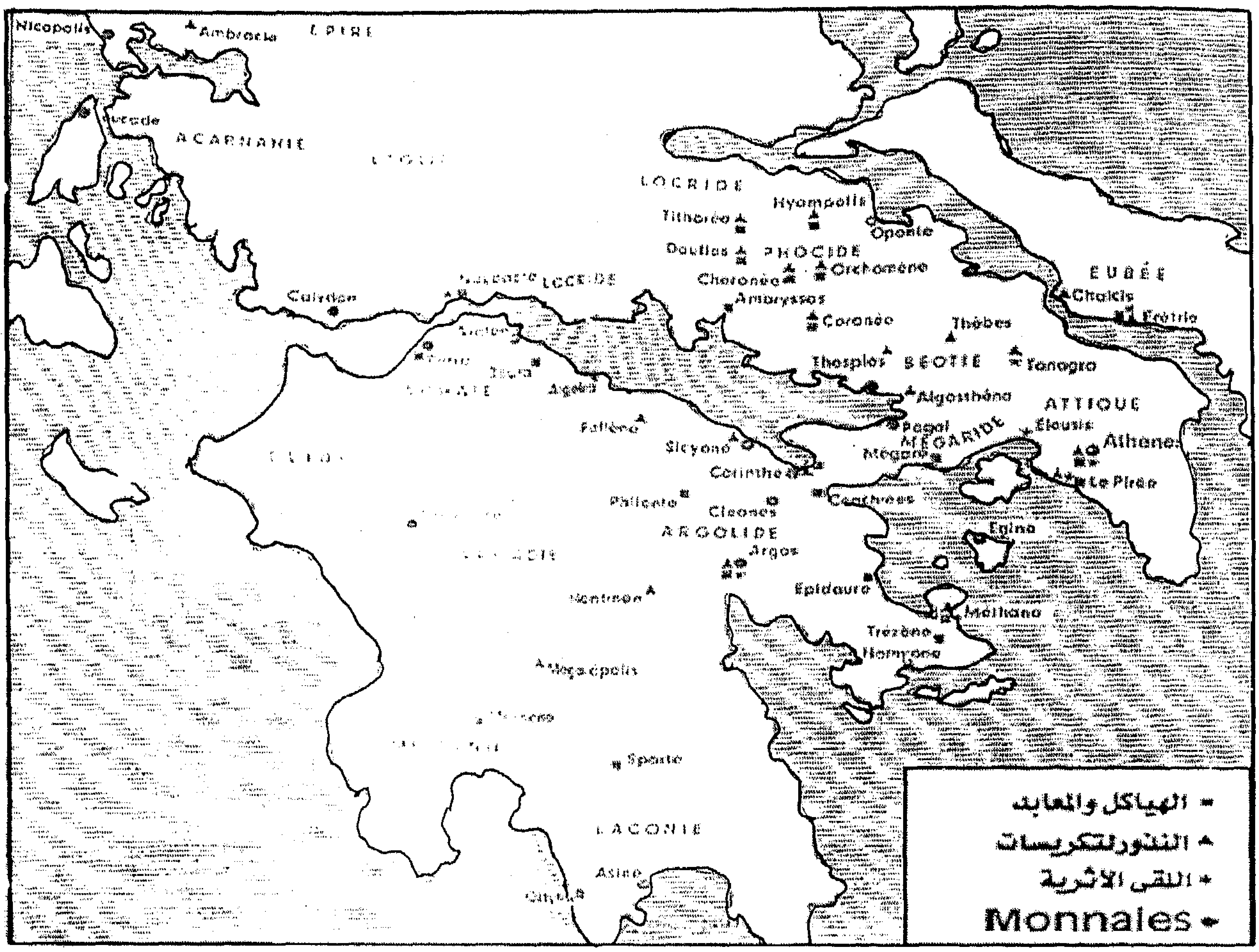

خريطة رقم (٢) مدن اليونان الأصلية

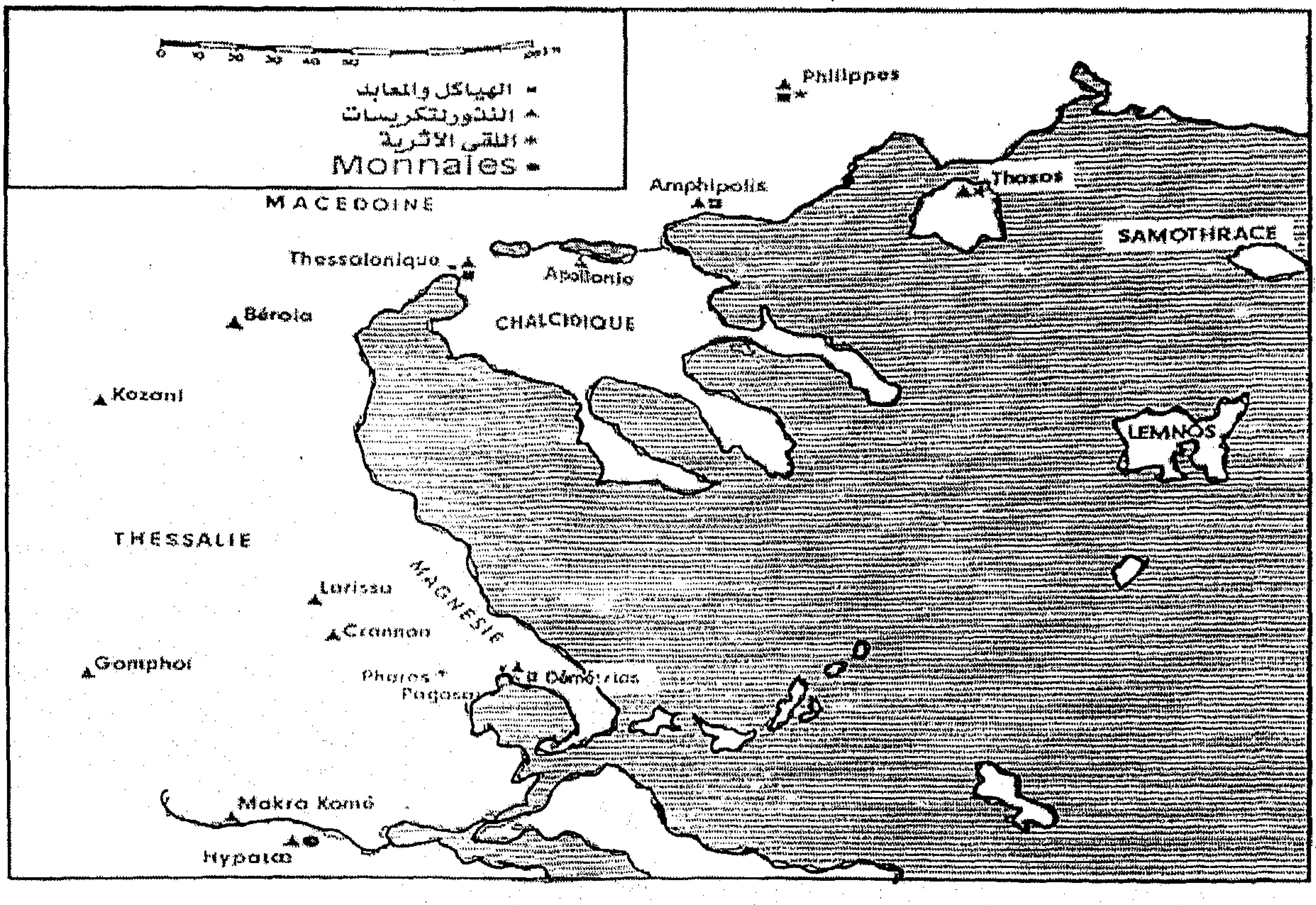

خريطة رقم (٣) إقليم مقدونيا وما حوله

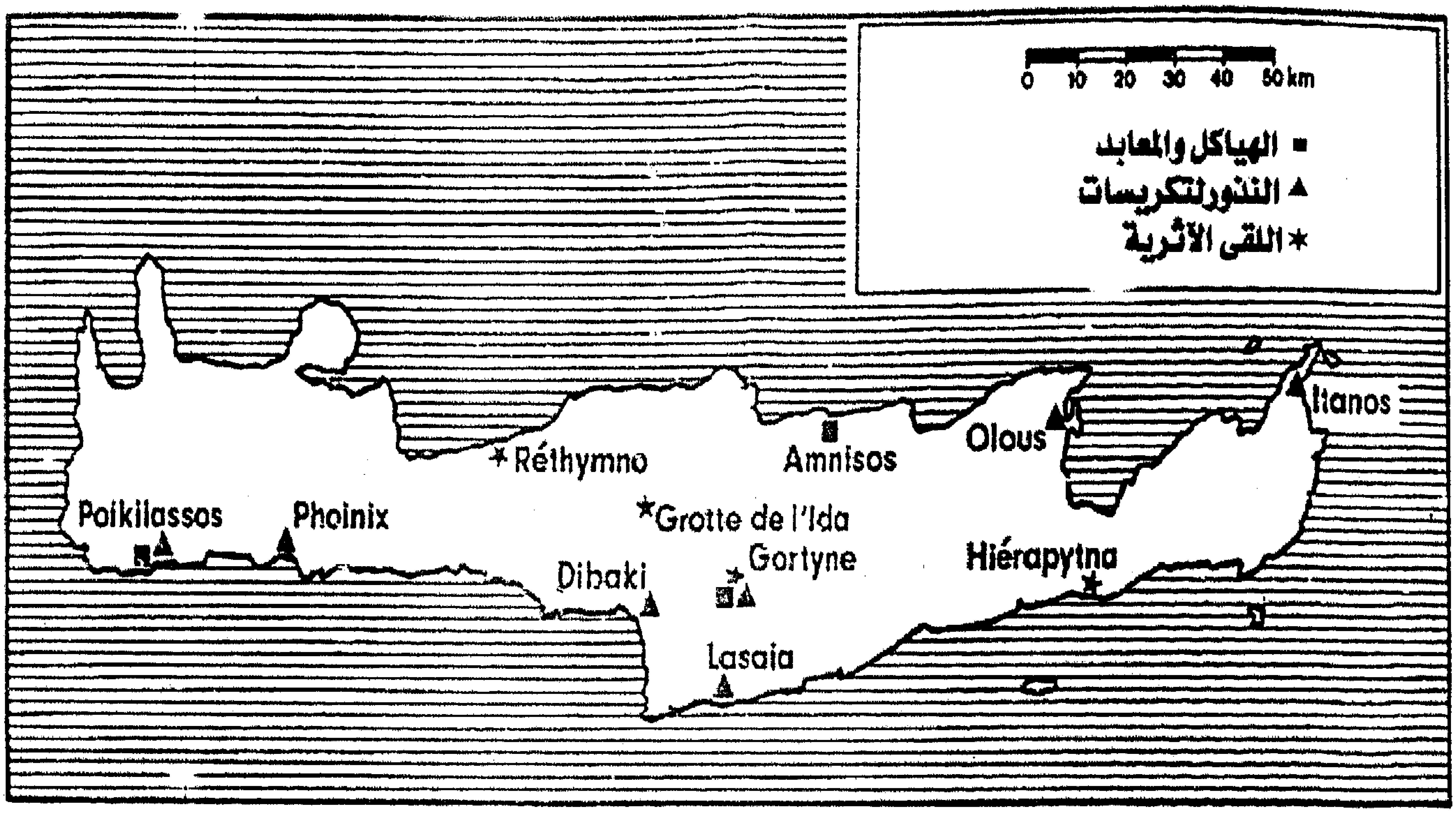

خريطة رقم (٤) جزيرة كريت

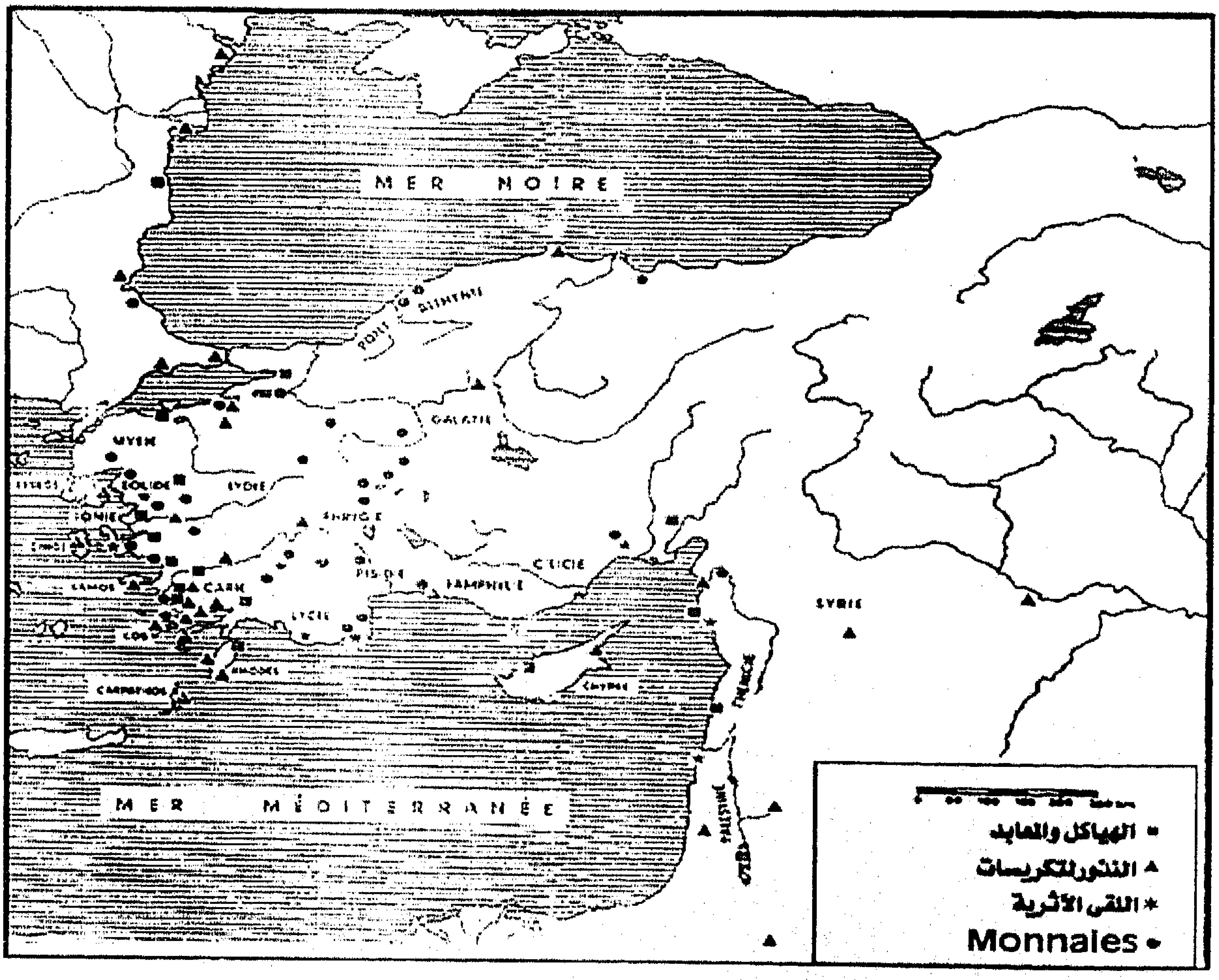

خريطة رقم (٥) آسيا الصغرى وآسيا

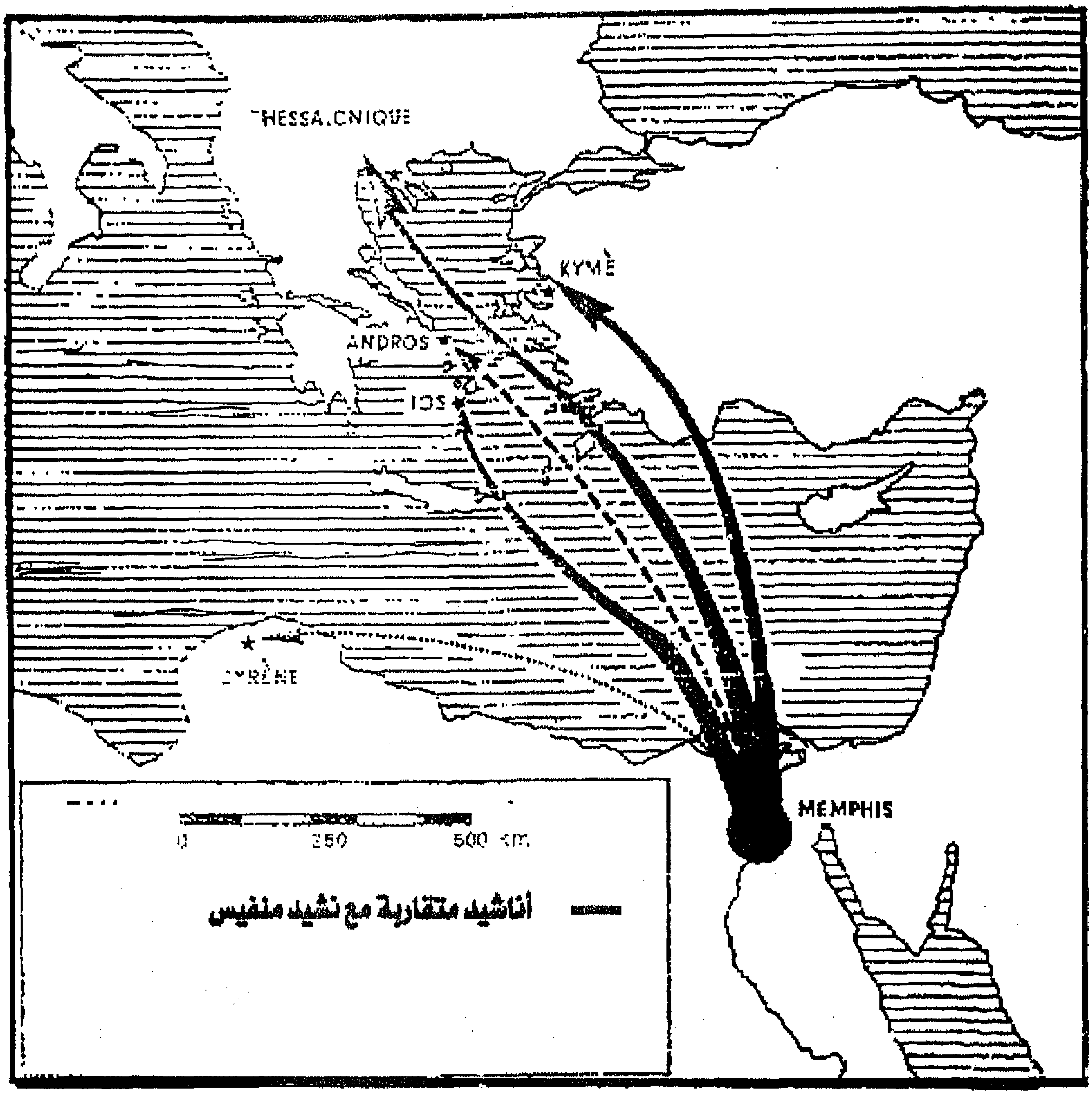

خريطة رقم (٦) مناطق Aretalogies الخاصة بايزيس

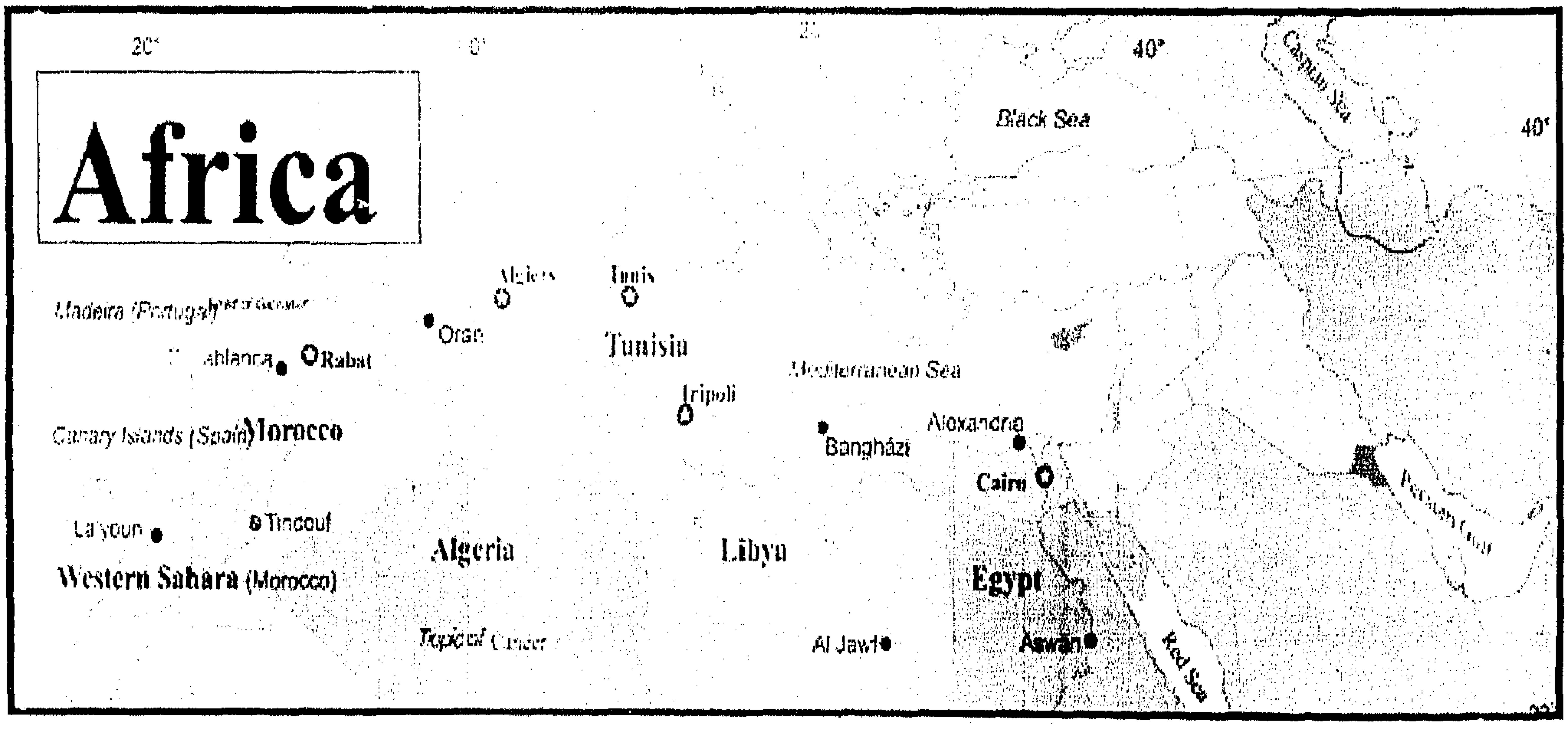

خريطة رقم (٧) مناطق عبادة المعبودات المصرية فى شمال أفريقيا

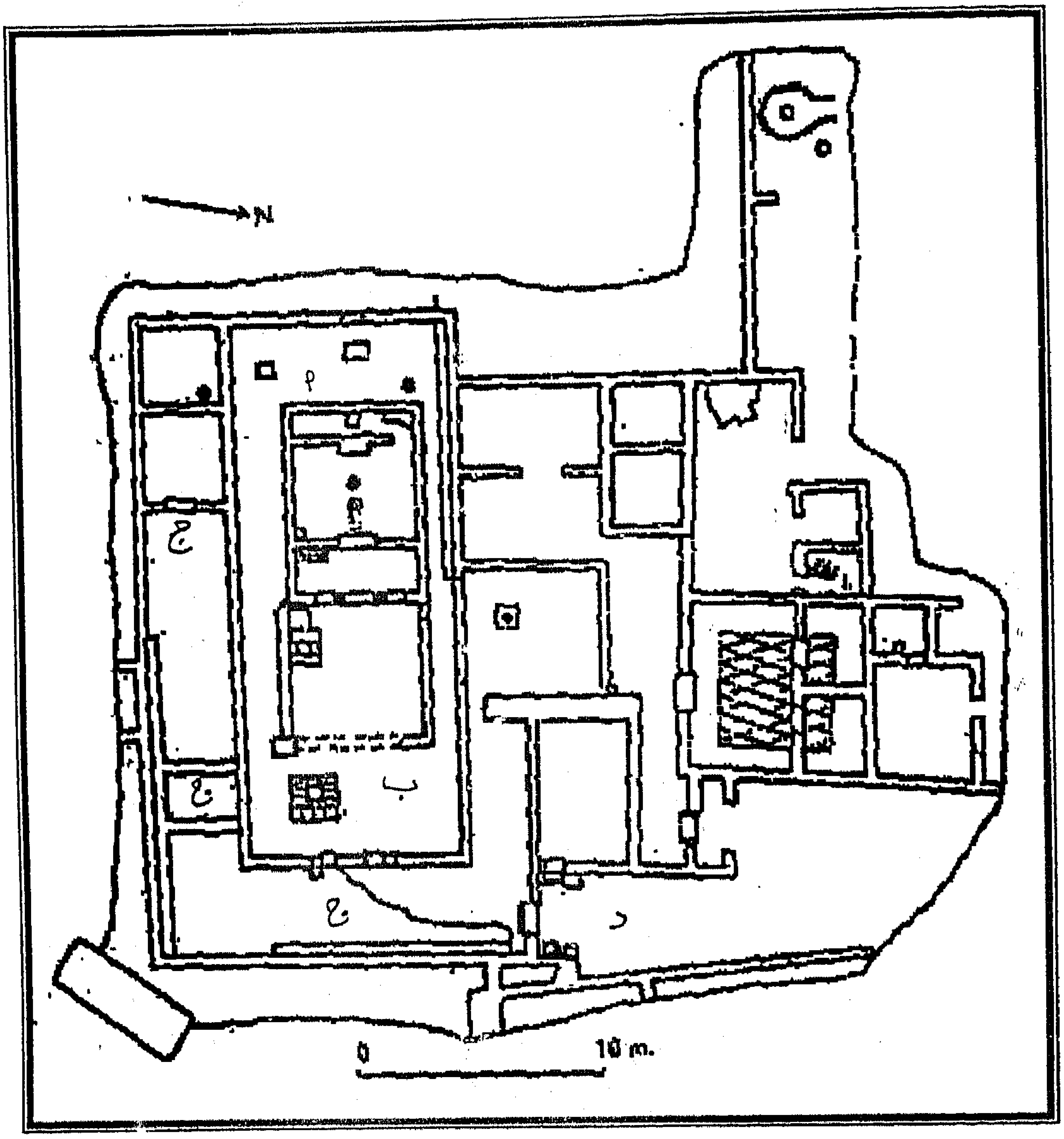

مخطط شكل (١) معبد إيزيس فى مدينة Érétrie - إقليم أيوبيا .

أ- الردهة الأمامية والحجرة الرئيسية (قدس الأقداس .

ب-الدهليز

ج- المدخل

د- فناء به باب للخروج.

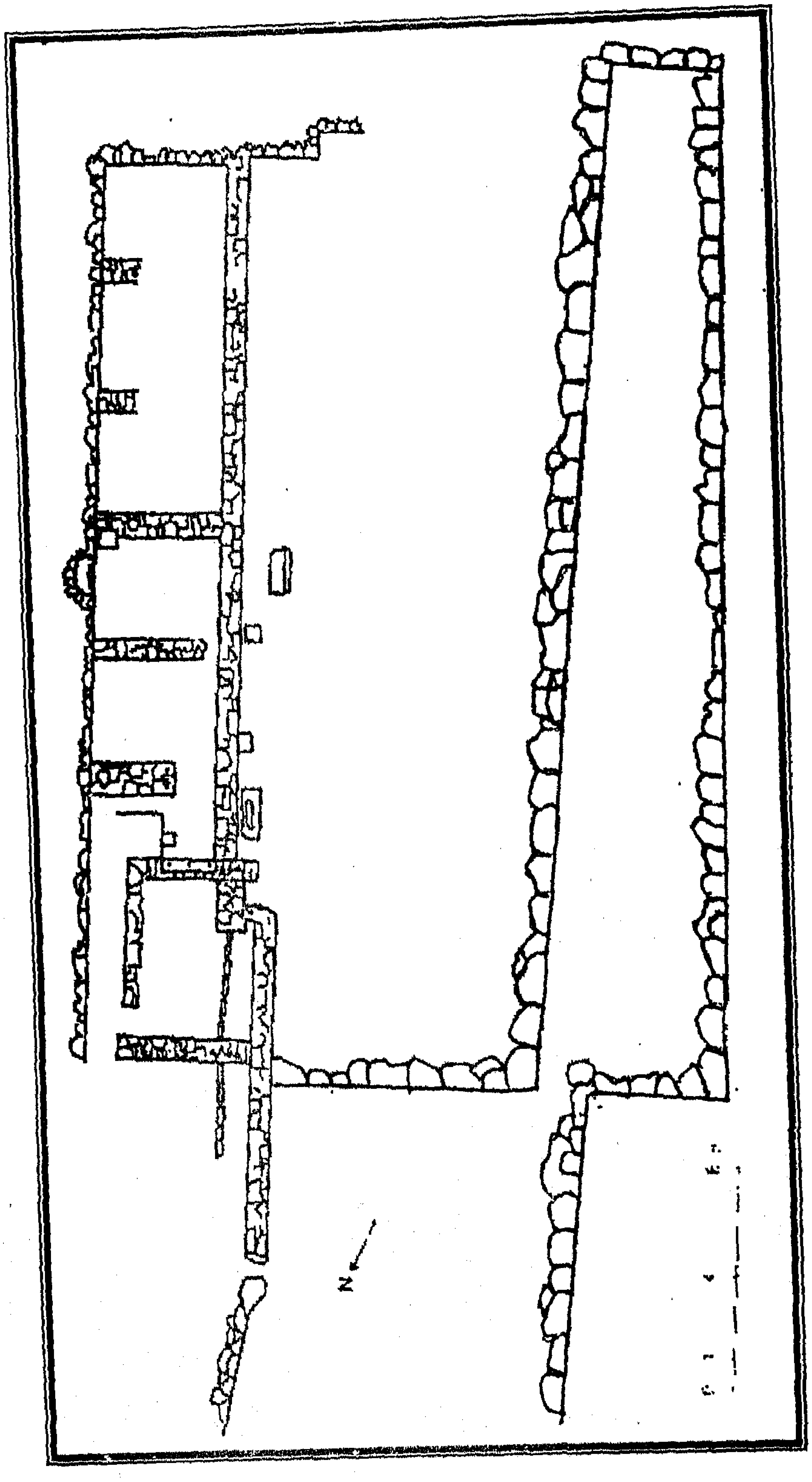

مخطط شكل (٢) معبد إيزيس وسيرابيس فى مدينة Philippes – إقليم مقدونيا .

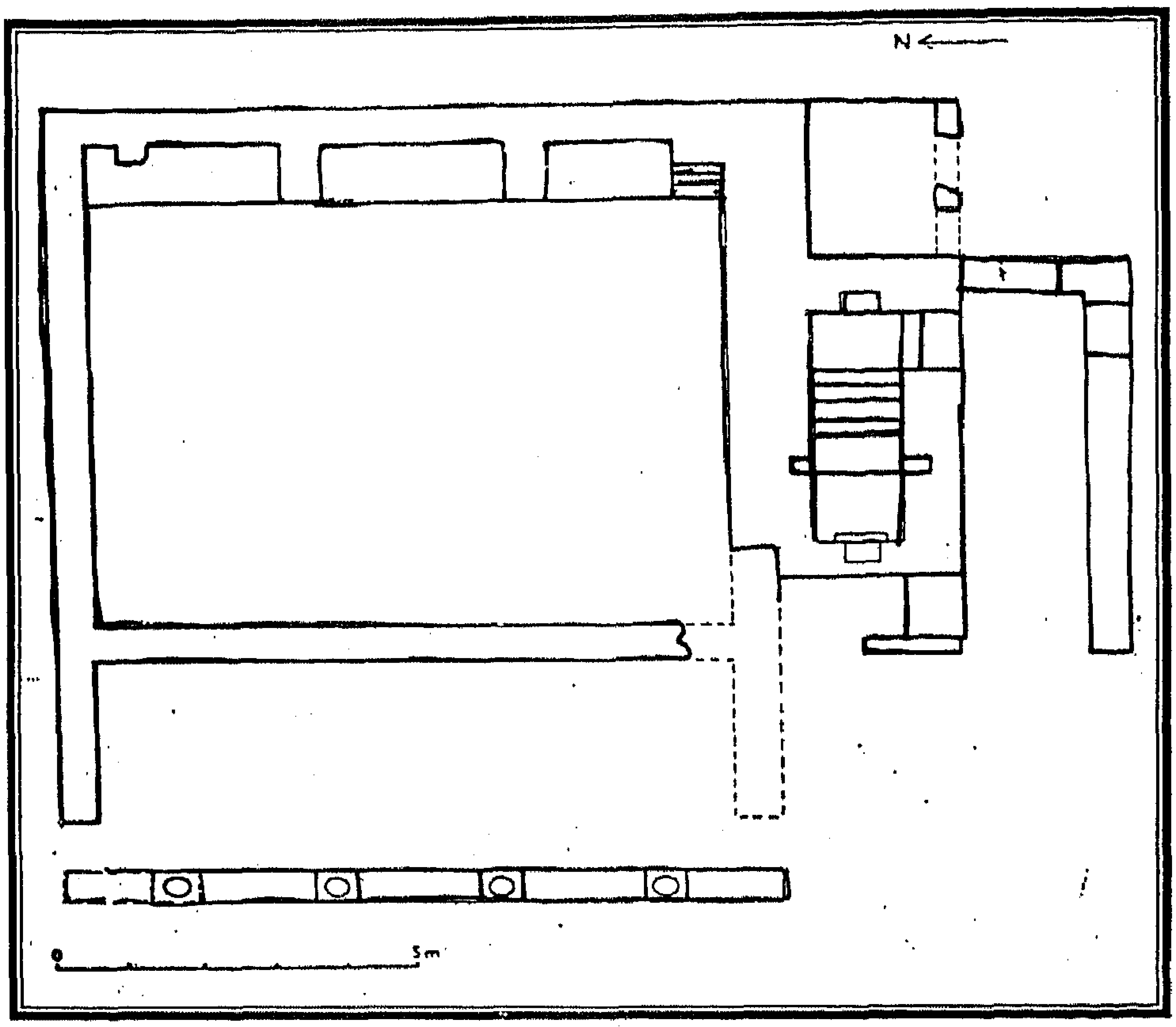

مخطط شكل (٣) معبد إيزيس فى مدينة Gortyne - جزيرة كريت

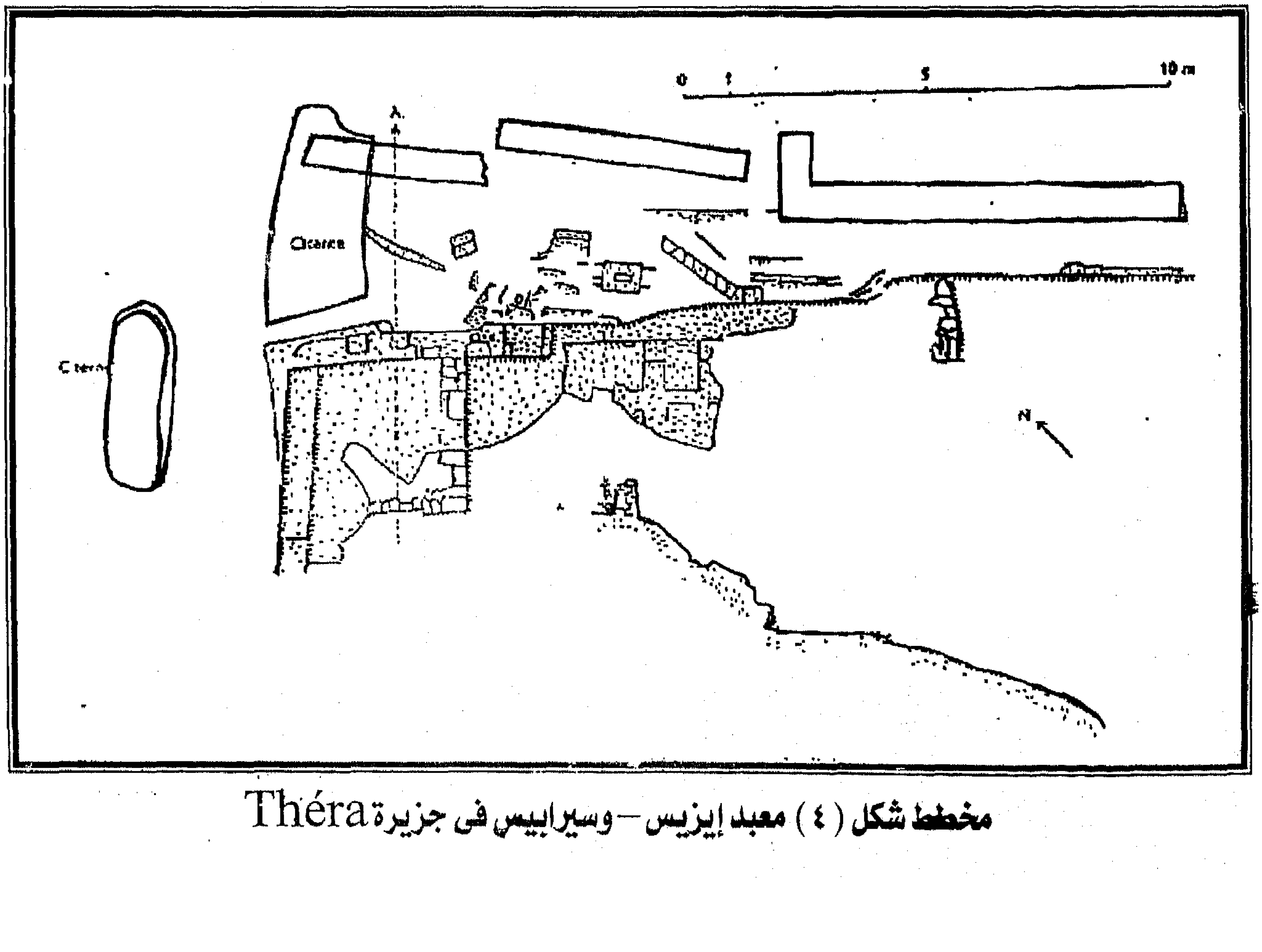

مخطط شكل (٤) معبد إيزيس —وسيرابيس فى جزيرة Théra

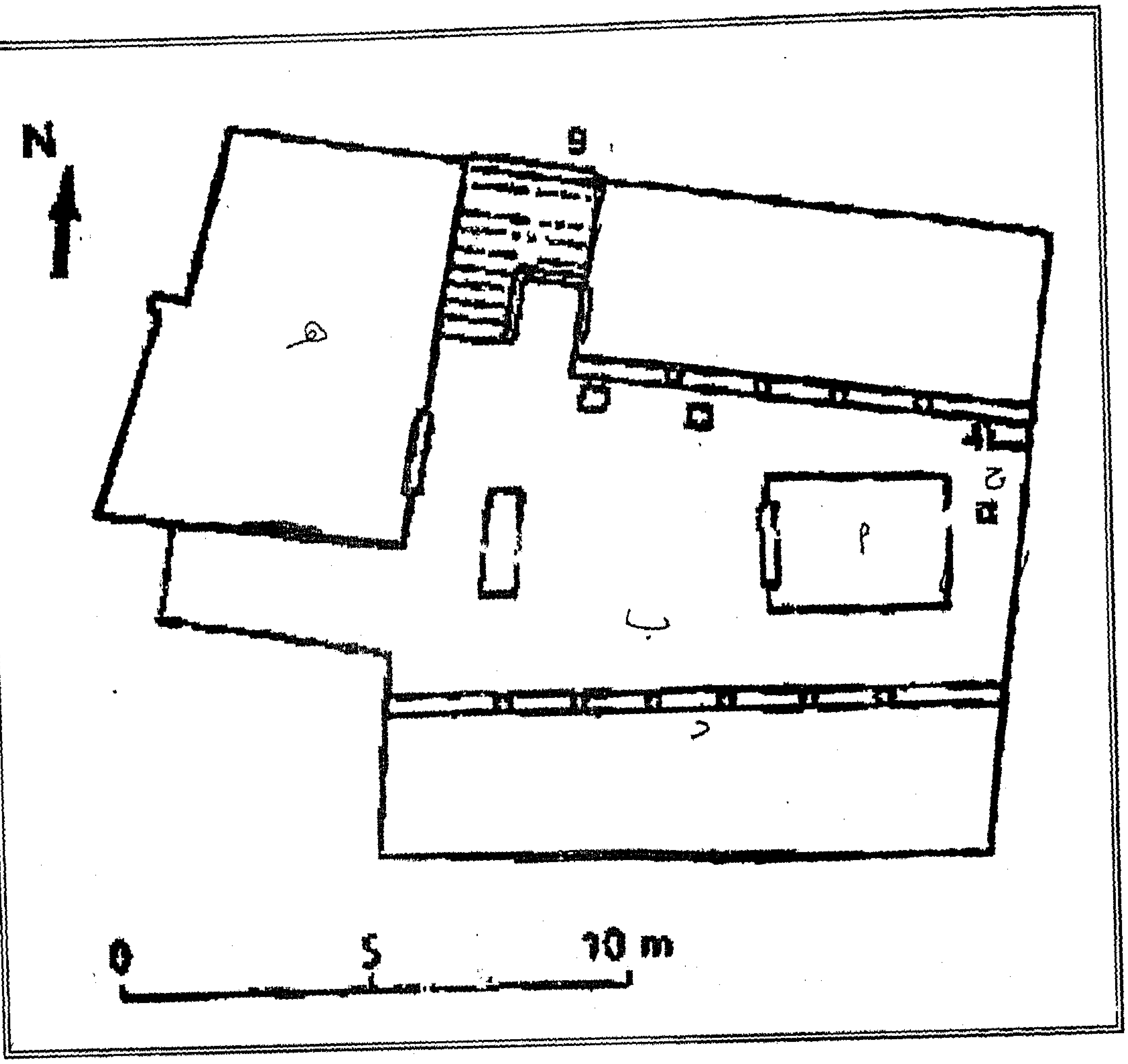

مخطط شكل (٥) معبد سيرابيوم (A) جزيرة ديلوس

أ- معبد بنى على مقبرة .

ب- فناء

ج- قناة يحفظ فيها الماء .

د- رواق.

هـ- حجرة الكراسي التي تستخدم في الاحتفالات الدينية .

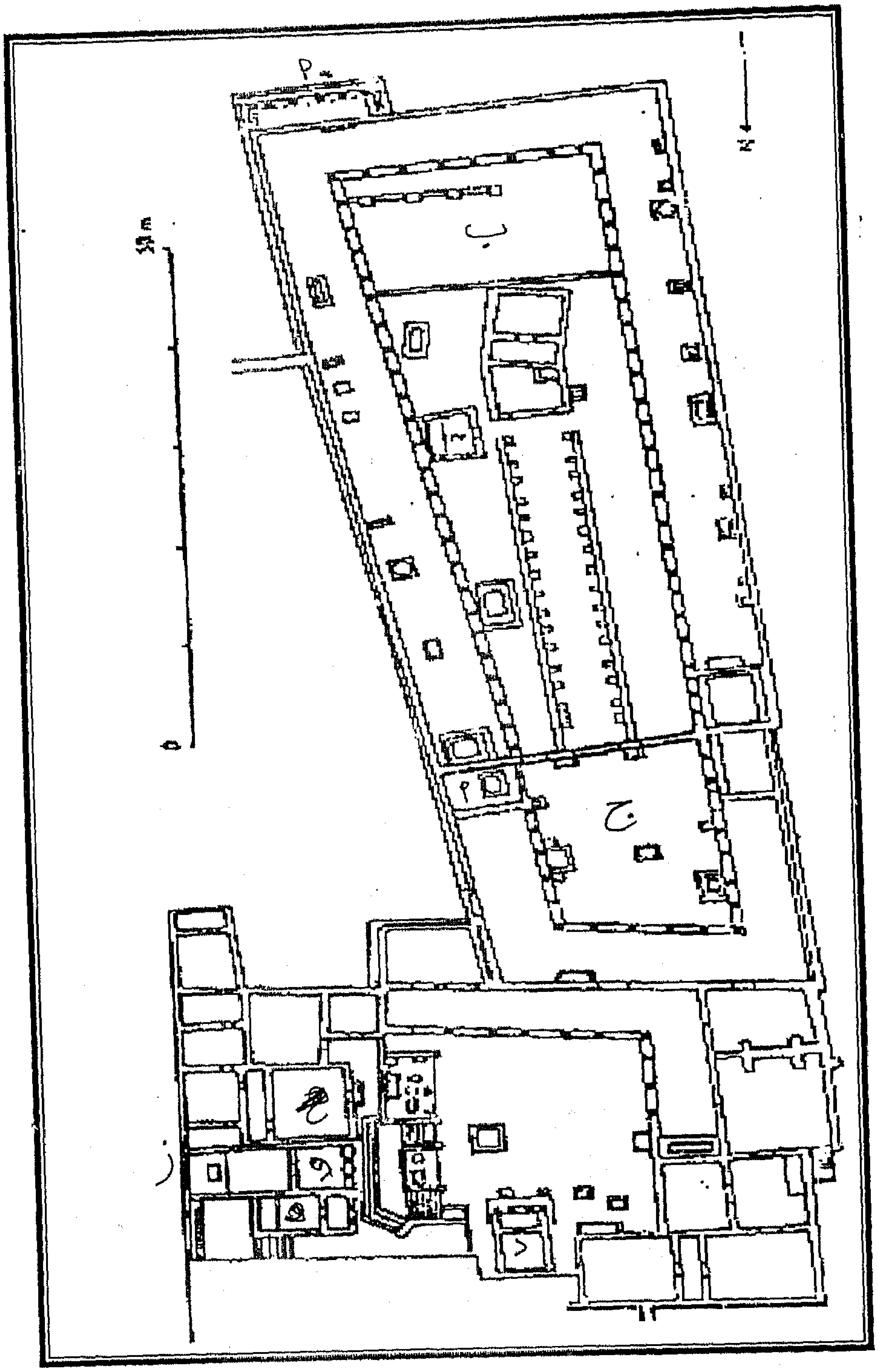

مخطط شكل (٦) معبد سيرابيوم C – والايسيوم جزيرة ديلوس

أ- المدخل الاساسى . ب- المدخل إلى المعبد.

ج – مقدمة المعبد د- معبد سرابيس .

هـ – مدخل صغير للمعبد و- معبد إيزيس .

ز– ممر (به باب) ح- محرب انوبيس

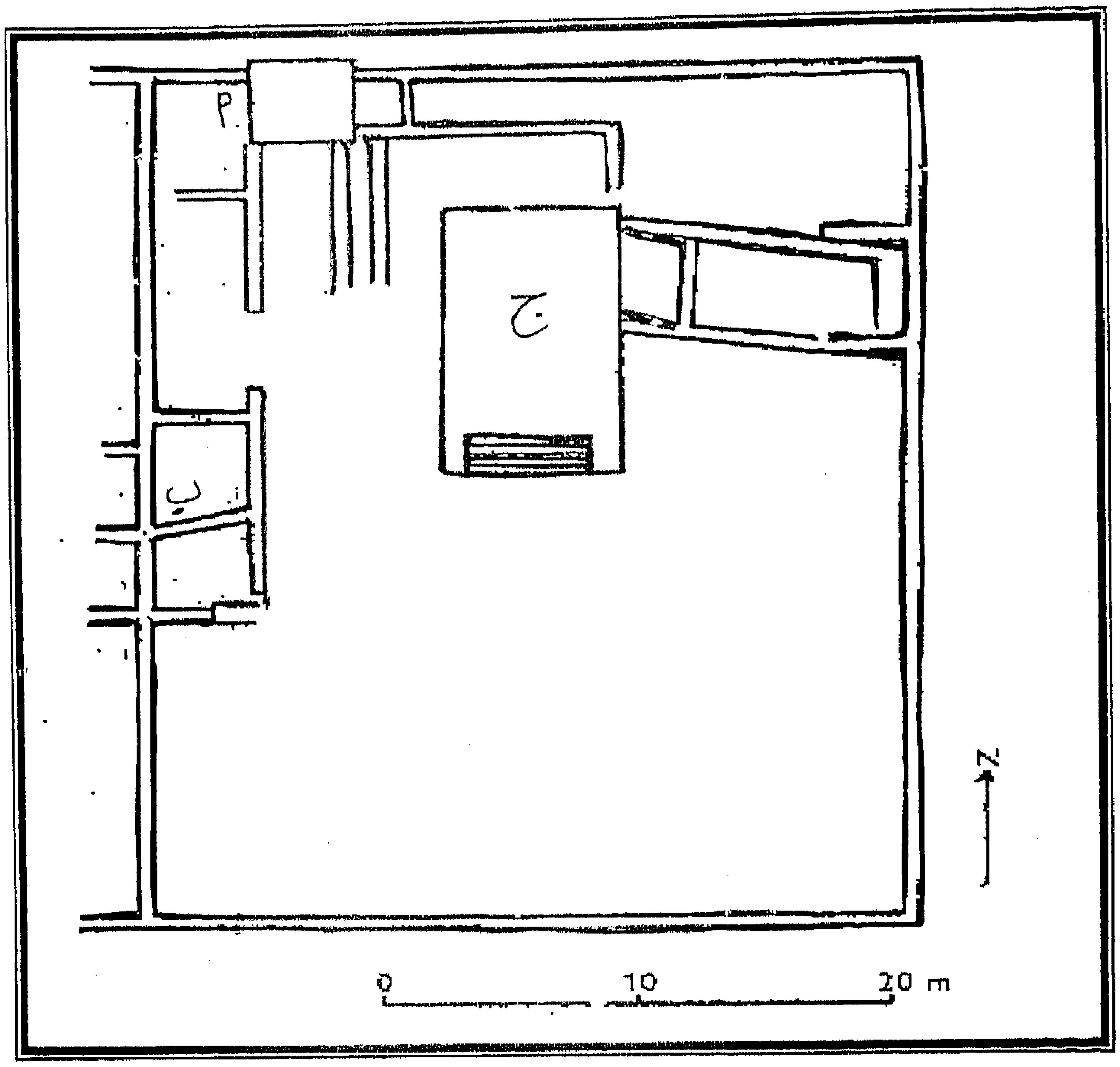

مخطط شكل (٧) معبد إيزيس وسيرابيس فى Priéne .

ا- المدخل الرئيسى. **ب- صالة الأعمدة.**

ج- المذبح .

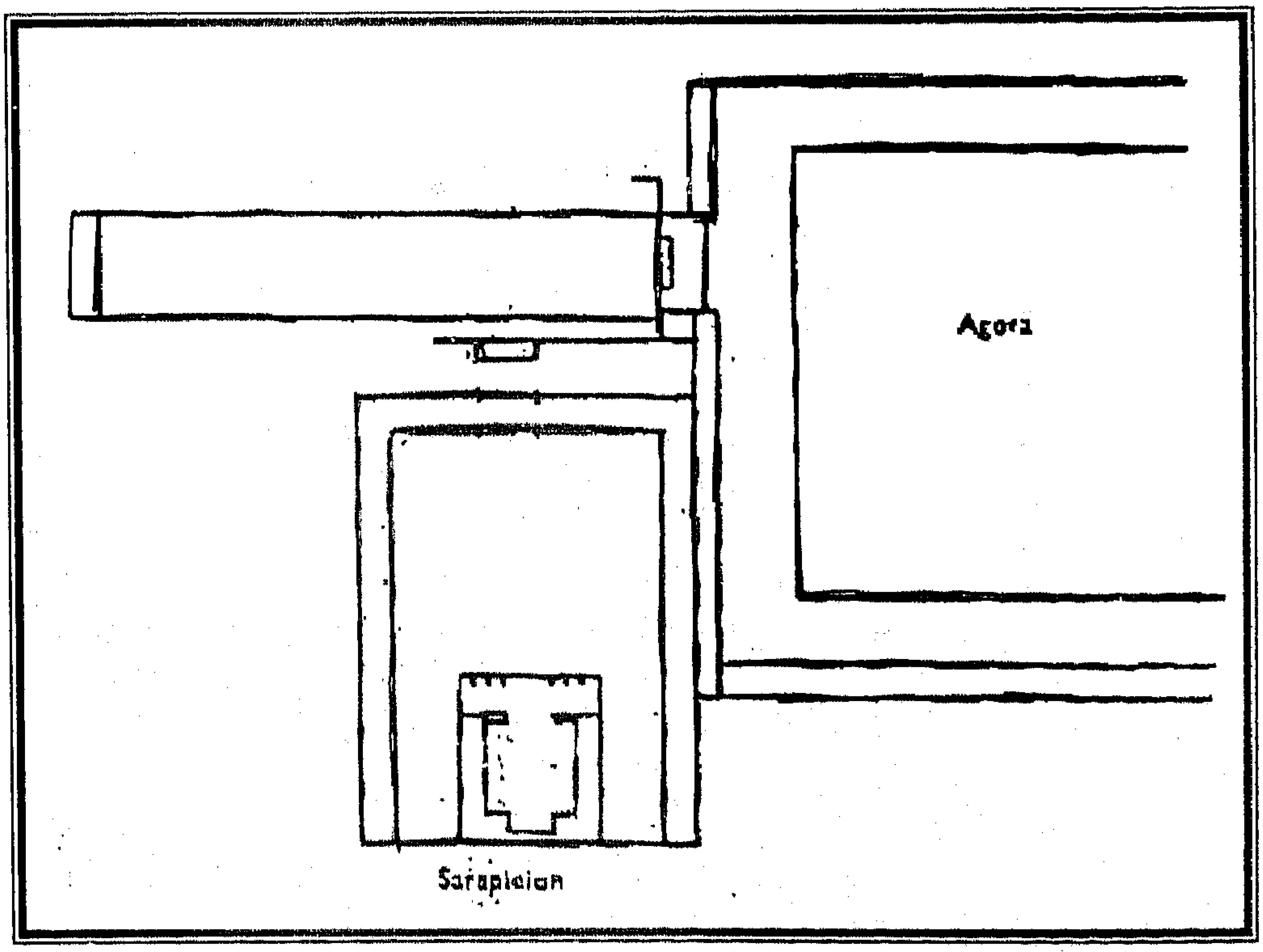

مخطط شكل (٨) معبد سيرابيوم فى Éphése

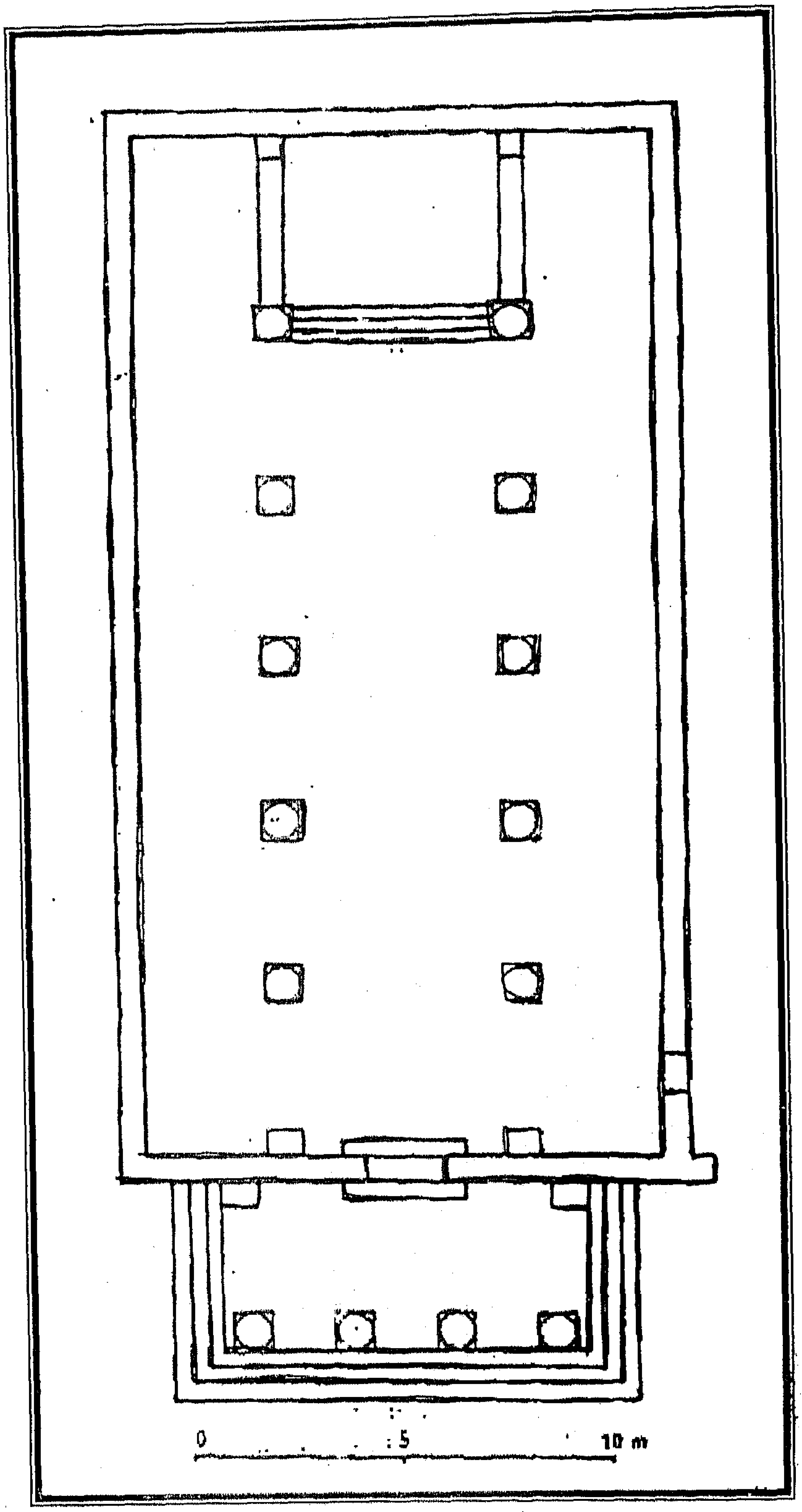

مخطط شكل (٩) معبد سيرابيوم فى ميلتوس . (Milet)

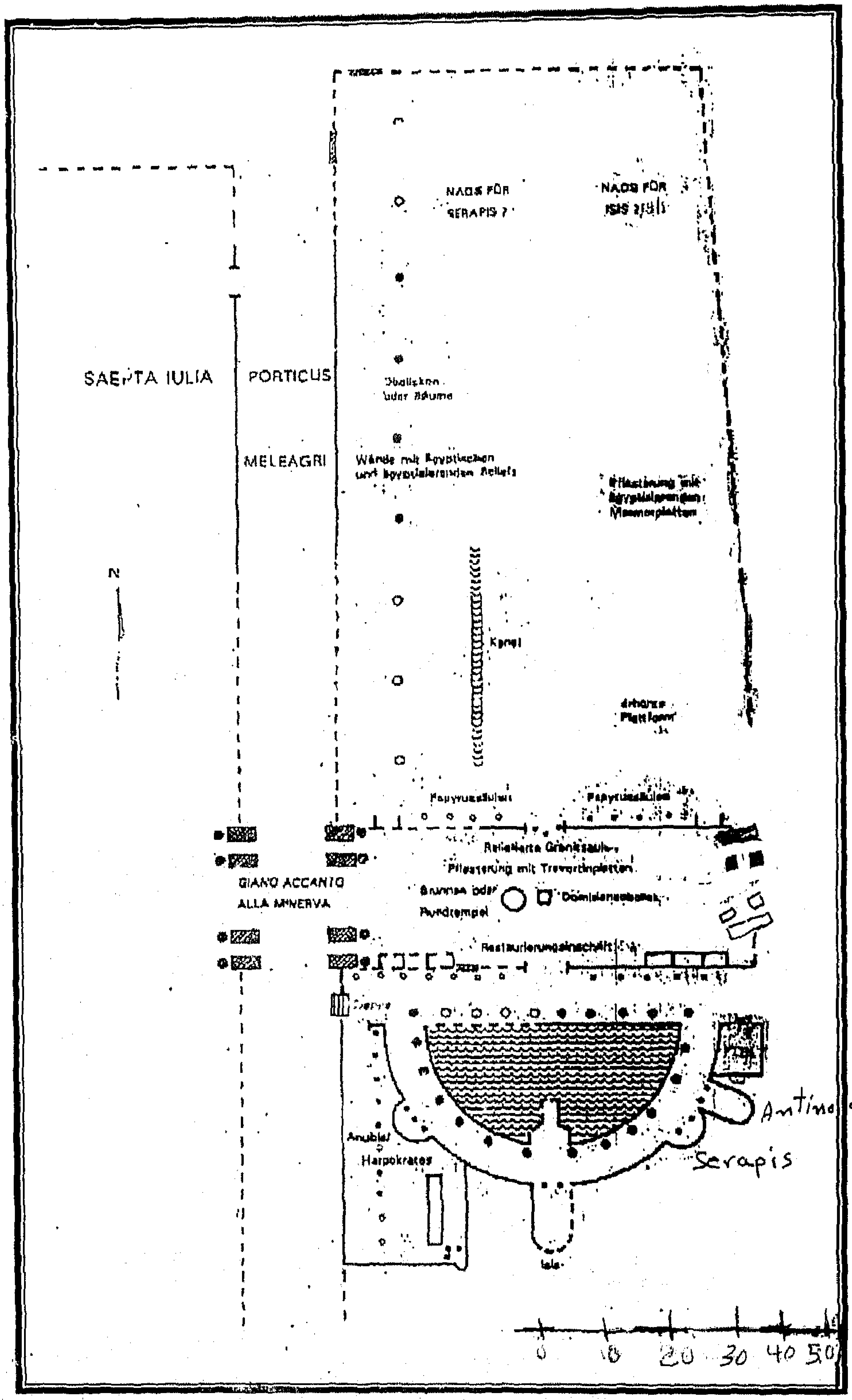

مخطط شكل (١٠) معبد إيزيس (ايسيوم) كامبينس (Iseum Campense) فى روما

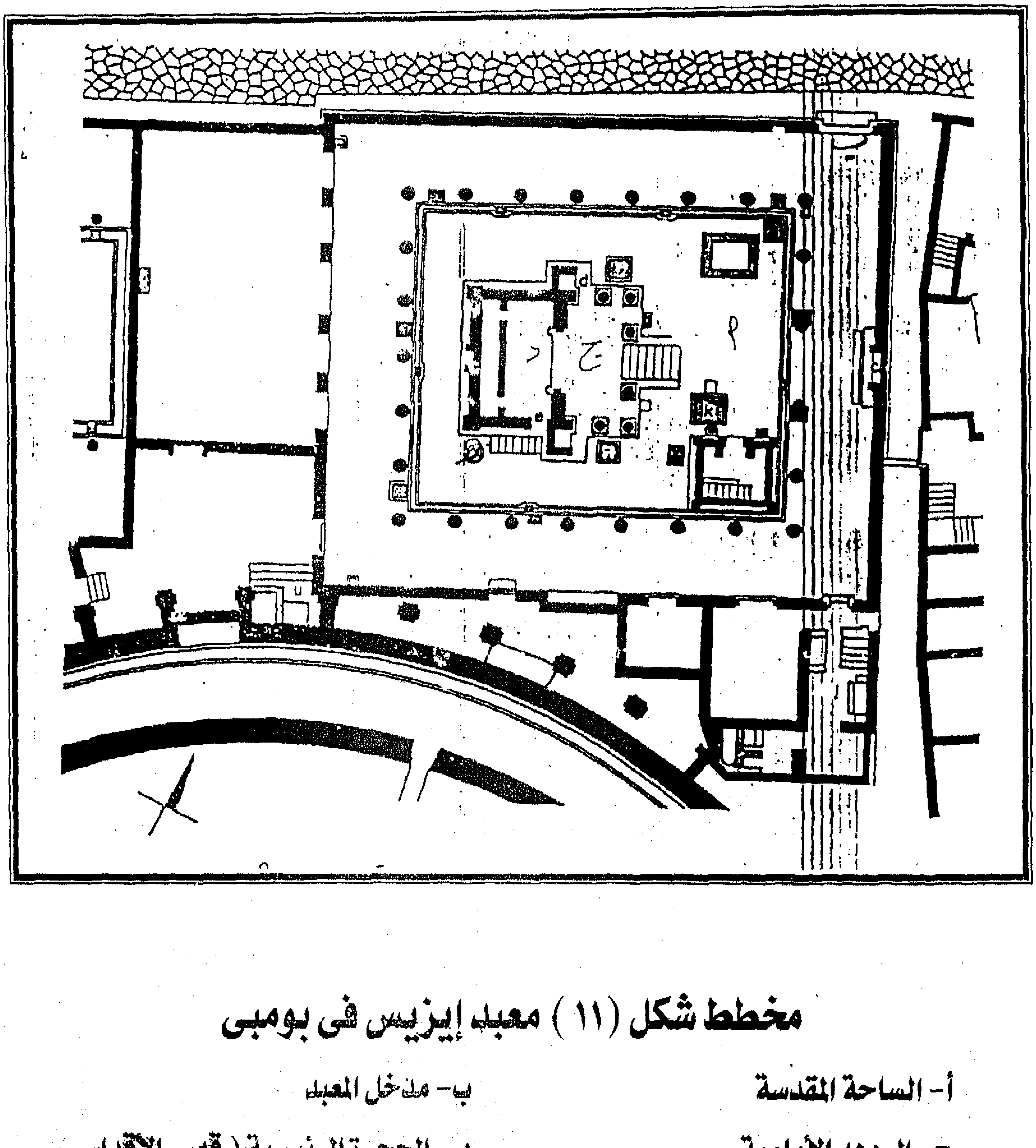

مخطط شكل (١١) معبد إيزيس فى بومبى

أ- الساحة المقدسة — ب- مدخل المعبد

ج- الردهه الأمامية. — د- الحجرة الرئيسية (قدس الأقداس)

هـ- باب جانبى لقدس الأقداس.

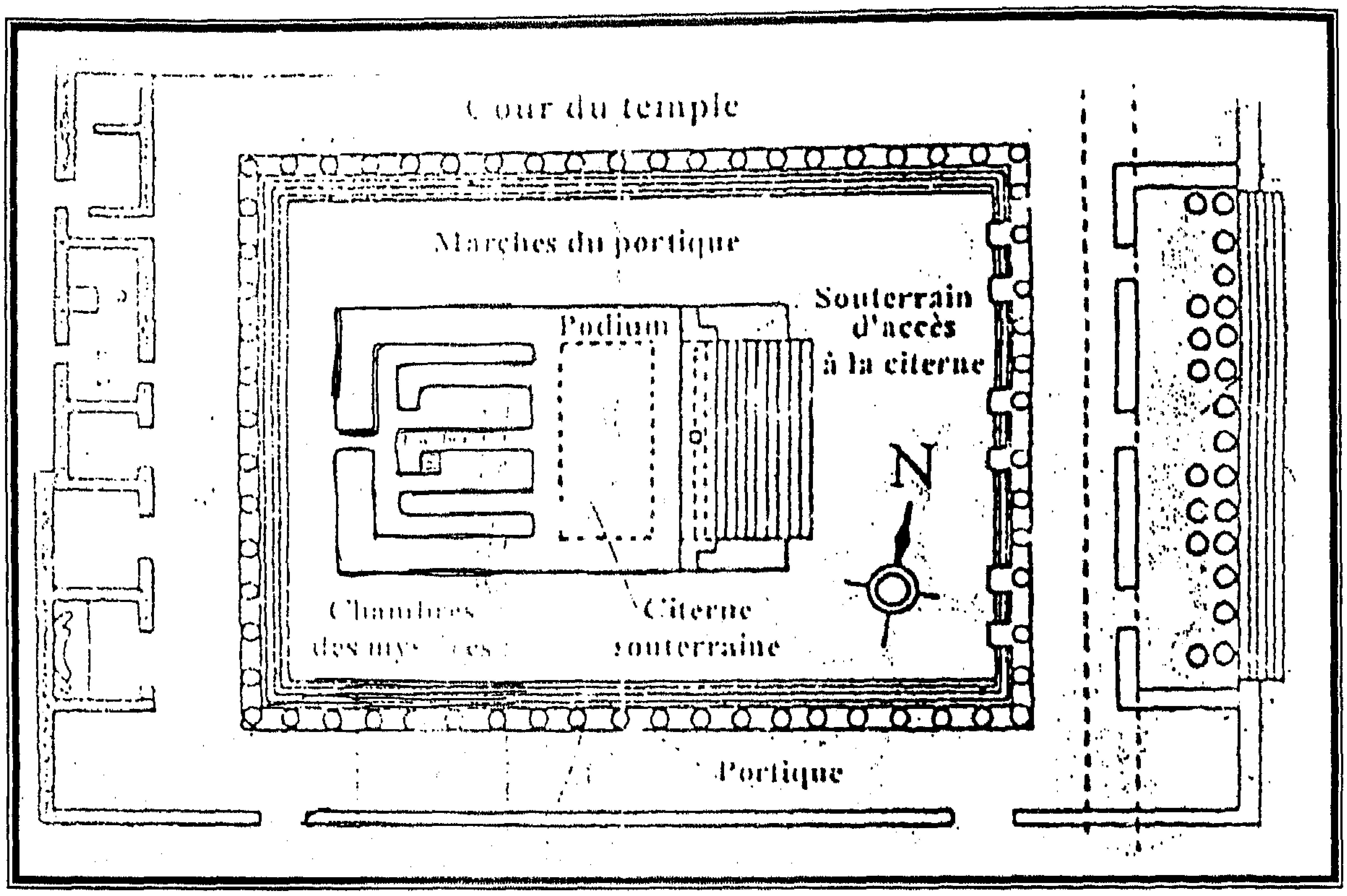

مخطط شكل (١٢) معبد إيزيس فى صبراته – شمال أفريقيا

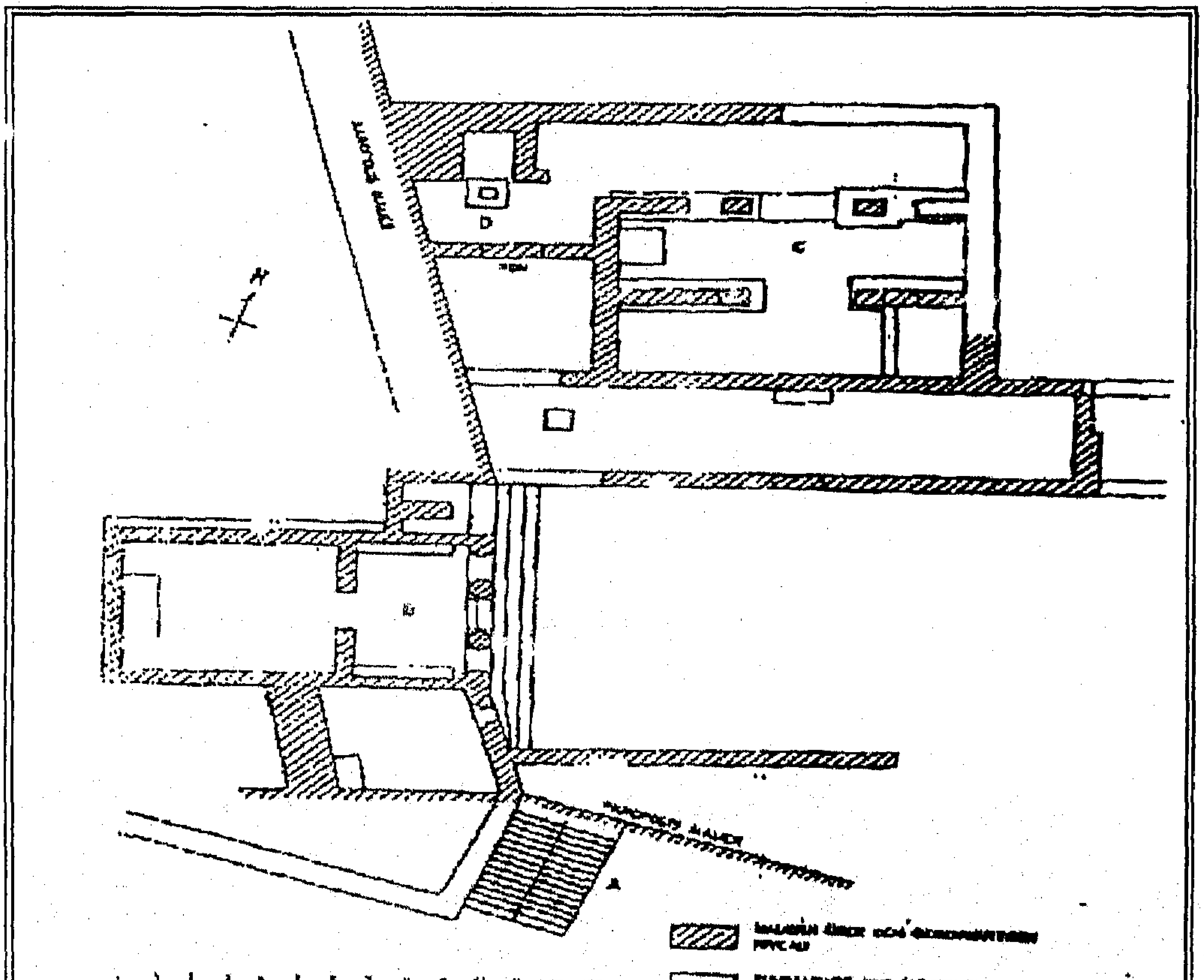

مخطط شكل (١٣) معبد سيرابيس وايزيس فى قورينى

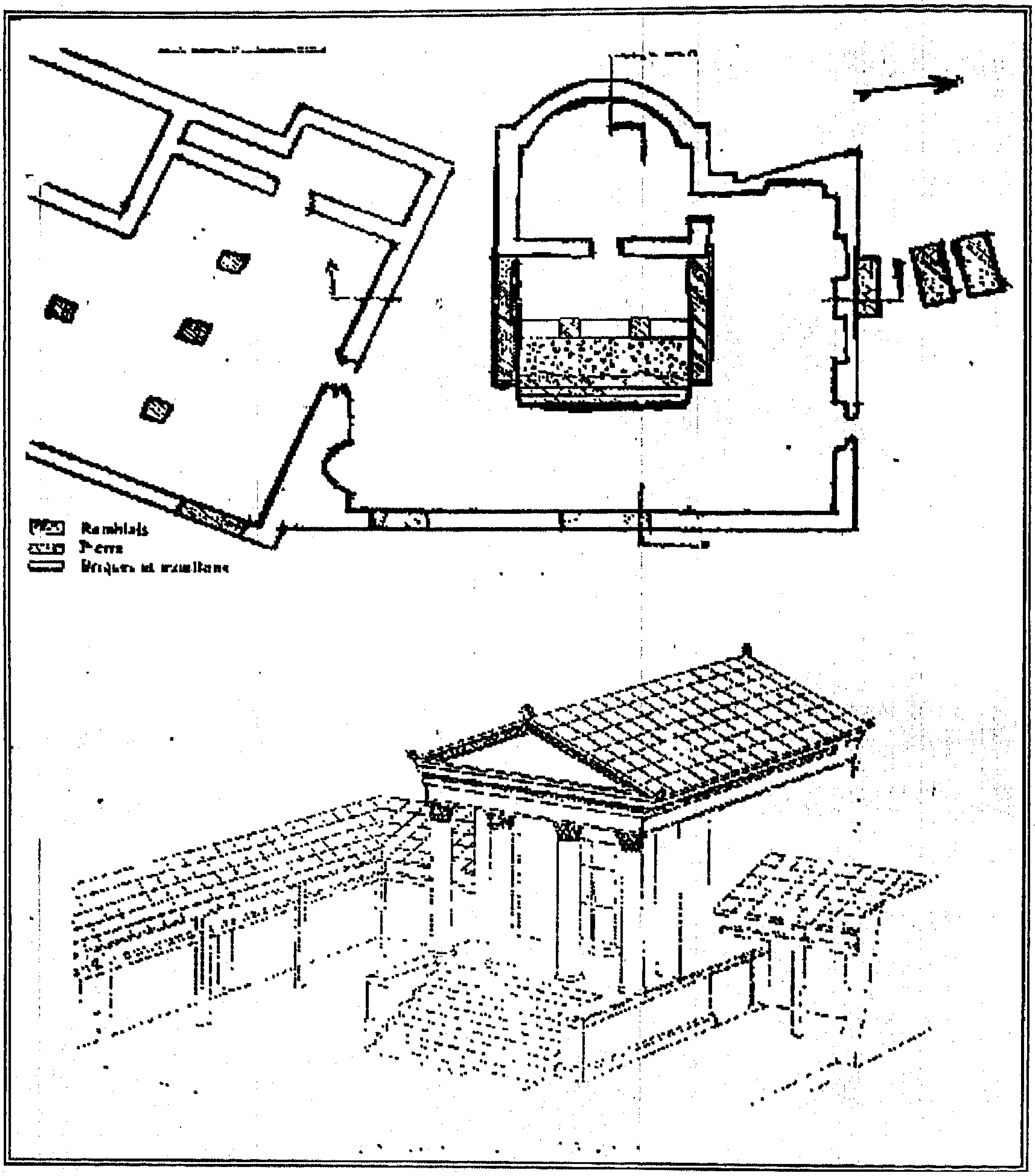

مخطط شكل (١٤) معبد إيزيس في لامباسيس (Lambaesis)

رسم تخيلي للمعبد

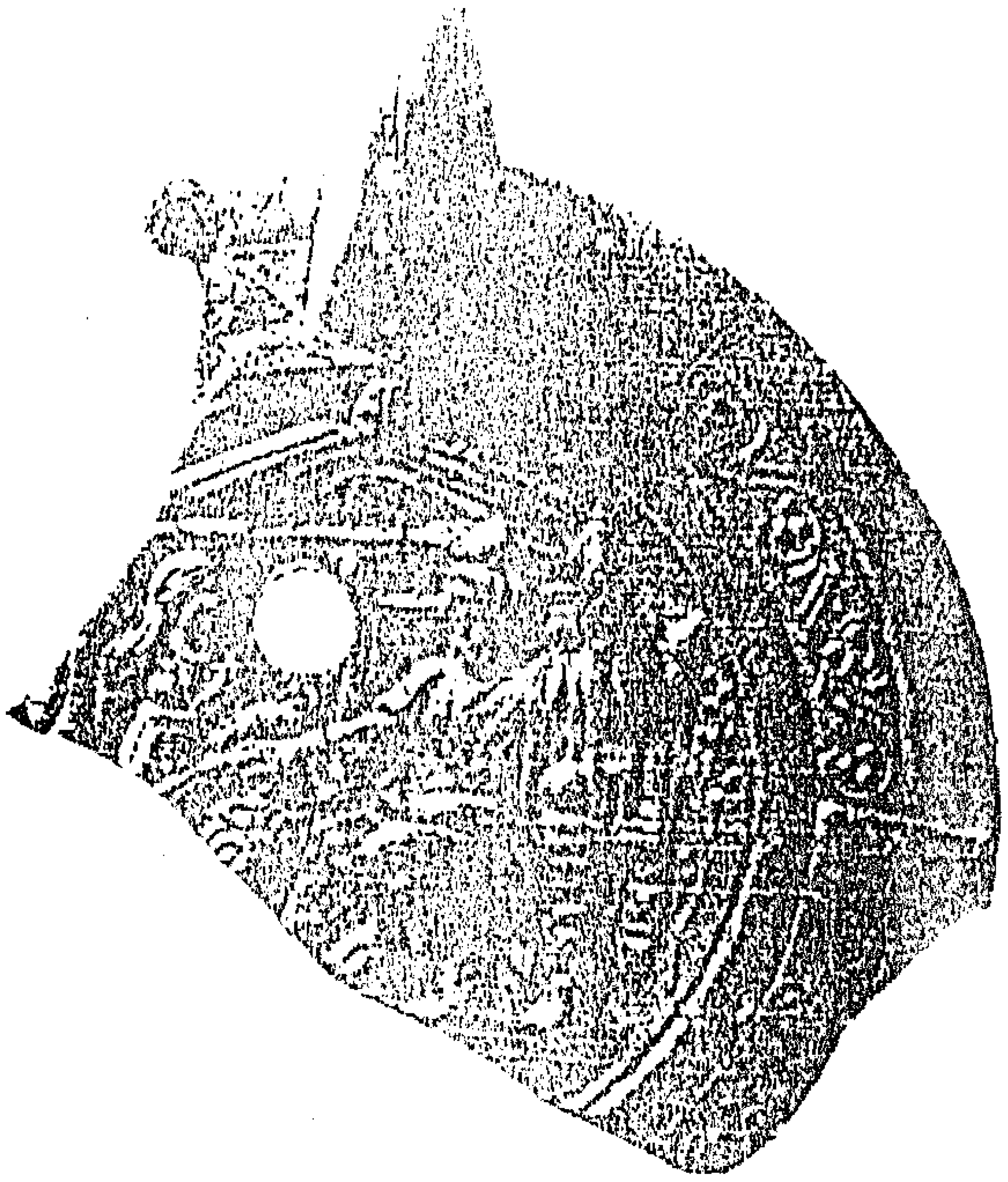

صورة رقم (١)
مسرجة صور عليها
سيرابيس - ايزيس من
أثينا .

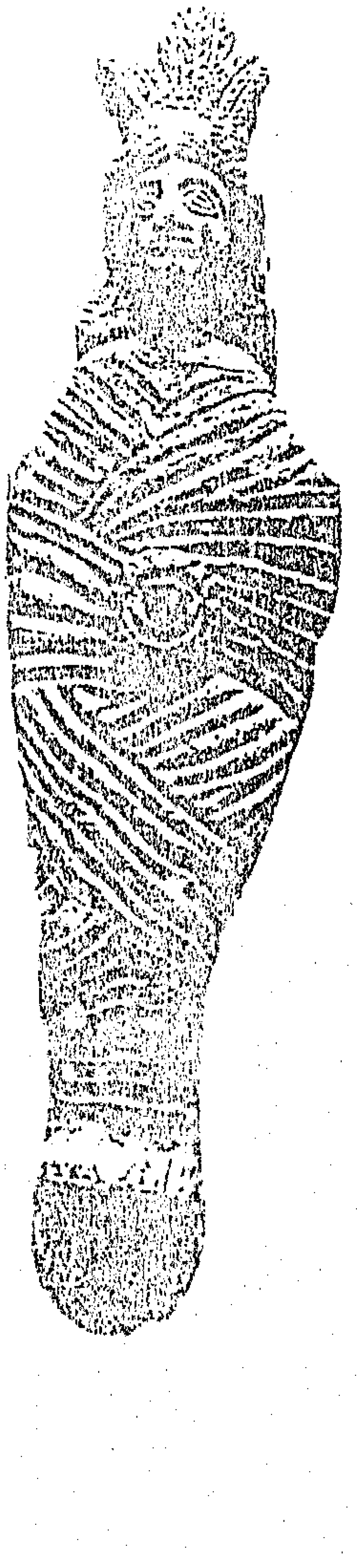

صورة رقم (٢)
مسرجة تمثل ايزيس من
أثينا

صورة رقم (٣)
قرص صور علية إيزيس
دي يتر من اليوسيس

صورة رقم (٤)
تمثال حربوقراط من
آرجوس بشبة جزيرة
البيلونيز

صورة رقم (٥)
تمثال ايزيس من
Thessa lonique
باقليم مقدونيا

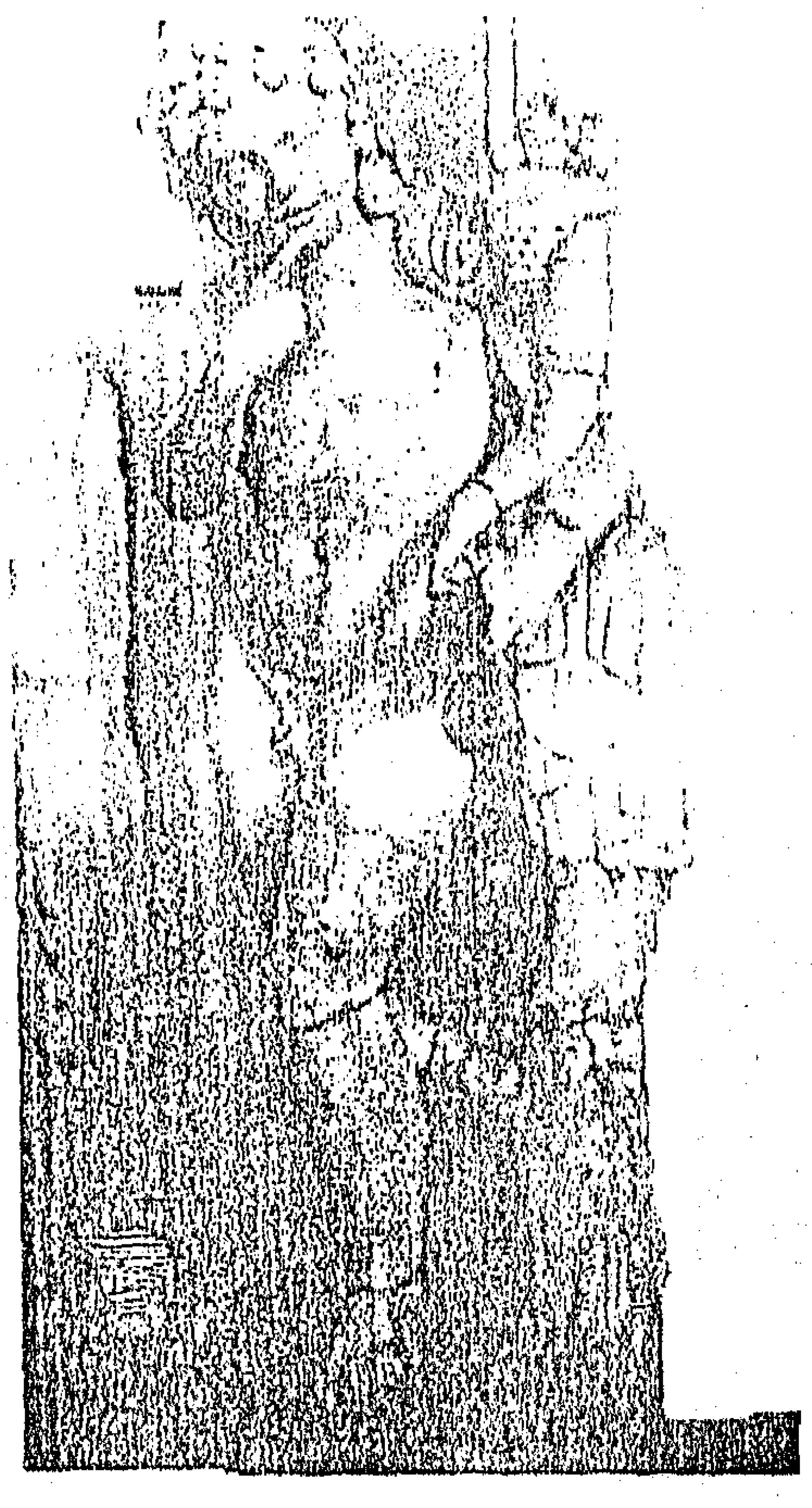

صورة رقم (٦)
تمثال حربوقراط من
thessalonique باقليم
مقدونيا

صورة رقم (٧)
لوحة (نقش) يمثل قدمين
من thessalonique
بإقليم مقدونيا .

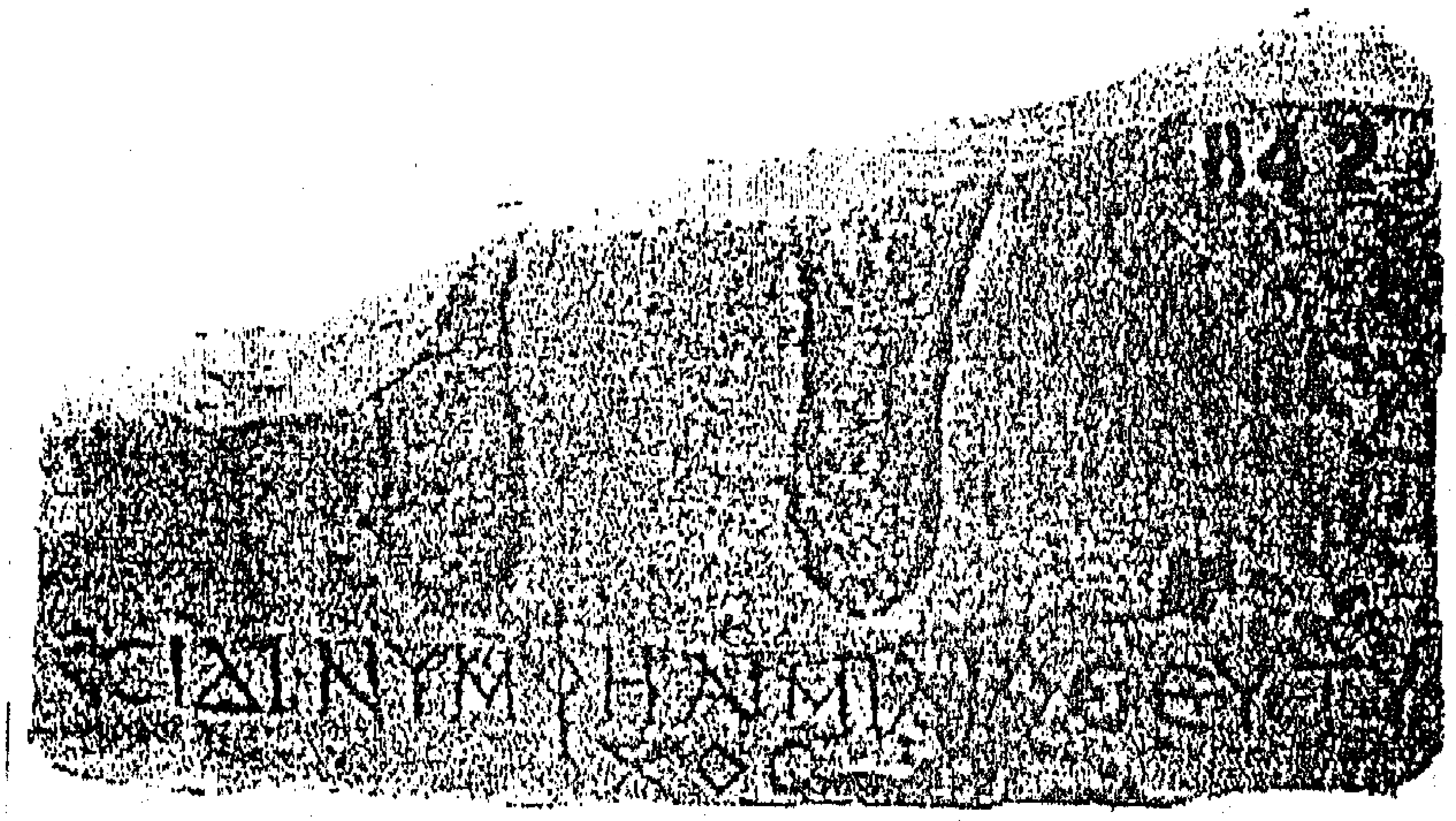

صورة رقم (٨)
لوحة (نقش) يمثل قدمين
من thessalonique
بإقليم مقدونيا

صورة رقم (٩)
تمثال إيزيس من
Philippes

صورة رقم (١٠)
تمثال نصفى لإيزيس من
Tomi بإقليم Thrace

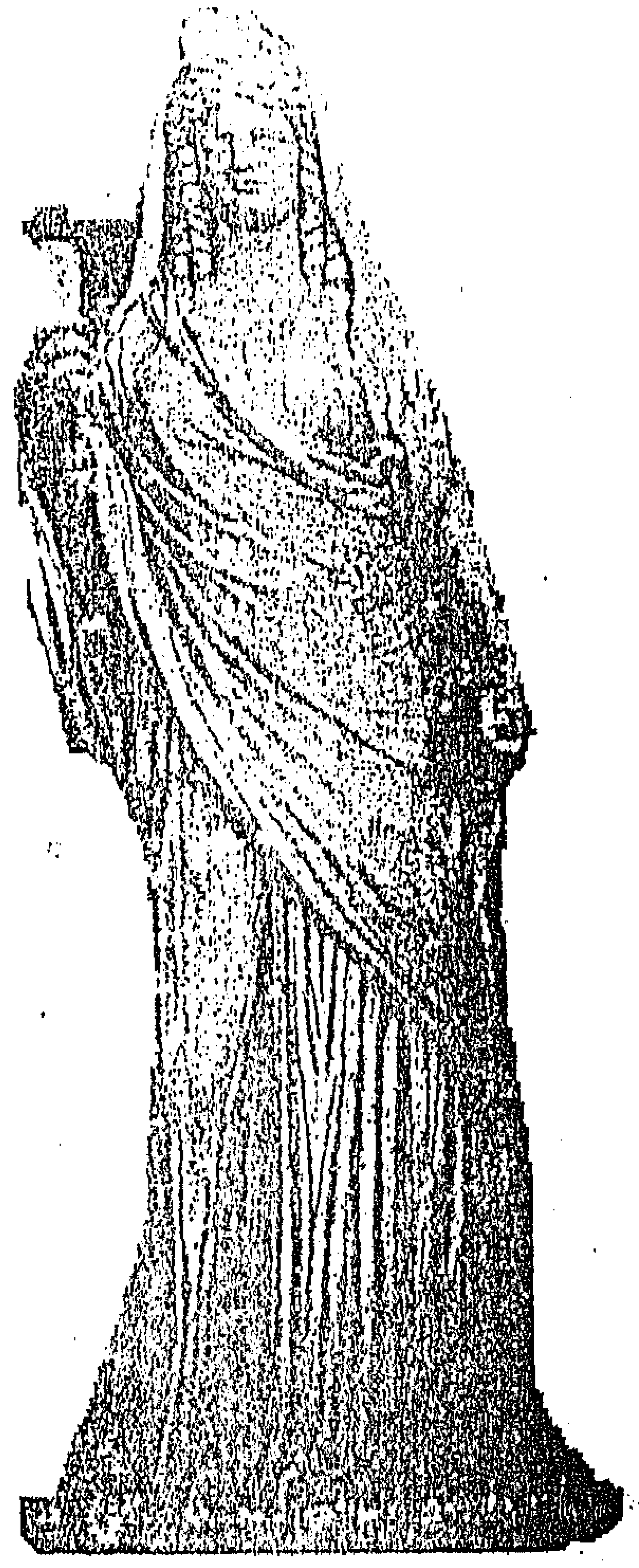

صورة رقم (١١)
تمثال إيزيس من
Gortyne جزيرة كريت

صورة رقم (١٢)
تمثالين سيرابيس إيزيس ـ
كيربيروس من Gortyne
جزيرة كريت

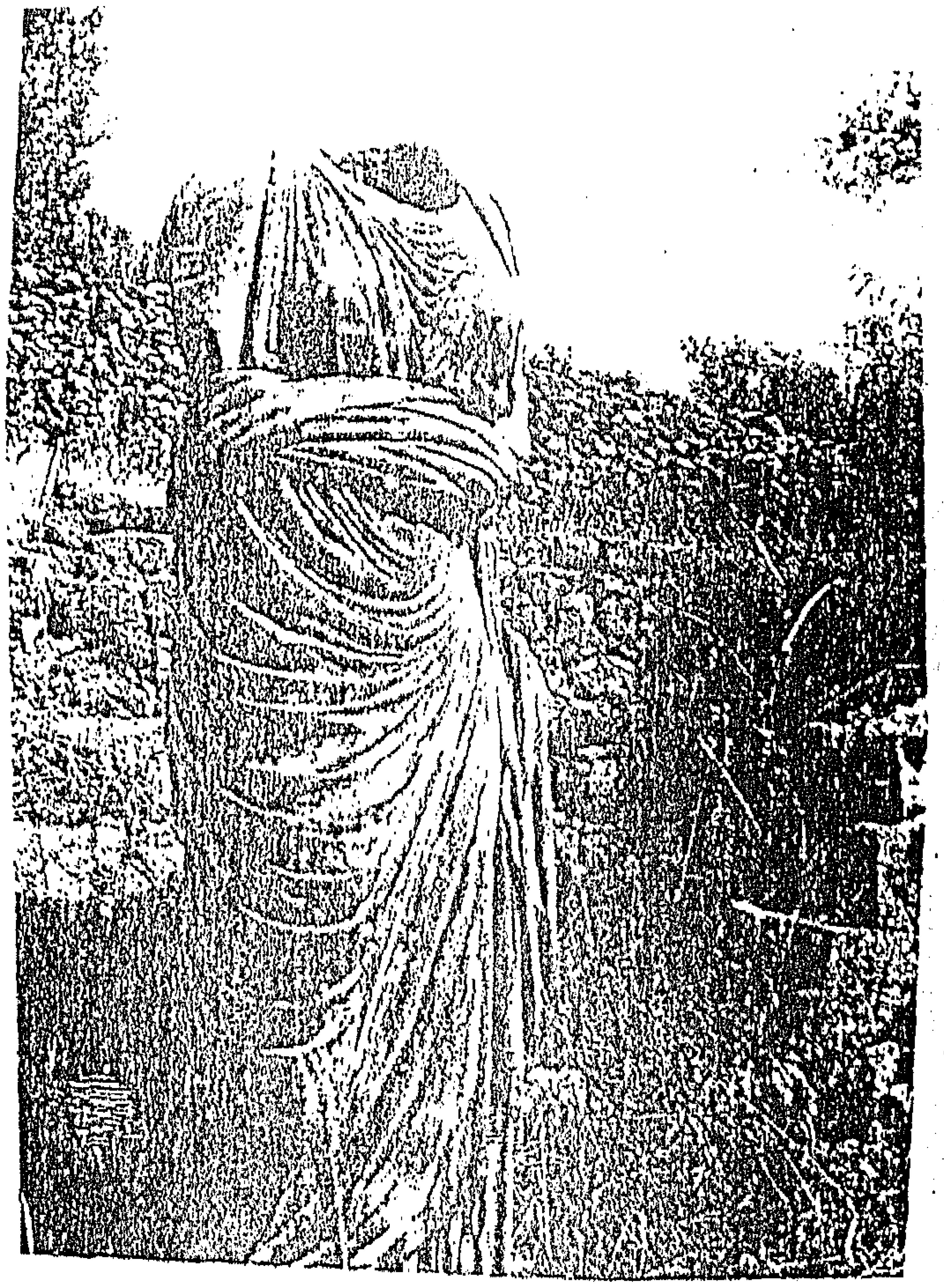

صورة رقم (١٣)
تمثال إيزيس من
جزيرة كريت Gortyne

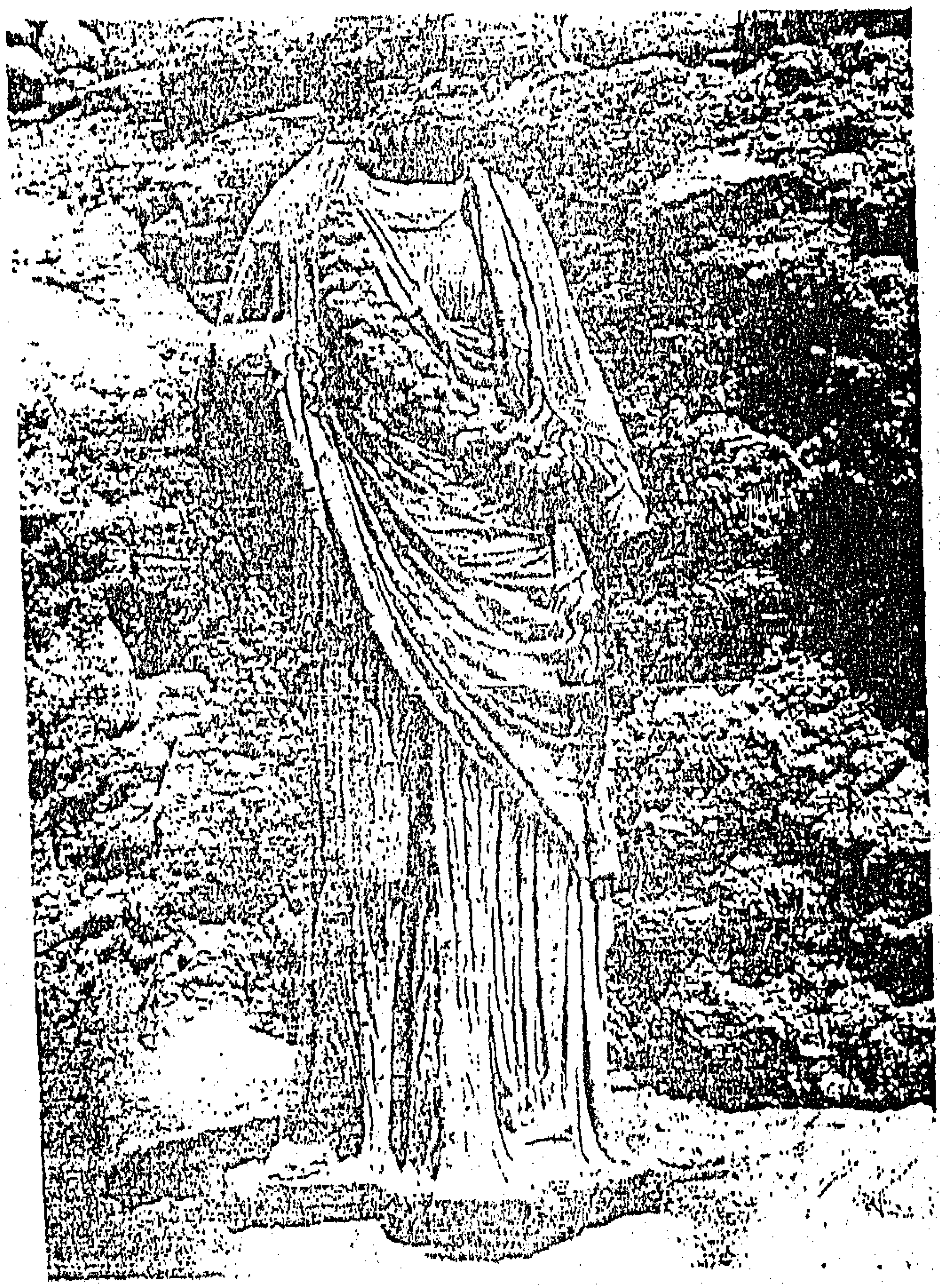

صورة رقم (١٤)
تمثال إيزيس تيخى من
جزيرة كريت Gortyne

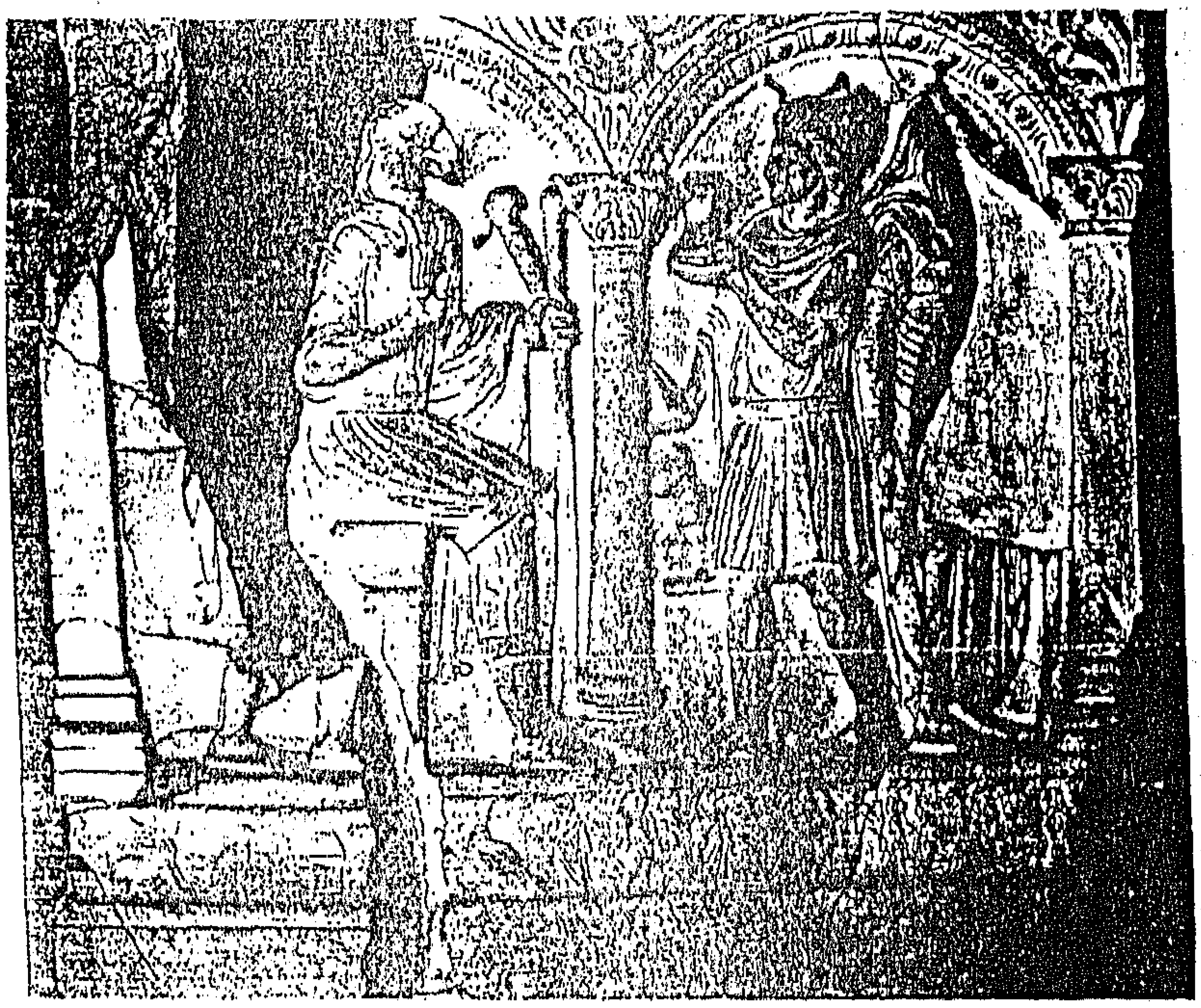

صورة رقم (١٥)
تابوت صور علية حورس
وآبيس من Hiérapytna

صورة رقم (١٦)
لوحة الآخر من التابوت
السابق صور عليها إيزيس
واوزيريس

صورة رقم (١٧)
تمثال نصفى لإيزيس
ديميتر من منطقة
Réthymno

صورة رقم (١٨)
واجهة معبد سيرابيوم C
جزيرة ديلوس

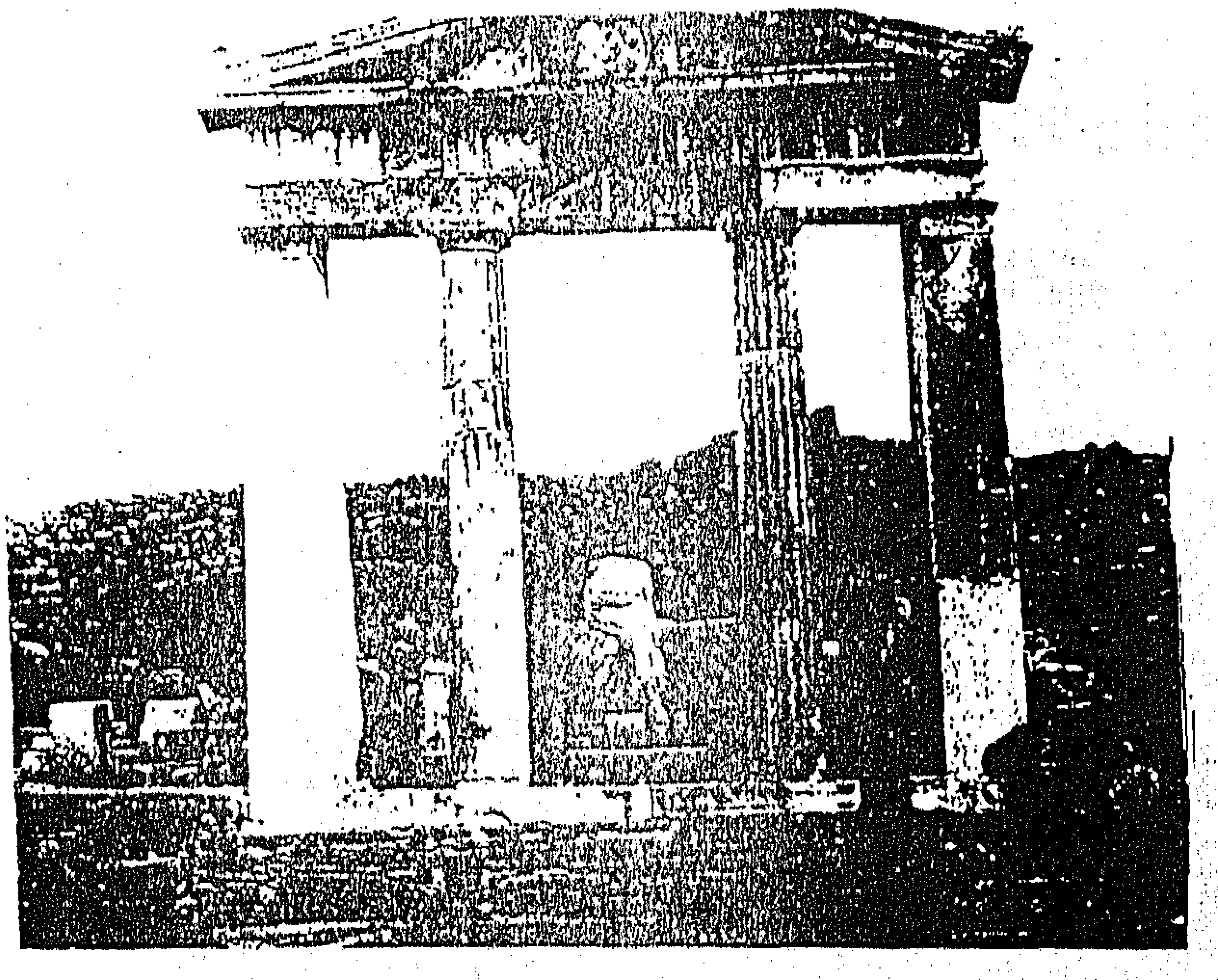

صورة رقم (١٩)
لوحة صور عليها
سيرابيس - إيزيس -
اجاثديمون من ديلوس

صورة رقم (٢٠).لوحة
صور عليها إيزيس بيلاجيا
من ديلوس

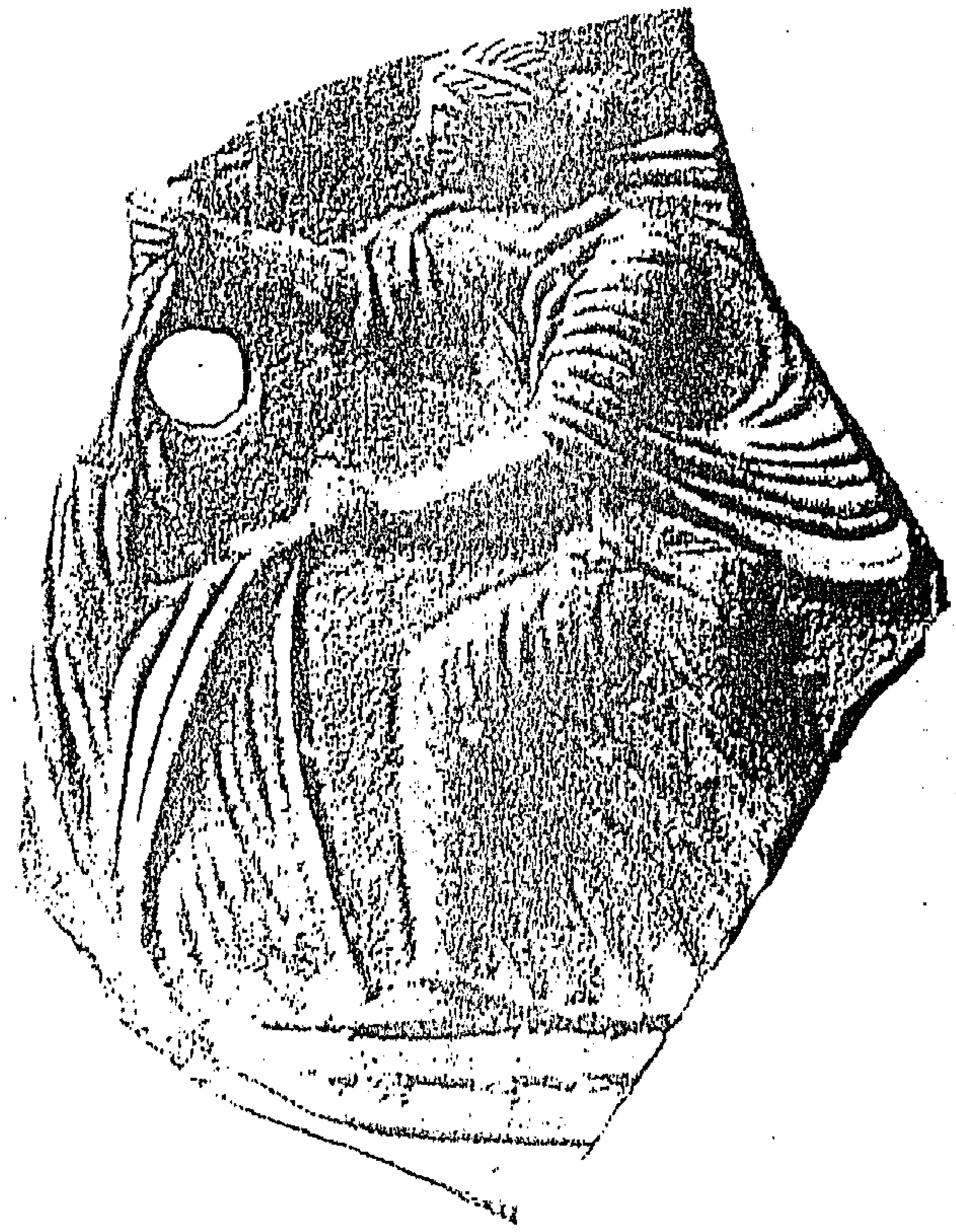

صورة رقم (٢١)
جزء من مسرجة صور
عليها ايزيس بيلاجيا من
ديلوس

صورة رقم (٢٢)
لوحة عليها تصوير
لإيزيس وسيرابيس من
Lycie إقليم Xanthos

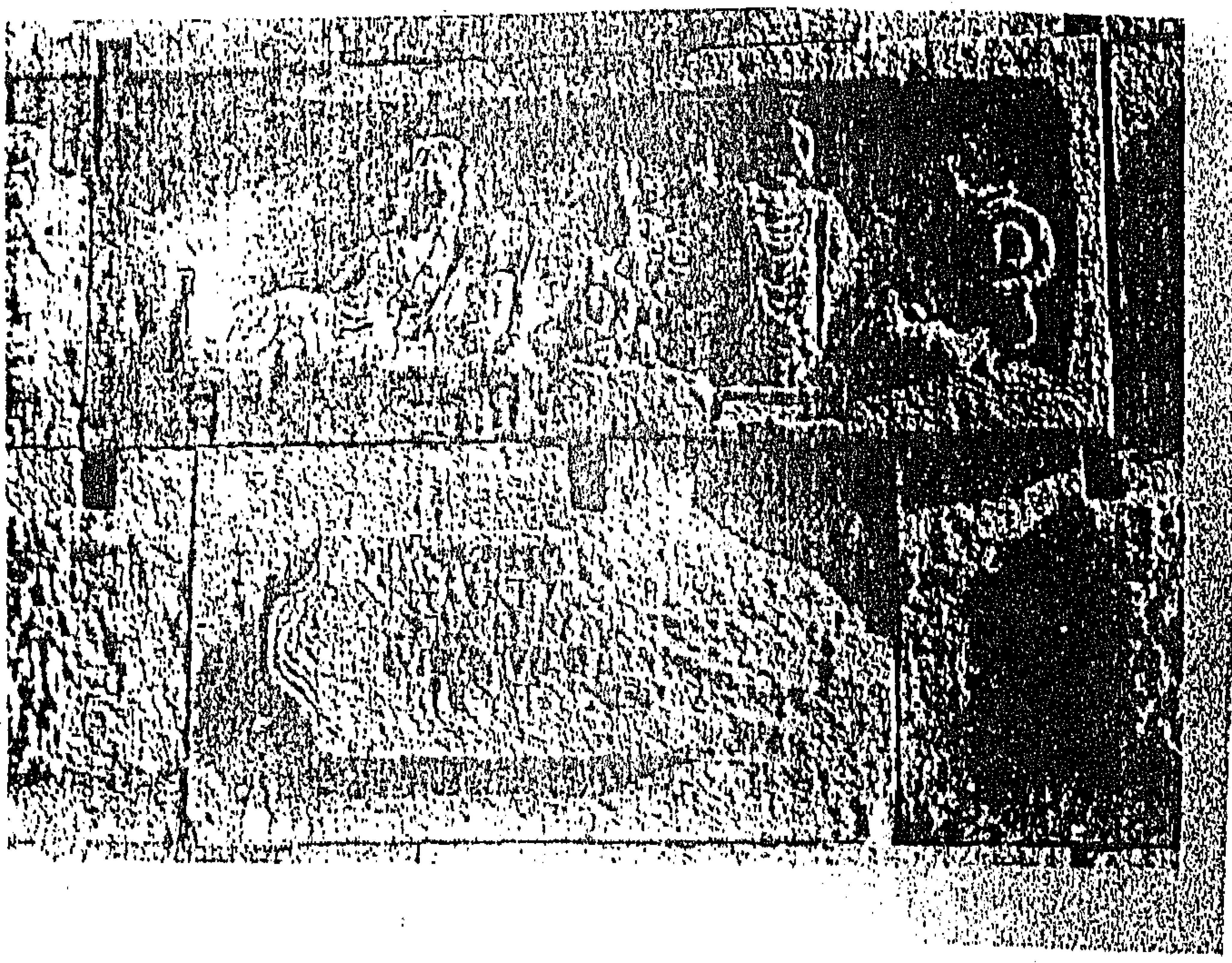

صورة رقم (٢٣)
لوحة عليها تصوير من
Andraki

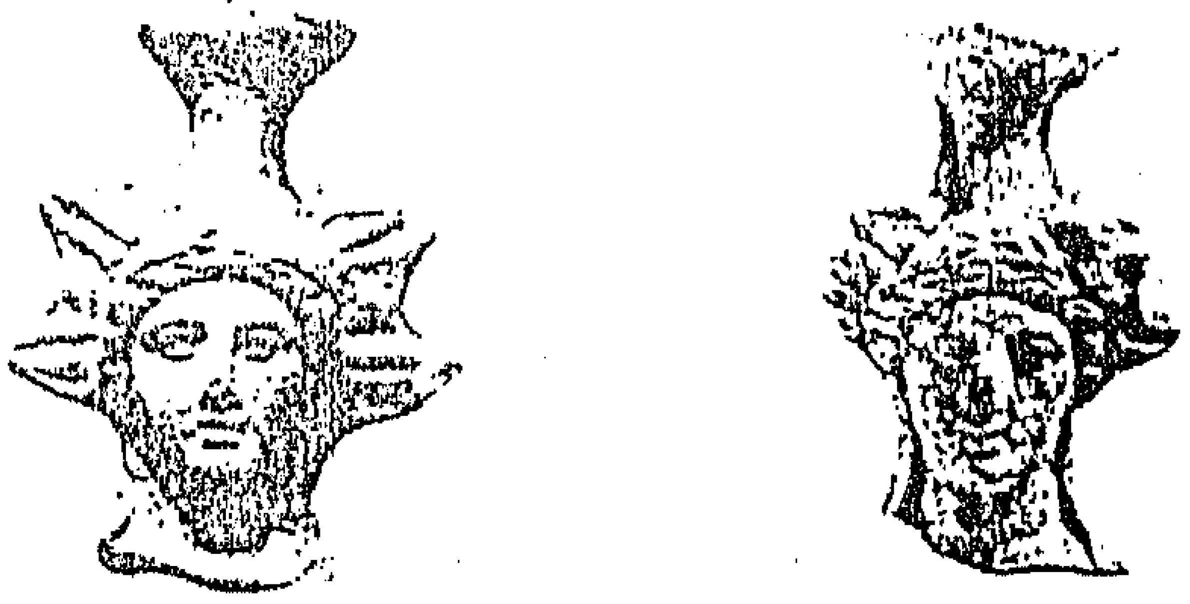

صورة رقم (٢٤)
رؤوس تماثيل مختلفة
لإيزيس من Tarse

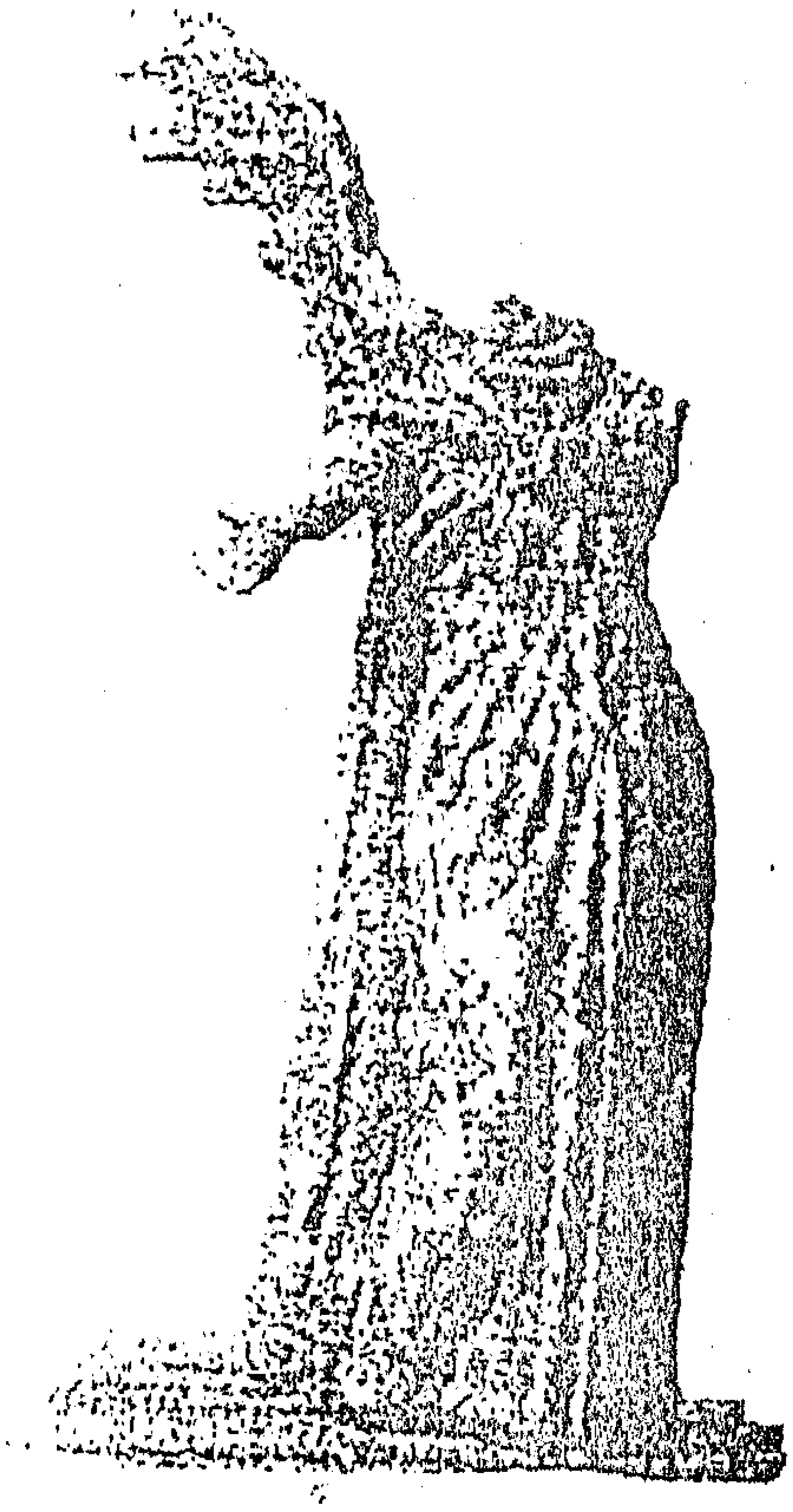

صورة رقم (٢٥)
تمثال إيزيس نيكى من
Priéne إقليم أيونيا

صورة رقم (٢٦) تمثال
إيزيس من Priéne إقليم
أيونيا

صور رقم (٢٧)
تمثال بالطابع المصرى من
Kymé إقليم Eolide

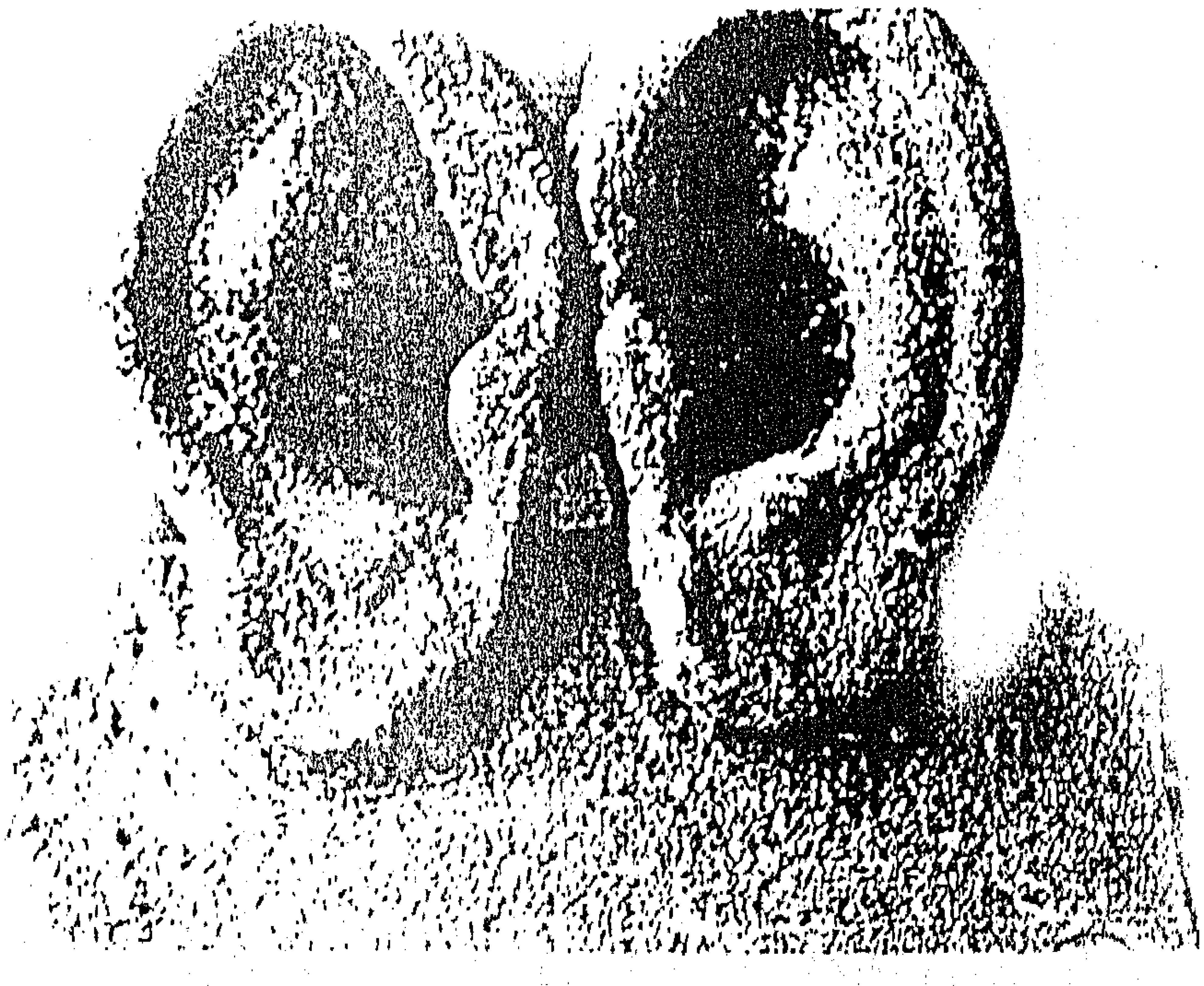

صورة رقم (٢٨)
لوحة مشكلة على هيئة أذن
من Kymé إقليم Eolide

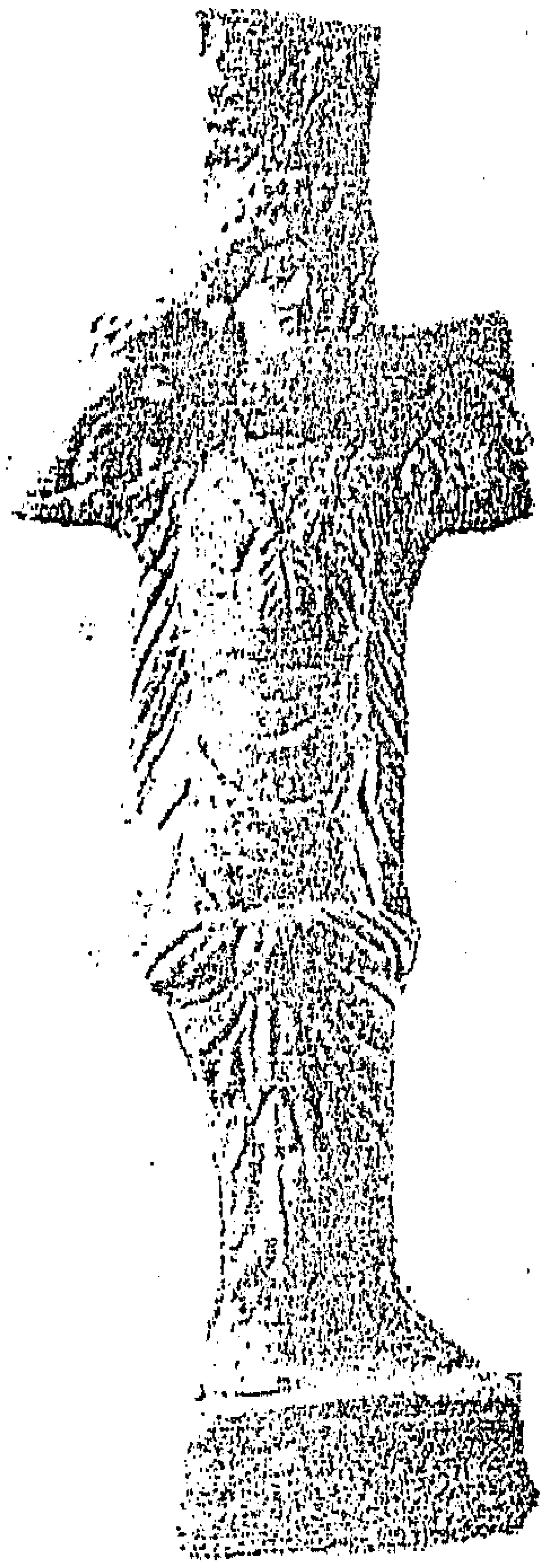

صورة رقم (٢٩)
تمثال إيزيس افروديتى
مدينة Myrina إقليم
Eolide

صورة رقم (٣٠)
تمثال إيزيس من
Myrina إقليم Eolide

صورة رقم (٣١)
تمثال إيزيس من
Eolide إقليم Myrina

صورة رقم (٣٢)
تمثال إيزيس - ديميتر من
Eolide إقليم Myrina

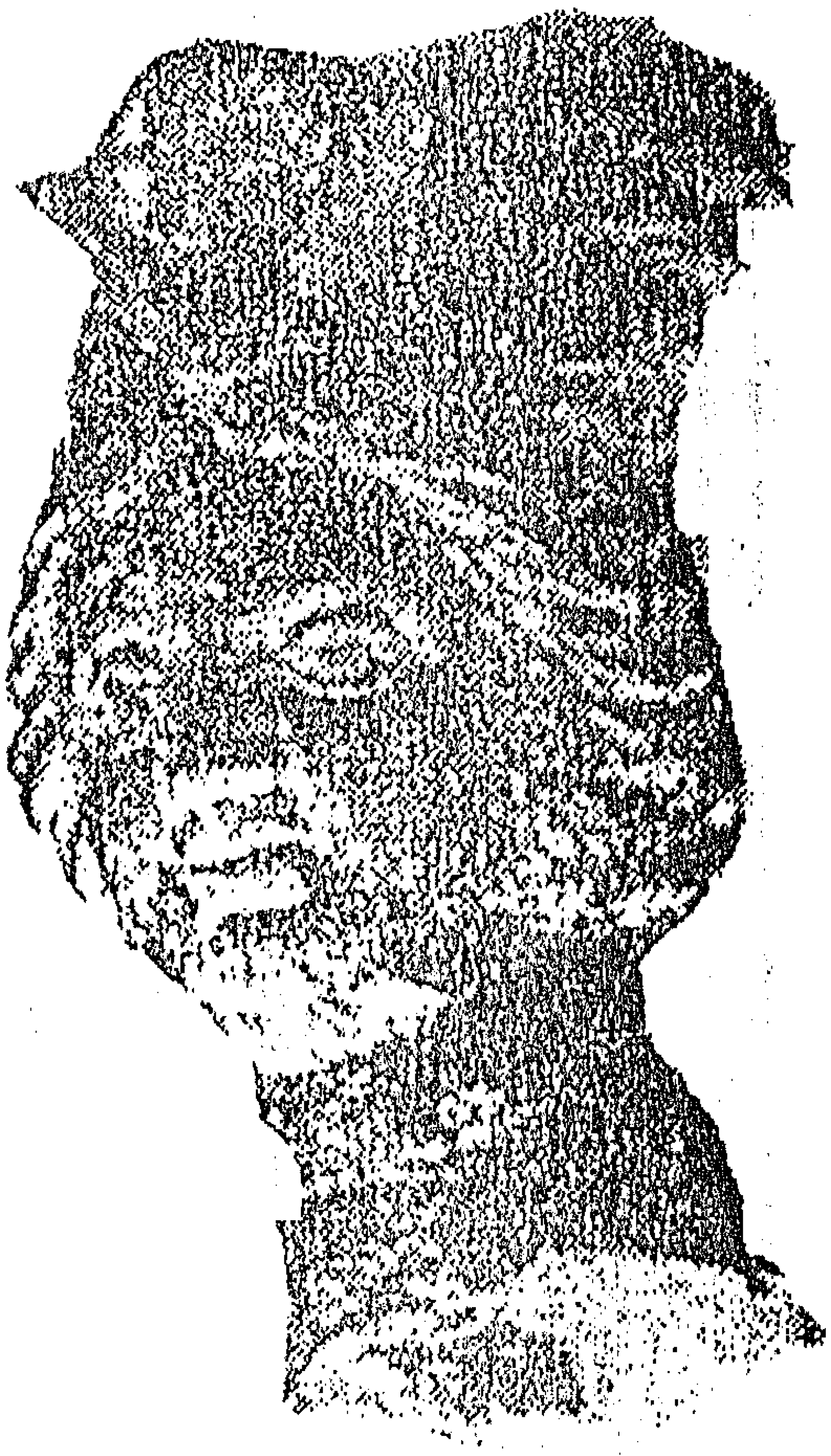

صورة (٣٣)
رأس تمثال لإيزيس مدينة
بيرجامة إقليم Eolide

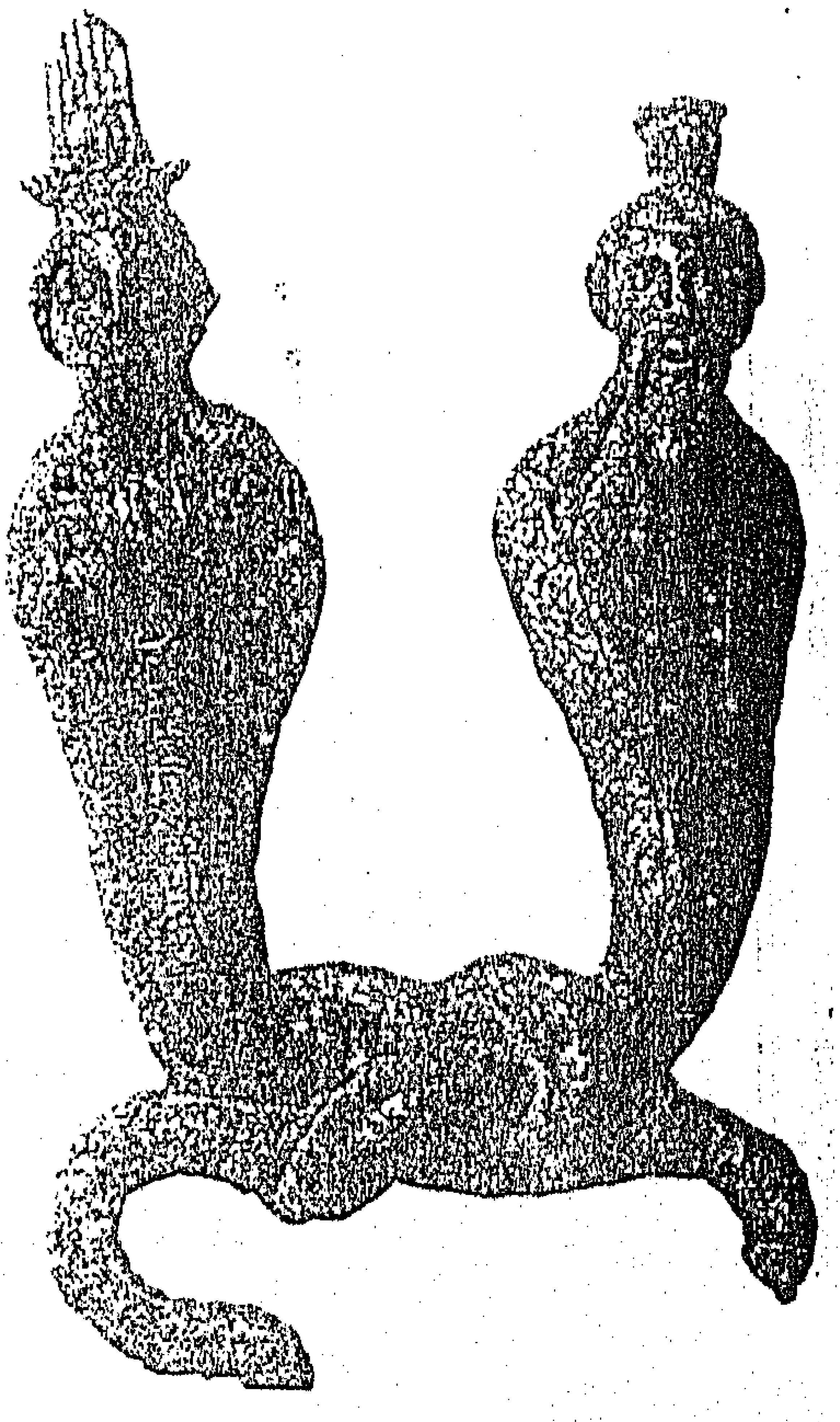

صورة رقم (٣٤)
تمثالين لإيزيس وسيرابيس
اجاثديمون من Cyzique
إقليم Mysie

صورة رقم (٣٥: أ – ب)
تمثال لإيزيس – تيخى
مدينة Cyzique إقليم
Mysie

صورة رقم (٣٦)
لوحة صور عليها
سيرابيس – إيزيس من
جزيرة رودس

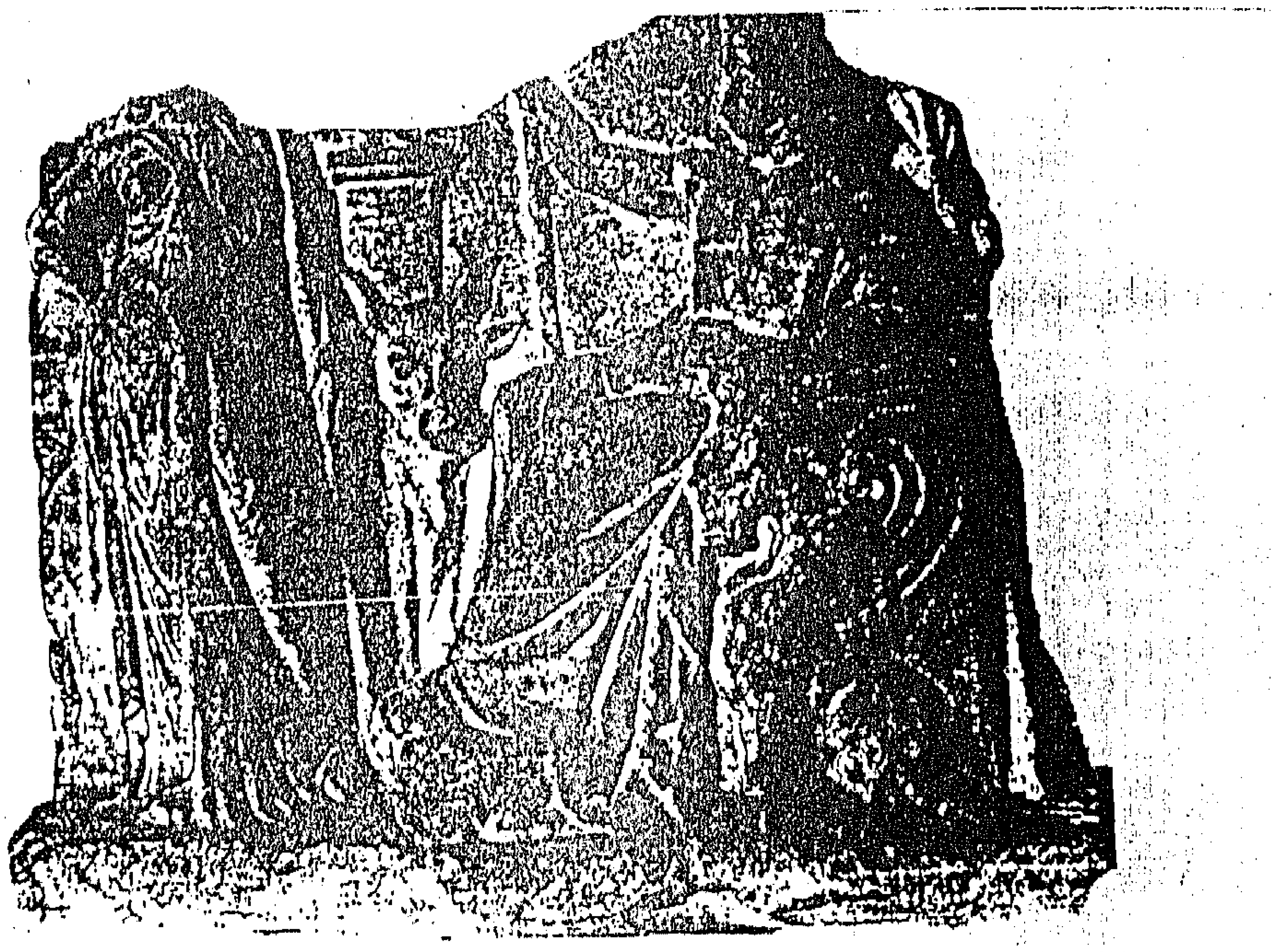

صورة رقم (٣٧)
رأس تمثال لإيزيس جزيرة
Cos

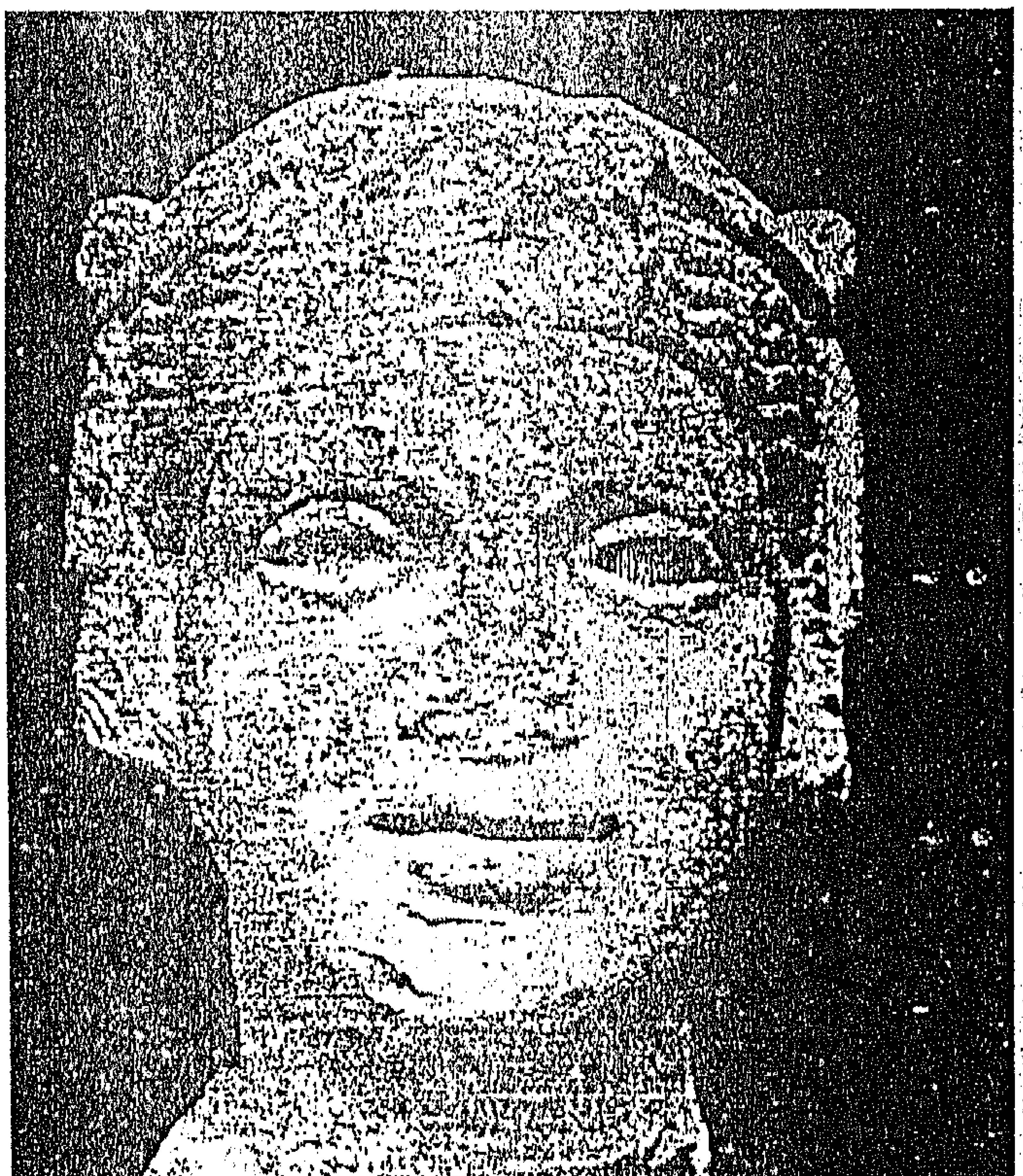

صورة رقم (٣٨)
تمثال إيزيس من
Larnaka جزيرة قبرص

صورة رقم (٣٩)
تمثال إيزيس من
Larnaka جزيرة قبرص

Fig. 56 (A 20) Damas C.7336

صورة رقم (٤٠)
تمثال إيزيس المرضعة من
سوريا Damus

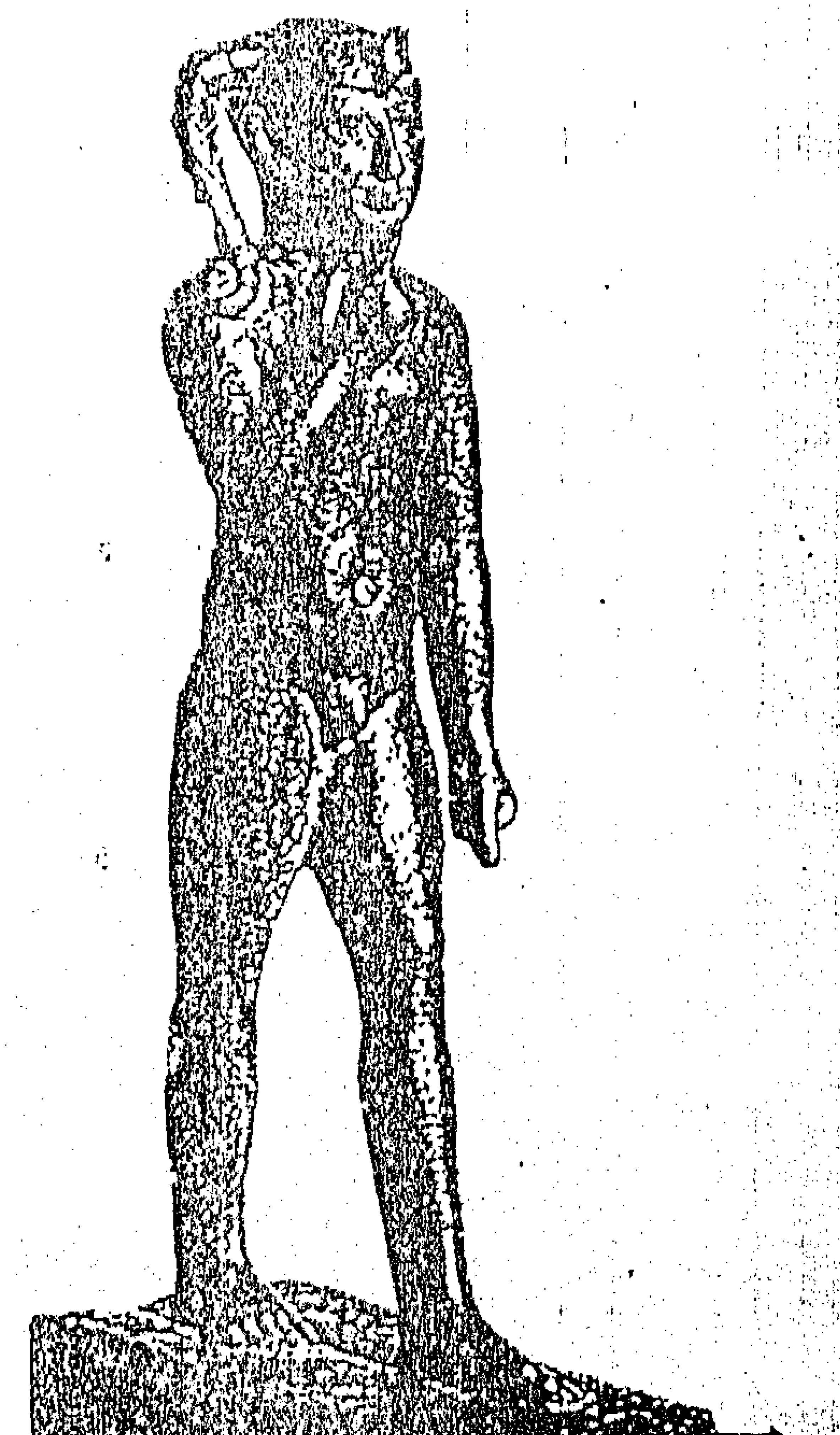

صورة رقم (٤١)
تمثال حربوقراط من لبنان

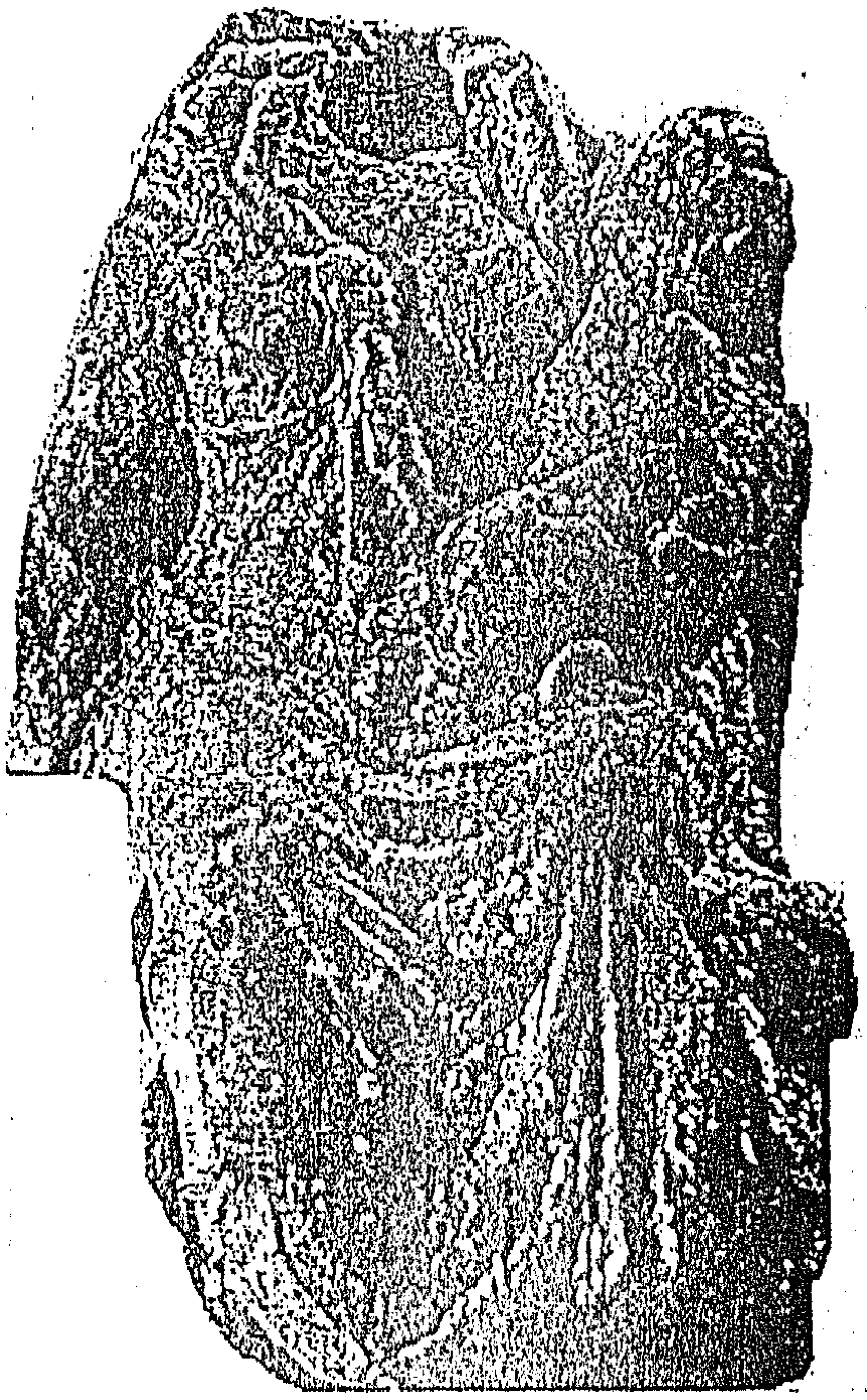

صورة رقم (٤٢)
تمثال إيزيس المرضعة
منطقة خرايب لبنان

صورة رقم (٤٣) تمثال
إيزيس المرضعة من منطقة
خرايب لبنان

صورة رقم (٤٤)
تمثال إيزيس من Timna
من شبه الجزيرة العربية

صورة رقم (٤٥)
تمثال حربوقراط من
تاكسيلا - الشرق الأقصى

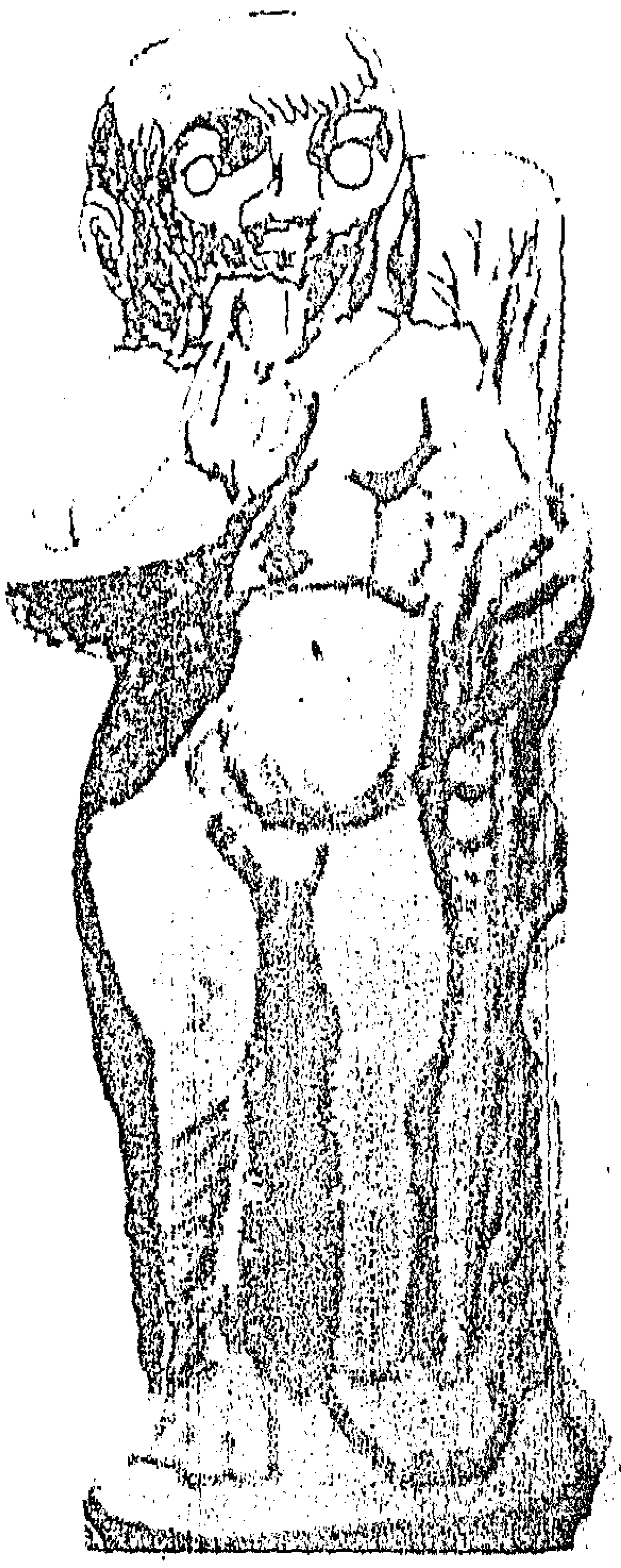

صورة رقم (٤٦)
تمثال حربوقراط من وسط
آسيا - منطقة القوقاز

صورة رقم (٤٧)
تمثال بس من وسط آسيا
منطقة القوقاز

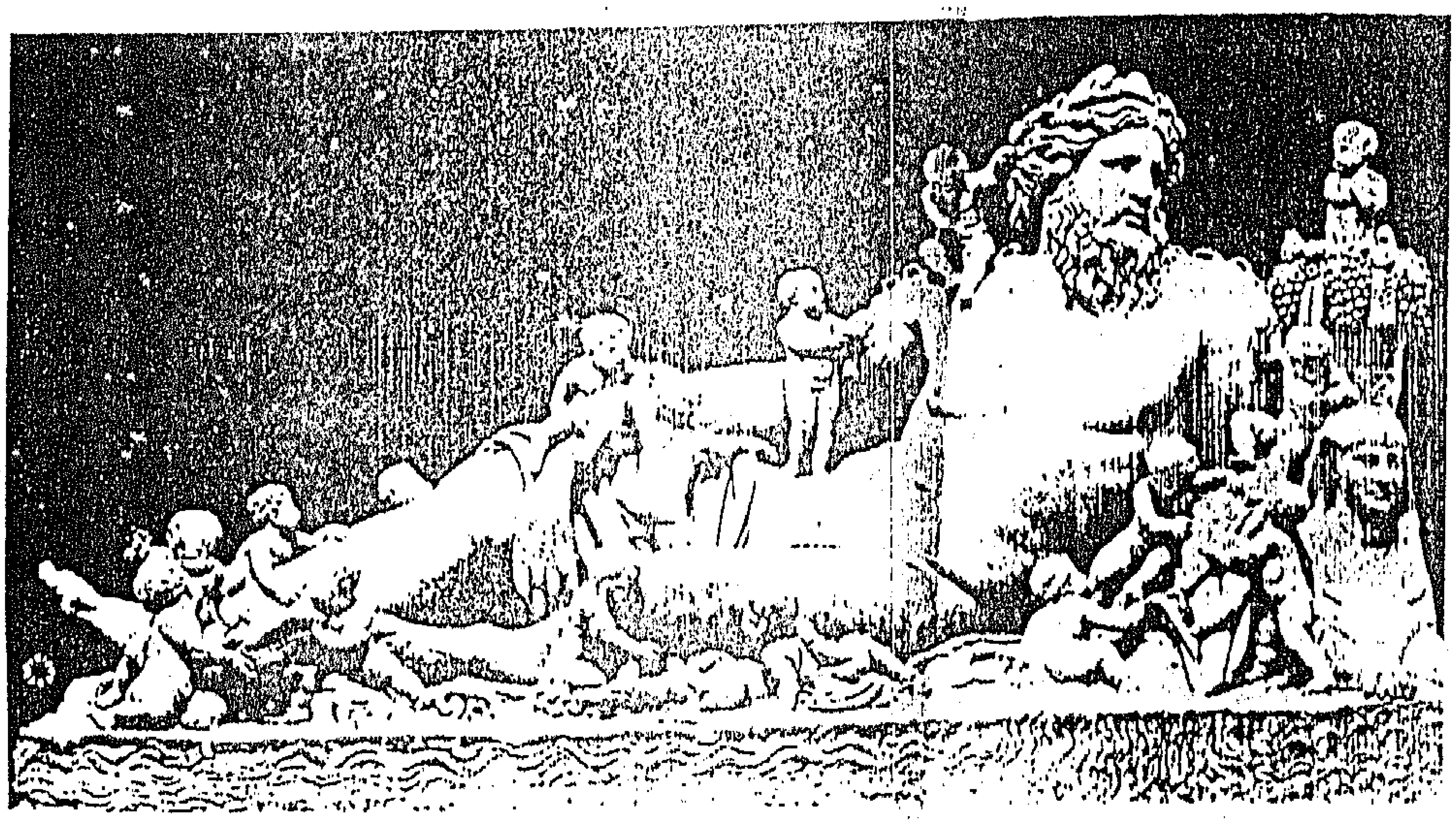

صورة رقم (٤٨)
تمثال نيلوس من روما

صورة رقم (٤٩)
تمثال إيزيس من روما

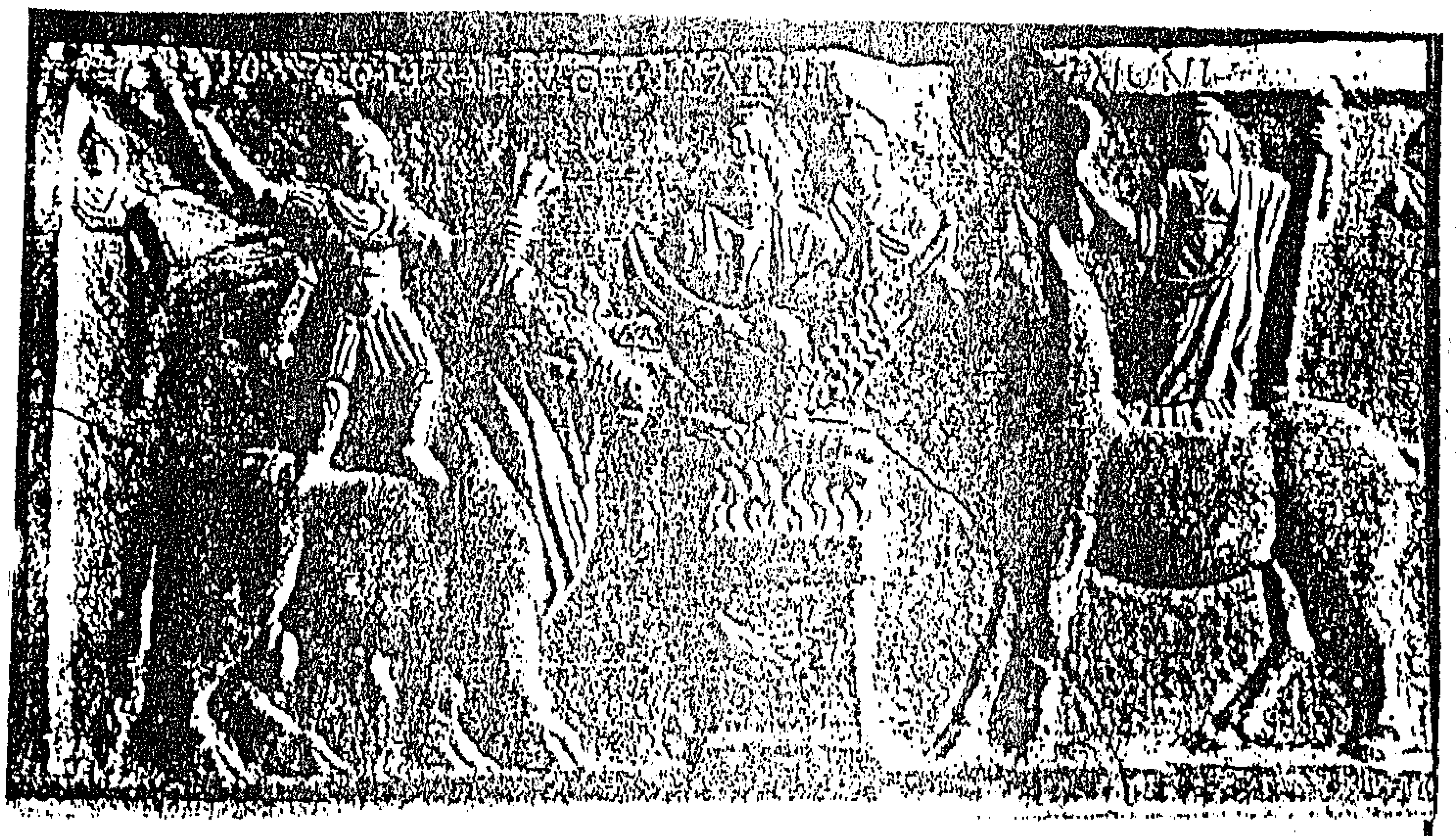

صورة رقم (٥٠)
لوحة صور عليها إيزيس
وسيرابيس من روما

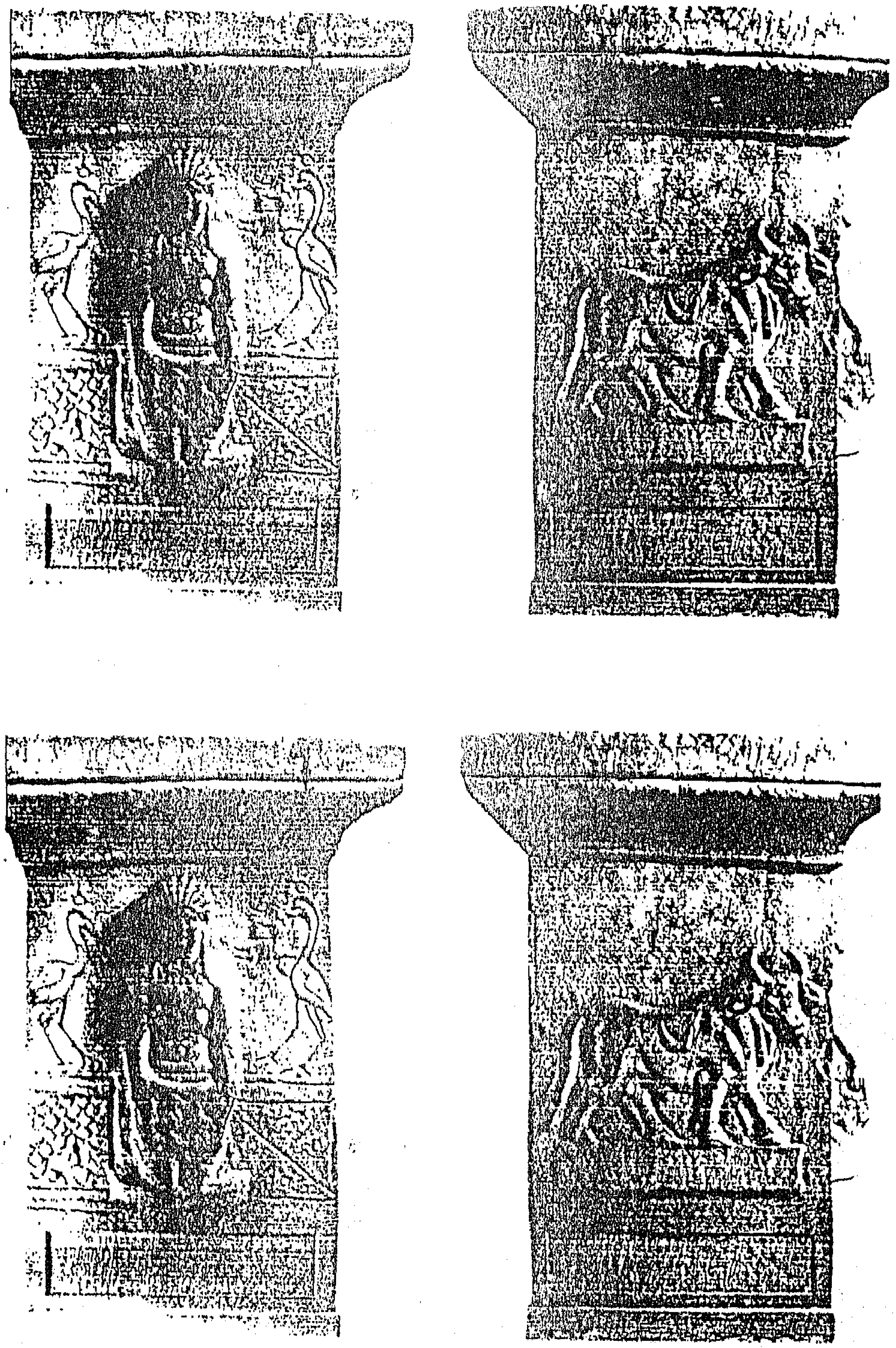

صورة رقم (١ ب : أ ـ ب)
مذبح (هيكل) من رودسا)

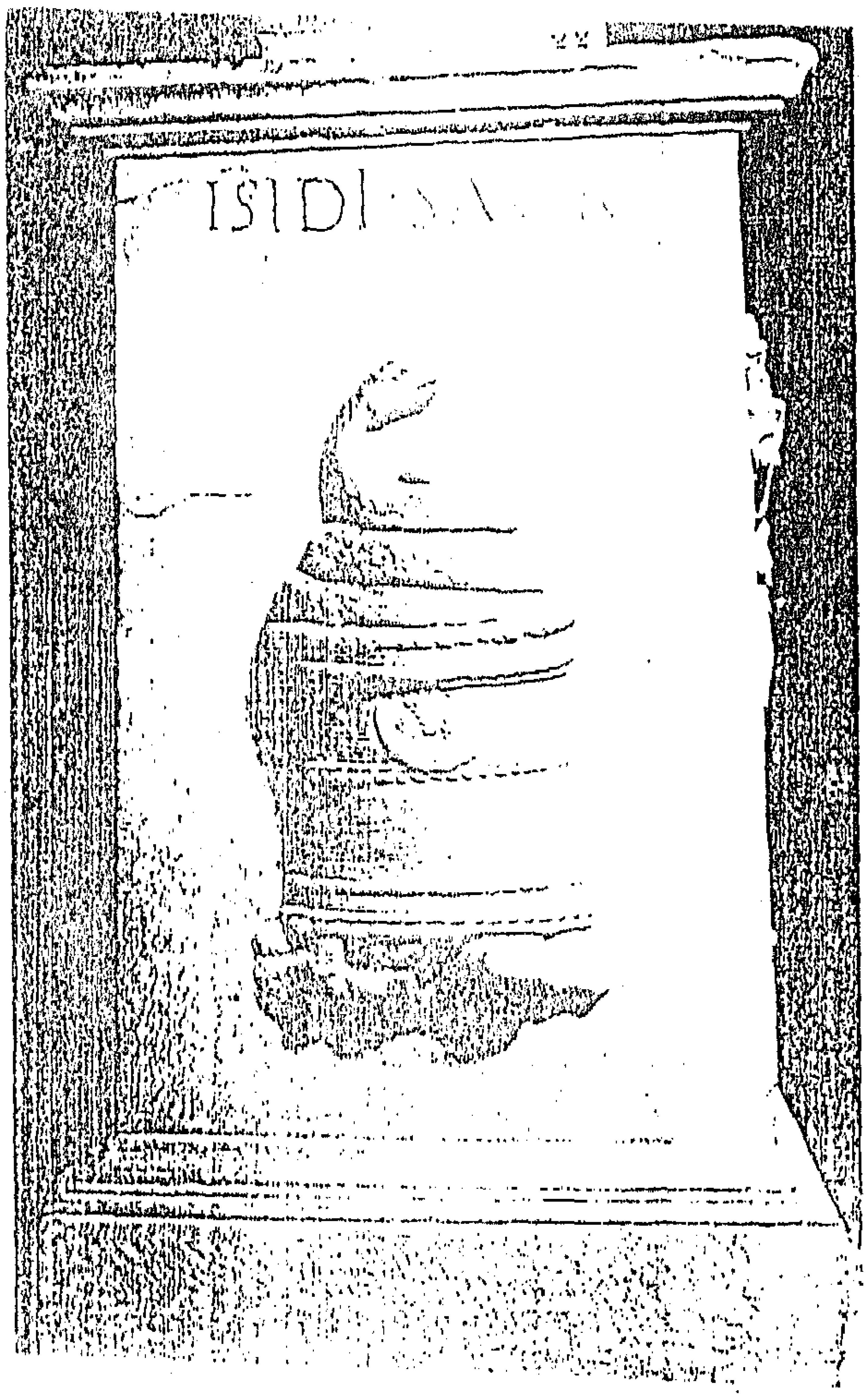

صورة رقم (٥٢:أ-ب)
مذبح د ور علية صندوق
الإسرار يعلوه الحية
والجانب الأخر صورة
لآنوبيس من روما

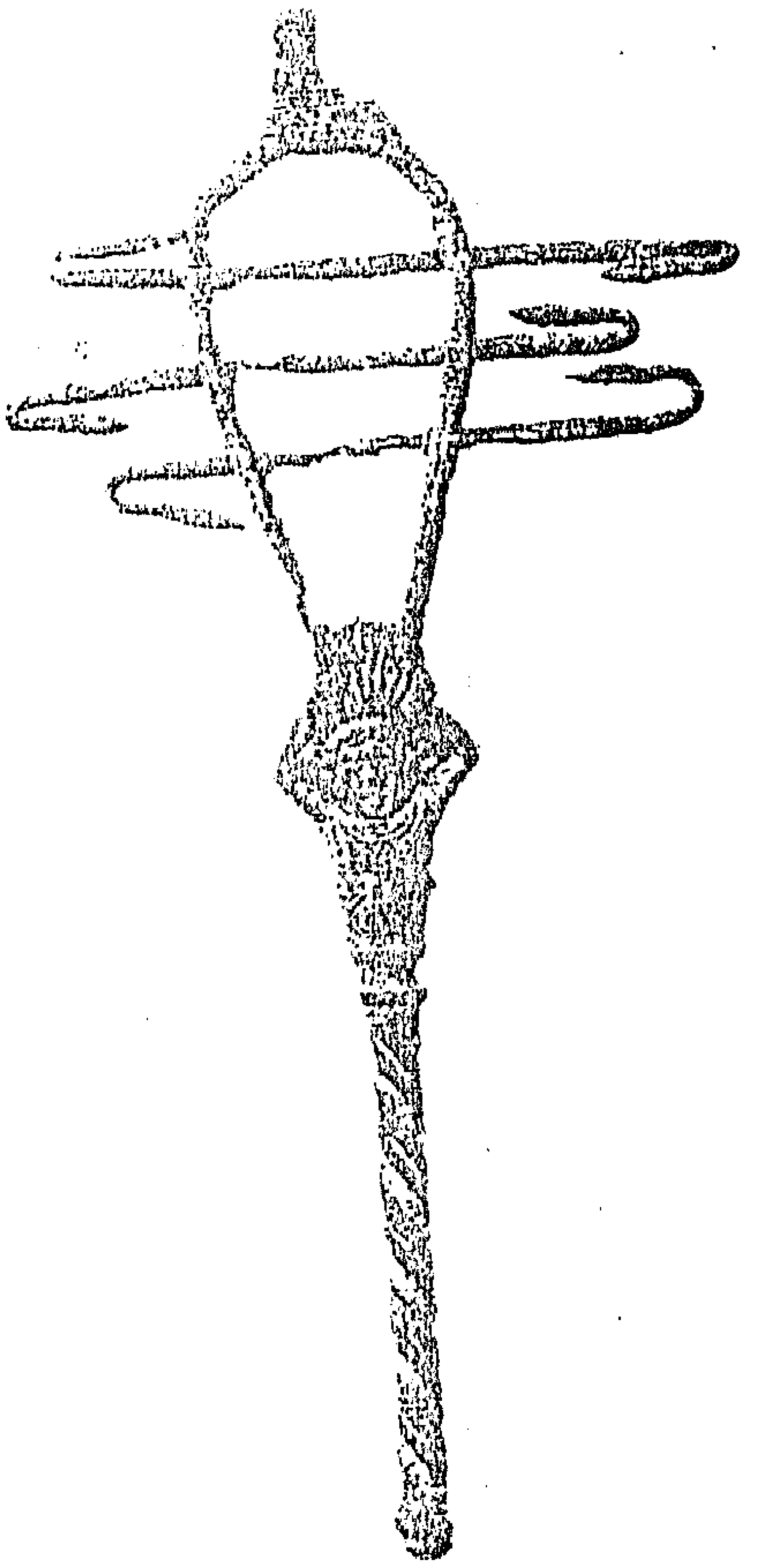

صورة رقم (٥٣)
الصلالة (السيستروم) من
نهر التيبر

صورة رقم (٥٤)
رأس تمثال ديونيسوس ـ
سيرابيس من روما

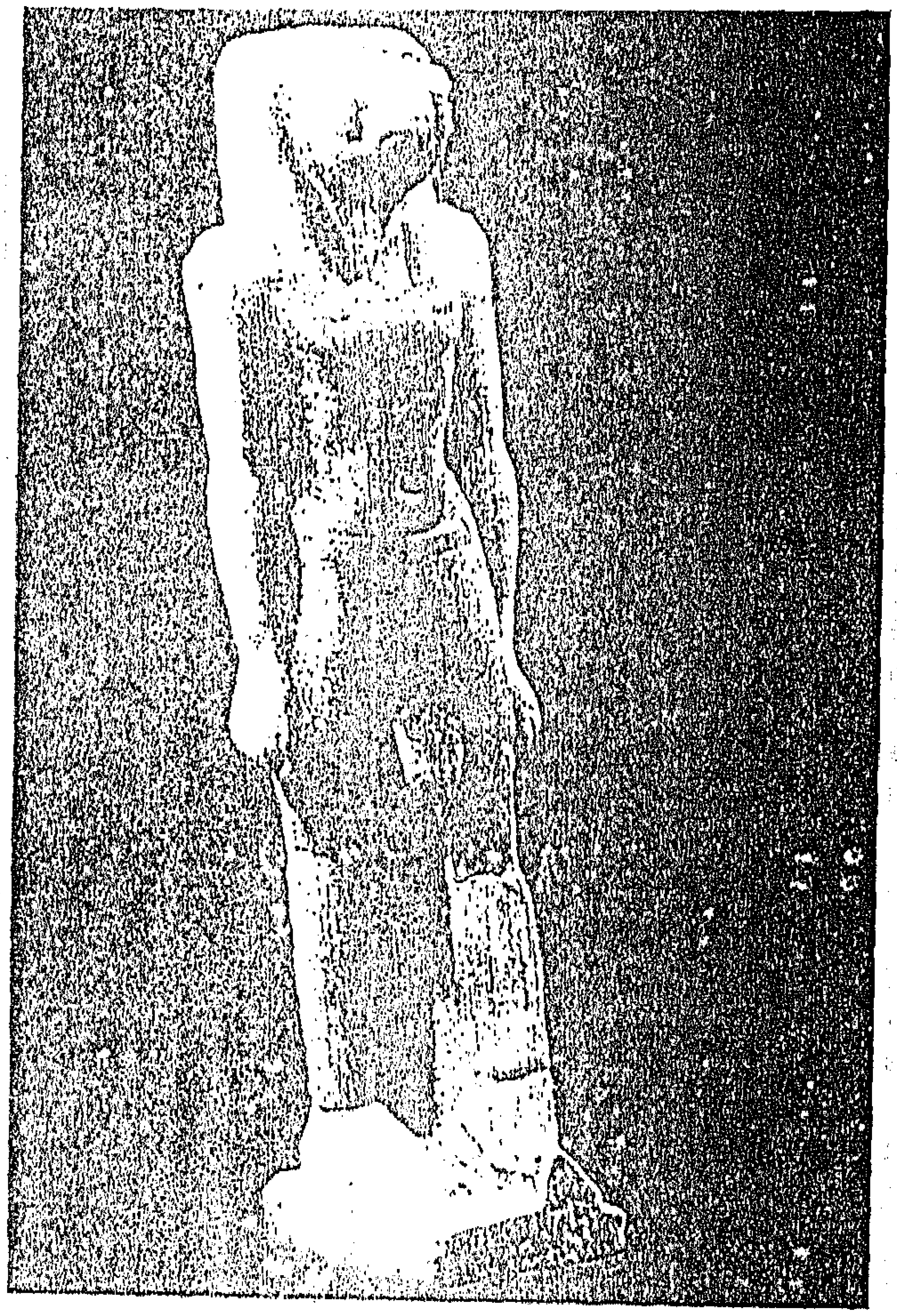

صو ـ ة رقم (٥٥)
تمثال لحورس برأس
الصقر من روما

صورة رقم (٥٦)
تمثال سيرابيس من ميناء
بيتولى

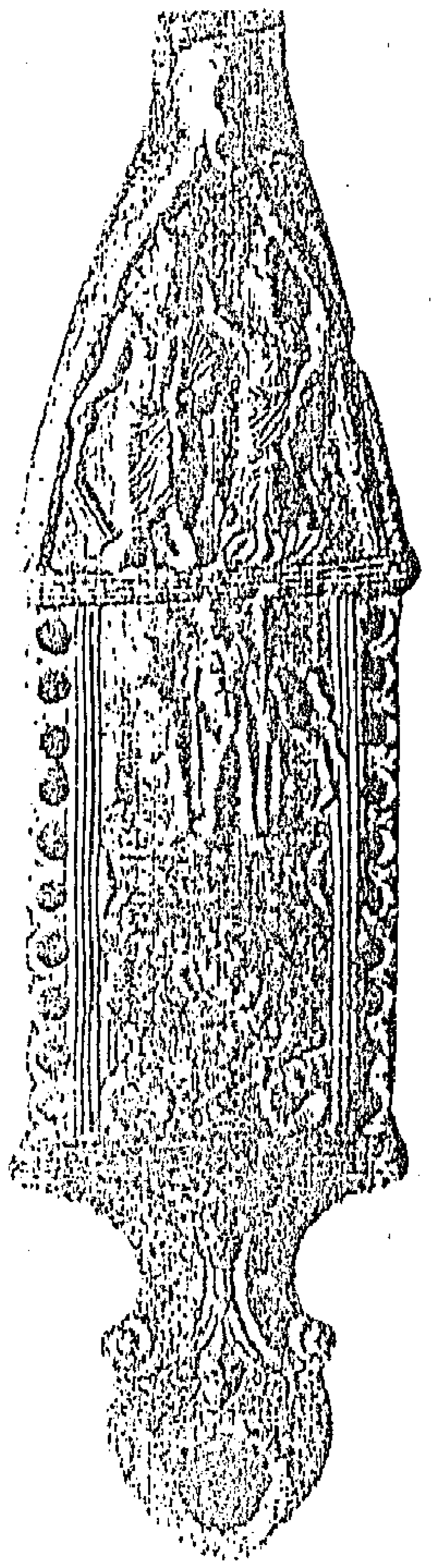

صورة رقم (٥٧)
مسرجة على شكل مركب
صور عليها إيزيس -
سيرابيس من ميناء بيتولى

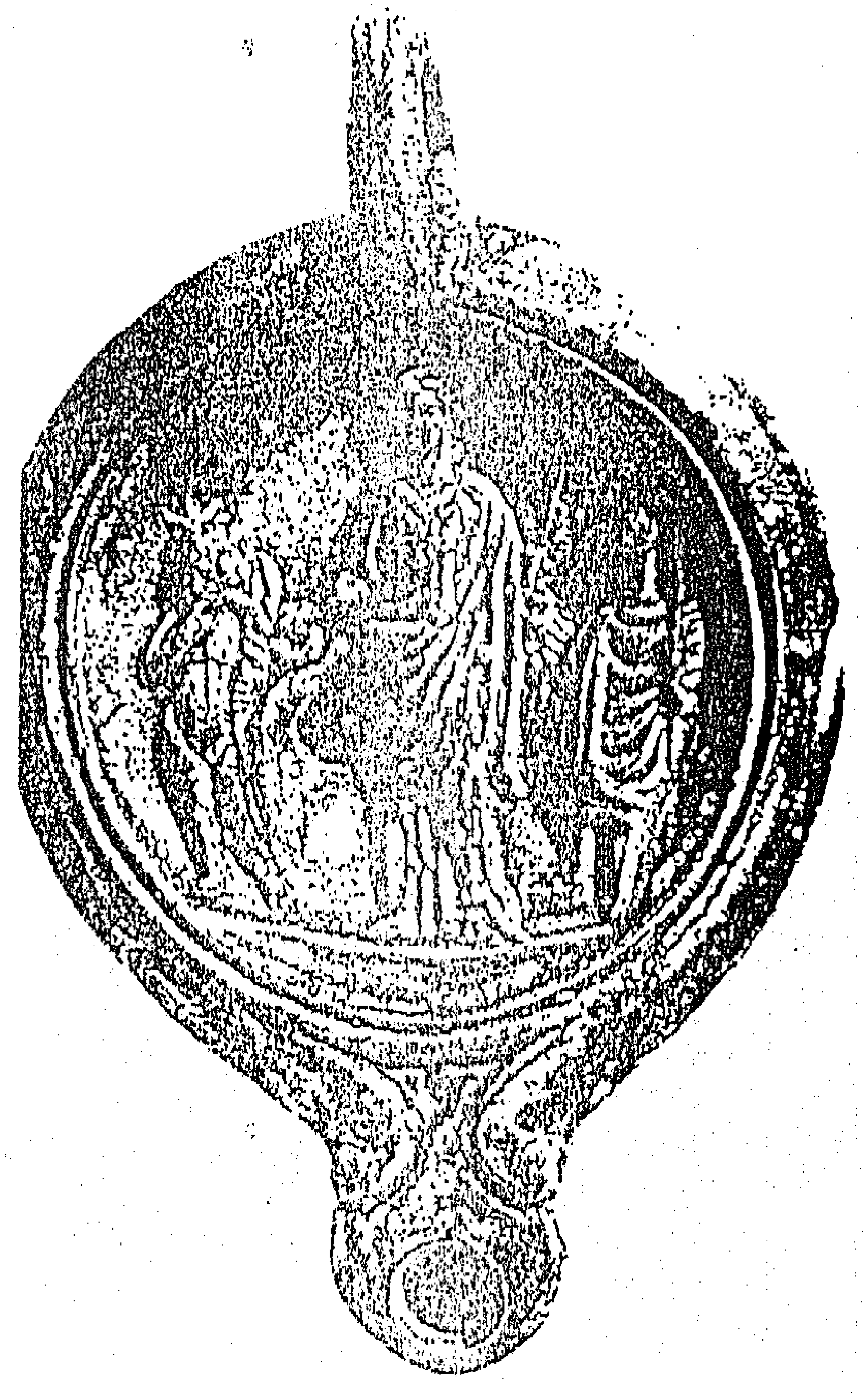

صورة رقم (٥٨)
مسرجة تصور إيزيس -
أنوبيس - حربوقراط من
من ميناء بيتولى

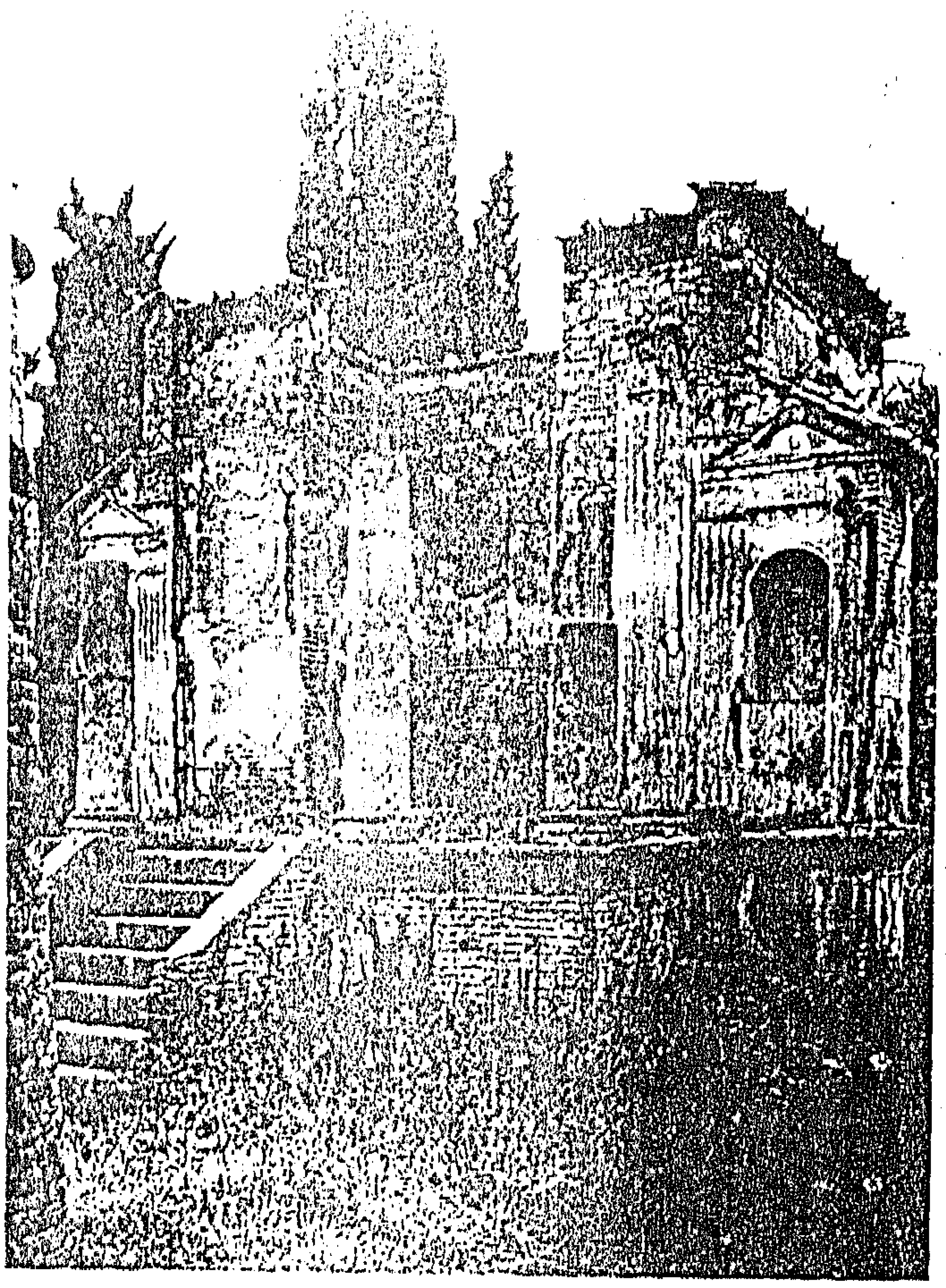

صورة رقم (٥٩)
معبد إيزيس من بومبى

صورة رقم (٦٠)
تمثال إيزيس من بومبى

صورة رقم (٦١)
منظر يصور حربوقراط من
بومبى

صورة رقم (٦٢)
إناء الستيولا الخاص
بايزيس من بومبى

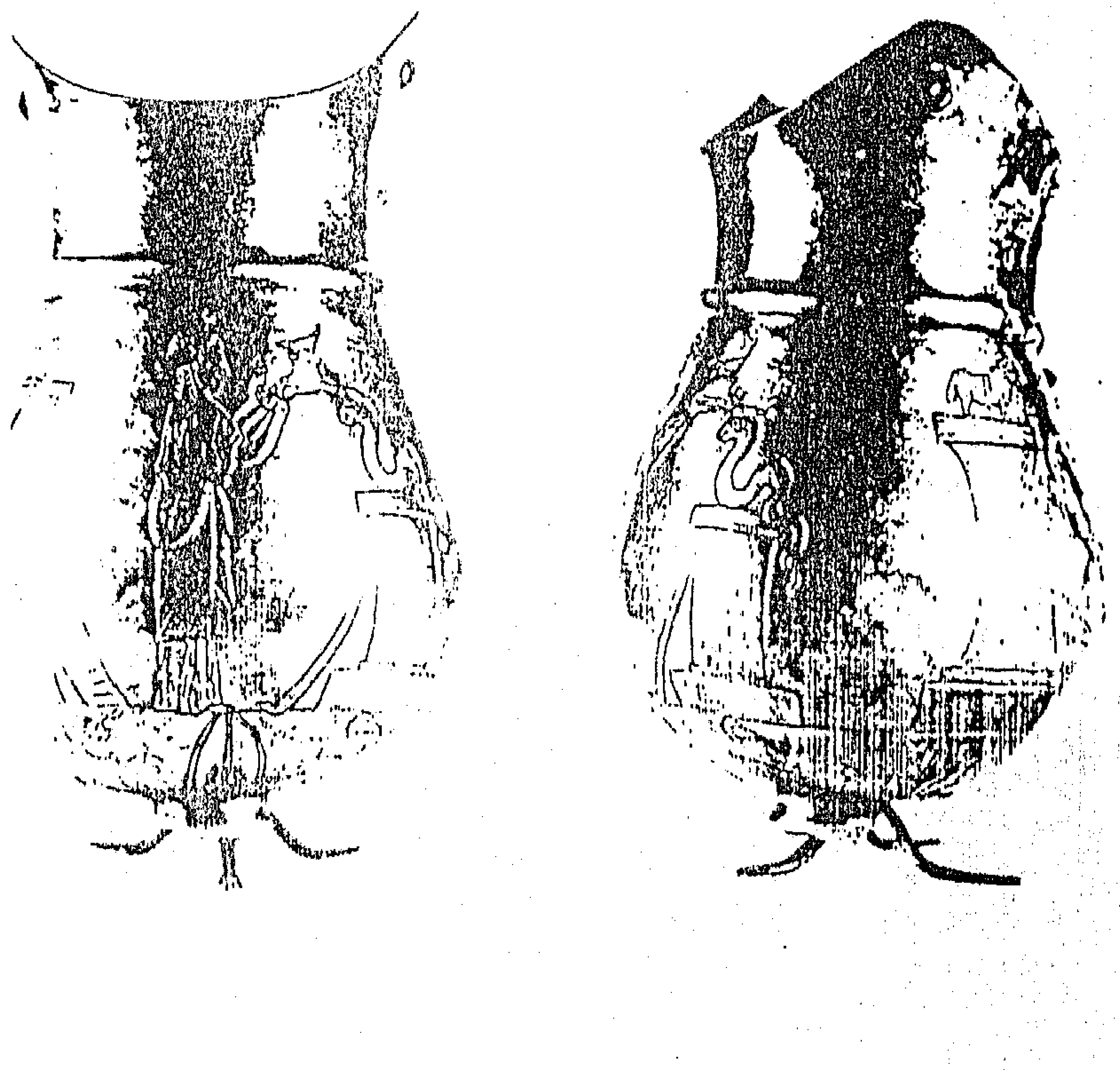

صورة رقم (٦٣)
تمثال ايزيس المرضعة من
هيركلانيوم

صوره رقم (٦٤)
تمثال ايزيس - بلاجيا
تيخي من
هيركلانيوم

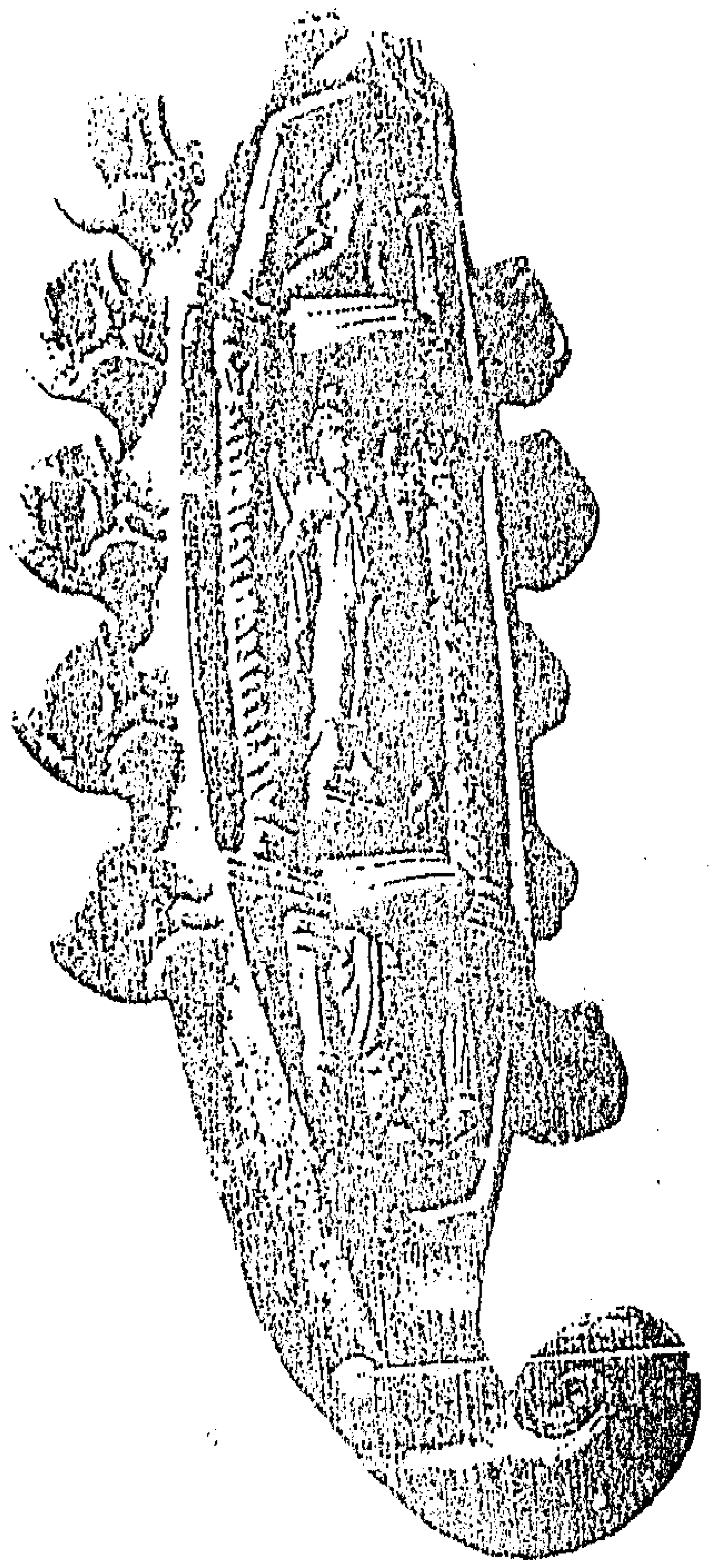

صورة رقم (٦٥)
مسرجة صور عليها شكل
لإيزيس - سيرابيس من
ميناء اوستيا روما

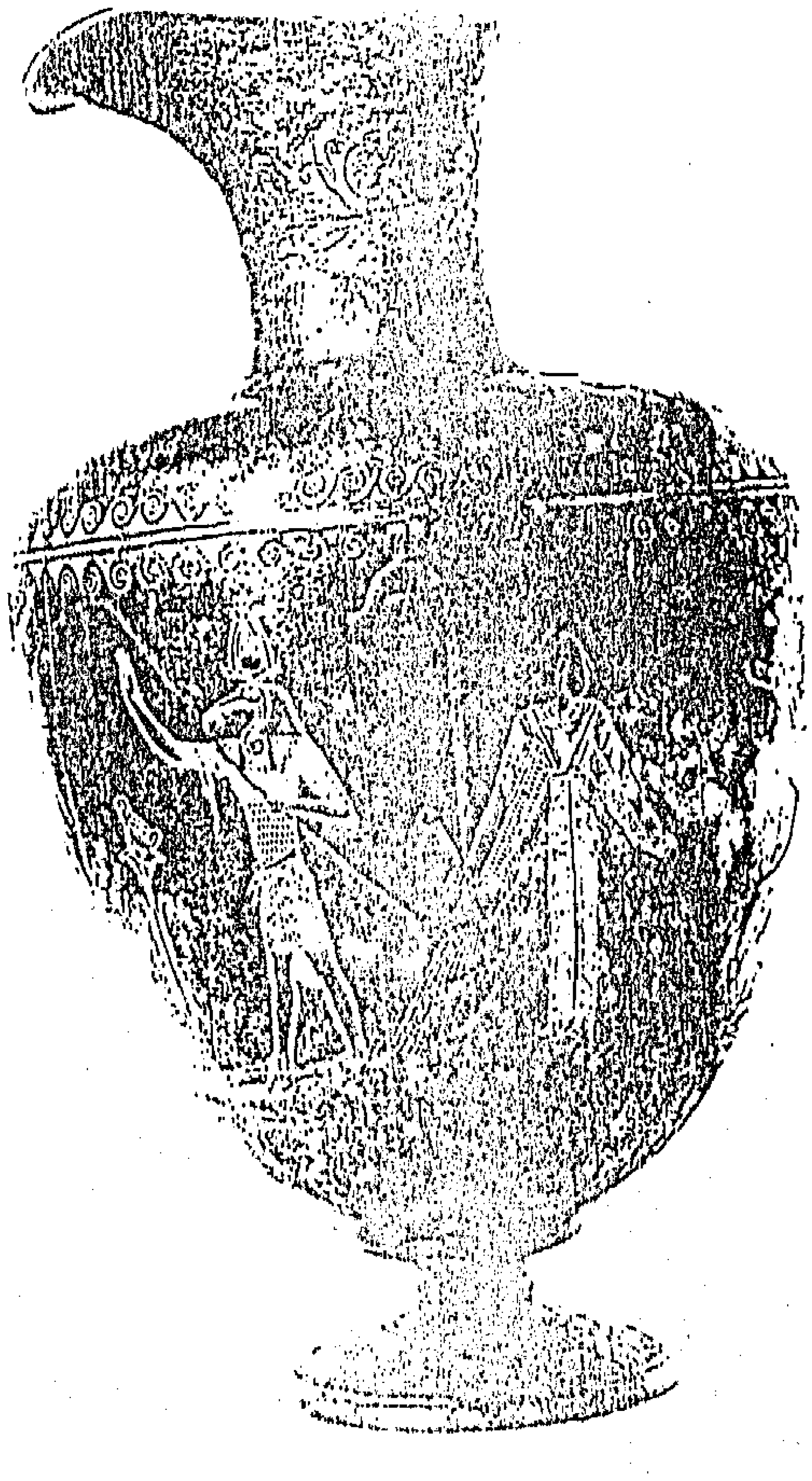

صورة رقم (٦٦)
إناء الهيدرا Hedria
الخاص بإيزيس من ولاية
Pannonien.

صورة رقم (٦٧)
تمثال حربوقراط من ألمانيا العليا

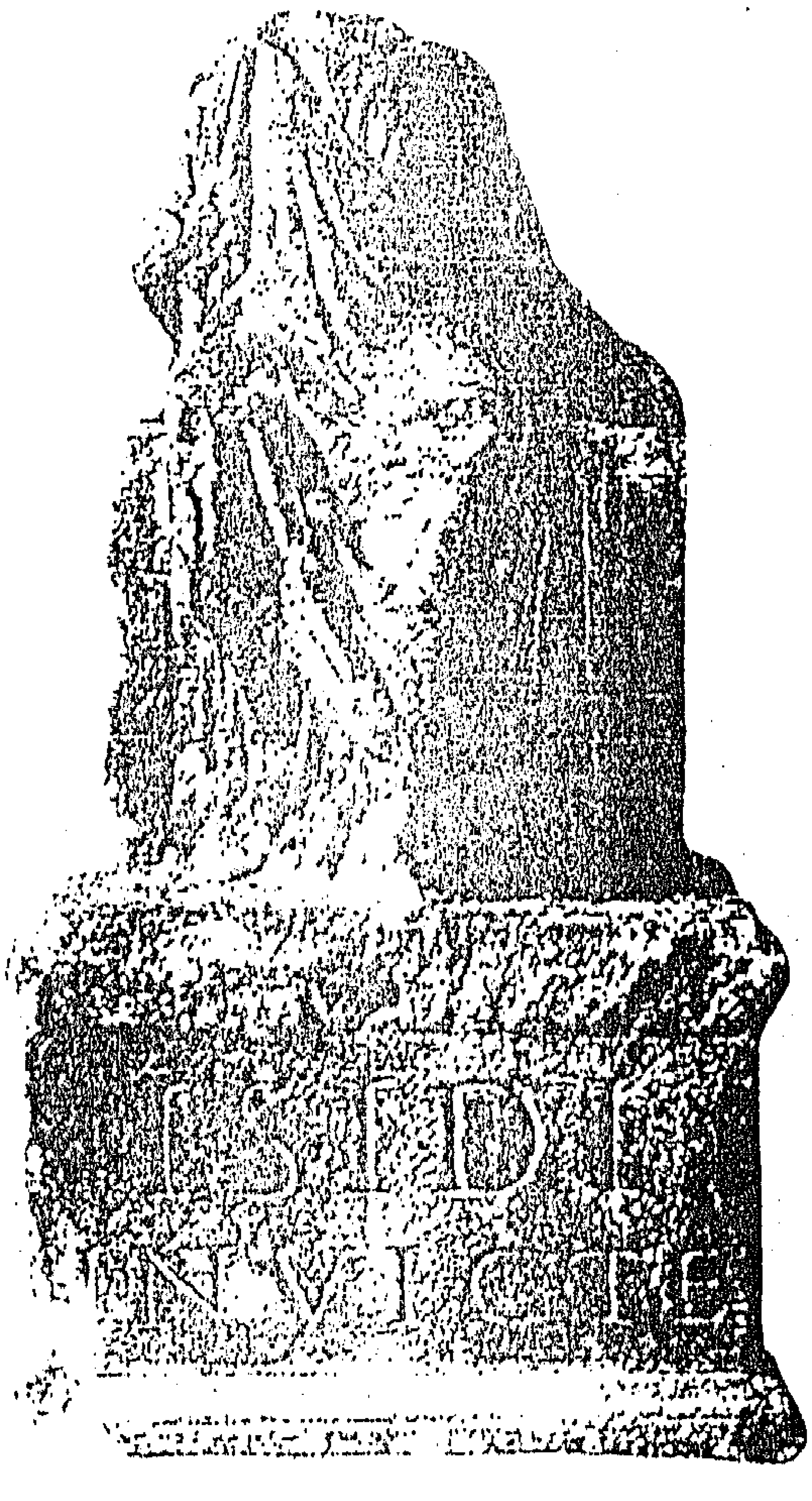

صورة رقم (٦٨)
تمثال إيزيس من ألمانيا السفلى

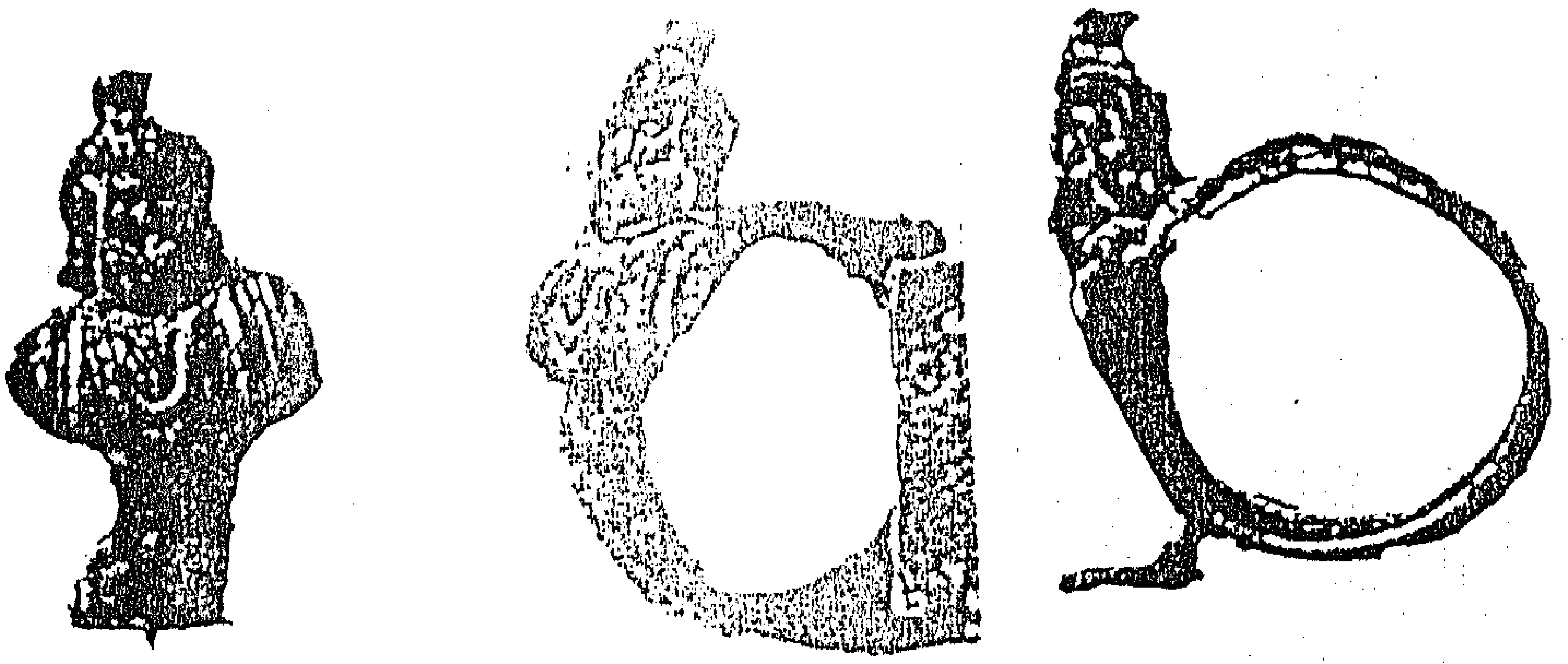

صورة رقم (٦٩)
خاتم شكل علية تمثال
نصفى لسيرابيس من
Royan

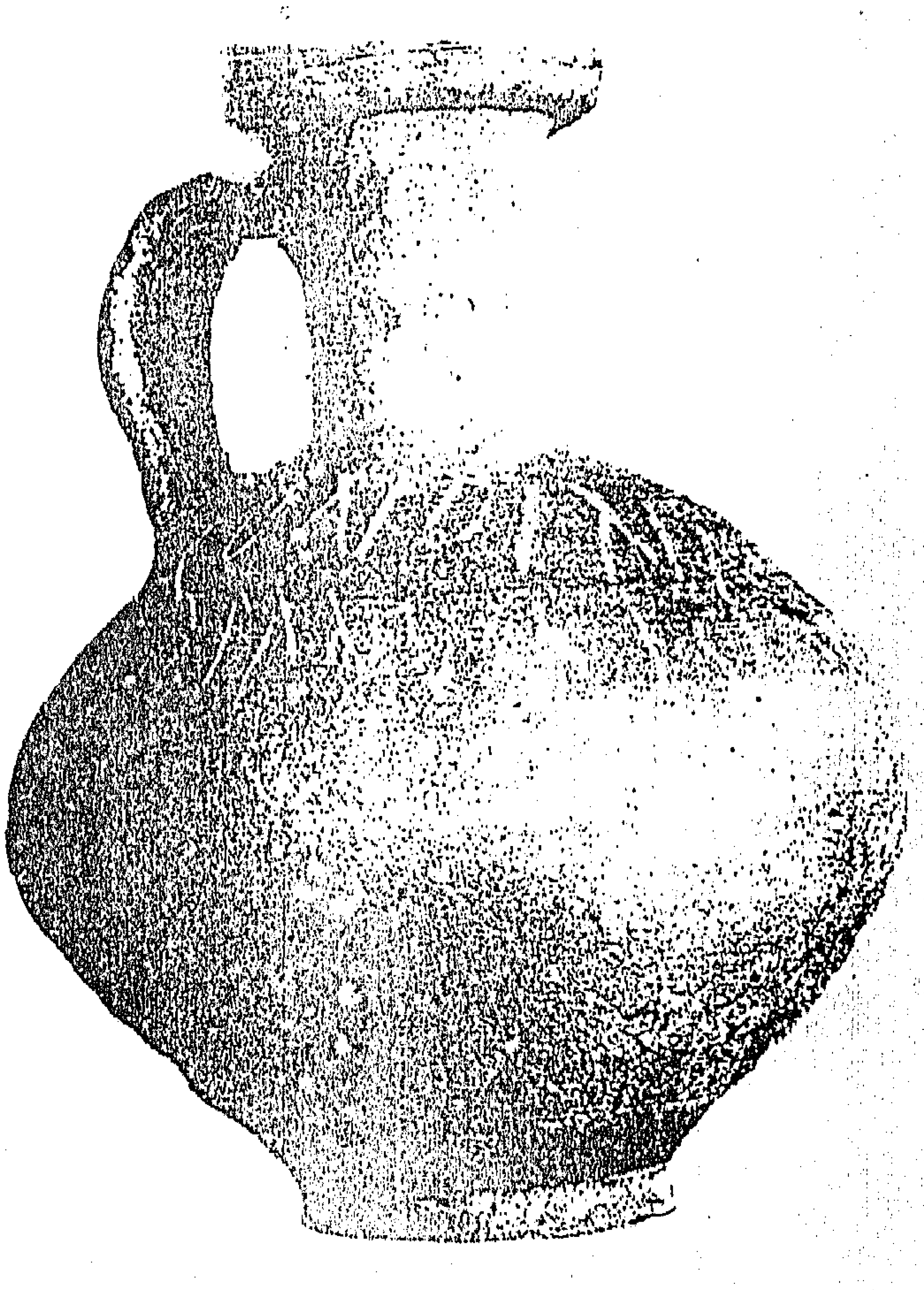

صورة رقم (٧٠)
اناء لإيزيس من لندن

صورة رقم (٧١)
تمثال حربوقراط من
thames من انجلترا

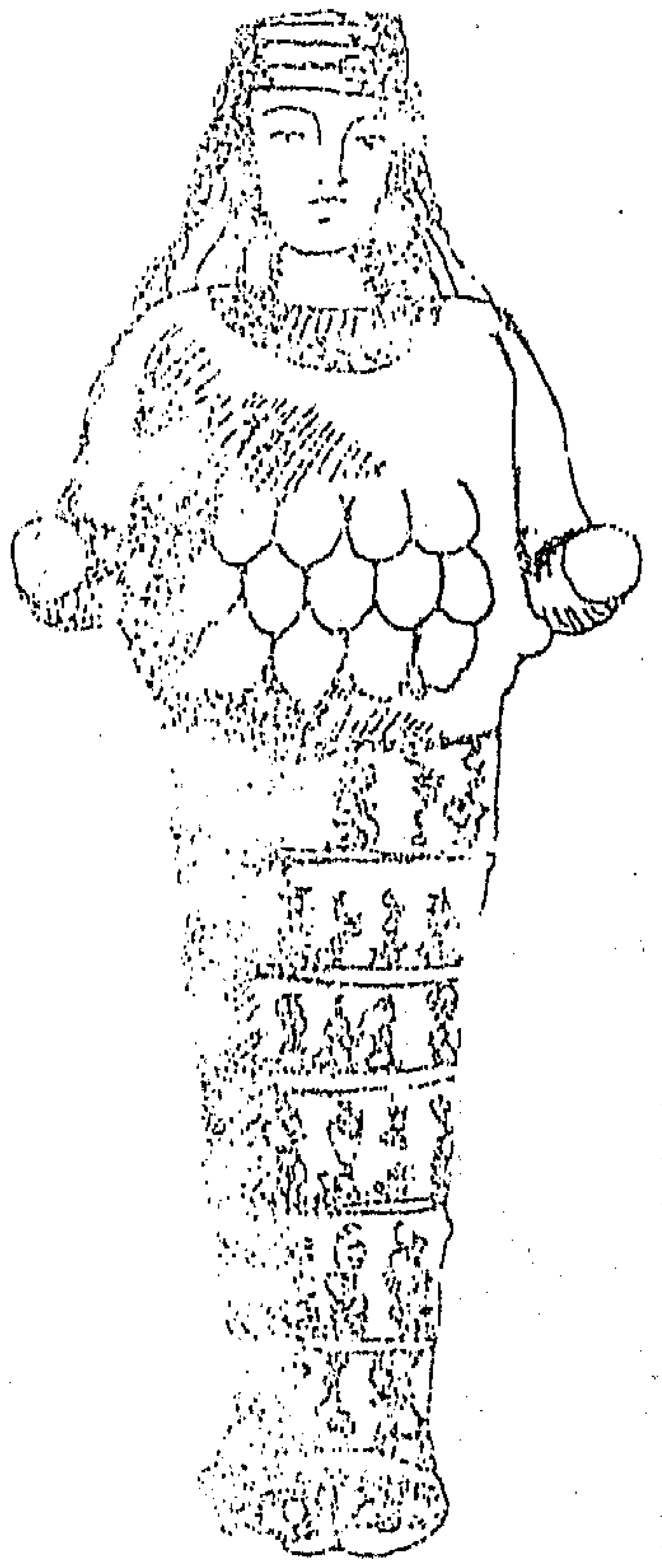

صورة رقم (٧٢)
تمثال لإيزيس من Oea (
طرابلس) شمال أفريقيا

صورة رقم (٧٣)
تمثال آمون من قورينى
شمال أفريقيا

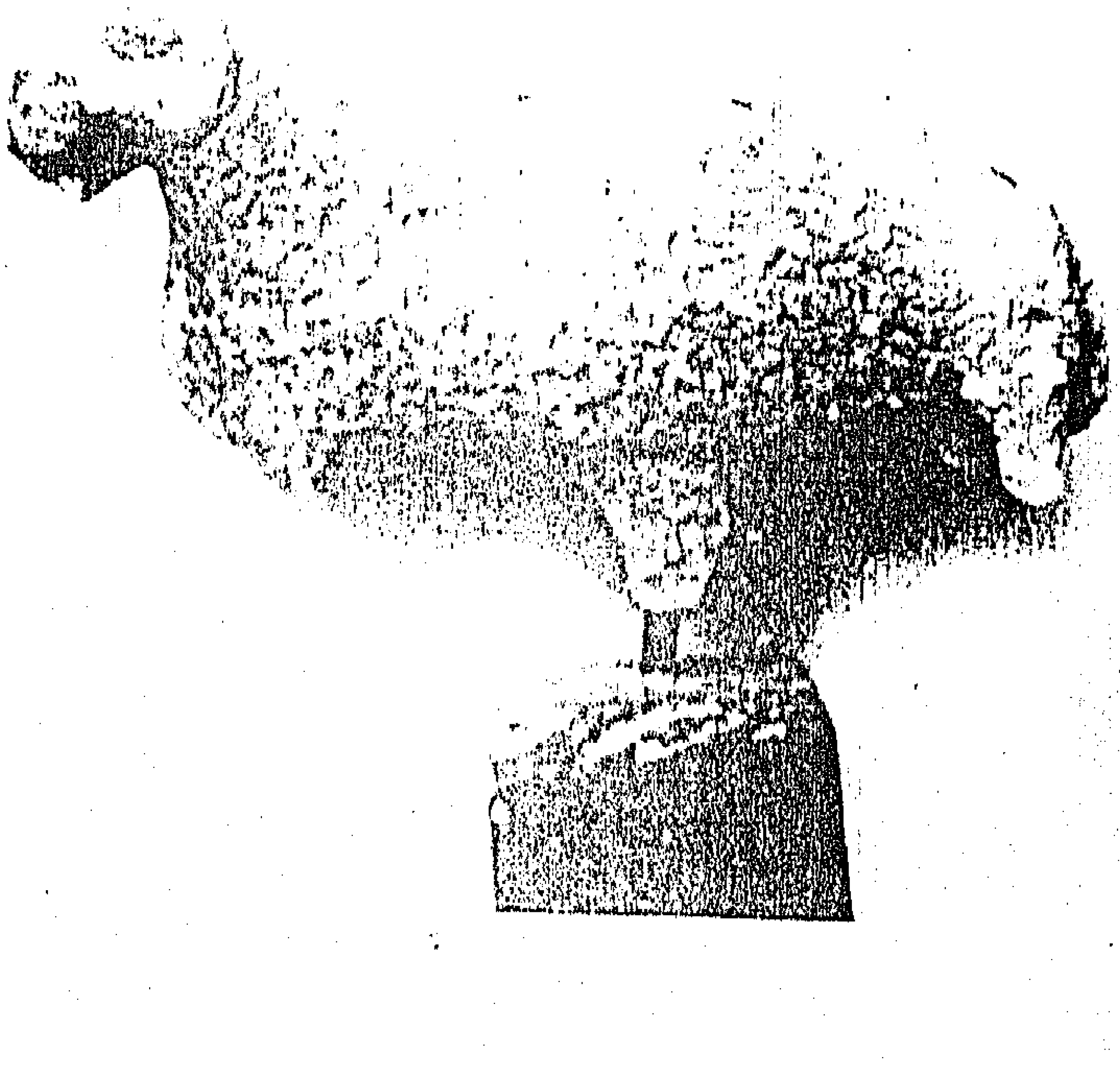

صورة رقم (٧٤)
تمثال كبش من قورينى
شمال أفريقيا

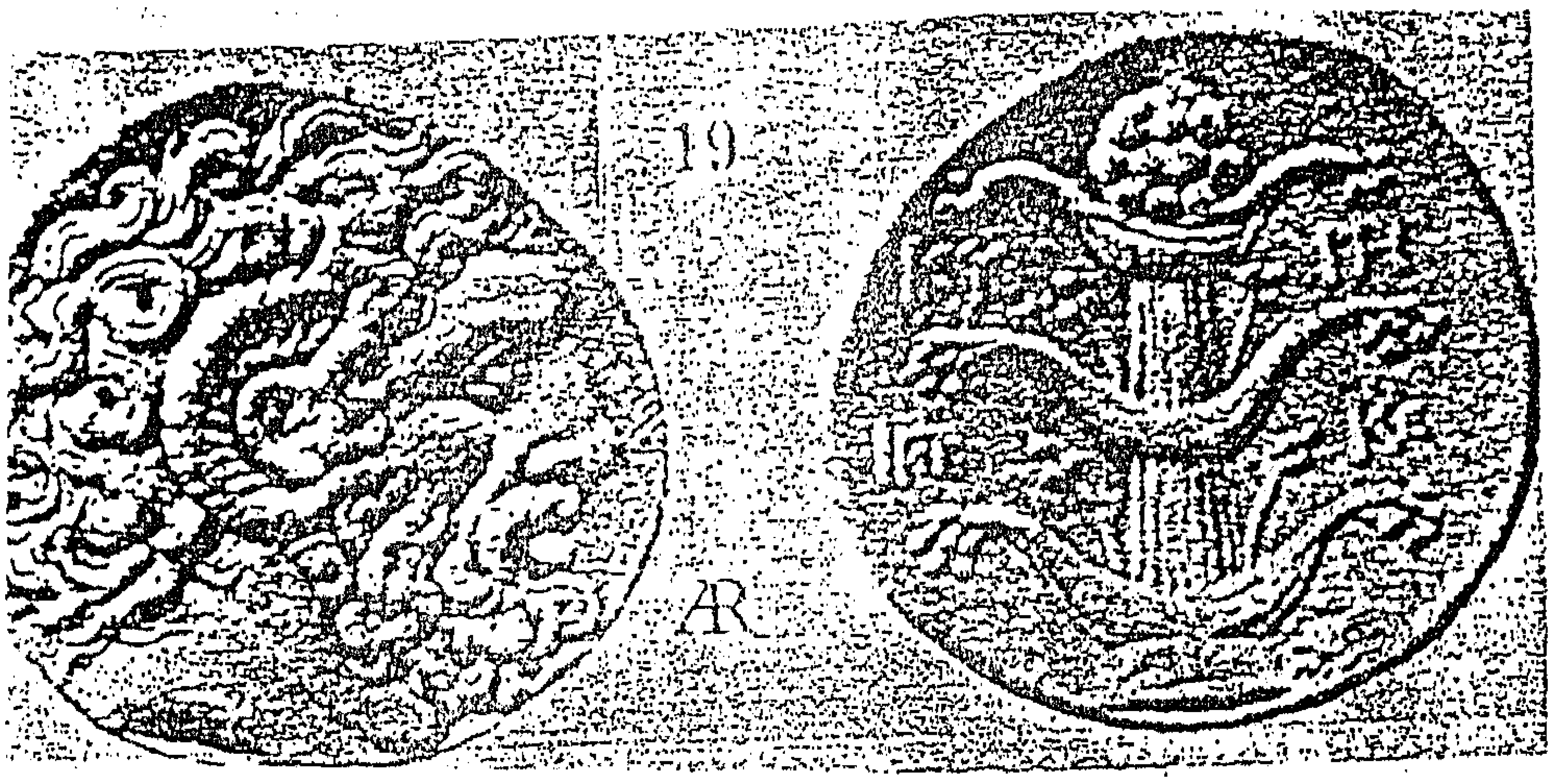

صورة رقم (٧٥)
قطعة عملة على الوجه
رأس آمون وعلى الظهر
نبات سلفيون من قوريني

صورة رقم (٧٦:أ- ب)
تمثال ايزيس من قوريني
شمال افريقيا

صورة رقم (٧٧)
تمثال ايزيس من
Lambaesis شمال
أفريقيا

صورة رقم (٧٨)
تمثال أنوبيس من
Lambaesis شمال
أفريقيا

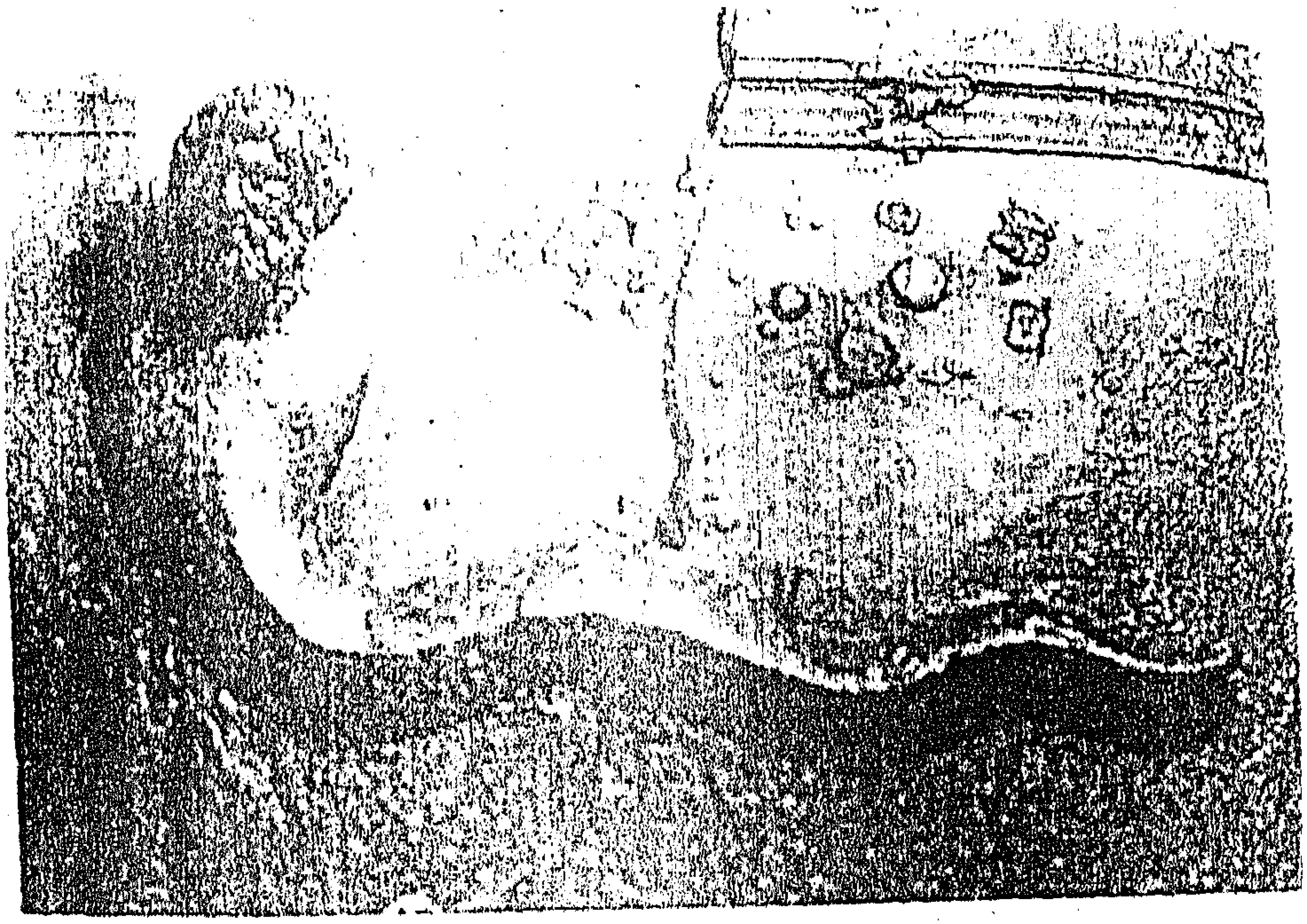

صور رقم(٧٩: أ –ب – ج)
لوحة شكل عليها سيرابيس
– حربوقراط – ايزيس من
Lambaesis

صورة رقم (٨٠)
تمثال العجل أبيس من
Lambaesis

صورة رقم (٨١)
تمثال بس من
Lambaesis

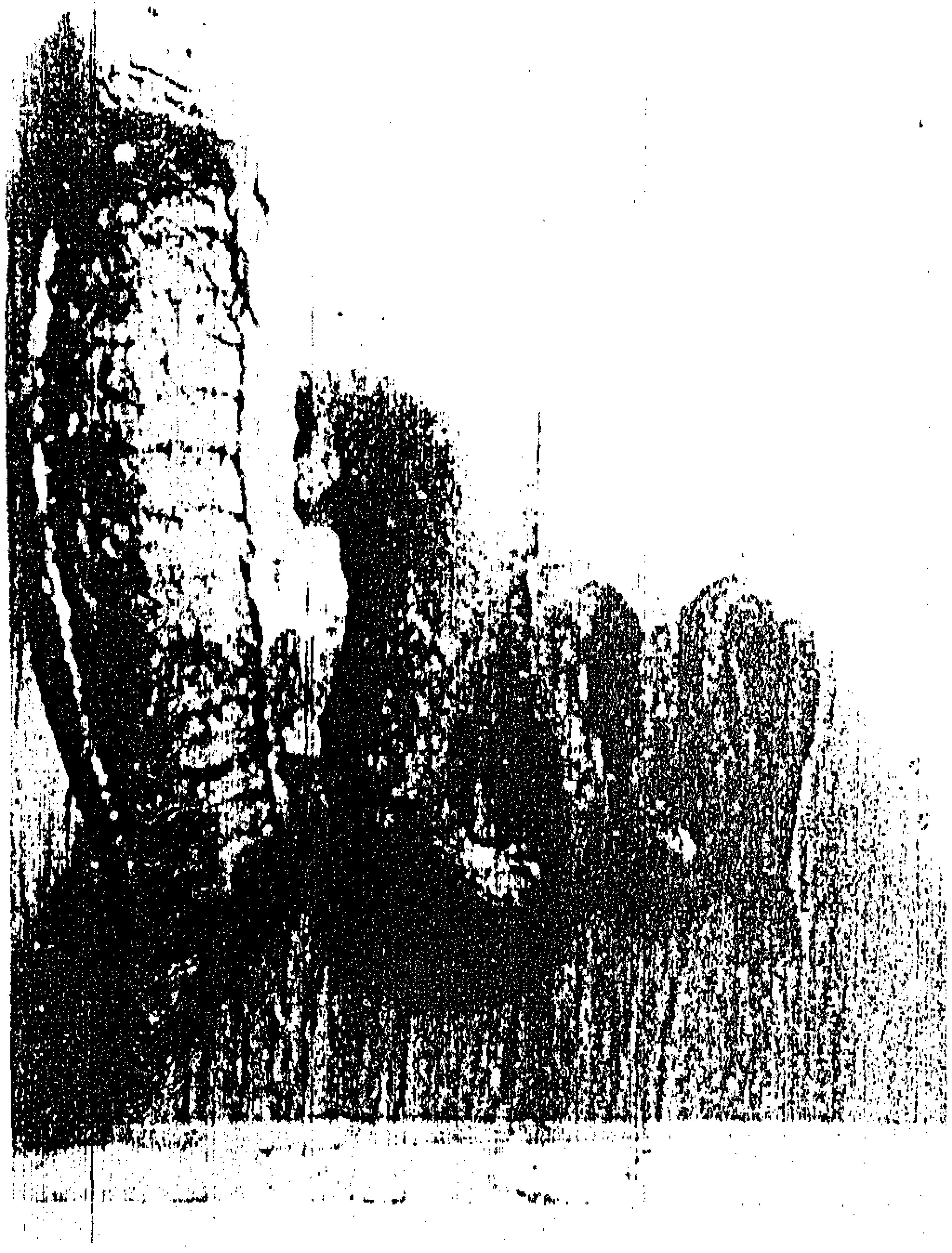

صورة رقم (٨٢)
تمثال الحية المقدسة من
Lambaesis

ملحـــــق

النقــوش

ملحق النقوش

تدل النقوش علي مدي انتشار المعبودات المصرية خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني وربما يمكن توضيح ذلك من خلال النقوش التي ترتبط بالمعبودات المصرية والتي جمعها العالم Vidmanفي الكتالوج الخاص بالنقوش ولقد أوضحت تلك النقوش ما يأتي :

أولا : نقوش أصدرت من قبل حكام تلك الأقاليم وهي وثيقة رسمية تصدر من مجلس المدينة تشير إلي السماح بإقامة عبادة رسمية إلي المعبودات المصرية ومن أهمها ما يأتي :

نقش رقم (١)
مرسوم ميناء بيره Piree

[Θ]εοί | Ἐπὶ Νικοκράτους ἄρχοντος ἐπὶ τῆς Αἰγεῖδος πρώτης πρυτανείας· τῶν προέδρων ἐπεψήφιζεν Θεόφιλος Φηγούσιος· ἔδοξεν τῆι βουλεῖ· Ἀντίδοτος Ἀπολλοδώρου Συπαλήττιος εἶπειν· Περὶ ὧν λέγουσιν οἱ Κιτιεῖς περὶ τῆς ἱδρύσεως τῆι Ἀφροδίτηι τοῦ ἱεροῦ, | ἐψηφίσθαι τεῖ βουλεῖ τοὺς προέδρους, οἳ ἂν λάχωσι προεδρεύειν εἰς τὴν πρώτην ἐκκλησίαν, προσαγαγεῖν αὐτοὺς καὶ χρηματίσαι, γνώμην δὲ ξυνβάλλεσθαι τῆς βουλῆς εἰς τὸν δῆμον, ὅτι δοκεῖ τῆι βουλεῖ ἀκούσαντα τὸν δῆμον τῶν Κιτιείων περὶ τῆς ἱδρύσεως τοῦ ἱεροῦ καὶ ἄλλου Ἀθηναίων τοῦ βουλομένου βουλεύσασθαι, ὅτι ἂν αὐτῶι δοκεῖ ἄριστον εἶναι. Ἐπὶ Νικοκράτους ἄρχοντος ἐπὶ τῆς Πανδιονίδος δευτέρας πρυτανείας· τῶν προέδρων ἐπεψήφιζεν Φανόστρατος Φιλαΐδης· ἔδοξεν τῶι δήμωι· Λυκοῦργος Λυκόφρονος Βουτάδης εἶπεν· Περὶ ὧν οἱ ἔμποροι οἱ Κιτιεῖς ἔδοξαν ἔννομα ἱκετεύειν αἰτοῦντες τὸν δῆμον χωρίου ἔνκτησιν, ἐν ὧι ἱδρύσονται ἱερὸν Ἀφροδίτης, δεδόχθαι τῶι δήμωι δοῦναι τοῖς ἐμπόροις | τῶν Κιτιέων ἔνκτησιν χωρίου, ἐν ὧι ἱδρύσονται τὸ ἱερὸν τῆς Ἀφροδίτης, καθάπερ καὶ οἱ Αἰγύπτιοι τὸ τῆς Ἴσιδος ἱερὸν ἵδρυνται.

نقش رقم (٢)
مرسوم من آثينا يعود إلى النصف الثانى من القرن الأول ق.م

[- - - Ἴ]σιδι Σερ[άπι]δι [- - - | - - -].ς προιδρυσάτω [- - - | - - -]έτω τὸ παρὰ ταῦτα [- - - | - - - ὁμ]οίως δὲ μητ' ἐν τ[- - - || - - -]ενα· εἰ δὲ μή, ὀφιλέτωσαν κα[. . . . . | - - - κ]α[ὶ] ἔνοχοι ἔστωσαν τῆ ἀσεβήᾳ [. . . . . . . | - - -]ων μὴ ἐξέστω δὲ ζακορεύιν δ[. . . . . . | ἐὰν δέ τι]ς παρὰ ταῦτα πράξῃ ἢ βιάσηται, ἔστω κ[ατὰ αὐ]τοῦ φάσι[ς] πρὸς τὴν βουλὴν καὶ τὸν βασιλέα Ἀθή[νησιν || τῷ βουλομέ]νῳ οἷς ἔξεστιν· κωλυέτωσαν δὲ καὶ τ[ούτους | τῶν παρε]ληλυθότων, ὅπως ἂν ἐπίγνωσιν, εἰσ[ελθεῖν | τὸ ἱερ]ὸν τῶν θεῶν· ὁμοίως δὲ καὶ τοὺς ἀνατιθ[έντας | . . . . .]α . . χωρὶς τοῦ αἰτήσασθαι τὴν πάντων κυρ[ί[αν . . .] | λην. Ἀναγραψάτωσαν δὲ οἱ εἰσενέγκαντες τόδε [τὸ δόγ]||μα ἐν τῇ παραστάδι τῆ(ς) στοᾶς ἢ οὗ ἂν τοῖς φαί[νηται] | ἐπιτήδηον εἶναι πρὸς τὸ μένιν εἰς τὸν πάν[τα χρόνον] | τὰ δόξαντα τῇ βουλῇ. τὸ δὲ αὐτὸ καὶ ἐν σανίδι λε[λευκω]|μένῃ καὶ παραδό-τω(σ)αν τῷ ἱερῖ, ὅπως ἐκκίμενον [δι' ἑκάσ]|της ἡμέρας πρὸ τοῦ ναοῦ ἵνα τούτων συντελου[μέ]||νων φαίνηται ἡ βουλὴ πλίστην πρόνοιαν ποιουμέν[η] | τῆς πρὸς τὴν θεὸν εὐσεβείας. | Δημόφιλος | Διονυσίου | Σουνιεὺς || ὁ καὶ Δάφνος | βαστάζων τὸν | ἡγεμόνα τοὺς | κανκέλλους | Ἴσιδι ἀνέθηκ[ε].

نقش رقم (٣)
مرسوم من مدينة
Chéronée فى إقليم
بيوتيا

ἔθνους καὶ τῆς Ὁμονοίας τῶν | Ἑλλήνων παρὰ τῷ Τροφωνίῳ, τὴν | ἁγνοτάτην ἱεραφόρον τῆς ἁγίας Εἴσι|δος, ἱέρειαν διὰ βίου τῆς ⟨Τ⟩αποσειριάδος | Εἴσιδος, ὁ βοιωτάρχης τὸ γ' καὶ ἀρχιερεὺς || διὰ βίου τῶν Σεβαστῶν καὶ τῆς λαμπροτ(άτης) | Χαιρωνέων πόλεως λογιστὴς Γν(αῖος) Κούρ(τιος) | Δέξιππος τὴν γλυκυτάτην μητέρα μνή|μης ἀρίστης εἵνεκα ἐκ τῆς κατὰ τὰς | διαθήκας ἐντολῆς. Ψ(ηφίσματι) β(ουλῆς), δ(ήμου).

Ἀγαθῆι τύχηι. | Φλαβίαν Λανεῖκαν τὴν ἀρχιέρειαν | διὰ βίου τοῦ τε κοινοῦ Βοιωτῶν τῆς | Ἰτωνίας Ἀθηνᾶς καὶ τοῦ κοινοῦ Φω||κέων

نقش رقم (٤)
مرسوم مدينة Thespies
فى إقليم بيوتيا

[- - - ο]υ Θεσπιεὺς | [Σαράπιδι, Ἴσιδι,] Ἀνούβιδι εὐχή[ν].

نقش رقم (٥)
مرسوم ملكى من مدينة
Thessaloniqueفى إقليم
مقدونيا

111. Ibid. Thessalonicae in museo. Aetatis imperatoriae posterioris.
Ἀγαθῆι τύχηι. | Δόγματι τῆς κρατίστης | βουλῆς καὶ χειροτονίᾳ τοῦ ἱερω||τάτου δήμου Πόπλιον | Αἴλιον Νεικάνορα | τὸν ἀξιολογώτατον | Μακεδονιάρχην | οἱ συνθρησκευταὶ || κλεινοῦ θεοῦ μεγάλου Σαράπιδος | τὸν προστάτην.

نقش رقم (٦)
مرسوم ملكى من مدينة
Minoa فى جزيرة
Mélos ميلوس

Κρ[ίτω]ν Νικόδεμιος εἶπε[ν]· ὑπὲρ [ὧ]ν Νικόδε[μο]ς [Κ]ρίτωνος προεγράψατο, ὅπως πρόξενος γένηται Ἀκεστίας Ν[ο]υ[μ]ηνίου Καρπασεώτης, περὶ οὗ[ν] τούτων δεδόχθαι τῆι βουλῆι καὶ τῶι δήμωι· εἶναι πρόξενον Ἀκεστίαν Νουμηνίου Κ[αρ]πασεώτην τοῦ δήμου τοῦ Μινοητῶν κα[ὶ] εἶναι αὐτῶι πρόσοδον πρὸς τὴν βουλὴν καὶ τὸν δῆμον, ἐάν του χρείαν ἔχηι· ἀνα[γ]ράψαι δὲ αὐτοῦ τὴν προξενίαν εἰς τὸ ἱε[ρ]ὸν τοῦ Σαράπιος, τῆς δὲ ἀναγραφῆς ἐπιμεληθῆναι Νικόθεμιν· στεφανούτω[σ]αν δὲ αὐτὸν θαλλοῦ στεφάνωι καὶ οἱ πρυτάνεις καὶ ὁ ταμίας, καὶ ἀνακηρυσσέτωσα[ν] αὐτοῦ τὸν στέφανον ἐν τῶι ἱερῶι τοῦ Σαρά[π]ιος, ὅταν συντελῆται τὰ Σαραπιεῖα καθ' ἕκαστον ἐνιαυτόν

نقش رقم (٧)
مرسوم من جزيرة
Anaphé فى بحر إيجه

Ἔδοξε τᾶι βουλᾶι τᾶι Ἀναφαίων καὶ | τῶι δάμωι, ⟨γ⟩νώμαν ἀγορεύσαντος Πινδάρου | τοῦ Τελεσιγένους, θέσει δὲ Εὐβούλου, ἐπι|ψηφιζομένου Ἀρχωνίδα τοῦ Κρατησ||ίππου· ἐπεὶ τῶ⟨ν⟩ μεγίστω⟨ν⟩ θεῶν Σεράπιος καὶ Ἴσιος καὶ τῶν ἄλλων τῶν | παρ' αὐτοῖς ὁ ἱερεὺς Ἰάσων Ἰάσωνος | τὰν ποθεδρίαν καὶ τὰν ἐπιμέλειαν | ἀξίως ⟨ἀ⟩εὶ τῶν θεῶν κατὰ πάντα || καιρὸν φαίνεται ποιούμενος καὶ | τὰς θυσίας καὶ τὰ ἱερὰ τοῖς δέουσι | χρόνοις ἐπιτελῶν, ⟨ὡ⟩ς δόξαν ἦμεν | πᾶσιν ἁμὶν χαίρεν ταῖς ὑπηρεσίαις | αὐτοῦ τὸς θεὸς καὶ ἀδέως ὑπ' αὐτοῦ || ⟨γ⟩εραίρεσθαι, δεδόχθω ἐπαινῆσθαι | μὲν τὸν Ἰάσωνα πανδαμεί, ἐπικε|κυρῶσθαι δὲ αὐτῶι καὶ τὰ προάγοντα | ψαφίσματα πάντα, συνκεχωρῆσθαι | δὲ αὐτῶι καὶ εἰκόνα γραπτὰν ἀναθέμεν{αι} || αὐτοῦ ἐν τῶι τῶν θεῶν ναῶι ἐπιγραφὰν | ἔχουσαν· Ἁ βουλὰ καὶ ὁ δᾶμος Ἰάσωνα | τὸν εὐσεβέστατον ἱερέα τᾶι ἀναθέσει τᾶς | εἰκόνος ἐτίμασεν, ἐπι συνκεχωρήσ⟨θ⟩ω αὐτῶι | καὶ τοῦ ψαφίσματος τούτου ἀντίγραφον || ὑποτάξαι τ⟨ᾶ⟩ι εἰκόνι ἐν τῶι ναῶι.

نقش رقم (٨)
مرسوم من مدينة
Halicarnassus بإقليم
كاريا

col. I [Παρύιννα 'Αντιγ]ένου | [τὸν ἑαυτῆς ἄ]νδρα | - - - ος. Θεοῖς.
col. II 'Ο ἱερεὺς τῆς Ἴσιδος 'Αθηνόδωρος | 'Αντιγένου τὴν ἑαυτοῦ ἀδελφὴν | Παρύινναν 'Αντιγένου. Θεοῖς.

نقش رقم (٩)
مرسوم ملكى من جزيرة
Mylasa بإقليم كاريا

(col. sinistra:) ['Επὶ στεφανηφόρου τοῦ δεῖνος τοῦ - - -]ς, ἱερέως 'Απολλ[ω]νος ἔδοξε τῆι βουλῆι καὶ τῶι δήμωι κτλ.] (sequitur vv. 2—7 pars multum mutila, e qua elucet populum civitatis nominis ignoti a Mylasenis arbitrum et scribam poposcisse) - - - την, ὁ δῆμος ὁ Μυ[λασέων, συγγενὴς ὢν καὶ φίλος τῶι ἡμετέρωι δήμωι], ἀπέστειλεν δικαστὴν | [ἄνδρα καλὸν Θεόδωρον Θεοδώρου, κατὰ δὲ υἱοθεσίαν 'Ισι]οδώρου, ἱερέα Ἴσιδος, | (vv. 11—17 enumerantur Theodori in civitatem merita necnon scribae, qui simul venit; qua de causa civitas decrevit ut sequitur:) [ἀγαθῆι τύχηι δεδόχθαι τῶι δήμωι ἐπαινέσαι] μὲν τὸν δῆμον τὸν Μυ[λασέων ἀρετῆς ἕνεκεν καὶ στεφανῶσαι αὐτὸν το]ῖς πρώτοις Παναθηναί[οις χρυσῶι στεφάνωι, ἀναγγέλλοντος τοῦ κήρυκος, ὅτι ὁ] δῆμος στεφανοῖ τὸν | [δῆμον τὸν Μυλασέων ἐπὶ τῶι ἀποστεῖλαι δικασ]τὴν καὶ γραμματέα ἄν|[δρας καλοὺς καὶ ἀγαθούς· ἐπαινέσαι δὲ καὶ τ]ὸν δικαστὴν καὶ στεφα|[νῶσαι αὐτὸν τοῖς πρώτοις Παναθηναίοις χρυσῶι] στεφάνωι, ἀναγγέλλον|[τος τοῦ κήρυκος, ὅτι ὁ δῆμος στεφανοῖ δικαστὴν ἐ]γ Μυλάσων Θεόδωρον | [Θεοδώρου, κατὰ δὲ υἱοθεσίαν 'Ισιοδώρου ἱερέα Ἴσ]ιδος, καλῶς καὶ δικαίως | [τὰς δίκας δικάσαντα κτλ.] (vv. 26—30 sequuntur honores scribae decreti et aliae res ad coronandum et legationem expediendam necessariae; decretum continuatur fortasse in initio columnae alterius).

نقش رقم (١٠)
مرسوم ملكى من مدينة
Stratonicea بإقليم
كاريا

Διὶ Πα[ν]αμάρῳ καὶ | Ἥρᾳ ἱερεὺς ἐν Κομυρίῳ Τιβ(έριος) Φλ(άουιος) 'Ιάσων Αἰνείας, ἱέρει[α Στατιλία Πυθιανὴ τὸν Σάραπιν καὶ | [τὴ]ν Εἶσιν καὶ τὸν νεὼν αὐτῶν καὶ τὸν βωμὸν καθιέρωσα[ν].

نقش رقم (١١)
مرسوم ملكى من مدينة
Magnesia باقليم Ionie

[- - - τῶι Σαράπιδι καὶ] τῆι Ἴσιδι κ]αὶ τοῖς θε[οῖς τοῖς σὺν αὐτοῖς
μηνὸς Ἀπατου|ριῶνος ε]ἰκάδι συντ[ελ - - - | . . . . . ὁ νεω]πόης εἰς
τὴν θ[υσίαν - - - || . . . . δίδ]οσθαι εἰς . . . . τὸ ἱ[ερὸν - - -] | . . . .
ΕΙΑ . . . ῶι δραχμὰς τέσσερας[- - - | . . . . κ]αὶ εἰς θυσίαν τῶι
Σαρά[πιδι καὶ τῆι Ἴσιδι καθ' ἕ[κ]αστον ἐ[νι]αυτὸμ μηνὸς Ἀπατου-
ριῶ[νος εἰκάδι - - - δρα[χμ]ὰς δύο· θύσει δὲ ὁ ἱερεὺς τῶι Σαρά[πι-
δι - - - || κ]αὶ τῆι Ἴσιδι τῶν νομιζομένων νοσσῶν δύο καὶ θήσει ἐπὶ
τ]ραπέζ[η]ς· συντελ[έσ]ει δὲ καὶ τὰς ἄλλ[ας θυσίας τῶι τε [Σαρά-
πιδι καὶ τῆι Ἴσιδι καὶ τοῖς θεοῖς τ[οῖς σὺν αὐτοῖ[ς καὶ τὴν λαμπά-
δείαν τῆι θεᾶι καθότ[ι εἴθισται· παραστήσει [δὲ ὁ ἱερεὺς καὶ τῆι λαμ-
παδείαι τὸ ν[ομιζόμενον ἔλαιον] | ὡς [λ]αμ[π]άδας ταλαιπιαίας δυσ
θύ[σει δὲ ὁ ἱερεὺς] | καὶ τῶι [Ἄ]πιδι ἐν τοῖς χρόνοις τοῖς νο[μίμοις - - -]
ΣΕΙΜΩ . . ΔΙ [κ]αθότι νομίζεται ὁ κ[α]θιστ[άμενος νόμος [θήσει
[δὲ] ὁ νεωπόης ἀπὸ τοῦ ἐξαιρουμ[ένου μέρους καὶ [δύο τε[τ]αρτη
πυρῶν [τε]ταρτ(έ)ας δύο Υ - - - ΛΗΝ χαλκῶν ἐπτ' ὀβολούς
παρε[χ]έ[τω δὲ ὁ ἱερεὺς καὶ [τὸν Αἰγύπτιον τὸν συντελέσοντα
τὴ[ν θυσίαν ἐμπείρως] μὴ ἐξέστω δὲ μηθενὶ ἄλλωι ἀπείρως τὴ[ν
θυσίαν ποεῖν τῆι] | θεᾶι ἢ ὑπὸ τοῦ ἱερέως· εἰ δὲ τις ἄλλος ἀπ[ε]ίρως
ποῆι, ζημιούσ[θ]ω δραχμὰς χιλίας καὶ ἔστω φάσις αὐ[τοῦ πρὸς τοὺς
ἄρ]||χον[τα]ς· [γ]έ[ρ]εα λήψεται τῶν θυο[μέ]ν[ων - - - ἀς ἑκασ[τ-
του καὶ ἐπίσπονδον οἴνου κ[α]ὶ π[ά]ντω[ν] τῶν παρατιθε[μένων] καὶ
τραπεζῶν τῶν κοσμουμένων [τῆι Ἴσιδι τετας[τ]ῆ ἀπὸ δὲ τῶν τρα-
πεζῶν ὧν ἂν δημ[ος κοσμῆι - - - [τ]οῖς κατηγουμένοις ὑπὸ τοῦ θεοῦ
τε[ταρτέας - - - λήψεται δὲ ὁ ἱερεὺς παρὰ τοῦ νεωποίου καὶ τὸ
ἀργύριον? - - -] | τὸ τεταγμένον κατὰ τὸ ψήφισμα τόδε εἰς τὴν
θυσίαν,] | ἥτις μηνὸς Ἀπατουριῶνος τῆι εἰκά[δι συντελεῖται, εἰ] νου
[δ']αὐτῶι ἐξαι[ρ]ε[ῖ]σθαι ἔχω[ν] ἐξουσίαν - - - λήψεται δὲ ὁ ἱερεὺς
καὶ παρὰ τῶν - - - || ΣΑΝΤΑΣΙΟΙΑ ἐστωσαν - - - τα ἱερ[α]ι κα-
θαιρέτω νοσ[σῶι - - -] | . τὰ δὲ ἐκ τοῦ θησ[αυροῦ γενόμενα δε
δόσθω ὑπὸ τοῦ | ἱερέ[ως τοῖς θεοῖς - - -.

ثانياً : نقوش كانت تقدم للمعبودات المصرية عبارة عن أناشيد (ابتهالات) دينية مقتبس بعضها من نشيد مدينة ممفيس فى مصر ومن أهمها :

Δημήτριος Ἀρτεμιδώρου ὁ καὶ Θρασέας Μάγνη[ς] ἀπὸ Μαιάνδρου Ἴσιδι ε-
χήν (vac.).
Τάδε ἐγράφη<ι> ἐκ τῆς στήλης τῆς ἐν Μέμφει, ἥτις ἕστηκεν πρὸς τῷ Ἡφα-
στιήωι (vac.).

Ἶσις εγω ειμι η τυραννος πασης χωρας
καὶ ἐπαιδεύθην ὑπ[ὸ] Ἑρμοῦ
καὶ γράμματα εὗρον μετὰ Ἑρμοῦ,
τά τε ἱερὰ καὶ τὰ δημόσια γράμματα,
ἵνα μὴ ἐν τοῖς αὐτοῖς πάντα γράφηται.
Ἐγὼ νόμους ἀνθρώποις ἐθέμην
καὶ ἐνομοθέτησα ἃ οὐθεὶς δύναται μεταθεῖναι.
Ἐγώ εἰμι Κρόνου θυγάτηρ πρεσβυτάτη<ι>.
Ἐγώ εἰμι γ[υ]νὴ καὶ ἀδελφὴ Ὀσείριδος βασιλέως.
Ἐγώ εἰμι ἡ κάρπον ἀνθρώποις εὑροῦσα.
Ἐγώ εἰμι μήτηρ Ὥρου βασιλέως.
Ἐγώ εἰμι ἡ ἐν τῷ τοῦ Κυνὸς ἄστρῳ ἐπιτέλλουσα.
Ἐγώ εἰμι ἡ παρὰ γυναιξὶ θεὸς καλουμένη.
Ἐμοὶ Βούβαστος πόλις ᾠκοδομήθη.
Ἐγὼ ἐχώρισα γῆν ἀπ' οὐρανοῦ.
Ἐγὼ ἄστρων ὁδοὺς ἔδειξα.
Ἐγὼ ἡλίου καὶ σελήνη[ς] πορέαν συνεταξάμην.
Ἐγὼ θαλάσσια ἔργα εὗρον.
Ἐγὼ τὸ δίκαιον ἰσχυρὸν ἐποίησα.
Ἐγὼ γυναῖκα καὶ ἄνδρα συνήγαγον.
Ἐγὼ γυναικὶ δεκαμηνιαῖον βρέφος εἰς φῶς ἐξενεγκεῖν ἔταξα.
Ἐγὼ ὑπὸ τέκνου γονεῖς ἐνομοθέτησα φιλοστοργεῖσθαι.
Ἐγὼ τοῖς ἀστόργοις γονεῦσιν διακειμένοις τειμω(ρί)αν ἐπέθηκα.
Ἐγὼ μετὰ τοῦ ἀδελφοῦ Ὀσίριδος τὰς ἀνθρωποφαγίας ἔπαυσα.
Ἐγὼ μυήσεις ἀνθρώποις ἐπέδε[ι]ξα.
Ἐγὼ ἀγάλματα θεῶν τειμᾶν ἐδίδαξα.
Ἐγὼ τεμένη θεῶν ἱδρυσάμην.
Ἐγὼ τυράννων ἀρχὰς κατέλυσα.
Ἐγὼ φόνους ἔπαυσα.
Ἐγὼ στέργεσθαι γυναῖκας ὑπὸ ανδρῶν ἠνάγκασα.
Ἐγὼ τὸ δίκαιον ἰσχυρότερον χρυσίου καὶ ἀργυρίου ἐποίησα.
Ἐγὼ τὸ ἀληθὲς καλὸν ἐνομο[θέ]τησα νομίζε[σ]θαι.
Ἐγὼ συγγραφὰς γαμικὰς εὗρον.
Ἐγὼ διαλέκτους Ἕλλησι καὶ βαρβάροις ἔταξα.
Ἐγὼ τὸ καλὸν καὶ αἰσχρὸ[ν] διαγεινώσκεσθαι ὑπὸ τῆς φύσεως ἐποίησα.
Ἐγὼ ὅρκου φοβερώτερον οὐθὲν ἐποίησα.
Ἐγὼ τὸν ἀδίκως ἐπιβουλεύοντα ἄλλοις
<ἄλλω> ὑποχείριον τῷ ἐπιβου[λ]ευομένῳ παρέδωκα.
Ἐγὼ τοῖς ἄδικα πράσσουσιν τειμωρίαν ἐπιτίθημι.
Ἐγω ἱκέτας ἐλεᾶν ἐνομοθ[έ]τησα.
Ἐγὼ τοὺς δικαίως ἀμυνομένους τειμῶ.
Παρ' ἐμοὶ τὸ δίκαιον ἰσχύει.
Ἐγὼ ποταμῶν καὶ ἀνέμων [κ]αὶ θαλάσσης εἰμὶ κυρία.

نقش رقم (١٢)
نشيد من مدينة Kyme
بإقليم Eolide بآسيا
الصغرى

نقش رقم (١٣)
نشيد من مدينة Cios
بإقليم Bithynie

'Αγαθῆι τύχηι.
Οὐρανίων πάντων βασιλεῦ, χαῖρε, ἄφθιτ' Ἄνουβι
σός τε πατὴρ χρυσοστέφανος πολύσεμνος Ὄσειρις,
αὐτὸς Ζεὺς Κρονίδης, αὐτὸς μέγας ὄβριμος Ἄμμων,
κοίρανος ἀθανάτων, προτετίμηταί σε Σάραπις·
σή τε, μάκαιρα θεά, μήτηρ, πολυώνυμος Ἶσις,
ἣν τέκεν Οὐρανὸς Εὐφρονίδης ἐπὶ κύμασι πόντου
μαρμαρέοις, θρέψεν δ' Ἔρεβος φῶς πᾶσι βροτοῖσι,
πρεσβίστην μακάρων ἐν Ὀλύμπῳ σκῆπτρον ἔχουσαν
καὶ γαίης πάσης καὶ πόντου δῖαν ἄνασσαν
πανδε[ρ]κῆ· μεγάλων [ἀγ]αθῶν [κ]ράντειρα βροτοῖσιν.
- -

ثالثاً : نقوش قدمت للمعبودات المصرية تمثل إهداءات الهدف منها التقرب إلي المعبودات المصرية وكانت هذه الاهداءات تقدم طلبا للحماية والرحمة وأن تكون فى عون صاحب الإهداء عند الحاجة وعند التعرض للأخطار وللتقرب منها بتقديم قرابين إليها ومنها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتى :

Ἀφροδίσιος ¦ Πιστοκράτου ¦ Τυανεὺς ¦ χαριστή[ριον ǁ Ἴ]σιδι.

نقش رقم (١٤)
إهداء إلي إيزيس من أثينا

Μεταγιτνιῶνος θεαῖς Β - - ¦ του τῆς παντελείας πόπανον [δωδε-κόμ]¦φαλον χοινικιαῖον ιε' νηφάλιον. ¦ Βοηδρομιῶνος γι' Νέφθυι καὶ Ὀσίριδ[ι] ǁ ἀλεκτρυόνα καρπώσεις σπείρων πυρο[ύς] ¦ καὶ κρειθάς, σπένδων μελίκρατον.

نقش رقم (١٥)
إهداء إلي المعبودات
المصرية من أثينا

Φιλωτὶς ¦ Φιλωνίδα ¦ Σαράπι, Ἴσ[ι].

نقش رقم (١٦)
إهداء إلي سيرابيس
وإيزيس من كورنثا

- - - ης Σαράπιδι, Ἴσιδι, ¦ - - - ι θεοῖς μεγάλοις [Εὐ]ημερίαι.

نقش رقم (١٧)
إهداء إلي إيزيس
وسيرابيس من مدينة
Argos

Ἶσις ἐπήκοος.

نقش رقم (١٨)
إهداء إلي إيزيس الشافية
من مدينة **Pelléne**

Ἐπὶ ἱερέως Διονυσίου | τοῦ Φιλοκλέους. Τί|τος Σεπτόμιος Πτο|λεμαῖος Τίτου Σεπτο||μίου Δαμᾶ ναυαρχήσας | ἀνέθηκε τὴν στήλην | Σεράπιδι; Εἴσιδι, Ὀσείριδι, | Ἀνούβιδι, Ἁρφοκράτῃ. | Σεπτομία. Ἀντιοχὶς || ναυαρχήσασα θεοῖς συνναοίς καὶ συνβώμοις,| Δημῶ καὶ Δαμίδς

نقش رقم (١٩)
إهداء إلي المعبودات
المصرية من مدينة ارتيريا
بإقليم أيوبيا

Φῦρος Σωτέου | ἐπιταγῇ Εἴσιδος.

نقش رقم (٢٠)
إهداء إلي إيزيس من مدينة
بإقليم بيوتيا **Chéronée**

Ἄντοχος . . . . μαίου καὶ ἡ γυνὴ αὐτοῦ Πολυκλέα Γενναίου Εἴσιδι.

نقش رقم (٢١)
إهداء وتبجيل لإيزيس من
مدينة **Makra Komé**
بإقليم **Thessalie**

Αὔλωι | Παπίωι Χείλωνι | καταστήσαντι τὸν | οἶκον οἱ ἱεραφόροι || συνκλίται | Σκάνιος Φῆλιξ, | Σαλάριος Νικηφόρος, | Λουκείλιος Βάσσος, | Πρίαμος Ἀπολλωνίου, || Πρῖμος Ἀρχεπόλε(ως), | Δοσένιος Βάκχιος, | Ἰούλιος Σεκοῦνδος, | Ἄννιος Σεκοῦνδος, | Βιήσιος Φῆλιξ, || Σεκοῦνδος Εὐφάντου, | Μένανδρος Νικάνδρου, | Ἀπολῆος Λούκ{ι}ολος, | Καλλίστρατος ὁ καὶ Ἄρχων.

نقش رقم (٢٢)
إهداء إلى سيرابيس
وإيزيس وأنوبيس من
مدينة
بإقليم**Thessalonique**
مقدونيا

نقش رقم (٢٣)
إهداء إلى إيزيس
وسيرابيس من مدينة
جورتين بجزيرة كريت

'Ο Κρὴς εὗρε Πύροός με καὶ ἀ|μφ' ὤμοις διφά‹ρ›ετρον |
τόξον ἑλὼν Ἄρεος ἥπτ|ετο φυλόπιδος. ||
Εὗρε δ'ἄρα πρόβλημα χρ|ιὸς καὶ τεῦχος ὀιστῶν |
ὁ θρασὺς Ἐρταίων φέρ|τατος ἐν προμάχοις, |
ἐξ οὗ πᾶσα φοβεῖ με νέ||ων ὠκύδρομος ἥβη. |
Σοὶ δέ, Σάραπι καὶ Ἶσι, δῶρον ὑπὸ προδόμωι |
θῆκε μνημόσυνόν με Π|ύρως σοὶ τόνδ' ἐπὶ νίκης, |
πολλάκις ἐκ πολέμων || κῦδος ἀπράμενος.

['Ο δεῖνα καὶ | Εὐαγ]όρας οἱ Ναυσι[κράτου | Σαράπι]δι, Ἴσιδι, |
['Ανούβιδι ?] χαριστήριον.

نقش رقم (٢٤)
إهداء إلى سيرابيس-
إيزيس - أنوبيس من مدينة
Aigiale بجزيرة
Amorgos

Θεῷ Σαράπιδι καὶ θεᾷ Εἴσιδι τῇ | μυριωνύμῳ ‹κ›αὶ θεοῖς καὶ θεαῖς |
τοῖς σὺν αὐτοῖς τὸν ναὸν ἔκ|τισεν Λαουκρήτιος (sic) Λόγγος 'Α||λέ-
‹ξ›ανδρος εὐχαριστῶν αὐτο|ῖς μεγάλω‹ς› - - -.

صور رقم (٢٥)
تضرع قدم الى إيزيس
وسيرابيس من مدينة Sis
بإقليم Cilicie

Κυρίᾳ Ἴσιδι | Φλ(άβιος) Οὐ‹λ›κριος(?) | 'Αφροδείσιος | εὐχῆς
χάριν || ἀνέστησα.

نقش (٢٦)
إهداء إلى سيرابيس
وإيزيس وأنوبيس من
مدينة Ancyra بإقليم
Galatie

Σαράπι, Ἶσι, | θεοῖς πᾶσιν | θεραπευθεὶς | 'Απολλωνίδας || 'Αλεξανδρεὺς |
χαριστεῖα.

نقش رقم (٢٧)
إهداء إلي المعبودات
المصرية من مدينة
Cinidius بإقليم Carie

[Θεύδωρος 'Ονασάνδρου? δαμιουργήσας καὶ ἱεροποιοὶ - - -] | Χαρμ- - - | - - - | Μίλων Στάσι - - -, | καθ' ὑοθεσίαν δὲ Τιμακρά-[τευς], || (sequuntur vv. 5—14 alia 8 nomina, vv. 14—15 archieristas, deinde enumerantur sacerdotes:) ἱερεῖς· | 'Αθάνας Πολιάδος καὶ Διὸς Πολιέως | Παυσανίας Κλεισίωνος, | 'Απόλλωνος Πυθίου καὶ Καρνείου || 'Αριστολαΐδας 'Εργοίτα, | Ποτειδᾶνος Κυρητείου καὶ Ἱππίου | Εὐκλῆς Εὐκλ[ε]ῦς, | Διον[ύσο]υ κα[ὶ Μο]υσᾶν | Νικομήδης [Νικ]ομάχου, || 'Ασκλ[απ]ιοῦ | Τιμακράτης Τιμαρέ[του] | τοῦ Τιμοθέου, | 'Αφροδίτας | Εὐφραγόρας Εὐφράνορος, || Σαράπιος | Ξεναγόρας Ξείνιος, | (vv. 32—44 sequuntur agonothetas, epistatae tres, grammateus mastron, hypogrammateus, hierocéryces duo; in fine v. 45:) θεοῖς.

نقش رقم (٢٨)
إهداء إلي المعبودات
المصرية من
مدينة Priene بإقليم
Ionie

Σαράπ[ιδι], Ἴσιδι, | 'Ανούβιδι, | θεοῖς συννάοις, | ὑπὲρ Μανιτου | τοῦ Κορράγου | τὴν [ὑ]πο[β]άσμωσιν | Κεφάλων | κατὰ πρόσταγμα

نقش رقم (٢٩)
اهداء إلي المعبودات
المصرية من مدينة
افسوس فى إقليم Ionie

Σαράπιδι, | βασιλεῖ Πτολ[εμαίωι, | βασ]ιλίσσηι Βε[ρενίκηι], | θεοῖς εὐερ[γ]έ[ταις], || Φιλῖνος Φιλοτί[μου] | 'Αθηναῖο[ς].

نقش رقم (٣٠)
إهداء إلى سيرابيس من
مدينة Salamis بجزيرة
قبرص

Ἔτους ηλρ', μηνὸς Αὐδναίου λ', | 'Ασκληπιάδου ἐπιστάτου καὶ ἀρχόντων | γνώμη· ἐπεὶ Ὧρος καὶ 'Απολλόδωρος | καὶ 'Αντίοχος οἱ ἱερεῖς τοῦ Σαράπιδος || καὶ τῆς Ἴσιδος ἀπελογίζοντο ἄμφοδον, | ἐν ᾧ ἔστιν καὶ τὸ τέμενος τῶν | προγεγραμμένων θεῶν, ὑπάρχειν | αὐτοῖς τε καὶ τοῖς 'Απολλοδώρου υἱοῖς, | τοῖς ἀνεψίοις αὐτῶν παππώιοις, || ἰδιόκτητον· ψηφίσματος δὲ εἰσενη|νεγμένου τοὺς αἰτουμένους παρὰ τῆς | πόλεως τόπον εἰς ἀνάθεσιν εἰκόνος | διδόναι τὸ ἐκτεταγμένον διάφορον, | καὶ αἰτουμένων τινῶν τόπους καὶ ἐν τῷ || ἱερῷ, ὑφορώμενο‹ι›, μὴ ἐκ τοῦ τοιού|του τρόπου ἀνασκευάζηται τὰ τῆς | κτήσεως αὐτῶν, παρεκάλουν προ|νοηθῆναι περὶ τούτων, καλῶς ἔχει, | ὅπως μὴ διὰ τοῦ τοιούτου αἱ κτήσεις || αὐτῶν, ἃς προσηνένκατο, ἀνα|σκευάζωνται· δεδόχθαι τοῖς | πελιγᾶσιν· τοὺς βουλομένους ἱστάνειν | ἐν τῷ αὐτῷ τόπῳ διδόναι μὴ τοῦ τό|που, αὐτῆς δὲ τῆς εἰκόνος τὸ ψηφισθὲν || πλῆθος.

نقش رقم (٣١)
إهداء إلى سيرابيس من
مدينة Laodicée بسوريا

['Υπὲρ σω]τηρ[ίας καὶ νεί]κης τῶν κυρίων αὐτοκρατόρων Λ. Αὐρήλιος Μάξιμος ἑκατόνταρχος λεγ(εῶνος) ις' [Φλ(αβίας) Φίρ(μης)] | τὴν Εἶσιν ἀνέθηκεν.

نقش رقم (٣٢)
إهداء إلى إيزيس من مدينة
Phaené بسوريا

'Ηγήσανδρος, Ξεναρχὶς καὶ τὰ παιδία Σαράπι, Ἴσι.

نقش رقم (٣٣)
إهداء إلى إيزيس
وسيرابيس من مدينة
Samaria بفلسطين

'Αγαθῇ τύχῃ. Ἔτους βπρ'. ['Υπὲρ] | τῆς τῶν Σεβαστῶν σωτηρίας | Διογένης 'Εμμεγάνου ἱερασάμενος | τῶν τεσσάρων ἐπαρχειῶν ἐν 'Αντιοχείᾳ || τῇ μητροπόλι ἄγαλμα Δικαιοσύνης | ὑπὲρ Εὐμένους τοῦ υἱοῦ τῇ πατρίδι | ἀνέθηκεν, ὃ ἐπηγγείλατο ὑπὲρ τοῦ | Εὐμένους ἀγορανομοῦντος.

نقش رقم (٣٤)
إهداء إلي المعبودات
المصرية من مدينة
Geràsa

Εὔανδρος 'Ανδραγόραι, | 'Απολλοδότωι χαίρειν· | ἀφεώκαμεν 'Ερμαῖον | ἐλεύθερον ὑπὲρ βασιλέως || 'Αντιόχου καὶ βασιλίσσης | Στρατονίκης καὶ ἐκγόνων | ἱερὸν Σαράπιος καὶ ἀνα|τεθείκαμεν ἐν τῶι ἱερῶι | τὴν ἄφεσιν αὐτοῦ τε || [κ]αὶ τῶν ἰδίων αὐτοῦ. | — Γορπιαίου. Ἔρρωσθε.

نقش رقم (٣٥)
إهداء إلى إيزيس
وسيرابيس من مدينة
جورجيا

Isidi reginae | pro salute et incolumitate | imp(eratorum duorum) Caes(arum) L. Septimi Severi Pii Per|tinacis Aug(usti) Arab(ici) Adiab(enici) Parth(ici) || Maximi et | M. Aurelii Antonini Pii Felicis | Aug(usti) [[Britt(annici) Max(imi)]] | principis iuventutis et | Iuliae Aug(ustae) matris Aug(usti) [[n(ostri)]] et || castror(um) et [[senatus | et patriae]] | L. Ceius L(uci) fil(ius) Privatus | quod, cum exampliaretur | balneum, subprinceps || voverat, princeps castr(orum) | peregrinorum v(otum) s(olvit) l(ibens) m(erito).

نقش رقم (٣٦)
إهداء إلى إيزيس ريجينا
من روما

Q. Baebius Q. f. | *C. Birrius C. f.* | *duovir(i)* | *redegerunt.* || *Isi,* *Serapi* | *sac(rum).*

نقش رقم (٣٧)
إهداء إلى إيزيس
وسيرابيس من مدينة
Suessa Aurunca
Latium باقليم
Adiectum

[ʽΟ δᾶμος τῶν Συρακοσίων | ὑπὲρ - - ἀρε]τῆς [καὶ δικαιοσ]ύ[νης | τὸν δεῖνα τοῦ δεῖνος καὶ? Πυθι]άδα τὰν αὐτ[οῦ γ]υναῖκα | Σαράπει] καὶ Ἴσει. Formam Σαράπει v. 4 Mang. iure defendit utpote antiquiorem et formae Ἴσει consimilem. Idem p. 177 not. 9 enumerat monumenta anepigrapha Syracusis reperta.

نقش رقم (٣٨)
إهداء إلى إيزيس
وسيرابيس من مدينة
Syracusae باقليم صقلية

Fl(avius) | *Eu|dia|prac|tus* || *Isi|di* | *reg(inae)* || *ex* ... *voto* (infra) *I|MP.*

نقش رقم (٣٩)
إهداء إلى إيزيس من ولاية
Raetia

Noreiae Isidi e[t Casuontano] | *A. Trebonius* - - - | *proc(urator)* *[Augusti regni Norici* vel *provinciae Noricae].*

نقش رقم (٤٠)
إهداء إلى إيزيس نوريا من
Noricum ولاية

Isi | *Aug(ustae)* | *P. Antoni* - - - | . . . .

نقش رقم (٤١)
إهداء الى إيزيس من مدينة
Siscia باقليم بانونيا العليا

T. Flavius Victor colleg(ii) | illychiniariorum Prati Novi d(onum) [d(edit)].

نقش رقم (٤٢)
إهداء إلى سيرابيس المبجل
من مدينة **Deriit**

[I]sidi | Aug(ustae) sa[c(rum)]. | Q. Iulius | [M]oderat[us, || I]ulius | [Nig]ellio | [sace]rd[o]tes].

نقش رقم (٤٣)
إهداء إلى حربوقراط من
مدينة **Savaria**

Deae [I]s[idi] | reg(inae) | ala I Hi[sp(anorum)] | Campag[o-n(um)] || sub cur[a] | M. Pl(auti) Ru[fi], | praef(ecti) ⟨al⟩a⟨e⟩, | equo pub(lico), | v(otum) s(olvit) l(ibens) m(erito).

نقش رقم (٤٤)
إهداء إلى المعبودات
المصرية من مدينة **Deva**
بولاية **Dacia**

---ς Κρατίνου Σαράπιδι, Ἴσιδι, | ---θεοῖς συνάοις (sic) χαριστήριον.

نقش رقم (٤٥)
شكر إلى سيرابيس
وإيزيس من مدينة
Troesmis بإقليم ميزيا
السفلى

Isidi dominae | M. Octavius Octaviae | M. f. Marcellae Mode-|ratillae lib(ertus) Theophilus || v(otum) s(olvit) l(ibens) a(nimo).

نقش رقم (٤٦)
إهداء إلى إيزيس من مدينة
Salacia ولاية أسبانيا

Pro salut[e] | --- | Serapi san[cto] | Q. Caecil[ius] || Tempori ---.

نقش رقم (٤٧)
إهداء إلى سيرابيس
وإيزيس من مدينة
Zuccapar ولاية
موريتانيا

فهرس النقوش :-

نقش رقم(١) نقلا عن

Vidman , L. *Sylloge inscriptionum religionis Isiacae et Sarapiacae* ,(Berlin, 1969),no.1.

نقش رقم(٢) نقلا عن : Ibid, no.33 a .

نقش رقم(٣) نقلا عن: Ibid , no . 62.

نقش رقم(٤) نقلا عن : Ibid ., no. 54 .

نقش رقم(٥) نقلا عن : Ibid ., no.111 .

نقش رقم(٦) نقلا عن : Ibid , no. 145 .

نقش رقم(٧) نقلا عن : Ibid , no. 136 .

نقش رقم(8) نقلا عن : Ibid , no . 271 .

نقش رقم(9) نقلا عن : Ibid , no. 276 .

نقش رقم(10) نقلا عن : Ibid , no . 279 .

نقش رقم(١١) نقلا عن : Ibid , no . 291 .

نقش رقم (12) نقلا عن :

Lexa , F., L'Hymne Grec de Kymé sur la desse Isis ,*AO*, Vol.II , (Berlin – 1930), pp . 183 – 139 .

نقش رقم(13) نقلا عن :

Vidman , op cit . no . 325 .

نقش رقم (14) نقلا عن :

Ibid , no . 11 .

نقش رقم (15) نقلا عن :

Ibid , no . 14 .

نقش رقم (16) نقلا عن :

Ibid . no . 34 a .

نقش رقم (١٧) نقلا عن :

Ibid , no . 41 .

نقش رقم (١٨) نقلا عن :

Ibid , no . 47

نقش رقم (١٩) نقلا عن :

Ibid , no . 82

نقش رقم (٢٠) نقلا عن :

Ibid , no . 61 .

نقش رقم (٢١) نقلا عن :

Ibid , no . 72 .

نقش رقم (٢٢) نقلا عن :

Ibid , no . 109 .

نقش رقم (٢٣) نقلا عن :

Ibid , no . 164 .

نقش رقم (٢٤) نقلا عن :

Ibid , no . 148 .

نقش رقم (٢٥) نقلا عن :

Ibid , no . 351 .

نقش رقم (٢٦) نقلا عن :

Ibid , no . 334 .

نقش رقم (٢٧) نقلا عن :

Ibid , no . 268 .

نقش رقم (٢٨) نقلا عن :

Ibid , no . 191 .

نقش رقم (٢٩) نقلا عن :

Ibid , no . 296 .

نقش رقم (٣٠) نقلا عن :

Ibid , no . 352 .

نقش رقم (٣١) نقلا عن :

Ibid , no . 356 .

نقش رقم (٣٢) نقلا عن :

Ibid, no . 360

نقش رقم (٣٣) نقلا عن :

Ibid, no . 361 a .

نقش رقم (٣٤) نقلا عن :

Ibid , no . 365 .

نقش رقم (٣٥) نقلا عن :

Ibid , no . 369 .

نقش رقم (٣٦) نقلا عن :

Ibid , no . 370 .

نقش رقم (٣٧) نقلا عن :

Ibid , no . 504 .

نقش رقم (٣٨) نقلا عن :

Ibid , no . 516 .

نقش رقم (٣٩) نقلا عن :

Ibid , no . 646 .

نقش رقم (٤٠) نقلا عن :

Ibid , no . 648 .

نقش رقم (٤١) نقلا عن :

Ibid , no . 652 .

نقش رقم (٤٢) نقلا عن :

Ibid , no . 757 .

نقش رقم (٤٣) نقلا عن :

Ibid , no . 662 .

نقش رقم (٤٤) نقلا عن :

Ibid , no . 688 .

نقش رقم (٤٥) نقلا عن :

Ibid , no . 712 .

نقش رقم (٤٦) نقلا عن :

Ibid , no . 752 .

نقش رقم (٤٧) نقلا عن :

Ibid , no . 792 .